



مختصر الزاهر

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي

(ت: ٥٢٢٧ هـ)

تحقيق
سامر محمد أمين حسنين

مختصر الزاهر

إصدارات

بمبادرة وزارة الثقافة والتراث
وتحت إشراف المجلس الأعلى للثقافة

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر



مختصر السير

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النرجاجي
(ت: ٢٢٧هـ)

تحقيق
تامر محمد أمين حسنين

الجزء الأول

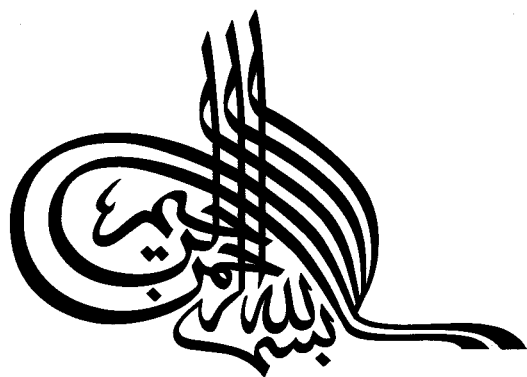
إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر



مختصر السيرة

الجزء الأول

«رِسَالَةُ مَا جَسْتِيرَ حَاصِلَةٌ عَلَى دَرَجَةٍ مُمْتَازٍ»

يُطْبَعُ لِلأَوَّلَى مَرَّةً مُحَقَّقًا عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد، فإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر - وقد وفقها الله لأن تضرب بسهم في نشر الكتب النافعة للأمة - لتحمد الله سبحانه وتعالى على أن ما أصدرته قد نال الرضا والقبول من أهل العلم.

والمتابع لحركة النشر العلمي لا يخفى عليه جهود دولة قطر في خدمة العلوم الشرعية ورغد المكتبة الإسلامية بنفائس الكتب القديمة والمعاصرة وذلك منذ تسعة عقود، عندما وجه الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر آنذاك بطباعة كتابي (الفروع) و(تصحيح الفروع)، سنة ١٣٤٥هـ، وكان المؤسس الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني رحمه الله تعالى قد سن تلك السنة من قبل.

وقد جاء مشروع إحياء التراث الإسلامي والنشر العلمي الذي بدأته الوزارة في السنوات الأخيرة امتداداً لتلك الجهود وسيراً على تلك المحجة التي عُرفت بها دولة قطر.

ومنذ انطلاقة هذا المشروع المبارك يَسَّر الله جلَّ وعلا للوزارة إخراج مجموعة من أمهات كتب العلم والدراسات المعاصرة المتميزة في فنون مختلفة، تُطبع لأول مرة، نذكر منها:

ففي التفسير وعلوم القرآن:

أصدرت الوزارة عدة كتب منها: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)

للعلّيمي، و(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لابن عطية في طبعته الثانية.

وفي علم رسم المصحف أصدرت الوزارة: كتاب (مرسوم المصحف) للّعقلي، و(الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة) لأبي بكر الليب.

وفي علم القراءات أصدرت الوزارة كتاب: (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة) لأبي حفص النشار، و(معاني الأحرف السبعة) لأبي الفضل الرازي.

وفي السنة النبوية وشروحها:

أصدرت الوزارة عدة كتب، منها: (التقاسيم والأنواع) لابن حبان، و(مطالع الأنوار) لابن قرقول، (التوضيح شرح الجامع الصحيح) لابن الملقن، و(حاشية مسند الإمام أحمد) للسندي، وشرحين لموطأ الإمام مالك؛ لكلٍّ من (القنازعي)، و(البوني)، و(المخلصيات) لأبي طاهر المخلص، و(شرح مسند الإمام الشافعي) للرافعي، و(نخب الأفكار شرح معاني الآثار) للعيني، و(مصاييح الجامع) للدّمّاميني.

ومما تشرفت الوزارة بإصداره في تحقيق جديد متقن: (صحيح ابن خزيمة)، و(السنن الكبرى) للإمام النسائي المحقّق على عدة نسخ خطية، و(جامع الأصول في أحاديث الرسول)، و(النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير.

وفي الفقه وما يتصل به:

أصدرت الوزارة عدة كتب في المذاهب الأربعة، منها: كتاب: (الأصل) لمحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ) كاملاً محققاً على أصول عدة، و(التبصرة) للخمي، و(نهاية المطلب في دراية المذهب) للإمام الجويني بتحقيقه المتقن للأستاذ الدكتور عبدالعظيم الديب رحمه الله تعالى

عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي، و(حاشية الخلوئي)، كما أصدرت الوزارة: (الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف) للإمام ابن المنذر بمراجعة دقيقة للشيخ الدكتور عبد الله الفقيه عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي، و(بغية المتتبع لحل ألفاظ روض المربع) للعوفي الصالحي، و(منحة السلوك في شرح تحفة الملوك) للعيني.

وفي السيرة النبوية:

أصدرت الوزارة الموسوعة الإسنادية: (جامع الآثار في السير ومولد المختار) لابن ناصر الدين الدمشقي، وغيرها.

وفي العقيدة والتوحيد:

أصدرت الوزارة كتاباً نفيساً لطيفاً هو: (الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد) لابن العطار تلميذ الإمام النووي رحمهما الله تعالى، كما أعادت نشر كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد رحمه الله تعالى، وغيرها من كتب عقيدة أهل السنة والجماعة.

وفي مجال الدراسات المعاصرة المتميزة:

أصدرت: (القيمة الاقتصادية للزمن)، و(نوازل الإنجاب)، و(مجموعة القره داغي الاقتصادية)، و(التعامل مع غير المسلمين في العهد النبوي)، و(صكوك الإجارة)، و(الأحكام الفقهية المتعلقة بالتدخين)، و(التورق المصرفي)، و(حاجة العلوم الإسلامية إلى اللغة العربية)، و(روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية)، وغيرها.

كما قامت الوزارة بشراء وتوزيع بعض الكتب المطبوعة لما لها من أهمية منها: (مسند الإمام أحمد)، و(صحيح الإمام مسلم)، و(الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي، و(الجامع لشعب الإيمان) للبيهقي، و(تاريخ الخلفاء) للسيوطي، و(التاريخ الأندلسي) لعبد الرحمن علي الحجي، و(الإقناع في مسائل الإجماع) لابن القطان الفاسي، و(شرح العقيدة

الطحاوية) لابن أبي العز الحنفي، و(قواعد الأحكام في إصلاح الأنام) للعر ابن عبد السلام، و(ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) لأبي الحسن الندوي، وغيرها.

ويسرنا اليوم أن نقدم لإصدار جديد هو كتاب (مختصر الزاهر) لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجّاجي (ت ٣٣٧هـ) نقدمه لطلبة العلم والباحثين، وهذا المختصر النفيس، اختصر فيه الزجّاجي كتاب (الزاهر في معاني كلمات الناس) لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري «ت ٣٢٨هـ»، وهو من أفضل المختصرات في اللغة، حتى قال عنه السيوطي في المزهر (١/٨٧): «قال أبو الحسن الشاري في فهرسته: كان شيخنا أبو ذر يقول: المختصرات التي فضلت على الأمهات أربعة: مختصر العين للزبيدي، ومختصر الزاهر للزجّاجي، ومختصر سيرة ابن إسحاق لابن هشام، ومختصر الواضحة للفضل بن سلمة».

وهذا المختصر يصنّف ضمن كتب الأمثال والأقوال، وقد قال عنه صاحبه: «إن من أشرف العلم منزلة معرفة معاني الكلام الذي يستعمله الناس في صلواتهم ودعائهم، وهم غير عالمين بمعنى ما يتكلمون به، وأنا موضح في كتابي هذا معاني ذلك كله؛ ليكون المصلي - إذا نظر فيه - عالما بالكلام الذي يتقرب به إلى خالقه، ثم أتبع ذلك بتبيين ما تستعمله العوام في أمثالها ومحاوراتها من كلام العرب، وباختلاف العلماء في تفسيره وشواهد من الشعر».

والحمد لله على توفيقه ونسأله المزيد من فضله

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إدارة الشؤون الإسلامية

إهداء

إلى أبى وأمي خاصة، وإلى كل صاحب فضل علي،
أهدي هذا العمل.

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا كتاب مختصر الزاهر لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، اختصر فيه الزجاجي كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ).

وقد سبقت التحقيق بترجمة للزجاجي، وسرد لشيخه، وتلاميذه، وتعريف بكتبه المطبوعة والمخطوطة، وبمذهبه النحوي، وأهمية الكتاب، ومنهج الزجاجي فيه، وبيان عن مخطوطات الكتاب، ومنهج التحقيق.

وفي صدد التقديم لهذا العمل أرى واجباً عليّ تقديم خالص الشكر لأستاذي الجليلين: الأستاذ الدكتور/ محمد حسن عبد العزيز، أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، وعضو مجمع اللغة العربية، والأستاذ الدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف، أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، وعضو مجمع اللغة العربية، على ملاحظاتها القيمة التي أسهمت في إخراج هذا العمل، فلهما جزيل الشكر ووافر الاحترام.

وأخيراً أسأل الله توفيقه إلى ما فيه مرضاته، وأن ينفع بهذا العمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تامر محمد أمين

ترجمة الزجاجي^(١):

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، والزجاجي نسبة لشيخه الزَّجَّاج أبي إسحاق إبراهيم بن السَّريّ الذي قرأ عليه النحو.

وُلد الزجاجي بنَهَاوَنَد، وهي بلدة عظيمة مِنْ بلاد الجَبَل^(٢) جَنُوبِيَّ هَمْدَانَ^(٣)، وقيل وُلد بالصَّيْمَرَة، وهي بلدة بين خُوزِسْتَانَ وبلادِ الجَبَل^(٤)، ثم رَحَلَ إلى بغداد ونَشَأَ بها واستقرَّ، ولَا زَمَ فيها شيخه الزَّجَّاج حتى برع في النحو، ثم انتقل إلى الشام فأقام بحلب مدَّةً، ثم بدمشق وصَنَّفَ بها، ثم خرج إلى طَبَرِيَّة^(٥) ومات بها سنة ٣٣٧هـ، وقيل: سنة ٣٣٩هـ، وقيل: سنة ٣٤٠هـ، والأول هو الأصح كما ذكر ابن خَلِّكَان.

(١) انظر ترجمته في: الفهرست للنديم ٨٠، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١١٩، والإكمال لابن ماكولا ٢٠٥/٤، والأنساب للسمعاني ١٤٠/٣، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٠٢/٣٤، والفهرست لابن خير الإشبيلي ٤٤٧، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري ٢٦٥، والكمال لابن الأثير ٢٣٧/٧، وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ١٦٠/٢، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكَان ١٣٦/٣، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٤٧٥/١٥، وإشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لليمان ١٨٠، وبغية الوعاة للسيوطي ٧٧/٢، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢١٩/٤، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٧٣/٢، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (المجلد الثامن، الجزء الأول ص ١٨١)، والأعلام للزركلي ٢٩٩/٣، والزجاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي للدكتور مازن المبارك.

(٢) بلاد الجبل هي ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوین وهَمْدَانَ والدينور وقرميسين والرِّي، وما بين ذلك من البلاد الجلييلة والكُور العظيمة. انظر: معجم البلدان ٩٩/٢، وتاج العروس (جبل).

(٣) انظر: معجم البلدان ٣١٣/٥، وتاج العروس (نهند).

(٤) انظر: معجم البلدان ٤٣٩/٣، وتاج العروس (صمر).

(٥) هي بلدة من أعمال الأردن، وهي مطلة على بحيرة طبرية. انظر: معجم البلدان ١٧/٤.

شيوخه:

من أساتذته: الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري، وأبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري صاحب الزاهر، وأبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط، وأبو بكر بن السراج، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس المعروف بابن شقير، وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، ونفطويه أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، وأبو جعفر محمد بن رستم الطبري غلام أبي عثمان المازني، وأبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، وأبو الحسن بن كيسان، وأبو موسى المعروف بالحامض، وأبو الفضل الملقب بزبيل، وأبو محمد عبد الملك بن مالك الضرير، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن هانئ النيسابوري، وأبو العلاء أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير البغدادي، وأبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثقفي، وأبو القاسم جعفر بن قدامة الكاتب، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الرازي، وأبو علي الحسن بن علي العنزي.

تلامذته:

من تلامذته: أبو بكر أحمد بن محمد بن سلمة (أو: سلامة) بن شرام^(١) النحوي، وأبو محمد بن أبي نصر، وأحمد بن علي الحبّال، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر البزاز، والعفيف بن أبي نصر، والحسن (أو:

(١) وقع في إنباه الرواة ١٣٩/١ بالسين المهملة. والمثبت من تاريخ دمشق ٢٠٢/٣٤، والسير ٤٧٦/١٥.

أبو الحسن) بن علي السَّقَلِي^(١)، وأبو الحسن السُّنَيْتِي، وأبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشير التيمي الشافعي الأنطاكي الذي روى عنه مختصر الزاهر.

كتبه:

ذكرت المصادر له عددًا من الكتب هي:

- ١- الإبدال والمعاقبة والنظائر: حققه الأستاذ عز الدين التنوخي، ونشره المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٢ م.
- ٢- أخبار أبي القاسم الزجاجي: وهو مرويّات يحدث بها عن شيوخه في مسائل متفرقة من اللغة، وقد حققه عبد الحسين المبارك، ونشرته دار الرشيد ببغداد سنة ١٩٨٠ م.
- ٣- الأدّكار بالمسائل الفقهية: وهي مسائل تتصل بالفقه، وقد نقلها السيوطي في الأشباه والنظائر ٨/ ٢٢٨.
- ٤- اشتقاق أسماء الله: حققه عبد الحسين المبارك، وطبع طبعين: الأولى سنة ١٩٧٤ م، والأخرى سنة ١٩٨٦ م، طبعته مؤسسة الرسالة ببيروت.
- ٥- الأمالي: طُبع في مصر سنة ١٣٢٤ هـ بتحقيق الأستاذ أحمد بن الأمين الشنقيطي، وصدرت له نشرة أخرى في القاهرة سنة ١٩٦٣ م من نشر المؤسسة العربية الحديثة بالفجالة بالقاهرة بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، ونشرت دار الجيل الطبعة الثانية من التحقيق الأخير سنة ١٩٨٧ م.

(١) هذه النسبة لصِقْلِيَّة التي يقولها بعضهم بالسين، انظر: معجم البلدان ٣/ ٤١٦.

٦- الإيضاح في علل النحو: حققه الدكتور مازن المبارك، وطبع في القاهرة سنة ١٩٥٩م، ونشرت دار النفائس في بيروت الطبعة الثانية سنة ١٩٧٣م، والطبعة الثالثة سنة ١٩٧٩م.

٧- تفسير رسالة^(١) أدب الكاتب لابن قتيبة: حققه الدكتور عبد الفتاح سليم، ونشره معهد المخطوطات العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٣م.

٨- الجُمَل: وهو في النحو، طُبِعَ في الجزائر سنة ١٩٢٦م بتحقيق الشيخ ابن أبي شنب، وطَبَعَتْهُ مؤسسة الرسالة ببيروت ودار الأمل سنة ١٩٨٤م بتحقيق الدكتور علي توفيق الحمد.

٩- حروف المعاني: ذَكَرَ بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٧٥/٢ بين مؤلفات الزجاجي كتابًا باسم «حروف المعاني»، وذَكَرَ ابن خير في فهرسته ٤٢١ للزجاجي كتابًا باسم «كتاب فيه معاني الحروف». وقد حُقِّقَ الكتابُ مرتين: حققه أولاً الدكتور حسن شاذولي فرهود، ونشرته دار العوم بالرياض سنة ١٩٨٢م، ثم حققه الدكتور علي توفيق الحمد، ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٩٨٤م، وصدرت له الطبعة الثانية بنشر مؤسسة الرسالة ببيروت ودار الأمل بالأردن سنة ١٩٨٦م.

١٠- رسالة في الأسئلة الواردة على البسملة وأجوبتها: لم يذكر هذا الكتاب للزجاجي سوى بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٧٦/٢.

(١) يستخدم الزجاجي لفظ: «الرسالة» بمعنى مقدمة الكتاب أو خطبته. انظر: الزجاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي ٤٠. وقد ورد اسم الكتاب في إشارة التعيين ١٨٠، وبغية الوعاة ٧٧/٢، وكشف الظنون ٤٨/١، وتاريخ الأدب العربي ١٧٦/٢: «شرح خطبة أدب الكاتب»، وورد في إنباه الرواة ١٦٠/٢: «شرح مقدمة أدب الكاتب»، وورد في الفهرست لابن خير ٤٥٠: «شرح صدر أدب الكاتب».

١١- شرح رسالة كتاب سيبويه: ذكره الزجاجي لنفسه في الإيضاح في علل النحو في أكثر من موضع^(١). وقد أراد الزجاجي من هذا الكتاب شرح الصفحات الأولى من كتاب سيبويه، تلك التي بحث فيها أمورًا عامة قبل الدخول في أبواب النحو التي تبدأ في الصفحة الثالثة عشرة من الكتاب بباب الفاعل^(٢).

١٢- شرح كتاب الألف واللام للمازني: ذكره للزجاجي السيوطي في بغية الوعاة ٧٧/٢، وصاحب كشف الظنون ١٣٩٦/٢ حين حديثه عن كتاب الألف واللام للمازني.

١٣- غرائب مجالس النحويين الزائدة على تصنيف المصنفين: حققه الأستاذ عبد السلام هارون، ونشرته وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت سنة ١٩٦٢م بعنوان: «مجالس العلماء»، ثم نُسِرت الطبعة الثانية سنة ١٩٨٣م مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض.

١٤- الكافي: وهو في النحو، ذكره السيوطي للزجاجي في بغية الوعاة ٧٧/٢.

١٥- كتاب الحروف: ذكره الزجاجي في مختصر الزاهر^(٣)، وهو غير كتاب حروف المعاني سابق الذكر، وذلك بدلالة السياق الذي تكلم فيه الزجاجي عن الكتاب في أثناء كلامه على قولهم: «قد واطيئتُ فلانًا على كذا وكذا»، يقول الزجاجي: «أما واطيئتُ بالياء فلا يميزه البصريون، وهو عندهم لحنٌ قبيح ...

(١) انظر الصفحات: ٤١، ٤٥، ٥٣.

(٢) الزجاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي ٣٩.

(٣) ص ٣٠١.

ولا يجوز عندهم الانتقال من مثل هذا إلى الياء إلا في مواضع التخفيف على ما بيّنته في كتاب الحروف في أحكام الهمز، فأما هذا فغير جائز، فليس في كتاب معاني الحروف كلام عن أحكام الهمز.

١٦- كتاب القرآن: كذا ذكره الزجاجي في مختصر الزاهر^(١)، ولم أقف على من سماه له. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه وقع خطأ في خزانة الأدب ١٢٣/٤ في أثناء حديث البغدادى عن الشاهد رقم اثنين وسبعين بعد المائتين هذا النصّ الآتي: «وقد أورده الزجاجي بهذه الرواية في تفسيره المعروف بمعاني القرآن»، وقد علق الميمني في إقليد الخزانة (رقم ٧٨٥) بأن قوله «الزجاجي» هنا سَبَقُ قَلَمٍ وأن الصواب «الزجاج». وبالرجوع إلى هذا النقل الوارد في الخزانة عن معاني القرآن للزجاج يتبين صحة هذا الكلام، وكذلك فقد جاء في الصفحة نفسها نقلٌ آخر عن معاني القرآن للزجاج، وجاء الاسم على الصواب.

١٧- اللامات: حققه الدكتور مازن المبارك، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٩م، ونشرت دار صادر بيروت سنة ١٩٩٢م صورة عنه.

١٨- المثال في شرح المقال: مخطوط بالرباط برقم ٣٢٣/د، ذكره محقق كتاب حروف المعاني بهامش الصفحة ١٦، ثم وجدته في فهارس المصورات الميكروفيلمية الخاصة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في فهرس النحو الذي أعده مركز البحث العلمي وإحياء التراث بالجامعة ص ١٤٣ بعنوان «تقييد المثال في شرح المقال»، وذكر فيه أن مصدره مكتبة الخزانة العامة بالرباط برقم ٣٢٣، وأن خط المخطوطة مغربي، وأن عدد أوراقها ٣٢، وأن عدد أسطرها

(١) انظر: ص ٥٦.

١٩، وأن رقمه في المركز ٦٧٩.

١٩- المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيه: نسبه للزجاجي ابن خير في فهرسته ٤٠٩.

٢٠- المخترع في القوافي: ذكره للزجاجي السيوطي في بغية الوعاة ٧٧/٢، وصاحب كشف الظنون ١٦٢٥/٢، وصاحب الفهرست ٨٠، واقتصر الأخير من اسمه على «القوافي».

٢١- مختصر الزاهر: ذكره للزجاجي حاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٢٢، ٩٤٧/٢.

٢٢- مسائل نحوية: وهي إحدى عشرة مسألة جمعها الزجاجي في كتاب بعث به إلى أبي بكر الشيباني، وكان قد سألته عن بعضها، فدفعه السؤال إلى الجمع والتأليف، وقد أورد السيوطي هذه المسائل في الأشباه والنظائر ١١٣/٥.

٢٣- النوادر: ذكره السيوطي للزجاجي في الأشباه والنظائر ٢٨٥/٤.

٢٤- الهجاء: أشار إليه بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٧٦/٢ بين مؤلفات الزجاجي وذكر أن الزجاجي ذكره في الجمل ٢٩١ بتحقيق ابن أبي شنب.

وقد طبع باسم «كتاب الخط» بتحقيق الدكتور تركي بن سهو بن نزال العتيبي، ونشرته دار صادر ببيروت سنة ١٩٩٨م، وسنة ٢٠٠٩م.

مذهب النحوي^(١):

تَمَيَّزَ العصر الذي عاش فيه الزجاجي بفتور حدة التعصب المذهبي في النحو، وظهرت فيه المدرسة البغدادية التي تميزت بالخلط بين المذهبين البصري والكوفي، فهي لا تميل إلى قول أحدهما كل الميل، بل تنتخب ما تراه حقاً، وتأخذ من كل القولين بطرف مع شيء من التفاوت في مقدار ما تأخذ.

والزجاجي كان بغدادي النزعة مع ميله إلى الأخذ بأقوال البصريين، ولعله في ميله إلى الأخذ بأقوال البصريين كان متأثراً بشيخه الزجاج إبراهيم بن السري الذي لازمه، والذي كان كوفياً من تلامذة ثعلب ثم غدا بصرياً من أبرع تلامذة المبرد^(٢).

(١) انظر: الزجاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي ١٦-٢١.
(٢) انظر قصة ترك الزجاج ثعلباً ولزومه المبرد في طبقات الزبيدي ١٠٩، ١١٠.

كتاب مختصر الزاهر:

موضوع الكتاب:

هو اختصار لكتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، وهو يُصَنَّفُ تحت كتب الأمثال والأقوال، قال عنه صاحبه: «إِنَّ مِنْ أَشْرَفِ الْعِلْمِ مَنْزِلَةً وَأَرْفَعِهِ دَرَجَةً وَأَعْلَاهُ رَتَبَةً مَعْرِفَةُ مَعَانِي الْكَلَامِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ النَّاسُ فِي صَلَوَاتِهِمْ وَدَعَائِهِمْ وَتَسْبِيحِهِمْ وَتَقَرُّبِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ وَهُمْ غَيْرُ عَالَمِينَ بِمَعْنَى مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنَا مُوَضِّحٌ فِي كِتَابِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَعَانِي ذَلِكَ كُلِّهِ لِيَكُونَ الْمُصَلِّي إِذَا نَظَرَ فِيهِ عَالِمًا بِمَعْنَى الْكَلَامِ الَّذِي يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى خَالِقِهِ، وَيَكُونَ الدَّاعِي فَهِمًا بِالشَّيْءِ يَسْأَلُهُ رَبُّهُ، وَيَكُونَ الْمَسْبُوحُ عَارِفًا بِمَا يُعَظَّمُ بِهِ سَيِّدَهُ، وَمُتَّبِعٌ ذَلِكَ تَبْيِينَ مَا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَوَامُّ فِي أَمْثَالِهَا وَمَحَاوِرَاتِهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَهِيَ غَيْرُ عَالِمَةٍ بِتَأْوِيلِهِ وَبِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي تَفْسِيرِهِ وَشَوَاهِدِهِ مِنَ الشَّعْرِ، وَلَنْ أُخْلِيَهُ مِمَّا أُسْتَحْسِنُ إِدْخَالَهُ فِيهِ مِنَ النُّحُو وَالْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ وَالْمَصَادِرِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ»^(١).

أهميته:

مِنْ أَجْمَعَ مَا قِيلَ فِيهِ مَا نَقَلَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ ١/ ٨٧:

«فائدة: قال أبو الحسن الشَّارِئِيُّ^(٢) في فهرسته: كان شيخنا

(١) الزاهر ١/ ٣.

(٢) هو علي بن محمد بن علي الغافقي السَّبْتِيُّ، والشَّارِئِيُّ نسبة إلى بلدة بشرق الأندلس اسمها شَارَّة، وهو إمام محدث حافظ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْحُشْنِيِّ، وَلَدَ أَبُو الْحَسَنِ الشَّارِئِيُّ سَنَةَ ٥٧١ هـ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٩ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ (الترجمة رقم ٢٣٣٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ ٢٣/ ٢٧٥.

أبو ذر^(١) يقول: المختصرات التي فُضِّلَتْ على الأمهات أربعة: مختصر العين للزُّبَيْدِيِّ^(٢)، ومختصر الزاهر للزجاجي، ومختصر سيرة ابن إسحاق لابن هشام، ومختصر الواضحة للفضل بن سلمة^(٣).

وقد وجدتُ نقولاً عن الزجاجي في اشتقاق أسماء البلدان عند ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ في معجم البلدان ١/ ٧٧، ٤٥٦، ٢/ ٢٩، ٧٨ وغيرها، وهي منقولة من مختصر الزاهر^(٤). وكذلك وجدتُ الإمام ابن دقيق العيد^(٥) ت ٧٠٢هـ ينقل عنه في كتابه شرح الإمام بأحاديث الأحكام ٥/ ١٤٨ - ١٥٠. وكذلك ما يُنسب للزجاجي من أقوال منشورة في معجمي لسان العرب وتاج العروس يوجد منها في مختصر الزاهر، كما في اللسان والتاج (ملح)^(٦)، و(حق)^(٧)، و(رنن)^(٨).

(١) هو محمد بن أبي بكر محمد بن مسعود الحُشْنِيّ الأندلسي، إمام في اللغة والنحو، صاحب كتاب شرح غريب السيرة لابن إسحاق، توفي سنة ٦٠٤هـ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٧.

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي، شيخ العربية بها، أخذَ عن أبي علي القالي، توفي سنة ٣٧٩هـ، ترجمته في وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٧.

(٣) جاء في كشف الظنون ٢/ ١٩٩٦: «الواضحة في تجويد الفاتحة قصيدة دالية في اثنتين وعشرين بيتاً، وهي للشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفى سنة ٧٣٢هـ، وقد اختصرها فضل بن سلمة».

(٤) انظر: مختصر الزاهر ٣٨٨، ٤٠٠، ٤١٢، ٤٠٢ - ٤٠٣.

(٥) هو الإمام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي المالكي والشافعي، قاضي مصر، كان إمام أهل زمانه، ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، والبداية والنهاية ١٨/ ٣٠.

(٦) انظر: مختصر الزاهر ١٣٤ - ١٣٥.

(٧) انظر: مختصر الزاهر ٣١٩.

(٨) انظر: مختصر الزاهر ٥٣٤.

منهج الزجاجي في الكتاب:

يَبَيِّنُ الزجاجي منهجه في مختصر الزاهر بقوله: «هذا كتابٌ جمعتُ فيه جُلَّ الألفاظ التي ذكرها أبو بكرٍ محمدُ بن القاسمِ الأَنْبَارِيُّ في كتابه الموسوم بالزاهر، فشرحتُها مختصرةً موجزةً، وحذفتُ عنها الشواهد، وما تعلق بها من كلامه المطوَّل؛ لِيَقْرُبَ مُحَفِّظُهَا على من أرادها»^(١).

وقال أيضًا: «إلا أني تدبرْتُ الكتابَ الزاهرَ فوجدتُ فيه من السَّهْوِ والغلطِ شيئًا كثيرًا؛ فرأيتُ مع اختصاره وتهذيبِ ألفاظه إصلاحَ ما فيه من الغلط، وكشفَه وشرَّحَه؛ لأنه كتاب مقصود به المبتدئون للنظر في عِلْمِ اللغة، فمتى تعلق المبتدئُ بشيء من هذا الكتاب ومَرَنَ عليه اعتقده، ورأى أنه الحق دون ما سواه، فَبَيَّنْتُ للنَّاظر فيه حقيقة تلك الأشياء ليعرفها.

ورأيتَه قد حَكى في مواضع كثيرةٍ لِلْفَظَةِ الواحدة وجوهاً، ولِلْمَسْأَلَةِ أجوبةً؛ تكثيرًا لذلك، وإنما يَرْجعُ جميعُهُ إلى شيء واحد وإن تباينت ألفاظ العلماء فيه، فنَبَّهْتُ على ذلك، وأَرَيْتُ كيف رجوعُهُ إلى أصل واحد.

ووجدتُ فيه أيضًا مواضع قد ذكرها من النحو وعِلِّله، ومن التصارييف، على مذاهب الكوفيين، فذكرتها على مذاهب البصريين، ودَلَلْتُ على صحة مذاهبهم دون مذهب الكوفيين.

ووجدته قد ذَكَرَ في بعض الفصول شيئًا يسيرًا من اشتقاق أسماء البُلدان، وتركَ عامَّةَ ما يُحْتَاجُ إليه منها، فأضفتُ إليه بابًا ذكرتُ فيه جمهورَ اشتقاقِ أسماءِ البُلدان، وأسبابَ تسميتها.

(١) مختصر الزاهر ١.

ووجدتُ فيه أيضًا مواضع قد تَرَكَ للمسألة وجوهاً متباينة لفظاً ومعنى،
قد ذَكَرَهَا العلماءُ مشهورةً، وزياداتٍ في الباب من اللغة لم يأت بها، فذكرتُ
ذلك أجمع؛ ليكون الناظر في هذا الكتاب مع إحاطة عِلْمه بما تضمّنه الزاهرُ
عارفًا بمواقع السَّهْو فيه وبهذه الأشياء التي ذكرتها مع اختصار هذا الكتاب.
وإنه دون الثلث من مقدار جُملة الزاهر.

وقد وقع في شيء يسير من هذا الكتاب تقديمٌ وتأخيرٌ على ما اتَّفَق من
اختصاره، إلا أَنَا قد أَتينا عليه أجمع^(١).

ويقول أيضًا: «قد ضَمَّنْتُ إليه في آخره بعد انقضاء اختصار الزاهر وما
اتَّصل به قطعةً من نوارد اللغة وشواذها والأبنية والتصاريف»^(٢).

وسوف أُورِدُ ما حكاه الزجاجي في كلامه السابق في نقاط، وأُعلِّقُ على
كل نقطة على حِدَةٍ إن استحققت التعليق. فقد ذَكَرَ في عمله في الزاهر أنه:

١- اختصره بأنْ هَدَّبَهُ من الشواهد الكثيرة وما تَعَلَّقَ بها، وشرَحَ الأقوال
شرحًا موجزًا حتى صار المختصرُ أَقلَّ من ثلث الزاهر.

وقد اتَّفَقَ له ذلك، فقد حَذَفَ الشواهد وما تَعَلَّقَ بها، ولم يُبْقِ من
الشواهد إلا على القليل مقارنة بما وَرَدَ في الزاهر. غَيْرَ أَنَّ ثَمَّ ملاحظةً يجدر
التنبية عليها تخص الشواهد، وهي أَن الزجاجي ربما غَيَّرَ روايةً بيت من الشعر
فرواه وَفَقَ روايته هو، وَمِنْ ذلك قوله:

لا يُبْعِدُ اللهُ رَبَّ الْأَنَا مِ الْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً

(١) مختصر الزاهر ٢-٣.

(٢) مختصر الزاهر ٦.

فرواية هذا البيت في الزاهر ١/ ٢٢٣، وفي كل مصادر التخريج التي أوردته:

لا يُبْعِدُ اللهُ رَبَّ الْعِبَا دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَه

وما جاء في مختصر الزاهر هو رواية الزجاجي للبيت بدليل وروده هكذا في اللامات ١٢٧^(١).

وكذلك كان من طريقة اختصاره أنه حَذَفَ أسانيد المرويات، وربما حذف قائلها أيضًا، ومثال ذلك ما جاء في الزاهر ١/ ٣٠٧: «وروى شريك عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾^(٢): الْعَرِمُ: الْمُسْنَاءُ بِلَحْنِ الْيَمَنِ، معناه بلغة اليمن». فحَذَفَ الزجاجي السند وقال: وقال بعضهم^(٣).

٢- صَحَّحَ ما وقع فيه من السهو والخطأ، وقد وصفه بأنه كثير.

أما عن وَصْفِهِ لما صَحَّحَهُ في الزاهر مِنْ مواضع السهو والخطأ بأنه كثير فقد حاولتُ إحصاء ما نَسَبَهُ الزجاجي للغلط - بلفظ الغلط أو بمرادفاته - في الزاهر فبلغ نحوًا من ستين موضعًا^(٤)، ثم إني أَضْرِبُ على ذلك مثلاً مما قاله: جاء في مختصر الزاهر^(٥): «قولهم: «لَكُلِّ سَاقِطَةٌ لَاقِطَةٌ»: أي: لكل كلمة يسقط بها الإنسان لَاقِطٌ لها، أي: مُتَحَفِّظٌ لها. وكان يجب أن يقال: لَاقِطٌ، فأُدْخِلْتُ الهاء لازدواج الكلام، ويجوز أن تكون للمبالغة.

(١) انظر: مختصر الزاهر ١٣٧.

(٢) سبأ: ١٦.

(٣) مختصر الزاهر ١٨١.

(٤) أما مجمل تعليقات وزيادات الزجاجي فقد نَيَّفْتُ على المائة والتسعين.

(٥) ١٤٩.

قال الزجاجي: هذا غلطٌ ليس اللاقِطُ لها المتحفِّظُ لها، إنما اللاقِطُ لها المتناولُ لها الحاملُ، أُخِذَ مِنْ لَقَطْتُ الشيءَ من الأرض إذا تناولته، وَلَقَطَ الطائرُ الحَبَّ من الأرض، وإنما قال أهل اللغة: معناه: لكل ناذة من الكلام من يَحْمِلُها وَيُشِيعُها».

ويمكن أن أعدد بعض أنماط هذه الأخطاء - على حَدِّ وَصْفِ الزجاجي - كالآتي:

- منها في اشتقاق معاني الكلام، وهذا الصنف في تعليقات الزجاجي على الزاهر كثير، مثل^(١): قولهم: «لا بُدَّ لي منه»: قال: معناه قد ألزمته نفسي وجعلته واجباً علي، من قول العرب: قد أَبَدَّ الرامي الوَحْشَ إذا أَلْزَمَ كُلَّ واحد منها حَتْفَهُ.

قال أبو ذؤيب:

فَأَبَدَّهِنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بَذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ

قال الزجاجي: هذا الاشتقاق غلط، ليس معنى «لا بُدَّ لي منه» مِنْ معنى إلزام النفس في شيء، وإنما هو مأخوذ من التَّبَدُّدِ والتَّفَرُّقِ، فقولهم: لا بد لي منه، أي: لا أفارقه، ولا مفارقة لي منه، والبَدَدُ والمُتَبَدِّدُ: الشيء المتفرِّق، وقوله: فَأَبَدَّهِنَّ حُتُوفَهُنَّ، أي: فَرَّقَ فيهن حتوفهن، فأَوْصَلَ إلى كل واحد حَتْفَهُ، هكذا فسرهُ أهل اللغة، وكذلك قالوا في قول ابن أبي ربيعة:

أَمَبِدُّ سُوْأَلِكَ الْعَالَمِينَ

قالوا: معناه: أَمَفَرَّقْتُ أَنْتَ سُوْأَلَكَ فِي الْعَالَمِينَ فَتَسْأَلُ كُلَّ واحد على حِدَةٍ.

(١) انظر: مختصر الزاهر ٢٨٧، ٢٨٨.

قال أهل اللغة: البَدَد في الناس تباعد ما بين الفَخَذَيْن، وفي الدواب تباعد ما بين اليدين.

- ومنها تصحيح لغوي لكلام ورد في الزاهر، مثل^(١): قولهم: «مَرَّ فلانٌ يَكْسَعُ»: قال الأصمعي: الكَسْعُ سُرْعَةُ المَرِّ، ويقال: كَسَعْتُهُ بكذا وكذا، إذا جَعَلْتَهُ تَابِعًا لَهُ ومُذْهِبًا بِهِ، قال الشاعر في أيام العَجُوز:

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ

قال الزجاجي: قوله: مُذْهِبًا بِهِ، خطأ، لا يقال: أَذْهَبْتُ بِهِ^(٢)، إنما يقال: ذَهَبْتُ بزيد وَأَذْهَبْتُهُ، ليس في ذلك خِلَافٌ بوجهٍ ولا سَبَبٍ، وإنما الصواب: وَذَاهِبًا بِهِ، أو مُذْهِبَهُ.

٣- أَرْجَعَ - في مواضع كثيرة - ما ذَكَرَ فيه ابنُ الأنباري وجوهاً كثيرةً إلى أصل واحد، وبيَّن كيفية ذلك.

ومثال ذلك^(٣): وقولهم: «وَنِعَمَ الوَكِيلُ»: قال: فيه ثلاثة أقوال:

قال الفراء: الوكيل: الكافي.

وقال آخرون: الوكيل: الرَّبُّ عَزَّ ذِكْرَهُ.

وقال آخرون: الوكيلُ: الكفيلُ.

قال: والاختيارُ عندي قول الفراء؛ وهو أن يكون معنى قوله: حَسْبُنَا اللهُ: كافينا اللهُ، وَنِعَمَ الوَكِيلُ، أي: ونعم الكافي؛ فيكونُ الذي بعد نِعَمٍ موافقًا للذي

(١) انظر: مختصر الزاهر ٢٧٥، ٢٧٦.

(٢) جاء في لسان العرب (ذهب): قال أبو إسحاق: هو قليل نادر.

(٣) مختصر الزاهر ٨-٩.

قبلها، كما تقول: رازقنا الله ونعم الرازق، وراحنا الله ونعم الرَّاحِم. والقولان الآخران غير خارجين عن الصواب.

قال أبو القاسم الزجاجي: اعلم أن هذه الأوجه الثلاثة ترجع في الحقيقة إلى شيء واحد، وهو قول الفراء: الوكيل الكافي؛ لأنه مِنْ وَكَلْتُ أمري إلى فلانٍ فتوَكَّل به دُوني، فمن توكل بأمرٍ رجلٍ فقد تَكَفَّل به دُونه، فهو فيه وكيله وكفيله. ومن قال: الوكيلُ الرَّبُّ عَزَّ ذِكْره، فإنما حَمَلَ الكلامَ على المعنى، لا مِنْ طريق اللغة، كما يقال: الخالقُ الرَّبُّ، والرازقُ الرَّبُّ عز وجل، يريد أن الله عز وجل هو الخالق والرازق والبارئ والمصور، لا أن اشتقاق الوكيل في اللغة مِنْ معنى الرَّبِّ، ولا معنى الرَّبِّ مِنْ معنى الوكيل في اللغة.

٤- ذَكَرَ مذهب البصريين فيما حكاه ابن الأنباري على مذهب الكوفيين من مسائل النحو وعِلله وتصاريف اللغة، وَبَيَّنَّ صحة مذهبهم.

ومثال ذلك^(١):

«وأما قوله: مَنْ خَفَضَ بها^(٢) أَضْمَرَ اللام، فغير جائز عند البصريين من جهتين:

إحداهما: أَنَّ حَاشَى إِذَا خَفَضَ بها فهي حَرْفُ خَفَضٍ، وَحَرْفُ الْخَفَضِ لَا يُوصَلُ بِحَرْفٍ مِثْلِهِ، كما لا توصل «مِنْ» بـ «إلى»، ولا «في» بـ «الباء»، وما أشبه ذلك.

والآخر: أَنَّ إِضْمَارَ الحرفِ الجارِّ غيرُ مستعملٍ إِلَّا فيما جَرَى نَحْوُ المَثَلِ، أو كَثُرَ استعمالُه فكذلك».

(١) مختصر الزاهر ٢٩٨.

(٢) الكلام عن «حَاشَى».

ومثال ذلك أيضًا^(١): «قال الزجاجي: هذا الذي ذكره عن الفراء من الدليل على أن أصله^(٢) إِنْسيَانٌ أن العرب تقول في تصغيره أُنَيْسيَانٌ - ليس بـ لازم؛ لأن العرب قد تُصَغِّرُ أشياء على غير ألفاظ تكبيرها، كقول بعضهم في تصغير رَجُلٍ: رُؤَيْجِلٌ، وفي تصغير عَشِيَّةٍ: عُشَيْشَة، وفي لَيْلَةٍ: لَيْلِيَّة، فزادوا في التصغير أشياء لم تكن في التكبير، فكذلك قول من قال من العرب أُنَيْسيَانٌ في التصغير من هذا النوع.

والوجه عند البصريين أن يكون فِعْلَانًا مِنَ الأُنْس؛ لأنه يَأْنَسُ وَيُؤْنَسُ به. وبعضهم يذهب إلى أنه فِعْلَانٌ مِنَ آنَسْتُ الشيء، أي: أَبْصَرْتُهُ، فكأنه مُبْصَرٌّ، كما أن الجِنَّ سُمُّوا جِنًّا لاجتماعهم، أي: استتارهم عن الأبصار، وإلى هذا كان يذهب أبو عمرو الشيباني».

٥- أضاف بابًا في اشتقاق أسماء البلدان وأسباب تسميتها^(٣).

٦- ذَكَرَ وجوهاً في بعض المسائل لم يذكرها ابن الأنباري، وهي وجوه مشهورة ذَكَرَهَا العلماء، وكذلك فيما ذَكَرَهُ من اللغة.

مثل^(٤): قال الزجاجي: ولم يَذْكُرْ أَنَّ الصُّوَاعَ والصَّاعَ سواء، وكان يُشْرَبُ فيه وَيُكَالُ به، وإنما هذا من قوله عز وجل: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعًا أَلَمَلِكِ﴾^(٥).

(١) انظر: مختصر الزاهر ٢١٩.

(٢) الكلام عن كلمة: «إنسان».

(٣) انظر: مختصر الزاهر ٣٩٩.

(٤) انظر: مختصر الزاهر ٣٢٢.

(٥) يوسف: ٧٢.

ومثل^(١): قال الزجاجي: هذا آخِرُ القولِ فيما ذَكَرَهُ مِنْ شَرْحِ ما أَتَى بِهِ مِنْ
أَسْمَاءِ الخَمْرِ ونُعُوتِهَا. ولها أَيْضًا نُعُوتٌ أُخَرُ وَأَسْمَاءٌ لَمْ يَأْتِ بِهَا قَدْ ذَكَرَهَا
الْعُلَمَاءُ، فَمِنْهَا: المَاتِع، والصَّرْف، والوَرْدَة، والكَلْفَاء، والسَّلْسَل، والسَّلْسَال،
والنَّاقِس، والمُزَاء، والطلَّاء، والعَاتِق، والعَتِيق، والرَّسَاطُون، والجَدْرِيَّة،
والبِتْع، والمَقْدِّي، والمِزْر، والسُّكْرَكَة، وقيل السُّقْرَق، كذلك حكاها الخليل،
والمُصَفَّق، والمُعْرَق، والمُعْرَقَة، والجِلْعَة، والبَازِق.

٧- أضاف في آخر المختصر بابًا في نواذر اللغة وشواذها^(٢).

٨- قَدَّمَ وَأَخَّرَ في ذِكْرِ بعض الأقوال مخالفًا ترتيب الزاهر في ذلك على ما
اتَّفَقَ لَهُ في أَثْناء اختصاره، إِلَّا أَنَّهُ أَتَى عَلَى الْكِتَابِ كُلِّهِ.

أقول: قد خالف الزجاجي ترتيب الأقوال كما جاءت في الزاهر في
مواضع قليلة، وكذلك لم يُورِدَ أقوالًا قليلة مما جاء في الزاهر في مختصره، مثل:
قَدْ أَطْطَبَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا، وَفُلَانٌ جَيِّدُ الْقَرِيحَةِ، وَفُلَانٌ ضَجِرٌّ، وَرَضِيْتُ مِنْ
الْغَنِيْمَةِ بِالْإِيَابِ، وَإِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ النُّورَةَ، وَقَدْ كَظَّنِّي
الْأَمْرَ^(٣).

ويؤخذ على الزجاجي أنه أعاد بعض الأقوال التي أعادها ابن الأنباري في
الزاهر، وهو شيء أُخِذَ عَلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ^(٤)، وَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى الزَّجَاجِيِّ أَنْ
يُضْمَ ذَلِكَ عِنْدَ الْاِخْتِصَارِ؛ فَهُوَ أَلْيَقُ بِهِ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ مَا كَرَّرَهُ الزَّجَاجِيُّ وَهُوَ

(١) انظر: مختصر الزاهر ٣٢٧.

(٢) انظر: مختصر الزاهر ٥٥٦.

(٣) انظر: الزاهر ١/٥٠٢، ٩/١٠، ١٤، ٣٠٢، ٣٣١.

(٤) انظر: دراسة الزاهر في أول تحقيق الزاهر ١/٤٩، مع ملاحظة أن ابن الأنباري كان
يزيد جديدًا تحت ما يكرره من أقوال.

مكرر في الزاهر: قولهم: فلان يُهاير فلاناً^(١).

تَهْتَانُ مِنَ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ:

١ - اتهم الزجاجيُّ ابنَ الأنباري بأنَّ غايةَ عمله في الزاهر أنه نَقَلَ الأقوال التي ضَمَّنَهَا كتابه من كتاب الفَاخِرِ للمفضل بن سَلَمَةَ وأنه زَيَّدَ فيه وبَسَطَهُ بالشواهد، بل أضاف أنَّ ابنَ الأنباري والمفضل كليهما لم يَتَعَبَا في بِنَاءِ كِتَابَيْهِمَا لِأَنَّ مَا ضَمَّنُوهُ فِيهِمَا مِنْ أَقْوَالٍ مَنْقُولٌ بَعِينُهُ مِنْ كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ^(٢).

والحق أنَّ في هذا الاتهامَ تَقْلِيلًا مِنْ عَمَلِ الرَّجُلَيْنِ، فلا يَخْفَى أَنَّ الْعِلْمَ نَسَقٌ مُفْتَوِّحٌ، واللاحق يأخذ من السابق ويزيد عليه ويوضِّح ويبيِّن، والمقارن بين عدد الأقوال في الزاهر وهي ٨٤٥، وعددها في الفَاخِرِ وهي ٥٢١ يتأكد لديه أنَّ ابنَ الأنباري زاد في كتابه من الأقوال ما لا يوجد في الفَاخِرِ. أما كونه ينقل القول وما قيل في شرحه من الفَاخِرِ ثم يزيد عليه الشواهد فهذا حاصل، قَارِنْ مثلاً قولهم: «أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ» في الزاهر ١/١٩٨، ١٩٩، والفَاخِرِ ٢٥٧.

٢ - اتهم الزجاجيُّ ابنَ الأنباري أنَّ خطبته التي بدأ بها الزاهر نَقَلَ عَامَّتَهَا مِنْ خُطْبَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ في تفسيره^(٣).

والحق أنَّ هناك ثلاثَ جُحُلٍ فقط بعينها منقولة من مقدمة الطبري في تفسيره، وهي قول ابنِ الأنباري في أول خطبة كتابه: «الذي حَجَّتْ الْأَلْبَابَ بِدَائِعِ حُكْمِهِ، وَخَصَمَتِ الْعُقُولَ لَطَائِفِ حُجَجِهِ، وَقَطَعَتْ عُذْرَ الْمُلْحِدِينَ

(١) انظر: الزاهر ١/٤٦١، ٢/٢٠٣-٢٠٤، ومختصر الزاهر ٣٩-٤٠، ٢٥٣-٢٥٤.

(٢) انظر: مختصر الزاهر ١-٢.

(٣) انظر: مختصر الزاهر ٦.

عجائبُ صنّعه»^(١)، وليس معنى وجود هذا الاقتباس من ابن الأنباري أنه نَقَلَ
عامّة خطبته من خطبة الطبري في تفسيره.

(١) انظر: تفسير الطبري ١/ ٣.

مخطوطات الكتاب

١ - مخطوطة دار الكتب المصرية (رمزها د)^(١)

توجد في الدار تحت رقم (٥٥٧ لغة)، وقد جعلتها النسخة الأم لكونها كاملة في المُجْمَل. والنسخة مكتوبة بخط مغربي حديث؛ إذ تقترب صورة كثير من حروفها من خط النسخ المشرقي. وبالنسخة ضبط غير قليل. وفي آخرها تاريخ النسخ في سنة ٦٢٠هـ في الثامن والعشرين من رمضان.

وبالنسخة ثلاثة خروم كبيرة في الأوراق العشرين الأولى، ومواضع أخرى دون ذلك في تضاعيف الكتاب، نبّهت على جميعها في أماكنها. والنسخة تقع في مجلد واحد مقاسه ٥٢١, ٢٩سم، وبحواشي الأوراق الأولى منها آثار ترميم ذهب بسببه بعض الكلمات، وعدد أوراق النسخة ١٧٩ ورقة، ومسطرتها ١٢ سطرًا. وقد وقع خلل في ترتيب الأوراق من (١٧٤/ظ) حتى آخرها، وقد استعنت في إعادة ترتيب هذه الأوراق بالنسخة (ي) التي سيأتي الكلام عنها.

وفي أول النسخة وقّف لها من الأمير صرغتمش على المقيمين بالمدرسة الحنفية، وبحاشية الورقة (١٥/و) بيان عن ورود النسخة إلى دار الكتب نصّه: مُحَضَّر من جامع صرغتمش، وأضيف في أغسطس، نمرة ٥٠ في الأمثال.

ويوجد بحواشي النسخة نقول من الزاهر، يُصَرَّح في بعضها بذلك، كما في الورقة (٨/و) إذ صُدِّرَ النقل بـ «قال ابن الأنباري في الزاهر». ويوجد أيضًا تعليقات على كلام الزجاجي، كما في الورقة (٥/و) عند قوله في الوجه

(١) صَوَّرَهَا لي - هي ونسخة جامعة بيل التي يأتي الكلام عليها - مِنْ مركز جمعة الماجد بلدي صديقي العزيز الأستاذ محمد سعد خلف الله الشحيمي، فشكر الله له.

الخامس من وجوه إعراب «لا حول ولا قوة إلا بالله» حكاية عن ابن الأنباري: «لا حول ولا قوة إلا بالله، تنصبهما جميعاً بغير تنوين»، فقد جاء بالحاشية: «لم يقل ابن الأنباري بنصبهما جميعاً بلا تنوين»، ثم ساق كلامه في الزاهر ١/١٣، ١٤. ويوجد أيضاً بالخواشي شرح قليل لبعض الكلمات الغريبة، كما في الورقة (١٨/و) وهو قوله: «النَّزَّ ما نَقَعَ من الماء».

٢- مخطوطة القرويين بفاس (رمزها ف)^(١)

محفظة تحت رقم (١٤٧٧)، وهي نسخة جيدة لولا أنها ناقصة من آخرها، فالموجود منها أكثر من ثلثي الكتاب، وقد استدركتُ منها مواضع السقط التي في نسخة دار الكتب، وهي مضبوطة بالشكل ضبطاً جيداً في مواضع كثيرة بما يُعِينُ في ضبط مواطن الإشكال في النص. وهي تنتمي للقرن السادس تقريباً (بعد مضاهاتها بما يماثلها)، وخطها مغربي حديث، وبها آثار أَرْضَة مما تَسَبَّبَ في طمس بعض المواضع فيها. وعدد أوراقها ٦٩ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرًا.

وبحواشيها نقول من الزاهر تتوافق أحياناً كثيرة مع مواضع النقول التي في نسخة دار الكتب، وقد مثَّلتُ لذلك في وصف نسخة دار الكتب بما يغني عن إعادة التمثيل له هنا.

٣- مخطوطة جامعة بيل (رمزها ي)

محفظة تحت رقم ٢٨٧، وعدد أوراقها ١٨١ ورقة، وهي تبدأ من الورقة

(١) صَوَّرَهَا لي الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنين مدير الخزانة الحسنية بالمغرب، وأحضرها لي من المغرب إلى القاهرة الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، وهذا من تواضعهما ومساعدتهما لطلبة العلم، فشكر الله لهما، ومتعهما بالصحة والعافية ونَفَعَ بهما، اللهم آمين.

(٢/و) فيما يقابل نسخة دار الكتب، وهي نسخة مشرقية مكتوبة بخط نسخ جيد، وهي منسوخة من نسخة دار الكتب المذكورة آنفاً، صرّح بذلك ناسخها محمد أحمد الخوجة، الذي نَسَخَهَا في جمادى الآخرة في سنة ١٣٠٩هـ؛ لذا فإن مواضع السقط التي في نسخة دار الكتب موجودة بعينها في هذه النسخة باستثناء جزء من الموضع الأول من المواضع الثلاثة التي وقع بها سقط كبير كما بينتُ في وصف نسخة دار الكتب، وقد يكون سبب وجود هذا الجزء من السقط في هذه النسخة وخلوّ أصلها منه مع حرص ناسخها على موافقتها حتى في مسطرة الصفحة تاركًا لمكان السقط ورقة بيضاء أن يكون هذا الجزء سَقَطَ من نسخة دار الكتب بعد نَسْخِ النسخة الجديدة منها.

يَبْدُ أن هذه النسخة كثيرة الأخطاء، ولعل سبب ذلك يرجع إلى أن النسخة المنسوخ منها مغربية مما يشكل بعض الصعوبة في قراءتها خاصة لغير المعتاد على هذا الخط. ومع ذلك فقد أَفَدْتُ من هذه النسخة أني استدركتُ شيئاً من السقط الذي في أصلها، واستعنتُ بها في قراءة مواضع الطمس أو رداءة التصوير التي في أصلها خاصة في قراءة الحواشي، وأعدتُ ترتيب الخلل الذي حدث في الوريقات الأخيرة في أصلها.

وللأسباب السابقة من كَوْنِ النسخة كثيرة الأخطاء، ولأنها منقولة من نسخة دار الكتب كان من العبث إثبات فروقها جميعاً؛ لذا لم أثبت فروقها إلا عند الحاجة فقط.

٤- نسخة ميونخ

ذكرها بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ٢/٢١٥، لكن تبين أن

بروكلمان وَهَمَ وَأَن الكتاب المنسوب للزجاجي هناك هو كتاب الجُمَل^(١).

فائدة:

ذكر حاجي خليفة في أثناء كلامه على مختصر الزجاجي أن أوله: «اللهم
مَحْصُ عَنَا ذُنُوبَنَا»^(٢). وهذا القول ليس أول ما بأيدينا من المختصر، والظاهر
أن النسخة التي وقف عليها حاجي خليفة كانت ناقصة من أولها.

لماذا هذا التحقيق الجديد^(٣)

١- اعتمد التحقيق السابق على نسخة دار الكتب فقط، ومعلومة هي
مثالب تحقيق الكتاب على نسخة واحدة، فكان أن خَرَجَ الكتاب وفيه مجموعة
من الخروم، الكبير منها والصغير، إضافة لعدم تقويم النص مع صعوبة العمل
في مثل هذه الكتب المتقدمة التي تعد مصدرًا رئيسًا من مصادر اللغة.

٢- غَفَلَ المحقق السابق عن كون الحواشي التي في نسخة دار الكتب
منقولة من الزاهر - كما بينتُ في وصفها - مع وضوح ذلك، فتراه غير مرة
يقول: «والتصويب من الزاهر ومن هامش الأصل»، بالإضافة إلى أن ما يكون
في النسخة الخطية لا يكون خطأً لِيُثْبِتَ مِنْ خارجها.

٣- سَمَّى هذا المختصر «الزاهر في معاني الكلام للزجاجي». وقد سماه
«الزاهر» الزركلي في الأعلام ٢٩٩/٣، والظاهر أنه تَبَعَ ما وجدته في فهرس دار

(١) ذكر المحقق السابق لمختصر الزاهر أنه استعان بأحد الأساتذة المبتعثين إلى ألمانيا
للحصول على نسخة ميونخ هذه فأفاده بهذه النتيجة.

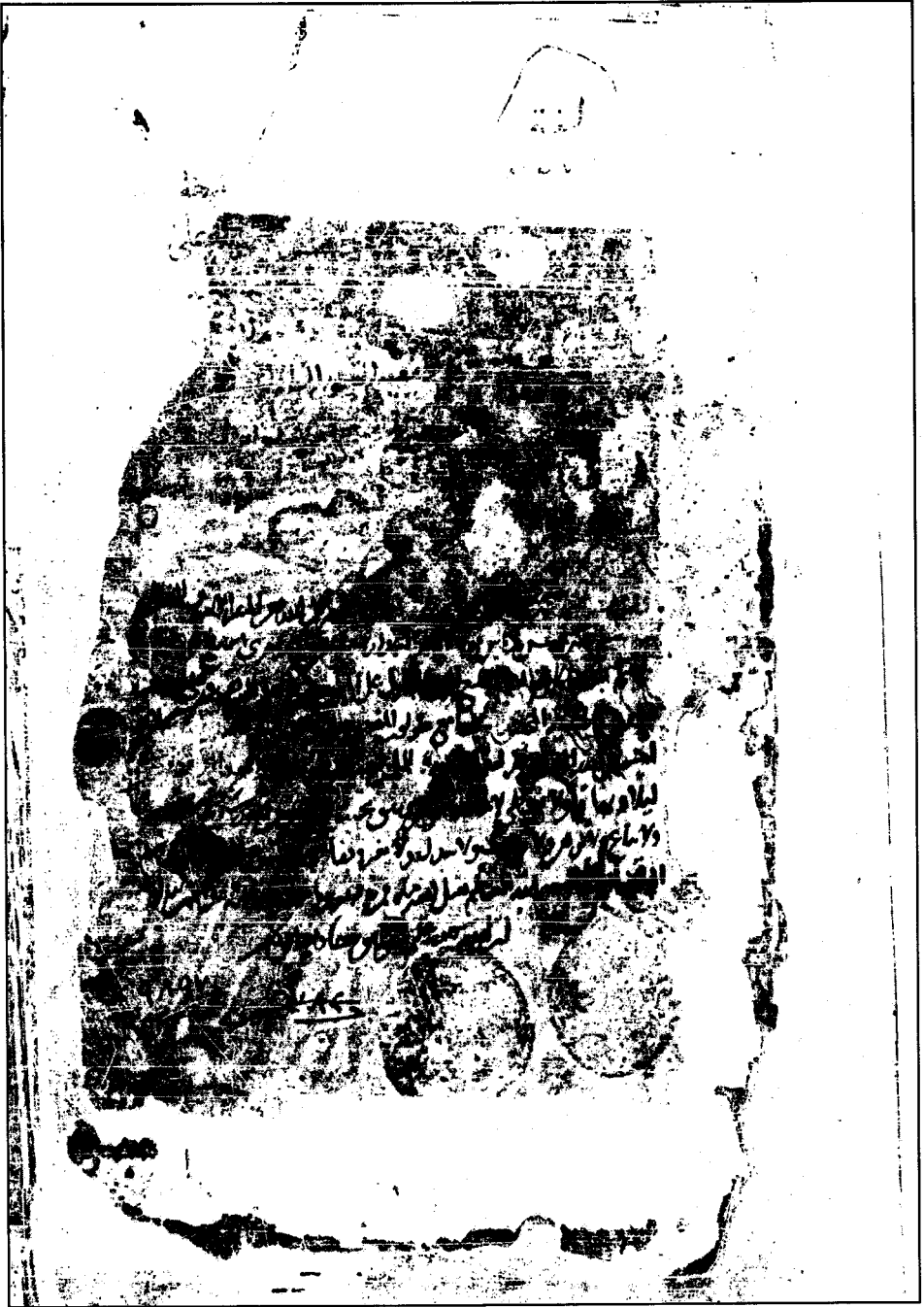
(٢) كشف الظنون ٩٤٧/٢.

(٣) سبق تحقيق الكتاب في رسالة لنيل درجة الماجستير في سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م في
كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، قسم أصول اللغة، حققه سعيد عبد الخالق
إبراهيم غراب، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الحميد محمد أبو سكين.

الكتب^(١)؛ إذ سُمي فيه «الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس»، في حين أن الزجاجي نفسه صرّح في أوله بأنه مختصر، وقال حاجي خليفة في الكلام على الزاهر في كشف الظنون ٢/ ١٤٢٢: اختصره الزجاجي، وقال في موضع آخر ٢/ ٩٤٧: شرحه واختصره الزجاجي.

(١) الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر سبتمبر سنة ١٩٢٥م، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م، الجزء ٢ الصفحة رقم ١٦.

صور المخطوطات



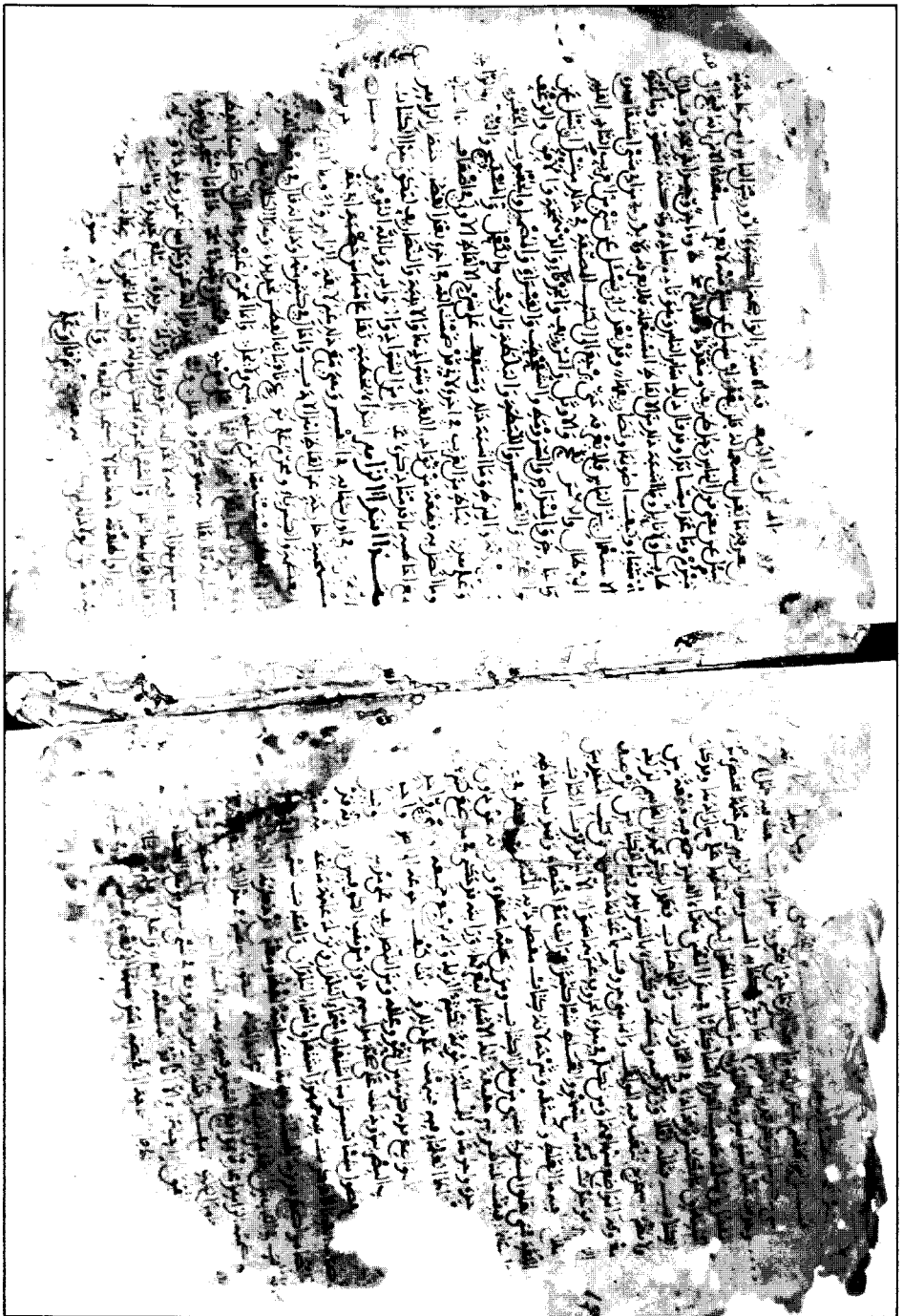
الورقة الأولى من مصورة نسخة دار الكتب ورمزها (د)

انما هو في راجعه فورا منه . فقلنا ان راجعه متصل
والنقص في راجعه و فقلنا ان راجعه متصل
بغيره منه . فقلنا ان راجعه والنقص في راجعه

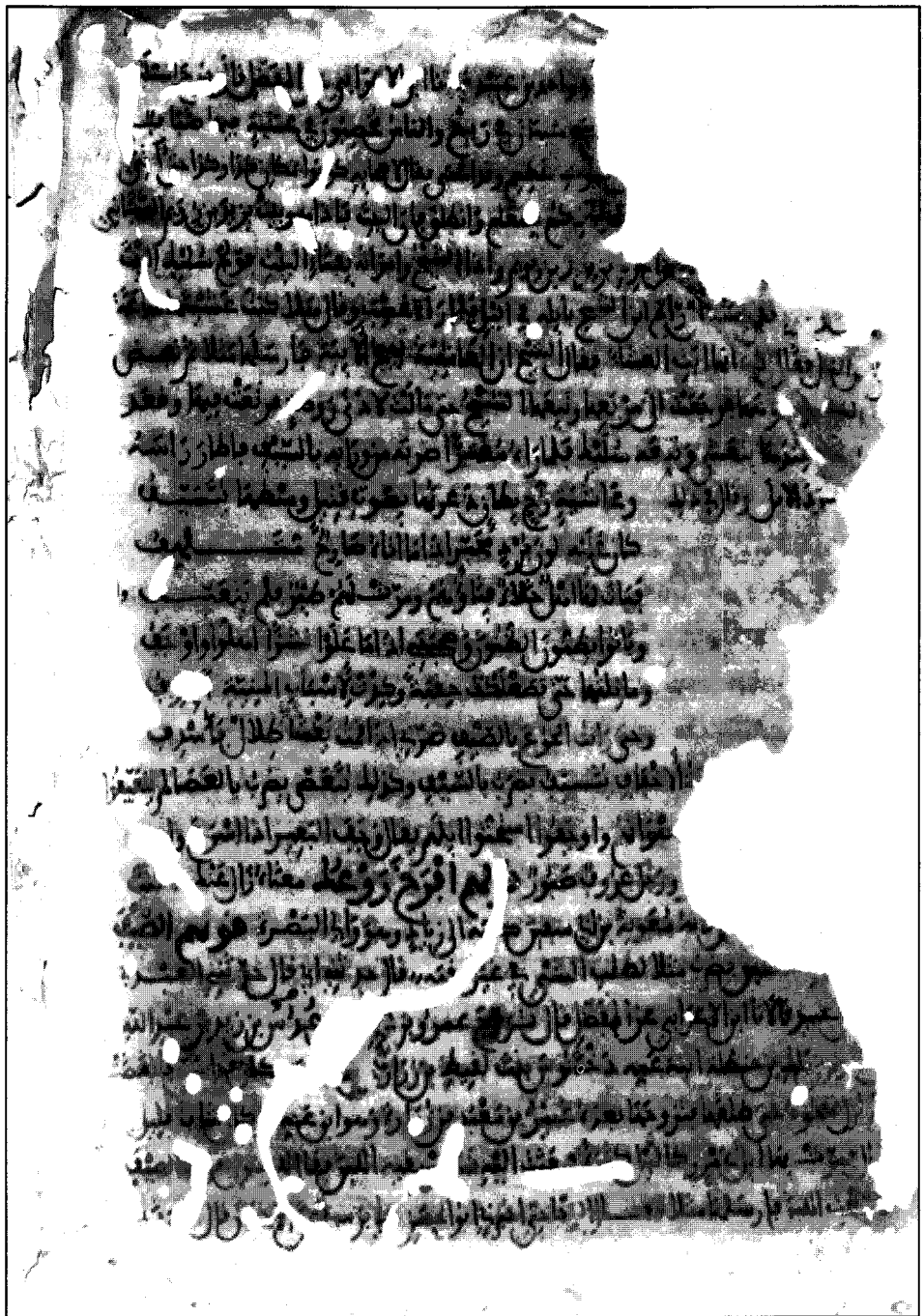
في الكثرة . فقلنا ان راجعه والنقص في راجعه
على غير راجعه و فقلنا ان راجعه والنقص في راجعه
و فقلنا ان راجعه والنقص في راجعه

والنقص في راجعه فورا منه . فقلنا ان راجعه متصل
والنقص في راجعه و فقلنا ان راجعه متصل
بغيره منه . فقلنا ان راجعه والنقص في راجعه
في الكثرة . فقلنا ان راجعه والنقص في راجعه
على غير راجعه و فقلنا ان راجعه والنقص في راجعه
و فقلنا ان راجعه والنقص في راجعه

الورقة الأخيرة من مصورة نسخة دار الكتب ورمزها (د)



الورقة الأولى من مصورة نسخة القرويين بفاس ورمزها (ف)



الورقة الأخيرة من مصورة نسخة القرويين بفاس ورمزها (ف)

رجوعا والسئلة اجوبة تكثيرا للثلاث وانما يرجع جميعها
الى شئ واحد وانما يتت الفاعل العلماء فيه فنبهت على
ذلك واريت كيف رجوعه الى اصل واحد ووحدت فيه
ايضا مواضع قد ذكرها من الضرر وعمله ومن النصاريف
على مذاهب الكوفيين قد كثر بها على مذاهب البصريين
ولت على صحة مذهبهم دون مذهب الكوفيين ووحدته
قد ذكرها في بعض الفصول شيئا يسيرا من اشتقاق اسماء
البلدان وترك جامعة ما يحتاج اليه منها وضمنت اليه ما
ذكرت فيه جمهور اشتقاق اسماء البلدان واسباب تسميتها
ووحدت فيه ايضا مواضع قد ترك للسئلة وجوها متباينة
لفظا ومعنى قد ذكرها العلماء مشهورة وزاد في الباب
من اللغة لم يأت بها ذكرت ذلك اجمع ليكون الناظر
في هذا الكتاب مع احاطة علمه بما تضمنه الزاهر غار فار
مواقع المشهور فيه وبذلك الاشياء التي ذكرتها مع احاطة
هذا الكتاب وانه دون الثلث من مقدار جملة الزاهر وقد
وقع في شئ يسير من هذا الكتاب تقديم وتأخير على ما اتفق
من اختصاره الا انا قد اتينا عليه اجمع واعلم
ان العلم وان كان كله محتاجا اليه غير مستغن عنه
وان الحاجة الى بعضه أكثر منها الى بعض فالناظر في علم
العربية والمنصل لها الى معرفة الاشياء الواحدة الكثرة للدور
بين الناس أشد حاجة منه الى معرفة ما يقل استعماله

الورقة الأولى من مصورة نسخة جامعة بيل ورمزها (ي)

فأشبهه وقدر أسمى وأسمى أى سبيل وكيفية
 شجرة وقدر سبيل من حيث كان معنى السبيل
 فهو كالتأنيب في سبيل البريق والتأنيب التوبيخ
 ثم الكتاب بعد الله وحسن عزير ومسألة
 على محمد خاتم النبيا لله ورسله
 وعلى الروعية وذلك في الثامن

والمستوفى من رخصات
 المصنفات

وتمت

وهذا التاريخ المذكور تاريخ النسخة التي نقلت منها هذه
 النسخة وصار معاً بغير هذا النسخة على الأصل
 وتصحى بها ما كان من النسخة على حسا الطائفة ما كان
 على تمامه وكان الفرق من كتابها المستوفى
 منها جازى الثانية تسع وثلاثمائة وألف

من جملة من جاز النسخة والتدوين على السبيل
 وحالها وصار وأشكى في أيامهم
 أفلا الفرع على يد القوم

على ما كان من ماله
 ثم الكتاب تكاملت به نسخ السور كلها
 به وفقاً إلا لا ينفرد به فكتبه عن كائنه



فأشبهه وقدر أسمى وأسمى أى سبيل وكيفية
 شجرة وقدر سبيل من حيث كان معنى السبيل
 فهو كالتأنيب في سبيل البريق والتأنيب التوبيخ
 ثم الكتاب بعد الله وحسن عزير ومسألة
 على محمد خاتم النبيا لله ورسله
 وعلى الروعية وذلك في الثامن

والمستوفى من رخصات
 المصنفات

وتمت

وهذا التاريخ المذكور تاريخ النسخة التي نقلت منها هذه
 النسخة وصار معاً بغير هذا النسخة على الأصل
 وتصحى بها ما كان من النسخة على حسا الطائفة ما كان
 على تمامه وكان الفرق من كتابها المستوفى
 منها جازى الثانية تسع وثلاثمائة وألف

من جملة من جاز النسخة والتدوين على السبيل
 وحالها وصار وأشكى في أيامهم
 أفلا الفرع على يد القوم

على ما كان من ماله
 ثم الكتاب تكاملت به نسخ السور كلها
 به وفقاً إلا لا ينفرد به فكتبه عن كائنه

منهج التحقيق:

١- جمعتُ النسخ الخطية للكتاب، وهي ثلاث نسخ. وجعلتُ نسخة دار الكتب (ورمزها د) هي النسخة الأم، فنسختها وقابلتها على غيرها، ثم أثبتُ الفروق التي ظهرتُ بينها وبين غيرها، مع إغفالي لإثبات الفروق التفصيلية لنسخة جامعة ييل (ورمزها ي) للأسباب التي بينتها في الكلام عن مخطوطات الكتاب، والحاصل أني جعلتها نسخة مساعدة أثبتُ فروقها عند الضرورة فقط.

ثم إنني أثبتُ في النص ما ترجح لي أنه الصواب، سواء كان في النسخ الخطية للكتاب، أو في أصل الكتاب وهو الزاهر أو في غيره؛ كالمعاجم وكتب اللغة ودواوين الشعر وكتب البلدان.

٢- لم أنبّه على فروق مختصر الزاهر مع الزاهر إلا في حال وجود خطأ في الزاهر، أو عند الاختلاف المؤثر الذي أرى التنبيه عليه مفيداً.

٣- أثبتُ ألفاظ الشاء على الله، والصلاة والسلام على النبي ﷺ والترضي على الصحابة من النسخة الأم، ولم أشر للفروق بين النسخ في ذلك.

٤- عرّفتُ بالأعلام الواردة في الكتاب في أول موضع لورودها.

٥- خرّجتُ الآيات والأحاديث النبوية والآثار والأشعار وأقوال العلماء.

٦- كلام الزجاجي يردُ في الكتاب إما مسبقاً بـ «قال أبو القاسم» أو: «قال الزجاجي» وهو الكثير، وإما يأتي كلامه في أثناء الاختصار بلا تمييز، فنبتّه في الهوامش على ما يردُ من قول للزجاجي بمقابلتي للمختصر على الزاهر.

٧- لم أُخَرِّجْ لكل لفظ ورد في الباب الذي زاده الزجاجي في آخر مختصره في نواذر اللغة وشواذها مِنْ كتب اللغة والمعاجم؛ لكون ذلك سيزيد مِنْ حَجْم الكتاب لكثرة الألفاظ المذكورة في هذا الباب. والحاصل أن الكلمة ما دامت صحيحة ولها مرجع في هذه الأصول أمررتها بلا عزو، إلا في مواضع رأيت التنبيه مهمًّا.

٨- استخدمتُ المعقوفين [] للزيادة المثبتة من خارج النسخة الأم (النسخة د) وهي في الأصول الخطية للكتاب، أو للمثبت من خارج الأصول الخطية للكتاب، كأن يكون مثبتًا من الزاهر أو المعاجم أو غير ذلك.

٩- صَنَعْتُ الفهارس الفنية التي اقتضتها مادة الكتاب وأثبتُّها في نهايته.

مختصر السير

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النرجاجي

(ت: ٥٢٣٧ هـ)

(١/ ظ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجِيُّ النَّحْوِيُّ رحمه الله: هذا كتابٌ جمعْتُ فيه جُمْلَ الألفاظ التي ذكرها أبو بكرٍ محمدُ بنُ القاسمِ الأنباريُّ^(١) في كتابه الموسوم بالزاهر، فشرحتها مختصرةً موجزةً، وحذفتُ عنها الشواهد، وما تعلق بها من كلامه المطوّل؛ لِيَقْرَبَ تَحْفَظُهَا^(٢) على من أرادها.

وقد كان الْمُفَضَّلُ^(٣) [بنُ سَلَمَةَ]^(٤) صَاحِبُ الْفَرَاءِ^(٥) أنشأ كتابًا في هذا

(١) هو ابن الأنباري النحوي اللغوي الأديب، كان من أعلم الناس بنحو الكوفيين، وُلِدَ سنة ٢٧١هـ، وقيل: سنة ٢٧٢هـ، وتوفي ليلة عيد النحر سنة ٣٢٨هـ، وقيل: سنة ٣٢٧هـ، ترجمته في معجم الأدباء ٦/ ٢٦١٤، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/ ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٤.

(٢) يقال: تَحَفَّظْتُ الْكِتَابَ أَي: اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. لسان العرب (حفظ).

(٣) هو أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، لغوي عالم، كوفي المذهب، ترجمته في معجم الأدباء ٦/ ٢٧٠٩، وإنباه الرواة ٣/ ٣٠٥، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٤. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٢: «مات بعد التسعين ومائتين». قلت: هناك اختلاف في سنة وفاته، انظر: الأعلام للزركلي ٧/ ٢٧٩.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف. وهذه الزيادة لازمة؛ لأن قوله بعد ذلك: «صاحب الفراء» وُصِفَ لِسَلَمَةَ بن عاصم والد المفضل؛ فهو سَلَمَةُ بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي راوية الفراء، ترجمته في معجم الأدباء ٣/ ١٣٨٥، ٦/ ٢٨٥٦، وإنباه الرواة ٢/ ٥٦. قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات الفراء (الترجمة رقم ١٣٦٧): «توفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب»، وذكر صاحب كشف الظنون ٢/ ١٧٣٠ أنه توفي سنة ٣١٠هـ. قلت: والأول هو الأصح لقرب هذا التاريخ من وفاة الفراء سنة ٢٠٧هـ.

(٥) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الكوفي، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، توفي سنة ٢٠٧هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٣١، =

المعنى سَمَاهُ الْفَاخِرُ^(١)، جَمَعَ فِيهِ قِطْعَةً مِنْ اِشْتِقَاقٍ مَا يَكْثُرُ تَرْدَادُهُ فِي الْمَحَاوِرَاتِ وَالْمَخَاطَبَاتِ، فَعَمَدَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ لِذَلِكَ الْكِتَابَ فَنَقَلَهُ نَقْلًا وَزَيْدًا فِيهِ^(٢) وَبَسَطَهُ وَكَثَّرَهُ بِالشَّوَاهِدِ، وَلَيْسَ لِلْكِتَابَيْنِ تَرْصِيفٌ^(٣) وَلَا نَظْمٌ مُسْتَخَرَجٌ يَتَعَبُّ فِيهِ الْمُؤَلِّفُ، وَإِنَّمَا هِيَ حُرُوفٌ بِأَعْيَانِهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ مَعْرُوفَةٌ [الْمَوَاضِعُ]^(٤) مِنْهَا، فَهُمَا وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ غَيْرَهُمَا سَوَاءٌ.

إِلَّا أَنِّي تَدَبَّرْتُ الْكِتَابَ الزَّاهِرَ فَوَجَدْتُ فِيهِ مِنَ السَّهْوِ وَالْغَلْطِ شَيْئًا كَثِيرًا؛ فَرَأَيْتُ مَعَ اخْتِصَارِهِ وَتَهْذِيبِ أَلْفَاظِهِ إِصْلَاحَ مَا فِيهِ مِنَ الْغَلْطِ، وَكَشَفَهُ وَشَرَحَهُ؛ لِأَنَّهُ كِتَابٌ مَقْصُودٌ بِهِ الْمُبْتَدِئُونَ لِلنَّظَرِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ، فَمَتَى تَعْلُقَ الْمُبْتَدِئُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَمَرَّنَ عَلَيْهِ اعْتَقَدَهُ، وَرَأَى أَنَّهُ الْحَقُّ دُونَ مَا سِوَاهُ، فَبَيَّنْتُ لِلنَّاظِرِ فِيهِ حَقِيقَةَ [تِلْكَ]^(٥) الْأَشْيَاءِ لِيَعْرِفَهَا.

وَرَأَيْتُهُ قَدْ حَكَى فِي مَوَاضِعٍ كَثِيرَةٍ لِلْفِظَةِ الْوَاحِدَةِ (٢/و) وَجَوْهًا، وَلِلْمَسْأَلَةِ أَجُوبَةً؛ تَكْثِيرًا لِذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَرْجِعُ جَمِيعُهُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ تَبَايَنَتْ أَلْفَاظُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ، فَنَبِّهْتُ عَلَى ذَلِكَ، وَأَرَيْتُ كَيْفَ رَجُوعُهُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ.

= ومعجم الأدباء ٦/ ٢٨١٢، وإنباه الرواة ٤/ ٧.

(١) طبع مرتين: الأولى بتحقيق المستشرق ستوري (ليدن ١٩١٥م)، والأخرى بتحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوي (القاهرة ١٩٦٠م).

(٢) اضطرب رسمه في د، وفي مقدمة الزاهر ص ٦٥، ومقدمة الفاخر (الصفحة س): «صَعْبُهُ» ولا يساعده الرسم، والمثبت من ف.

(٣) جاء في تاج العروس (رصف): رَصَفَ الْحَجَرَ يَرْصُفُهُ: بَنَاهُ وَوَصَلَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَرَصَفَ الْحِجَارَةَ تَرْصِيفًا مِثْلَ رَصَفِهَا رَصْفًا.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

ووجدتُ فيه أيضًا مواضع قد ذكرها من النحو وعِلله، ومن التصاريف، على مذاهب الكوفيين، فذكرتها على مذاهب البصريين^(١)، ودللتُ على صحة مذاهبهم دون مذهب الكوفيين.

ووجدته قد ذَكَرَ^(٢) في بعض الفصول شيئًا يسيرًا من اشتقاق أسماء البلدان، وتركَ عامة ما يُحتاج إليه منها، فأضفتُ إليه بابًا^(٣) ذكرتُ فيه جمهورَ اشتقاق أسماءِ البلدان، وأسبابَ تسميتها.

ووجدتُ فيه أيضًا مواضع قد تركَ للمسألة وجوهاً متباينة لفظًا ومعنى، قد ذكرها العلماء مشهورة، وزياداتٍ في الباب من اللغة لم يأت بها، فذكرتُ ذلك أجمع؛ ليكون الناظر في هذا الكتاب مع إحاطة عِلْمه بما تضمنه الزاهر عارفًا بمواقع السَّهْو فيه وبهذه الأشياء التي ذكرتها مع اختصار هذا الكتاب. وإنه دون الثلث من مقدار جُملة الزاهر.

وقد وقع في شيء يسير من هذا الكتاب تقديمٌ وتأخيرٌ على ما اتَّفَق من اختصاره، إلا أنا قد أتينا عليه أجمع^(٤).

واعلم أن العِلْمَ وإن كان كُلُّهُ مُحتاجًا إليه غيرَ مُستَغْنَى^(٥) عنه، فإن الحاجة

(١) الضبط المثبت بكسر الباء من د، ف. جاء في المصباح المنير (بصر): البصرة وزان تمر: الحجارة الرخوة، وقد تحذف الهاء مع فتح الباء وكسرها، وبها سميت البلدة المعروفة، وأنكر الزجاج فتح الباء مع الحذف، ويقال في النسبة: «بصري» بالوجهين.

(٢) في د: «ذكرها» والمثبت من ف.

(٣) انظر ص ٣٩٩.

(٤) قد أغفل الزجاجي ذَكَرَ عددٍ قليل من الأقوال الواردة في الزاهر، وقد ضربتُ لذلك أمثلة في (م ٢٣).

(٥) في د: «مستغن» وموضعه مظموس في ف، والمثبت هو ظاهر الصواب.

إلى بعضه أَمَسَّ منها إلى بعض، فالناظرُ في علم العربية والمنتحل^(١) لها إلى معرفة الأشياء الواضحة الكثيرة الدَّور بين الناس أشدَّ حاجةً منه إلى معرفة ما يقل استعماله^(٢)، (٢/ظ) فلن يُعَذَّرَ إن سُئِلَ عن شيء منه لا يَعْرِفُ معناه، ألا ترى أنه قبيح أن يُسأل عن معنى قول الناس: رَجُلٌ ظَرِيفٌ^(٣)، ومُقَدِّدٌ^(٤)، وغُلامٌ مُحَطَّطٌ^(٥)، وماجِنٌ^(٦)، وجَيْدُ الْقَرِيحَةِ^(٧)، وفلانٌ مُبْرَمٌ^(٨)، وما عَدَا مِمَّا بَدَأَ^(٩)، وقد قال ذلك سائر الناس^(١٠)، وهو نادٍ سَادِمٌ^(١١)، وتركته يَتَصَوَّرُ^(١٢)، وما عنده طَائِلٌ ولا نَائِلٌ^(١٣)، وما أشبه ذلك من الألفاظ المستعملة فلا يَعْرِفُها، ولا يَذَرِي من أي شيء اشتقاق هذه الأشياء، وكيف أصولها وتصاريفها. وقد يُعَذَّرُ أن يُسأل عن شيء من الغريب النادر القليل الاستعمال بين الناس فلا

(١) معناه: المنتسب. القاموس المحيط (نحل).

(٢) مطموس في د، ومثبت من ف.

(٣) انظر شرحه في ص ٨١.

(٤) انظر شرحه في ص ٣٧٧.

(٥) انظر شرحه في ص ٩٨.

(٦) لم يَرِدْ هذا القول في الزاهر، ولا سَرَحُهُ في هذا المختصر. قال في تاج العروس (مجن): بَجَنَ الشَّيْءُ يَمْجُنُ مَجُونًا: صَلَبَ وَعَلُظَ، ومنه اشتقاق «الماجن» لمن لا يبالي قولًا وفعلًا، أي: ما قيل له وما صَنَعَ، كأنه لقلّة استحيائه صَلَبَ الوجه، والجمع: مَجَّانٌ.

(٧) هذا القول مما ورد في الزاهر وأغفله الزجاجي في مختصره، انظر الزاهر ٩/٢.

(٨) انظر شرحه في ص ٩٠-٩١.

(٩) انظر شرحه في ص ٣٧٤.

(١٠) انظر شرحه في ص ٤٧٥.

(١١) انظر شرحه في ص ٨٧.

(١٢) انظر شرحه في ص ٤٦٠.

(١٣) انظر شرحه في ص ٣٧٦-٣٧٧.

يَعْرِفُهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْكُتُبِ الْمَصْنُفَةِ فِي ذَلِكَ؛ مِثْلَ أَنْ يُسْأَلَ
عَنِ الْهَرَطَالِ^(١)، وَالصَّرَنْقَحِ، وَالْأَوْتَلِ، وَالرَّزِيفِ، وَالْخِرْثَاءِ،
وَالدَّهْمَجَةِ، وَالْأَفِقِ، وَالْوَغَفِ، وَالْجَاهِضِ، وَالْمِنْدَاصِ^(٢)،
وَالسَّرُومَطِ، وَالشَّقْحَطَبِ^(٣)، وَالْقَبْرَةَ^(٤)، وَالْمُصْمِلَ^(٥)، وَالْجُعْبُوبَ^(٦)،
وَالْجُعْبُوسَ^(٧)، وَالطَّخْرَبَةَ، وَالتَّعْسُوسَ، وَالْبَلْطَةَ، وَالْبُلْطَةَ^(٨)، وَالْوَجْبَ،

(١) سيشرح الزجاجي هذه الألفاظ في الباب الذي زاده في هذا المختصر في نواذر اللغة
وشواذها، ص ٥٥٦.

(٢) سيأتي في باب نواذر اللغة وشواذها ص ٥٥٨: «المِنْدَاس» وكلاهما بمعنًى، انظر:
تاج العروس (ندس) و(ندص).

(٣) في د: «السقحطب» بالسين المهملة، والمثبت بالشين المعجمة من ف. وسيأتي هذا
اللفظ في ص ٥٥٨، وجاء هناك في د بالشين المعجمة، وُشْرِحَ بأنه «كَبَشَ له أربعة
قرون». قال في تاج العروس (شقحطب): «الشقحطب كَسَفَرَجَل: الكَبَشُ له قَرْنَانِ
مُنْكَرَانِ أو أَرْبَعَةً»، أما السقحطب بالسين المهملة فهو الطويل من الناس، انظر:
المختصص ٦٩/٢.

(٤) كذا جاء هذا اللفظ في د، ف، وَضُبِطَ بهذا الضبط في ف، وقال في ص ٥٦٥: «القبرَة
الصوت»، ولم أقف عليه.

(٥) لم يشرحه في الباب الذي زاده في نواذر اللغة وشواذها، ومعناه: المتنفخ من
الغضب، وقال أبو زيد: هو الشديد من الأمور. تاج العروس (صمل).

(٦) لم يشرحه، وهو الضعيف الذي لا خير فيه، والتَّذَلُّ، والقصير الدِّمِيمِ، والدَّيْنِ من
الرجال. تاج العروس (جعب).

(٧) لم يشرحه، وإنما شَرَحَ الْجُعْبُوسُ، انظر ص ٥٥٧، وجاء في لسان العرب (جعبس):
الْجُعْبُوسُ وَالْجُعْبُوسُ: المائق الأحمق.

(٨) غير مضبوط في د، وفي ف: «الْبَلْطَةُ» وفي ي: «الْبُلْطَةُ». أما الضبط الأول فلم أقف
عليه، وأما «الْبَلْطَةُ» فقد جاء في تاج العروس (بلط): الْبَلْطُ بالفتح ويضم: الْمِخْرَطُ،
وهو الحديدية التي يُخْرَطُ بها الْحَرَّاطُ، والعامة يسمونه الْبَلْطَةُ. اهـ. قلت: والظاهر أنه لا
يناسب الألفاظ الغريبة المضروب بها المثل هنا، ولعل الأقرب الضبط المثبت،
فقد وردت هذه اللفظة بهذا الضبط في شعر امرئ القيس، واختلفت في معناها؛ =

والكَعْلُ، والمُشْبِجُ^(١)، والتَّوَقُّمُ، والزَّاي^(٢)، والدَّخَوْنَةُ، والهَرْطُ، وما أشبه ذلك، وستقف على شرح الألفاظ الأولى في أضعاف هذا الكتاب، وعلى هذه الألفاظ من الغريب في آخره^(٣)؛ لأنني قد صَمَّنتُ إليه في آخره بعد انقضاء اختصار الزاهر وما اتَّصل به قطعة من نواذر اللغة وشواذها والأبنية والتصارييف؛ ليكون هذا الكتاب -مع إحاطته بما قدّمنا ذكره- غير خالٍ من الشواذ (والنواذر، وبالله التوفيق وهو)^(٤) حسبنا ونعم الوكيل.

(هذا ابتداء الزاهر)^(٥):

(٣/و) ابتدأه بخطبة نقل عامَّتْها من خطبة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري^(٦) في أول كتابه في التفسير، وهي مع ذلك غير لائقة بالزاهر، وأتى فيها بألفاظ قبيحة مُسْتَهْجَنَةٌ خارجة عن ألفاظ أهل الأدب، وأَحَالَ^(٧) في كثير منها؛

= فقيل: البُرْهَة والدَّهْرُ، والمُفْلِسُ، والفَجَاءَةُ، وغير ذلك، انظر: التاج (بلط). والراجع عندي أنّ في الكلمة تصحيحاً، والصواب: «الكَلْطَةُ» فقد وردت هذه الكلمة في باب نواذر اللغة وشواذها بعد «اللَّبْطَةُ»، وهما عَدُوّ الأَفْزَلِ، وهو الأَعْرَجُ، انظر ص ٥٥٧.

(١) في د: «المبشج» والمثبت من ف. وسيأتي في ص ٥٥٨ وهو هناك في د على الصواب. ومعناه الضخم من الرجال الممتلئ. المحيط في اللغة ٧/ ٧٧.

(٢) لم يشرحه، وَزَيَّ الشَّيْءَ يَزَيِّيه: ساقه. لسان العرب (زي).

(٣) في باب نواذر اللغة وشواذها ص ٥٥٦.

(٤) مطموس في د، ومثبت من ف. وقوله: «هو» ليس في ف، ومثبت من ي.

(٥) مطموس في د، ومثبت من ف.

(٦) هو إمام في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، توفي سنة

٣١٠ هـ، ترجمته في وفيات الأعيان ٤/ ١٩١، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٧٦. وقد بَانَ

دَحْضُ رَعْمِ الرّجّاجي أنّ ابن الأنباري نَقَلَ عَامَّةَ خطبة كتابه مِنْ خطبة الطبري في

تفسيره في (م ٢٤-م ٢٥).

(٧) معناه: أتى بالمستحيل، وهو ما عُدِلَ به عن وجهه. القاموس المحيط (حول).

وذلك أنه قال في وصف الله تعالى بالعظمة والكبرياء: «وَمُحَرَّمٌ عَلَى نَوَازِعِ ثَاقِبَاتِ الْفِطَنِ تَحْدِيدُهُ»^(١). وهذا الكلام مع تَعَسُّفِهِ وَقُبْحِهِ مُحَالٌ؛ لِأَنَّ الْفِطْنَ لَيْسَتْ مِمَّا يُحَرَّمُ عَلَيْهَا شَيْءٌ وَلَا يَحِلُّ، وَإِنَّمَا الْمَحَرَّمُ عَلَيْهِ وَالْمَحَلَّلُ لَهُ صَاحِبُ الْفِطَنِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يَقَعُ التَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ عَلَى مَوْجُودٍ أَوْ مُمَكِّنٍ وَجُودُهُ مُجَوِّزٌ، فَأَمَّا مَا يَسْتَحِيلُ وَجُودُهُ وَكَوْنُهُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ: هُوَ مُحَرَّمٌ وَلَا مُحَلَّلٌ. وَلَيْسَ تَحْدِيدُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلٍّ مِمَّا يَجُوزُ وَجُودُهُ وَكَوْنُهُ، فَإِنَّمَا سَبِيلٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ: (لَا يُحَدُّ اللَّهُ)^(٢) عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُدْرَكُ تَحْدِيدُهُ، وَلَا يُبْلَغُ تَحْدِيدُهُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ، وَالشَّيْءُ [الْمَحَرَّمُ]^(٣) لَا يُمْكِنُ تَنَاوُلُهُ.

قِيلَ لَهُ: إِنَّمَا يَجُوزُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلٍّ مَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ، أَوْ أَطْلَقَتْهُ الْأُمَّةُ مِمَّا لَا يَسْتَحِيلُ فِي الْمَعْقُولِ، وَالشَّيْءُ الْمَحَرَّمُ مَمْنُوعٌ مِنْهُ فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْوَصُولُ إِلَيْهِ مُمْكِنٌ، لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِتَحْرِيمِهِ مَعْنَى يَصِحُّ.

ثُمَّ قَالَ: «وَعَلَى عَوَاقِبِ الْفِكْرِ تَكْيِيفُهُ»^(٤). وَهَذَا مُحَالٌ كَالْأَوَّلِ سَوَاءً.

ثُمَّ قَالَ فِي وَصْفِهِ عِزَّ وَجَلٍّ: «ذُو أَيْدٍ، لَا يَكِلُّ، وَذُؤُوبٍ، لَا يَمَلُّ»^(٥).

فَوَصَفَ اللَّهُ بِالذُّؤُوبِ وَهُوَ عَنْهُ مَنفِي؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ مَنْ كَانَ مِنْهُ الشَّيْءُ بَسْعِي وَكَدَّ (٣/ ظ) وَجَدَّ.

(١) الزاهر ١/ ١.

(٢) في د: «لَا نَحْدُّ اللَّهَ» والمثبت من ف.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

(٤) الزاهر ١/ ١. وفيه: «الْفِطْرُ» مكان «الْفِكْر» ولم يُشَرَّ في الزاهر إلى أَنَّ «الْفِكْرَ» جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الزَّاهِرِ، كَمَا فِي نَسْخَةِ فَيْضِ اللَّهِ، وَنَسْخَةِ جَامِعَةِ بَيْلَ، وَنَسْخَةِ قَوْلِهِ، الْمَصَوْرَةُ أَوَائِلُهَا مَعَ الْكِتَابِ.

(٥) الزاهر ١/ ١.

وفيهما ألفاظ كثيرة تجري هذا المجرى، وفيما ذكرتُ دليلً على باقيةا.

قال أبو بكر: أول ما نبدأ به معنى قول الناس:

«حَسْبُنَا اللَّهُ»:

معناه: كافينا الله، ومنه قوله عز وجل: ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾^(١)، أي: كافياً،
وَأَحْسَبَنِي الطَّعَامُ: كفاني، وَأَحْسَبْتُ الرَّجُلَ: أعطيته ما يكفيه.

وقولهم: «وَنِعَمَ الْوَكِيلُ»: قال: فيه ثلاثة أقوال:

قال الفراء: الوكيل: الكافي.

وقال آخرون: الوكيل: الرَّبُّ عَزَّ ذِكْرَهُ.

وقال آخرون: الوكيل^(٢): الكفيل.

قال: والاختيارُ عندي قول الفراء؛ وهو أن يكون معنى قوله: حَسْبُنَا اللَّهُ: كافينا الله، وَنِعَمَ الْوَكِيلُ، أي: ونعم الكافي؛ فيكونُ الذي بعد «نِعَم» موافقاً للذي قبلها، كما تقول: رازقنا الله وَنِعَمَ [الرازق]^(٣)، وراحمنا الله وَنِعَمَ الرَّاحِم. والقولان الآخران غير خارجين عن الصواب.

قال أبو القاسم الزجاجي: اعلم أن هذه الأوجه الثلاثة ترجع في الحقيقة إلى شيء واحد، وهو قول الفراء: الوكيل الكافي؛ لأنه مِنْ وَكَلْتُ أمري إلى فلان فتوكل به دُونِي، فمن توكل بأمر رجلٍ فقد تكفل به دُونَهُ، فهو فيه وكيله وكفيله. ومن قال: الوكيلُ الرَّبُّ عَزَّ ذِكْرَهُ، فإنما حمل الكلام على المعنى، لا

(١) النبأ: ٣٦.

(٢) ليس في ف، ومثبت من د.

(٣) في د، ف: «الرازق» والمثبت من الزاهر ٨/١.

مِنْ طريق اللغة، كما يقال^(١): الخالق الرَّبُّ، والرازق الرَّبُّ عز وجل، يريد^(٢) أن الله عز وجل هو الخالق والرازق والبارئ والمصور، لا أن اشتقاق (٤/ و) الوكيل في اللغة مِنْ معنى الرَّبِّ، ولا معنى الرَّبِّ مِنْ معنى الوكيل في اللغة.

قولهم: «حَسِيبُكَ»^(٣) الله: قال: فيه أربعة أقوال:

قال قوم: الحَسِيبُ العالمُ.

وقال آخرون: هو المقتدرُ.

وقال آخرون: هو الكافي.

وقال آخرون: هو المحاسبُ، كما قالت العربُ الشَّريبَ للمُشارِبِ.

وكذلك قالوا في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾^(٤)

قالوا: هو العالمُ والمقتدرُ والمكافئُ والمحاسبُ.

قال الزجاجي: اعلم أن هذه الأوجه الأربعة في معنى الحَسِيبِ ترجع في

اللغة إلى شيئين وهما: أن الحَسِيبَ المحاسبَ على الشيء، أو الكافي، وليس في

اشتقاق اللغة أن الحَسِيبَ العالمُ، ولا أن الحَسِيبَ المقتدرُ، ولا يتعلقُ اشتقاقُ

هذين بالحَسِيبِ ولا اشتقاقُهُ بهما، إلا أنه لا يحاسبُ على الشيء ويؤاَقِفُ^(٥)

عليه إلا العالمُ به، والمقتدرُ عليه، والكافي سِوَاهُ منه. فمن قال في قولهم:

(١) في ف: «تقول» والمثبت من د.

(٢) في ف: «تريد» والمثبت من د.

(٣) في ف: «حَسْبُكَ» والمثبت من د.

(٤) النساء: ٨٦. وفي د، ف، أصل الزاهر (١/ ٧ الهامش رقم ٥٠): «وكان الله على كل

شيء حسيبًا». والمثبت هو القراءة.

(٥) جاء في القاموس المحيط (وقف): وَقَفَ فَلَانًا عَلَى ذَنْبِهِ: أَطْلَعَهُ. وفي الْمُغْرِبِ في

ترتيب الْمُغْرِبِ ٣٦٦/٢: أَوْقَفْتُهُ عَلَى ذَنْبِهِ أَي عَرَفْتُهُ إِيَّاهُ، والمشهور وَقَفْتُهُ.

حَسْبُكَ^(١) الله: إنه المقتدر أو العالم فإنما هو كما قلنا ممَّا حُمِلَ على المعنى، كما تقول: الخالق الله عز وجل، والبارئُ الله، وما أشبه ذلك.

وللحَسِيب في اللغة وجهان آخران من غير هذا:

يقال: رجلٌ حَسِيبٌ، إذا كان شريفًا كريمًا، قال أهل اللغة: هو من الحِساب مأخوذٌ، كأنه الذي يَعُدُّ لنفسه مآثر حسنة أو آباءً كرامًا.

والحَسِيبُ الكَفِيُّ^(٢)، يقال: هذا حَسِيبُ فلانٍ، أي: كَفِيَّتُهُ.

فهذه أوجهُ الحسيب من طريق اللغة والاشتقاق.

(٤/ظ) قولهم: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله»:

يقال للرجُل: ما له حيلةٌ، ولا حَوْلٌ، ولا اِحتِيَالٌ، ولا مُحْتَالَ، ولا مُحَلَّةٌ^(٣) بمعنى واحد.

قال: ويقال أيضًا للرجل: ما له مُحَالٌ ولا مِحَالٌ، بالفتح والكسر، والمعنى: ما له مَكْرٌ ولا عُقُوبَةٌ، من قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾^(٤) قالوا: شديد المكر والعقوبة. قال: وسمعتُ أحمد بن يحيى^(٥) يقول: أصله من قولهم: مُحَلٌّ^(٦) فلان بفلان إذا سَعَى به إلى السلطان وعَرَّضَهُ لِأَمْرِ يُوبِقُهُ، ومنه: لا تَجْعَلِ

(١) في ف: «حَسْبُكَ» والمثبت من د.

(٢) معناه: النَّظِيرُ والمُسَاوِي. لسان العرب (كفا).

(٣) ضبط في ف بكسر الميم وإسكان الحاء وفوقه ضبة، والظاهر أنه بفتح الميم، من قولهم: أَرْضُ مُحَلَّةٍ، والمَحَلُّ: الشَّدَّة. انظر: لسان العرب (محل).

(٤) الرعد: ١٣.

(٥) هو أبو العباس، المعروف بِثَعْلَب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، توفي سنة ٢٩١ هـ ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٤١.

(٦) هو مثلث الحاء. القاموس المحيط (محل).

القرآن بنا ماحلاً، أي لا تجعله شاهداً بالتقصير والتضييع علينا.

وقال بعضهم: ما لفلان محال - بالفتح - أي ما له حولٌ.

قال: ويقال: قد حَوَّلَ الرجل وحوَّلَق، إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وقد بَسَمَلٌ، إذا قال: باسم الله، حكاه عن أحمد بن عبيد^(١).

قال: وأنشد^(٢) ابن الأعرابي^(٣):

لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةَ لَقَيْتُهَا فَيَا بَأْيِ ذَاكَ الْحَيْبُ الْمُبْسِمِلُ^(٤)

ويقال منه: قد أخذ فلانٌ في البَسْمَلَةِ والحوْقَلَةِ والحوْقَلَةِ.

وقال أبو عكرمة الضَّبِّي^(٥): يقال: قد هَيَّلَ الرجلُ، إذا قال لا إله إلا الله،

(١) هو أبو جعفر النحوي، أحمد بن عبيد بن ناصح، الملقب بأبي عَصِيدَةَ، نحوي كوفي، توفي سنة ٢٧٣هـ، وقيل سنة ٢٧٨هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٢٠٤، ومعجم الأدباء ١/ ٣٦١، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٣، ١٩٤.

(٢) في د، ف: «وأنشدني» والمثبت من الزاهر ١/ ١٠، وهو الصواب؛ لأن ابن الأنباري لم يدرك ابن الأعرابي، فالأخير توفي سنة ٢٣١هـ، والأول وُلِدَ سنة ٢٧١هـ، وقد سبقت ترجمة ابن الأنباري في ص ١، وانظر ترجمة ابن الأعرابي في الهامش التالي.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي صاحب اللغة، يقال: لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، توفي سنة ٢٣٠هـ، وقيل ٢٣١هـ، وقيل ٢٣٢هـ، والثاني أصح، ترجمته في معجم الأدباء ٦/ ٢٥٣٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٠٦.

(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣٠٦، وأما القالي ٢/ ٣٠٠، وتهذيب اللغة ١٣/ ١٥٥، ولسان العرب (بسمَل)، ولفظه في الأمالي: «... ذاك الغَزَالُ الْمُبْسِمِلُ» والشطر الثاني في الديوان، واللسان: «فَيَا حَبْدَا ذَاكَ الْحَدِيثُ الْمُبْسِمِلُ» وفي تهذيب اللغة مثله غير أن فيه: «هند» مكان «لَيْلَى» و«الدَّلَال» مكان «الحديث».

(٥) هو عامر بن عمران بن زياد، كان راوية، نحويًا، لغويًا، أخباريًا، توفي سنة ٢٥٠هـ، ترجمته في معجم الأدباء ٤/ ١٤٧٩.

وقد أَخَذَ فِي الْهَيْلَلَةِ، كَمَا قِيلَ: حَيْعَلٌ، إِذَا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَقَدْ أَخَذَ فِي الْحَيْعَلَةِ، حَكَى ذَلِكَ الْخَلِيلُ^(١).

قال: ويقولون: قد بَرَّقَلَ الرَّجُلُ بَرَّقَلَةً، إِذَا قَصَدَ قَصْدَ كَلَامٍ لَا فِعْلَ مَعَهُ، مَاخُودٌ مِنَ الْبَرَقِ الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ مَطَرٌ.

وقال الفراء: الْمَحَالَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجِهٍ:
الْمَحَالَةُ الْحِيلَةُ.

وَالْمَحَالَةُ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْبَكْرَةِ.

وَالْمَحَالَةُ وَاحِدَةُ مَحَالِ الظَّهْرِ (٥/و) وَهِيَ فَقَارُهُ.

قال الزجاجي: حَكَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُقَيْرٍ^(٢) عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ الْحَوَلَ الزَّوَالَ مِنْ الْمَكَانِ، فَإِذَا قِيلَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَكَأَنَّهُ لَا زَوَالَ مِنْ مَكَانٍ أَوْ حَالٍ، وَلَا قُوَّةَ عَلَيْهِ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَمْ يَحْكِهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ.

قال أبو بكر: فِي قَوْلِهِمْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ خَمْسَةُ أَوَاجِهٍ^(٣) مِنْ

(١) قال الخليل في العين ٦٠/١: «إِنَّ الْعَيْنَ لَا تَأْتِلِفُ مَعَ الْحَاءِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا، إِلَّا أَنْ يُشْتَقَّ فِعْلٌ مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ؛ مِثْلُ: حَيٌّ عَلَى، تَقُولُ: حَيْعَلٌ يُحْيِلُ حَيْعَلَةً، وَقَدْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْحَيْعَلَةِ، أَيِ: مِنْ قَوْلِكَ: حَيٌّ عَلَى».

والخليل هو ابن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي، أستاذ سيبويه، وكل ما قال سيبويه في الكتاب: «وسألتُهُ» أو: «قال» مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ قَائِلَهُ فَهُوَ الْخَلِيلُ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٧٠هـ، وَقِيلَ: ١٧٥هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي أَخْبَارِ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٣٨، وَطَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٤٧، وَإِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٣٧٦/١.

(٢) هو أحمد بن الحسن بن شقير النحوي، توفى سنة ٣١٧هـ، ترجمته في تاريخ بغداد ٨٩/٤.

(٣) في د: «أقوال» والمثبت من ف.

الإعراب:

لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، تَنْصِبُ الحَوْلَ بـ «لا» وَتَنْسُقُ بالقُوَّةِ عليه، والبَاءُ خَبَرُ التَّيْرِثَةِ^(١).

ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، تَرْفَعُ الحَوْلَ بالبَاءِ^(٢) والقُوَّةَ نَسَقَ عليه.
ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، ترفع الحَوْلَ وتنصب القوة، والمعنى: لا حَوْلَ إلا بالله ولا قُوَّةَ إلا بالله.

والوجه الرابع: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، تَنْصِبُ الحَوْلَ بـ «لا» وترفعُ القوةَ بالبَاءِ، والمعنى: لا حَوْلَ إلا بالله ولا قُوَّةَ إلا بالله.

والوجه الخامس: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، تنصبهما جميعاً بغير تنوين^(٣).

قال الزجاجي: قد خَلَطَ في هذا الفصل، وكَثُرَ شواهدُ الشعر، وأتى بآيات من كتاب الله عز وجل، وهذه جملة ما ذَكَرَ فيه^(٤).

قال أبو القاسم الزجاجي: لم يَذْكَر في هذا الفصل لِمَ وَجَبَ النصبُ بـ «لا» بغير^(٥) تنوين؟

(١) جاء في الزاهر ١٢/١: والخليل وسيبويه يسميان التبرئة النفي.

(٢) في الزاهر ١٢/١: «بلا» وما هنا هو الصواب.

(٣) جاء في حاشية د، ي ما نَصَّه: «لم يَقُل ابن الأنباري بنصبهما جميعاً بلا تنوين، إنما قال في كتابه: تَنْصِبُ الحَوْلَ والقُوَّةَ جميعاً، والحَوْلُ غير منون، والقُوَّةُ منونة، وحكى عن الفراء أن (لا) معناها السقوط من الكلام، كأنه قال: لا حَوْلَ وقُوَّةَ إلا بالله، وأنشد الفراء حجةً له:

فلا أَبَ وابْنَا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا مَا ارْتَدَى بِالْمَجْدِ ثُمَّ تَأَزَّرَا

وقال ابن الأنباري: وإنما لم يَنْوِن الحَوْلَ ونونت القوة؛ لأن الحَوْلَ قَرَبَ مِنْ (لا) والقُوَّةَ بَعُدَتْ مِنْ (لا). انظر: الزاهر ١٣/١، ١٤.

(٤) يعني الأقوال الخمسة السابقة.

(٥) في د: «غير» والمثبت من ف.

وإنما وجب النصب بها بغير تنوين عند الكِسَائِيِّ^(١)؛ لأن أخبار النكرات لا تتقدمها إلا في النفي، فلما حَسُنَ تقديمها في النفي نَصَبَ بـ «لا» ولم يُنَوَّنْ ما عَمِلَتْ فيه لضعفها.

وعند الفراء خالف بـ «لا» في النفي مجراها في غيره، فنَصَبَ بها ولم يُنَوَّنْ المنصوب بها لثلاثتهم أنه جارٍ على مذكورٍ قبله.

وعند البَصْرِيِّين وثعلب وجماعة من الكوفيين (٥/ظ) أنه نَصَبَ بـ «لا» لنيابتها عن الفعل، وجُعِلَتْ^(٢) «لا» وما عَمِلَتْ فيه بمنزلة اسمين جُعِلَا اسماً واحداً، فلم يُنَوَّنْ لذلك.

وأما قوله في الوجه الثاني: لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إلا بالله، تَرَفَّعَ الحَوْلُ بالباء، فلم يَذْكُرْ ما الْعِلَّةُ في ذلك، وقد جاء بـ «لا» التي كانت ناصبة في الوجه الأول وهي تلك بعينها، فما بَالُهَا نَصَبَتْ في الوجه الأول ولم تَنْصِبْ في هذا الوجه؟ وفي ذلك قولان لسيبويه^(٣) وأصحابه؛ أحدهما: أن تُجْعَلَ «لا» بمعنى «ليس» في هذا الوجه الثاني، فيُرفع بها. والوجه الثاني: أن يُلَغِيَهَا^(٤) مِنَ الْعَمَلِ، ويرفع^(٥) ما بعدها بالابتداء والخبر.

وأما قوله في الوجه الثالث: لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إلا بالله، برفع الحَوْلِ ونَصَبِ

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات، توفي سنة ١٨٩هـ، ترجمته في إنباء الرواة ٢/٢٥٦، ووفيات الأعيان ٣/٢٩٥.

(٢) في د: «وجُعِلَتْ» والمثبت من ف.

(٣) اسمه عمرو بن عثمان بن قنبر، ويكنى أبا بشر، وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح، مات بفارس وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة أيام الرشيد سنة ١٨٠هـ، ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٨، وطبقات النحويين واللغويين ٦٦، وإنباء الرواة ٢/٣٤٦.

(٤) في د: «تلغيها» والمثبت من ف.

(٥) في د: «وترفع» والمثبت من ف.

القوة، والمعنى لا حول إلا بالله ولا قوة إلا بالله، فإنما يعني أنه أَضْمَرَ للأوّل خبراً وجعل الثاني جملةً قائمةً بنفسها معطوفةً على الأولى^(١)؛ لأنه قد نَصَبَ بـ «لا» الثانية فهي مبتدأٌ كلام، والواو عاطفةٌ جملةً على جملة.

وأما قوله في الوجه الرابع: لا حول ولا قوة إلا بالله، تَنْصِبُ الحول بـ «لا» وترفع القوة بالباء، والمعنى لا حول إلا بالله ولا قوة إلا بالله، فعلى ذلك التقدير أيضًا أن يكون أَضْمَرَ للأوّل خبراً وجعل خبر الثاني ما بعده، وفي هذا وجه آخر سوى ما ذكره؛ وهو أن تجعل القوة معطوفة على موضع الحول^(٢) في المعنى فترفعها، وتجعل ما بعدها خبراً، ولا تحتاج إلى إضمار الخبر.

والوجه الخامس قوله: لا حول ولا قوة إلا بالله، تنصبهما جميعاً بغير تنوين^(٣)، ولم يذكر ما وجه ذلك؟ (٦/و) ووجهه أنك نَصَبْتَ^(٤) الأوّل بـ «لا» الأولى، وأضمرت الخبر، ونَصَبْتَ القوة بـ «لا» الثانية؛ فلذلك لم [تنوّنهما]^(٥). فهذا شرح هذه الأوجه وتلخيصها.

وقولهم: «اللَّهُمَّ مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنَا»: قال: فيه أقوال:

قال قوم: معناه: أَسْقِطْ ذُنُوبَنَا عَنَّا وَطَهِّرْنَا مِنْهَا. وقالوا في قوله عز وجل: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٦) أي: يجرّدهم من ذنوبهم.

وقال الخليل: مَحِّصٌ عَنَّا ذُنُوبَنَا: خَلَّصْنَا مِنْهَا، قال: والمَحِّصُ عند العرب

(١) في ذ: «الأول» والمثبت من ف.

(٢) في ذ: «الحال» والمثبت من ف.

(٣) انظر الهامش رقم ٣ في ص ١٣.

(٤) في ذ: «تنصب» والمثبت من ف.

(٥) في ذ: «تنونها» ومطموس في ف. وظاهر الصواب ما أثبت.

(٦) آل عمران: ١٤١.

التخليص، يقولون: مَحَصْتُ الشَّيْءَ أَمَحَصُهُ مَحْصًا إِذَا خَلَّصْتَهُ^(١).

وقال أبو عمرو وإسحاق بن مَرَارٍ الشَّيْبَانِي^(٢): مَحَّصَ عَنَّا ذُنُوبَنَا: اكْشَفَ عَنَّا ذُنُوبَنَا.

وقال آخرون: معناه: اللهم اطْرَحْ عَنَّا مَا تَعَلَّقَ [بِنَا]^(٣) من الذنوب. قالوا: وهو مأخوذ من قولهم: مَحَصَ الْحَبْلُ يَمَحَصُ مَحْصًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَهُ، وَحَبْلٌ مَحْصٌ^(٤) وَأَمْلَصُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ويقال: مَحَصَ الظَّنِّي يَمَحَصُ، وَفَحَصَ يَفْحَصُ، إِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا لَا يَخَالِطُهُ فِيهِ وَنِيٌّ^(٦) وَلَا فُتُورٌ.

وقولهم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا»: قَالَ قُطْرُبٌ^(٧): معناه غَطَّ عَلَيْنَا ذُنُوبَنَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: غَفَرْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ أَغْفِرُهُ غَفْرًا إِذَا غَطَّيْتُهُ فِيهِ.

قال: وسمعتُ أبا العباس^(٨) يقول: قد غَفَرَ الرَّجُلُ فِي مَرَضِهِ يَغْفِرُ غَفْرًا إِذَا نُكِسَ فِيهِ، كَأَن الْمَرَضَ غَطَّى عَلَيْهِ.

(١) انظر: العين ١٢٧/٣.

(٢) كَانَ يُعْرَفُ بِأَبِي عَمْرٍو الْأَحْوَصِ، كُوفِي نَزَلَ بَغْدَادَ، كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِاللُّغَةِ، جَمَعَ أَشْعَارَ الْعَرَبِ وَدَوَّنَهَا، تَوَفِيَ سَنَةَ ٢٠٦ هـ عَلَى الْأَصْحَحِ، تَرْجَمَتْهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٢/٦٢٥، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١/٢٠١.

(٣) لَيْسَ فِي د، ف، وَثَبِتَ مِنَ الزَّاهِرِ ١/١٥.

(٤) فَوْقَ الْحَاءِ فِي ف فَتْحَةٌ وَسُكُونٌ. جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ «مَحَصٌ»: وَحَبْلٌ مَحْصٌ كَكَتِفٍ، وَقَدْ يُقَالُ: حَبْلٌ مَحْصٌ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.

(٥) فِي الزَّاهِرِ ١/١٥: «أَمْلَسَ». جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (مَلَصَ): أَمْلَصَ الشَّيْءُ إِمْلَاصًا: أَزَلَقَ.

(٦) الْوَنِي: التَّعَبُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (وَنِي).

(٧) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَنِيرِ، النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ، تَلْمِيزُ سَيَبَوِيهِ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٢٠٦ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٦/٢٦٤٦، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٤/٣١٢.

(٨) هُوَ ثَعْلَبٌ، وَسَبَقَتْ تَرْجَمَتْهُ ص ١٠ فِي الْهَامِشِ رَقْم ٥.

وقال الكسائي^(١) وهشام^(٢) في قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾^(٣): «مِنْ» زائدة مؤكدة، وإنما المعنى: يغفر لكم ذنوبكم، ومثله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾^(٤) و: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾^(٥) واحتجاً بقوله (٦/ظ) عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٦) ليست «مِنْ» ها هنا للتبويض، إنما المعنى: وَعَدَهُمُ اللَّهُ كُلَّهُمْ مغفرةً وأجرًا عظيمًا، فدخلت «مِنْ» للتوكيد، وكذلك قوله^(٧): ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾^(٨) لم يُؤْمَرْ بهذا بعضهم دون بعض، إنما المعنى: ولتكونوا كلُّكم أمةً يدعون إلى الخير.

قال الفراء^(٩): معنى قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾^(١٠) أي: مِنْ إِذْنَابِكُمْ^(١١)

(١) معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٢٨.

(٢) هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير، النحوي الكوفي، أخذ النحو عن الكسائي، توفي سنة ٢٠٩ هـ، ترجمته في معجم الأدباء ٦/٢٧٨٢، ووفيات الأعيان ٦/٨٥.

(٣) نوح: ٤.

(٤) محمد: ١٥.

(٥) النور: ٣٠.

(٦) الفتح: ٢٩.

(٧) ليس في ف، ومثبت من د.

(٨) آل عمران: ١٠٤.

(٩) معاني القرآن ٣/١٨٧.

(١٠) نوح: ٤.

(١١) في الزاهر ١/١٧ في هذا الموضع والذي يليه: «أذنانكم» وقال المحقق: «ولا يُعرف جمع ذَنْبٍ بمعنى إثم على أذنان». وهذا التعليق نفسه موجود في التعليق على هذا الموضع في معاني القرآن للفراء. قلت: والصواب ما أُثْبِتَ بكسر الهمزة كما في د، ف، وهو مصدر «أَذْنَبَ» وانظر: جهرة اللغة ١/٢٥٢.

وعلى ^(١) إذْنا بكم، أي يغفر لكم مِنْ أَجْلِ وقوع الذنوب منكم، كما تقول: اشتكيتُ مِنْ دواءٍ شربته، أي مِنْ أَجْلِ دواءٍ شربته.

ويقال للبيضة التي يغطى بها الرأسُ: الغفارة.

وقال الأصمعي ^(٢): معنى قولهم: اللهم اغفر لنا: اللهم استر علينا ذنوبنا. قال: والعرب يقول الرجل منهم للرجل: اصبغ ثوبك ^(٣) فإنه أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ، أي: أَسْتَرُ لِلْوَسَخِ.

وفي يصبغ ثلاث لغات: صَبَعْتُ الثوبَ أَصْبِغُهُ وَأَصْبِغُهُ وَأَصْبِغُهُ، وَدَبَّعَ الْجِلْدَ يَدْبِغُ وَيَدْبِغُ وَيَدْبِغُ، وَنَغَقَ الْغُرَابُ يَنْغَقُ وَيَنْغَقُ إِذَا صَاحَ، وَنَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهَقُ، قال: حكاه لنا أبو العباس عن سلمة ^(٤) عن الفراء.

قال أبو القاسم ^(٥): ليس القول في هذه الآيات كما ذكر الكسائي والفراء، أما قول الكسائي وَمَنْ تَابَعَهُ: إِنَّ «مِنْ» في قوله: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ ^(٦) زائدة مؤكدة، والمعنى: يغفر لكم ذنوبكم، فليس كذلك؛ لأن «مِنْ» ها هنا للتبعيض وليست بزائدة، وإنما تُزَادُ في غير الواجب؛ نحو قولك: ما جاءني من أحدٍ، وما ضربتُ من أحدٍ، ولو قلتَ: جاءني من أحدٍ، أو: ضربتُ من

(١) في الزاهر ١٧/١: «عن».

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن علي بن أَصَمَّع، نسبته إلى جده أَصَمَّع، راوية العرب، مولده ووفاته بالبصرة، توفي سنة ٢١٦ هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٦٧، ووفيات الأعيان ٤/١٦٢.

(٣) بعده في الزاهر ١٨/١: «يَقْرِفُ السِّدْرُ». والقَرْفُ: القَشْرُ، والسِّدْرُ: شَجَرُ النَّيْقِ. القاموس المحيط (قرف) و(سدر).

(٤) هو سلمة بن عاصم، وسبقت ترجمته في الهامش رقم ٤ ص ١.

(٥) هو الزجاجي.

(٦) نوح: ٤.

رجل^(١) - لم يَجْزُ، ومعنى الآية أن نُوحًا قال لقومه: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا^(٢)﴾ (٧/و) يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ^(٣) أي: بعض ذنوبكم التي هي [غير]^(٤) تَرْكِ عِبَادَةِ اللَّهِ تعالى، كأنه وعدهم أن يغفر لهم ما دون الشُّرك، وهو مثل قوله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ^(٥)﴾^(٦) فقد بان معنى التبعية في هذه الآية بـ «مِنْ» وهو واضح جدًا.

وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَهُمْ^(٧) فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ^(٨)﴾ فكذلك هي أيضًا للتبعية؛ لأنهم وَعِدُوا أن يكون لهم مِنْ كل نوعٍ مِنْ أجناس الثمار مقدارًا ما يحتاجون إليه، لا أنهم يَسْتَغْرِقُونَ ما في كل جنس حتى لا تبقى منه باقيةٌ إلا يحيطون بها؛ لأنهم غير محتاجين إلى كل ذلك، ولأن في ذلك وَصَفَ ما عند الله عز وجل بالتناهي والفناء، وإنما الغرض - والله أعلم - أنهم وَعِدُوا بأن يكون لهم في الجنة من جميع أجناس الثمار لا يفوتهم منها شيءٌ.

وكذلك قوله عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ^(٩)﴾ كَوْنُ «مِنْ» ها هنا للتبعية غير فاسد؛ ألا ترى أنه قال عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ^(١٠)﴾ فلم يُدْخِلْ «مِنْ» مع الفروج، وكذلك قال عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ

(١) كذا.

(٢) نوح: ٣-٤.

(٣) ليس في د. ومثبت من ف.

(٤) النساء: ٤٨.

(٥) في د: «لهم». والمثبت من ف.

(٦) محمد: ١٥.

(٧) النور: ٣٠.

(٨) النور: ٣٠.

فُرُوجَهُنَّ ﴿١﴾ فَلَزِمَتْ «مِنْ» مع الأبصار في الموضعَيْنِ جميعًا، ولم تكن مع الفروج؛ لأنهم إنما أمروا بغض الأبصار عن تلك الأشياء التي يُمكنهم غُضُّها عنها، لا عن كلها؛ ألا ترى أنه لا حَرَجَ على مَنْ نظر إلى مُحَرَّمٍ مِنْ غيرِ تَعَمُّدٍ أَوَّلَ نظرة؛ لأنه ليس في وُسْعِهِ كَفُّ بصره عن ذلك، وكذلك مَنْ وقعت عينه في تصرفها (٧/ظ) على شيء محظور عليه من غير تَعَمُّدٍ، ليس عليه في ذلك حَرَجٌ ما لم يعاود النظر، فليس يمكن غُضُّ الطَّرْفِ ومنعُه عن النظر كذلك، ولو كَلَّفَ الإنسانُ ذلك لَلَزِمَهُ الْفِكْرُ في الأشياء التي يَنْظر إليها ويتأملها، والفكر في أنواعها وأجناسها، وهذا باب يَطُولُ وَيَعْسُرُ، فَيَسِّرْ لَهُمْ وَأَمُرُوا بِغَضِّ الْأَبْصَارِ عن المحارم بعد تَبَيُّنِهَا، وليس في الفروج كذلك؛ لأنه مِمَّا مَنَعُهَا وَحِفْظُهَا، وليست كالعيون، فقد عُنِيَ^(٢) عن يسير من نَظَرٍ^(٣) الأبصار، وما لا يمكن التحفظ منه، ولم يُعَفَّ^(٤) في الفروج عن مِثْلِ ذلك؛ فلذلك لَزِمَتْ «مِنْ» في الأبصار لتدل على التبعض، وحُذِفَتْ في^(٥) الفروج لزوال هذا المعنى منها.

وَأَمَّا احتجاج الكسائي بقوله عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿١﴾ بِأَنَّ «مِنْ» هَاهُنَا ليست للتبعض؛ لأن المعنى: وعدهم الله كلهم مغفرةً وأجرًا عظيمًا، فدخلت «مِنْ» للتوكيد. فَإِنَّ^(٦) «مِنْ» هَاهُنَا للبيان؛ ألا ترى أن قوله عز وجل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ

(١) النور: ٣١.

(٢) في د: «عَفَا». والمثبت من ف.

(٣) في د: «حَفِظَ». والمثبت من ف.

(٤) في د: «يَعَفُّ». والمثبت من ف.

(٥) في ف: «مِنْ». والمثبت من د.

(٦) الفتح: ٢٩.

(٧) في د: «وَأَنَّ» والمثبت من ف.

مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴿^(١)﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ ﴿^(٢)﴾ لَوْ قَالَ مُتَصَلًّا بِهَذَا: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا، وَلَمْ يَأْتِ بِـ «مِنْ» وَالضَّمِيرِ الْمُتَصِلِ بِهَا لَمَّا عَادَ عَلَى الْمَذْكُورِينَ ضَمِيرٌ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ عَنْهُمْ، فَلَوْ كَانَتْ «مِنْ» هَا هُنَا زَائِدَةً كَمَا ذَكَرَ لَكَانَ دُخُولُهَا وَخُرُوجُهَا سَوَاءً، وَقَدْ بَانَ مَوْقِعُهَا وَأَنَّهَا قَدْ دَلَّتْ بِأَنَّ هَذَا الْمَوْعُودَ بِهِ لِمَنْ آمَنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ - الَّذِينَ تَقَدَّمَتْ صِفَاتُهُمْ ^(٣)، فَقَدْ دَلَّتْ عَلَى تَبْعِيضِ جِنْسٍ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا؛ (لَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) ^(٤) مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ سِوَى أَصْحَابِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَذْكُورِينَ بِصِفَاتِهِمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ^(٥) مُسْتَحَقًّا ^(٦) مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ غَيْرِهِمْ مَنْ يَسْتَحِقُّ (بَعْضُ هَذَا) ^(٧)، وَفُضِّلَ هَؤُلَاءُ بِالزِّيَادَةِ عَلَيْهِمْ بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ ^(٨) فَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ «مِنْ» لِلتَّبْعِيضِ وَغَيْرِ التَّبْعِيضِ، فَأَمَّا كَوْنُهَا لَغَيْرِ التَّبْعِيضِ فَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلْخَيَّاطِ: اقْطَعْ لِي قَمِيصًا مِنْ هَذَا الثَّوبِ.

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) الفتح: ٢٩.

(٣) هنا بداية سقط في د، واستكملته من ف، ي.

(٤) في ف: «صفتهم» والمثبت من ي.

(٥) في ي: «التي» والمثبت من ف.

(٦) ليس في ي، ومثبت من ف.

(٧) في ي: «الأمة» والمثبت من ف.

(٨) في ي: «مستحقين» والمثبت من ف.

(٩) في ي: «ذلك» والمثبت من ف.

(١٠) آل عمران: ١٠٤.

ذهب بعضهم إلى أنَّ «مِنْ» ها هنا لغير التبعية، وإنما المعنى: أقطع لي هذا الثوب قميصًا. وأصحابنا يذهبون إلى أنها للتبعية، وإنما المعنى أنها بعَّضت جنس ما يُقطع منه القميص على أنه مِنْ هذا الثوب وجنسه لا مِنْ غير ذلك. وأما كونها في الآية لغير التبعية فجائز أن يكونوا أمروا بأن يكون منهم مَنْ يدعو^(١) إلى الخير ويأمر^(٢) بالمعروف، فيكون ذلك كافيًا عن الجماعة؛ لأن من الفروض ما هو على الكفاية، فإذا قام به بعضهم كان جازيًا عن الجماعة، فالأمر بالمعروف من ذلك، وقد تكون «مِنْ» في الكلام على ضروب غير هذه، إلا أنه في هذه الآيات قد بان معناها أنها للتبعية.

وأما قول الفراء: معنى قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾^(٣) أي: من إذنباكم، أي: يغفر لكم من أجل وقوع الذنوب منكم، فغلط قبيح، وخطأ فاحش؛ لأن الغفران ليس سببه الذنب، إنما يكون سبب الغفران التوبة والإقلاع والطاعة، ومحال أن يكون الذنب^(٤) سببًا للمغفرة؛ ألا ترى أنه عز وجل قال في أول الآية: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۖ﴾^(٥) يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ^(٦) فجعل^(٧) قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾^(٨) جواب أمرهم بعبادة الله وتقواه وطاعته، فجزمته لذلك، فصار المعنى: إن تفعلوا ذلك يغفر لكم، فقد بان أن سبب المغفرة هو عبادة الله وتقواه لا ذنوبهم، وهذا بيّن واضح.

(١) في ي: «يدعون» والمثبت من ف.

(٢) في ي: «ويأمر» والمثبت من ف.

(٣) نوح: ٤.

(٤) قوله: «يكون الذنب» في ي: «تكون الذنوب» والمثبت من ف.

(٥) في ي: «يا قوم» والمثبت من ف.

(٦) نوح: ٣-٤.

(٧) في ي: «أن» والمثبت من ف.

(٨) نوح: ٤.

وأما تشبيهه إياه بقولهم: قد اشتكيت من دواء شربته، أي: من أجل دواء شربته^(١)، فليس مثله؛ لأنه جائز أن يكون الدواء سبب التشكي؛ بأن يُشرب فيؤدّي إلى علة توجب التشكي منها، ولا يجوز أن تكون الذنوب سبباً للغفران، فإن قال قائل: فليس يكون الغفران إلا عن مُذْنِبٍ، فلو لا الذنب ما كان غفران، قيل له: هو^(٢) كما قلت، ولكنه ليس السبب الموجب للغفران هو الذنب، لو كان كذلك ما كان من كافر ولا مشرك ولا عاصٍ إلا مغفوراً له؛ لأنه قد كان منه ما يجب أن يُغفر له من أجله، وهذا^(٣) مُحَالٌ لا يقوله أحد من الأمة، ولكن الغفران يكون عن^(٤) المذنب بإقلاع وتوبة، أو بطاعة وأشياء توجب غفرانها، أو بتفضل من الله تعالى بغفران بعض الذنوب، لا أنه بنفس الذنوب تُستحقّ المغفرة وتُستوجب، هذا واضح الفساد والإحالة.

قال: وقولهم في الدعاء: «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٥): فيه ثلاثة أقوال:

قال أبو عبيد^(٦): معناه: لا ينفع ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه العمل بطاعتك، وهو مثل قوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (٨٨) إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٧﴾ ومثله: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ

(١) ليس في ي، ومثبت من ف.

(٢) ليس في ي، ومثبت من ف.

(٣) في ي: «وهو» والمثبت من ف.

(٤) في ي: «من» والمثبت من ف.

(٥) هنا انتهى ما وجد في ي من السقط. وهذا الدعاء مروى عن النبي ﷺ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٩٣/٤.

(٦) هو القاسم بن سلام الهروي، توفي سنة ٢٢٣هـ، أو ٢٢٤هـ، ترجمته في معجم الأدباء ٢١٩٨/٥.

(٧) الشعراء: ٨٨-٨٩.

وَعَمِلَ صَالِحًا ﴿١﴾.

وقال غيره: الجَدُّ الحَظُّ، وهو الذي يسميه العوامُ البَخْت، والمعنى: ولا ينفع ذا الحظ منك الحظ، وإنما ينفعه العمل بطاعتك.

وقال أبو العباس: الجَدُّ في كلام العرب على أوجه: الجَدُّ أبو الأب وأبو الأم، والجَدُّ الحظ والبخت، والجَدُّ الجلال، والجَدُّ العظمة^(٢)، ومنه قوله: ﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾^(٣)، وقيل أيضًا معناه: تعالى غني ربَّنَا. قال السُّدِّي^(٤): معناه: تعالى أمر ربَّنَا^(٥). وقال مجاهد^(٦): معناه: تعالى ذِكْر ربَّنَا^(٧).

والجَدُّ القَطْعُ، يقال منه: جَدَّ يَجْدُّ إذا قَطَعَ. ويقال: جَدَّ الرجل إذا صار ذا جَدٍّ، ولقد جَدَّدَتْ^(٨) [بَعَرَضِ]^(٩) تَجْدُّ، ويقال: أَجَدَّهُ اللهُ، أي: جَعَلَ له جَدًّا. قال أبو عمرو: يقال: جَدَّ الرجل فهو

(١) سبأ: ٣٧. وانظر كلام أبي عبيد في غريب الحديث له ١/ ٣٢٤.

(٢) انظر: مجالس ثعلب ٤٠٢.

(٣) الجن: ٣.

(٤) هو السدي الكبير أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن، إمام مفسر، توفي سنة ١٢٧هـ، ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢٣، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٤.

(٥) انظر: تفسير الطبري ٢٣/ ٣١٣.

(٦) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر، وقيل: ابن جبير، شيخ القراء والمفسرين، توفي سنة ١٠٢هـ، وقيل غير ذلك، ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٩.

(٧) انظر: تفسير الطبري ٢٣/ ٣١٥.

(٨) في الزاهر ١/ ٢٠: «جَدَّدَتْ» والمثبت من ف، وفوق الدال المكسورة «صح» ومعناه: حَظِيَّتْ، انظر: لسان العرب (جدد).

(٩) العَرَضُ: المال. القاموس المحيط (عرضي). وهذه الكلمة لا يظهر منها في ف سوى الباء والعين، وباقياها مطموس، وقد أثبت ما غَلَبَ على ظني مما يناسب المعنى. ووقع مكانها في الزاهر ١/ ٢٠: «وأنت».

مَجْدُودٌ، مِنَ الْجَدِّ، وَحُطٌّ فَهُوَ مَحْظُوطٌ مِنَ الْحِطِّ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ مِنْهُ: حَظِظْتَ تَحْظُ، وَرَجُلٌ حَظِيزٌ جَدِيدٌ، مِنَ الْحِطِّ وَالْجَدِّ.

وَيُقَالُ: جَدَّ الرَّجُلُ بِالْأَمْرِ يَجِدُّ جِدًّا إِذَا انْكَمَشَ ^(١) فِيهِ، وَمَا كُنْتَ ذَا جِدٍّ، وَلَقَدْ جَدَدْتَ ^(٢) تَجِدُّ.

[وَيُقَالُ: قَدْ جَدَّ] ^(٣) الْقَمِيصُ يَجِدُّ - بِكسر الجيم - فَهُوَ جَدِيدٌ.

وَالْجِدُّ بِكسر الجيم الانْكِماش.

وَالْجِدُّ أَيْضًا [الْحَقُّ، كَقَوْلِكَ: جَدَّ فِي الْجِدِّ] ^(٤) وَدَعَ الْهَزْلَ. وَقَوْلُهُمْ: «إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ» ^(٥) مَعْنَاهُ: إِنَّ عَذَابَكَ الْحَقَّ بِالْكَافِرِينَ، [وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ عَالِمٌ] ^(٦) جِدًّا بِالْكَسْرِ، أَيْ: عَالِمٌ حَقًّا.

قَالَ: وَالْوَجْهَ الثَّالِثُ: قَوْلُ بَعْضِ [النَّاسِ]: وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ بِكسر الجيم. قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٧): قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨): وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الْجِدَّ الْانْكِماشَ، وَقَدْ

(١) مَعْنَاهُ: جَدَّ. لِسَانَ الْعَرَبِ (كَمَشَ).

(٢) فَوْقَ الدَّالِ الْمَفْتُوحَةِ فِي ف: «صَحَّ».

(٣) مَطْمُوسٌ فِي ف، وَثَبِتَ مِنَ الزَّاهِرِ ٢١ / ١.

(٤) مَطْمُوسٌ فِي ف، وَثَبِتَ مِنَ الزَّاهِرِ ٢٣ / ١.

(٥) هَذَا أَثَرُ جِزْءٍ مِنْ دَعَاءٍ مَرْوِيٍّ عَنْ عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْقَنُوتِ، أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُفِهِ ٩٠ / ٦ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَعَلِيٍّ، وَتَمَتَّتْ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرِكُ مِنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نَصْلِي وَنَسْجِدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفَدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ إِنْ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ».

(٦) مَطْمُوسٌ فِي ف، وَثَبِتَ مِنَ الزَّاهِرِ ٢٣ / ١.

(٧) مَطْمُوسٌ فِي ف، وَثَبِتَ مِنَ الزَّاهِرِ ٢٣ / ١.

(٨) فِي الزَّاهِرِ ٢٣ / ١: «أَبُو عُبَيْدَةَ» وَهُوَ خَطَأٌ. وَانْظُرْ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٢٦، ٣٢٥ / ١.

دعا الله الناس وأمرهم بالانكماش على طاعته، ولا يجوز أن يأمرهم بها ويدعُوهم إليها ثم لا ينفعهم الانكماش عليها.

قال أبو بكر: ولم يُرد ما ذهب إليه أبو عبيد، إنما أرادوا: ولا ينفع ذا الانكماش والحرص على الدنيا انكماشه وحرصه عليها، إنما ينفعه العمل للآخرة.

والجُدُّ - بالضم - البئر القديمة الجيدة الموضع من الكلاء.

قال: ويقال: رجلٌ جُدٌّ^(١) - بضم الجيم - إذا كان له جدٌّ في الناس.

وقولهم: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوَرِ»^(٢):

وَعْثَاءُ السَّفَرِ: شدة النَّصَبِ والمشقة، وكذلك هو في المأثم، وأصله من الوعث، وهو الدهس^(٣)، فيشتد فيه المشي على صاحبه، فصار مثلاً للشدة.

وَكَاَبَةُ الْمُنْقَلَبِ: أن يرجع إلى منزله بأمر يكتتب منه.

وَالْخَوَرُ بَعْدَ الْكَوَرِ: هو النقصان بعد الزيادة، مأخوذ من كَوَرِ الْعِمَامَةِ وَخَوَرِهَا. وَكَوَرُهَا شُدُّهَا، وَخَوَرُهَا نَقْضُهَا.

وقيل معناه: نعوذ بك أن تتغير أمورنا (وَتَتَنَقَّضَ كَتَنَقُّضِ)^(٤) الْعِمَامَةِ بَعْدَ كَوَرِهَا.

(١) معناه: العظيم الحظّ. القاموس المحيط (جدد).

(٢) هذا الدعاء مروي عن النبي ﷺ كان يقوله إذا سافر، أخرجه أحمد في مسنده ٨٢/٥، ٨٣، ومسلم ١٠٤/٤، وغيرهما.

(٣) هو المكان السهل اللين تغيب فيه القوائم. تاج العروس (دهس)، وضبط في ف بهاء مفتوحة مصححاً عليها، وإسكانها جائز، انظر: تاج العروس.

(٤) في الزاهر ٢٥/١: «وَتَتَنَقَّضُ كَنَقْضِ».

وقيل معناه: نعوذ بك من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد أن كنا في الكُور، وهو الاجتماع، يقال: كَارَ الرجلُ عِمَامَتَهُ على رأسه إذا شَدَّهَا وَجَمَعَهَا، وَحَارَهَا إِذَا نَقَضَهَا وَأَفْسَدَهَا.

ورواه بعضهم: «مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوْنِ»^(١)، بالنون، مِنْ قولهم: حارَ بَعْدَ مَا كانَ، أي كان على حال جميلة فحار عنها، أي: [٨/و] رَجَعَ عنها.

وقيل معناه: نعوذ بك من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد الكون فيها. وقيل معناه: من الرجوع عن الاستقامة بعد الكون عليها، فحُذِفَتْ «على» لدلالة المعنى عليها.

وَالْخَوَرُ -بفتح الواو- في غير هذا الموضع^(٢) عند العرب الْبَيَاضُ، ومنه قيل: خُبِرَ خَوَارَى لبياضه.

وفي الْعَيْنِ الْخَوَرَاءِ ثلاثة أقوال:

قال أبو عبيدة^(٣): الْعَيْنُ الْخَوَرَاءُ هِيَ الشَّدِيدَةُ بِيَاضٍ بِيَاضِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِ الْعَيْنِ^(٤). وقال أبو عمرو الشيباني: الظَّيْبَةُ الْخَوَرَاءُ: السَّوْدَاءُ الْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِي عَيْنِهَا بِيَاضٌ. قال: وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي الْإِنْسِ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْوَحْشِ. وكذلك قال سعيد بن جبیر^(٥) في قوله عز وجل: ﴿خَوَرٌ

(١) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي في سننه برقم ٣٤٣٩، وغيره.

(٢) هنا نهاية السقط الذي كان في النسخة د.

(٣) ليس في ف، ومثبت من د.

(٤) في الزاهر ١/٢٦: «أبو عبيد» وهو خطأ. وهو أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْثَى، توفي سنة ٢٠٨هـ، وقيل غير ذلك، ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٧، ووفيات الأعيان ٢٣٥/٥.

(٥) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٦.

(٦) يكنى أبا عبد الله، مولى لبني وَالِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، أحد أعلام التابعين، توفي سنة ٩٥هـ، وقيل: ٩٤هـ، ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٢٥٦، ووفيات الأعيان ٢/٣٧١.

عَيْنٌ ﴿١﴾ قال: الحَوْرُ^(٢): السُّودُ العيون.

وقال ابن السَّكِّيت^(٣): الحَوْرُ عند العرب سَعَةُ العين وكِبَرُ المقلة وكثرة البياض.

وقال قُطْرُب: الحوراء: الحَسَنَةُ المَحَاجِر، صَغُرَتِ العَيْنُ أو كَبُرَتْ. والعَيْنُ: جَمْعُ عَيْنَاءٍ، وهي الواسعةُ العَيْنِ الحَسَنَتُها. قال الفراء: يقال: حَوْرٌ عَيْنٌ على الأصل، وَعَيْنٌ حَيْرٌ^(٤) للإِتِّباع. قال: وفي الحَوَارِيِّينَ خمسةُ أقوال:

قال أهل اللغة: الحواريون البِيضُ الثياب، أُخِذُوا مِنَ الحَوَرِ، وهو البياض، ومنه قيل لنساء الأمصار الحَوَارِيَّات؛ لبياضهن وبُعْدِهِنَّ مِنَ قَشْفِ أهل البادية.

وقال بعض المفسرين: الحواريون القَصَّارون^(٥).

(١) الواقعة: ٢٢.

(٢) في د: «الحوراء» والمثبت من ف.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السَّكِّيت، والسكيت لقب أبيه، توفي سنة ٢٤٣هـ، وقيل: ٢٤٤هـ، وقيل: ٢٤٦هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٨٤٠، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٥.

(٤) كتب في حاشية د: «حور عين، وحير عين لغتان، كذا وقع في الزاهر». وانظر الزاهر ٢٧/ ١. قلت: وقوله: «وَعَيْنٌ حَيْرٌ» لا إشكال فيه، فرواية بيت مَنْظُور بن مَرْثِد الأسدي في الزاهر ٢٧/ ١:

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

وقال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق ١/ ١٢٦: قال الفراء: إنما قيل (الحير) لمكان (العَيْن) كما قالوا: إني لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَالْغَدَاةُ لَا تُجْمَعُ (غَدَايَا) وَإِنَّمَا جَازَ لَمَّا صَحِبَتْ (عَشَايَا).

(٥) القَصَّار: مُحَوِّرُ الثياب ومبيضها. تاج العروس (قصر)، وفي المغرب في ترتيب المعرب (قصر): قَصَّرَ الثياب أن يجمعها القَصَّار فيغسلها.

وقال آخرون: هم الصَّيَّادون.

وقال قوم: الحواريون المُلُوك.

وقال الفراء: الحواريون خاصَّةُ أتباع^(١) الأنبياء، ومنه قول النبي ﷺ

(٨/ظ): «الزبير^(٢) ابن عمتي وحواري^(٣) من أمتي^(٤)». أي: هو من خاصَّة أصحابي^(٥).

قال قطرب: أخذ الحواريون من قول العرب: حُرْتُ القميص إذا غسلته ونظفته.

قال^(٦): واعلم أنه لا مخرج للحواريين في اللغة إلا من البياض والتبييض، فإما أن يكونوا سُمُّوا بذلك لنظافتهم أو لتنظيفهم الثياب أو^(٧) غيرها، مأخوذٌ

(١) في الزاهر ٢٨/١: «أصحاب».

(٢) هو الزبير بن العوام رضي الله عنه، أمه صفية بنت عبد المطلب، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ترجمته في الإصابة ٥٥٣/٢.

(٣) أشار القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢١٥/١) إلى أن رواية أكثر الشيوخ بكسر الياء، وأنه يجوز فيها الفتح كمضريخي، وقال أيضًا: وقد قيدنا هذا الحرف أيضًا عن بعض شيوخنا «وحواري».

(٤) رواه بهذا اللفظ الإمام أحمد في مسنده ٣١٤/٣.

(٥) جاء في حاشيتي د، ف ما نصه: «قال ابن الأنباري في الزاهر: وقال آخرون: الحواريون المجاهدون، واحتجوا بقول الآخر:

وَنَحْنُ أَنَاسٌ تَمَلَّأُوا الْبَيْضَ هَامِنًا وَنَحْنُ حَوَارِيُّونَ حِينَ نُرَاجِفُ
جَمَاعَتُنَا يَوْمَ اللَّقَاءِ تِرَاسَنَا إِلَى الْمَوْتِ نَمْشِي لَيْسَ فِينَا نَجَافُ

ولم يذكر هذا الوجه الزجاجي». وانظر: الزاهر ٢٨/١. والبيتان لم ينسبهما المحقق لقاتل، وهما لمسكين الدارمي في ديوانه ٥٤، وهو شاعر عراقي، توفي سنة ٨٩هـ، ترجمته في معجم الأدباء ٣/١٢٩٩.

(٦) القاتل الزجاجي.

(٧) في د: «و» والمثبت من ف.

من الحَوَر وهو البياض.

فأما قول من قال: هم الصِّيَّادون، فلعله ذهب إلى صناعتهم على ما سَمِعَ ذلك، لا إلى اشتقاق اللفظ.

وأما^(١) من قال: هم القَصَّارون، فجائز أن يكون من طريق اللغة والاشتقاق، وجائز أن يكون ذَهَبَ^(٢) إلى صَنَعَتهم إن كان سَمِعَ بذلك.

وقول من قال: هم الملوك، ذهب بذلك إلى النظافة؛ لأن من شأن الملوك النظافة ومُبَايَنَة العامة، والحواريون خاصَّة الأنبياء عليهم السلام مأخوذ من ذلك؛ لأنهم مُطَهَّرُون من الأدناس والغِلِّ والغِشِّ. فأصله كُلُّه يَرْجِع إلى الحَوَر - كما ذكرت لك - وهو البياض والنظافة.

وقولهم: «قَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ»: معناه: قد أَعْلَمَ بالصلاة.

[و]^(٣) يقال سمعتُ الأَذَانَ والأَذِينَ بمعنى.

وقولهم: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ»: فيه قولان:

قال أهل اللغة: معناه: الله كَبِيرٌ، ف «أكبر» بمعنى كَبِير.

وقال الكسائي والفراء وهشام: معناه: الله أَكْبَرُ مِنْ كل شيء، فحُذِفَت «مِنْ» لأنَّ أَفْعَلَ خَبَرٌ، كما تقول: أبوك أَفْضَلُ، وأخوك أَعْقل، فمعناه: أَفْضَلُ وَأَعْقل مِنْ غيرِه.

قال أبو العباس: «مِنْ» تُحْذَفُ في مواضع الأخبار، ولا تُحْذَفُ في مواضع

(١) قوله: «أما» ليس في ف، ومثبت من د.

(٢) في د: «نسب» والمثبت من ف.

(٣) الواو ليست في د، ومثبتة من ف.

الأسماء (٩/ و)، مَنْ قال: أخوك أفضل، لم يقل: إِنَّ أفضل أخوك.

وإنما حُذِفَتْ في مواضع الأخبار؛ لأن الخبر يَدُلُّ على أشياء غير موجودة في اللفظ؛ وذلك أنك إذا قلت: أخوك قام، دَلَّ هذا على مصدر وزمان ومكان وشرط؛ كقولك: أخوك قام قيامًا يوم الخميس في الدار لكي يُحَسِّنَ، والاسم لا يُحذف منه شيء فيدَلُّ عليه.

قال الزجاجي: هذا الذي حكاه عن ثعلب غير صحيح، واعتلله غير مستقيم؛ وذلك أنه لا دليل على المحذوف من الخبر إلا على ما يكون في باقيه دليل عليه، مِنْ لَفْظٍ أو حركة أو وزنٍ أو معنى، أو يكون [مما] (١) قد كُثِرَ استعماله معه فَعُرِفَ مَوْقِعُهُ، فصار محذوفًا كالمظنون به، وليس في «أَفْعَل» دليل على شيء مما يُحذف عنه إلا «مِنْ»؛ لِكثرة استعمالها معه، ولأنها لا تنفك منه في هذا الموضع، فَصَلَحَ إضماره لذلك.

وأما قوله: مَنْ أجاز: أخوك أفضل، لم يُجِز: إِنَّ أفضل أخوك، فإنما لا يميز ذلك لأن «أفضل» نكرة، و«أخوك» معرفة، فإذا اجْتَمَعَتْ معرفة ونكرة لم تدخل «إِنَّ» إلا على المعرفة؛ ألا ترى [أَنَّ] (٢) مَنْ قال: زيد قائم، وقائم زيد، لم يُجِز: إِنَّ قائمًا زيدًا، إلا في ضرورة الشعر، ومع ذلك فمن أجاز: أخوك أفضل، لم يُجِز: أفضل أخوك، بتقديم «أفضل» على «الأخ» على جهة استئنافه، فكيف يميزه بإدخال «إِنَّ» عليه.

وأما قوله: الخبر يدل على أشياء غير موجودة في اللفظ؛ وذلك أنك إذا قلت: أخوك قام، دَلَّ هذا على مصدر وزمان ومكان وشرط؛ كقولك: أخوك

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

قام قيامًا يومَ (٩/ظ) الخميس في الدار لكي يُحسِن - فليس كذلك، وإنما يدلّ «قام» على مصدرٍ وزمانٍ فقط؛ لأنّ في لفظ «قام» دليلًا على القيام؛ لأنه مأخوذ منه، وفي بنائه دليل على زمانٍ ماضٍ، وليس فيه من لفظه وبنائه دليل على مكانٍ ولا شرطٍ إلا باستدلال المعقول؛ لأنه قد علّم أنه لا بدّ للفاعل من مكانٍ، كما أنه لا بدّ له وللمفعول من حالٍ، وأمّا الشَّرْط فلا دليل [فيه]^(١) عليه من معقولٍ ولا لفظٍ، وتمثّله إياه بيومِ الخميس والدارِ خطأ؛ ألا ترى أن في المعقول دليلًا على أن للقيام مكانًا ما، وليس فيه دليل على مكانٍ بعينه، وفي لفظ «قام» دليل على زمانٍ ماضٍ، وليس فيه دليل على يومٍ بعينه، وإنما كان سبيله أن يقول: أخوك قام قيامًا يومًا مكانًا، فيجيء به منكورًا كما دلّ عليه منكورًا، وإنما القول في حذف «من» من قولهم: زيد أفضل وأكرم، والله أكبر، كثرة الاستعمال والمعرفة بموقعه، ومع ذلك فإن الأخبار قد تكون غير أفعال؛ كقولك: زيد أخوك، والله ربنا، ومحمد نبيّنا، وزيد ماله كثير، ومحمد خلّفك، فلا يجوز حذف شيءٍ من هذا؛ لأنه لا يكون فيه دليل على المحذوف.

رَجَعَ إلى الحكاية عن ابن الأنباري رحمه الله: قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾^(٢) أي: على المخلوق، يريد أن الإعادة أهون على المخلوق من الابتداء؛ وذلك أن الابتداء يكون فيه نُظْمَةٌ ثم علقَةٌ ثم مضغَةٌ، والإعادة تكون بأن يقول له: كُنْ، فيكون.

(١٠/و) وقال آخرون: ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾^(٣) معناه: والإعادة

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) الروم: ٢٧.

(٣) الروم: ٢٧.

أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ [فِي مَا تَظُنُّونَ يَا كُفْرًا] ^(١)، وَاللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ شَيْءٌ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ، ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ^(٢) قَالَ الْمَفْسُرُونَ: الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَقَوْلُهُمْ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: قَالَ: مَعْنَاهُ أَعْلِمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأُبَيِّنُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ.

قَالَ: وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾ ^(٣) وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا جَحَدُوا نُبُوَّةَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا قَدْ بَيَّنُّوا عَلَى أَنْفُسِهِم الضَّلَالَةَ وَالْكُفْرَ.

قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ^(٤) مَعْنَاهُ: بَيَّنَّ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ: قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^(٥).
وَقَوْلُهُمْ: شَهِدَ فَلَانٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ، أَيْ بَيَّنَّ لَهُ وَأَعْلَمَهُ الْخَبَرَ.

قَالَ: وَأَجَازَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْأَذَانِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» بِفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا وَإِلْقَاءِ حَرَكَةِ الْأَلْفِ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الْأَذَانَ سُمِعَ (مَوْقُوفًا لَا مَوْصُولًا مُعْرَبًا) ^(٦).

قَالَ الزَّجَاجِيُّ: لَيْسَ حَقِيقَةُ الشَّهَادَةِ مَا ذَكَرَهُ، وَلَوْ كَانَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ الْبَيَانُ وَالْإِعْلَامُ لَمَّا أَكْذَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكَ

(١) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٢) الرُّوم: ٢٧.

(٣) التَّوْبَةُ: ١٧.

(٤) آلِ عِمْرَانَ: ١٨.

(٥) انْظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ١/ ٨٩.

(٦) فِي حَاشِيَةِ د: «وَقَفًّا لَا إِعْرَابَ فِيهِ» وَهِيَ عِبَارَةُ الزَّاهِرِ ١/ ٣٢.

الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴿١١﴾ الآية؛ لأن البيان والإعلام إنما هو باللسان لا بالقلب، فقد قالوا بلسانهم وأَعْلَمُوا، فكذبهم الله عز وجل (١٠/ظ)؛ لأن الشهادة في هذا الموضع إنما هي تحقيق الشيء وتيقنه؛ فكذبهم الله عز وجل لأنهم أبطنوا خلاف ما أظهروا، فقد تكون الشهادة على ضروب، وأصلها تحقيق الشيء وتيقنه؛ من شهادة الشيء، أي: حُضُوره؛ لأن مَنْ شاهد شيئاً فقد تيقنه عِلْماً^(١١)، فاستعملت هذه اللفظة في تحقيق الأشياء، ثم اتَّسعَ فيها بعد ذلك فاستعملت في موضعين آخرين:

أحدهما: الإقرار بالشيء، والآخر: البيان والإظهار، فمن البيان والإظهار ما ذكر في قوله عز وجل: ﴿شَهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾^(١٢) ومنه ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١٣) وما أشبه ذلك.

فأما شهادة الشاهد في الحقوق فإنما هي إخبار منه عما شاهدته وتيقنه وأحضر للوقوف عليه مُعَايَنَةً وسماعاً.

وأما الإقرار فما كان يؤخذ به المشركون في صدر الإسلام من الدعاء إليه، وهو أنهم كانوا يقاتلون حتى يقول الواحد منهم: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؛ فَيَحْصِنَ ماله وَيَحْتَقِنَ دمه. فإنما كان يُراد منهم الإقرار بهذا، ألا ترى أن المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله كانوا يقولون هذا، ويُقِرُّون به في الظاهر، فيَصِيرُ^(١٤) لهم حُكْمُ المسلمين وَيُطِيطُونَ

(١) المنافقون: ١.

(٢) في د: «عملاً» والمثبت من ف.

(٣) التوبة: ١٧.

(٤) آل عمران: ١٨.

(٥) في د: «فَصِيرَ» والمثبت من ف.

خلافه.

وقولهم: «أشهد أنَّ محمدًا رسولُ الله»: معناه: يُتَابِعُ الإِخْبَارَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. والرسولُ في اللغة الذي يتابع أخبارَ مَنْ بعثه، مأخوذٌ من قول العرب: جاءت (١١/و) الإبلُ أَرْسَالًا^(١)، إذا جاءت متتابعةً، والرَّسَلُ^(٢) الإبلُ المتتابعة.

ومن العرب من يُشَيِّئُ الرسولَ ويَجْمَعُه، ومنهم مَنْ يوَحِّدُه على كل حال. قال يونس^(٣) وأبو عُبَيْدَةَ^(٤): مَنْ وَحَّدَه جَعَلَه في معنى الرِّسَالَةِ، كأنه قال: إِنَّا رِسَالَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٥)، قال الشاعر^(٦):

لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشُونَ مَا بُحْتُ عَنْهُمْ بِسْرٍ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ
أَي بِرِسَالَةٍ^(٧).

(١) خَرَجَ عَلَيْهِ فِي ف، وكتب في الحاشية: «رَسَلًا» وهو الذي في الزاهر ٣٤/١، و «أَرْسَال» جمع «رَسَل» وهو الْقَطِيعُ من كل شيء، أو هو الْقَطِيعُ من الإبل ومن الغنم. تاج العروس (رسل).

(٢) في د: «والمرسل» والمثبت من ف.

(٣) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حَبِيبِ النُّحَوي، توفي سنة ١٨٢ هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٥١.

(٤) في د: «وأبو عبيد» والمثبت من ف.

(٥) يشير إلى تأويل قوله تعالى: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. الشعراء: ١٦.

(٦) هو كَثِيرُ عَزَّة، والبيت بهذا اللفظ في غريب الحديث لابن قتيبة ٢٣/٢، وخزانة الأدب ١٠/٢٧٨، ولسان العرب (رسل)، وجاء في ديوان الشاعر ١١٠ بلفظ: «... بَلَيْلَى وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسِيلٍ» وكذا هو في أمالي القالي ٧٢/٢، وفيه: ويروى: برسول، والرسول والرسيل الرسالة ها هنا.

(٧) انظر مجاز القرآن ٨٤/٢.

وَمِنْ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَشْهَدُ «عَنْ» مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، فَيُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ عَيْنًا لِقُرْبِ مَخْرَجِيهِمَا^(١)، وَلَا تُبَدِّلُ عَيْنًا إِلَّا إِذَا انْفَتَحَتْ.

قال الزجاجي: ليس ما ذكره في اشتقاق الرسول صحيحًا، لو كان كذلك ما جاز له^(٢) في أَوَّلِ حَيِّثُهُ إِلَيْهِمْ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾^(٣)؛ لأنه لم يُتَابِعْ إِلَيْهِمْ بَعْدُ بِأَخْبَارٍ، وَلَا يُدْرِي مَا يَكُونُ بَعْدُ، بَلْ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِيِّ^(٤) اسْمُ رَسُولٍ، وَلَا تَجِبُ لَهُ حُجَّةٌ عَلَى تَأْوِيلِهِ هَذَا، وَلَكِنْ مَنْ أَرْسَلَ إِنْسَانًا فِي حَاجَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَى آخَرٍ لَمْ يُنْفِذْهُ قَطْ فِي غَيْرِهَا، [و]^(٥) لَمْ يَجْزْ لِلْمُرْسَلِ أَنْ يَقُولَ لِمُصَاحِبِهِ الْمُنْفَذِ إِلَيْهِ: إِنِّي رَسُولُ فَلَانٍ إِلَيْكَ، وَهَذَا غَلَطٌ بَيِّنٌ يَدْفَعُهُ اسْتِعْمَالُ الْكَافَّةِ ذَلِكَ غَيْرَ مُنْكَرٍ لَهُ.

وإنما الرسولُ بمعنى المُرْسَلِ الْمُنْفَذِ، مِنْ أَرْسَلْتُ، أَيِ أَنْفَذْتُ وَبَعَثْتُ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى﴾^(٦) [و]^(٧) قَالَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾^(٨) وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ: مَبْعُوثٌ، وَإِنَّمَا غَلَطَ أَبُو بَكْرٍ فِي رَسُولٍ لِأَنَّهُ رَأَى عَلَى فَعُولٍ، فَتَوَهَّمَهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعُولٍ لِلْمَبَالِغَةِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا^(٩) لَتَكَرَّارِ الْفِعْلِ، نَحْوِ ضَرُوبٍ وَشُكُورٍ

(١) في د: «مخرجها» والمثبت من ف.

(٢) في د، ف: «لهم» وظاهر السياق ما أُثْبِتَ.

(٣) الأعراف: ١٥٨.

(٤) في د: «الأول» والمثبت من ف.

(٥) زدتها ليستقيم الكلام.

(٦) التوبة: ٣٣.

(٧) الواو ليست في د، ومثبتة من ف.

(٨) إبراهيم: ٤.

(٩) ليس في ف، ومثبت من د.

(١١/ظ) وغرور، وما أشبه ذلك من الأسماء المَبْنِيَّةِ مِنَ الأفعال للمبالغة، وليس كذلك؛ لأن رسولاً [ليس]^(١) يَجْرِي مَجْرَى هذه الأسماء التي لمبالغة الفعل، وإنما هو اسم لغير تكثير الفعل، بمنزلة عَمُود وَعَتُود وَعَجُوز، فهو وإن كان مشتقاً فإنه يَجْرِي مَجْرَى الأسماء المحضة في الاستعمال، كما قال ذلك سيويه في الأَبْطَحِ والأَجْرَعِ والأَذْهَمِ والأَبْرَقِ: إنها وإن كانت نعوتاً في الأصل فقد استعملتها العرب استعمال الأسماء المحضة؛ فلذلك جمعتها على أفعالٍ فقالت: الأَبَاطِحِ والأَجَارِعِ والأَدَاهِمِ والأَبَارِقِ، ولو جَمَعَتْهَا جَمَعَ النعوتِ جَمَعَتْهَا على فُعْلٍ كقولهم: صُفْرٌ وَحُمْرٌ وَشُقْرٌ، وما أشبه ذلك^(٢)، والدليل على صحة ما قلنا قول سيويه وجميع النحويين من البصريين والكوفيين: أَزِيدُ أَنْتَ إِلَيْهِ رَسُولٌ، قالوا تَرَفُّعُ زَيْدًا لَأَنَّ رَسُولًا اسْمٌ لَا يَجْرِي مَجْرَى الفعل، فكأنك قلت: أَزِيدُ أَنْتَ لَهُ عَجُوزٌ، ولو كان من تلك الأسماء الجارية مَجْرَى الفعل للمبالغة لَنَصَبْتَ فَقُلْتَ: أَزِيدًا أَنْتَ لَهُ ضُرُوبٌ، وَأَزِيدًا أَنْتَ لَهُ شُكُورٌ، وكذلك ما أَشْبَهَهُ، وهذا بَيِّنٌ واضح.

وقولهم: «قَدْ دَاهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا»^(٣): معناه: أَظْهَرَ لَهُ خِلَافَ مَا أَضْمَرَهُ، فكأنه بَيَّنَّ الكَذِبَ عَلَى نَفْسِهِ.

وقولهم: «قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا»: معناه: حَبَسًا، وَالصَّبْرُ الْحَبْسُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا؛ لِأَنَّهُ حَبَسَ لِلنَّفْسِ عَنِ الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَنَاقِحِ وَالشَّهَوَاتِ.

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) انظر: الكتاب ٢/٢١١.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

ويقال: نفس صابرة وصَبُورٌ وعَارِفَةٌ وعَرُوفٌ بمعنى.

(١٢/و) وقولهم: «هو رَجْسٌ نَجْسٌ»: قال: الرَّجْسُ النَّتْنُ، ومنه:

﴿فَزَادَتْهُمْ رَجْسًا إِلَى رَجْسِهِمْ﴾ ^(١) أي: نَتْنَا إلى نَتْنِهِمْ.

والنَّجْسُ بمعنى النَّجَسِ، وإنما تُكسر نونه إذا جاء بعد رَجْسٍ، فإذا أُفْرِدَ لم تُكسر نونه.

والرَّجْزُ بالزاي [يقال] ^(٢) هو الرَّجْسُ بالسين، معناه كمعناه، والزاي والسين أختان في هذا الموضع، ومنه قولهم: الْأَزْدُ وَالْأَسَدُ، وَلَزِقَ بِهِ وَلِصِقَ بِهِ. ويقال: الرَّجْزُ الْعَذَابُ، من قوله: ﴿رَجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ ^(٣) أي: عَذَابًا.

قال الزجاجي: قال أهل اللغة: أصلُ الرَّجْزِ الحِركَةُ والاضطراب، مأخوذٌ مِنَ الرَّجَزِ في قوائم الناقة، وهو اضطرابها عند القيام، يقال: ناقةٌ رَجْزَاءٌ، قال أبو النجم العجلي ^(٤) يَصِفُ امرأةً بالنَّعْمَةِ وَثِقَلِ النَّهْوِضِ عَلَيْهَا مِنْ دَلَالِهَا:

نَجِدُ ^(٥) الْقِيَامَ كَأَنَّمَا هُوَ نَجْدَةٌ حَتَّى تَقُومَ تَكْلِفَ الرَّجْزَاءِ ^(٦)

قالوا: فَسُمِّيَ الْعَذَابُ رِجْزًا لَّأَنَّهُ يَكُونُ بِالاضْطِرَابِ وَالْحَرَكَاتِ وَالزَّلَازِلِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ الْأَوْثَانُ رِجْزًا لِأَنَّهَا تَوْدِي إِلَى الْعَذَابِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي

(١) التوبة: ١٢٥.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) العنكبوت: ٣٤.

(٤) شاعر أموي، اسمه الفضل بن قدامة بن عُبَيْد، كانت وفاته آخر دولة بني أمية، وقيل ١٢٠ هـ تقريبًا، ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ١٨٠، ومعاهد التنصيص

للعباسي ١٩/١، والوافي بالوفيات ٤٣/٢٤.

(٥) في د: «نَجْدٌ» والمثبت من ف.

(٦) البيت في ديوان أبي النجم ٤٢، وأمالي القالي ٣١١/٢.

الشيء باسم الشيء إذا كان سببه أو مجاوره أو مناسبه.

وقولهم: «هذه البوائقُ»: قال: معناه النوازل والدواهي، يقال منه: باقتهم البائقة، وفقرتهم الفاقرة، وصلّتهم الصّالة: إذا وقعت بهم داهية.

وقولهم: «في فلانٍ وضمّة»: أي: عيبٌ ومطعنٌ. يقال: رجلٌ موصمٌ إذا كان فيه ثقلٌ وإبطاءٌ وفُتورٌ. وقد وُصِمَ توصيمًا: إذا وُصِفَ بذلك.

وقولهم: «فلانٌ يهاتِرُ فلانًا»: معناه يخاطبه بالكلام المذموم المكروه، يقال: أهُتَرَ^(١) الرَّجُلُ، إذا تكلم بالكلام الساقط (١٢/ظ) وتغيّر عقله، وفي الحديث عن النبي عليه السلام: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»^(٢)، قيل: يا رسول الله، وما المُفْرَدُونَ؟ قال: الذين أهُتَرُوا في ذِكْرِ الله، يَضَعُ الذِّكْرُ أَثْقَالَهُمْ فيأتون يوم القيامة خِفافًا^(٣). فالمُفْرَدُونَ الشُّيُوخُ الهَرَمَى الذين ذهب لِدَائِهِمْ^(٤)، وذهب القرْنُ الذين كانوا فيه فَبُقُوا مُفْرَدِينَ. وقوله: «أهُتَرُوا في ذِكْرِ الله» معناه خَرِفُوا

(١) الضبط المثبت من ف، وضُبط في ي «أهُتَرَ» وهو نادر، انظر لسان العرب (هتر).

(٢) الضبط المثبت من د، ف. وفي غريب الحديث لابن الجوزي (فرد): يروى بكسر الراء وفتحها، قال القُتَيْبِيُّ: هم الذين هلكَت لِدَائِهِمْ من الناس وطالت أعمارهم فانفردوا بذكر الله تعالى، وقال الأزهري: هم الذين تَخَلَّوْا من الناس بذكر الله تعالى، كأنهم أَفْرَدُوا أنفسهم للذكر، ورواه ابن الأعرابي بتشديد الراء وقال: فَرَدَ الرَّجُلُ إذا تَفَقَّه وخلا بمراعاة الأمر والنهي.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان رقم ٥٠٧ بلفظ: «الذين أهُتَرُوا بذكر الله». وأخرجه الترمذي رقم ٣٥٩٦ بلفظ: «المستهترون في ذكر الله» والبيهقي في الشعب أيضًا رقم ٥٠٦ بلفظ: «المستهترون لذكر الله».

(٤) مفرد «لِدَة» واللِدَة: التَّرْبُ، وهو الذي يُولَد معك في وقت واحد. تاج العروس (لدي). وقد جاء هذا الحرف في لسان العرب، وفي تاج العروس في مادتين: (فرد) و(هتر)، وقد جاء في الأخيرة في الكتابين: (لِدَائِهِمْ) وأشار الزبيدي في التاج (فرد) إلى أنها جاءت هكذا في بعض نسخ القاموس.

وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ. قَالَ وَرُوي مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: «الْمُفْرَدُونَ [الْمُسْتَهْتَرُونَ]»^(١)
بِذِكْرِ اللَّهِ.

وَقَوْلُهُمْ: «قَدْ فَخَّمْتُ الرَّجُلَ»: مَعْنَاهُ: عَظَّمْتُهُ وَرَفَعْتُ مِنْ شَأْنِهِ، يُقَالُ:
رَجُلٌ فَخْمٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا، وَكَذَلِكَ مُفَخَّمٌ.

وَقَوْلُهُمْ: «قَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ»: مَعْنَاهُ فَسَدَ وَتَقَبَّبَ، وَيُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا عِنْدَ
فَسَادِ الْأَمْرِ وَانْتِشَارِهِ.

وَقَوْلُهُمْ: «قَدْ تَكَفَّلْتُ بِالْأَمْرِ»: مَعْنَاهُ أَلْزَمْتُهُ نَفْسِي وَأَزَلْتُ عَنْهُ [الضَّيْعَةَ]^(٢)،
وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْكِفْلِ، وَهُوَ مَا يَحْفَظُ الرَّاكِبُ مِنْ خَلْفِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْكِفْلُ
يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لِيَمْنَعَ الرَّاكِبَ مِنَ السَّقُوطِ^(٣)، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحِطُّ كِفْلًا
لِمَنْفَعَتِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^(٤) أَرَادَ حَظَيْنِ وَنَصِييْنِ.

وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ هَذَا: رَجُلٌ كِفْلٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ
أَكْفَالٌ.

(١) فِي د: «الْمَشْهُورُونَ» وَفِي ف: «الْمُسْتَهْتَرُونَ» وَالْمَثْبُتُ مِنَ الزَّاهِرِ ٢/٢٠٤، وَهُوَ
الْمَعْرُوفُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءَيْنِ، أَيِ: الْمُبَالِغُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ .
انْظُرْ: مِرْقَاةَ الْمِفَاتِيحِ شَرْحَ مَشْكَاتِ الْمَصَابِيحِ ٥/٥١، وَفِي فَيْضِ الْقَدِيرِ لِلْمُنَاوِي
٤/٩٢: «أَيِ: الْمُؤَلَّغُونَ بِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: الْمَشْمُرُونَ».

(٢) فِي د: «الصَّنْعَةُ» وَمَوْضِعُهُ مَطْمُوسٌ فِي ف، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الزَّاهِرِ ٢/٢٧١، وَهُوَ
الْأَوْفَقُ بِالسِّيَاقِ، وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٠/٢٥٠ وَلِسَانِ الْعَرَبِ (كِفْلٌ): وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: «قَدْ تَكَفَّلْتُ بِالشَّيْءِ» مَعْنَاهُ: قَدْ أَلْزَمْتُهُ نَفْسِي، وَأَزَلْتُ عَنْهُ الضَّيْعَةَ
وَالذَّهَابَ.

(٣) جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (كِفْلٌ): الْكِفْلُ: كِسَاءٌ يَدَارُ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ.

(٤) الْحَدِيدُ: ٢٨.

القول في الْمُفْصَلِ والسَّبْعِ الطُّوْلِ والمَثَانِي

قال: إنما سُمِّيَ الْمُفْصَلُ لكثرة ما فيه من الفُصُول بـ «بسم الله الرحمن الرحيم».

قال: والمَثَانِي السُّورُ الَّتِي تُقَارِبُ^(١) (١٣ / و) المِثِينَ ولا تَبْلُغُهَا، والمِثُونَ السُّورُ الَّتِي تَبْلُغُ (مِائَةَ آيَةٍ)^(٢) وَتَزِيدُ عَلَيْهَا.

وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى الْأَنْفَالِ، فَهَذَا مَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْمَثَانِي، وَفِيهَا قَوْلَانِ آخِرَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ «الْمَثَانِي» مِنْ صِفَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ، سُمِّيَ مَثَانِي لِأَنَّهُ ثَنِي^(٣) فِيهِ ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْقَصَصِ وَالْأَنْبَاءِ^(٤).

وَالْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ «الْمَثَانِي» وَصْفًا لِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ إِذْ كَانَتْ سَبْعَ آيَاتٍ ثَنِي^(٥) فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. وَيُقَالُ: هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي وَصَفْنَاهُ، وَهِيَ السَّبْعُ مِنَ الْمَثَانِي، عَلَى مَعْنَى: هِيَ السَّبْعُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّتِي هُوَ كُلُّهَا مَثَانِي، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «الْمَثَانِي» نَعْتًا لِلْسَّبْعِ، وَ«مِنْ» مَزِيدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ.

وَيُقَالُ السَّبْعُ مِنَ الْمَثَانِي هِيَ السَّبْعُ الطُّوْلُ.

وَقَوْلُهُمْ: «قَدْ احْتَفَلَ الرَّجُلُ»: مَعْنَاهُ قَدْ جَمَعَ وَزَادَ وَكَثَّرَ. وَمَحْفَلُ الْقَوْمِ

(١) فِي د: «تُقَارِبُ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٢) فِي الزَّاهِرِ ٢ / ٢٠٥: «الْمِائَتَيْنِ» وَهُوَ خَطَأً. وَانْظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١ / ٩٩.

(٣) فِي د: «ثَنِي» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٤) جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (ثَنِي): وَالْمَثَانِي الْقُرْآنُ كُلُّهُ، لِاقْتِرَانِ آيَةِ الرَّحْمَةِ بِآيَةِ الْعَذَابِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَوْ لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْقَصَصَ تُثَبِّتُ فِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، أَوْ لِمَا يُثَنَّى وَيَتَجَدَّدُ حَالًا فَحَالًا مِنْ فَوَائِدِهِ.

(٥) أَي: تَعَادَ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ثَنِي).

مُجْتَمِعُهُمْ. وَالشَّاةُ الْمُحَفَّلَةُ هِيَ ^(١) الَّتِي يُجَبَّسُ لِبْنُهَا أَيَّامًا فِي صَرْعِهَا فَلَا تُحْلَبُ، وَهِيَ الْمُصَرَّاةُ الْمَنْهِي عَنْ بَيْعِهَا، وَيُقَالُ صَرَيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتَهُ.

وَقَوْلُهُمْ: «خَيْلٌ جَرِيدَةٌ»: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: هِيَ الَّتِي لَا يَخَالِطُهَا رَاجِلٌ وَلَا ثِقَلٌ ^(٢). وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَجَرَّدَ، إِذَا انْكَشَفَ وَأَظْهَرَ الْأَمْرَ الَّذِي يَكْتُمُهُ، وَكَذَلِكَ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ.

وَقَوْلُهُمْ: «بَيْتٌ مُزَوَّقٌ»: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ مَعْمُولٌ بِالزَّائِوُوقِ، وَالزَّائِوُوقُ فِي لُغَةِ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الرَّبُّوقِ، وَهُوَ يَقَعُ فِي التَّرَاوِيقِ، فَمَزَوَّقٌ مُفَعَّلٌ مِنْهُ.

وَقَوْلُهُمْ: «رِفَادَةُ السَّرَجِ»: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هِيَ (١٣/ظ) مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: رَفَدْتُ الرَّجُلَ أَرْفُدُهُ إِذَا أَعْتَتَهُ، فَسُمِّيَتْ الرِّفَادَةُ رِفَادَةً لِأَنَّهَا تُنْسِكُ السَّرَجَ فَكَأَنَّهَا تُعِينُهُ.

وَالرَّفْدُ الْعَطَاءُ وَالْمَعُونَةُ، وَالرَّفْدُ أَيْضًا الْقَدَحُ الْعَظِيمُ.

وَقَوْلُهُمْ: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ» ^(٣): قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ هَلُمَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَقْبِلُوا إِلَيْهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَا بِعُمْرٍ» ^(٤) مَعْنَاهُ: فَأَقْبِلُوا عَلَى ذِكْرِ عُمْرٍ.

وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ ^(٥): يُقَالُ: فَحَيَّهَلَا بِعُمْرٍ، بِالتَّنْوِينِ. وَالثَّانِي: فَحَيَّهَلْ بِعُمْرٍ،

(١) لَيْسَ فِي ف، وَثَبِتَ مِنْ د.

(٢) ضُبِطَ فِي د بِكسرِ الثَّاءِ، وَفِي ف بِكسرِهَا وَفَتْحِ الْقَافِ، وَلَعَلَّ الْمَثْبُتَ هُوَ الْأَقْرَبُ لِلْمَعْنَى، وَهُوَ مُفْرَدٌ (أَثْقَال) أَيِ: الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ.

(٣) قَالَ سَيَبُوهُ: زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: حَيَّهَلْ الصَّلَاةَ. الْكِتَابُ ١/١٢٣، ٢/٥٢.

(٤) هَذَا الْأَثَرُ فِي مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ٦/٣٥٥، وَمُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ١١/٢٣١.

(٥) انْظُرْ: غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٥/١٠١، ١٠٢، وَالْمَقْتَضَبُ ٣/٢٠٥، ٢٠٦، =

بفتح اللام بغير تنوين. والثالث: فَحَيَّ هَلْ بَعُمَر، بفتح الهاء وتسكين اللام.
والرابع: فَحَيَّهَلْ بَعُمَر، بتسكين الهاء وفتح اللام بغير تنوين. والخامس:
فَحَيَّهَلَنْ إِلَى عُمَر. والسادس: فَحَيَّهَلَنْ عَلَى عُمَر.

قال الزجاجي: أمّا الوجه الخامس بالنون فهو الوجه الأول بعينه؛ لأن
التنوين والنون سَوَاء. فَمَنْ نَوَّنَ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مَرْحَبًا مَصْدَرًا مُنَوَّنًا. وَمَنْ لَمْ
يُنَوِّنْ بَنَاهُ عَلَى الْفَتْحِ تَشْبِيهًا بِخَمْسَةِ عَشَرَ. وَمَنْ سَكَّنَ فَلِكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ^(١). وَمَنْ
قَالَ: فَحَيَّ هَلْ بَعُمَر، نَوَّى تَسْكِينَهُمَا جَمِيعًا، كَمَا تَقُولُ: بَخْ بَخْ. وَمَنْ قَالَ:
حَيَّهَلَنْ عَلَى عُمَر، فَمَعْنَاهُ أَقْبِلُوا عَلَى ذِكْرِ عُمَر. وَمَنْ قَالَ: حَيَّهَلَنْ إِلَى عُمَر، أَرَادَ
[هَلُمُّوا]^(٢) إِلَى ذِكْرِ عُمَر.

وقولهم: «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»: فِيهِ قَوْلَانِ:

قال بعضهم: معناه: هَلُمُّوا إِلَى الْفَوْزِ، يُقَالُ: أَفْلَحَ الرَّجُلُ إِذَا فَازَ وَأَصَابَ
خَيْرًا.

وقال آخرون: الْفَلَاحُ: الْبَقَاءُ، مَعْنَاهُ هَلُمُّوا^(٣) إِلَى الْبَقَاءِ، أَيِ: أَقْبِلُوا عَلَى
سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ.

وَالْفَلَحُ وَالْفَلَاحُ: الْبَقَاءُ، وَهُمَا [أَيْضًا]^(٤) السَّحُورُ. وَالْفَلَاحُ: الْأَكَّارُ^(٥)،

= وشرح كافية ابن الحاجب للرضي ٣/٩٨، ٩٩، وشرح المفصل لابن يعيش
٤٥/٤.

(١) الكلام على الوجه الرابع: فَحَيَّهَلْ بَعُمَر.

(٢) في د: «سلموا» والظاهر أنه تصحيف، وموضعه مظموس في ف، والمثبت من الزاهر
٣٧/١.

(٣) في د: «سلموا» والمثبت من ف.

(٤) هنا بداية سقط في د، واستكملته من ف.

(٥) هو الحَرَاث الذي يحرق الأرض، انظر تهذيب اللغة ١٠/٣٤٨.

سُمي بذلك لأنه يَفْلَحُ الأرض، أي: يَشْقُهَا^(١).

وقولهم: «قد تَوَضَّأَ الرَّجُلُ للصَّلَاةِ»: معناه تَحَسَّنَ وَتَنَظَّفَ، أخذ من الوَضَاءِ، وهي الحُسْنُ والنِظَافَةُ، يقال: وَجِهَ وَضِيءٌ: بَيَّنَّ الوَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ غَسَلَ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ فَقَدْ وَضَّاهُ، أي: نَظَّفَهُ.

وَالْوُضُوءُ بضم الواو الفِعْلُ، وَالْوَضُوءُ بِالْفَتْحِ اسْمُ الْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، وَكَذَلِكَ السُّحُورُ بِالضَمِّ الْفِعْلُ، وَالسَّحُورُ اسْمٌ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ، وَالْوُقُودُ التَّلَهُّبُ، وَالْوَقُودُ اسْمُ الْحَطَبِ. وَأَجَازَ النَحْوِيُّونَ أَنْ يَكُونَ الْوَضُوءُ وَالسَّحُورُ وَالْوُقُودُ بِالْفَتْحِ مَصَادِرَ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ.

وقولهم: «قد تَيَمَّمَ الرَّجُلُ»: أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ قَصَدَ وَتَعَمَّدَ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمَّوْا مَسْحَ الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهَ بِالترابِ تَيَمُّمًا لَّأَنَّهُ يُتَعَمَّدُ بِذَلِكَ وَيُقَصَّدُ، كَمَا قَالَ جَل وَعَز: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾^(٢) أي: اقْصِدُوهُ، وَالصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ. وقولهم: «قد اسْتَنْجَى الرَّجُلُ إِذَا تَمَسَّحَ بِالْأَحْجَارِ»: أَصْلُهُ مِنَ النَّجْوَةِ، وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ حَاجَتِهِ تَسَرَّرَ بِنَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالُوا: مَرَّ فُلَانٌ يَنْجُو، أَي: يَطْلُبُ مَكَانًا مَرْتَفِعًا يَسْتَرُّ بِهِ، كَمَا قَالُوا: مَرَّ يَتَغَوِّطُ، أَي: يَطْلُبُ الْغَائِطَ، وَهُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ لِيَسْتَرَّ فِيهِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ.

وقولهم: «قد اسْتَجَمَرَ الرَّجُلُ»: مَعْنَاهُ: قَدْ تَمَسَّحَ بِالْأَحْجَارِ، وَالْجِمَارُ الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ، وَبِهِ سَمِيَتْ جِمَارُ مَكَّةَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاسْتَنْثِرْ»^(٣)

(١) كُتِبَ بِحَاشِيَةِ ف: «وَالْفَلَاحُ أَيُّضًا: الْمُكَارِي». وَهُوَ فِي الزَّاهِرِ ٣٩/١. وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٧٢/٥: يُقَالُ لِلْمُكَارِي فَلَاحٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ فَلَاحٌ تَشْبِيهًا بِالْأَكَّارِ.

(٢) النِّسَاءُ: ٤٣.

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (نَثَرٌ): نَثَرٌ يَنْثَرُ بِالْكَسْرِ إِذَا امْتَحَنَ، وَاسْتَنْثَرُ: اسْتَفْعَلَ مِنْهُ، أَي: اسْتَشْتَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْأَنْفِ فَيَنْثَرُهُ. وَقِيلَ: هُوَ مِنْ تَحْرِيكِ النَّثَرِ =

وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ^(١) معناه: تمسحُ بوترٍ من الحجارة، ويقال: قد جَمَرَ الرجلُ تَجْمِيرًا إِذَا رَمَى جِمَارَ مَكَّةَ.

وقولهم: «قَدْ صَلَّى الرَّجُلُ»: أصل الصلاة الدعاء والسؤال.

والصلاة في كلام العرب على ثلاثة أوجه:

الصلاة هي الصلاة المعروفة التي فيها الركوع والسجود. والصلاةُ التَّرْحُّمُ، ومنه قوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾^(٢) ومنه قول النبي عليه السلام: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى»^(٣). معناه: تَرَحَّمْ عليهم. والصلاةُ الدعاءُ، ومنه الصلاة على الميت إنما هو الدعاء له.

وقولهم: «قَدْ صَامَ الرَّجُلُ»: معناه: أَمْسَكَ عن الطعام والشراب، وكلُّ مَمْسِكٍ عن طعام أو شراب أو كلام فهو عند العرب صائم.

ويقال للصائم سائح لتركه الطعام والشراب.

وقولهم: «قَدْ رَكَعَ الرَّجُلُ»: معناه في اللغة: قد انحنى، يقال: ركع [الشيخ]^(٤) إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ.

وقولهم: «قَدْ سَجَدَ الرَّجُلُ»: معناه انحنى وَتَطَامَنَ^(٥) وَمَالَ إِلَى الْأَرْضِ، من قول العرب: قد سجدتِ الدابةُ وَأَسْجَدَتْ إِذَا خَفَضَتْ رَأْسَهَا لَتُرْكَبَ.

= وهي طَرَفُ الْأَنْفِ.

(١) أخرجه النسائي ٦٧/١.

(٢) البقرة: ١٥٧.

(٣) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١٥٩/٢، ومسلم ١٢١/٣.

(٤) موضعه مطموس في ف، ومثبت من الزاهر ٤٦/١.

(٥) أي: انحنى وانخفض. المصباح المنير (طمن).

وسجدت النخلة إذا مالت، ونخلة ساجدة، ونخل سواجد.

وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(١) معناه: يَسْتَقْبِلَانِ الشَّمْسَ ثم يَمِيلَانِ معها حتى يَنْكَسِرُ الفَيءُ^(٢).

ويكون السجود على جهة الخشوع والتواضع والتذلل لله، ومنه قوله جل وعز: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) الآية، فسجود هذه الأشياء سِوَى مَا يَعْقِلُ^(٤) (١٤/و) إنما هو على جهة التواضع والتذلل لخالقها جلَّ ذِكْرُهُ.

وكان في قديم الدهر إذا أراد الرَّجُلُ أَنْ يُحَيِّيَ صَاحِبَهُ أَوْ يُعَظِّمَهُ سَجَدَ لَهُ، فكان السجود لهم في ذلك الزمان بمنزلة المصافحة لنا اليوم. وفي قوله عز وجل: ﴿وَخَرُّوْا لَهُ سُجْدًا﴾^(٥) ثلاثة أقوال: أحدها: أَنْ تَعُوذَ الْهَاءُ عَلَى اللَّهِ عز وجل.

والآخر: أَنْ تَعُوذَ الْهَاءُ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلام، ويكون السجود بمعنى التحية، كأنه قال: وَخَرُّوا لِيُوسُفَ سُجْدًا سَجْدَ تَحِيَّةٍ لَا سَجْدَ عِبَادَةٍ. وكان ثعلب يختار هذا.

وقال الأخفش^(٦): الْخُرُورُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمُرُورُ، وليس معناه السَّقُوطُ

(١) الرحمن: ٦.

(٢) معاني القرآن ٣/ ١١٢.

(٣) الحج: ١٨.

(٤) هنا نهاية السقط الذي كان في النسخة د.

(٥) يوسف: ١٠٠.

(٦) لعله الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة، فإن له كتاب تفسير معاني القرآن، توفي سنة ٢١٥هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٧٢، ووفيات =

وَالْوُقُوعُ.

قال الزجاجي: ليس يَصِحُّ قولُ الأَخْفَش: إن الخُرُورَ المُرُورُ، ولا يكون إلا الانحناء والسَّقُوطُ، هكذا يُعرف في كلام العرب.

ويقال: كيف يكون تقدير نصب قوله: «سُجَّدًا» على الحال، أيجوز أن يكون التقدير^(١): وَخَرُّوا له في حال السجود؛ لأنك إذا قلت: جاء زيدٌ راکبًا، فمعناه: جاء في حال رُكوبه، فكيف يكون الخُرُور في حال السجود، وإنما الخُرُور ثم السجود لا محالة. والجواب في ذلك على وجهين:

أحدهما: أن يكون التقدير: وَخَرُّوا له مقدِّرين السجودَ، فَصَبَّ سُجَّدًا بوقوعه موقع مقدِّرين، وهي حالٌ مؤدِّية^(٢) إليه، كما حكى النحويون البصريون والكوفيون عن العرب: مررتُ برجلٍ معه صَقْرٌ صائداً به غداً، أي مقدِّراً الصَّيْدَ به غداً.

والآخر: أن يكون التقدير: وَخَرُّوا له فصاروا سُجَّدًا، فيكون -على هذا التقدير- الخُرُورُ له وَمِنْ أَجْلِهِ ثم صاروا سُجَّدًا لله عز وجل.

(١٤/ظ) وقولهم: «قد اسْتَنْشَرَ الرَّجُلُ»: معناه: أَدْخَلَ [الماءَ]^(٣) في أنفه، والنَّشْرَةُ الأنْفُ، وكذلك اسْتَنْشَقَ معناه أَدْخَلَ الماءَ في أنفه، وهو مِنْ اسْتِنْشَاقِ الرِّيحِ وتنشُّقِها.

= الأعيان ٢/ ٣٨٠.

(١) ليس في ف، ومثبت من د.

(٢) في د: «مؤيدة» والمثبت من ف.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

وقولهم: «قَدْ ثَوَّبَ الرَّجُلُ»: معناه: عاد^(١) إلى الدُّعاء والإعلام بالأذان، وهو قوله: الصلاةُ خيرٌ من النوم، الصلاةُ خيرٌ من النوم؛ لأنه في قوله: حَيَّ على الصلاة، قد دعا إليها وعاد إلى ذلك في التَّوْبِ، فصار دُعاءً ثانيًا إلى الصلاة. ويقال: [قد]^(٢) ثاب إلى المريض جِسْمُهُ، أي: عاد إليه.

ويكون التَّوْبِ الجزاء، من قوله عز وجل^(٣): ﴿هَلْ ثَوَّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٤) معناه: هل جُوزِيَ.

وقولهم: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ»^(٥): معنى سبحانك: تنزيهاً لك يا ربنا من الأولاد والصاحبة والشركاء.

ويكون التَّسْبِيحُ في غير هذا الاستثناء، ومنه قوله عز وجل: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾^(٦) قالوا: معناه: قال أعدُّهم هَلَّا تستنبون.

ويكون التَّسْبِيحُ الصلاة، يقال: فَرَّغَ مِنْ سُبْحَتِهِ، أي: مِنْ صَلَاتِهِ، وقالوا في قوله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾^(٧) معناه: من المُصَلِّينَ،

(١) في د: «دعا» والمثبت من ف.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) قوله: «من قوله عز وجل» في الزاهر ١/ ٤٩: «من ذلك قول الله عز وجل».

(٤) المطففين: ٣٦.

(٥) تَبَتُّةٌ هذا الدعاء: «وَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» وسيأتي شرح هذه

التمتة، وهو دعاء مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال في استفتاح الصلاة بعد

التكبير، أخرجه عن عائشة رضي الله عنها الترمذي برقم ٢٤٣، وابن ماجه برقم

٨٠٦، وأخرجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٥٠،

٦٩، وأبو داود برقم ٧٧٥، والترمذي برقم ٢٤٢، والنسائي ٢/ ١٣٢، وابن ماجه

برقم ٨٠٤.

(٦) القلم: ٢٨.

(٧) الصافات: ١٤٣.

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل: ﴿سُبِّحْ بِحَمْدِكَ﴾ ^(١) أي: نُصَلِّيْ لَكَ ^(٢).
ويكون التسبيح النُّورَ، ومنه الحديث: «لولا ذلك لَأَحْرَقْتُ سُبُحَاتُ
وَجْهِهِ مَا أَذْرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ» ^(٣) أي: نُورَ وَجْهِهِ.

وقال أهل العربية: سُبْحَانُكَ، منصوبٌ على المصدر، كأنك قلت:
سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا، ثم جُعِلَ: سُبْحَانُ، موضعَ التسبيح، كما يقال: كَفَّرْتُ عَنْ
يَمِينِي تَكْفِيرًا وَكُفْرَانًا.

[ومعنى ^(٤): اللَّهُمَّ ^(٥): يا الله ^(٦) أَمَّنَّا بمغفرتك، فَتَرَكِ الْعَرَبُ الْهَمْزَةَ ^(٧)،
فاتصلت الميم بالهاء وصارا كالحرف الواحد، واكْتَفَيْ بِهَا ^(٨) مِنْ «يَا»
فَأَسْقَطَتْ، وربما أَدْخَلَتْهَا الْعَرَبُ فَقَالُوا: يَا اللَّهُمَّ، قال: وَأَنْشَدُوا لِلْكَسَائِيِّ ^(٩):

(١) البقرة: ٣٠.

(٢) مجاز القرآن ١/ ٣٦.

(٣) رواه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري ١/ ١١١ قال: قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَنَامَ، يَخْفُضُ الْقَسَطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ
عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ
خَلْقِهِ».

(٤) هنا بداية سقط في د، واستكملته من ف.

(٥) هذا الكلام منسوب في الزاهر ١/ ٥١ للفراء ولثعلب. وانظر: معاني القرآن للفراء
١/ ٢٠٣، ٢٠٤، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين
٢٩٠.

(٦) يجوز في نداء اسم الله تعالى قطع الهمزة ووصلها، انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن
مالك ٣/ ٢٦٥.

(٧) أي: الهمزة في: «أَمَّنَّا».

(٨) أي: بـ «اللهم».

(٩) قوله: «وَأَنْشَدُوا لِلْكَسَائِيِّ» في الزاهر ١/ ٥١: «قال الفراء: أنشدني الكسائي». =

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلَّمَا
 سَبَّحْتَ أَوْ صَلَّيْتَ يَا اللَّهُمَّ مَا
 ارْزُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا

وقال البصريون: معنى: اللَّهُمَّ: يا الله، فجعلت العرب الميم بدلًا من: يا^(١).

ومعنى: وبحمدك: أي: وبحمدك نبتدي، فحذف للدلالة المعنى عليه، كما قال عز وجل: ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(٢) معناه: وادعوا شركاءكم.

قال الزجاجي: أما الدليل أولاً على صحة مذهب سيبويه في قولهم: اللَّهُمَّ، أن أصله: يا الله، فجعلت الميم في آخره مُثْقَلَةً عَوْضًا من حرف النداء في أوله: هو أن العرب لا تَجْمَعُ بين العَوْض والمُعَوَّض منه في شيء من الكلام، كقولهم: زنادقة وزناديق، الهاء عَوْضٌ من الياء، فلا يَجْمَعُونَ بينهما، لا يقولون: زناديقة، وكذلك قول العرب: لا سواء، معناه: هذان لا سواء، لا يَجْمَعُونَ بينهما، لا يقول أحد من العرب: هذان لا سواء، إلى نظائر لذلك كثيرة، فلا يقول أحد من العرب الموثوق بهم: يا اللَّهُمَّ، كذلك يقول الكوفيون أيضًا.

= والأبيات في معاني القرآن للفراء ٢٠٣/١ غير منسوبة لقائل. وقال البغدادي في خزانة الأدب ٢/٢٩٦: هذا الرجز مما لا يُعرف قائله.

(١) انظر الكتاب لسيبويه ٨/١، ٣١٠، والإنصاف ٢٩٠، واللامات ٨٥.

(٢) يونس: ٧١.

فأما الشَّعر الذي أنشده الكسائي، وهو قوله: «يا اللَّهُمَّ مَا» فإنما أنشده على الشذوذ، وليس يُعرف قائله، ولا هو حُجَّة، ومِثْلُ هذا مِنَ الشذوذ - الذي لا يُعْمَلُ عليه^(١) - كثيرٌ. والدليل على صحة ما قلنا أن الوجة عندهم المختار هو حذف «يا» من قولهم: «اللَّهُمَّ» وهكذا يُعرف في كلام العرب، والدليل على فساد هذا الشَّعر أنه قد زاد في آخره «ما» في قوله: «يا اللَّهُمَّ مَا» وليس من مواضع زيادتها؛ لأنها إنما تزداد في الأواخر إذا أُريدَ مما تزداد فيه التنكير، كقولك: فَعَلْتُ فِعْلاً ما، وسأزورك يوماً ما، وما أشبه ذلك، ولا وجه للتنكير ها هنا، وهو عظيمٌ من القول.

والدليل على فساد قول الفراء: إن الأصل في قولهم: اللَّهُمَّ: يا الله أُمَّتًا بمغفرتك: أنه لو كان كذلك لَمَا كان الوجة المختار عندهم حذف «يا» من «الله» لأنها ليست عندهم بِعَوَظٍ مِنْ شَيْءٍ، فلا في شيء يُختار حذفها، ومع ذلك فقد حَذَفَ الهمزة من الكلمة وضمير المفعول وهو^(٢) النون و[الألف]^(٣) من قوله: «أُمَّتًا» وحَذَفَ قوله: «بمغفرتك» وهذا الحذف كله لا يُعرف في كلام العرب.

والدليل أيضًا على [فساده]^(٤) أنه ليس بِمُحَالٍ قولُ القائل: اللهم أُمَّتًا بخير، واللهم أُمَّتًا بمغفرتك، فلو كان الأصل ما ذَكَرَ كان هذا الكلام غير جائز، وليس يَدْفَعُ هذا أحد.

(١) في ف: «عليها» والمثبت هو ظاهر الصواب.

(٢) في ف: «وهي» والمثبت هو ظاهر الصواب.

(٣) مطموس في ف، والمثبت ما يقتضيه السياق.

(٤) مطموس في ف، والمثبت بدلالة السياق.

وقولهم: «تَبَارَكَ اسْمُكَ»: فيه قولان:

قال قوم: تبارك: تَقَدَّسَ، أي: تَطَهَّرَ. والقُدُسُ عند العرب الطُّهُرُ، ومنه: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾^(١) معناه الطاهر. ومن العرب مَنْ يفتح القاف من القدوس.

[وقال قوم:]^(٢) «تَبَارَكَ» تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَةِ، أي: تُنَالُ الْبَرَكَةُ بِذِكْرِ اسْمِكَ.

وفي «اسم» أربع لغات^(٣): اِسْمٌ واسْمٌ في الابتداء، وَسِمٌ وسُمٌ.

قال الزجاجي: [لا]^(٤) يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي «تَبَارَكَ» غَيْرَ تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَةِ.

وقولهم: «تَعَالَى جَدُّكَ»: [٥]^(٥) (١٥/و) معناه: علا جلالك، وارتفعت عظمتك.

وقولهم: «ولا إله غيرك»: فيه أربعة أوجه من الإعراب:

لا إلهَ غيرُكَ، تنصب الأول على التبرئة، و«غيرُكَ» مرفوع على خبر التبرئة.

ولا إلهَ غيرُكَ، ف «إلهٌ» يرتفع بـ «غير» و«غيرٌ» به.

ولا إلهَ غيرُكَ، تنصب «غير» لوقوعها موقع الأداة، كأنك قلت:

(١) الحشر: ٢٣.

(٢) مطموس في ف، ومثبت من الزاهر ١/ ٥٣.

(٣) انظر لسان العرب (سما).

(٤) مطموس في ف، والمثبت ما يقتضيه السياق.

(٥) هنا نهاية السقط الذي كان في النسخة د.

ولا إله إلا أنت، فلما أَحَلَلْتَ «غَيْرًا» في محل «إلا» نَصَبْتَهَا. أجاز الفراء: ما جاءني غيرك، بالنصب على معنى: ما جاءني إلا أنت، فنُصِبَتْ «غيرٌ» لحلولها في محل «إلا». وأجاز على ذلك: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾^(١) بنصب «غير» و﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^(٢) بنصبها، لحلولها محل «إلا»^(٣). وأنشد:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْقَصَائِدَا

غَيْرَكَ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ وَالِدَا^(٤)

قال الزجاجي: أما قوله: لا إله غيرك، فنُصِبَهُ جائزٌ على الاستثناء، لا على الوجه الذي ذكَّره عن الفراء، ولكن يُضْمَرُ الخبرُ وتُنصب «غيرٌ» على الاستثناء، كأنه قال: لا إله لنا غيرك، وإضمارٌ مثل هذا في كلامهم كثير جدًا، وكذلك ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾^(٥) و﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^(٦) نُصِبَهُ في العربية جائز على هذا التقدير.

وأما قوله: لحلوله محل «إلا» فغيرٌ مستقيم، وليس كل شيء حلَّ محل شيء لزمه مثل حكمه؛ ألا ترى أننا نقول: زيدٌ كعمرو، ثم نقول: زيدٌ مثل عمرو، فنرفعه ولا ننصبه لحلوله محل الكاف.

(١) فاطر: ٣. وهذه الإجازة من جهة اللغة، أما القراءة بالرفع، وكذلك في الآية الآتية.

(٢) الأعراف: ٥٩.

(٣) معاني القرآن للفراء ١/ ٣٨٢، ٢/ ٣٦٦ ونُسب هذا لبعض بني أسد وقُضَاعَة.

(٤) لم أقف له على قائل ولا تخريج.

(٥) فاطر: ٣.

(٦) الأعراف: ٥٩.

وَأَمَّا الشَّعْرُ فَلَيْسَتْ الرِّوَايَةُ كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا تَصْحِيحُهَا:

لَمْ يَنْقُ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْقَصَائِدَا

غَيْرُكَ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ وَالِدَا

تَرْفَعُ^(١) «غَيْرَ» وَتَنْصِبُ^(٢) «الْمَجْدَ» عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُقَدَّمِ.

قَالَ^(٣): وَالْوَجْهَ (١٥/ظ) الرَّابِعَ: وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، بَرَفَعُ «إِلَهٍ» وَنَصَبُ

«غَيْرٍ» لِحُلُولِهَا مَحَلَّ «إِلَا»، (وَالْقَوْلُ فِي هَذَا كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ)^(٤).

وَقَوْلُهُمْ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»:

فِي الشَّيْطَانِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَاعُدِهِ مِنَ الْخَيْرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارُ شَطُونٍ،

وَنَوَى^(٥) شَطُونٌ، أَيَّ: بَعِيدَةٌ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاطِئٌ يَشِيْطُ إِذَا هَلَكَ.

وَفِي الرَّجِيمِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: هُوَ الْمَرْجُومُ بِالنُّجُومِ، فَصُرِفَ عَنْ مَرْجُومٍ إِلَى رَجِيمٍ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الرَّجِيمُ الْمَرْجُومُ، أَيَّ: الْمَشْتُومُ الْمَسْبُوبُ.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ الْمَرْجُومُ الْمَلْعُونُ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ،

وَالْمَلْعُونُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَطْرُودُ.

وَقَوْلُهُمْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»:

(١) فِي ف: «تَرْفَعُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ د.

(٢) فِي ف: «وَيُنْصَبُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ د.

(٣) الْقَاتِلُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

(٤) هَذَا مِنْ كَلَامِ الزَّجَاجِيِّ.

(٥) النَّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (نَوَى).

قيل: الرحمن الرقيق، والرحيم أرق منه.

وقيل: الرحيم العاطف على خلقه بالرزق.

وقال أبو عبيدة^(١): الرحمن ذو الرحمة، والرحيم الراحم.

وقال قطرب: يجوز أن يكون جَمَعَ^(٢) بينهما على جهة التوكيد، والمعنى

واحد. وقال ثعلب: جَمَعَ^(٣) بين الرحمن الرحيم؛ لأن الرحمن عِبْرَانِي فجاء معه بالرحيم العربي، واحتج بيت جرير^(٤):

أَوْ تَتْرُكُونَ^(٥) إِلَى الْقَسَيْنِ^(٦) هَجَرْتَكُمْ وَمَسَحَكُمْ صُلْبُهُمْ رَحْمَنٌ^(٧) قُرْبَانًا

قال الزجاجي: هذا الذي حكاه عن ثعلب خطأ قبيح؛ لأن الرحمن

معروف الاشتقاق في كلام العرب؛ لأنه من الرحمة، والعِبْرَانِي لا يصح له

اشتقاق من كلام العرب، وقد شرحتُ هذا في كتاب (١٦/و) الاشتقاق^(٨)

(١) مجاز القرآن ١/ ٢١.

(٢) ضُبِطَ في ف: «جَمَعَ» والضبط المثبت من د.

(٣) ضُبِطَ في ف: «جَمَعَ» والضبط المثبت من د.

(٤) هو أبو حَزْرَةَ جَرِير بن عَطِيَّةَ الْخَطَفِي، من فحول شعراء الإسلام، توفي سنة ١١٠هـ،

وقيل: ١١١هـ ترجمته في الشعر والشعراء ٤٦٤، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢١. والبيت

في ديوانه ١٦٧، وهو في لسان العرب (رحم) و(رحم).

(٥) في الديوان: «هل تتركُنْ».

(٦) في د: «القيسي» والمثبت من ف، الديوان، لسان العرب.

(٧) في الديوان: «رحمن» وهو لغة في «رحمن» انظر لسان العرب (رحم).

(٨) انظر: اشتقاق أسماء الله تعالى للزجاجي ٤٢، ٤٣، والكتاب حققه عبد الحسين

المبارك، وطُبع طبعتين: الأولى سنة ١٩٧٤م، والأخرى سنة ١٩٨٦م، طبعته

مؤسسة الرسالة بيروت.

وكتاب القرآن^(١).

وقولهم: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»:

معناه أجب الله مَنْ حمده. وكذلك سمع الله دعاءك، معناه^(٢) أجب الله دعاءك.

قال الزجاجي: ولم يذكر ما معنى قولهم: أجب الله مَنْ حمده، وإنما كان يجب أن يقال: أجب الله مَنْ دعاه، كما قال جل وعز: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٣) وليس حمدُ الله دُعاه فيقال أجب الله مَنْ حمده أي مَنْ دعاه، والقول في ذلك أن الحمد لله هو الثناء عليه، فكأنه قيل من حمد الله وأثنى عليه ثم دعاه أجب الله دعاه، فهو حصُّ على الحمد لله جل وعز والإقرار بنعمته، مُقَدِّمًا ذلك أَمَامَ دعائه، كما قال عز وجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤) فَتَدَبَّرْ عباده لحمده وعرفهم ذلك، فلما انقضى ذِكْرُ حمده والثناء عليه ووَصَفِهِ بالجلالة

(١) لم أقف على مَنْ سَمَّاه له. ووقع خطأً في خزانة الأدب ١٢٣/٤ في أثناء حديث البغدادي عن الشاهد رقم اثنين وسبعين بعد المائتين هذا النص الآتي: «وقد أورده الزجاجي بهذه الرواية في تفسيره المعروف بمعاني القرآن» وقد علق الميمني في إقليد الخزانة (رقم ٧٨٥) بأن قوله «الزجاجي» هنا سَبَقُ قَلَمٍ وأن الصواب «الزجاج» وبالرجوع إلى هذا النقل الوارد في الخزانة عن معاني القرآن للزجاج يتبين صحة هذا الكلام، وكذلك فقد جاء في الصفحة نفسها نُقْلٌ آخر عن معاني القرآن للزجاج، وجاء الاسم على الصواب.

(٢) ليس في ف، ومثبت من د.

(٣) البقرة: ١٨٦. وجاءت الآية في دياثبات الياء في «الداعي» و«دعاني» والمثبت بدونها من ف، وهما قراءتان سبعيتان، انظر السبعة في القراءات ١٩٧، والنشر في القراءات العشر ٢٣٧/٢.

(٤) الفاتحة: ٢.

والمُلْكُ والرحمة قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١) أي: قولوا اهدنا الصراط، فَجَعَلَ دعاءه عَقِيبَ حمده والثناءِ عليه.

وقولهم: «التحيات لله»: فيه ثلاثة أقوال:

قال قوم: التحياتُ: السلامُ، واحتجوا بقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَةٍ فَحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾^(٢) قالوا: معناه إذا سُلِّمَ عليكم. ويقول الكُمَيْتُ^(٣):
أَلَا حُيِّتَ عَنَّا يَا مَدِينَا^(٤)

وقال قوم: التحياتُ لله: المُلْكُ لله، واحتجوا بقول عمرو بن مَعْدِيكَرَبٍ^(٥):

أُسِيرَها^(٦) إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى
أُنِخَ عَلَى نَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ^(٧)

(١) الفاتحة: ٦.

(٢) النساء: ٨٦.

(٣) هو أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي، توفي سنة ١٢٦هـ، ترجمته في الأغاني ٣/ ١٧، ومعجم الشعراء ٢٣٨، ومعاهد التنصيص ٣/ ٩٣.

(٤) ورد في شعر الكميت ٤١٢/ ١، والأغاني ١١/ ١٧، ٢١، وخزانة الأدب ١/ ١٧٩، ومعاهد التنصيص ٣/ ٩٧، ولسان العرب (عجز)، وتمام البيت:

وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسْلِمِينَا

من قصيدة تبلغ ثلاثمائة بيت، لم يترك فيها حياً من أحياء اليَمَنِ إلا هجاهم.

(٥) هو شاعر مخضرم، أسلم في حياة رسول الله ﷺ، توفي سنة ٢١هـ، ترجمته في الأغاني ١٥/ ٢٠٠، ومعجم الشعراء ١٥، ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٤٠.

(٦) في الزاهر ٦٠/ ١: «أُسِيرُهُ».

(٧) في د: «بجيد» والمثبت من ف. ورواية البيت في الديوان ٩٥:

أَوُّمٌ بِهَا أَبَا قَابُوسَ حَتَّى
أَحُلَّ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي

وروايته في إصلاح المنطق ٣٤٩: =

(١٦/ظ) أي على مُلْكِهِ.

وقال آخرون: التحياتُ لله: البقاءُ لله، واحتجوا بقول زُهَيْر بن جَنَابٍ^(١) الكَلْبِيِّ:

مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

معناه إلا البقاء، فإنه لا يُنال.

والصلواتُ لله معناه^(٢) الرحمة. والطيباتُ معناه الطيبات من الكلام لله. وقولهم: «حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ»:

= أَسِيرُ به إلى النعمان حتى أنيخ على تحيته بجُنْدٍ

قال التبريزي في تهذيب الإصلاَح ١٦٥/٢: «أي: أسير بهذا الجيش الذي يعاود الغارات إلى النعمان، ويروى: «أسير بها» أي: أسير بهذه المُغَاظَةِ أو بهذه القبيلة». ورواية البيت في لسان العرب (حيا):

أَسِيرُ به إلى النعمان حتى أنيخ على تحيته بجُنْدِي
وروايته في تهذيب اللغة ٢٩٠/٥:

أَسِيرُها إلى النعمان حتى أنيخ على تحيته بجُنْدِي

والرواية التي هنا في غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٨/٣، ومعجم ما استعجم ٣٩٧/١ وجاء فيه: و«جُنْدٍ» بضم أوله وإسكان ثانيه وبالذال المهملة جبل باليمن. اهـ. وقال التبريزي في الإصلاَح ١٦٥/٢: وقالوا «جُنْدٍ» موضع وليس بالجند الذي هو الجيش.

(١) في د: «خَبَاب» وهو تصحيف. والمثبت من ف. وهو شاعر جاهلي. وقد ورد البيت في ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٣٥، وفي إصلاَح المنطق ٣٤٩، وتهذبه ١٦٥/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٠٩/٣، وتهذبه اللغة ٢٩٠/٥، ولفظه في هذه المصادر:

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

(٢) في ف: «معناها» والمثبت من د.

فِي حَيَّاكَ مِنَ الْأَقْوَالِ مِثْلُ مَا فِي التَّحِيَّاتِ.

وَفِي بَيَّاكَ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ:

قَالَ الْفَرَاءُ: بَيَّاكَ مَعْنَاهُ حَيَّاكَ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: بُعْدًا وَسُحْقًا، فَالسُّحْقُ هُوَ الْبُعْدُ، وَدَخَلَتِ الْوَائِلَةُ لاختلاف اللفظين.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَحْمَرُ^(١): حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ مَعْنَاهُ: وَبَوَّأَكَ مَنْزِلًا، فَتَرَكْتَ الْعَرَبُ الْهَمْزَةَ وَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَائِلَةِ يَاءً لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ. وَقَالَ سَلَمَةُ: حَكَيْتُ لِلْفَرَاءِ مَا قَالَ الْأَحْمَرُ فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢) وَأَبُو مَالِكٍ^(٣): مَعْنَاهُ: حَيَّاكَ اللَّهُ وَقَرَّبَكَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى بَيَّاكَ قَصْدَكَ بِالتَّحِيَّةِ، وَأَنْشَدَ^(٤):

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ اللَّجْرِ اللَّثِيمِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَى بَيَّاكَ أَضْحَكَكَ، وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْمَفْسَرِينَ:

(١) قِيلَ فِي اسْمِهِ أَيْضًا: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْأَحْمَرُ، وَهُوَ اسْمُهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٤/ ١٦٧٠، كَانَ تَلْمِيزَ الْكَسَائِيِّ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٩٤ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي إِنْبَاءِ الرُّوَاةِ ٢/ ٣١٣، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ ١٢/ ١٠٤.

(٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ اللَّغَوِيِّ الْبَصْرِيِّ، غَلَبَ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ وَالنُّوَادِرُ وَالْغَرِيبُ، قَالَ عَنْ نَفْسِهِ (كَمَا فِي أَخْبَارِ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٤٨، ٤٩): كُلُّ مَا قَالَ سَبِيحِي: «وَأَخْبَرَنِي الثَّقَةَ» فَأَنَا أَخْبَرْتُهُ. تَوَفَّى سَنَةَ ٢١٥ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي أَخْبَارِ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٥٢، وَطَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ١٦٥، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٣/ ١٣٥٩.

(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ التُّمَيْرِيِّ، يُقَالُ: إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ يُحْفِظُ ثَلَاثَ اللُّغَةِ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يُحْفِظُ نِصْفَ اللُّغَةِ، وَكَانَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ يُحْفِظُ اللُّغَةَ كُلَّهَا، انْظُرْ أَخْبَارَ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٥٢، وَتَرْجَمَتْهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٥/ ٢١٣٢.

(٤) الْبَيْتُ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبَ ٤٥٥، وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣١٦، وَلِسَانِ الْعَرَبِ (بَيْي) غَيْرُ مَنْسُوبٍ لِقَائِلٍ.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى آدَمَ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ قَابِيلَ هَابِيلَ، وَقَدْ مَكَثَ آدَمُ عَلَيْهِ [السلام] ^(١) سَنَةً لَا يَضْحَكُ: بَيَّانُكَ اللَّهُ، أَيُّ أَضْحَكَكَ اللَّهُ، فَضَحَكَ حِينَئِذٍ.

وقولهم: «السلام عليكم»: في السلام قولان:

قال قوم: السلامُ: الله جل وعز، والمعنى: الله عليكم، أي: الله على حفظكم.

وقال قوم: السلام عليكم (١٧/و) معناه: السَّلامَةُ عليكم، قالوا: فالسلام جَمْعُ سَلَامَةٍ. وفي قوله جل وعز: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ ^(٢) قولان ^(٣):

قال قوم: السلام: المسلَّم لِعِبَادِهِ. وقال آخرون: السلامُ معناه: دُورُ السَّلامَةِ، أي: صاحبُ السَّلامَةِ.

والسلامُ في كلام العرب على أربعة أوجه:

السلامُ: التسليمُ، يقال: سَلَّمْتُ عَلَى الرَّجُلِ سَلَامًا، أي: تسليمًا.

والسلامُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ.

والسلامُ: جَمْعُ سَلَامَةٍ.

والسلامُ: الشَّجَرُ الْعِظَامُ، وَاحِدُهُ سَلَامَةٌ.

والسَّلامُ بالكسر: الصُّخُورُ، وَاحِدُهَا سَلِيمَةٌ.

(١) ليس في د، ومثبت من ف، الزاهر ١/ ٦٤.

(٢) الحشر: ٢٣.

(٣) انظر اشتقاق أسماء الله للزجاجي ٢١٥، ٢١٦.

وقولهم: «آمِينَ»: قال ابنُ عباس رضي الله عنه والحسنُ رحمه الله ^(١): معنى آمين: كذلك يَكُونُ. وقال مجاهد: «هو اسم من أسماء الله جل وعز» ^(٢). وفيه لغتان: المد والقصر.

وقولهم: «قَدْ أَوْتَرَ الرَّجُلُ»: معناه صلى وتراً، والوترُ الفردُ.

وقولهم: «قَدْ قَنَتَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ»: معناه: قد أخذَ في الدعاء والتعظيم لله عز وجل. والقنوت على أربعة أوجه:

القنوت: الطاعة، من قوله عز وجل: ﴿كُلُّ لَّهُ قَانُونَ﴾ ^(٣) أي: مطيعون.

والقنوت: الصلاة، من قوله عز وجل: ﴿يَحْرِمُ أَقْنَىٰ لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي﴾ ^(٤)

والقنوت: طول القيام، من قول النبي عليه السلام وقد سئل: أيُّ الصلاة أفضل فقال: «طُولُ الْقَنُوتِ» ^(٥) معناه: طول القيام.

ويكون القنوت: السكوت، من قول زيد بن أرقم ^(٦): كنا نتكلم في الصلاة

(١) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، من سادات التابعين، توفي سنة ١١٠ هـ ترجمته في طبقات ابن سعد ١٥٦/٧.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١٨٨/٢.

(٣) البقرة: ١١٦.

(٤) آل عمران: ٤٣.

(٥) أخرجه مسلم ١٧٥/٢.

(٦) هو زيد بن أرقم الأنصاري، أحد بني الحارث بن الخزرج، صحابي جليل، توفي سنة ٦٨ هـ ترجمته في طبقات ابن سعد ١٨/٦.

حتى نزلت: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(١) فأمسكنا عن الكلام^(٢).

وقولهم: «وإليك نَسَعَى وَنَحْفِدُ»^(٣): (١٧/ظ) معناه: ونخدمك، يقال: حَفَدَ العبدُ يَحْفِدُ [حَفْدًا]^(٤) إذا خَدَمَ. وقال أبو عبيد: يقال حَفَدَ وَأَحْفَدَ بمعنى^(٥).

وقوله عز وجل: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾^(٦) قال ابن مسعود^(٧): الحَفْدَةُ الْأَخْتَانُ. وقال عِكْرَمَةُ^(٨): هم بنو الرجل، مَنْ نَفَعَهُ مِنْهُمْ^(٩). وقال الضَّحَّاك^(١٠): بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ. وقال طاوس^(١١): الحَفْدَةُ

(١) البقرة: ٢٣٨.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣٦٨/٤، والبخاري في صحيحه ٧٨/٢، ومسلم ٧١/٢. وجاء في حواشي د، ف، ي كلام منقول من الزاهر ٦٩/١ نصه: «قال أبو عبيد: نرى أن القنوت الوتر، سمي قنوتًا لأن الإنسان قائم في الدعاء من غير أن يقرأ القرآن، فكأنه في سكوت؛ إذ كان لا يقرأ فيه القرآن».

(٣) هو جزء من أثر سبق تخريجه ص ٢٥.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) غريب الحديث ٤/٢٦٥، ٢٦٦.

(٦) النحل: ٧٢.

(٧) تفسير الطبري ١٤/٢٩٦.

(٨) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنه توفي سنة ١٠٥هـ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٢٦٥.

(٩) انظر تفسير الطبري ١٤/٢٩٩.

(١٠) هو أبو القاسم الضحَّاك بن مزاحم، أخذ التفسير عن سعيد بن جبير، توفي سنة ١٠٥هـ، وقيل غير ذلك، ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٠٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٨.

(١١) هو أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني، من أعلام التابعين، توفي سنة ١٠٦هـ، وقيل ١٠٤هـ، ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٥٣٧، ووفيات الأعيان ٢/٥٠٩.

الحَدِّمُ^(١).

وقال الفراء: واحِدُ الحَفْدَةِ حَافِدٌ بِمَنْزِلَةِ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ. قال: ويجوز أن يقال في جَمْعِ حَافِدٍ حَفْدٌ كَمَا يُقَالُ غَائِبٌ وَغَيْبٌ^(٢).

وقولهم: «إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدِّ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ»^(٣): الْجِدُّ الْحَقُّ، وَالْمُلْحِقُ اللَّاحِقُ، يُقَالُ: أَلْحَقْتُ الْقَوْمَ بِمَعْنَى لِحَقَّتْهُمْ، وَأَتَّبَعْتُهُمْ بِمَعْنَى تَبِعْتُهُمْ. وقيل: مُلْحَقٌ -بِفَتْحِ الْحَاءِ- عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَلْحَقَ عَذَابَهُ^(٤) بِالْكَفَّارِ. وقد قيل: لَا حَقَّ.

الْقَوْلُ فِي الْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَالزَّبُورِ:

قال: فِي الْقُرْآنِ قَوْلَانِ:

قال أبو عُبَيْدَةَ سُمِّيَ قُرْآنًا لِأَنَّهُ جَمَعَ السُّورَ وَضَمَّهَا، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَالْتَفِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٥) معناه: إِذَا أَلَفْنَا مِنْهُ شَيْئًا فَضَمَمْنَاهُ إِلَيْكَ فَخُذْ بِهِ وَاعْمَلْ بِهِ^(٦).

وقال قطرب: سُمِّيَ قُرْآنًا لِأَنَّ الْقَارِئَ يُظْهِرُهُ وَيُبَيِّنُهُ وَيُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: مَا قَرَأْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ سَلَى قَطٌّ، أَي: مَا رَمَتْ بِوَلَدٍ^(٧).

(١) انظر تفسير الطبري ٣٠٠ / ١٤.

(٢) معاني القرآن للفراء ١١٠ / ٢.

(٣) هو جزء من أثر سبق تخريجه ص ٢٥.

(٤) قوله: «ألحق عذابه» في د: «ألحقه» والمثبت من ف.

(٥) القيامة: ١٨.

(٦) مجاز القرآن ١ / ١، ٢.

(٧) كتب بحاشيتي د، ف: «قال أبو علي: لم يذكر أحد من أهل اللغة: «ما قرأت الناقة سلى» على معنى: ما ألفت، إنما قولهم: «ما قرأت الناقة سلى» أي: ما ضمت في رَجِّهَا وَلَا جَمَعَتْ».

والتوراة الضياء والنور، من قولهم: وَرَيْتَ^(١) بِكَ زِنَادِي^(٢)، أي: أضاءت. وأصل التوراة «تَوْرِيَّة» على «تَفْعَلَة» فصارت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها أَلِفًا، ويجوز أن تكون «تَوْرِيَّة» فَيُنْقَل^(٣) من الكسر إلى الفتح، كما قيل جارية وجارة، وناصية وناصة (١٨/ و)، وقال البصريون: وزنها «فَوَعْلَة» على وزن دَوَخَلَة وأصلها وَوْرِيَّة فأبدلت الواو تاء^(٤).

قال الزجاجي: أمّا قوله: أصلها «تَوْرِيَّة» بفتح الراء فغلط؛ لأنه لا مثال له في الأسماء. فأما «تَفْعَلَة» بالكسر فله مثال نحو: تَعْرِية وتهنئة. وفي الإنجيل قولان:

قيل الإنجيل: الأَصْل، أي هو أصل للقوم الذين^(٥) أُنْزِلَ عليهم يُحِلُّون حلاله ويُحَرِّمون حرامه وَيَعْمَلُونَ بما فيه. ويقال: قد نَجَلَهُ أَبَوَانِ كريمان، أي: وَلَدَهُ أَبَوَانِ.

وقال قوم: هو مأخوذ من قول العرب: نَجَلْتُ الشيء إذا استخرجته وأظهرته، فُسِمِيَ إنجيلًا لأن الله عز وجل أظهره للناس بعد طُمُوس الحَقِّ ودُرُوسه.

قال: وفيه قول ثالث: يجوز أن يكون سُمِيَ إنجيلًا لاختلاف الناس فيه

(١) في هذا الفعل ثلاث لغات: وَرَى وَوْرِي: يَرِي، والثالثة: وَرِي يَوْرَى. انظر تاج العروس (وري).

(٢) جَمْع (زَنَد) وهو العُود الذي يُقَدِّحُ به النار. القاموس المحيط (زند).

(٣) في د: «فتنقل» والمثبت من ف.

(٤) انظر لسان العرب (وري)، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٨١ الهامش رقم ٤.

(٥) في د: «الذي» والمثبت من ف.

وتنازعهم، قال أبو عمرو: التَّنَاجُلُ التَّنَازُعُ، يقال: ^(١) تَنَاجَلُ الْقَوْمُ إِذَا تَنَازَعُوا واختلَفُوا ^(٢).

ويقال للماء الذي يَخْرُجُ مِنَ النَّزْرِ ^(٣): نَجْلٌ، واستَنْجَلَ الْوَادِي: إِذَا ظَهَرَ نَزُّهُ.

والفرقان اسم للقرآن، وسُمِّيَ فُرْقَانًا لِأَنَّهُ فَارَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ.

وَالزَّبُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْكِتَابُ، يُقَالُ زَبَرْتُ ^(٤) الْكِتَابَ أَزْبَرَهُ زَبْرًا، وَذَبَرْتُهُ أَذْبَرَهُ ذَبْرًا، وَوَحَيْتُهُ أَحْيَاهُ وَحْيًا إِذَا كَتَبْتَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: زَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا كَتَبْتَهُ، وَذَبَرْتُهُ إِذَا قَرَأْتَهُ ^(٥).

الْقَوْلُ فِي السُّورَةِ وَالْآيَةِ:

فِي السُّورَةِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ:

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سُمِّيَتْ سُورَةٌ لِأَنَّهُ يُرْتَفَعُ فِيهَا مِنْ مَنْزِلَةٍ إِلَى مَنْزِلَةٍ مِثْلَ سُورَةِ الْبَنَاءِ ^(٦).

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ سُورَةً لَشَرَفِهَا وَعِظَمِ شَأْنِهَا، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: لَهُ

(١) فِي د: «وَيُقَالُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٢) انْظُرْ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٨٢ / ١١.

(٣) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَهْمَةِ اللُّغَةِ ٩٢ / ١: هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنْ رَشْحِ الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَنْقِعَ فَيَصِيرَ مَاءً. وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (نَزَز): النَّزْرُ: مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ، وَيُكْسَرُ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ، فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَالضَّبْطُ الْمَثَبُ مِنْ د، ف.

(٤) الزَّبْرُ وَالذَّبْرُ: الْكِتَابَةُ، وَبَاهِمَا ضَرْبٌ وَنَصْرٌ. انْظُرْ مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (زَبْرٌ) وَ(ذَبْرٌ).

(٥) انْظُرْ الْإِبْدَالُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ١٤١.

(٦) انْظُرْ مَجَازُ الْقُرْآنِ ٣ / ١.

سُورَة فِي الْمَجْد، أَي شَرَف وَارْتِفَاع.

(١٨/ظ) والثالث: أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ سُورَة لِكِبَرِهَا وَتَمَامِهَا عَلَى حِيَالِهَا^(١)، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: عِنْدَ فُلَانٍ سُورٌ^(٢) مِنْ الْإِبِلِ، أَي: كِرَامٌ^(٣) خِيَارٌ، وَاحِدَتَهَا سُورَة.

والرابع: أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ سُورَة لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى حِدَةٍ وَفَضْلَةٍ مِنْهُ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: أَسَارَتْ مِنْهُ سُورًا، أَي: أَبْقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةً وَأَفْضَلَتْ فَضْلَةً، فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مَهْمُوزَةً الْأَصْلُ ثُمَّ تُرِكَ هَمْزُهَا.

الآيَة مِنَ الْقُرْآنِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْآيَة الْعَلَامَة. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَلَامَة لِانْقِطَاعِ الْكَلَامِ الَّذِي قَبْلَهَا وَالَّذِي بَعْدَهَا.

وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا جَمَاعَة مِنَ الْقُرْآنِ وَطَائِفَة مِنْهُ، يُقَالُ: خَرَجَ الْقَوْمُ بِأَيْتِهِمْ أَي بِجَمَاعَتِهِمْ.

قَالَ: وَفِيهَا قَوْلٌ ثَالِثٌ: أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ آيَة لِأَنَّهَا عَجَبٌ، وَذَلِكَ أَنْ قَارِئُهَا يَسْتَدِلُّ إِذَا قَرَأَهَا عَلَى مَبَايِئِهَا كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ.

وَفِيهَا قَوْلٌ رَابِعٌ لَمْ يَذْكُرْهُ: وَهُوَ أَنَّ الْآيَة الْقِصَّةَ وَالرِّسَالَةَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٤):

(١) أَي: حِدَة، فَهِيَ فِي نَفْسِهَا كَرِيمَة شَرِيفَة.

(٢) فِي د: «سُورَة» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف، وَضُبُّطُ الْوَاوِ فِيهَا بِالْفَتْحِ، وَكَذَا ضُبُّطُ ضَبْطِ قَلَمٍ فِي جَهْرَةِ اللُّغَةِ ٣٣٨/٢، وَجَاءَتْ سَاكِنَةً فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (سُور)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

(٣) فَوْقَهُ ضَبَّةٌ فِي ف، وَبِالْحَاشِيَةِ كَلِمَة مَطْمُوسَة، وَفِي الزَّاهِرِ ٧٦/١: «أَقْرَامٌ كِرَامٌ» وَالبَعِيرُ الْمُقَرَّمُ وَالْقَرَمُ وَالْأَقْرَمُ: الْمُكْرَمُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُدَلَّلُ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ.

(٤) الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٦٤، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٠٤/١، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٠٦.

أَلَا أُبَلِّغَا هَذَا الْمُعَرِّضَ آيَةً^(١) أَيْقُظَانَ قَالَ الْقَوْلُ أَمْ قَالَ إِذْ حَلَمَ^(٢)

معناه: أبلغاه رسالة. وقد تكلَّم^(٣) على وزنها في غير هذا الموضع^(٤).

وقولهم: «قد قرأ سِفْرًا مِنَ التَّوْرَةِ»: معناه قرأ كتابًا منها. والسَّفْرُ عند العرب الكتابُ وجمعه أسفارٌ؛ قال جل وعز: ﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾^(٥) قال الفراء: الأسفارُ الكتبُ العظامُ، واحِدها سِفْرٌ^(٦).

وقوله جل وعز: ﴿بِأَيْدِي سَفَرٍ﴾^(٧) قال الفراء: السفرةُ الملائكةُ، واحِدهم سافرٌ، وإنما قيل للملك سافرٌ لأنه ينزل بما يقع به الصَّلَاحُ بين (١٩/و) الناس، بمنزلة السفير، وهو المصلِحُ بين القوم^(٨).

وقولهم: «باسم العزيز الحكيم»: العزيزُ في كلام العرب القاهرُ الغالبُ، يقال: عزَّه يعزُّه إذا غلبه.

والحكيمُ في كلام العرب المُحكِّمُ لخلق الأشياءِ فَصَّرَفَ عن المُحكِّمِ إلى الحكيم.

القولُ في الجَبَّارِ وَمِنْ صفاته عز وجل الجَبَّارُ: الجَبَّارُ ذو الجَبَرِيَّةِ، وهو القَهَّارُ. وَالْجَبَّارُ على ستة أوجه:

(١) في الديوان: «أنه».

(٢) في الديوان وتفسير الطبري: أَيْقُظَانَ قَالَ الْقَوْلُ إِذْ قَالَ أَمْ حَلَمَ. وفي طبقات فحول الشعراء: أَيْقُظَانَ قَالَ الْقَوْلُ إِذْ قَالَ أَوْ حَلَمَ.

(٣) ضُبِطَ في د بالبناء للمفعول، والضبط المثبت من ف.

(٤) انظر ص ١٤٦-١٤٧.

(٥) الجمعة: ٥.

(٦) انظر معاني القرآن ٣/ ١٥٥.

(٧) عبس: ١٥.

(٨) في د: «الناس» والمثبت من ف. وانظر معاني القرآن ٣/ ٢٣٦.

الجبارُ: القَهَّارُ.

والجبارُ: المُسَلِّطُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ ^(١) أَي: بِمُسَلِّطٍ.

والجبارُ: القَوِيُّ العَظِيمُ الجِسْمِ ^(٢)، كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ ^(٣) مَعْنَاهُ قَوْمًا أَشِدَّاءَ عِظَامَ الْأَجْسَامِ.

والجبارُ: المُتَكَبِّرُ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ ^(٤) أَي: مُتَكَبِّرًا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.

والجبارُ: الْقَتَّالُ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ ^(٥) أَي: قَتَّالِينَ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾ ^(٦) مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَتَّالًا فِي الْأَرْضِ.

والجبارُ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّخْلِ.

وَيُقَالُ: أَجْبَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَذَا وَكَذَا أُجْبِرُهُ إِجْبَارًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ ^(٧)، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: جَبَرْتُهُ عَلَيْهِ جَبْرًا وَجُبُورًا.

وَيُقَالُ: جَبَرْتُ الْيَتِيمَ وَالْفَقِيرَ جَبْرًا وَجُبُورًا، فَجَبَرَ الْفَقِيرُ جَبْرًا وَجُبُورًا، وَانْجَبَرَ انْجَبَارًا، وَاجْتَبَرَ اجْتِبَارًا، وَيُقَالُ: جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ جَبْرًا فَجَبَرَ الدِّينَ

(١) ق: ٤٥.

(٢) فِي ف: «الْجَسِيم» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ د.

(٣) الْمَائِدَةُ: ٢٢.

(٤) مَرْيَمَ: ٣٢.

(٥) الشُّعْرَاءُ: ١٣٠.

(٦) الْقَصَصُ: ١٩.

(٧) فِي د: «أَكْرَمْتَهُ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

جُبُورًا^(١).

وَجَبَرْتُ الْيَدَ الْكَسِيرَ أَجْبَرُهَا جَبْرًا وَجُبُورًا وَجِبَارَةً، وَالْجِبَارَةُ أَيْضًا وَاحِدَةُ الْجِبَائِرِ، وَهُوَ الْحَشَبُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الْعَظْمِ الْكَسِيرِ (١٩/ظ)، وَيُقَالُ أَيْضًا: جَبَرْتُ الْيَدَ فَأَنَا مُجَبِّرٌ وَهِيَ مُجَبَّرَةٌ بِالتَّشْدِيدِ.

[ويقال: قَدْ تَجَبَّرَ الرَّجُلُ مَا لَا إِذَا أَصَابَ مَا لَا]^(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا: قَدْ تَجَبَّرَ الرَّجُلُ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ بَعْضُ مَا ذَهَبَ مِنْهُ. وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ إِذَا نَبَتَ فِي يَابَسِهِ الرَّطْبُ^(٣).

«الصَّمْدُ»: فِي الصَّمَدِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قَالَ قَوْمٌ: الصَّمَدُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ.

وَقِيلَ: الصَّمَدُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ.

وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ: الصَّمَدُ عِنْدَ الْعَرَبِ السَّيِّدُ

الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ الَّذِي يَصْمِدُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَاجَتِهِمْ وَأُمُورِهِمْ.

«الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ»: فِي الْمُؤْمِنِ مِنْ أَسْمَائِهِ جَلَّ وَعَزَّ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

(١) الْفِعْلُ (جَبَرَ) يَسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَمَتَعَدِيًّا - كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِنَ الْكَلَامِ - أَمَّا مَصْدَرُهُمَا فَمُخْتَلَفٌ، وَقَدْ عَلَّقَ الزَّيْدِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (جَبَرَ) عَلَى صَنِيعِ صَاحِبِ الْقَامُوسِ فِي جَعَلَ (جَبْرًا وَجُبُورًا) مَصْدَرًا لِلْفَعْلَيْنِ بِقَوْلِهِ: «قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ خَلَطَ الْمُصَنِّفُ بَيْنَ مَصْدَرِي اللَّازِمِ وَالْمَتَعَدِّي، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ التَّفْصِيلُ بَيْنَهُمَا: فَالْجُبُورُ كَالْفُعُودِ مَصْدَرُ اللَّازِمِ، وَالْجَبْرُ مَصْدَرُ الْمَتَعَدِّي، وَهُوَ الَّذِي يَعْضُدُهُ الْقِيَاسُ. قُلْتُ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ فِي النُّوَادِرِ: جَبَرَ اللَّهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَرَ جُبُورًا، وَلَكِنَّهُ تَبَعَ ابْنَ سَيِّدِهِ فِيمَا أَوْرَدَهُ مِنْ نَصِّ عِبَارَتِهِ عَلَى عَادَتِهِ، وَقَدْ سَمِعَ الْجُبُورَ أَيْضًا فِي الْمَتَعَدِّي كَمَا سَمِعَ الْجَبْرَ فِي اللَّازِمِ».

(٢) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٣) أَي: ظَهَرَتْ فِيهِ الْأَغْصَانُ الْخُضْرُ الرَّطْبَةُ وَهُوَ يَابَسٌ. انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ (جَبَرَ) وَ(مُشَر).

قال الكلبي^(١): المؤمن الذي لا يُخَافُ ظُلْمَهُ.

وقيل: المؤمن الذي (أَمَنَ أوليائه)^(٢) عذابه.

وقال ثعلب: المؤمن عند العرب المُصَدِّق، يَذْهَبُ إلى أن الله يُصَدِّقُ عِبَادَهُ

المسلمين يوم القيامة.

وفي المهيمن خمسة أقوال:

قال ابن عباس رضي الله عنه: المهيمن المُوْتَمَنُ^(٣).

وقال الكسائي: المهيمن الشهيد.

وقال أبو عبيدة^(٤): المهيمن الرقيب، يقال قد هَيَمَنَ الرجلُ هَيْمَنَةً إذا كان

رقيباً على الشيء.

وقال أبو معشر^(٥): المهيمن القَبَّان على الكتب^(٦). وقال أهل اللغة: لا

أصل للقَبَّان في كلام العرب إنما هو القَفَّان^(٧). وقال الأصمعي: يقال فلان

(١) هو أبو النضر محمد بن السائب المفسر النَّسَّابة، توفي سنة ١٤٦ هـ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣٠٩/٤.

(٢) في د: «أمن أوليائه» وفي الزاهر ٨٤/١: «أمن أوليائه» والمثبت من ف، وهو الأوجه.

(٣) في الزاهر ٨٥/١: «المؤمن».

(٤) في د: «أبو عبيد» والمثبت من ف. وكذا نُسب هذا الكلام إلى أبي عبيدة في تحرير ألفاظ التنبيه للإمام النووي ٢٧٥، والتفسير الكبير للفخر الرازي ٣٧١/٤ (في تفسير سورة المائدة: الآية ٤٨).

(٥) هو نجيب بن عبد الرحمن السُّنْدِي المدني، فقيه، وإمام في المغازي والسِّير، توفي سنة ١٧٠ هـ، ترجمته في تاريخ بغداد ٤٥٧/١٣.

(٦) انظر تاج العروس (هيمن).

(٧) قال أبو عبيد في غريب الحديث ١٣٩/٤ عند شرحه: «قَفَّان» في حديث عمر رضي الله عنه حين قال له حذيفة: إنك تستعين بالرجل الذي فيه -وبعضهم يرويه: بالرجل الفاجر- فقال عمر: إني أستعمله لأستعين بقُوَّتِهِ ثم أكون على قَفَّانِهِ: ولا =

قَفَّانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَتَحَفَّظُ أُمُورَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَفَّانُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَمِينُ، وَهُوَ فَارِسِي مُعَرَّبٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَفَّانُ عِنْدَ الْعَرَبِ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَ الرَّجُلِ وَيَتَحَفَّظُهُ ثُمَّ يَحَاسِبُهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَهِيْمَنُ فِي قَوْلِهِ (٢٠/و) جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ﴾ ^(١) أَيُّ: قَائِمًا عَلَى الْكُتُبِ.

وَقِيلَ: الْمَهِيْمَنُ الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْبُضْرِيِّينَ ^(٢): أَصْلُ مَهِيْمَنٍ مُؤَيِّمِنٍ، فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً كَمَا قَالُوا أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ، وَإِيَّاكَ وَهِيَّاكَ.

وَوِزْنُ مَهِيْمَنٍ مُفْعِلٌ ^(٣)، وَمِثْلُهُ فِي الْوِزْنِ مُسَيِّطِرٌ وَهُوَ الْمُسَلِّطُ، وَمُبَيِّطِرٌ وَهُوَ الْبَيِّطَارُ، وَمُبَيِّقِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ بَيَّقَرَ الرَّجُلُ يُبَيَّقِرُ بَيَّقَرَةً إِذَا أَفْسَدَ ^(٤)، وَيُقَالُ أَيْضًا: قَدْ بَيَّقَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي مَالِهِ ^(٥)، وَقَدْ بَيَّقَرَ إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: بَيَّقَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْحَصَرَ.

وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الْبَارِي الْوَدُودُ»:

= أَحْسَبَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةٌ إِنَّمَا أَصْلُهَا قَبَّانٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ: فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيَحَاسِبُهُ، وَلِهَذَا سُمِّيَ هَذَا الْمِيزَانُ -الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَبَانُ- الْقَبَانُ.

(١) الْمَائِدَةُ: ٤٨.

(٢) مَعْرُوفٌ لِلْمَبْرَدِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ ٦/٢١٠.

(٣) وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ غَيْرُ مُصَغَّرَةٍ، انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ (بَطَر).

(٤) فَوْقَهُ ضَبَّةٌ فِي ف. وَهُوَ صَحِيحٌ؛ فَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (بَقَر): «وَبَيَّقَرَ: أَفْسَدَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ». وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (بَقَر): «وَبَيَّقَرَ: فَسَدَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَفْسَدَ، وَكِلْتَاهُمَا صَحِيحَتَانِ». قُلْتُ: وَالْمُرَادُ مِنْ عِبَارَةِ التَّاجِ أَنَّ كِلَا الْإِسْتِعْمَالَيْنِ وَارِدٌ: فَبَيَّقَرَ الرَّجُلُ فَسَدَ: أَيُّ هَلَّكَ، وَبَيَّقَرَ الرَّجُلُ أَفْسَدَ: أَيُّ: أَهْلَكَ شَيْئًا.

(٥) كَذَا فِي د، ف، الزَّاهِرِ ٨٧/١، وَعِبَارَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ (بَيَّقَرَ): «وَبَيَّقَرَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَهُ».

البارئ الخالق، يقال بَرَأَ اللهُ الخلقَ يَبْرُؤُهُمْ بَرَاءً. والخالق في كلام العرب المَقْدِّرُ، قال الله عز وجل: ﴿وَنَخْلُقُوهٖ إِفْكًا﴾^(١) معناه: وتُقَدِّرُون كَذِبًا. وقال: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٢) معناه المَقْدِّرِينَ.

والوُدُودُ المُحِبُّ لعباده، يقال: وَدِدْتُ الرَّجُلَ وَدًّا [وَوِدًّا وَوَدًّا]^(٣) (وَوَدَادًا وَوَدَادًا)^(٤) وَوَدَادَةً وَوَدَادَةً وَمَوَدَّةً. والوَدُّ صَنَمٌ.

وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى: «الْحَيُّ الْقَيُّومُ»:

الْحَيُّ^(٥) الَّذِي لَا يَمُوتُ.

وقال مجاهد^(٦): الْقَيُّومُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وكذلك قال أبو عُبَيْدَةَ^(٧).

وقال قتادة^(٨): الْقَيُّومُ الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَجَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ. وقال الكلبي: الْقَيُّومُ الَّذِي لَا بَدِيلَ^(٩) لَهُ.

(١) العنكبوت: ١٧.

(٢) في د: «تبارك» والمثبت من ف.

(٣) المؤمنون: ١٤.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) في د: «وودادًا وودادًا» والمثبت من ف.

(٦) بعده في د: «هو» والمثبت من ف.

(٧) قول مجاهد وقول قتادة الآتي في تفسير ابن أبي حاتم ٤٨٦/٢.

(٨) في مجاز القرآن ٧٨/١: الْقَيُّومُ الْقَائِمُ وهو الدائم الذي لا يزول.

(٩) هو أبو الخطاب قتادة بن دَعَامَةَ السدوسي، من التابعين، مفسر حافظ، وأحد الأئمة في حروف القرآن، توفي سنة ١١٧ هـ، ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، وغاية النهاية في طبقات القراء (رقم الترجمة ٢٦١١).

(١٠) موضعه مظموس في ف، والمثبت من د، الزاهر ٩٠/١. جاء في الدرر المنثور =

وفيه ثلاث لغات: الْقَيُّومُ وَالْقَيَّامُ وَالْقَيِّمُ. وَالْقَيُّومُ فَيَعُولُ، وَالْقَيَّامُ فَيَعَالُ، وَأَمَّا الْقَيِّمُ فهو عند سِيَّوِيهِ فَيَعِلُ، مثل: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ، أصله قَيُّومٌ، فلما اجتمعت (٢٠/ظ) الياءُ والواوُ والسابقُ ساكنٌ أَبْدَلُوا مِنَ الْوَائِ يَاءً وَأَدْغَمُوا فِيهَا الْيَاءَ الَّتِي قَبْلَهَا فَصَارَتَا يَاءً مُشَدَّدَةً، وكذلك قال في سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وما أشبههما: هو فَيَعِلُ، أَصْلُهُ سَيُّودٌ وَمَيُّوتٌ^(١)، وهو عند الفراء فَيَعِلُ^(٢)، قال: لأنه ليس في أبنية العرب فَيَعِلُ، وقال^(٣) في قَيِّمٌ وَسَيِّدٌ وَمَيِّتٌ: هو^(٤) مِنَ الْفِعْلِ: فَعِيلٌ، أَصْلُهُ قَوِيْمٌ وَسَوِيْدٌ وَمَوِيْتٌ، على وزن ظَرِيفٌ، فكان يُلْزَمُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْوَائِ أَلِفًا لِفَتْحٍ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ يُسْقِطُوهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا، فلما فَعَلُوا ذَلِكَ صَارَ فَعِيلٌ عَلَى لَفْظِ فَعَلٌ^(٥) فزادوا يَاءً أُخْرَى عَلَى الْيَاءِ لِيَكْمُلَ بِنَاءُ الْحَرْفِ.

قال الزجاجي: هذا الذي حكاه عن الفراء ليس بشيء ولا يُلْزَمُ ما قال من

= للسيوطي ١٥/٢: «وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن قتادة: والقيوم: القائم الذي لا بديل له». وكذا جاء هذا اللفظ في المحيط في اللغة ٥٩/٦. قال في لسان العرب (بدل): «وبَدَّلَ الشَّيْءَ: غَيَّرَهُ». قلت: ولعله بمعنى قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ والله أعلم. وقد وقع هذا اللفظ في تفسير القرطبي ٢٧٢/٣، وتهذيب اللغة ٣٦٠/٩، ولسان العرب (قوم): «بَدِيءٌ» ومعناه: الأوَّل. ولفظه في النسخ الخطية لتفسير القرطبي «بديل» لكن غيَّره محققه من لسان العرب كما صرَّح بذلك.

(١) انظر: الكتاب ٣٧١/٢.

(٢) في ف: «فَعِيلٌ» وفي د: «فَعِيلٌ» والمثبت من ي، الزاهر ٩١/١، وعبارة الزاهر أوضح، ففيه: وأنكر الفراء هذا قال: ليس في أبنية العرب: فَيَعِلُ، إنما هو: فَيَعِلُ، مثل: صَيَّرَفٌ، وَخَيَّفَقٌ، وَضَيَّغَمٌ.

(٣) هو الفراء.

(٤) في الزاهر ٩١/١: «هذا».

(٥) في د، ف: «فَعِلٌ» وهو خطأ، والمثبت من الزاهر ٩١/١، لسان العرب (قوم).

قلب الواو أَلِفًا، وإنما يَلْزَمُ قَلْبُهَا أَلِفًا إذا لم يكن بعدها ياء، فأما إذا كان بعدها ياء فلا يفعلون ذلك لثلا يَلْزَمُ اعتلالٌ بعد اعتلال، فَرَفَضُوا ذلك في المعتل، ولو كان لازماً كما زَعَمَ لقلبوها في مثل: طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَعَوِيلٌ وَخَوِيرٌ وَسَوِيقٌ، وما أشبه ذلك، وهو أكثر من أن يُحصى، وإنما هو فَعِيلٌ كما قال سيبويه فَلَزِمَ الْقَلْبُ والإدغام.

وأما قوله: ليس في الكلام فَعِيلٌ، وإنما ذلك في الصحيح، فأما المعتل فقد جاء سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وبأبهما، وهذا مما اخْتُصَّ به المعتل، فقد يخصونه بما لا يكون في الصحيح، كما قالوا قاضٍ وقُضَاةٌ، ورامٍ ورُمَاةٌ، وغازٍ وغُزَاةٌ، وليس في الصحيح فاعِلٌ يُجْمَعُ على فُعْلة.

وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى: «الْمَقِيتُ الْحَلِيمُ»:

قال: الحليم الذي لا يَعْجَلُ العقوبة.

وفي المقيت قولان: (٢١/و) قيل: المقيتُ الحفيظ. وقال ابن عباس^(١): المقيتُ الْمُقْتَدِر. وقال أبو عبيدة^(٢): المقيت أيضاً عند العرب الموقوف على الشيء، وَأَنْشَدَ^(٣):

أَيُّ الْفَضْلِ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو
سَبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتُ
أَيُّ: مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ.

(١) انظر: مسائل نافع بن الأزرق ٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) مجاز القرآن ١/ ١٣٥.

(٣) البيت للسموئل بن عاديا، وهو شاعر يهودي جاهلي، ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢٧٩. والبيت في ديوانه ٨١، ومجاز القرآن ١/ ١٣٥، والأصمعيات ٨٦، وإصلاح المنطق ٢٧٧، وطبقات فحول الشعراء ٢٨١، ومسائل نافع بن الأزرق ٤٣٠، ولسان العرب (قوت).

«الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ»: الفَتَّاحُ الْحَاكِمُ، ومنه: ﴿إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(١) معناه: إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ، وَأَهْلُ عُمَانَ يُسْمَوْنَ الْقَاضِي الْفَتَّاحَ^(٢). وقال قوم^(٣): ﴿إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(٤) معناه: إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النِّصْرُ.

«الوَاسِعُ»: هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ الَّذِي يَتَّسِعُ^(٥) لِمَا يُسْأَلُ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٦). وَقِيلَ: الْوَاسِعُ الْمَحِيطُ بِعِلْمِ كُلِّ شَيْءٍ.

قَوْلُ النَّاسِ: «بَلَّةٌ كَذَا»: فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ:

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَى بَلَّةٌ: عَلَيَّ، وَاحْتَجُوا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ذُخْرًا»^(٨)، بَلَّةٌ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ^(٩).

وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَى بَلَّةٌ: فَدَغٌ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ^(١٠).

(١) الأنفال: ١٩.

(٢) معزّو في الزاهر ٩٣/١ للفراء، وهو في معاني القرآن ٣٨٥/١.

(٣) هو قول الفراء كما في معاني القرآن ٤٠٦/١.

(٤) الأنفال: ١٩.

(٥) في الزاهر ٩٤/١: «يسع».

(٦) مجاز القرآن ٥١/١.

(٧) في د: «الناس» والمثبت من ف.

(٨) قال العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٣٧٥/١٥: «هو منصوب متعلّق

بـ (أعددت) أي: أعددت لهم مَذْخُورًا». ومعنى مَذْخُورًا: مَذْخَرًا. مختار الصحاح

(ذخر).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه ١٤٥/٦، ومسلم ١٤٣/٨.

(١٠) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٦/١.

ويقال: هي بمعنى «كَيْفَ»^(١).

قال^(٢): والعرب تنصب بـ «بَلَّة» وتخفّض، فَمَنْ خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ «عَلَى» وما أشبهها من حروف الخفض، وَمَنْ نَصَبَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ «دَعْ».

قال الزجاجي: أما عند البصريين فَإِنَّ مَنْ خَفَضَ بِـ «بَلَّة» جَعَلَهَا مُصَدَّرًا مضافًا إلى ما بعده^(٣).

ومن أسمائه تعالى: «الْغُفُورُ الشَّكُورُ»: الغفور الساتر على عباده ذنوبهم. والشكور المثيب عباده على أعمالهم، تقول العرب: شَكَرْتُ الرَّجُلَ، وَشَكَرْتُ (٢١ / ظ) للرجل: إذا جازيته على إحسانه بفعل أو ثناء^(٤).

«الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ»: الرءوف: الشديد الرحمة. وفيه أربع لغات: [رءوف]^(٥) وَرُؤْفٌ، وَرَأْفٌ بتسكين الهمزة، وَرَيْفٌ بكسرها حكاها الكسائي والفراء.

«المُقْسِطُ»: هو العادل، يقال أَقْسَطَ الرَّجُلُ فهو مُقْسِطٌ إذا عَدَلَ. وَقَسَطَ فهو قَاسِطٌ إذا جَارَ.

وقولهم: «قَدْ حَجَّ فُلَانٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ»: الحجّ القصد، قال: وسمعتُ أبا العباس يقول: الحجّ بالفتح المصدر، والحجّ بالكسر الاسم، وقال الفراء: هما لغتان^(٦).

(١) حكاها أبو عبيد في غريب الحديث ٣٣٦/١ عن الفراء والأحمر.

(٢) يعني الفراء، انظر الزاهر ٩٥/١.

(٣) انظر: الكتاب لسيبويه ٣١٠/٢، ٣١١، ولسان العرب (بله).

(٤) بعده في دتجزئة نصها: «الثاني: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد».

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) جاء في حاشيتي د، ف: أبو علي عن أبي بكر بن دريد: الحجّ بكسر الحاء: الحجاج، =

وقولهم: «قَدِ اعْتَمَرَ الرَّجُلُ»: معناه: قد زار البيت، والاعتماد الزيارة، هذا قول جماعة من أهل اللغة، وقال آخرون: الاعتماد والعُمرَة في كلامهم القَصْد.

وقولهم: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»: معنى لبيك: أنا مقيم على طاعتك، من قولهم: لَبَّ فلانٌ بالمكان وأَلَبَّ به^(١): إذا أقام^(٢).

ومعنى سعديك من الإِسعاد والمتابعة. وقيل: أصل لبيك: لَبَّيْكَ، فأبدلت إحدى الباءات^(٣) ياء كراهة^(٤) التضعيف. وقيل: جاء بلفظ التثنية.

قال الفراء: معنى لبيك: إجابتي لك يا رَبِّ، نُصِبَ على المصدر وثُنِيَ لأنه أراد إجابةً بعد إجابة، فالياء عنده ياء التثنية، وهو مذهب الخليل وسيبويه^(٥).

وقال آخرون: لبيك معناه: اتجأهي إليك، وقالوا^(٦) هو مأخوذ من قولهم: داري تَلَبُّ دارَكَ، أي: تواجهاها.

وقال آخرون معناه: مَحَبَّتِي لك، من (٢٢/و) قولهم: امرأة لَبَّة، إذا كانت مُحَبَّةً لولدها عاطفة عليه.

= وأنشد لجرير:

حَجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ تُزُولُ

(١) في ف: «فيه» والمثبت من د.

(٢) بعده في ف: «به» والمثبت من د.

(٣) في د: «الباءين» والمثبت من ف.

(٤) في د: «كراهية» والمثبت من ف.

(٥) انظر: الكتاب لسيبويه ٧٦/١.

(٦) في د: «وقيل» والمثبت من ف.

وقولهم: «لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ»: مَنْ كَسَرَ «إِنَّ» جَعَلَهَا مَبْتَدَأً مُسْتَأْنَفَةً، وَمَنْ فَتَحَهَا حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى مَعْنَى: لِأَنَّ الْحَمْدَ لَكَ وَبِأَنَّ الْحَمْدَ لَكَ، فَمَوْضِعُ «أَنَّ» خَفِضَ: مِنْ قَوْلِ الْكَسَائِيِّ، بِإِضْمَارِ الْخَافِضِ، وَمِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ: نَضَبٌ، بِحَذْفِ الْخَافِضِ^(١).

وقولهم: «حَنَانِيكَ»: مَعْنَاهُ: رَحْمَةٌ بَعْدَ رَحْمَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حَنَانُكَ، فَلَا يُشْنِي. وَقَدْ قِيلَ: حَنَانٌ، بِغَيْرِ إِضَافَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا﴾^(٢).

وقال ابن عباس رضي الله عنه: «كُلُّ الْقُرْآنِ أَعْلَمُهُ إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ لَا أُدْرِي مَا هِيَ، وَهِيَ الْحَنَانُ وَالْأَوَّاهُ وَالرَّقِيمُ وَالْغَسْلِينُ»^(٣). وَقَدْ فَسَّرَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ هَذِهِ الْأَحْرَفَ: قَالُوا: الْحَنَانُ الرَّحْمَةُ.

وَفِي الْأَوَّاهِ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الْأَوَّاهُ الرَّحِيمُ^(٤). وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْأَوَّاهُ الْفَقِيهُ^(٥). وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: الْأَوَّاهُ الْمَسْبُوحُ^(٦). وَرُؤْيٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: الْأَوَّاهُ الدَّعَاءُ^(٧). وَقَالَ قَوْمٌ: الْأَوَّاهُ الْمُؤْمِنُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْأَوَّاهُ الْمُؤَقِّنُ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْأَوَّاهُ الَّذِي يَتَأَوَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ.

(١) انظر: الكتاب لسيبويه ١/ ٤٦٥.

(٢) مريم: ١٣.

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٦٢: «أخرجه عبد الرزاق». وانظر تفسير الطبري ١٦٠/ ١٥.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٩/ ٢٠٦، وتفسير الطبري ١٢/ ٣٥.

(٥) تفسير الطبري ١٢/ ٤٣.

(٦) تفسير الطبري ١٢/ ٤١.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٩/ ٢٠٦، وتفسير الطبري ١٢/ ٣٤. قال أبو جعفر النحاس في معاني القرآن له ٣/ ٢٦١: إن هذا القول عن ابن مسعود هو الأصح إسناداً عنه.

ويقال: أَوْه^(١) من عذاب الله، وآه من عذاب الله، وآه من عذاب الله، (وَأَهَّ^(٢) من عذاب الله)^(٣)، وَأَهَّ^(٤) من عذاب الله، وأَوْه^(٥) من عذاب الله، بتشديد الواو والقصر.

وفي الرقيم سبعة أقوال: قال كعب^(٦): الرقيم القرية التي خَرَجُوا مِنْهَا^(٧). وقال عكرمة: [الرقيم]^(٨) الدَّوَاةُ بلسان الرُّوم. وقال مجاهد: الرقيم الكِتَاب^(٩). وقال السُّدِّيُّ: الرقيم الصخرة. وقال ابن جبير: الرقيم (٢٢/ظ) الكَلْب. وقال أبو عبيدة: الرقيم الوادي الذي فيه الكهف^(١٠). وقال الفراء: الرقيم لَوْحٌ من رِصَاصٍ كُتِبَتْ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ وَدِينُهُمْ وَمِمَّنْ هَرَبُوا^(١١).-----
---«رَجُلٌ مُؤْمِنٌ»: معناه مُصَدِّقٌ بِاللَّهِ وَرُسُلُهُ^(١٢).

«رَجُلٌ مُسْلِمٌ»: قال قوم: المسلم المَخْلُصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةِ، من قولهم: سَلِمَ

(١) الهاء مثلثة. تاج العروس (أوه).

(٢) مطموس في ف.

(٣) هذا الكلام للزجاجي.

(٤) في ف: «وَأَوْه» والمثبت من د، والواو فيها مشددة مفتوحة، والكسر ورد أيضاً. انظر لسان العرب (أوه).

(٥) في د: «سعد» والمثبت من ف. وهو كعب بن ماته الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحمبار، كان يهودياً فأسلم، توفي سنة ٣٢ هـ وقيل ٣٤ هـ، ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٤٤٥، وتهذيب الكمال ٢٤/١٨٩.

(٦) تفسير الطبري ١٥/١٥٧، وانظر: معاني القرآن للنحاس ٤/٢١٧.

(٧) ليس في د، ومثبت من ف.

(٨) تفسير الطبري ١٥/١٥٨.

(٩) مجاز القرآن ١/٣٩٤.

(١٠) معاني القرآن للفراء ٢/١٣٤.

(١١) في د: «ورسوله» والمثبت من ف.

الشيءُ لفلان إذا خَلَصَ له، ومنه قوله جل وعز: ﴿وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلٍ﴾^(١) معناه: خَالِصًا لرجل. وقال قوم: المسلم المستسلم لأمر الله المتذلل.

وقولهم: «رجلٌ عَابِدٌ»: معناه: خاضع لله جل وعز، ذليل لربه، من قولهم: طريقٌ مُعْبَدٌ إذا كان مَذَلَّلًا قد أثر الناس فيه.

وبَعِيرٌ مُعْبَدٌ إذا كان مَذَلَّلًا قد طُلِيَ بِالْهِنَاءِ^(٢) من الجَرْبِ، ويقال أيضًا: بعيرٌ مُعْبَدٌ إذا كان مُكْرَمًا، وهذا الحَرْفُ من الأضداد^(٣).

«رجلٌ زَاهِدٌ»: هو القليل الرَّغْبَةُ في الدنيا، ورجل مُزْهَدٌ، أي: قليل المال^(٤).

«رجلٌ فَقِيهٌ»: معناه عَالِمٌ، وكلُّ عَالِمٍ بشيءٍ فهو^(٥) فقيه فيه، يقال: فقهه يَفْقَهُهُ.

«رجلٌ حَكِيمٌ»: فيه ثلاثة أقوال: حكى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحكيم المتيقظ العالم^(٦). وقال آخرون: الحكيم المتقن للعلم والحافظ له. وقال آخرون: الحكيم الذي يَرُدُّ نفسه ويمنعها [من]^(٧) هواها، قال: حكاها لنا أحمد

(١) الزمر: ٢٩. وهي قراءة ابن كثير والبصريين أبي عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي. النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٤٣٠.

(٢) هو القَطْرَان. القاموس المحيط (هنا).

(٣) مكتوب في حاشية ف: «(إياك نعبد) معناه نَخْضَعُ وَنَذِلُّ، وقالوا: معناه نُوحِدُ». وهو منقول من الزاهر باختصار، انظر الزاهر ١/ ١٠٨.

(٤) مكتوب في حاشية ف: «زَهَدْتُ أَزْهَدُ لِبَنِي أَسَدٍ، وَزَهَدْتُ أَزْهَدُ لَقَيْسٍ وَتَيْمٍ». وهو في الزاهر ١/ ١٠٨.

(٥) ليس في ف، ومثبت من د.

(٦) في ف: «وَالْعَالِمُ» والمثبت من د.

(٧) ليس في د، ومثبت من ف.

عن ابن الأعرابي.

قال: والحكمة اسمٌ للعقل وجمْعُها حِكَمٌ.

«رجُلٌ عَاقِلٌ»: فيه قولان: قال قوم: العاقل الجامعُ لأمره ورأيه، مأخوذ من قولهم: عَقَلْتُ الفَرَسَ إذا جَمَعْتَ قَوائِمَه. وقال آخرون: العاقل الذي يَحْبِسُ نَفْسَه وَيُرَدِّدُهَا عَنْ هَوَاهَا، (٢٣/و) مِنْ قولهم: قد اعتَقِلَ لسانَ الرجل^(١) إذا حُبِسَ ومُنِعَ مِنَ الكلام.

«رجُلٌ كَيِّسٌ»: قال ثعلب: الكَيِّسُ العاقل، والكَيْسُ العقل.

«رجُلٌ ظَرِيفٌ»: قال الأصمعي وابن الأعرابي: الظريف البليغ، الجيّد الكلام، وقالوا: الظَرْفُ في اللسان، واحتجّا بقول عمر بن الخطاب رحمه الله: «إذا كان اللَّصُّ ظَرِيفًا لم يُقَطَّع»^(٢) معناه إذا كان بليغًا جيّد الكلام احتجّ عن نفسه بما يُسْقِطُ^(٣) عنه الحدّ. وقال غيرهما: الظريف الحسنُ الوجهِ والهيئة. وقال الكسائي: الظَرْفُ يَكُونُ في الوجهِ واللِّسانِ، يُقَالُ: لِسَانُ ظَرِيفٍ وَوَجْهُ ظَرِيفٌ.

«رَجُلٌ وَرَعٌ»: معناه كافٌّ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ، تَارِكٌ. وَرَجُلٌ وَرَعٌ -بفتح الرَّاء- إذا كان جَبَانًا. يُقَالُ مِنَ الْأَوَّلِ: وَرَعَ الرَّجُلُ يَرَعُ وَرَعًا وَرِعَةً. وَمِنْ الْجَبْنِ: وَرَعَ الرَّجُلُ يَوْرَعُ، وَوَرَعٌ وَرُوعًا، وَوَرَاعَةٌ، وَوَرُوعًا^(٤) وَوُرْعَةٌ.

(١) في د: «فلان» والمثبت من ف.

(٢) أخرجه أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده ٩٨/٢ من حديث عبيدة بن عمرو السَّلْمَانِي. وهو منسوب لعمر رضي الله عنه في تهذيب اللغة ٣٧٣/١٤، ومنسوب للحسن في غريب الحديث لابن الجوزي (ظرف).

(٣) ضبط في د، ف بالبناء للفاعل والمفعول.

(٤) هذا المصدر غير معروف في معنى الجبن، إنما يُذكر في المعاجم في المعنى الأول.

«رَجُلٌ حَازِمٌ»: معناه جَامِعٌ لِرَأْيِهِ مُتَّبِعٌ فِي شَأْنِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ حَزَمْتُ المتاع، إِذَا جَمَعْتَهُ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: يَقَالُ: قَدْ حَزَمَ الرَّجُلُ وَحَزَمَ، بِفَتْحِ الزَّايِ ^(١) وَضَمِّهَا، وَعَرَمَ الصَّبِيَّ وَعَرَمَ ^(٢). وَمِنَ اللَّبِّ: قَدْ لَبَّ الرَّجُلُ يَلْبُ ^(٣)، وَقَدْ أَدْبَ الرَّجُلُ يَأْدُبُ فَهُوَ أَدِيبٌ.

«رَجُلٌ شَهْمٌ»: قَالَ الْفَرَّاءُ: الشَّهْمُ: الْحُمُولُ الَّذِي لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حُمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا مُحْمَلٌ، يَكُونُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الْحَادُّ النَّفْسِ الَّذِي كَأَنَّهُ مُرَوِّعٌ ^(٤) مِنْ حِدَّةِ نَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِبْلِ.

«رَجُلٌ أَوَّابٌ»: فِيهِ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: الْأَوَّابُ: الرَّاحِمُ. وَقِيلَ: هُوَ التَّائِبُ. (٢٣/ظ) وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: هُوَ الْمُسَبِّحُ. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ^(٥): هُوَ الَّذِي يَذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ. وَقَالَ قَتَادَةُ: الْأَوَّابُ: الْمَطِيعُ. وَقَالَ عُيَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ^(٦): هُوَ الَّذِي يَذْكُرُ

(١) فِي د: «الزَّاء» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف. وَكِلَاهُمَا لُغَةٌ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (زُوي).

(٢) فِي الْقَامُوسِ (عَرَمٌ) أَنَّهُ كَنَصَرَ وَضَرَبَ وَكُرِّمَ وَعَلِمَ: أَشْرَ وَمَرَحَ أَوْ بَطَرَ أَوْ فَسَدَ.

(٣) أَي: صَارَ لَبِيئًا، وَهَذِهِ لُغَةٌ أَهْلُ نَجْدٍ، وَلُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ: لَبَّى - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا - يَلْبُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (لَبَّ).

(٤) فِي د: «مُورِعٌ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف، وَانْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (شَهْمٌ).

(٥) سَيِّدُ التَّابِعِينَ، وَأَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ بِالْمَدِينَةِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٩٤ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ١١٩/٥.

(٦) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ قَتَادَةَ الْمَكِّيَّ، وَاعَظَ مَفْسَرٌ، تَوَفَّى سَنَةَ ٧٤ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٤٦٣/٥.

ذنبه في الخلاء فيستغفر الله منه^(١). وقال أهل اللغة: الأَوَابُ: الرَّجَّاعُ الذي يَرْجِعُ إلى التوبة والطاعة.

«رَجُلٌ أَرَعَنُ»: قال الفَرَّاءُ: الأَرَعَنُ في كلامهم المسترخي، وأنشد:

وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعَنٌ^(٢)

أي: استرخاء.

«رَجُلٌ ظَالِمٌ»: قال أهل اللغة: هو الذي يضع الأشياء في غير مواضعها.

والظلم أيضاً النقصان، من قول الله عز وجل: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٣) أي: ما نَقَصُونَا من مُلْكِنَا شَيْئًا إِنَّمَا نَقَصُوا أَنفُسَهُمْ. وقال جل وعز: ﴿وَلَمْ تَظْلِمِ مِنهُ شَيْئًا﴾^(٤) [أي: لم تَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا]^(٥).

ويكون الظلم الشُّرْكُ، من قوله جل وعز: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾^(٦) أي: بِشُرْكٍ. والأصل ما ذكرناه أولاً.

«رَجُلٌ كَافِرٌ»: قال أهل اللغة: الكافر: الذي يغطي نِعَمَ الله وتوحيده، من قولهم: كَفَرْتُ المتاع إذا سترته، ومنه قيل لِلَّيْلِ كَافِرٌ؛ لأنه يغطي الأشياء

(١) تفسير الطبري ١٤ / ٥٦٠.

(٢) الرجز لِخَطَامِ الْمُجَاشِعِيِّ أَوْ لِلأَغْلَبِ العِجْلِيِّ كما في لسان العرب (رعن)، وهو موجود أيضاً في إصلاح المنطق ٥٧، والمخصص ٣ / ٥٠، ١٤٩ / ٧، ومجمع الأمثال ١ / ٣١٧، ولسان العرب (رحل) و(منن).

(٣) البقرة: ٥٧.

(٤) الكهف: ٣٣.

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) الأنعام: ٨٢.

بظلمته، وقيل للزارع كافر؛ لأنه يغطي البذر بالتراب.

«رَجُلٌ بَلِيدٌ»: قال قوم: البليد: المتحير الذي لا يدري أين يَتَوَجَّه، وهو مذهب أبي عمرو، وإنما قيل للصبي بليد لأنه قليل التوجه فيما يراد منه.

وقال الأصمعي: البليد: الذي يَضْرِبُ بِأَحَدِي بَلَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى [من الغَم] ^(١) عند المصيبة، والبَلْدَةُ (٢٤/و) الراحة.

«رَجُلٌ فَاسِقٌ»: قال أهل اللغة: هو الخارج عن الإيمان والطاعة، من قولهم: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ قَشْرِهَا. وقال قوم: الفاسق: الجائر.

قال الزجاجي: حَكَى قُطْرُبٌ أَنَّ الْفَاسِقَ هُوَ الْمُوسَّعُ عَلَى نَفْسِهِ مَا قَدْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ.

«رَجُلٌ جَحَّامٌ» ^(٢): قيل: هو الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ، أُخِذَ مِنْ جَا حِمِ الْحَرْبِ، وهو ضَيِّقُهَا وَشَدَّتْهَا.

وقيل: هو الذي يَتَحَرَّقُ حِرْصًا وَبُخْلًا، أُخِذَ مِنَ الْجَحِيمِ، وهي النار المتلظية.

قال الفراء: الجحيم: الجحمر الذي بعضه على بعض. وقال أحمد بن عبيد: هي النار التي أَكْثَرَ وَقُودَهَا.

«رَجُلٌ مُبْتَهَلٌ»: قيل: هو الشيخ الذاكر لله. وقيل: هو الداعي. والابتهال: الدُّعَاءُ، والابتهال: الالتعان، وهو أن يدعو بعض الناس على

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) ضبط في د، ف، الزاهر ١/ ١٢١، الفاخر ٢٩: جُحَام، وهو بهذا الضبط داء في العين يصيب الإنسان قَتْرُمُ، أو في رءوس الكلاب فيكوى منه بين عينيها، أما الجَحَّام كَشْدَاد فهو البخيل. تاج العروس (جحم)، وانظر تهذيب اللغة ٤/ ١٧٠، ١٧١.

بعض.

«رَجُلٌ تَقِيٌّ»: معناه: مُوقٌّ نفسه من العذاب بالعمل الصالح. وأصله من وَقَيْتُ، فأبدلت الواو تاءً كما أبدلت في تَرَاثٍ وَتَحْمَةٍ وما أشبه ذلك.

قال قوم: وزن تَقِيٍّ فَعُول، وقال آخرون: وزنه فَعِيل، وهو الوجه.

«رَجُلٌ سَيِّدٌ»: قيل: السَّيِّدُ: الحليم. [وقيل: هو التَّقِيُّ] ^(١). وقيل: هو الكريم. وقيل: هو الذي يَفُوقُ في الخير قومه. وقال قوم: السَّيِّدُ: الحَسَنُ الخُلُقِ. والسَّيِّدُ أيضًا: الرئيس. والعرب تسمي زوج المرأة سيدها. والسَّيِّدُ أيضًا: المالك، يقال: هذا سيّد الجارية، أي: مالِكها.

«قول الرَّجُلِ لِلْآخَرِ: يَا مَوْلايَ»: معناه: يَا وَلِيِّي ^(٢).

والمَوْلايَ في كلام العرب على ثمانية أوجه:

المولى: المُعْتَقُ، والمُعْتَقُ (٢٤ / ظ)، والوَلِيّ، وابن العم.

والمولى: [الأوْلَى] ^(٣)، من قوله جل وعز: ﴿الْأَنْثَرُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ﴾ ^(٤) معناه:

هي أوْلَى بكم. والمولى: الحَلِيف. والمولى: الجار. والمولى: الصُّهْر.

«فُلَانٌ شَاطِرٌ»: قال الأصمعي: الشاطر في كلامهم المتباعد من الخير، من

قولهم: نَوَى ^(٥) شُطْرًا، أي بعيدة.

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) موضعه مظموس في ف، وفي د: «وَلِيّ» والمثبت من ي، الزاهر ١ / ١٢٤.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

(٤) الحديد: ١٥.

(٥) النوى: الوجه الذي يُذْهَبُ فيه. القاموس المحيط (نوي).

وقال أبو عبيد^(١): الشاطر الذي شَطَرَ نَحْوَ الشَّرِّ فأَرَادَهُ، مِنْ قَوْلِهِ جَل وَعَز: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٢).

«الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ»:

المسكين: الذي سَكَنَهُ الْفَقْرُ، أَي: قَلَّ حَرَكَتُهُ. وَاشْتَقَّاهُ مِنَ السُّكُونِ، يُقَالُ: قَدْ تَمَسَّكَ الرَّجُلُ [وَتَسَكَّنَ]^(٣) إِذَا صَارَ مَسْكِينًا، وَتَمَدَّرَعَ وَتَدَّرَعَ إِذَا لَبَسَ الْمِدْرَعَةَ^(٤).

والفقير: الْمَفْقُورُ الَّذِي نُزِعَتْ فِقْرُهُ^(٥) مِنْ ظَهْرِهِ فَانْقَطَعَ صُلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ، فَلَا حَالَ هِيَ أَرْكَدُ^(٦) مِنْ هَذِهِ.

وقال قوم: الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ؛ لِأَنَّ الْفَقِيرَ هُوَ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يَقِيمُهُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ.

وقال الْأَصْمَعِيُّ: الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾^(٧) فَأُخْبِرَ أَنَّ لِلْمَسْكِينِ سَفِينَةً مِنْ سُفْنِ الْبَحْرِ، وَهِيَ تَسَاوِي جُمْلَةً مِنَ الْمَالِ.

(١) فِي الزَّاهِرِ ١/ ١٢٦، الْفَاخِرُ ٢٨: «أَبُو عَبِيدَةَ».

(٢) الْبَقْرَةُ: ١٤٤.

(٣) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٤) هِيَ ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الصُّوفِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (دَرَع).

(٥) فِي د، لِسَانُ الْعَرَبِ (فَقْر): «فِقْرُهُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٩/ ١١٤، تَاجُ الْعُرُوسِ (فَقْر).

(٦) فِي د، الزَّاهِرُ ١/ ١٢٨، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٩/ ١١٤، لِسَانُ الْعَرَبِ (فَقْر)، تَاجُ الْعُرُوسِ (فَقْر): «أَوْكَدَ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف وَفَوْقَهُ «صَحَّ» وَهُوَ مِنَ الرُّكُودِ، أَي: السُّكُونِ.

(٧) الْكَهْفُ: ٧٩.

«رَجُلٌ مَغْتٌ»: قال ثعلب: هو الشَّرِير، وقال: المَغْتُ: الشَّرُّ.

«صَبِيٌّ يَتِيمٌ»: قال ثعلب: هو المنفرد من أبيه، قال: واليَتِيمُ^(١) في كلام العرب الانفراد، قال^(٢): «وأنشدنا^(٣) ابن الأعرابي:

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ^(٤) وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ

فقلت له: زِدْنَا، فقال: البيتُ يَتِيمٌ». أي: هو منفرد ليس قَبْلَهُ (٢٥/و) ولا بَعْدَهُ شيء.

واليتيم^(٥) في الناس من قَبْلِ الآباء، وفي البهائم من قَبْلِ الأمهات.

«رَجُلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ»: قال قوم: السَادِم: المتغيِّرُ العقلِ مِنَ الغَمِّ، مِنْ قولهم: ماء سُدُمٌ ومياهٌ سُدُمٌ^(٦) وأسْدَامٌ إذا كانت متغيرة. وقال قوم: السَادِم: الحزين الذي لا يُطِيقُ ذَهَابًا وَلَا مَجِيئًا، كَأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنْ ذَلِكَ^(٧)، مِنْ قولهم: بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ إذا كان مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرَابِ.

(١) في د: «واليتيم» والمثبت من ف.

(٢) القائل ثعلب.

(٣) البيت في مجالس ثعلب ٢٣، ولسان العرب (ملق) ولم ينسب فيهما لقائل، وفي المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٣٢٢/١ وفيه: وقال الأسدي.

(٤) قوله: «فحُبُّ عِلَاقَةٍ» وكذا قوله بعد ذلك: «وَحُبُّ تِمْلَاقٍ» ضُبِطَا بِالإِضَافَةِ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ، وَالضُّبُطُ الْمَثْبُتُ مِنْ د، ف، الزاهر ١٢٩/١، المحب والمحبوب.

(٥) في د، الزاهر ١٣٠/١: «واليتيم» والمثبت من ف.

(٦) ضُبِطَ بِسُكُونِ فَوْقِ الدَّالِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (سدم)، وَالضُّبُطُ الْمَثْبُتُ مِنْ ف. وكلاهما صحيح، انظر تاج العروس (سدم).

(٧) في ف: «ذاك» والمثبت من د.

«رَجُلٌ مُصَلٍّ»: قال ثعلب: المصلي في كلام العرب السابق المتقدم، وهو مُشَبَّه بالمصلي من الخيل؛ لأنه يتلو السابق فيكون عند صَلَوَيْهِ. قال: والصَّلَوَانِ من الفرسِ والبعيرِ ما اكْتَنَفَ الذَّنْبَ عن يمين وشمال.

ويقال للسَّابِقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَيْلِ الْمُجَلِّي، وللثَّانِي الْمُصَلِّي، وللثَّالِثِ الْمُسَلِّي، وللرَّابِعِ التَّالِي، وللخَامِسِ الْمُرْتَاكِح، وللسَّادِسِ الْعَاطِف، وللسَّابِعِ [الْحَظِي] ^(١)، وللثَّامِنِ الْمُؤَمَّل، وللتَّاسِعِ اللَّطِيم، وللْعَاشِرِ الشُّكَيْت، وهو آخرها. قال الزجاجي: يقال الشُّكَيْت بالتخفيف، والشُّكَيْت بالتشديد.

وقال أيضًا: أمَّا المصلي الذي ذَكَرَهُ فِي الدَّوَابِّ فَصَحِيح، فأما المصلي من الصلاة المفروضة على الناس فليس اشتقاقه مما ذَكَرَ، وليس بين العلماء الْمُؤْتَقَ بِهِمْ - سِوَى مَنْ ذَكَرَهُ - خُلْفٌ [أَنَّهُ] ^(٢) إِنَّمَا سَمِيَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةً بِالْإِذْعَاءِ؛ لِأَنَّهُ يُقْرَأُ فِيهَا وَيُدْعَى، وَالصَّلَاةُ الدَّعَاءُ، وَقَدْ مَضَى الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ ^(٣)، فَأَمَّا الْمَصْلِيُّ مِنَ النَّاسِ فَلَيْسَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ بِجَاعِلٍ رَأْسَهُ عِنْدَ صَلَوَيْ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلَيْسَ يَقْدُمُهُ أَحَدٌ، وَإِذَا كَانَ (٢٥/ظ) قُدَّامَهُ إِمَامٌ فَلَيْسَ رَأْسُهُ عِنْدَ صَلَوَيْهِ ^(٤)، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْإِمَامُ وَاحِدٌ وَقَدْ يَكُونُ ^(٥) خَلْفَهُ جَمَاعَةٌ، فَكَيْفَ يَصَحُّ تَقْدِيرُ مَا قَالَ، وَلَيْسَ يُسْتَعْمَلُ الصَّلَوَانِ إِلَّا فِي الْخَيْلِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُسْتَعَارًا.

«رَجُلٌ مُنَافِقٌ»: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قال أبو عبيد: «شُبَّهَ بِالْيَرْبُوعِ، يُقَالُ: نَافَقَ الْيَرْبُوعُ وَنَفَقَ إِذَا دَخَلَ نَافِقَاءَهُ.

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) انظر ص ٤٥.

(٤) في د: «صَلَوَيْ غَيْرِهِ» والمثبت من ف.

(٥) في د: «تكون» والمثبت من ف.

قال: وله جُحْرٌ آخر يقال له القاصِعاء، فإذا طُلِبَ مِنَ النافِقَاءِ قَصَّعَ فَخَرَجَ مِنَ القاصِعاء، وإذا طُلِبَ مِنَ القاصِعاء نَفَّقَ فَخَرَجَ مِنَ النافِقَاءِ، فقليل له مُنَافِقٌ لأنه يُخْرَجُ مِنَ الإِسْلامِ من غير الوجه الذي دَخَلَ منه.

وقال غيره: هو مأخوذ من النَّفَق، وهو السَّرَب^(١) أي: يَسْتَرُ بِالِإِسْلامِ كما يَسْتَرُ الرَّجُلُ فِي السَّرَبِ.

وقال قوم: المنافق مأخوذ من النافِقَاءِ، وهو جُحْرٌ يُخْرِقُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ دَاخِلِ الْأَرْضِ [فإذا بَلَغَ جِلْدَةَ الْأَرْضِ]^(٢) أَرَقَّ التُّرْبَ، حتى إذا رَأَبَهُ شَيْءٌ دَفَعَ التُّرَابَ بِرَأْسِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ، فكذلك ما يُظْهَرُ الْمُنَافِقُ مِنَ الْإِسْلامِ بِمَنْزِلَةِ النافِقَاءِ، [ظَاهِرُهُ]^(٣) غَيْرُ بَيِّنٍ وَبَاطِنُهُ خَفَرٌ فِي الْأَرْضِ.

قال الأصمعي: لليربوع أربعة جِحَرَةٍ: الرَّاهِطَاءُ وَالْناْفِقَاءُ وَالْقاصِعاءُ وَالْدَّامَاءُ.

فأما النافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ فَلَا اسْتِقَاقَ لِهَما، وَأما الْقاصِعاءُ فَإِنما قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَرْبُوعَ يُخْرِجُ التُّرَابَ ثُمَّ يَسُدُّ بِهِ فَمِ الْآخِرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ قَصَّعَ [الْجُرْحُ]^(٤) بِالْدمِ إِذَا امْتَلَأَ بِهِ. وَالْدَّامَاءُ^(٥) قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ تُّرَابَ الْجُحْرِ ثُمَّ كَأَنَّهُ يَطْلِي^(٦) بِهِ فَمِ الْآخِرِ (٢٦/و)، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: ادمَمَ قَدْرَكَ

(١) في د: «السراب» وهو خطأ، والمثبت من ف، وهو الحَفِيرُ تحت الأرض. انظر القاموس المحيط (سرب).

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) ليس في د، ف، ومثبت من الزاهر ١/١٣٢.

(٤) ليس في د، ف، ومثبت من الزاهر ١/١٣٣.

(٥) في د: «الدَّامَاءُ» ولا معنى له هنا، وكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ د: «الدَّامَاءُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ مِنْ أَسماء البحر» وهو إشارة لمعنى ما ورد في النص خطأً، انظر لسان العرب (دأم).

والمثبت من ف، انظر اللسان (دمم).

(٦) في د: «يطفي» والمثبت من ف.

بَشْخَمٍ أَوْ طِحَالٍ، أَي: أَطْلَهَا بِهِ.

«فَلَانٌ مَائِقٌ»: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فَكَيْفَ نَتَّقُ^(١)، أَي:

أَنْتَ مَمْتَلَى غَضَبًا، وَأَنَا سَيِّئُ الْخُلُقِ، فَلَا نَتَّقُ أَبَدًا.

وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَائِقُ: الْأَحْمَقُ.

وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ السَّرِيعُ الْبَكَاءِ، الْقَلِيلُ الْحَزْمِ وَالثَّبَاتِ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيَّةِ^(٢)

فِي وَلَدِهَا: وَلَا أَبْنَتْهُ مَتَّقًا، أَي: بَاكِيًا.

وَقَوْلِهِمْ: «فَلَانٌ مُبْرِمٌ»: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: الْمُبْرِمُ: الثَّقِيلُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَقْتَطِعُ مِنَ الَّذِينَ يَجَالِسُهُمْ شَيْئًا؛ لِاسْتِقَالِهِمْ

إِيَّاهُ، بِمَنْزِلَةِ الْمُبْرِمِ، وَهُوَ الَّذِي يَقْتَلِعُ^(٣) حِجَارَةَ الْبِرَامِ^(٤) [مِنْ جَبَلِهَا]^(٥).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٦): الْمُبْرِمُ: الْغَثُّ الْحَدِيثُ، الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَحَادِيثَ لَا

فَائِدَةَ لَهُمْ فِيهَا، أُخِذَ مِنَ الْمُبْرِمِ، وَهُوَ الَّذِي يَجْنِي^(٧) الْبَرَمَ وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ، وَهُوَ

شَيْءٌ لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ حَلَاوَةِ وَلَا حَمُوزَةٍ، وَلَا مَعْنَى^(٨) لَهُ.

(١) انظر: جوهرة الأمثال ١/ ١٠٦، ومجمع الأمثال ١/ ٤٧.

(٢) في حاشية د حكاية لقول الأعرابية كاملاً، وهو في الزاهر ١/ ١٣٤، والأعرابية هي أم تَابْطَ شَرًّا، كما جاء في جوهرة اللغة ٣/ ١٦٥.

(٣) في الزاهر ١/ ١٣٥: «يققطع».

(٤) جمع: بُرْمَةٌ، وهي قِذْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ. القاموس المحيط (برم).

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) انظر: الفاخر ٥٠.

(٧) في د: «يجتني» والمثبت من ف.

(٨) كذا في د، ف، وكذا جاء في تهذيب اللغة ١٥/ ٢٢١، ولسان العرب وتاج العروس (غني)، وقال محقق التاج: ولعله مَغْنَى بِالْغَيْنِ.

قال الأصمعي^(١): المَبْرَم: الذي هو كُلُّ على أصحابه، لا نفع عنده ولا خير، بمنزلة البرَم، وهو الذي لا يَدْخُل مع القوم في قِمَارهم فإذا قَمَرُوا ودُبِحَت الجُرُز^(٢) جاء فأكل من لحمها.
«رَجُلٌ أَنْوَكُ»:

قال الأصمعي^(٣): الْأَنْوَك: العاجز الجاهل، والنُّوك^(٤) عند العرب العَجْزُ والجهل.

وقال غيره: الْأَنْوَك: الْعَيْي في كلامه.

وقولهم: «وَيْلَ^(٥) الشَّيْطَانِ وَعَوْلَه»^(٦): في الْوَيْل ثلاثة أقوال:

قال عبد الله بن مسعود: الْوَيْل وادٍ في جَهَنَّمَ.

وقال الكلبي: الْوَيْل الشديد من العذاب.

(٢٦/ظ) وقال الفراء: الْأَصْل فيه: وَى للشَّيْطَانِ، أي حُزنٌ للشَّيْطَانِ^(٧)،

مِنْ قولهم: وَى لِمَ فعلتَ كذا وكذا.

وفي الْعَوْل قولان:

قال أبو عمرو^(٨): الْعَوْل وَالْعَوِيل عند العرب الْبُكَاء الشديد.

(١) انظر: الفاخر ٤٩.

(٢) في د، الزاهر ١/١٣٥: «الجزور» والمثبت من ف.

(٣) انظر: الفاخر ٥٤.

(٤) ضبط في د بفتح النون، والضبط المثبت بضمها من ف، وهما وجهان في الكلمة، انظر: تاج العروس (نوك).

(٥) جاء في القاموس المحيط (ويل): «وتقول: ويل الشيطان، مثلثة اللام مضافة، وويلاً له، منونة مثلثة». وانظر تخريج هذه الأوجه في الزاهر ١/١٣٧.

(٦) في الزاهر ١/١٣٧: «ويل للشيطان وعول».

(٧) ليس في ف، ومثبت من د.

(٨) الفاخر ٢٠.

وقال الأصمعي^(١): العول والعويل الصياح والاستغاثة^(٢).

قولهم للرجُل: «وَيْحَكَ»:

قال المفسرون: الوَيْح: الرحمة. وقالوا: حَسَنٌ أن يقول الرجل لمن يخاطبه:

وَيْحَكَ. [وقال الفراء: الوَيْح والوَيْس كنايةتان عن الوَيْل، وقال: معنى

ويحك:]^(٣) وَيْلَكَ، وهو بمنزلة قول العرب: قَاتَلَهُ اللهُ، ثم كَنُوا عن هذه اللفظة

فقالوا: قَاتَعَهُ اللهُ، وكَنَى آخرون فقالوا: كَاتَعَهُ اللهُ^(٤)، وكذلك قالوا: جُودًا^(٥) له،

وَجُوسًا له، وَتَرَابًا له، فجعلوها كنياتٍ عن قولهم: وَيْلًا له.

قوله: «قَدْ عِيلَ صَبْرُهُ»:

معناه: قد غلب صبره. ويقال: عالني الأمرُ إذا غلبني. (وقال عبد الله بن

مسعود في قوله جل وعز: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً﴾^(٦) معناه: إن خفتُم

خَصْلَةً تَعُولُكُمْ وَتَغْلِبُكُمْ. ويقال: عَالَ الرجلُ يَعِيلُ عِيْلَةً إذا افْتَقَرَ. وعَالَ عِيَالَهُ

(١) الفاخر ٢٠.

(٢) في ف: «والجَلْبَة» مضيبًا عليه، والمثبت من د.

(٣) نقلته من الزاهر ١/١٣٩ ليتم الكلام.

(٤) ليس في ف، ومثبت من د.

(٥) هي كناية عن الجُوع، انظر المخصص ١٢/١٨٦، وتاج العروس (جود).

(٦) التوبة: ٢٨.

(٧) في الزاهر ١/١٤٠: «قرأ عبد الله بن مسعود: وإن خفتُم عائلَةً فسوف يغنيكم الله من

فضله». قلت: جاء في معاني القرآن للنحاس ٣/١٩٦: «وقال علقمة: في مصحف

عبد الله بن مسعود: وإن خفتُم عائلَةً، ومعناه: خصلة شاقة، يقال: عالني الأمرُ

يَعُولُني، أي: شق علي واشتد». وفي تفسير البحر المحيط ٥/٢٨: «وقرأ ابن مسعود

وعلقمة من أصحابه: (عائلة) وهو مصدر كالعاقبة، أو نعت لمحذوف، أي: حالًا

عائلة».

يَعُولُهُمْ^(١) عَوْلًا وَعُتُولًا وَعِيَالَةً إِذَا مَاتَهُمْ^(٢) وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ. وَأَعَالَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعِيلٌ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ. وَعَيْلَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ تَعْيِيلًا إِذَا أَهْمَلَهُ^(٣)، وكذلك^(٤) عَيْلَ الرَّجُلُ مَا يَلِيهِ إِذَا أَهْمَلَهُ. وَقَدْ أَعَالَ الذَّنْبُ يُعِيلُ إِعَالَةً إِذَا التَّمَسَّ شَيْئًا. وَقَدْ عَالَنِي أَمْرُكَ يَعُولُنِي إِذَا أَهْمَنِي. وَقَدْ عَالَ أَمْرُ الْقَوْمِ إِذَا اشْتَدَّ وَتَفَاقَمَ. وَقَدْ عَالَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ يَعِيلُ فِيهَا إِذَا ضَرَبَ فِيهَا. وَقَدْ أَعَوَلَ الرَّجُلُ يُعَوِّلُ إِعْوَالًا إِذَا صَاحَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ. (٢٧/و) وَقَدْ عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ إِذَا تَبَخَّرَ، وَمِثْلُهُ تَعْيَلٌ يَتَعْيَلُ، وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَعِيَالٌ وَمُتَعْيِلٌ إِذَا كَانَ يَتَبَخَّرُ فِي مِشْيَتِهِ^(٥). وَقَدْ عَالَ الرَّجُلُ فِي حُكْمِهِ يَعُولُ إِذَا مَالَ وَجَارَ، وَقَدْ عَالَ مِيزَانُهُ يَعُولُ إِذَا مَالَ. وَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ.

«رَجُلٌ فَاجِرٌ»: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْفَاجِرُ: الْمَائِلُ عَنِ الْخَيْرِ، وَاحْتَجُوا بِقَوْلِ لَيْبِدٍ^(٦):

(١) فِي د: «يَعُولُهُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٢) أَي: حَمَلَ مَثُوتَهُمْ وَقَامَ بِكِفَايَتِهِمْ. مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (مُون).

(٣) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (عِيلُ): عَيْلَ الرَّجُلِ فَرَسَهُ: إِذَا سَيَّهَ فِي الْمَفَازَةِ.

(٤) فِي د: «وَقَدْ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٥) فِي د: «مِشْيَةٍ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٦) هُوَ لَيْبِدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ الْعَامِرِيِّ، مِنْ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَرْجَمَتْهُ فِي الْأَغَانِي ٣٥٠/١٥، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٥، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٩٣/٧، وَالْجِيمُ ٥٠/٣، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (فَجَرُ)، وَوَرَدَ بَعْضُ الْبَيْتِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٢٥٠/١، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (كَفَلَ) وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَأِنْ أَخَّرْتَ فَالْكَفْلُ فَاجِرٌ» لَكِنَّهُ تَصَحَّفَ فِي اللِّسَانِ: «فَالْكَفْلُ نَاجِرٌ» وَدَلَالَةُ تَصْحِيفِهِ أَنَّ الْقَصِيدَةَ رَائِيَّةً.

فَإِنْ تَتَقَدَّمَ تَغَشَّ مِنْهَا^(١) مُقَدَّمًا غَلِيظًا^(٢) وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكِفْلُ فَاجِرٌ

معناه: فالْكِفْلُ مائل. والْكِفْلُ كِسَاءٌ يُوَضَعُ خَلْفَ الرَّحْلِ^(٣). وإنما قيل للكذاب فاجر لأنه مَالٌ عَنِ الصَّدْقِ.

«رَجُلٌ مُلْحَدٌ»: معناه: الجائر عن الحق، ومنه سُمِيَ اللَّحْدُ؛ لأنه في جانبٍ، فَإِنْ^(٤) كَانَ مُسْتَقِيمًا قِيلَ لَهُ ضَرِيحٌ.

يقال: لَحَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَدْخَلْتَهُ اللَّحْدَ، وَأَلْحَدْتُهُ إِذَا صَنَعْتَ لَهُ لَحْدًا. ويقال: (أَلْحَدَ الرَّجُلُ وَلَحَدَ)^(٥) إِذَا جَارَ، وَفَرَّقَ الْكِسَائِي بَيْنَهُمَا فَقَالَ: أَلْحَدَ جَارَ، وَلَحَدَ رَكَنَ^(٦).

وقولهم للرجل: «يَا لَكُعُ»: فيه ثلاثة أقوال:
قال الأصمعي^(٧): اللكع: العَيَّى الذي لَا يَتَّجِعُ لِمَنْطِقٍ، أُخِذَ مِنَ الْمَلَائِكِ، وهو الذي يَخْرُجُ مَعَ السَّلَى^(٨) مِنَ الْبَطْنِ.

(١) في د: «منا» والمثبت من ف، الديوان.

(٢) مطموس في ف، وفي الديوان: «عظيمًا» والمثبت من د، الزاهر ١/ ١٤٢.

(٣) في الزاهر ١/ ١٤٢: «الرَّجُلُ» والمثبت من د، ف، والكلمة مجوَّدة فيهما، فَتَحَتْ الحاءُ علامة الإهمال في د، وفوقها سكون في ف. وقد سبق ورود «الكِفْلُ» تحت قوله: «قد تكفلتُ بالأمر» ص ٤٠ ومما قيل فيه هناك: «هو ما يحفظ الراكب من خلفه». قلت: ولعل صواب العبارة هنا ما جاء في لسان العرب (كفل): الكِفْلُ: كِسَاءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّجْلِ.

(٤) في د: «وإن» والمثبت من ف.

(٥) في د: «لحد الرجل وألحد» والمثبت من ف.

(٦) ضبط في ف بفتح الكاف وكسرها، وهما وجهان في الفعل، ومعناه: مَالٌ وَسَكَنَ. مختار الصحاح (ركن).

(٧) الفاخر ٤١.

(٨) هي الجِلْدَةُ الرقيقة التي يكون فيها الْوَلَدُ، يكون ذلك للناس والخيول والإبل، =

وقال أبو عمرو الشيباني^(١): اللكع: اللثيم.

وقال خالد بن كلثوم^(٢): اللكع: العبد.

قال الزجاجي: ويقال: اللكع: الحمار^(٣).

قولهم: «لَا قَبِيلَ اللَّهِ مِنْكَ»^(٤) صَرْفًا وَلَا عَدْلًا: فيه سبعة أقوال:

رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ»^(٥). وإليه ذهب (٢٧/ظ) الأصمعي.

وقال يونس: الصَّرْفُ: الاكتساب، والعَدْلُ: الفدية.

وقال أبو عبيدة: الصَّرْفُ الحيلة.

وقال قوم: الصَّرْفُ الفريضة، والعَدْلُ التطوع.

وقال الحسن: العَدْلُ الفريضة، والصَّرْفُ النافلة.

وقال قوم: العَدْلُ المثل، من قوله عز وجل: ﴿أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا﴾^(٦) معناه: أو مثل ذلك صيامًا.

= والجمع أسلاء، وقال أبو زيد: السَّلَى لِفَاقَةُ الْوَلَدِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الْمَشِيمَةُ. لسان العرب (سلي).

(١) الفاخر ٤١.

(٢) الفاخر ٤١، وهو خالد بن كلثوم الكلبي، من علماء الكوفة، لغوي، نحوي، راوية، نَسَابَة، من طبقة أبي عمرو الشيباني، ترجمته في الفهرست ١/٦٦، وإنباه الرواة ١/٣٥٢، وبغية الوعاة ١/٥٥٠، وطبقات النحويين واللغويين ١٩٤.

(٣) جاء في لسان العرب (لكع): اللَّكْعُ: الْمُهْرُ وَالْجَحْشُ.

(٤) في د: «منه» والمثبت من ف.

(٥) الحديث في مسند إسحاق بن راهويه برقم ٣٩٧.

(٦) المائة: ٩٥.

وقال جماعة من أهل اللغة: العَدْلُ والعِدْلُ لغتان لا فَرْقَ بينهما، بمنزلة السَّلَمِ والسَّلْمِ. وقال الفراء: العَدْلُ ما عادل الشيء من غير جنسه، (والعِدْلُ ما عادله من جنسه)^(١) يقال: عندي عَدْلُ ثوبك، أي قيمته من الدراهم والدنانير وغير ذلك، وعندي عِدْلُه أي: مثله من جنسه.

وقولهم: «فلانُ عُرَّةٌ»: فيه أربعة أقوال:

قال أبو عبيدة: العُرَّةُ الذي يَجْنِي على أهله الأذى، مأخوذ من العَرَّ^(٢) وهو الجَرْبُ، واحتج بقول الله عز وجل: ﴿فَتَصِيبُكُمْ مِّنْهُمْ مَّعَرَّةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٣) أي: جناية كجناية الجَرْبِ^(٤).

وقال قوم: العُرَّةُ الذي يُلْحِقُ أَهْلَهُ قَدَرًا وَدَسًّا كَدَنَسِ العُرَّةِ وهي العِدْرَةُ. وقال الأصمعي: العُرَّةُ الذي يَعُرُّ أَهْلَهُ وَيُدَسُّهُمْ كما يُدَسُّ العَرُّ صاحبه. قال: والعَرَّ والعُرَّةُ عند العرب الجَرْبُ.

(١) مثبت من ف، وهو في حاشية د بلا تخريج له في الصلب. وانظر معاني القرآن للفراء ٣٢٠/١.

(٢) ضبط في د بضم العين، والضبط المثبت بفتحها من ف، وكلاهما وجه في الكلمة، وقيل العَرَّ بالفتح الجَرْبُ، وبالضم قُرُوحٌ بأعناق الفضلان، وهي جمع فَصِيلٍ، وهو وَلَدُ الناقة. وكتب بحاشيتي د، ف: «العَرَّ بضم العين قَرُحٌ مثل القَوْبَاءِ يَخْرُجُ بأعناق الإبل، وأكثر ما يصيب الفضلان، قاله الأصمعي. وقال غيره: هو داء يأخذ البعيرَ فَيَتَمَعَّطُ عنه وَيَبْرُهُ حتى يبدو الجِلْدُ، وتزعم العرب أن ذلك إذا أصاب البعيرَ أُبْرِكَ إلى جانبه بعيرٌ صحيحٌ، فيَكْوَى الصحيح فيبرأ العَلِيلُ، قال الشاعر:

لَكَلَّفَتْنِي ذَنْبُ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ كَذِي العُرِّ يَكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

والعَرُّ بالفتح الجَرْبُ». وانظر لسان العرب (عر)، والزاهر ١/١٤٨.

(٣) الفتح: ٢٥.

(٤) مجاز القرآن ٢/٢١٧.

وقال قوم: العُرَّةُ الضعيف الذي لا يَدْفَعُ عن نفسه، مأخوذٌ من العُرِّ، وهو قُرُوْحٌ تأخذ الإبل، أَشْرَافُهَا وَأَطْرَافُهَا، شبيهة بالقرع، تزعم العربُ أنه يُكْوَى الصحيح من الإبل فيبرأ الذي به العُرُّ، والعُرُّ الجَرْبُ ولا يُكْوَى منه.

وقولهم: «فَلَانٌ صَبٌّ»: الصَّبُّ الذي به الصَّبَابَةُ (٢٨/و) وهي رِقَّةُ الشَّوْقِ.

وقولهم: «فَلَانٌ أُمَّةٌ وَحْدَهُ»: معناه: فلانٌ أَوْحَدٌ في معناه لا يُدَاخِلُهُ فيه أحد، ومنه قول النبي ﷺ: «يُبْعَثُ زَيْدٌ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ أُمَّةً وَحْدَهُ»^(١) أي: يُبْعَثُ منفردًا بِدِينٍ.

والأُمَّةُ على ثمانية أوجه:

الأُمَّةُ الجَمَاعَةُ. والأُمَّةُ أَتْبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. والأُمَّةُ الدِّينُ. والأُمَّةُ الرجل الصالح الذي يُؤْتَمُ به. والأُمَّةُ الزَّمَانُ وَالْحِينُ، من قوله جل وعز: ﴿وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾^(٢). والأُمَّةُ الْقَامَةُ. والأُمَّةُ الْأُمُّ، يقال: هذه أُمُّ فلانٍ وأُمَّةُ فلانٍ. والأُمَّةُ المنفرد بالدين، وقد مضى تفسيره.

والإِمَّةُ - بكسر الهمزة - النُّعْمَةُ، والنُّعْمَةُ - بكسر النون - [المال]^(٣) والنُّعْمَةُ - بفتح النون - التَّنْعَمُ، يقال: كم من ذي نِعْمَةٍ لا نِعْمَةٍ لَهُ، أي: كم

(١) أخرجه النسائي في كتاب فضائل الصحابة برقم ٨٤ من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٢) يوسف: ٤٥. وكتب بحاشيتي د، ف: قرأ ابن عباس: «وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ»، بفتح الهمزة وتخفيف الميم، أي بعد نسيان. وقرأ مجاهد وعمر بن عبد العزيز: «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى إِمَّةٍ، فَمَعْنَاهُ عَلَى نِعْمَةٍ. اهـ. وهذا الكلام في الزاهر ١/١٥٠، ١٥١.

(٣) في د، ف: «الحال» والمثبت من الزاهر ١/١٥١، جاء في مختار الصحاح (نعم): فلان واسع النُّعْمَةُ، أي: واسع المال.

من ذي [مال] ^(١) لا تَنَعَمَ له.

«رَجُلٌ مُتَيِّمٌ»: هو المستعبد، قد استعبده هواه، (ومنه تَيِّم اللّات، معناه: عبد اللات) ^(٢)، وكذلك تَيِّم الله، معناه: عبد الله.

«فَلَانٌ مُّسْتَهَامٌ»: هو الذاهبُ العقلِ. وقال قوم: هو من قولهم: هَامَ الرجلُ يَهِيْمُ إذا ذَهَبَ على وجهه لَذَهَابَ عَقْلِهِ. وقال قوم: المستهام العليلُ القلبُ الذي يَجِدُ في جوفه هِيَامًا، وهو وَجَعٌ يجده البعير في جوفه فلا يَرَوِي من شَرَبِ الماء حتى يموت.

«رَجُلٌ عَيَّارٌ»: قال أهل اللغة: هو الذي يُخَيِّلُ نفسه وهوها، لا يردعُها ^(٣) ولا يزجرُها، من قولهم: عَارَتِ الدابةُ إذا أَفْلَتَتْ، وقالوا: تَعَايَرَ الرَّجُلُ مُشْتَقٌّ من هذا.

وقال قوم: تَعَايَرَ القومُ أَضْلُهُ أن يَذْكُرُوا العَارَ (٢٨/ظ) بينهم، ثم قيل لكل من تَكَلَّمَ بَقِيحٍ: قد تَعَايَرَ.

(وقال غير ابن الأنباري: العَيَّارُ مأخوذ من قولهم: رَجُلٌ عَيَّارٌ وَعَيَّالٌ إذا كان متبخرًا مختالًا، ومنه قيل: أَسَدٌ عَيَّالٌ وَعَيَّارٌ) ^(٤).

وقولهم: «رَجُلٌ مُحْطَطٌ»: قال أبو بكر: قال عبد الله بن رُسْتَمٍ ^(٥): يقال: رَجُلٌ مُحْطَطٌ ووجه مُحْطَطٌ إذا كان جميلًا. وكذلك يقال: رَجُلٌ أَرْوَعٌ إذا كان تامًّا

(١) في د، ف: «حال» والمثبت من الزاهر ١/ ١٥١.

(٢) هذا الكلام للزجاجي.

(٣) في المصباح المنير (غير): «يَرْوَعُها» وهو تصحيف.

(٤) هذا الكلام للزجاجي.

(٥) هو مستملي يعقوب بن السَّكِّيت، ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١٢٠.

الْجَمَالِ يَرُوعُ النَّازِرَ إِلَيْهِ حُسْنُهُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُنْصِفٌ^(١) إِذَا كَانَ بَعْضُهُ يُشَاكِلُ بَعْضًا فِي الْحُسْنِ، وَقَدْ تَنَاصَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِهِ حَسَنًا. وَرَجُلٌ وَسِيمٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا عَلَيْهِ مِيسَمُ الْحُسْنِ.

«وَرَجُلٌ قَسِيمُ الْوَجْهِ»: معناه: حَسَنُ الْوَجْهِ، وَالْمَقْسَمُ الْمُحَسَّنُ، (وَالْقَسَامُ وَالْقَسَمُ الْحُسْنُ)^(٢).

قَالَ الْفَرَاءُ: الْقَسِمَةُ: الْوَجْهُ، وَجَمْعُهُ قَسِمَاتٌ. وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَامْرَأَةٌ بَشِيرٌ، وَجَمَلٌ بَشِيرٌ وَنَاقَةٌ بَشِيرٌ إِذَا كَانَا حَسَنَيْنِ^(٣). «غُلَامٌ أَمْرَدٌ»: قَالُوا: هُوَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ، إِذَا سَقَطَ وَرْقُهَا عَنْهَا، وَقَدْ تَمَرَّدَ الرَّجُلُ، إِذَا أَبْطَأَ خُرُوجُ لَحْيَتِهِ بَعْدَ إِدْرَاكِهِ. وَفِي الْقَصْرِ الْمُمَرَّدُ قَوْلَانِ:

قَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ الْمُمَلَّسُ، وَمِنْ هَذَا اسْتِقَاقُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرٍ﴾^(٤) قَالَ مُجَاهِدٌ: الصَّرْحُ: بَرَكَةٌ مَاءٍ صَرَبَ عَلَيْهَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَوَارِيرَ أَلْبَسَهَا إِيَّاهَا^(٥). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الصَّرْحُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْقَصْرُ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ: (٢٩/ و)

(١) ضَبَطَ فِي الزَّاهِرِ ١٥٤/١ بَفَتْحِ الصَّادِ، وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ بِكسرها مِنْ د، ف.
(٢) مَطْمُوسٌ فِي ف، وَفِي الزَّاهِرِ ١٥٥/١: «وَالْقَسِيمُ وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ» قُلْتُ: وَالْقَسِيمُ: الْجَمِيلُ، وَالْقَسَامُ: الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ، فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ فِي هَذَا السِّيَاقِ. وَالْمَثْبُتُ مِنْ د، وَفَوْقَ سَيْنِ «الْقَسَمِ» فَتْحَةٌ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِمَعْنَى الْحُسْنِ.
(٣) بَعْدَهُ فِي د: «يَا بَشَرُ حَقُّ لَوْجْهِكَ التَّبَشِيرُ هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرٌ». وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

(٤) النمل: ٤٤.

(٥) تَفْسِيرُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢٨٩٣/٩.

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهَا^(١) الرَّجَا لُ تُشْبِهُ أَعْلَامُهُنَّ الصُّرُوحَا^(٢)

ويقوله:

وَمَا إِنْ فَضْلَةٌ مِنْ أَذِرْعَاتٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ أَحْصَنَهَا الصُّرُوحُ^(٣)

والمُمرّد عند أبي عبيدة: المَطْوَل، واحتج بقول طرفة^(٤):

لَهَا فَخِذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٍ

أراد بابي قَصْرٍ مُطَوَّلٍ.

وقولهم: «شَيْءٌ طَرِيفٌ وَطُرْفَةٌ»: الطريف عند العرب الشيء المحدث الذي لم يَكُنْ [عُرِفَ قَبْلُ]^(٥)، مشتقٌّ من الطَّرِيفِ والطَّارِفِ، وهما المال المستحدث الذي اكتسبه الرجل وجمعه.

والتَّلِيدُ والتَّالِدُ: ما وَرِثَهُ عن آبائه.

قولهم: «لَا تُمَازِحَنَّ صَبِيًّا وَلَا تُفَاكِهَنَّ أُمَّةً^(٦)»: معنى لا تفاكهن: لا تُمَازِحَنَّ^(٧)، إلا أنه غيّر اللفظ ليكون أحسن.

(١) في الزاهر ١/ ١٥٥: «بناه».

(٢) مجاز القرآن ٢/ ٩٥، ١٠٥، والبيت لأبي ذؤيب الهذلي، وروايته في ديوان الهذليين ١٣٦/١.

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهَا الرَّجَا لُ تُبْقِي النَّفَائِضَ فِيهَا السَّرِيحَا

(٣) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ١/ ٦٩.

(٤) ديوان طرفة ٣١، وجمهرة أشعار العرب ٣١١.

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) في د: «امرأة» والمثبت من ف.

(٧) في د: «تمازحهن» والمثبت من ف.

وفي المَزَاح ثلاث لغات: هو المَزَاح، والمَزَح، والمُزَاخَة.

وقال اليزيدي^(١): هو المِزَاح بكسر الميم. قال: ولا يجوز غير هذا^(٢).

قال أبو عبيد: المِزَاح على ما ذكر اليزيدي مصدر: مَا رَحْتُ الرَّجُلَ مُمَارَحَةً وَمِزَاحًا، وَالْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مصدر: مَرَحْتُ^(٣).

وقال أبو عبيدة: [يقال]^(٤) رَجُلٌ فَكِيٌّ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ، وَرَجُلٌ فَكِيٌّ إِذَا كَانَتْ عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ^(٥)، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَكَيِّهِينَ يَمَاءَ أَنَّهُمْ رَبُّهُمْ﴾^(٦) وَيُقْرَأُ: ﴿فَكَيِّهِينَ﴾^(٧).

وقال الفراء: معنى ﴿فَكَيِّهِينَ يَمَاءَ أَنَّهُمْ رَبُّهُمْ﴾^(٨): معجبين، قال: ومعنى ﴿فَكَيِّهِينَ﴾: فاكهين، وهو بمنزلة قولهم: رجل طَمِعٌ وَطَامِعٌ^(٩).

ويقال: قَدْ فَكِهَ الرَّجُلُ يَفْكُهُ، وَتَفَكَّهُ يَتَفَكَّهُ إِذَا تَعَجَّبَ. وقال جماعة من

(١) هو أبو محمد يحيى بن المبارك، المعروف باليزيدي نسبة ليزيد بن منصور خال المهدي الذي كان يؤدب له أولاده، وهو مقرئ، نحوي، لغوي، توفي سنة ٢٠٢ هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٦١، ومعجم الأدباء ٦/٢٨٢٧.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٣٤٣.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٣٤٣.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) انظر: مجاز القرآن ٢/٢٣٢.

(٦) الطور: ١٨.

(٧) هذه قراءة أبي جعفر، وقراءة الجمهور: فاكهين، انظر: النشر في القراءات العشر

٢/٣٥٤، ٣٥٥، والدر المصون ٦/١٩٧.

(٨) الطور: ١٨.

(٩) معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٩.

أهل العلم: معنى قوله: ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾^(١) أي: تَعَجَّبُونَ^(٢) مما لحقكم في رَزَعكم.

(٢٩/ظ) ويقال أيضًا: قد تَفَكَّهَ الرَّجُلُ إذا تَنَدَّمَ، وعُكِّلَ تقول: تَفَكَّنَ - بالنون - إذا تَنَدَّمَ.

وقولهم: «أَفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا»: قال أهل النحو: معناه: أفعَلْ هذا إن كنتَ لا تَفْعَلُ غيرَه^(٣)، فدخلت «ما» صِلَةً لـ «إن» وصارت عَوَضًا من الفِعْلِ.

وقولهم: «عَبْدُ قِنْ»^(٤): قالوا: هو الذي مُلِكَ [هو]^(٥) وأبواه، فإن مُلِكَ وحده قيل له: عبد مَمْلُكَةٍ^(٦).

والقِنْ مأخوذ من القِنِيَّةِ عند بعض أهل اللغة، والقِنِيَّةُ أصلُ المالِ والمِلِكِ^(٧)، من قوله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾^(٨).

قال الزجاجي: هذا غَلَطٌ؛ لأن القِنْ صحيح اللام وعينه ولامه نونان،

(١) الواقعة: ٦٥.

(٢) في د: «تتعجبون» والمثبت من ف.

(٣) كتب بحاشية ف: «هذا تقدير سبويه»، إشارة لـ «إن كنت لا تفعل غيرَه» ففي الكتاب ١٤٨/١: «ومثل ذلك قولهم: إما لا، فكأنه يقول: أفعَلْ هذا إن كنت لا تفعلُ غيرَه، ولكنهم حذفوا ذا لكثرة استعمالهم إياه وتصرفوا حتى استغنوا عنه بهذا». وانظر المقتضب ١٤٩/٢.

(٤) جاء في لسان العرب (قنن): يقال: عَبْدُ قِنْ، وَعَبْدَانِ قِنْ، وَعَبِيدُ قِنْ.

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) اللام مفتوحة في د، ف، وفوقها «صح» في ف، وهي مثلثة. تاج العروس (ملك).

(٧) في القاموس المحيط (قني): القنية بالكسر والضم: ما اكتسب.

(٨) النجم: ٤٨.

وَالْقِنِيَّةُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، لَا مُهْمَا^(١) يَاءٌ، وَإِنَّمَا تُجْعَلُ ذَوَاتُ التَّضْعِيفِ مَرْدُودَةً إِلَى الْيَاءِ اسْتِثْقَالًا لِلتَّضْعِيفِ، فَأَمَّا ذَوَاتُ الْيَاءِ فَلَا^(٢) تُرَدُّ^(٣) إِلَى الْمُضْعَفِ الصَّحِيحِ اللَّامِ.

وَقَوْلُهُمْ: «فَلَانِ لَبِقٌ»: قَالُوا: هُوَ اللَّيْنُ الْخُلُقِ. هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُلَبَّقَةُ لِلْيَيْنِهَا وَحَلَاوَتِهَا^(٤).

وَقَالَ قَوْمٌ: اللَّيْقُ الرَّفِيقُ^(٥) اللَّطِيفُ الْعَمَلِ، مِنْ قَوْلِ رُؤْبَةٍ^(٦):

قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِقِ^(٧)

وَقَوْلُهُمْ: «امْرَأَةٌ أَيْمٌ»: يُقَالُ: امْرَأَةٌ أَيْمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ، وَرَجُلٌ أَيْمٌ كَذَلِكَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ^(٨).

وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْأَيْمُ الْحُرَّةُ، وَالْأَيْمُ الْقَرَابَةُ، نَحْوُ الْإِبْنَةِ وَالْأَخْتِ وَالْخَالَةِ^(٩). وَيُقَالُ: آمَتِ الْمَرْأَةُ تَيِّمُ أَيْمَةً وَأَيُّومًا إِذَا مَاتَ بَعْلُهَا أَوْ قُتِلَ.

(١) فِي د: «لَأَنْهَا» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَطْمُوسٌ فِي ف، وَبَعْضُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَظْهَرُ تَشِيرُ إِلَى أَنَّ مَكَانَهُ كَلَامٌ آخَرٌ غَيْرُ هَذَا، وَالْكَلَامُ هَكَذَا - فِيمَا يَبْدُو لِي - غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ.

(٣) فِي د: «تَرَدُّهُ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٤) الْفَاخِرُ ٣٠٠.

(٥) فِي د، الزَّاهِرُ ١/ ١٦١، ١٦٢: «الرَّقِيقُ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف، فَالْلَّبِقُ: الطَّرْفُ وَالرَّفْقُ. انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (لَبِقٌ)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٩/ ١٧٨.

(٦) هُوَ رُؤْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَّاجِ، رَاجَزٌ مِنَ الْفَصَحَاءِ الْمَشْهُورِينَ تَوَفَّى سَنَةَ ١٤٥ هـ. تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٧٦١، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢/ ٣٠٣.

(٧) دِيَوَانُ رُؤْبَةٍ ١٠٥، وَالْعَيْنُ ٥/ ٥٤، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (قَبْضٌ) وَ(لَبِقٌ).

(٨) هَذَا الْكَلَامُ مَنْسُوبٌ فِي الزَّاهِرِ ١/ ١٦٦ لِأَبِي عُبَيْدَةَ، وَانْظُرْ: مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢/ ٦٥.

(٩) انْظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢/ ٢٥١.

وقولهم: «[يا]^(١) بِأَبِي لِمَ فَعَلْتَ كَذَا»: معناه: بأبي أنت، أي: أفديك بأبي، فحذف المرفوع لدلالة (٣٠/و) المعنى عليه.

وفيه ثلاث لغات: بِأَبِي، وَبِئْسَ بتخفيف الهمزة، وَبِئْسَا، قال الفراء: جعل بمنزلة اسم واحد فجعل آخره بمنزلة آخر سَكْرَى وَغَضَبَى^(٢).

قولهم: «الْمَأْتَمُ»: قال أهل اللغة: المَأْتَمُ النساء يجتمعن في الخير والشر، والجمع مَأْتَم، وحكى ابن الأنباري عن الطوسي^(٣) أنه قال: يقال للرجال أيضًا إذا اجتمعوا في فَرَحٍ أو حَزَنٍ^(٤) مَأْتَم، ولم يَحْك هذا غيره.

قولهم: «الْمَنَاحَةُ»: مِنَ النَوَائِح، سُمِّنَ بذلك لتقابلهن عند البكاء، يقال: الْجَبَلَانِ يَتَنَاقَحَانِ إِذَا تَقَابَلَا، وكذلك الشجر، وتناوحت الرياح إذا قَابَلَ بعضها بعضًا. ويقال: رَجُلٌ نَائِحٌ ورجالٌ نَائِحُونَ وَنَاحَةٌ وَنَوْحٌ، [أي: نَاعُونَ]^(٥).

قولهم: «الطَّرْبُ»: هو خِفَّةٌ تَأْخُذُ الرَّجُلَ لَشِدَّةِ الشَّرِّ أو لَشِدَّةِ الْحُزْنِ.

قولهم: «امْرَأَةٌ غَانِيَةٌ»: فيها قولان: هي البارة الجمال التي استغنت بجمالها عن الزينة، وقيل: هي ذات الزوج التي استغنت به، ثم كَثُرَ ذلك واستعمل في غيرها.

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٤/١.

(٣) هو أبو الحسن التيمي علي بن عبد الله بن سنان الطوسي أحد أعيان علماء الكوفة، أخذ عن ابن الأعرابي، ترجمته في معجم الأدباء ٤/١٧٧٩، وإنباه الرواة ٢/٢٨٥.

(٤) ضبط في ف بفتحتين، وبضم فسكون، والأول مصدر، والآخر اسم. المصباح المنير (حزن).

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

وَحُكِّيَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلَ بْنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ ^(١) أَنَّهُ قَالَ: الْغَانِيَةُ الشَّابَّةُ الَّتِي تُعْجِبُ الرِّجَالَ وَيَعْجِبُهَا الرِّجَالُ، وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ.

وَقَوْلُهُمْ: «قَالَ ذَلِكَ» ^(٢) أَيْضًا: مَعْنَاهُ: عَوْدًا وَرُجُوعًا إِلَى الْقَوْلِ، يُقَالُ: ^(٣) أَضَتِ الْمِيَاهُ تَيْضُضًا إِذَا عَادَتْ.

قَوْلُهُمْ: «لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتَلَيْتَ»: فِيهِ سِتَّةُ أَقْوَالٍ:

قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ: يُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتَلَيْتَ، أَي: لَا أَتَلْتُ إِبْلُكَ، أَي: لَا كَانَ لِإِبْلِكَ أَوْلَادٌ تَتْلُوهَا، يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ (٣٠/ظ) وَذَهَابِ الْمَالِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتَلَيْتَ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ، مِنْ أَلَوْتُ ^(٤) فِي الشَّيْءِ إِذَا قَصَّرْتُ فِيهِ، وَالْمَعْنَى: لَا دَرَيْتَ وَلَا قَصَّرْتُ فِي طَلَبِ الدَّرَايَةِ ثُمَّ لَا تَدْرِي، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَشْقَى لَكَ ^(٥).

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ^(٦): لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتَلَيْتَ ^(٧)، وَهُوَ افْتَعَلْتُ، مِنْ أَلَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَطَعْتَهُ، يُقَالُ: مَا أَلَوْتُ الصِّيَامَ، أَي: مَا اسْتَطَعْتُهُ.

وَالْوَجْهَ الرَّابِعَ: أَنْ يُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَوْتُ، أَي: لَا أَحْسَنْتُ أَنْ تَتْلُوَ مِنْ قَبْلِكَ، أَي: تَتَّبَعَهُ.

(١) شَاعِرٌ فَصِيحٌ قَدِمَ مِنَ الْيَمَامَةِ فَمَدَحَ الْمَأْمُونِ، وَبَقِيَ إِلَى أَيَّامِ الْوَاتِقِ، تَرَجَمَتْهُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٧٨.

(٢) فِي د: «ذَاكَ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

(٣) فِي د: «وَيُقَالُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

(٤) فَوْقَ التَّاءِ فِي ف: «صَحَّ».

(٥) الْفَاخِرُ ٣٨.

(٦) لَيْسَ فِي ف، وَمَثْبُتٌ مِنْ د.

(٧) فِي د: «اتَّلْتُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

وقال ثعلب: يقال: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ، أصله «تَلَوْتُ» فَرَدُّوه إلى الياء لازدواج الكلام كما قالوا: إنه لَيَأْتِينَا بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا لازدواج الكلام.

وحكى أبو عبيد: لا دَرَيْتَ ولا أَلَيْتَ^(١).

قال^(٢): وأصله «لا أَلَوْتُ» أي: قَصَّرْتُ، ويجوز أن يكون بمعنى استطعت، فَرَدُّ إلى الياء لازدواج الكلام.

قولهم: «فَلَانٌ شَيْطَانٌ»: قالوا: تأويله: نَشِيطٌ^(٣) [مَرِحٌ]^(٤).

قال الزجاجي: ولم يذكر اشتقاقه. ولأهل اللغة فيه قولان:

قال بعضهم: هو من قولهم: شَطَنَتْ^(٥) دَارُ فُلَانٍ، أي: بَعُدَتْ، فكأنه بَعُدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَوْ مِنْ أَمْرِهِ. وقال آخرون: هو من شَاطَ يَشِيطُ إِذَا هَلَكَ.

ومن ذلك قولهم للمستقبح: «يَا وَجْهَ الشَّيْطَانِ»: قال العلماء^(٦): فيه ثلاثة أقوال:

منها: أن الشيطان وإن لم يعاين فصورته في القلوب مستقبحة، فأوقع التشبيه على ما يتصور في النَّفْسِ ويحيط به الْعِلْمُ.

والثاني: أن العرب تسمي ضَرْبًا مِنَ الْحَيَّاتِ ذَا عُرْفٍ مِنْ أَسْمَجٍ^(٧) ما

(١) بعده في الزاهر ١/ ١٦٩: «ولم يفسره».

(٢) القائل ابن الأنباري.

(٣) في د: «نشط» والمثبت من ف.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) مطموس في ف.

(٦) هو الفراء كما صرح به في الزاهر ١/ ١٧٠، وانظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٨٧.

(٧) في د: «أقبح» والمثبت من ف، وكلاهما بمعنى، انظر القاموس المحيط (سمح).

يكون منها (٣١/و) «رءوس الشياطين» ويسمون الواحد منها «شيطانا» للذكر، و«شيطانة» للأنثى، فيشبهون المستقبح من الأشياء به.

والثالث: أنه يقال لَصْرَب من النبات وَحِشِ الرءوسِ «رءوس الشياطين» فَأَوْقَعَ التشبيه به لقبه.

وقولهم للعدو: «كاشح»: فيه أقوال:

أحدها: أنه سمي بذلك لأنه يُعْرَضُ عنك وَيُوَلِّيك كَشْحَهُ، وَالْكَشْحُ^(١) وَالْخَصْرُ وَالْقَرْبُ^(٢) واحدٌ، وهو ما يلي الخاصرة.

والآخر: أنه^(٣) سمي بذلك لأنه يُضْمِرُ العداوة في كشحه. وقال أصحاب هذه المقالة: إنما خُصَّ الكَشْحُ لأن الكَيْدَ فيه، فيراد أن العداوة في الكَيْد؛ ولذلك يقال: عدوٌ أسودُ الكَيْدِ، أي: أحرقتْ شدة العداوة كَيْدَهُ^(٤).

وقال آخرون: إنما قيل للعدو كاشح لأنه أدبرَ بؤده عنك، وقيل: كَشَحَ عن الماء إذا أدبر عنه.

قولهم: «رَجُلٌ بَلِيغٌ»: قيل: هو الذي يَبْلُغُ بعبارته بلسانه كُنْهَ ما في قلبه، يقال: بَلَّغَ الرجلُ فهو بليغ، وكذلك بَلَّغَ القولُ فهو بليغ إذا اسْتَحْكَمَ.

ويقال: أَحَقُّ بَلْغٌ -بفتح الباء وتسكين اللام- وهو الذي يَبْلُغُ في

(١) بعده في د، ف: «والخاصرة» وظاهر الصواب عدم إثباته كما في الزاهر ١/ ١٧١.

(٢) ضبط بضم فسكون من ف، ويجوز بضميتين. القاموس المحيط (قرب).

(٣) بعده في د: «إنما» والمثبت من ف.

(٤) كتب بحاشية ف: «يقال: قد طَوَى فلان كشحه: إذا أعرض». وهو في الزاهر

١٧٢/١. ويوجد كلام مطموس بحاشية د، ولعله هذا الكلام نفسه.

حاجته^(١)، وقيل: هو الذي قد بَلَغَ في الحمافة.

وقال ابن الأعرابي: حَطِيبٌ بَلَغٌ - بالكسر - إذا كان ذا بلاغة في منطقه. وأحمقٌ بَلَغٌ بالفتح.

قال^(٢): وأمرُ الله بَلَغٌ - بفتح الباء - أي: يَبْلُغُ ما أراد.

ويقال: اللهم سَمِعْ لا بَلَغٌ، أي: لا يَبْلُغُنَا ما سَمِعْنَا به.

وقولهم: «لَيْثِمٌ رَاضِعٌ»: فيه خمسة أقوال:

قال اليمامي^(٣): اللثيم الراضع: الذي رَضِعَ^(٤) اللؤمَ من ثدي (٣١/ظ) أمه، أي: وُلِدَ في اللؤم ونَشَأَ فيه^(٥).

وقال الطائي^(٦): الراضع: الذي يَأْكُلُ خُلَالَتَهُ^(٧) شَرَّهَا^(٨).

وقال أبو عمرو: هو الذي يَرْضِعُ الشاة أو الناقة من قَبْلِ أن يَحْلُبَهَا مِنْ

(١) عبارة القاموس المحيط (بلغ): أي: مع حماقته يبلغ ما يريد.

(٢) الكلام لابن الأعرابي أيضًا كما في الزاهر ١٧٣/١.

(٣) هو أبو علي محمد بن جعفر بن نمير من بني حنيفة، ثم العامري من بني الأسلع، شاعر، وراوي، من أهل اليمامة بنجد، بقي إلى أيام المعتمد، ترجمته في معجم الشعراء ٤٠١.

(٤) ضبط في ف بكسر الضاد وفتحها، وهما لغتان في الفعل، والفتح لغة أهل نجد. مختار الصحاح (رضع).

(٥) الفاخر ٤٣.

(٦) لعله أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي الطائي الكوفي، أخباري، علامة راوية، نقل من أخبار العرب وأشعارها ولغاتها شيئًا كثيرًا، توفي سنة ٢٠٩هـ، وقيل ٢٠٧هـ، ترجمته في معجم الأدباء ٦/٢٧٨٨.

(٧) هي ما يَخرج من الطعام من بين الأسنان إذا تَحَلَّلَ. تاج العروس (خلل).

(٨) الفاخر ٤٢.

شدة الجشع^(١)، وهو الشره.

وقال قوم: الراضع: الراعي لا يُمَسِكُ معه مِخْلَبًا، فإذا جاءه إنسان فسأله أن يسقيه احتج أنه لا مِخْلَبَ معه، وإذا أراد هو أن يشرب رَضِعَ الناقة والشاة^(٢).

وقال غيره^(٣): الراضع: رَجُلٌ كان يَرْضَعُ الغنمَ ولا يَحْلُبُها لئلا يُسَمَعَ صوتُ الحَلَبِ^(٤) فيُطْلَبَ منه.

قولهم: «لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ»: تأويله: لا يَكْسيرُ اللهُ أسنانَكَ ولا يُفَرِّقُها. وقال بعضهم: لا يُفْضِ اللهُ فَاكَ بضم الياء والتخفيف، وتأويله: لا يَجْعَلُ اللهُ فَاكَ فِضَاءً لا أسنان فيه.

قولهم للشجاع: «كَمِيَّ»: فيه ثلاثة أقوال: قال قوم: الكَمِيَّ: الذي يَكْمِي عدوّه، أي: يَقْمَعُهُ، أخذ من قولهم: كَمَى فلانُ الشَّهَادَةَ إذا قَمَعَهَا وَسَتَرَهَا ولم يُظْهِرها. وقال ابن الأعرابي: الكَمِيَّ: الذي يَتَكَمَّى الأقران، أي: يَتَعَمَّدُهُمْ^(٥). وَيُنْشِدُ^(٦).

وَمَنْ تَكَمَّى الشَّرَّ لَاقَى نَدَمًا

وقال أبو عبيدة: الكَمِيَّ: التامُّ السَّلاحِ.

(١) الفاخر ٤٢.

(٢) منسوب في الفاخر ٤٣ لسلمة بن عاصم.

(٣) أي غير ابن الأنباري، وهذا الكلام للزجاجي.

(٤) هو اللبن المحلوب، وهو أيضًا مصدر الفعل حَلَبَ. مختار الصحاح (حلب).

(٥) في تاج العروس (كمي): «يتعهدهم» والمثبت موافق لما في تهذيب اللغة ٤٠٦/١٠، واللسان (كمي).

(٦) هذا الكلام للزجاجي حتى ذكر البيت فقط، والبيت لم أقف له على قائل ولا تخريج.

قولهم للسَّفَلَةِ^(١): «هَمَجٌ»: الهَمَجُ البُعُوضُ، واحدته هَمَجَةٌ شُبَّهوا به^(٢).
 قولهم: «فَلَانٌ رَبَّانِيٌّ»: الرباني العالي الدرجة في العِلْمِ، قال الله تعالى:
 ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ﴾^(٣) وهو منسوب إلى الرَّبِّ، وزيدت الألف والنون
 للمبالغة في النَّسَبِ كما قالوا: لِحَيَّانِيٍّ^(٤)، وَجَمَّانِيٍّ^(٥).
 والرَّبِّيُّونَ: (و/٣٢) الأُلُوفُ من الناس.
 وقال ابن عباس رضي الله عنه: هم الجموع الكثيرة^(٦).
 وقرأ الحسن: «رَبِّيُّونَ»^(٧) بضم الراء، وقرأ بها غيره^(٨) [أيضاً]^(٩). وهو
 منسوب إلى الرُّبَّةِ، والرُّبَّةُ عَشْرَةُ آلَافٍ.
 وقرأ ابن عباس: «رَبِّيُّونَ» بفتح الراء^(١٠).
 قولهم: «مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ»:
 قيل: معناه ما يَعْرِفُ الإِقْبَالَ من الإِدْبَارِ.
 وقيل: معناه لا يَعْرِفُ مَا أُقْبِلَ بِهِ مِنَ الْفَتْلِ إِلَى الصَّدْرِ مِمَّا أُدْبِرَ [به]^(١١)

-
- (١) هم السُّقَّاط من الناس. مختار الصحاح (سفل).
 (٢) مكتوب بحاشية د: «الهَمَجُ الرُّذَال من الناس». وهو في الزاهر ١/ ١٧٨.
 (٣) آل عمران: ٧٩.
 (٤) هو طويل اللَّحْيَةِ. القاموس المحيط (لحي).
 (٥) هو طويل الجُمَّة، وهي مجتمع شعر الناصية. القاموس المحيط، والمصباح المنير (جمم).
 (٦) مسائل نافع بن الأزرق ٥٩٣.
 (٧) آل عمران: ١٤٦.
 (٨) البحر المحيط ٣/ ٧٤، والمحتسب ١/ ١٧٣.
 (٩) ليس في د، ومثبت من ف.
 (١٠) البحر المحيط ٣/ ٧٤، والمحتسب ١/ ١٧٣.
 (١١) مثبت من الزاهر ١/ ١٨٠.

عنه من الأشياء التي تُقْتَل^(١).

وقيل: لا يَعْرِفُ الشَّاةُ الْمُقَابَلَةَ مِنَ الْمُدَابَرَةِ. والمُقَابَلَةُ: التي سُقَّتْ أُذُنُهَا إِلَى قُدَّامِ. والمُدَابَرَةُ التي سُقَّتْ مِنْ مُؤَخَّرِ أُذُنِهَا. وَالشَّرْقَاءُ: المشقوقةُ الْأُذُنِ بَاثْنَيْنِ. وَالْحَرَقَاءُ: التي فِي أُذُنِهَا ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ.

وقيل: الْمُقَابَلَةُ التي قُطِعَ مِنْ مُقَدِّمِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَرِكَ مُعَلَّقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ^(٢)، والمُدَابَرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِالْأُذُنِ وَيُتْرِكَ مُعَلَّقًا إِلَى خَلْفِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعَلَّقِ الرَّغْلُ^(٣).

وَالْجَدْعَاءُ الْمَجْدُوعَةُ الْأُذُنِ.

قَوْلُهُمْ: «أَفٌّ وَتُفٌّ»: فِيهِ قَوْلَانِ:

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ، وَالتُّفُّ وَسَخُ الظُّفْرِ^(٤)، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُضَجَّرُ مِنْهُ أَوْ يُسْتَقْدَرُ^(٥).

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَفُّ الْقِلَّةُ، وَكَذَلِكَ الْأَفْفُ. قَالُوا: وَالتُّفُّ مَنُسُوقٌ عَلَى أَفٍّ

(١) فِي د: «تَقْبِلُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالمُثَبِّتُ مِنْ ف. جَاءَ فِي اللِّسَانِ (دَبَر) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

الْقَبِيلُ: مَا أَقْبَلَ بِهِ الْفَائِلُ إِلَى حِقْوِهِ، وَالدَّيْبِرُ: مَا أَدْبَرَ بِهِ الْفَائِلُ إِلَى رَكْبَتِهِ.

(٢) هِيَ شَيْءٌ يَكُونُ لِلْمَغْزِ فِي أُذُنِهَا كَالْقُرْطِ. مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (زَنْمٌ).

(٣) ضَبَطَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (رَعْلٌ) وَ(دَبَرٌ) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (دَبَرٌ): الرَّغْلُ. وَالضَّبْطُ الْمُثَبِّتُ

مِنْ د، ف، وَقَوْلُهُ: «وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعَلَّقِ الرَّغْلُ» مَنْسُوبٌ فِي الزَّاهِرِ ١٨٠/١ لِأَبِي

عَبِيدٍ، وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ ٨٧/٣، وَضَبَطَ فِيهِ (الرَّغْلُ) مِنْ نَسْخِهِ الْخَطِيئةِ

كَالضَّبْطِ الَّذِي عِنْدَنَا، وَجَاءَ فِي التَّاجِ (رَعْلٌ): «وَالرَّعْلَةُ: جِلْدَةٌ مِنْ أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ

تُسَقُّ فَعْلَقٌ فِي مُؤَخَّرِهَا وَتُتْرَكُ نَائِسَةً لَا تَبِينُ كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ، وَالشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ رَعْلَاءٌ مِنْ

شِبَاهِ أَوْ تُوقِ رُعْلٌ بِالضَّمِّ، رَوَاهُ الْأَحْمَرُ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ مِنَ السَّمَاتِ».

(٤) فِي د: «الْأَظْفَارُ» وَالمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٥) الْفَاخِرُ ٤٨.

توكيداً وتشديداً، ومعناها واحد كما قال الشاعر^(١):

أَلَا حَبْدًا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

قال: فإذا أُفِرِدَ أَفٌّ ففيه عَشْرَةٌ أوجه:

يقال: أَفٌّ لَكَ، وَأُفٌّ لَكَ، وَأُفًّا لَكَ، وَأُفٌّ لَكَ، وَأُفٌّ لَكَ، وَأُفٌّ لَكَ، وَأُفٌّ لَكَ - بإثبات الياء - وإِفٌّ لَكَ - بكسر الألف وفتح الفاء - وَأُفَّةٌ لَكَ - بضم الألف وزيادة (٣٢/ظ) الهاء - وَأُفٌّ لَكَ - بضم الألف وتسكين الفاء^(٢) - (وكله مبني إلا أَفَّةً فإنه عند سيبويه مُعْرَبٌ وعند غيره مبني)^(٣).

قولهم: «النَّيْدُ»: سُمِّيَ بذلك لأنه نُبَذَ فِي الظَّرْفِ، أَي: طُرِحَ فِيهِ وَالْقِي، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ. ويقال: نَبَذْتُ النَّيْدَ أَنْبَذَهُ نَبْذًا، قال الفراء: وَحَكَى أَبُو جَعْفَرِ الرُّوَاسِي^(٤) - وكان ثقة مأموناً - عن العرب: أَنْبَذْتُ النَّيْدَ، بِالْأَلْفِ.

قولهم: «فُلَانٌ رَكِيكٌ»: وهو الضعيف العقل، يقال: رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَاكَةٌ

(١) هو الخطيئة، والبيت في ديوانه ٦٤.

(٢) مكتوب بحاشية ف: «من قال: أَفٌّ لَكَ، جعله كُمْدًا يَدُكُ. ومن قال: أَفٌّ لَكَ، فمَنْزِلَةٌ: مُدٌّ، ومن قال: أَفٌّ، كان مثل: مُدٌّ، ومن قال: أَفًّا لَكَ، نَصَبَهُ عَلَى الدُّعَاءِ، كما تقول: وَيَلَاً لِلْكَافِرِينَ، ومن قال: أَفٌّ لَكَ، رَفَعَهُ بِاللَّامِ، كما قال الله عز وجل: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، ومن قال: أَفٌّ، شَبَّهَهُ بِصَبِّهِ وَمِثِّهِ، ومن قال: أَفَّةٌ لَكَ، نَصَبَهُ عَلَى الدُّعَاءِ، ومن قال: أُفِّي لَكَ، أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ، ومن قال: أَفٌّ لَكَ، شَبَّهَهُ بِالْأَدْوَاتِ: بِمَنْ وَكَمَ وَبَلَ وَهَلَ». وهو في الزاهر ١/ ١٨٢. وبعض الكلام كان مطموساً واستكملته من الزاهر.

(٣) هذا الكلام للزجاجي.

(٤) هو محمد بن الحسن بن أبي سارة، سمي الرواسي لِكِبَرِ رَأْسِهِ، وهو أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ كِتَابًا فِي النُّحُوْسَةِ ٣٧٧ هـ يقال له الفِصْلُ، وهو شيخ الكسائي والفراء، مات في أيام الرشيد، ترجمته في معجم الأدباء ٦/ ٢٤٨٦.

إذا كان لا يَغَارُ على أهله، ولا يَهَابُهُ أهله، وفي الحديث: «لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الرُّكَاكَةُ»^(١). والأصل في هذا من الرُّكِّ، وهو المطر الضعيف. وتقول العرب: اقْطَعَهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ، والعوام تقول: مِنْ حَيْثُ رَقَّتْ.

وقولهم للمرأة: «حَلِيلَةُ الرَّجُلِ»: قيل ذلك لأنها تَحِلُّ معه ويَحِلُّ معها. وقيل سُميت بذلك لأنها تَحِلُّ له ويَحِلُّ لها، والأصل على هذا: مُحَلَّةٌ لزوجها، فَضَرَفَتْ عَنْ مُفْعَلَةٍ إِلَى فَعِيلَةٍ.

وقولهم: «فَلَانَةُ رَيْبِيَّةُ فُلَانٍ»: قيل ذلك لأنه يُرَبِّيها، وهي بنت امرأته مِنْ غَيْرِهِ.

ويقال: رَبِّي فُلَانٌ فُلَانًا، وَرَبَّتْ^(٢) فُلَانٌ فُلَانًا، وَتَرَبَّبَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَرَبَّبَ فُلَانٌ فُلَانًا. وَمِنْ ذَلِكَ مُرَبَّبٌ وَمُرَبِّيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قولهم: «قَدْ تَغَلَّغَلَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا وَكَذَا»: معناه: قَدْ تَدَخَّلَ وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ. وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِي (٣٣/و) فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْغَلْلُ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ غَلَّ فُلَانٌ كَذَا [وَكَذَا]^(٣)، معناه قَدْ اقْتَطَعَهُ وَدَسَّهُ فِي مَتَاعِهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا غِيلَةً، معناه قَدْ تَدَخَّلَ إِلَى ذَلِكَ وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ.

(١) لم أجده إلا في كتب غريب الحديث، انظر: غريب الخطابي ٧١٨/١، وغريب ابن الجوزي (ركك) وغريب ابن الأثير (ركك).

(٢) الضبط من ف. وجاء في لسان العرب (ربت): رَبَّتَ الصَّبِيُّ وَرَبَّتُهُ: رَبَّاهُ.

(٣) ليس في د. ومثبت من ف.

قال الزجاجي: هذا غلط قبيح لأن تَغْلَغَلَ أَضْلُهُ تَغْلَغَلَ كما ذَكَرَ، فلامُهُ وعينه صحيحة، وليس فيه شيء من حروف العلة، والغيلة معتلة [عينها]^(١)، فهما من أصلين متباينين، ولا مُقَارَبَةً بينهما، وإنما الغيلة في قولهم: قَتَلَ فلانٌ فلانًا غِيلَةً، من الغِيل، وهو المكان الذي فيه الشجرُ [الكثير]^(٢) الملتفُّ والقَصَبُ، ومنه قيل للأجمة الغِيلُ، قال رؤبة^(٣):

فِي غِيلٍ قَصَبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ

فكانه قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ، وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ؛ لِأَنَّ الْمُنْدَسَّ فِي الْغِيلِ لَا يُشْعَرُ بِمَكَانِهِ وَلَا يُدْرَى بِهِ، فَكَانَ جَاءَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ وَلَمْ يَقْدِرْهُ.

رَجَعَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: قَالُوا: وَالْأَصْلُ فِي تَغْلَغَلَ تَغْلَغَلَ، فَاسْتَقْلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ اللَّامَاتِ فَفَصَلُوا بِالْغَيْنِ بَيْنَهُمَا^(٤)، وَمِثْلُهُ: قَدْ صَرَّصَ الْبَابُ، وَالْأَصْلُ صَرَّرَ، وَتَكَمَّمَهُ الرَّجُلُ، أَي: تَكَمَّمَ، إِذَا لَبَسَ الْكُمَّةَ، وَهِيَ الْقَلَنْسُوءَةُ، وَتَحَلَّلَ^(٥) مِنْ مَكَانِهِ، وَالْأَصْلُ تَحَلَّلَ^(٦)، وَحَشَّشَهُ، وَالْأَصْلُ حَشَّشَهُ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٧): الصَّلْصَالُ أَضْلُهُ الصَّلَالُ، أَي: الْمُتَيْنِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: صَلَّ اللَّحْمُ إِذَا أَتَيْنَ، وَيُقَالُ أَيْضًا: أَصَلَ وَصَلَلَ. فَأُبْدِلَ مِنَ الْمُضَاعَفِ فِي كُلِّ هَذَا

(١) ليس في د. ومثبت من ف.

(٢) ليس في د. ومثبت من ف.

(٣) ديوانه ١٠٦، والمخصص ٤٦/١، ولسان العرب (أوق) و(غيل).

(٤) في د، ف: «بينهما» والمثبت من الزاهر ١٨٧/١.

(٥) في د: «وتحلل» والمثبت من ف. ومعناه: تحرك. القاموس المحيط (حل).

(٦) في د: «تحلل» والمثبت من ف.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ١١٤/٣.

حرفٌ من الكلمة لِيُفْصَلَ بينهما. وقيل في مثل للعرب: تَعْظَعُظِي^(١) ثم عِظِي^(٢)، ولم يأت له نظير: إنما يقع البدل في (٣٣/ظ) المشدّد، وهذا شاذ. قال الأصمعي: هذا رجل من العرب وعظته امرأته فقال لها: لا تَعْظِيْنِي^(٣) وتَعْظَعُظِي، ولا يقاس عليه.

وفي القلنسوة سبع لغات:

هي الْقَلَنْسُوءَةُ، وَالْقَلَيْسِيَّةُ، وَالْقَلْنَيْسِيَّةُ، وَالْقَلْنَيْسِيَّةُ، وَالْقَلَيْسِيَّةُ، وَالْقَلْسَاءُ، وَالْقَلَنْسَاءُ. فأما الْقَلَيْسِيَّةُ وَالْقَلَيْسِيَّةُ وَالْقَلْنَيْسِيَّةُ فتصغير، وما سواهن تكبير. قولهم: «قَدْ بَجَلْ فُلَانٌ فُلَانًا»: معناه عظمه، ويقال: رجلٌ بَجِيلٌ وَبَجَالٌ إذا كان ضخماً.

قولهم: «قَدْ دَمَدَمَ عَلَيْهِ»: فيه قولان:

أحدهما: أنه كلمه وهو مغضب. والدمدمة: الغضب، وقالوا في قوله عز وجل: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾^(٤) أي: غضب عليهم.

والقول الآخر: أنه كلمه بكلمة أزعجته وحركت قلبه؛ لأن أكثر أهل اللغة والتفسير على أن معنى دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ: أَرْجَفَ بِهِمُ الْأَرْضَ، أي: حَرَكَهَا، وَالرَّجْفَةُ الحركة.

وقولهم: «جُلَسَاءُ فُلَانٍ كَأَنَّ عَلَى رءوسهم الطَّيْرَ»: أي: هم ساكنون وَقَارًا لا يتحركون، ولا تقع الطير إلا على ساكن. ويقال للرجل الحليم

(١) انظر: لسان العرب (عظظ) و(وعظ).

(٢) روي في الأمثال لمؤرج ٦٧، وجمهرة الأمثال ٣٨٦/٢، وجمع الأمثال ٢١٣/٢: «لا تعطيني وتعظعظي».

(٣) في د: «تعطيني» والمثبت من ف.

(٤) الشمس: ١٤.

الوقور: إنه لساكن الطائر، أي: كأن على رأسه طائراً لسكونه. وقد يقال للذليل المسكين: كأن على رأسه الطير، وكأن على رأسه الغراب، كما قال الأعشى^(١):

إِذَا حَلَّتْ بَنُو لَيْثٍ عُكَازًا رَأَيْتَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْغُرَابَا

يريد أنهم يذُلُّون ويَسْتَكِينُونَ، كأن على رؤوسهم غراباً من سكوتهم، وَخَصَّ الْغُرَابَ لَأَنَّهُ أَحَدَرُ الطَّيْرِ وَأَبْصَرُهَا، (٣٤/و) تقول العرب: (أَحَدَرُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ)^(٢).

ويقال للرجل إذا ذُعِرَ من شيء: قد طارت عصافير رأسه، كأنه كان على رأسه طير لسكونه، فلما ذُعِرَ طارت.

وقال بعضهم: الأصل في هذا في جُلَسَاءِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، كَانَتِ الرِّيحُ تَحْمِلُهُمْ مَعَهُ، وَالطَّيْرُ تُظْلِمُهُمْ، وَيَغْضُونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَسْكُنُونَ هَيْبَةً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِعْظَامًا، [فلا يتحركون]^(٣) فَضْرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لغيرهم.

وقولهم: «أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ»: قال أبو حاتم^(٤): كان الأصمعي

(١) في الزاهر ١٨٩/١: «الشاعر». وقوله: «الأعشى» من قول الزجاجي، ولم أجده في ديوان الأعشى، وهو في غريب الحديث لابن قتيبة ٥٠٦/١، وجاء فيه أنه من قول الهنلي، وفي شرح أشعار الهذليين ٧٧٩/٢ أنه لأبي المَوْرِقِ اللَّحْيَانِي، وَبَنُو لِحْيَانٍ من هذيل، ووقع فيه «نزلت» مكان «حلت»، والبيت أيضاً في أساس البلاغة، وتاج العروس (قرد).

(٢) في د: «أبصر من غراب، وأحذر من غراب» والمثبت من ف.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

(٤) هو سهل بن محمد السَّجِسْتَانِي البصري، اللغوي المقرئ، قال السيرافي في أخبار النحويين البصريين ٩٦: خَبَّرَنِي أَبُو دَرِيدٍ -وكان تلميذه- أنه مات سنة خمس =

يقول^(١): «إنما يقال: أباد الله غَضْرَاءَهُمْ، أي: خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ، ولا يقال: خَضْرَاءَهُمْ.

قال: وَالْغَضْرَاءُ: طِينَةٌ عَلِيْكَ^(٢) خَضْرَاءُ، يقال: أَنْبَطَ بَثْرَهُ^(٣) فِي غَضْرَاءِ.

قال: وَيُقَالُ: قَوْمٌ مَغْضُرُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنَعْمَةٍ^(٤).

قال الأصمعي: والخضراء - في غير هذا - اسم من أسماء الكَثِيْبَةِ^(٥).

وَرَوَى غَيْرُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ: أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ - بِالْخَاءِ - أَي: خَضِبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ.

وقال ثعلب: قال قوم من أهل اللغة: يقال أباد الله غَضْرَاءَهُمْ، أي:

حُسْنَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ، قالوا: وَالْغَضَارَةُ الْحُسْنُ وَالبَهْجَةُ، واحتجوا بقول الشاعر^(٦):

اِخْثُوا^(٧) التُّرَابَ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرِ

وقال ابن الأعرابي: أباد الله خضراءهم، أي: سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ، قال:

= وخمسين ومائتين، وقال ابن خلكان: مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل سنة خمسين، وقيل أربع وخمسين، وقيل خمس وخمسين ومائتين. ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٩٣، ووفيات الأعيان ٢ / ٤٣٠.

(١) انظر: إصلاح المنطق ٢٨٣.

(٢) جاء في المحيط في اللغة ١ / ٢٤١: طينة عَلِيْكَ: خضراء لَيِّنَةٌ، وفي لسان العرب (غضر) أن الغضراء هي الأرض السهلة طيبة التربة عذبة الماء.

(٣) أي: استَخْرَجَ ماءها. انظر لسان العرب (نبط).

(٤) ضبطت العين بالفتح في د، ف، وفيها الكسر أيضًا، انظر القاموس المحيط (نعم).

(٥) وهو يطلق عليها من قبيل المجاز. انظر: تاج العروس (خضر).

(٦) هي الخنساء، والبيت في ديوانها ٧٦، وفي مجمع الأمثال ١ / ١٠٤.

(٧) في الزاهر ١ / ١٩٢: «أَخْثُوا» وفي الديوان «يُخْثَى».

والخُضْرَة عند العرب السَّوَاد، وإنما قيل للأسود أخضر؛ لأن الشيء إذا اشتدت خُضْرَتُهُ رُئِيَ أَسْوَد.

قولهم: «ما يَدْرِي ما»^(١) طَحَاها: يقال: طَحَا الله الأرض، أي: بَسَطَهَا، ودَحَاها بمعناه أيضًا. ويقال: قد طَحَا قَلْبُ فلان (٣٤/ و) في اللُّهُو، إذا تطاول وتمادى فيه، ومنه قول علقمة بن عبدة^(٢):

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طُرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ

قولهم: «فُلَانٌ غَرِيبٌ»: معناه: بَعِيدٌ مِنْ وطنه، وأصل الغَرِبة البُعْد، يقال: اغْرُبَ^(٣) عَنَّا، أي: ابْعُدْ^(٤) عَنَّا. ونَوَى^(٥) غَرِبَةً^(٦)، أي: بعيدة.

وقولهم: «دَقَّه دَقًّا نِعَمًا»: معنى نِعَمًا: أي: بالغًا زائدًا، ودَقَّقْتُ الدواء فَأَنْعَمْتُ دَقَّه، أي: زِدْتُ فيه^(٧).

(١) في الزاهر ١/ ١٩٣: «مَنْ».

(٢) الباء مفتوحة في د، ف، وكذا نقله في تاج العروس (عبد) ويقال له علقمة الفحل، شاعر جاهلي من بني تميم، ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣٩، والشعر والشعراء ٢١٨، والأغاني ١٠/ ٢٠٥، وانظر شرح المفضليات ٧٦٥، وخزانة الأدب ٣٩٢/ ٤، ٢٨٩/ ١١، والبيت في ديوان علقمة ٣٣.

(٣) في د، الزاهر ١/ ١٩٤: «أَغْرِبُ» والمثبت من ف. وكلاهما صحيح، انظر لسان العرب (بعد).

(٤) في د: «أَبْعُدُ» والمثبت من ف، الزاهر ١/ ١٩٤.

(٥) النَّوَى: الوجْه الذي يُدْهَب فيه. القاموس المحيط (نوي).

(٦) ضبط في د بضم الغين، والضبط المثبت بفتحها من ف، وكذا في لسان العرب (غرب).

(٧) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٧٠.

وقوله صلى الله عليه وعلى آله: «وإن أبا بكرٍ وعُمَرُ لَمِنْهُمْ وَأَنْعَمًا»^(١):
فيه ثلاثة أقوال: قال الكسائي: معناه: وزادا على ذلك^(٢). ويقال: معناه: وبألغا
في الخير. قال الفراء: وَأَنْعَمًا صاروا إلى النعيم.

«الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ»: فيه خمسة أوجه:

يقال: دُرِّيٌّ: بضم الدال وتشديد الراء على النَّسَبِ إلى الدَّرِّ لصفائه
وحُسْنِه. ودُرِّيٌّ: بكسر الدال والهمز على وزن فَعِيلٍ، مِنْ دَرَأَ الكوكبُ إذا
جَرَى في أَفْقِ السماء. ويقال: دُرِّيٌّ بضم الدال والهمز، وقد قرأ به
الأعمش^(٣) وحمزة^(٤). قال الفراء: هو خطأ؛ لأنه ليس في أبنية العرب فُعِيلٍ،
وإنما جاء فُعِيلٍ في الأعجمية^(٥)، نحو: مُرِّيْقٌ^(٦)، وما أشبهه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦١ / ٣ عن أبي سعيد الخدري، ونَصَّ الحديث فيه: «إنَّ
أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ
وَعُمَرَ لَمِنْهُمْ وَأَنْعَمًا» وانظر أيضًا غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٩ / ٣، وفيه:
«لَيَرَاءُونَ».

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١٧٠ / ٣.

(٣) ذكر هذه القراءة عن الأعمش الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٥٢، والذي في البحر
المحيط ٦ / ٤٥٦، والتفسير الكبير للفخر الرازي ٨ / ٣٨٩ وغيرهما أنه قرأ «دُرِّيٌّ»
بفتح الدال وتشديد الراء والمد والهمز. والأعمش هو أبو محمد سليمان بن مهران،
أحد أعلام القراء، توفي سنة ١٤٨ هـ، ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء (رقم
الترجمة ١٣٨٩).

(٤) النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٣٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧١ / ٣. وحمزة هو
أبو عمار بن حبيب بن عمار الزيات، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٥٦ هـ، وقيل
١٥٤ هـ، ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء (رقم الترجمة ١١٩٠).

(٥) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٢.

(٦) هو العُصْفُرُ. المعرَّبُ ٣٦٣، وضُبط في القاموس (مرق) ك (قَبِيطُ)، وهو غلط كما
قال في تاج العروس (مرق) وفيه أيضًا: واختلفوا فيها: فقليل: إنها عربية محضة، =

قال: وقال سيبويه: في أبنية العرب فُعِيل^(١)، وذكر المُرِّيْق.

قال الزجاجي: إذا كان سيبويه قد ذَكَرَ في الأبنية «فُعِيل» ولم ينسبه إلى الأعجمية، وقد قرأ به الأعمش وحمزة، ولم يَقْرَأْ به إلا بِأَخْذٍ عن أئمة قبلهما فليس بخطأ، وجائز أن يكون من أبنية العرب ولا نظير له، مثل سائر الأشياء التي (٣٥/و) جاءت في أبنيتهم قليلة النظائر^(٢).

قال^(٣): وقال أبو عبيد: الأصل في دُرِّيٍّ: دُرُوٌّ، على مثال سُبُوحٍ وَقُدُّوسٍ، فجعلوا الواو ياءً والضمّة التي قبلها كسرة، فقالوا: دُرِّيٌّ، ونظيره من كلام العرب: عَتَا يَعْتُو عَتَوًا وَعُتِيًّا^(٤).

ويقال: كوكبٌ دِرِّيٌّ، بكسر الدال وترك الهمز، قال: مَنْ فَعَلَ ذلك كَسَرَ^(٥) الدال من أجل الياء التي بعد الراء. ويقال: كوكبٌ دَرِّيٌّ^(٦) بفتح الدال والهمز.

قال الزجاجي: ولم يذكر ما وَجَّهَ دَرِّيٌّ بفتح الدال والهمز وتشديد الراء، ولا وَجَّهَ له على هذا الوزن، هُمَزٌ أو لم يُهمَزْ؛ لأنه لا يستقيم إن لم يُهمَزْ أن يكون

= وبعضُ يقول: ليست بعربية، وابن دريد يقول: أعجمي معرب، وهكذا قاله أبو العباس. قال ابن سيده: وقال سيبويه: حكاها أبو الخطاب عن العرب فكيف يكون أعجميًا.

(١) الكتاب ٣٢٦/٢، وقال: وهو قليل في الكلام.

(٢) في د: «النظير» والمثبت من ف.

(٣) أي: ابن الأنباري.

(٤) أي أن العرب أبدلوا الواو في «عتوًا» ياءً فقالوا «عتيًا»، انظر: تفسير القرطبي ٢٦١/١٢.

(٥) في ف: «كسرت» وفي الزاهر ١٩٦/١: «قال كسرت» والمثبت من د.

(٦) في الزاهر ١٩٥/١: «دَرِّيٌّ».

منسوبًا؛ لأنه لا معنى لنسبه إلى الدَّرِّ^(١)، فَإِنْ هُمْزٌ كَانَ فَعِيلًا، وَلَا مِثَالٌ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ^(٢).

وقولهم: «ضَرَبَ حَتَّى بَرَدَ»: معناه: حتى مات، ويقال في غير هذا: بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾^(٣) أَي: نَوْمًا.

قولهم: «مَا بَرَدَ فِي يَدَيَّ مِنْ شَيْءٍ»: معناه: مَا ثَبَّتَ فِي يَدَيَّ مِنْ شَيْءٍ.

وقولهم: «جَاءَ فَلَانٌ يَتَهَبَّى»: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَاءَ فَلَانٌ يَتَهَبَّى: إِذَا جَاءَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ^(٤)، قَالَ: وَنَحْوُ مِنْهُ: جَاءَ يَتَبَرَّسُ^(٥).

ويقال للرجل الفارغ الذي لَا عَمَلَ لَهُ: جَاءَ يَنْفُضُ أَرْدَرِيَهُ وَأَصْدَرِيَهُ^(٦). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْدَرِيَهُ وَأَصْدَرِيَهُ معناه: يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَى جَنْبَيْهِ^(٧)، وَقَالَ

(١) صحح فوق هذا الضبط في ف. والدَّرُّ: النَّفْسُ وَاللَّبَنُ. القاموس المحيط (در).

(٢) قال سيويه: وَلَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ. الكتاب ٣٢٦/٢.

(٣) النبأ: ٢٤.

(٤) أَي: جَاءَ فَارِعًا لَا شَيْءَ مَعَهُ، وَلِلتَّهَبَّى مَعْنَى آخَرَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهُوَ مِثْنِي الْمُخْتَالِ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ. انظر لسان العرب (هبا).

(٥) في د، ف: «يَتَبَرَّسُ» والمثبت من الزاهر ١/١٩٨، ومعناه يمشي لا شيء معه، كما في المحيط في اللغة ٨/٣١٥ وهو المناسب للمعنى المذكور هنا لِيَتَهَبَّى عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ. وَأَمَّا «يَتَبَرَّسُ» فمعناه يتبختر، انظر تهذيب اللغة ٦/١٣٨. وما جاء عن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ: «جَاءَنَا فَلَانٌ يَتَبَرَّسُ إِذَا جَاءَ مُتَبَخِّرًا» كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٢/٤٠٩، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (رَبْس) فَقَالَ عَنْهُ الزَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ (بَرَس): الصَّوَابُ بِالنُّونِ.

(٦) يَرَوِي بِالسِّنِّ أَيْضًا. لِسَانُ الْعَرَبِ (صَدْر). وَهُوَ مِمَّا جَاءَ مِثْنِي وَلَمْ يُنْطَقْ لَهُ بِوَاحِدٍ. أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ ١٢٩.

(٧) فِي د: «جَبِينَهُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ فِ مَصْحُوحًا عَلَيْهِ، الزاهر ١/١٩٨.

مرة أخرى: أَزْدَرَاهُ وَأَصْدَرَاهُ: عِطْفَاهُ^(١).

ويقال للرجل إذا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ^(٢): قد جاء يَنْفُضُ مِذْرَوِيَّهِ، وقال: الْمِذْرَوَانِ فَوْدَا الرَّأْسِ، وهما جانباه^(٣).

قولهم: «أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ»: قال الفراء: معناه صَوْتُهُ وَحَرَكَتُهُ، [وهي]^(٤) بالهمز وتخفيف الميم. قال: والنَّأْمَةُ والنَّيِّيمُ الصَّوْتُ^(٥). وقال الأصمعي: أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ بتشديد الميم بلا همز، أي: مَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَاتِهِ^(٦).

قولهم: «أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ»: قال الأصمعي: معناه أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَكَ، مأخوذ من الْقُرِّ وَالْقِرَّةِ، وهما الْبَرْدُ. قال: ودَمْعَةُ الْفَرْحِ باردة ودَمْعَةُ الْحُزْنِ حَارَّةٌ^(٧).

قال ثعلب: ليس كما ذكر الأصمعي، الدمع كله حارٌّ في فَرْحٍ كان أو حَزَنٍ، قال: والمعنى: لا أَبْكَاكُ اللَّهُ، أي أَقَرَّهَا اللَّهُ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ بَاكِئَةً فَتَسْخَنَ بِالْدموعِ.

وقال أبو عمرو الشيباني: أقر الله عينك [معناه أَنَامَ اللَّهُ عَيْنَكَ، أي: ^(٨)صادفتُ عَيْنَكَ سرورًا، يعني أَذْهَبَ اللَّهُ سَهْرَهَا فَنَامَتْ، واحتج بقول

(١) العِطْفُ: الجانب. لسان العرب (عطف).

(٢) في أمالي الزجاجي ١٣٠ زيادة في بيان المعنى وهو قوله: وليس وراءه شيء.

(٣) وانظر: لسان العرب (ذرا) وخزانة الأدب ٧/ ٥١٤ - ٥١٧.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) الفاخر ٢٥٧.

(٦) الفاخر ٢٥٧.

(٧) الفاخر ٦.

(٨) ليس في د، ومثبت من ف.

عمرو بن كلثوم^(١):

يَوْمَ كَرِيهَةٍ ضَرَبًا وَطَعْنَا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعُيُونَا

معناه ظَفَرُوا فَنَامَت عِيُونُهُمْ وَذَهَبَ سَهْرُهُمْ.

وَيُرَوَّى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَقَرَّ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَرُّورِ وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ.

قال أبو العباس: وقال جماعة من أهل اللغة: معنى أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ بَلَّغَكَ اللَّهُ أَقْصَى أَمَانِيكَ حَتَّى تَقَرَّ عَيْنُكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ اسْتِغْنَاءً وَرِضًا بِمَا فِي يَدَيْكَ. واحتجوا بأن العرب تقول للذي يُدْرِكُ ثَأْرَهُ: صَابَتْ بِقُرٍّ، أي: صَادَفَ فَوَادَكَ^(٢) ما كان متطلعاً إليه فَقَرَّ، قالوا: وقولهم: فَلَانٌ قُرَّةٌ عَيْنِي، (٣٦/و) أي: رَضَا نَفْسِي، أي: تَرْضَاهُ وَتَسْكُنُ بِقُرْبِهِ مِنِّي.

قولهم: «أَسَخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ»: قال أبو عمرو: معناه أَبْكَاهُ اللَّهُ حَتَّى تَسْخُنَ بِالْدموع. وقال غيره: هو من سُخْنَةِ الْعَيْنِ وَهُوَ مَا أَبْكَى الْعَيْنَ وَأَوْجَعَهَا.

قولهم: «فُلَانٌ سَادِرٌ»: فِيهِ قَوْلَانِ:

أحدهما: أَنْ يَكُونَ الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ وَلَا يَسْمَعُ قَوْلَ أَحَدٍ.

والآخر: أَنْ يَكُونَ الَّذِي كَانَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةٌ.

قولهم: «أَنْشَأَ الشَّاعِرُ يَقُولُ كَذَا»: معناه ابْتَدَأَ، وَالشَّاعِرُ الْفَطِنُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَفْطِنُ لِمَا لَا يَفْطِنُ لَهُ غَيْرُهُ.

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ٣٧٥، وشرح المعلقات السبع للتبريزي ٢٢٥.

(٢) ضبط بالرفع في د، ولسان العرب (قرر)، والضبط المثبت من ف، وكلاهما صحيح.

قال: وأجاز الفراء: ليت شِعْري أَبَاكَ ما صَنَعَ، على معنى: ليتني أعلم أَبَاكَ ما صنع، وأنشد^(١):

لَيْتَ شِعْري مُسَافِرَ بنِ أَبِي عَمٍّ رَوٍ وَلَيْتَ يَقُولُهَا المَحْزُونُ

معناه: ليتني أعلم مسافراً. وقال آخر^(٢):

خَمَّرَ الشَّيْبُ لِمَتِّي تَخْمِيرًا وَحَدَا بِي إِلَى القُبُورِ البَعِيرَا
لَيْتَ شِعْري إِذَا القِيَامَةُ قَامَتْ وَدُعِي بِالحِسَابِ أَيْنَ المَصِيرَا

قال أبو العباس: «المصير» منصوب بـ «شعري» والمعنى: ليتني أعلم المصيرَ أين هو، و«البعير» منصوب بـ «حَدَا» والمعنى: وَحَدَا الشَّيْبُ البَعِيرَ بِي إِلَى القُبُورِ.

قال الزجاجي: أمّا هذان البيتان فمردودان غيرُ صحيحَي الإعراب؛ وذلك أنه إِذَا نَصَبَ «المصير» بـ «شعري» فهو خطأ من جهتين:

إحدهما: أن «شعري» مصدر، والمصدر لا يُفَرَّقُ بينه وبين منصوبه بشيء؛ ولأنه اسم، ألا ترى (٣٦/ظ) أنه غير جائز أن تقول: يعجبني ضربُكَ - إذا وافاك عمرو ودُعِيَ^(٣) بغلامك - زيدًا، وأنت تنصب زيدًا بالضرب، وقد

(١) البيت لأبي طالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ يرثي فيه مسافر بن عمرو وكان من رجال قريش جمالًا وجودًا وشعرًا، وهو في الكتاب ٣٢/٢، والاشتقاق ١٦٦، والأغاني ٦٣/٩، وتاريخ مدينة دمشق ٣١٢/٦٦، والروض الأنف ١٧٥/١، ومعجم البلدان ٣٩٠/٥، ولسان العرب (شعر)، وخزانة الأدب ٤٦٣/١٠.

(٢) البيتان في أمالي ابن الشجري ٤٦/١.

(٣) في د: «ودعا» والمثبت من ف.

فَصَلَّتَ بَيْنَهُمَا بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

والآخر: وهو أَيْبُنُ قُبْحًا مِنْ هَذَا وَأَظْهَرُ، وهو أَنْ الاستفهام لَا يَنْصِبُ مَا قَبْلَهُ مَا بَعْدَهُ، وَقَدْ نَصَبَ «المصير» بـ «شعري» وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بـ «أَيْنَ» وهو مِثْلُ قَوْلِهِ: لَيْتَنِي أَعْلَمَ أَيْنَ زَيْدًا، وَهَذَا لَا يَجِيزُهُ أَحَدٌ بِوَجْهِ وَلَا سَبَبٍ.

وَأَمَّا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَلَا يَصِحُّ لَهُ مَعْنَى عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ؛ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِحَدْوِهِ الْبَعِيرَ بِهِ إِلَى الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَخْسُنُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فِي الشُّعْرِ مَا إِذَا رُودَ إِلَى حَقِيقَتِهِ^(١) لَمْ يَسْتَحِلْ.

وَأَمَّا حِكَايَتُهُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ أَجَازَ: لَيْتَ شَعْرِي أَبَاكَ مَا صَنَعَ، عَلَى مَعْنَى: لَيْتَنِي أَعْلَمَ أَبَاكَ مَا صَنَعَ، فَلَيْسَ مِثْلُهُ فِي تَقْدِيرِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَأْمَلْ هَذَا لَتَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: لَيْتَ شَعْرِي أَبَاكَ مَا صَنَعَ، فَإِنْ «شعري» مَنْصُوبٌ بـ «لَيْتَ» وَمَا بَعْدَهُ فِي صَلَتِهِ - فَقَدْ بَقِيَتْ «لَيْتَ» بِلا خَيْرٍ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ فِي التَّقْدِيرِ: لَيْتَ ضَرْبِي زَيْدًا؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ: أَبَاكَ مَا صَنَعَ، فِي صَلَةِ «شعري»، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى مَا ذَكَرَ، فَلَيْسَ هُوَ فِي الْإِعْرَابِ كَذَاكَ^(٢)، وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ: لَيْتَنِي أَعْلَمَ أَبَاكَ مَا صَنَعَ، فَقَدْ أَتَيْتَ لـ «لَيْتَ» بِاسْمٍ وَخَيْرٍ؛ لِأَنَّ النُّونَ وَالْيَاءَ اسْمُهَا، وَ«أَعْلَمَ» خَبَرُهَا، فَقَدْ تَمَّ الْكَلَامُ بِاسْمِهِ وَخَبَرِهِ، وَلَكِنْ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: لَيْتَ شَعْرِي أَبَاكَ مَا صَنَعَ، فَهَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ فِي صَلَةِ «شعري»، وَهُوَ اسْمُ «لَيْتَ»، وَالْخَبَرُ (٣٧/و) مُضْمَرٌ لَطَوَّلَ الْكَلَامَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: لَيْتَ شَعْرِي أَبَاكَ مَا صَنَعَ كَائِنٌ أَوْ وَاقِعٌ، ثُمَّ حُذِفَ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ: ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا مَنْطَلَقٌ، فـ «أَنَّ» وَمَا اتَّصَلَتْ بِهِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ لِلظَّنِّ،

(١) فِي د: «حَقِيقَةُ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٢) فِي د: «كَذَلِكَ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

والخبرُ مضمَّرٌ، والتقدير: ظننتُ انطلاَقَ زيدٍ كائنًا، فحُذِفَ ذلكَ لطولِ الكلامِ ودلالةِ المعنى عليه.

وأما البيت الذي ذكره وهو قوله:

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو

فليس نَصْبُ «مسافر» كما زعم بـ «شعري»، وإنما هو منادى فنَصَبَهُ لذلك، وهذا الشعر لأبي طالب يَرِثِي مسافر بن أبي عمرو، فتقديره: ليت شعري يا مسافر بن أبي عمرو، وليتَّ يقولها المحزون، وبعده متصلًا به بيتٌ^(١) وهو:

كَيْفَ كَانَتْ مَذَاقَةُ الْمَوْتِ إِذْ مَرَّ تَ وَمَاذَا بَعْدَ الْمَمَاتِ يَكُونُ

فإنما وَقَعَ «شِعْرِي» على «كَيْفَ» والمعنى: ليتني أَشْعُرُ يا مسافر بن أبي عمرو كيف^(٢) كانت مَذَاقَةُ الموت.

رَجَعَ إِلَى قول ابن الأنباري^(٣):

قولهم: «تَعَمَّدْنَا بِرَحْمَتِكَ»: معناه: اسْتَرْئَا، من قولك: غَمَدْتُ السيفَ في غَمْدِهِ إِذَا سَتَرْتَهُ فِيهِ.

قولهم: «ثَوْبٌ مُصَمَّتٌ»: قال يعقوب^(٤) وغيره: الثوب المصمت الذي له

(١) هو في تاريخ مدينة دمشق ٣١٢/٦٦.

(٢) في د: «وكيف» والمثبت من ف.

(٣) بعده في د: «في» والمثبت من ف.

(٤) هو ابن السكيت، وسبقت ترجمته في ص ٢٨.

لون واحد لا يُحَالِطُ لونه لونٌ آخر، وكذلك: حَلِيٌّ مَصْمُتٌ، وَأَذْهَمُ^(١) مَصْمُتٌ.

قولهم: «فَلَانٌ وَغَدٌ»: أصله الضعيف، ثم كُثِرَ ذلك حتى قالوا لِلثَّيْمِ وَغَد. وكذلك النَّذْلُ أصله الضعيف، ثم كُثِرَ ذلك حتى قالوا للبخيل نَذْل.

(٣٧/ظ) قولهم: «فَلَانٌ وَتَيْحٌ»: معناه: قليل لا قَدْر له، وفيه لغتان: يقال: وَتَيْحٌ وَوَيْحٌ.

قولهم: «فَلَانٌ عَبْرٌ»: فيه ثلاثة أقوال:

قال الأصمعي: العَبْرُ: الذي يأتي بما يُعْبِرُ العينَ، أي: يبيكيها، والعَبْرَةُ: الدمعة^(٢).

وقال ابن السكيت: العَبْرُ والعُبْرُ: سُخْنَةُ العين.

وقال غيره: العَبْرُ: الغَمُّ والهَمُّ، فإذا قيل: فلانٌ عَبْرٌ، فمعناه: هَمٌّ وَغَمٌّ.

ويقال في جمع العَبْرَةِ: عَبْرٌ، قال: وأنشدنا أبو العباس^(٣):

وَاللَّهِ مَا^(٤) نَظَرْتُ عَيْنِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَّا تَرَقَّرَقَ^(٥) مِنْهَا دَمْعُهَا دِرَرًا^(٦)

وَلَا تَنْفَسْتُ إِلَّا ذَاكِرًا لَكُمْ وَلَا تَبَسَّمْتُ إِلَّا كَاظِمًا^(٧) عَبْرًا

(١) الْأَذْهَمُ: الأسود. القاموس المحيط (دهم).

(٢) الْفَاخِر ٨٧.

(٣) البیتان في أمالي أبي علي القالي ١ / ٢٤٠.

(٤) في الأمالي: «لا».

(٥) أي: جَرَى. وجاءت الكلمة في الأمالي «تَحَدَّرَ».

(٦) ضَبَطَتِ الدَّالَ فِي دٍ بِالضَّمِّ، وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ فٍ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الدَّمْعَ غَزِيرَةً، وَدِرَرٌ جَمْعُ دِرَّةٍ، انْظُرِ الْحَيَوَانَ لِلْجَا حِظْ ٢ / ٢٠٣، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (دِرَر).

(٧) فِي دٍ: «ذَاكِرًا» وَالْمَثْبُتُ مِنْ فٍ، الزَّاهِرُ ١ / ٢٠٥، الْأَمَالِي.

ويقال: رَجُلٌ عَبْرٌ وَعَبْرَانٌ، وامرأةٌ عِبْرَةٌ وَعَبْرَى.

قولهم: «فَلَانٌ بَوٌّ»: أي: ذو طَلَلٍ^(١) وجِسْمٍ ولا عَقْلٍ له. والبَوُّ أن يُذْبَحَ الفَصِيلُ^(٢) ثم يُسْلَخَ رأسُه^(٣) وقوائمه ثم يُحْشَى^(٤) تَبْنًا لتعطفَ عليه أمُّه وتسمَّه ولا تنكره فتدَّرَّ عليه ولا ينقطع لبنها.

قولهم: «فَلَانٌ يَسْحَرُ بِكَلَامِهِ»: معناه: يَخْدَعُ بكلامه، وقالوا في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾^(٥) معناه: من المخدوعين، وقيل: من المُعَلَّلِينَ^(٦).

ويكون السَّحَرُ الاستهزاء والسخرية، ويكون السَّحَرُ أيضًا الصَّرْفُ، من قولهم: سَحَرْتُهُ عن كذا، أي: صَرَفْتُهُ عنه.

قولهم: «فَلَانٌ وَزِيرٌ فَلَانٍ»: معناه: يتحمل الأثقال عنه، والوزرُ: الثَّقَلُ، وجمعه: أَوْزَارٌ.

والوزرُ: المَلَجَأُ، ويقال: هو الجَبَلُ.

قولهم: «قَدْ خَلَبَ فَلَانًا حُبُّ فَلَانَةٍ»: معناه: وَصَلَ حُبُّهَا إلى خِلْبِهِ، وهو غِشَاءُ الْقَلْبِ والكَيْدِ.

(٣٨/و) وقولهم: «فَلَانٌ عِفْرٌ»: معناه: مُوْتَقُّ الْخَلْقِ، شديدٌ مُصَحَّحٌ، أُخِذَ

(١) الطلل: شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ. القاموس المحيط (طلل).

(٢) هو وَلَدُ الناقة إذا فُصِّلَ عن أمِّه. القاموس المحيط (فصل).

(٣) في الزاهر ١/ ٢٠٥: «برأسه».

(٤) في د: «تحشى» والمثبت من ف.

(٥) الشعراء: ١٥٣.

(٦) قال الفراء: أي تأكل الطعام والشراب فتُعَلَّلُ به. اهـ. أي: تُغَدَّى به. انظر: تاج العروس (سحر).

مِنْ عَفْرِ الْأَرْضِ وَهُوَ التَّرَابُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَفْرٌ، أَي: شَدِيدٌ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: فَلَانٌ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عِفْرَيْنٍ، قَالَ: وَهُوَ دَابَّةٌ، يَتَحَدَّى الرَّكَّابَ وَيَضْرِبُهُ^(١) بِذَنْبِهِ. وَيُقَالُ: عِفْرُونَ بَلَدٌ، أَي: هَذَا اللَّيْثُ يَكُونُ فِي هَذَا الْبَلَدِ^(٢).

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ عَفْرَنَاءُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً، وَيُقَالُ لِلْغُولِ عَفْرَنَاءُ، وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ عَفْرَنَاءُ، لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: يُقَالُ رَجُلٌ عِفْرٌ بَيْنَ الْعَفَّارَةِ إِذَا وُصِفَ بِالشَّيْطَانَةِ، وَجَمْعُهُ أَعْفَارٌ^(٣)، وَيُقَالُ أَيْضًا: الْعِفْرُ: الْكَيْسُ الظَّرِيفُ^(٤).

وَيُقَالُ لِلشَّيْطَانِ: عِفْرِيْتُ وَعِفْرِيَّةٌ وَعُفَّارِيَّةٌ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: النَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعُ لِعِفْرِيَّةٍ، وَالْعِفْرِيَّةُ: الْعِفْرُ، زِيدَتْ عَلَيْهِ^(٥) الْيَاءُ وَالْهَاءُ.

وَقِيلَ: الْعِفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ: الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ. وَقِيلَ: هُوَ الْقَوِيُّ الظَّلُومُ.

قَوْلُهُمْ: «قَدْ أَخَذَ الْبِلَادَ عَنَوَةً»: فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: أَخَذَهَا بِالْفَقْرِ وَالذُّلِّ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَخَذَهَا عَنْ تَسْلِيمٍ مِنْ أَصْحَابِهَا لَهَا وَطَاعَةٍ، بَلَا قِتَالٍ،

(١) فِي الزَّاهِرِ ٢٠٩/١: «وَيَضْرِبُ».

(٢) انْظُرْ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣٥٣/٢.

(٣) انْظُرْ: الْمَخْصَصُ ٧٢/٣.

(٤) انْظُرْ: الْعَيْنُ ١٢٣/٢.

(٥) فِي ف: «عَلَيْهَا» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ د، الزَّاهِرِ ٢١٠/١.

قال ذلك الفراء^(١)، واحتج بقول الشاعر^(٢):

فَمَا أَخَذُوهَا^(٣) عَنُوءَ^(٤) عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ بِضَرْبِ^(٥) الْمَشْرِفِ اسْتَقَالَهَا

ويقال: عَنُوتُ لفلان، أي: خضعتُ له، والعاني: الأسير.

قال الفراء^(٦): ويقال: الأرض لم تَعْنُ بشيءٍ ولم تَعْنِ بشيءٍ - بضم النون^(٧) وكسرهما - أي: لم تُنبت شيئاً.

قولهم: «هو أَحْسَنُ^(٨) مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ»: (٣٨/ظ) معنى دبّ: مَشَى، و[معنى]^(٩) درج: مات.

(١) معاني القرآن ١٩٣/٢.

(٢) هو كثير عزة، والبيت في ديوانه ٨٠، وفي معاني القرآن للفراء ١٩٣/٢، وأمالى القالي ٣٥/١، وغريب الحديث للخطابي ٥٧٩/١، ومعجم البلدان ١٣٢/٥، ومعاهد التنصيص ٢٧٣/١، ولسان العرب (عنا).

(٣) في الديوان، معاهد التنصيص: «تركوها» وفي أمالى القالي، معجم البلدان «أسلموها» وما هنا في معاني القرآن، غريب الحديث للخطابي، لسان العرب (عنا).

(٤) جاء في معجم البلدان ١٣٢/٥: قال ابن السكيت: العنوة بلغة أهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطُّوع. اه. قلت: وكثيرٌ خزاعي، انظر ترجمته في معاهد التنصيص ١٣٦/٢.

(٥) قوله: «ولكن بضرب» في الديوان، أمالى القالي، معجم البلدان، معاهد التنصيص: «ولكن بِحَدِّ» وفي غريب الحديث للخطابي: «ولكنَّ حَدَّ» وفي لسان العرب (عنا): «ولكنَّ ضرب» وما هنا في معاني القرآن.

(٦) معاني القرآن ١٩٢/٢.

(٧) في د: «التاء» وهو خطأ، والمثبت من ف، وانظر القاموس المحيط (عنو) و(عني).

(٨) في إصلاح المنطق ٣١٥، وأدب الكاتب ٣٧، وجمهرة الأمثال ١٧٣/٢، ومجمع الأمثال ١٦٧/٢: «أكذب».

(٩) ليس في د، ومثبت من ف.

قولهم: «هذا مِنْ بَابِي وهذا مِنَ الْبَابَةِ»: قال ابن السكيت وغيره: البابة عند العرب الوجه، والبابات الوجوه. فمعناه: مِنَ الوجه الذي أُرِيدَه وَيُصْلَح لِي.

قولهم: «قد أَسِفَ على كذا [وكذا]»^(١): أي حَزَنَ عليه، ويكون في موضع آخر بمعنى جَزَعَ، ويكون أيضًا بمعنى الغضب.

قولهم: «فلان صَدِيقِي»: هو مأخوذ من الصَّدَق، يقال صَدَقْتُ الرجلَ الحديثَ صَدَقًا، والصَّدَق الاسم.

ويقال: أَصَدَقْتُ المرأةَ إِصْدَاقًا. (وفي الصداق)^(٢) خمس لغات، يقال: صَدَاق، وَصِدَاق، وَصُدُقَة، وَصُدُقَة بضم الصاد والdal، وَصُدُقَة بفتح الصاد. وقال الفراء والأخفش: كَسَرَ الصاد مِنَ الصَّدَاق أجودَ مِنْ فَتْحِهَا.

وقد رُوي^(٣) عن بعض القراء^(٤): «وَأَتُوا النِّسَاءَ صُدُقَتَهُنَّ»^(٥)^(٦). وهي أردأ اللغات وأقلها. ورُوي عن قتادة أنه قرأ: «وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ» بفتح الصاد وتسكين الدال^(٧)، فَإِنْ صَحَّتْ فواحدتها صَدُقَة، وهي لغة سادسة.

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) في د: «وفيه» والمثبت من ف.

(٣) في الزاهر ٢١٤/١: «رويت».

(٤) روي عن النخعي وابن وثاب، انظر: البحر المحيط ١٦٦/٣، وتفسير القرطبي ٢٤/٥.

(٥) ضبط في ف: «صَدُقَتَهُنَّ» وهو خطأ، والضبط المثبت من د. ووقع في الزاهر ٢١٤/١: «صَدُقَاتِهِنَّ» وقد قرأ بها النخعي وابن وثاب أيضًا وغيرهما، وهي جمع: صُدُقَة، ضُمَّت الدال للإتباع، انظر: البحر المحيط ١٦٦/٣.

(٦) النساء: ٤.

(٧) الكشف ٤٩٨/١، والتفسير الكبير للفخر الرازي ٤٩٢/٣، والدر المصون =

قال الزجاجي: جائز أن تكون صدقات جمع صدقة بضم الدال، فأسكنت في الجمع تخفيفاً؛ لأن الجمع أثقل من الواحد، وجائز أن يكون كما قال.

ويقال: فلان صديقي، والقوم صديقي، وهند صديقي، على لفظ واحد في جميع ذلك. وقالت امرأة من العرب وقد مرت بأبي زيد النحوي^(١) وأصحابه^(٢) قد ضيَّقوا الطريق:

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا
إِذْ أَقْبَلْتَ جَائِيَةً مِنْ سَوْقِهَا
دَعَهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

معناه من أصدقائها. ويجوز أن يُجمع فيقال: أصدقاء، وأصادق، وصديقون.

قولهم: «فلان عَدُوٌّ فلان»: معناه يَعْدُو عليه بالمكروه ويظلمه، يقال: عَدَا فلان على فلان عَدْوًا وعَدْوَانًا وعَدَاءً إذا ظَلَمَهُ.

وعَدُوٌّ يقع للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد، وقد يقال للمرأة: هذه عَدُوَّةُ فلان وعَدُوٌّ فلان، ويقال في جمعه: عَدَى وعَدَاة، وأجاز

= ٣٠٥ / ٢ دون نسبة لقتادة، والذي في البحر المحيط ١٦٦ / ٣، وتفسير القرطبي ٢٤ / ٥ أن قتادة قرأ: «صدقاتهن» بسكون الدال جمع صدقة بوزن غُرْفَة، وهي لغة تميم.

(١) القصة في طبقات فحول الشعراء ٧٦٥، والأغاني ٣٦٦ / ٢٠، ٣٦٧: عن أبي زيد الأنصاري عن الحكم بن قنبر قال: كنا نقعد إلى رؤية يوم الجمعة في رحبة بني تميم، فاجتمعنا يوماً فقطعنا الطريق، ومرت بنا عجوز فلم تقدر أن تجوز في طريقها، فقال رؤية، وأنشد الأبيات. والأبيات ملحقة بديوانه ١٨١، ورواية البيت الثاني في الديوان: قد أقبلت رائحة من سوقها.

(٢) الكلمة مجرورة في د، والضبط المثبت من ف.

ثعلبٌ عُدَى بضم العين، إلا أن الاختيار عنده أن يأتي بالهاء مع الضم، ويقال^(١) في جمع العَدُوِّ أعداء، وفي جمع الأعداء أَعَادٍ، فالأعادي جَمْعُ الجمع.

قولهم: «ما يَدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أَطْوَلُ»: قال ابن الأعرابي^(٢): طَرْفَاهُ ذَكَرُهُ ولسانه. وقال الفراء^(٣): معناه: لا يدري أيُّ أبويه أشرفُ.

وقولهم: «أَجَنَّ اللهُ جِبَالَهُ»: قال أبو العباس فيه ثلاثة أقوال:

أحدهم: أن يكون المعنى أَجَنَّ اللهُ جِبَالَهُ التي يسكنها، أي أَكْثَرَ اللهُ فيها الجنَّ^(٤).

وقال الأصمعي: معناه أَجَنَّ اللهُ جِبَلَتَهُ^(٥)، أي: خَلِيقَتَهُ^(٦)، من قوله عز وجل: ﴿وَالْجِبَلُ أَوَّلِينَ﴾^(٧) معناه والخلق الأولين. ويقال للخلق: الجِبَلَةُ، والجِبَلُ، والجُبُلُ، والجَبَلُ، قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جُبُلًا كَثِيرًا﴾^(٨).

وقال: والقول الثالث^(٩): أَجَنَّ اللهُ جِبَالَهُ، أي: سادات قومه الذين يَعْتَزُّ بهم ويُفَاخِرُ، والعرب تقول: هؤلاء (٣٩/ظ) جِبَالُ القوم وأنْيَابُ القوم، أي:

(١) في د: «وقد يقال» والمثبت من ف.

(٢) الفاخر ٢٧.

(٣) الفاخر ٢٦.

(٤) الفاخر ٣٣.

(٥) الباء ساكنة في ف كما أثبت، وفي القاموس المحيط (جبل) أن الجيم مثناة.

(٦) الفاخر ٣٣.

(٧) الشعراء: ١٨٤.

(٨) يس: ٦٢. وهذه قراءة أبي عمرو وابن عامر، وقرأ ابن كثير وحمة والكسائي:

﴿جُبُلًا﴾، وقرأ نافع وعاصم: ﴿جِبَلًا﴾. السبعة في القراءات ٥٤٢.

(٩) هو قول يونس، انظر: الأمثال لأبي عكرمة الضبي ٧٦.

ساداتهم^(١).

قولهم: «يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ»: فيه ثلاثة أقوال:

قال ثعلب: معناه من مَفْصِلِهِ.

وقال أحمد بن عبيد: معناه من مخرجه الذي خَرَجَ منه، يقال: انْفَصَّ الشيءُ من الشيء وانْفَصَى منه إذا خَرَجَ منه.

ويقال: سمعتُ فَصَّ الْجُنْدُبِ^(٢) وَفِصَّهُ، وَفَصِيصَهُ، وَالْفَصَّ الْمَصْدَر، وَالْفِصَّ وَالْفَصِيصُ اسمان، والجندب: الصغير من الجرّاد.

وقال غيرهما: ويَأْتِيكَ^(٣) بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ، أَخَذَ مِنْ فُصُوصِ الْعِظَامِ، وهي مفاصلها، واحداها فَصٌّ.

قال الزجاجي: هذا الذي جعله قولاً ثالثاً هو قول^(٤) ثعلب بعينه، الذي بدأ^(٥) به هو قوله: يَأْتِيكَ به من مَفْصِلِهِ.

قولهم: «بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مُمَالَحَةٌ»: معناه: بَيْنَهُمَا رِضَاعٌ^(٦)، يقال: مَلَحَتْ فُلَانَةٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَرْضَعَتْ لَهُ، وَالْمِلْحُ الرِّضَاعُ.

قال الزجاجي: هذا الذي قاله غير صحيح في القياس، وهو قوله: «بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مُمَالَحَةٌ أَي رِضَاعٌ». وقوله: «الْمِلْحُ الرِّضَاعُ» صحيح مُحْكِيٌّ عَنِ

(١) في ف: «ساداتهم» والمثبت من د.

(٢) في داله الضم والفتح مع ضم الجيم، وفيه أيضاً كِدْرُهُمْ. القاموس المحيط (جذب).

(٣) في د: «ويَأْتِينَا» والمثبت من ف، وموضع الواو مطموس فيها.

(٤) في د: «كقول» والمثبت من ف.

(٥) في د: «يراد» والمثبت من ف.

(٦) في الراء الكسر أيضاً. القاموس المحيط (رضع).

العرب، وكذلك قوله: «مَلَحَتْ فُلَانَةٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَرْضَعَتْ لَهُ» صحيحٌ مُحْكِيٌّ عن العرب.

وقوله: «بينهما مُمَالِحَةٌ أَي مُرَاضِعَةٌ» غلطٌ ليس من كلام العرب، وأنا أُبَيِّنُ لك فساده لتعرفه:

اعلم أن المُفَاعَلَةَ إذا كانت من اثنين - وهو بابها الأعم - فإنما تكون إذا كان من كل واحد منهما مِثْلٌ ما يكون من الآخر، كقولك: ضَارَبْتُ (٤٠/و) فُلَانًا إِذَا ضَرَبْتَهُ وَضَرَبَكَ، وكذلك: خَاطَبْتُهُ وَشَاتَمْتُهُ، وهذا يَفْسُدُ في المُمَالِحَةِ في معنى الرِّضَاعِ؛ (لا يقال: ^(١) مَالَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا رَضَعَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه؛ لأنَّ هذا مُحَالٌ لا يكون، وكذلك أيضًا لم يَقُلْ: مَالَحَ الغَلامُ الغَلامَ إِذَا شَرِبَ كُلُّ واحدٍ منهما من الضَّرْعِ الذي شَرِبَ منه الآخر. وإنما المِلْحُ الرِّضَاعُ، رَضَاعُ المرأة الغَلامَ فقط، يقال منه: مَلَحَتْ فُلَانَةٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَرْضَعَتْ لَهُ، وليس يُعرف ^(٢) بين الرجلين مُمَالِحَةٌ في هذا المعنى؛ لأنه مُحَالٌ كما ترى، ولكن يقال: بينهما مِلْحٌ، أي: رَضَاعٌ، إِذَا أَرْضَعَتْهُمَا امْرَأَةٌ وَاحِدَةً، وكل شيء حكاه في هذا الباب يدل على صحَّة ما قلنا وفساد ما ذهب إليه:

حَكَى في أول الباب عن الأصمعي في قولهم: بينهما ممالحة، قال: معناه رَضَاعٌ ^(٣). ثم قال في وَسَطِ الباب: قال الأصمعي: فلان لم يَحْفَظِ المِلْحَ، أي: لم يَحْفَظِ الرِّضَاعَ ^(٤). واحتجَّ بقول أَبِي الطَّمَحَانِ القَيْنِيِّ ^(٥) وكانت له إبل سَقَى قومًا

(١) في د: «لأن ذلك» والمثبت من ف.

(٢) بعده في ف: «في كلامها» والمثبت من د.

(٣) انظر: الزاهر ١/ ٢٢٢.

(٤) انظر: الزاهر ١/ ٢٢٣.

(٥) اسمه حنظلة بن الشَّرْقِيِّ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وكان من المعمرين، =

من ألبانها فأغاروا عليها فأخذوها فقال^(١):

وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بُطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَثَ أَغْبَرًا
أَرَادَ مَا شَرَبُوا مِنْ لبنها.

فهذه الحكاية الثانية عن الأصمعي هي قول الأصمعي ومذهبه، والأولى إنما هي تخريج من عنده على مذهبه، وهي غلط منه.

ومن ذلك حكايته في هذا الباب للرجل الذي قال للنبي ﷺ: لو كنا مَلَحْنَا للحارث^(٢). أي: أَرْضَعْنَا له.

ومن ذلك إنشاده: (٤٠ / ظ)

= ترجمته في الشعر والشعراء ٣٨٨، والإصابة ١٨٣ / ٢.

(١) البيت في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٤٤ / ١، والحيوان ٤٧٣ / ٤، والكامل ٦١٩ / ٢، والاشتقاق ٤٥٢، والمخصص ٢٦ / ١، وخزانة الأدب ٩٥ / ٨، ولسان العرب (ملح) وفيه: قال ابن برّي: صوابه «أَغْبَر» بالخفض، والقصيدة مخفوضة الروي، وأولها:

أَلَا حَنَّتِ الْمِرْقَالُ وَاشْتَقَّ رَهْبُهَا تَذَكَّرَ أَرْمَامًا وَأَذْكُرُ مَعَشِرِي
وفي اللسان أيضًا: ورأيت في بعض نسخ الصحاح أن ابن الأعرابي أنشد هذا البيت في نواذره:

وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَثَ مُقْتَرٍ

قلت: ورواية الكسر جاءت في الشعر والشعراء ٣٨٩، واللاقي في شرح أمالي القاضي ٤٠٥ / ١ وروى فيه بيتاً بعده هو:

جَزَاءَ سِنَمَارٍ جَزَوْهَا وَرَهْبُهَا وَبِاللَّهِ وَالنَّعْمَى جَزَاءَ الْمُكْفَرِ

(٢) في الزاهر ٢٢٢ / ١: «أن وفد هوازن أتوا النبي ﷺ يكلمونه في سبني أوطاس وحُنين، فقال له رجل من بني سعد بن بكر: يا محمد، لو كنا مَلَحْنَا للحارث بن أبي شَمِرٍ أو للنعمان بن المنذر ثم نَزَلْنَا مِنْكَ هَذَا مِنَّا لَحَفَظَ ذَلِكَ لَنَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُكْفُولِينَ فَاحْفَظْ ذَلِكَ. وذلك أن النبي ﷺ كانت دَايَتُهُ في بني سعد بن بكر».

لا يُبْعَدُ اللهُ رَبُّ الْآثَا مِ الْمِلْحِ^(١) مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً^(٢)

وحكايته في قول العرب: مِلْحُ فلانٍ على رُكْبَتِهِ^(٣)، أي: هو مُضَيِّعٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ.

كُلُّ هذا يدل على أَنَّ الْمِلْحَ الرِّضَاعُ، وهو صحيح، وليس فيه دليل على أَنَّ المماثلة الرِّضَاعَةَ، ولا حَكَى هذه اللفظة عن أحد في شعرٍ ولا كلامٍ منشور؛ لأنَّ الْمِلْحَ إنما هو رِضَاعُ المرأة للصبي لا رِضَاعُ الصبي من المرأة؛ (فلذلك لا يقال مماثلةً منه، وهذا وَهْمٌ منه وغلطٌ، وإنما سُمِعَ من العامة: بين الرجلين مماثلة)^(٤) فأخرجه هو إلى معنى المراضعة على مذاهب العرب في

(١) الضبط المثبت من ف، وكذا هو في الزاهر ٢٢٣/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٤٤/١، والحيوان للجاحظ ٤٧٢/٤، والكامل ٦١٩/٢، وخزانة الأدب ٥٣٣/٩، ولسان العرب (ملح) وهو عطفٌ على لفظ الجلالة، وضبط في مقطعات مراث ٤٩، ولسان العرب (لوم) بالجر عطفًا على «الأنام» أو بجعل الواو واو القسم. وقد أفتدُ هذا التخريج من كلام الأستاذ عبد السلام هارون في تعليقه على هذه اللفظة في كتابي الحيوان والخزانة.

(٢) البيت في الحيوان للجاحظ ٤٧٢/٤، والفاخر ١١، ولسان العرب (لوم) لَشْتِمْ بن خويلد الْفَزَارِيُّ، وجاء في اللسان أنه يَرْتِي فيه أولادَ خَالِدَةَ الْفَزَارِيَّةِ، وهم كُرْدُومٌ وكُرَيْدُومٌ ومُعَرَّضٌ. وذَكَرَ البغدادي في الخزانة ٥٣٣/٩ أن ابن الأعرابي أورده في نواتره لِنَهْيَكَةِ بن الحارث المازني من مازن فزارة، ونُسب لابن الزُبَيْرِي في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ٢٧، وللحارث بن عمرو الفزاري في مقطعات مراث ٤٩، والبيت كذلك في الكامل للمبرد ٦١٩/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٤٤/١، واللامات ١٢٧، ولسان العرب (ملح) بلا نسبة لقائل. وقوله: «الأنام» ورد في الزاهر ٢٢٣/١، وفي كل ما سبق «العباد» إلا في لسان العرب (لوم) فجاء فيه «البلاد» وهو في اللامات كما هنا.

(٣) الفاخر ١٢.

(٤) مثبت من د، ومطموس في ف، ومكان هذا المطموس لا يكفي أن يحل فيه كل هذا=

المِلْح الذي هو الرِّضَاع، والعامة تذهب بالمماحة إلى المؤاكلة، يذهبون به إلى معنى المِلْح، كأن كل واحد من الرجلين أكل مع صاحبه مِلْحًا؛ لأنه لا يخلو طعام منها^(١)، فكأنه مُفَاعَلَةٌ من ذلك، وهي كلمة مؤلدة ليست من كلام العرب، وهي فاسدة في القياس، ألا ترى أنه غير جائز أن يقال: بين الرجلين^(٢) مُحَابَزَةٌ، وأنت تريد مُفَاعَلَةً مِنَ الحُبْز، أي: أَكَلَ أَحَدُهُمَا الحُبْزَ مع الآخر، ولا بينهما مُلَاحَةً ومُعَاسَلَةً، مِنْ أَكَلَ اللحم والعسل، وما أشبه ذلك، وإنما تجيء المُفَاعَلَةُ من الفعل لا من الاسم، نحو: المشاركة والمؤاكلة والمجالسة والمنادمة؛ لأنه يقال منه: نادمتُ فلانًا وجالستُهُ وشاربته وأكلته، وهذا بيّن واضح.

رَجَعَ إلى قول ابن الأنباري، قال: ويكون معنى «مِلْحُ فلانٍ على رُكْبَتِهِ» هو سِئِ الخُلُق، يَغْضَبُ من كل (٤١/و) شيء، وَيَصِيحُ من أدنى شيء، كما أن الذي يضع مِلْحَه على ركبته يتبدد من أدنى شيء. والمِلْحُ يؤنث ويذكر، والتأنيث فيه أكثر^(٣).

قال: وقولهم: «خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَنَزَّهُونَ»: أصل التنزه في كلام العرب البُعْد مما فيه الأدناس، والقُرْب إلى ما فيه الطهارة، ثم كثر ذلك حتى جعلوا التنزه الخروج إلى البساتين والحُضُر^(٤).

= الكلام، والظاهر أن الموجود منه قوله: «وإنما سمع من العامة: بين الرجلين مماحة».

(١) الهاء تعود على قوله «مِلْحًا» وفيه التذكير والتأنيث، والآخر فيه أكثر كما سيأتي في الكلام.

(٢) في د: «الرجل» والمثبت من ف.

(٣) انظر: الفاخر ١٢.

(٤) هذا الكلام منسوب في الزاهر ١/ ٢٢٥ لأبي عبيد، وهو في غريب الحديث ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩. وكتب بحاشية د: «التنزيه التطهير، والتنزيه لله هو تطهيره عز وجل عن =

قولهم: «قد بَشَّ فلانٌ بفلان»: معناه سُرَّ به وفرَّح، مأخوذ من البَشاشة وهي

الانبساط والسرور.

ويقال أيضًا: تَبَشَّشَ به، وأصله تَبَشَّشَ، فأبدل من إحدى الشينين باء، ومثله قولهم: قد تَمَلَّمَ على فراشه، وأصله تَمَلَّلَ، وَخَنَحْتُ الرَّجُلَ، وأصله خَنَنَتْهُ، وَكَفَّكْتُ فلانًا عني، وأصله كَفَّفَتْهُ، وَبَيَّضْتُ الرَّجُلَ إِذَا كَشَفْتُهُ، وأصله بَيَّضْتُهُ، مأخوذ من بَيَّضْتُ الحديث إِذَا أَفْشَيْتُهُ، وَكَعَّكَعْتُ فلانًا عني^(١)، وأصله كَعَّعْتُهُ، وَتَحَلَّلَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ وَمَضَى، وأصله تَحَلَّلَ، ويقال تَلَحَّلَ الرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ^(٢) وَتَبَّتْ، والأصل تَلَحَّحَ، مأخوذ من أَلَحَّ يُلَحُّ، ومنه حديث النبي ﷺ: «أَنْ نَاقَتْهُ أَنْأَخْتُ عَلَى بَابِ [أَبِي] أَيُوبَ وَالنَّبِيُّ وَاضِعُ زِمَامِهَا ثُمَّ تَلَحَّلَحَتْ وَأَرْزَمَتْ»^(٣) فمعنى تَلَحَّلَحَتْ أَقَامَتْ وَتَبَّتْ، ومعنى أَرْزَمَتْ صَوَّتَتْ، والاسم الرِّزْمَةُ، وهو صَوْتُ دُونَ الْحَيْنِ لَا تَفْتَحُ بِهِ فَاهَا.

قال: أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا ابن الأعرابي^(٤):

= الأولاد والشركاء». وهو في الزاهر ١/ ٢٢٥.

(١) أي: جَبَنَتْهُ وَخَوَّفَتْهُ وَجَبَسَتْهُ عَنِ. القاموس المحيط (كعع).

(٢) في الزاهر ١/ ٢٢٧: «قام» والمثبت هو الصواب، والمعنى لَزِمَ مكانه ولم يبرحه، انظر تاج العروس (لحج).

(٣) ليس في د، ومثبت من ف. وهو أبو أيوب الأنصاري الصحابي المعروف، واسمه خالد بن زيد. الإصابة ٢/ ٢٣٤.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤١٥، والفائق ٣/ ٣٠٩.

(٥) هذه الأبيات في أمالي القالي ١/ ٩٢ غير منسوبة لقائل، ونُسبت في اللآلي في شرح أمالي القالي ١/ ٢٢٨ لسالم بن دارة، وفي الوحشيات ١٤٠ وأشعار النساء ٩٢ أنها لأخت سعد بن قُرْط العبددي، قال المرزباني في أشعار النساء: اسمها تنهان، والبيت الخامس في لسان العرب (رزم) وجاء في اللسان أن هذه الأبيات لامرأة ترثي أخاها.

يَا عَمْرُو يَا خَيْرَ فَتَى^(١) نَازَعْتُ دَرَّ الْحَلْمَةِ
وَخَيْرَ مَنْ أَوْقَدَ لِدَا^(٢) ٤١/ظ) أَضْيَافِ نَارًا زَهْمَهُ^(٣)
يَا قَائِدَ^(٣) الْحَيْلِ إِذَا^(٤) أَلْ خَيْلٌ تَعَادَى أَضِمَّهُ^(٥)
سَيْفَكَ^(٦) لَا تَشْقَى^(٧) بِهِ إِلَّا الْعَسِيرُ^(٨) السَّيِّئَةُ^(٩)
جَادَ عَلَى قَبْرِكَ عَيْ جَدَّ^(١٠) مِنْ سَمَاءِ رَزَمَهُ^(١١)

(١) في الأماي: «يا مَرِّيا خير أخ» وفي الوحشيات، وأشعار النساء: «يا سَعْدُ يا خير أخ» وفي اللآلي: «يا قَرِّ يا خير أخ».

(٢) يقال: زَهَمْتُ يَدَهُ، مِنَ الزُّهُومَةِ، فهي زَهْمَةٌ، أي دَسَمَةٌ. مختار الصحاح (زهم)، قال المرزباني في أشعار النساء: سميت زَهْمَةٌ لكثرة الشَّيِّ عليها. ووقع هذا اللفظ في الأماي واللاي: «جَحْمُهُ» ومعناه: متقدة. انظر لسان العرب (جحم) وذكر محقق اللاي الشيخ الميمني أن في الأصلين اللذين اعتمدهما في إخراج الكتاب: «زَهْمُهُ».

(٣) في الأماي: «جالب».

(٤) في الأماي، وأشعار النساء: «إلى».

(٥) أي: غَضَابِي، مِنْ أَضِمَّ عَلَيْهِ أَضْمًا، أي غضب عليه. أماي القالي.

(٦) في اللاي: «ضيفك».

(٧) في د: «يسقى» وهو تصحيف، والمثبت من ف. وفي الوحشيات، والأماي، وأشعار النساء، واللاي: «يشقى».

(٨) في الوحشيات، وأشعار النساء: «السَّنَاد» وهي الناقة القوية الشديدة الحلق، وقيل غير ذلك، انظر تاج العروس (سند)، والعسير هي الناقة التي اغْتَسِرَتْ (أي أُخِذَتْ) مِنَ الْإِبِلِ وَرُكِبَتْ قَبْلَ أَنْ تُرَاصَّ، أي قبل أن تُذَلَّلَ لذلك. ونقل البكري عن أبي علي القالي في نوادره: والأشبه أن تكون العسير هنا الناقة التي لم تَحْمِلْ سَتَّهَا، فذلك أقوى لها وأكثر لِنَفْسِهَا (أي سَمَنِهَا) وهو لا يَعْقُرُ إِلَّا خِيَارَهَا، أو تكون التي شالت بِذَنَبِهَا لِلْفَاحِ (وهي تفعل ذلك لِثَرِيّ الفحل أنها لا قِجْ) لأن النفس أَشَحَّ بها. انظر لسان العرب (عسر) واللاي.

(٩) هي الناقة الضخمة السَّنَام. لسان العرب (سنم).

(١٠) أي لها صَوْتُ مِنْ شِدَّةِ الْمَطَرِ. اللاي.

يُنْبِتُ نَوْرًا^(١) أَرْجَا^(٢) جَرْجَارُهُ^(٣) وَالْيَنْمَةَ^(٤)

قولهم: «قَدْ وَقَعُوا فِي الْبَلَابِلِ»: معناه: الوسواس.

قولهم: «أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ»: قال الأصمعي: الرِّغْمُ كُلُّ مَا أَصَابَ الْأَنْفَ مِمَّا يُؤْذِيهِ وَيُذِلُّهُ^(٥).

وَالرَّغْمُ الْمَسَاءَةُ وَالْغَضَبُ، قال المسيَّب بن عَلسٍ^(٦):

تَبِيْتُ الْمُلُوكَ عَلَى رَغْمِهَا^(٧) وَشَيْبَانَ إِنْ غَضِبْتُ^(٨) تَعْتِبُ
وَكَاَلِمُسْكٍ (رِيحٌ مَقَامَاتِهِمْ)^(٩) وَرِيحٌ^(١٠) قُبُورِهِمْ أَطِيبُ

فالرغم ها هنا الغضب.

وقال ابن الأعرابي وأبو عمرو: معنى أرغم الله أنفه: عَفَرَهُ [الله]^(١١)

(١) النُّور: الزَّهْر. القاموس المحيط (نور).

(٢) أي طيب الرائحة. أشعار النساء.

(٣) في د «يرحره» وهو تحريف. والمثبت من ف. والجَرْجَارُ نبت طيب الريح. الصحاح (جر جر)، وفي لسان العرب (جرر) أنه عُشْبَةٌ لها زهرة صفراء.

(٤) هو نبت طيب الريح. اللآلي. وفي أشعار النساء: كانوا يَدْعُونَ بَأَن تُسْقَى الْقُبُورُ الْغَيْثُ لِتُخْصِبَ فَيَأْلِفُهَا النَّاسُ فَيَذْكُرُونَ صَاحِبَهَا بِخَيْرٍ، وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ.

(٥) الفاخر ٧.

(٦) هو شاعر جاهلي لم يدرك الإسلام، من شعراء بكر بن وائل، وهو خال الأعشى، واسمه زهير، والمسيب لقبه. انظر الشعر والشعراء ١٧٤، ١٧٥، والاشتقاق ٣١٦، والخزانة ٣/ ٢٤٠. والبيتان في الشعر والشعراء ١٧٤، والعقد الفريد ٣/ ٣٣٢.

(٧) في الشعر والشعراء، والعقد: «عَتَبَهَا».

(٨) في العقد: «عَتَبْتُ».

(٩) في الشعر والشعراء: «تُرْبُ مَقَامَاتِهِمْ» وفي العقد: «تُرْبُ مَقَامَاتِهِمْ».

(١٠) في الشعر والشعراء: «وَرِيًّا» وفي العقد: «وَتُرْبُ».

(١١) ليس في د، ومثبت من ف.

بالرَّغَام، والرَّغَامُ تُرَابٌ يَخْتَلِطُ فِيهِ رَمْلٌ^(١).

وقولهم: «جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ^(٢)»: قال الأصمعي: معناه: (جِئْتُ بِهِ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ)^(٣)، جِئْتُ بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ. وقال غيره: جِئْتُ بِهِ مِنْ حَيْثُ تَدْرِكُهُ حَاسَّةٌ مِنْ حَوَاسِّكَ أَوْ يَدْرِكُهُ تَصَرُّفٌ مِنْ تَصَرُّفِكَ. والحَسُّ فِي غَيْرِ هَذَا الْقَتْلِ. والحَسُّ^(٤) أَيْضًا الرِّقَّةُ وَالْعَطْفُ، يُقَالُ: هُوَ يَحْسُ لَهُ^(٥) إِذَا رَقَّ لَهُ وَعَطَفَ.

والْحَسُّ بِكسر الحاء الصوت، وكذلك الْحَسِيسُ.

(وقد ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَسِّ^(٦) أَيْضًا وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ: قَالَ: وَالْحَسُّ^(٧) بَرْدٌ يُحْرِقُ^(٨) الْكَلَاءَ، وَالْحَسُّ حَسَّ الدَّابَّةِ^(٩) وَغَيْرِهَا)^(١٠).

(١) الفاخر ٧.

(٢) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بَسَسَ): جَاءَ بِهِ مِنْ حَسِهِ وَبَسِهِ، مِثْلُي الْأَوَّلِ: مِنْ جَهْدِهِ وَطَاقَتِهِ. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ (بَسَسَ): جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ، أَيُّ: أَتَيْتُ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ. اهـ. وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ بِفَتْحِ أَوَّلِ الْكَلِمَتَيْنِ مِنْ د.

(٣) لَيْسَ فِي الزَّاهِرِ ١/ ٢٣٠.

(٤) الضَّبْطُ الْمَثْبُتُ بِفَتْحِ الْحَاءِ مِنْ د، ف، وَفِيهَا الْكُسْرُ أَيْضًا، وَيُقَالُ بِالْفَتْحِ مُصْدَرٌ، وَبِالْكَسْرِ اسْمٌ، وَقِيلَ الْمَصْدَرُ بِالْكَسْرِ، انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ، وَالصَّحَّاحُ (حَسَسَ).

(٥) جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: حَسَسْتُ لَهُ أَحْسُ بِالْكَسْرِ، أَيُّ فِي الْمَضَارِعِ: رَقَقْتُ لَهُ، كَحَسَسْتُ بِالْكَسْرِ لُغَةً حَكَاهَا يَعْقُوبُ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحَ. اهـ. وَضَبْتُ فِي فِ بَفَتْحِ الْحَاءِ مُصَحَّحًا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَلَعَلَّهُ مِثْلُ: مَصَّ وَمَسَّ فَهْمَا مِنْ بَابِ تَعَبَ.

(٦) ضَبَّطَ الْحَاءُ مِنْ د، ف.

(٧) جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ (حَسَسَ): الْحَسُّ بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلَاءَ، وَالْحَسُّ بِالْفَتْحِ مُصْدَرٌ قَوْلُكَ: حَسَّ الْبَرْدُ الْكَلَاءَ يُحْسُهُ.

(٨) الضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ ف، وَضَبْتُ فِي دِ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَالْآخِرُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ (حَرَقَ).

(٩) هُوَ نَقْضُ التَّرَابِ عَنْهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (حَسَسَ).

(١٠) هَذَا الْكَلَامُ لِلزَّجَاجِيِّ.

وقولهم: «فَلَانٌ نَسِيحٌ وَحْدِهِ»: (٤٢/و) معناه ليس له ثَانٍ، كأنه ثَوْبٌ نُسِجَ عَلَى حِدَّتِهِ ولم يُنْسَجِ معه غيره.

وَوَحْدَهُ منصوب في جميع الكلام إلا في ثلاثة مواضع: نَسِيحٌ وَحْدَهُ، وَعُيَيْرٌ وَحْدَهُ^(١)، وَجُحَيْشٌ وَحْدَهُ^(٢)، وهو في غير هذا منصوب، كقولك: مررتُ بزيدٍ وَحْدَهُ، وبالقوم وَحْدَهُم.

وقال: في نصبه ثلاثة أقوال: قال جماعة من البصريين^(٣): هو منصوب على الحال، وقال يونس^(٤): وَحْدَهُ بمنزلة عِنْدَهُ، وقال هشام: هو منصوب على المصدر.

وقولهم: «مَا بِهِ قَلْبَةٌ»: معناه: ما به شيء يُقَلِّقُهُ فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِ تَقَلُّقِهِ على فراشه لِحُزْنِهِ وَغَمِّهِ. وقال الفراء: ما به قَلْبَةٌ: [معناه]^(٥) ما به وَجَعٌ يُحَافِ عليه منه، وهو من قولهم: قَلِبَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي قَلْبِهِ وَلَا يَكَادُ يُفْلِتُ مِنْهُ^(٦).

قال الأصمعي: وأصل القَلْبَةِ في الدواب، يقال: ما بالفرس^(٧) قَلْبَةً، أي: ما به وَجَعٌ يُقَلِّبُ حَافِرَهُ مِنْ أَجْلِهِ، وقال^(٨) أيضًا: أصله من القَلَابِ، وهو داء يصيب الإبل في رءوسها فيقلبها إلى فوق.

(١) أي: مُعْجَبٌ برأيه. القاموس المحيط (عير).

(٢) أي: مستبد برأيه، لا يشاور الناس ولا يخالطهم. القاموس المحيط (جحش).

(٣) هو قول سيبويه والخليل، انظر: الكتاب ١/١٨٩، وجمع الهوامع ٢/٣٠٣.

(٤) انظر: الكتاب ١/١٨٩.

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) الفاخر ٧.

(٧) في د: «في الفرس» والمثبت من ف.

(٨) الفاخر ٧.

قولهم: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا»^(١) وَسَهْلًا: قال الأصمعي: المعنى لقيت رُحْبًا، أي: سَعَةً، وأهلاً كأهلك، ولقيت سهلاً، أي: سهَّلْتَ عليك أمورك.

قال الفراء: هو منصوب على المصدر، وفيه معنى الدعاء، والرُّحْب والرَّحْب: السَّعة.

قولهم لِلْقَادِمِ^(٢): «مَبْرُورًا مَأْجُورًا»: منصوبٌ على الدُّعاء، أي: جعلك الله مبرورًا مأجورًا، ويجوز أن يكون منصوبًا على الحال، بمعنى قَدِمْتَ مبرورًا مأجورًا، وأجاز النحويون فيه الرفع على معنى: أنت مبرورٌ مأجورٌ.

(٤٢/ظ) قولهم: «قَدْ هُزِمَ الْقَوْمُ»: معناه: كُسِرُوا، من قول العرب: تَهَزَّمت القِرْبَةُ إذا تكسرت من يُبس.

قولهم: «أَنْتَ فِي حَرْجٍ»: معناه في ضيقٍ من دينك. وقال الفراء في قوله: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾^(٣) أي: ضيق من تكذيبهم، ويقال: الحرج الشك.

قوله عز وجل: ﴿وَالسَّمَاءَ وَالْطَّارِقَ﴾^(٤): الطارق: النجم؛ سمي بذلك لأنه يَطْلُعُ ليلاً، ولا يكون الطُّرُوقُ إلا ليلاً. والسماء هي السماء المعروفة، والسماء

(١) انظر: الفاخر ٣.

(٢) في الزاهر ١/٢٣٥: «للذي يقدم من الحج».

(٣) الأعراف: ٢. وانظر في تفسير الآية تفسير القرطبي ٧/١٦٠ وما بعدها.

(٤) الطارق: ١. مكتوب بحاشية د، ي ما نصه: «قال قطرب والفراء: إنما أقسم الله عز وجل بالسماء والليل والفجر والنجم والطور لِيُعْجَبَ منها خلقه ويعرفهم قدرته فيها لعظم شأنها عندهم ولدالاتها على خالقها عز وجل». وهو منقول من الزاهر ١/٢٣٨.

أَيْضًا الْمَطَرُ.

قولهم: «قَدْ انْتُخِبَ الْقَوْمُ»^(١)، وَهَذَا نُخْبَةُ الْمَتَاعِ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٢):
مَعْنَى انْتُخِبْتُ: انْتَزَعْتُ، وَالنُّخْبَةُ: الْمُنْتَزَعَةُ مِنَ الْمَتَاعِ وَغَيْرِهِ، الْمُتَّقَاةُ، قَالَ: وَمَنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُمُ لِلْجَبَّانِ: مَنْخُوبٌ وَنَخِيبٌ وَمُنْتَخَبٌ^(٣)، مَعْنَاهُ: مُنْتَزَعُ الْفَوَادِ،
وَيُقَالُ لِلْجَبَّانِ: نَخْبَةٌ^(٤) - بِتَسْكِينِ الْخَاءِ - وَلِلْجَبَّانِ نَخَبَاتٌ^(٥).

قولهم: «فَلَانٌ غَرِيمٌ فَلَانٍ»: قَالَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِدَامَتِهِ التَّقَاضِي وَالْحَاجَةِ
فِيهِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّكَ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا﴾^(٦) مَعْنَاهُ: مُلِحًا
دَائِمًا، وَمِنْ ذَلِكَ: ﴿إِنَّا لَمَعْرُومُونَ﴾^(٧)، وَقَوْلُهُمُ: فَلَانٌ مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ، إِذَا كَانَ
يُحِبُّهُنَّ وَيَلْزَمُهُنَّ^(٨).

قولهم: «قَدْ ضَرَبَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ سَايَةً»:

قَالَ الْيَمَامِيُّ: السَّايَةُ الْفَعْلَةُ مِنَ السَّوْءِ، تُرِكَ هَمْزُهَا، وَالْمَعْنَى: فَعَلَ بِهِ مَا
يُؤْدِي إِلَى مَكْرُوهِهِ^(٩) وَالْإِسَاءَةِ بِهِ. قَالَ: وَهَذَا ضَعِيفٌ فِي النِّحْوِ؛ لِأَنَّ فَعْلَةً مِنْ

(١) فِي الزَّاهِرِ ٢٣٨/١: «قَدْ انْتُخِبَ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلٌ».

(٢) انْظُرْ: الْأَلْفَاظَ ١٢٧، ١٢٨.

(٣) فِي د: «وَمُنْتَخِبٌ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

(٤) ضَبَطْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الزَّاهِرِ ٢٣٩/١، وَلِسَانُ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (نَخْب) فِي
سِيَاقِ النُّقْلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَنْبَارِيِّ «نُخْبَةٌ» بِضَمِّ النُّونِ، وَكَذَلِكَ ضُبِطَ جَمْعُهَا
«نَخَبَاتٌ» الَّذِي سِيَاقِي بِضَمِّ النُّونِ أَيْضًا، وَالضُّبُطُ الْمَثْبُتُ هُنَا مِنْ د، ف.

(٥) فِي د: «نَخَابٌ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف مُضْبُوطًا.

(٦) الْفَرَقَانُ: ٦٥.

(٧) الْوَاقِعَةُ: ٦٦.

(٨) انْظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢٧٢/٢.

(٩) فِي د: «مَكْرُوهٌ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

السُّوءِ سَوَاءً.

وقال غيره: معناه جَعَلَ (٤٣/و) لِمَا يريد أن يفعل به طريقاً إليه، فالسَّاية فَعَلَةٌ مِنْ سَوَيْتُ، وأصله سَوِيَّةٌ، فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وهي ساكنة فصار سَيَّةً، ثم استثقلوا التشديد فأتبعوه ما قبله، فقالوا سَايَةً، كما قالوا دِينَارٌ وَدِيَّانٌ وَقِرَاطٌ، والأصل دِنَارٌ وَقِرَاطٌ وَدَوَّانٌ، وكذلك آيَةٌ.

قال الزجاجي: هذا الوجه [أيضاً]^(١) ضعيف جداً؛ لأن سَيَّةً لا يجب فيها قلب الياء ألفاً لسكونها، كما لا يلزم ذلك في غَيَّةٍ وَحَيَّةٍ وَلَيَّةٍ، وفي سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، وَطَوَيْتُ طَيًّا، وما أشبه ذلك؛ لأن الياء المنقلبة والواو المنقلبة تَجْرِي تَجْرِي الحروف الصَّحَاح، وأما دِيَّانٌ وَدِينَارٌ وَقِرَاطٌ فإنما جاز فيها الإبدال من أحد الحرفين ياءً للكسرة التي قبلها، وليس ذلك بِمُطَرِّدٍ في كل شيء فَيُحْمَلُ عليه.

القول في وزن آية: [قال]^(٢) أبو بكر:

قال الفراء: وزنها مِنَ الفعل فَعَلَةٌ، أصلها آيَةٌ، فاستثقلوا التشديد فأتبعوه الفتحة التي [قبله]^(٣).

وقال الخليل وأصحابه: وزنها مِنَ الفعل فَعَلَةٌ بالتحريك، أصلها آيَّةٌ، فجُعِلَت الياء الأولى أَلْفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها^(٤).

وقال الكسائي: وزنها فاعِلَةٌ، وأصلها آيَّةٌ على وزن ضارِبَةٍ، فكان يَلْزَمُ

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) في د، ف: «قبلها» والمثبت من الزاهر ١ / ٢٤١.

(٤) انظر: الكتاب ٢ / ٣٨٨.

الياءين الإدغامُ فيصير^(١) آيَّة، على وزن دَابَّة وخصَّصة، فاستثقلوا هذا فحذفوا إحدى الياءين.

قال الزجاجي: أمَّا قول الفراء: أصلها آيَّة فقلِّبوا الياء ألفاً فليس بقياس؛ لأن الياء المشددة تصحَّح في جميع الكلام ولا يلزم قلبها ألفاً، كما ذكرتُ لك في الباب الذي قبل هذا (٤٣/ظ)، وذكرتُ لك نظائره^(٢). وأمَّا قول الكسائي: كان يلزم الياءين الإدغامُ، فهو أقيس وأمضى في طريق العربية.

قولهم: «لا يُزَايِلُ سَوَادِي بَيَاضَكَ»: قال: معناه: لا يزِيلُ شَخْصِي شَخْصَكَ، والعرب تسمي الشخصَ السَّوَادَ وكذلك البَيَاضَ، قال حسان^(٣):

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا^(٤) تَهَرُّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

والسَّوَادُ والسَّوَادُ بالكسر والضم [السَّرُّ]^(٥)، فالسَّوَادُ بكسر السين المصدر، والسَّوَادُ بضم السين الاسم، ومثله الجَوَارُ والجَوَّارُ.

قولهم: «قَدْ تَنَاوَشَ الْقَوْمُ»: معناه: تَنَاوَلَ بعضهم بعضاً، من قولهم:

(١) في الزاهر ١/ ٢٤١: «فتصير».

(٢) انظر كلام الزجاجي في وزن «ساية» الذي سبق قبل هذا الكلام ص ١٤٦.

(٣) ديوانه ١/ ٧٤. وقال البغدادي في الخزانة ٤/ ٣٨٧ - ٣٨٨: وهذا البيت استشهد به سيبويه وابن هشام في المغني على أن «حتى» فيه ابتدائية، أي: حرف يُبتدأ بعده الجملة اسمية أو فعلية. وانظر: الكتاب ١/ ٤١٣، ومغني اللبيب ٢/ ٣٦٦، ٦/ ٦٩٤.

(٤) في الكتاب: «لا».

(٥) ليس في د، ومثبت من ف، وكذا في المحيط في اللغة ٨/ ٣٥٦. وفي الزاهر ١/ ٢٤٢: «السَّرَار».

نُشْتُ أَتَوْشُ، إِذَا تَنَاوَلْتَ. وَقَوْلُهُ جَل وَعَز: ﴿وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ ^(١) قَالَ الْفَرَاءُ ^(٢): مَعْنَاهُ أَنِّي لَهُمُ تَنَاوُلُ التَّوْبَةِ.

وَيَقَالُ: نَأَشْتُ أَنَأَشُ إِذَا تَأَخَّرْتُ، مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ: ﴿وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ بِالْهَمْزِ ^(٣)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّنَاوُشِ بِمَعْنَى التَّأَخُّرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّنَاوُلِ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ هُمَزَتْ لِانْضِمَامِهَا.

قَوْلُهُمْ: «قَدْ تَوَسَّمتُ فِيهِ الْخَيْرَ»: قَالَ: فِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: قَدْ رَأَيْتُ فِيهِ أَثَرَ الْخَيْرِ وَعَلَامَةُ الْخَيْرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ السَّمَّةُ سِمَةً لِأَنَّهَا أَثَّرَتْ فِي الْمَوْضِعِ.

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَوَسَّمتُ فِيهِ الْخَيْرِ، رَأَيْتُ فِيهِ حُسْنَ الْخَيْرِ، فَيَكُونُ مَأْخُودًا مِنَ الْوَسَامَةِ، وَهِيَ الْحُسْنُ، يُقَالُ: رَجُلٌ وَسِيمٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا.

وَفِي الْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

(٤٤/و) قَالَ مُجَاهِدٌ ^(٤): هِيَ الْمُطَهَّمَةُ ^(٥) الْحِسَانِ. وَقَالَ غَيْرُهُ ^(٦): هِيَ الْمُعْلَمَةُ بِالسَّيْمِ. وَقَالَ آخَرُونَ ^(٧): هِيَ الْمَرْعِيَّةُ، يُقَالُ: أَسَمْتُ الْإِبِلَ وَسَامْتُ

(١) سِبْأ: ٥٢.

(٢) انظر: معاني القرآن ٢/٣٦٥.

(٣) قرأ بها أبو عمرو وحزرة والكسائي وعاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر ورواية المفضل عن عاصم. السبعة في القراءات ٥٣٠.

(٤) تفسير القرطبي ٤/٣٤.

(٥) المطهَّم: التام من كل شيء والبارع الجمال. القاموس المحيط (طهم).

(٦) منسوب لابن عباس. تفسير القرطبي ٤/٣٤.

(٧) منسوب لسعيد بن جبير. تفسير القرطبي ٤/٣٣.

هي، والمُسَوِّمة إنما هي من سَوَّمتُها.

قولهم: «وَجَمِيلٌ بِلَائِهِ عِنْدَكَ»: معناه: جميل نِعَمه.

والبلاء على أربعة أوجه: البلاء من البَلِيَّة، والبلاء النَّعَم، والبلاء الإحسان^(١). والبلاء مصدرٌ بَلَى الثوبُ وغيره [يَبْلَى] ^(٢) بَلَى - بكسر أوله والقصر - وبَلَاء بفتح أوله والمدّ.

قولهم: «لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ»: أي: لكل كلمة يسقط بها الإنسان لَاقِطٌ لها، أي: مُتَحَفِّظٌ لها. وكان يجب أن يقال: لَاقِطٌ، فأدخلت الهاء لازدواج الكلام، ويجوز أن تكون للمبالغة.

قال الزجاجي: هذا غلطٌ ليس اللاقِط لها المتحفِّظ لها، إنما اللاقِط لها المتناول لها [الحامل، أُخِذَ] ^(٣) مِنْ لَقَطْتُ الشيءَ من الأرض إذا تناولته، وَلَقَطَ الطائرُ الحَبَّ من الأرض، وإنما قال أهل اللغة: معناه: لكل ناذة من الكلام من يحملها وَيُشيعُها.

قولهم^(٤): «قَدْ حَجَلَ الرَّجُلُ»: قال أبو عمرو: أصلُ الحَجَل في اللغة الكَسَلُ والتواني وقلة الحركة في طلب الرزق^(٥)، ثم كَثُرَ ذلك حتى أُخْرِجَ إلى معنى الانقطاع في^(٦) الكلام والحَصَر^(٧).

(١) كذا، ولا فرق بينه وبين سابقه، والذي في الزاهر ١/ ٢٤٦: «الاختبار».

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

(٤) في ف: «وقولهم» والمثبت من د.

(٥) جاء في الجيم ١/ ٢٢٧: الحَجَل من الرجال الكَسَلُ عن ضيعته.

(٦) في الزاهر ١/ ٢٤٨: «عن».

(٧) الفاخر ١٢٠.

قال^(١): وَالْحَجَلُ أَيْضًا التَّحِيرُ، مِنْ قَوْلِ الْكَمِيتِ^(٢):

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْعَ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَحْجَلُوا

ويكون الحَجَلُ أَيْضًا الْبَطَرُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ كُنْ إِذَا جُعْتُنَّ دَقَعْتُنَّ وَإِذَا شَبِعْتُنَّ (٤٤/ظ) حَجَلْتُنَّ» [قَالَ: الْحَجَلُ الْبَطَرُ]^(٤). وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَجَلُ هَا هُنَا التَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ، وَالْدَّقْعُ الْخُضُوعُ وَشِدَّةُ الدَّلِّ، مِنَ الدَّقْعَاءِ وَهِيَ التَّرَابُ، كَأَنَّهُ لُصُوقُهَا^(٥).

قَوْلُهُمْ: «مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ»:

قَالَ الْفَرَاءُ^(٦): الْهَرُّ الْعُقُوقُ، وَالْبَرُّ اللَّطْفُ^(٧)، مَعْنَاهُ: مَا يَعْرِفُ بَرًّا مِنْ عُقُوقٍ.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ: الْهَرُّ السَّنُورُ، وَالْبَرُّ الْجُرُودُ.

(١) الْقَائِلُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

(٢) الْبَيْتُ فِي شِعْرِ الْكَمِيتِ ٣٢٥/١، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١٢٤/٣، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ (خَجَل) وَ(دَقَعَ)، وَجَاءَ قَوْلُهُ: «لَوْعَ الْحُرُوبِ» فِي اللَّسَانِ (دَقَعَ): «لَصَرَفَ الزَّمَانَ».

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٢٤/٣.

(٤) لَيْسَ فِي دَ، وَمُثَبَّتٌ مِنْ فَ.

(٥) جَاءَ فِي الْفَاخِرِ ١٢١، وَالزَّاهِرِ ٢٤٩/١: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقْعُ سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ، وَالْحَجَلُ سُوءُ احْتِمَالِ الْغِنَى.

(٦) كَذَا، وَمِثْلُهُ فِي جَمِيعِ نَسَخِ الزَّاهِرِ كَمَا قَالَ مُحَقِّقُهُ ٢٤٩/١، وَوَقَعَ فِي الْفَاخِرِ ٤٣، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (بَرٌّ) وَ(هَرٌّ): «الْفَزَارِيُّ» وَصَرَحَ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عَكْرَمَةَ ٤٢ أَنَّهُ جَهْمُ بْنُ مَسْعُودَةَ الْفَزَارِيِّ، وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ (التَّرْجُمَةُ رَقْمُ ١٥٨٦).

(٧) الضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ فَ. قَالَ الْفَيُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ (لَطْفٌ): لَطَفَ اللَّهُ بِنَا لَطْفًا مِنْ بَابِ طَلَّبَ: رَفَقَ بِنَا. وَانْظُرْ: تَاجُ الْعُرُوسِ (لَطْفٌ).

وقال ابن الأعرابي^(١): ما يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ معناه: ما يَعْرِفُ (هَارًا مِنْ بَارًا)^(٢) لو كُتِبَتْ لَهُ.

وقال أبو عبيد^(٣): ما يَعْرِفُ الْهَرْهَرَةَ مِنَ الْبَرْبَرَةِ، والهرهرة: صوت الضَّأْنِ، والبربرة صوت المَعَزِ^(٤).

قال الزجاجي: قد حُكِيَ فِي هَذَا وَجْهَانِ آخِرَانِ غَيْرُ مَا حَكَى أَبُو بَكْرٍ: حَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْهَرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ، وَالْبَرُّ سَوْقُهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَرٌّ مِنْ هَرَرْتُ الْكَأْسَ أَي: كَرِهْتُهَا، وَالْمَعْنَى: لَا يَعْرِفُ مَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبْرُّهُ^(٥).

قولهم: «قَدْ تَرِيشَ الرَّجُلُ»: معناه: قد صار إِلَى مَعَاشٍ، وَالرِّيشِ الْمَعَاشِ، وَكَذَلِكَ الرِّيشُ، وَهَكَذَا فُسِّرَ^(٦) فِي التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسًا تَقْوَى﴾^(٧)، وَقَرَأَ الْجَمَاعَةُ: ﴿وَرِيشًا﴾، وَقَرَأَ الْحَسَنُ: «وَرِيَّاشًا»^(٨)، وَقَالَ مَعْبِدُ الْجَهْنِيِّ^(٩): اللَّبَاسُ الثِّيَابُ، وَالرِّيشُ الْمَعَاشِ، وَلِبَاسُ التَّقْوَى

(١) الفاخر ٤٣.

(٢) فِي د: «هَار مِنْ بَار» والمثبت من ف والضبط منها.

(٣) فِي الفاخر ٤٣، الزاهر ١/٢٤٩: «أبو عبيدة» والكلام فِي لسان العرب (هرر) منسوب لأبي عبيد.

(٤) فوق العين سكون وفتحة فِي ف، وهما وجهان فِي الكلمة، انظر: القاموس المحيط (معز).

(٥) بعده فِي د تجزئة نصها: «الثالث: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(٦) ليس فِي ف، ومثبت من د.

(٧) الأعراف: ٢٦.

(٨) البحر المحيط ٤/٢٨٢.

(٩) تفسير الطبري ١٠/١٢١، ١٢٤، ١٢٥-١٢٦. وهو معبد بن عويمر - وقيل: ابن

عبد الله - ابن عكيم الجهني نزيل البصرة وأول من تكلم بالقدر فِي زمن =

الحياء.

وقال أبو عبيدة^(١): الرِّيش والرِّيش ما ظَهَرَ من اللباس والشارية. وقال أيضًا [يقال]^(٢): أعطاني رَحْلًا^(٣) بِرِيشه، أي: بِكِسْوَتِه.

وقال عيسى بن عمر^(٤) - فيما رواه عنه الأصمعي -: الرِّيش والرِّيش واحد (٤٥/و)، بمنزلة الدَّبِغ والدَّبَاغ، واللَّبَس واللَّبَّاس، والحِلَّ والحَلَال^(٥)، والحِرْم والحِرَام، قال الفراء مثل ذلك، وجائز أيضًا أن يكون جَمَعَ رِيش^(٦).

قولهم: «قد كَبِرَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ»: قال يعقوب: القفة الشجرة التي قد ذهب فرعها وبقي أصلها. وقال الأصمعي^(٧): القفة ما بَلِيَ من الشجر.

قولهم: «أَهَّةٌ وَمِيهَةٌ»^(٨): قال أبو العباس: الصواب أن يقال: آهَةٌ وَمِيهَةٌ،

= الصحابة، وكان من علماء الوقت على بدعته، مات سنة ٨٠ هـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨٥/٤.

(١) مجاز القرآن ٨٥/١.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) في د: «رجلا» وهو تصحيف، والمثبت من ف مُجَوِّدًا. وقد وقع هذا التصحيف أيضًا في مطبوعة مجاز القرآن ٨٥/١، وتتمة السياق في الكتاب توضح أنه تصحيف، ففيه: «أعطاني رحلاً بريشه أي بكسوته وجهازه، وكذلك السرج بريشه».

(٤) هو عيسى بن عمر الثقفي، من مُقَدِّمِي نَحْوِيِّ أهل البصرة، توفي سنة ١٤٩ هـ، ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣١، وطبقات النحويين واللغويين ٤٠.

(٥) هو الحَلَال الذي هو نقيض الحرام بفتح الحاء وكسرها، انظر: القاموس المحيط (حلل) و(حرم).

(٦) معاني القرآن للفراء ٣٧٥/١.

(٧) إصلاح المنطق ٣١٤، والفاخر ٢٠.

(٨) موضعه مطموس في ف.

قال: فالآهة زَجْرٌ^(١)، والمِيهة الجُدْرِيّ.

وقال غيره: الآهة الحَصْبَة^(٢)، والمِيهة جُدْرِي الغنم، يقال: أُمِهَتِ الشاةُ فهي مأْمُوْهة إذا أصابها الجُدْرِي. قال أصحاب هذه المقالة: يقال مِيهة وأمِيهة للجُدْرِي^(٣).

وقال الأصمعي: الآهة التأوْه وهو التوجع^(٤).

قال الفراء: يقال: آهة وأمِيهة، ثم يُترك الهمز تخفيفاً فيقال: آهة ومِيهة^(٥). قولهم: «فلان عَظِيمُ المَثْوَنَةِ»: فيها ثلاثة أقوال: يجوز أن تكون مأخوذة من مُثْتِه إذا عُلْتِه، سمعت أبا العباس يذكر هذا، فإذا كانت من مُنْتُ فالأصل مَوُونَة^(٦) بغير همز، ثم هُمَزَتِ الواو لانضمامها، كما قيل: فلان قَتُولٌ للخير، وصَتُولٌ على أعدائه، ونَتُومٌ. والثاني: أن يكون مأخوذاً من الأَوْنِ^(٧)، وهو السُّكون والدَّعة، فمعناه على هذا هو عظيم التَّسْكِين والتوديع لأهله وعياله.

والقول الثالث: أن يكون مأخوذاً من الأَيْنِ، وهو التعب والمشقة، فإذا كانت من الأَيْن فوزنها مَفْعُلة، وأصلها مَائِيَة (٤٥ / ظ) فاستثقلوا الضمة في

(١) لم أقف على استعمال الآهة للزجر، والذي في المحكم ٤ / ٣٢٥: إيه: كلمة زَجْرٍ بمعنى حَسْبُكَ.

(٢) ضبطت الصاد في ف بالسكون والكسر، جاء في المصباح المنير (حصب): الحصبية وزان كلمة، وإسكان الصاد لغة.

(٣) الفاخر ٤٤.

(٤) الفاخر ٤٣.

(٥) الفاخر ٤٤.

(٦) في ف، د: «مَثْوَنَة» والمثبت من الزاهر ١ / ٢٥٤.

(٧) في د: «الأَوَان» والمثبت من ف، وهو الصواب، انظر: لسان العرب (أون).

الياء فألقوها على الهمزة فصارت الياء واوًا لانضمام ما قبلها، كما قالوا المَصُوفَةُ وهي مَفْعَلَةٌ من الضيافة، أصلها مَضِيفَةٌ، فاستثقلوا الضمة في الياء فألقوها على الضاد وصارت الياء واوًا لانضمام ما قبلها، وإذا كانت المَثُونَةُ من الأَوْن، فوزنها من الفعل مَفْعَلَةٌ، وأصلها مَأْوُتَةٌ، فاستثقلوا الضمة في الواو فألقوها على الهمزة فبقيت الواو ساكنة.

قولهم: «جاءنا بالضُّحِّ والريِّح»: قال ابن الأعرابي: الضُّحُّ ما بَرَزَ للشمس، والريِّح ما أصابته الريِّح^(١).

وقال الأصمعي: الضُّحُّ الشمس^(٢).

قال الفراء: في قوله جل وعز: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾^(٣) قولان: أحدهما: وَلَا تَعْرِقُ، والقول الآخر: لَا تَصْحَى: لَا تَبْرُزُ للشمس^(٤).

قال أبو عبيدة^(٥): معناه جاء بكل شيء، والضُّحُّ: البراز الظاهر، قال الشاعر^(٦):

(١) الفاخر ٢٤.

(٢) الفاخر ٢٤.

(٣) طه: ١١٩.

(٤) معاني القرآن للفراء ١٩٤/٢.

(٥) في د: «أبو عبيد» والمثبت من ف، الزاهر ١/٢٥٩.

(٦) هو كعب بن مالك شاعر رسول الله ﷺ، والبيت من قصيدة قالها في وقعة الأحزاب يصف فيها السيوف، وهو في ديوانه ٢٤٥، وفي خزانة الأدب ٢١١/٦، ولسان العرب (بله).

تَدْعُ^(١) الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتِهَا بَلَّةَ الْأَكُفِّ^(٢) كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

قال الفراء: بَلَّةٌ يُخَفِّضُ بِهَا وَيُنْصَبُ، فَمَنْ نَصَبَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ دَعٍ،
وَمَنْ خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الصِّفَاتِ^(٣) الْخَافِضَةِ.

قال^(٤): وَلِلشَّمْسِ أَسْمَاءٌ، فَمِنْهَا الضُّحَى وَالْإِلَآهَةُ وَالْغَزَالَةُ وَالْبَيْضَاءُ
وَالسَّرَاجُ، وَيُقَالُ لَهَا الْجَارِيَّةُ؛ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَيُقَالُ لَهَا
دُكَاؤٌ، وَيُقَالُ لَهَا جَوْنَةٌ لِصِفَائِهَا وَإِشْرَاقِهَا، وَيُقَالُ لَهَا بُوحٌ^(٥)، يُقَالُ: طَلَعَتْ

(١) فِي الدِّيَوَانِ: «فَتْرَى» وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «تَذَرُ» قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٢١٢/٦: أَوَّلُ
الْبَيْتِ «فَتْرَى الْجَمَاجِمَ» وَإِنَّمَا يَنْشُدُونَهُ «تَذَرُ الْجَمَاجِمَ» لِيَعْرِىَ مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَا قَبْلَهُ.

(٢) ضَبِطَتْ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فِي ف.

(٣) أَيِ الْمَشْتَقَاتِ، وَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى التَّرَكُّ، انْظُرْ: الْكِتَابُ
٣١٠، ٣١١، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٢/٢٠٤.

(٤) أَيِ: ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ.

(٥) فِي ذ: «يُوح» بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءِ، وَمَوْضِعُهَا فِي ف نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ غَيْرُ أَنْ بِجَوَارِ الْكَلِمَةِ طَمَسَ
فِيحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِجَوَارِ النُّقْطَةِ أُخْرَى، وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الزَّاهِرِ ٢٦٠/١
بِالْيَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ بِحَاشِيَةِ إِحْدَى النُّسَخِ مَا نَصَحَ: «فِي أَصْلِ
ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: بُوَحٌ، بِيَاءٌ مَوْحِدَةٌ، وَالصَّحِيحُ بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءِ». قُلْتُ: وَالَّذِي تَحْكِيهِ
الْمَصَادِرُ أَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ صَحَّفَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَقَالَهَا بِالْيَاءِ الْمَوْحِدَةِ، جَاءَ فِي
الْمَزْهَرِ ٣٦٥/٢: «مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ: يُوَحٌ، وَصَحَّفَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فَقَالَ: بُوَحٌ،
وَإِنَّمَا الْبُوحُ النَّفْسُ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ فِي هَذَا كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَالَتْ
الشُّعْرَاءُ فِيهِمَا، ثُمَّ أَخْرَجْنَا كِتَابَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ إِذَا فِيهِ يُوَحٌ
كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍ». وَانْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (يُوَحٌ). وَقَدْ وَقَعَ هَذَا
الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٢٨٣ بِالْيَاءِ الْمَوْحِدَةِ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ
(يُوَحٌ) أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ الْمَعْرِي ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ فِي شِعْرِهِ بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءِ، وَلَمَّا دَخَلَ بَغْدَادَ
اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي هَذَا وَاحْتَجَّوْا عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَلْفَاظِهِ فَقَالَ لَهُمْ: هَذِهِ
النُّسْخَةُ الَّتِي بِأَيْدِيكُمْ غَيَّرَهَا شَيْوُخُكُمْ، وَلَكِنْ أَخْرِجُوا النُّسْخَةَ الْعَتِيقَةَ، فَأَخْرَجُوهَا =

بُوح^(١) فاعلم، ويقال لها بَرَّاح^(٢)، [ويقال لها مَهَّاة^(٣)].

قولهم: «زارني فلان»: معناه: مَالٌ إِلَيَّ، وهو (٤٦/و) مأخوذ من الزَّور وهو المَيْل، ويقال للقفوس زَوْرَاءَ ليلها، قال الشاعر^(٤):

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدُرُ
جَذْبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ

السَّمَهْدُرُ: الواسع، والأزُورُ: المائل.

وفي قوله عز وجل: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّاورُ عَنْ كُهُفِهِمْ﴾^(٥) أربعة أوجه: قرأ أهل الحرمين وعامة أهل البصرة: ﴿تَزَّاورُ﴾ بتشديد الزاي، وقرأ أبو رجاء^(٦): «تَزَوَّارٌ»، وقرأ الكوفيون: ﴿تَزَوَّرُ﴾ بتخفيف الزاي، وقرأ

= فوجدوها كما ذكر أبو العلاء.

(١) هذه الكلمة مطموسة في ف.

(٢) الضبط المثبت بضم الحاء من د، ويجوز فيها الكسر أيضًا، بلا تنوين في الحالتين، انظر: لسان العرب (برح).

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

(٤) هو أبو الزَّحَفِ الكَلْبِيُّ الراجز ابن عطاء بن الحَطَفِي، ابن عم جرير الشاعر، وهو من بني كليب بن يربوع، انظر: لسان العرب (سمهدر) ووقع فيه «الكَلْبِيُّ» وهو تحريف، وكذا وقع بمثل هذا التحريف في تاج العروس (سمهدر) ووقع في التاج في مادة (عظل) «الكَلْبِيُّ» وجاء على الصواب في اللسان والتاج والصحاح في مادة (عشزر) وكذا في جهمرة اللغة ٣/ ٣٣٤. وترجمة أبي الزحف في الشعر والشعراء ٦٨٨.

(٥) الكهف: ١٧.

(٦) هو أبو رجاء العطاردي عمران بن تيم - ويقال: ابن ملحان - من البصرة، تابعي كبير، قرأ القرآن على ابن عباس وأبي موسى الأشعري، توفي سنة ١٠٥ هـ، ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء (رقم الترجمة ٢٤٦٩).

قتادة: ﴿تَزَوَّرُ﴾^(١).

وقولهم: «ما يُساوي طُلَيَّْةٌ»: قال بعضهم: الطُّلَيَّْةُ^(٢) قِطْعَةُ حَبْلٍ تَشَدُّ فِي رِجْلِ الْحَمَلِ^(٣) وَالْجَذْيِ. وقال بعضهم: الطُّلَيَّْةُ حَبْلٌ يَشَدُّ فِي طُلَيَّْةِ الْحَمَلِ، وَطُلَيْتُهُ عُنْقُهُ وَجَمْعُهَا طُلَى. وقال الفراء وأبو عمرو: يقال لِلْعُنُقِ طُلَاةٌ وَالْجَمْعُ طُلَى^(٤).

وقال ابن الأعرابي: ما يساوي طُلَيَّْةٌ [أي: طُلَيَّْةٌ^(٥)] مِنْ هِنَاءٍ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ^(٦).

قولهم: «ما في الدَّارِ دَيَّارٌ»: أي: أَحَدٌ، وَمِثْلُهُ: ما في الدَّارِ عَرِيبٌ^(٧)، وَلَا كَتِيعٌ، (وَلَا طُورِيٌّ^(٨) وَلَا طُوَيْيٌّ^(٩))، وَلَا دَبَّيْجٌ، وَلَا شَفَرٌ^(١٠)، وَمَا بِهَا أَرَمٌ، وَلَا

(١) انظر في تخريج القراءات السابقة: النشر ٢/ ٣١٠، والبحر المحيط ٦/ ١٠٧.

(٢) فيها فتح الطاء أيضًا ما دامت بمعنى الحبل. انظر: تاج العروس (طلي).

(٣) هو الخروف. مختار الصحاح (حمل).

(٤) الفاخر ٩.

(٥) ضبط في د بضم الطاء، والضبط المثبت من ف، وقد جاء هذا الكلام لابن الأعرابي في الفاخر ٩ وذُيِّلَ فِيهِ أَنَّهُ بَفَتْحِ الطَّاءِ.

(٦) ليس في د، ومثبت من ف.

(٧) وَمِنْ مَعَانِي الطُّلَيَّْةِ بَضْمُ الطَّاءِ أَيْضًا: صُوفَةٌ تَطْلَى بِهَا الْإِبِلُ الْجَرْبَى. تاج العروس (طلي).

(٨) في د: «غريب» وهو خطأ، والمثبت من ف. وانظر: القاموس المحيط (عرب).

(٩) وفيه لغة (طُورِيٌّ). تاج العروس (طَارَ) و(طُورَ).

(١٠) في د: «ولا طُويٌّ ولا طُورِيٌّ» والمثبت من ف. وفي الكلمة ثلاثة وجوه حكاها صاحب تاج العروس هي: طُوَيْيٌّ وَطُؤُويٌّ، وَطُؤُويٌّ. انظر: التاج ولسان العرب (طاؤ) و(طوي)، وتهذيب اللغة ١٤/ ٤٩.

(١١) ضم الشين لغة. تاج العروس (شفر).

أَرِمَّ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ، وَمَا بِهَا أَرِيْمٌ، وَمَا بِهَا أَيْرِمِيٌّ، وَلَا إِرِمِيٌّ، وَمَا بِهَا وَابِرٌ، وَلَا دَيُورٌ، وَلَا دَارِيٌّ، وَلَا كَرَّابٌ، وَلَا عَيْنٌ^(١)، وَلَا نَافِخٌ نَارٍ، وَلَا نَافِخٌ صَرْمَةٌ^(٢)، وَمَا بِالْدَارِ تَامُورٌ، أَي: مَا بِهَا أَحَدٌ.

التامور في اللغة على ستة أوجه:

التامور: موضع الأسد الذي يسكنه، سأل عمرُ بن الخطاب عمرو بن معديكرب عن سعد بن أبي وقاص فقال: «هو أسد في تامور»^(٣) ويروى «في تامورته» وهما واحد.

(٤٦/ظ) والتامور: صومعة الراهب، قال الشاعر^(٤):

لَوْ أَنَّهَا تَبْدُو^(٥) لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ (عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَبَتِّلٍ)^(٦)

(١) الضبط المثبت بتحريك الياء من ف، وتسكينها جائز، انظر: تاج العروس (عين).

(٢) أي: نار. لسان العرب (ضرم).

(٣) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥٢/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٦٧/٢.

(٤) هو ربيعة بن مَقْرُوم الضبي، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، أسلم وشهد القادسية وغيرها من الفتوح، ترجمته في الشعر والشعراء ٣٢٠، وخزانة الأدب ٤٣٨/٨، ٤٣٩، والبيتان في الحيوان ٣٤٧/١، والشعر والشعراء ١٦٢، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٦٩/٢، وخزانة الأدب ٤٣٨/٨، وتهذيب اللغة ٢٩١/١٤، ٢٨٢، ولسان العرب (بتل) و(تمر) وكل بيت في موضع في التهذيب واللسان.

(٥) في الحيوان، الشعر والشعراء، غريب الحديث، خزانة الأدب، تهذيب اللغة ٢٩١/١٤، لسان العرب (بتل): «عَرَضَتْ».

(٦) في الشعر والشعراء: «فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الدَّرَى يَتَبَتَّلُ» وفي خزانة الأدب: «فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الدَّرَى يَتَبَتَّلُ».

لَرَنَّا^(١) لِيَهْجَيْهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلَهَمَّ مِنْ تَامُورِهِ^(٢) يَنْتَزِلُ^(٣)

والتَّامُور: الدم، قال الشاعر^(٤):

نُبِّئْتُ^(٥) أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا^(٦) أَيْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

والتَّامُور: القلب، قال: سمعت أبا العباس يقول: تقول العرب: حَرْفٌ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ فِي كِتَابِكَ، أَي: فِي قَلْبِكَ.

والتَّامُور: الماء، يقال: مَا فِي الرَّكِيَّةِ^(٧) تَامُورٌ، أَي مَا فِيهَا مَاءٌ.

والتَّامُور من قولهم: مَا فِي الدَّارِ تَامُورٌ، أَي مَا فِيهَا أَحَدٌ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّامُورَةُ^(٨) الْإِبْرِيْقُ، وَأَنْشُدُ^(٩):

(١) فِي الزَّاهِرِ ١/ ٢٦٥، الْحَيَوَانُ، لِسَانُ الْعَرَبِ (تَمْر): «لَدَنَا» وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ: «لَصَبَا» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ د، ف، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ، غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٤/ ٢٨٢.

(٢) فِي الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ، خَزَانَةُ الْأَدَبِ: «نَامُوسُهُ» وَالنَّامُوسُ: بَيْتُ الرَّاهِبِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (نَمَس).

(٣) فِي الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٤/ ٢٨٢، لِسَانُ الْعَرَبِ (تَمْر): «يَنْتَزِلُ».

(٤) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٤٧، وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٨٨، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٤٨٣، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٢/ ١٦٩، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٤/ ٢٨٢، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (تَمْر)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٧/ ٣٦٢. قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٧/ ٣٦١: فِيهِ يُخَضِّضُ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ فِي قَتْلِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ.

(٥) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، لِسَانُ الْعَرَبِ، خَزَانَةُ الْأَدَبِ: «أُنْبِئْتُ».

(٦) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ، لِسَانُ الْعَرَبِ: «أَوْجَّوْا».

(٧) أَي: الْبَثْرُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (رَكَو).

(٨) فِي ف: «التَّامُور» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ د.

(٩) الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى فِي دِيَوَانِهِ ١٨ يَصِفُ فِيهِ امْرَأَةً حَمَّارَةً، وَوَقَعَ فِيهِ هُنَاكَ تَصْحِيفٌ وَهُوَ =

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لِسَرَاهَا

قولهم: «لَا تُبَسِّقْ عَلَيْنَا»: معناه لَا تُطَوِّلْ، والبُسُوق الطُّول، يقال: بَسَقَتِ النخلة، أي: طالت.

قولهم: «هُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ»: قال المفضل^(١): هو الرجل الذي يَصْفِرُ للفاجرة، فهو يَخَاف كل شيء وَيَفْزَع منه، قال ذو الرُّمَّة^(٢):

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي إِخَائِكُمْ^(٣) كَلْبًا كَوْرَهَاءَ تَقْلِي كُلَّ صَفَّارٍ
لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آيَتَهَا^(٤) مِنْ قَابِسٍ شَيْطَ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ

قالوا: معنى هذا أن امرأة كان يَصْفِرُ لها رجل للفجور فتأتيه إذا سمعت صفيـره ففَطَنَ زوجها لذلك فصَفَّرَ لها فجاءته وهي ترى أنه ذلك الرجل

= قوله: لنا تامورة، والبيت أيضًا في تهذيب اللغة ٢٨١/١٤، ولسان العرب (تمر)، والمعاني الكبير ٤٨٢.

(١) هو ابن محمد بن يعلى الضبي كما نُسب في الزاهر ٢٦٧/١، وهو إمام مقرئ، نحوي، راوية للأدب والأشعار، توفي سنة ١٦٨هـ، ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء (رقم الترجمة ٣٦٣٩)، وطبقات النحويين واللغويين ١٩٣، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٩٨/٣، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢٩٧/٢ وتصحف فيه «يعلى» إلى «معلى»، وانظر ترجمته أيضًا في تاريخ بغداد ١٢١/١٣، ولم أجد كلامه في أمثال العرب له.

(٢) وكذا في الزاهر ٢٦٧/١، والبيتان ليسا في ديوان ذي الرمة، وهما في شعر الكميت ١٥٣/١، وجاءا منسويين له في اللآلي في شرح أمالي القاضي ٥٥٣/١، وجمهرة الأمثال ٣٢٥/١، ومجمع الأمثال ٢٦٢/١، وكذا نُسب له البيت الثاني في لسان العرب وتاج العروس (شيط)، وجاء في تاج العروس أنه يهجو فيه بني كُرُز.

(٣) في شعر الكميت، اللآلي، جمهرة الأمثال، مجمع الأمثال: «مودتكم».

(٤) في شعر الكميت، الزاهر ٢٦٧/١، اللآلي: «آيَتَهَا» ووقع في مطبوعة اللآلي: «آيَتَهَا».

فَشَيْطَها بِمِيسَمِ معه، فلما صَفَرَ لها ذلك (٤٧/ و) الرجلُ كما كان يَصْفِرُ
قالت: قد قَلَيْنَا كُلَّ صَفَّارٍ، أي: قد قَلَيْنَا كُلَّ زَانٍ وَعَقَفْنَا.

وقال الأصمعي: هو أَجَبَنُ مِنْ صَافِرٍ، ما يَصْفِرُ مِنَ الطيرِ، وإنما وُصِفَ
بالجبن لأنه ليس من الجوارح، والجوارح الكَوَاسِبُ، ومنه قيل: فلانٌ جَارِحَةٌ
أَهْلِهِ، أي كاسِبُهُم.

قولهم: «ما في الدَّارِ صَافِرٌ»: فيه قولان:

أحدهما: ما فيها^(١) شيءٌ يُصَفِّرُ^(٢) به، فمعنى صَافِرٍ مَصْفُورٌ به، ومثله: ماء
دافِقٌ، معناه مَدْفُوقٌ، وسِرٌّ كَاتِمٌ، معناه مَكْتُومٌ.
والآخر: أن يكون المعنى: ما بها أَحَدٌ.

قال الزجاجي: [هذا]^(٣) هو ذاك الأول بعينه لا فرق بينهما.

قولهم: «في قَلْبِي مِنَ الشَّيْءِ حَزَازٌ»^(٤): معناه حُرْقَةٌ وَحُزْنٌ. ويقال: في قلبه
ضِغْنٌ وَحِقْدٌ وَتَرَةٌ وَوَعْمٌ وَوَعْرٌ وَتَبَلٌّ وَذَحْلٌ وَغِمْرٌ وَدِمْنَةٌ وَحَسِيفَةٌ
(وَحْسِيفَةٌ)^(٥) وَكَتِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ، أي حِقْدٌ.

قولهم: «لا تُجَلِّحْ عَلَيْهِ»^(٦): فيه قولان:

(١) في د: «فيه» والمثبت من ف، وهو الصواب لكون الدار مؤنثة، انظر مختار الصحاح
(دور).

(٢) أي: يُفَرِّعُ وَيُخَوِّفُ.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

(٤) الضبط المثبت من ف، وتشديد الزاي وجه، انظر: لسان العرب (حزز).

(٥) من زيادات الزجاجي.

(٦) مطموس في ف، وفي الزاهر ٢٧١ / ١: «علينا» والمثبت من د.

أحدهما: لا تُكَاشِفُ^(١)، مأخوذ من الجَلَح، وهو انكشاف الشعر من^(٢) مُقَدِّمِ الرَّأْسِ.

وقال ابن الأعرابي: لا تُجَلِّحْ معناه لا تُشَدِّدْ ولا تُقِمْ على المُفَارَقَةِ والمُخَالَفَةِ، من قولهم: ناقة مُجَالِحٍ إذا كانت تَصْبِرُ على البَرْدِ وتَقْضُمُ عِيدَانَ الشَّجَرِ اليابسة حتى يَبْقَى لَبْنُهَا^(٣).

قولهم: «قد صَفَحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلَانٍ»: معناه قد أَعْرَضْتُ عنه وَوَلَّيْتِهِ صَفْحَةً وَجْهِي، أو صَفْحَةً عُنْقِي.

قولهم: «أَخْزَى اللَّهُ فُلَانًا»: معناه أَذَلَّهُ اللهُ (٤٧/ظ) وَكَسَّرَهُ وَأَهْلَكَهُ. قال أبو العباس: أصله أن يَفْعَلَ الرَّجُلُ فَعْلَةً يَسْتَحْيِي مِنْهَا وَيَنْكَسِرُ لَهَا وَيَذِلُّ مِنْ أَجْلِهَا، يقال: خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزِي خَزَايَةً إذا اسْتَحْيَا، وَخَزِيَ يَخْزِي خَزْبًا وَخَزِيَّةً^(٤) إذا انْكَسَرَ وَهَلَكَ وَذَلَّ.

قولهم: «لا جَرَمَ أَنْكَ مُحْسِنٌ»: قال الفراء: الأصل في لا جَرَمَ: لا بُدَّ ولا مَحَالَةً، ثم كَثُرَ حتى جعلوه بمنزلة حَقًّا، فصار قولهم: لا جَرَمَ أَنْكَ مُحْسِنٌ، بمعنى حَقًّا أَنْكَ مُحْسِنٌ، وَأَجَابُوهَا بِجَوَابَاتِ الْإِيمَانِ فَقَالُوا: لا جَرَمَ لَأُحْسِنَنَّ إِلَيْكَ، ولا جَرَمَ لا أُحْسِنُ إِلَيْكَ، ولا جَرَمَ ما أُحْسِنُ إِلَيْكَ، وقوله عز وجل: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ﴾^(٥) معناه حَقًّا أَنْ لَهُمُ النَّارُ^(٦).

(١) أي: المُجَاهَرَةُ بِالْعَدَاوَةِ، وبالكلام، انظر لسان العرب (جلح).

(٢) مَطْمُوسٌ فِي ف، وفي الزاهر ١/ ٢٧١: «عن» والمثبت من د.

(٣) الفاخر ١٨.

(٤) موضعها مَطْمُوسٌ فِي ف، والخاء فيها تكسر أيضًا، انظر: القاموس المحيط (خزي)، وهذه الكلمة من زيادات الزجاجي.

(٥) النحل: ٦٢.

(٦) معاني القرآن للفراء ٨/ ٢.

وقال بعض النحويين: لا، رَدُّ للكلام^(١)، ومعنى جَرَمَ كَسَبَ، قال الله عز وجل: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾^(٢) معناه: لا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قوم ولا يُكْسِبَنَّكُمْ^(٣).

وقال بعض النحويين: معنى جَرَمَ حَقَّ^(٤)، من قولهم: جَرَمْتُ إِذَا حَقَّقْتُ^(٥).

وقال جماعة من النحويين^(٦): ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾^(٧) لا، رَدُّ للكلام، ثم ابتدأ فقال: جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ، على معنى: كَسَبَ^(٨) كفرهم لهم النار.

وفي لا جَرَمَ سِتُّ لغات: يقال: لا جَرَمَ أَنَّكَ مُحْسِنٌ، وهي لغة أهل الحجاز. ولا جُرَمَ أَنَّكَ مُحْسِنٌ، بضم الجيم وتسكين الراء. وبنو فَرَازَةَ يقولون: لا جَرَ^(٩) أَنَّكَ مُحْسِنٌ. وبنو عامر يقولون: لا إِذَا جَرَمَ أَنَّكَ مُحْسِنٌ. ويقال: لا أَنْ

(١) في الزاهر ٢٧٢/١: «لكلام». والقول بأن (لا) رَدُّ للكلام سابق قال به قطرب (مغني اللبيب ٢٨٧/٣)، والزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٤٦/٣).
(٢) المائدة: ٢.

(٣) الضبط المثبت بضم الياء من ف.

(٤) هو قول سيبويه، الكتاب ٤٦٩/١.

(٥) الضبط بفتح الحاء والقاف الأولى من د، ف. وجاء في تهذيب اللغة ٦٥/١١، ولسان العرب (جرم): قال الفراء: وليس قول مَنْ قال: إِنَّ جَرَمْتُ كقولك: حَقَّقْتُ أو حَقَّقْتُ بشيء. وانظر: تاج العروس (جرم).

(٦) هذا القول - فيما يظهر لي - تكرار. وقد ذكر السمين الحلبي في الدر المصون ٨٨/٤ خمسة أوجه في (لا جرم) فانظرها، وانظر أيضًا: خزانة الأدب ٢٨٣/١٠ - ٢٩٠.
(٧) النحل: ٦٢.

(٨) في الزاهر ٢٧٣/١: «أَكْسَبَ».

(٩) جاء في لسان العرب (جرم): «وذلك أنه كَثُرَ في الكلام فَحُذِفَ الميم، كما قالوا: حَاشَ لله، وهو في الأصل: حَاشَى». وقد ضبط في اللسان (جرر): لا جَرَ، بتشديد الراء. والظاهر أن تخفيف الراء هو الصواب.

ذَا جَرَمَ أَنْكَ مُحْسَن. وَلَا عَنَ ذَا جَرَمَ أَنْكَ مُحْسَن.

قولهم: «وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةٍ»:

(٤٨/ و) قال أبو بكر: قال الأصمعي: الورطة أهوية في رأس الجبل يُشَقُّ على مَنْ وقع فيها الخروج منها، يقال: تَوَرَّطَتِ الماشيةُ إذا وَقَعَتْ في الوَرْطَةِ^(١).

وقال غيره: الورطة الوَحْلُ تقع فيه الغنم فلا يمكنها التخلص.

وقال أبو عمرو: الورطة الهَلَكَةُ^(٢).

في^(٣) «هذه» خمس لغات^(٤): يقال: هَذِهِ قامت، وهَذِي قامت، وهَذِ قامت بكسر الهمزة، وهَاتَا قامت لغة طَيِّيء، ويقال: ذِه قامت، وذِي قامت.

قولهم: «فَلَانٌ ذَرَبُ اللِّسَانِ»: قال أبو العباس: معناه فاسد اللسان، وهو عَيْبٌ وَذَمٌّ، يقال: ذَرَبَ لِسَانُهُ ذَرْبًا إذا فَسَدَ، وَذَرِبَتْ مَعِدَةُ الرَّجُلِ تَذَرِبُ ذَرْبًا إذا فَسَدَتْ.

اللَّغَبُ: الرديء^(٥) من الكلام، والذَّرَبُ: الكلام الفاسد، واللَّغَبُ^(٦) في غير هذا: الإعياء. ويجوز أن يكون قولهم: ذَرَبُ اللِّسَانِ، أي حَادُّ اللِّسَانِ،

(١) الفاخر ١٩.

(٢) الفاخر ١٨.

(٣) في د: «وفي» والمثبت من ف.

(٤) أورد في الزاهر ١/ ٢٧٤ قبل هذا الكلام رجزا فيه كلمة «هذي» فناسب أن يأتي بما فيها من لغات.

(٥) في الزاهر ١/ ٢٧٦: الردي. وهو من رَدَا يَرُدُّو فهو رَدِيٌّ بالثقل، وفيه أيضا رَدُوٌّ بالهمز فهو رَدِيٌّ.

(٦) وفتح الغين لغة. المصباح المنير (لغب).

سريعُ البيان، من قولهم: ذَرَبْتُ النَّصْلَ وَغَيْرَهُ إِذَا حَدَدْتَهُ^(١).

«رَجُلٌ أَبْكَمُ»: فيه قولان:

قيل: هو المسلوب الفؤاد الذي لا يعي شيئاً ولا يفهمه.

والآخر: أن يكون الأبكم الأخرس، يقال: بَكِمَ الرجلُ يَبْكُمُ بَكَمًا.

قولهم: «كَمَا تَدِينُ تُدَانُ»: قال أبو عبيدة: معناه: كما تَصْنَعُ يُصْنَعُ بِكَ.

والدين الجزاء، والدين الحِسَاب، والدين السُّلْطَان، والدين الطاعة، والدين العبودية والذل، وفي الحديث: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسُهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ»^(٢) معناه: من استعبد نفسه وأذلها. والدين المِلَّة، تقول: نحن على دين (٤٨/ظ) الإسلام، والدين الحال والعادة.

قولهم: «أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِحِذَافِيرِهِ»: معناه أخذته بَأَجْمَعِهِ^(٣)، وواحدُ الحذافير حِذْفَارٌ.

قال بعض أهل اللغة: الحذفار الجانب والناحية من الخطِّ^(٤). وقال أبو عمرو: الحِذْفَارُ الرأسُ، وأنشد لذي اللّحية الأزدي^(٥) يصف رَوْضَةً:

(١) ذَرَبَ الشَّيْءُ ذَرْبًا: صار حديدًا ماضيًا، ويتعدى بالحركة فيقال: ذَرَبْتُهُ ذَرْبًا من باب قتل، كما هو هنا. المصباح المنير (ذرب).

(٢) الحديث في مسند الإمام أحمد ٤/١٢٤، وجامع الترمذي ٢٤٥٩ عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ.

(٣) ضبط الميم من ف، وقد حكاه ابن السكيت. المصباح المنير (جمع).

(٤) كذا في النسختين بهذا الضبط، ومن معاني الخط: الطريق، كما في لسان العرب (خطط). وفي الزاهر ١/٢٨٠، الفاخر ١٠٦: «الشيء».

(٥) لم أقف له على ترجمة، ووقع في الفاخر ١٠٦: «الذي للحية الأودي». والبيت في جهرة اللغة ١/١٤٠ لشاعر جاهلي اسمه حاجز بن عوف، وفي المخصص ٨/٦٠ =

خُضَاخِضَةً^(١) بِخَضِيعِ^(٢) السَّيْوِ لِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْفَارَهَا^(٣)

أي: رأسها.

قولهم: «قَدْ انْقَلَّ الْجَيْشُ»: معناه انكسروا وانصرفوا مكسورين، مأخوذٌ من الْفُلُولِ^(٤)، وهي تَكْلُمٌ يكون في السيف. والفُلُّ -بفتح الفاء- القومُ المنهزمون. والفِلُّ -بكسر الفاء- الأرض التي لا نبات فيها.

قولهم: «أَنَا فِي مَنُذُوحَةٍ عَنْهُ»: معناه: أنا في سَعَةٍ عنه، مِنْ قولك: نَدَحْتُ الشيءَ إِذَا وَسَعْتَهُ، مِنْ ذَلِكَ قول أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها لعائشة رحمها الله^(٥): «قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذِيكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ»: معناه: فلا تُوسِّعِيهِ ولا تكشفيه بالخروج.

قولهم: «قَدْ جَزَمْتُ عَلَى فُلَانٍ بَكْذَا وَكْذَا»: معناه [قد]^(٦) قَطَعْتُ، يقال: جَزَمْتُ الشيءَ وَخَذَمْتُهُ وَجَذَمْتُهُ وَجَذَذْتُهُ وَحَذَفْتُهُ^(٧) وَجَذَفْتُهُ. وإنما سُمِّيَ الفعلُ المجزومُ مجزومًا لأنه قُطِعَ عنه الإعراب، وَرَوَى بعض أهل اللغة: جَزَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا.

= أنه لابن وداعة الهذلي، والقولان محكيان في لسان العرب (خضض).

(١) أي: كثيرة الماء. لسان العرب (خضض).

(٢) يظهر لي أن الخَضِيعَ: الصَّوْتُ، من قولهم: خَضَعَ بطنه، أي: صَوَّت. المحيط في اللغة ١/ ١٢٠.

(٣) في المخصص، لسان العرب: «جَزَّ جَارَهَا». وأشير فيهما للرواية التي معنا. والجرجار عشبة لها زهرة صفراء. لسان العرب (جرر).

(٤) جمع: فُلٌّ، والفُلُّ كَسْرٌ فِي حَدِّ السَّيْفِ. المصباح المنير (فلل).

(٥) قالت أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما لما عازمت عائشة على الخروج يوم الجمل. انظر العقد الفريد ٤/ ٣١٦.

(٦) ليس في د، ومثبت من ف.

(٧) في الزاهر ١/ ٢٨٠: «وَحَذَذْتُهُ».

قال: وسألت أبا العباس: لِمَ سمي الجزم جَزْمًا؟ فقال: العرب تقول: قد جَزَمَ الرَّجُلُ، إذا أَمْسَكَ يَدَهُ عَنْ فِيهِ فَلَمْ يَأْكُلْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا أَكْلَةً؛ فسمي المجزوم (٤٩/و) مجزومًا لأنه أُمْسِكَ عن إعرابه.

قال الزجاجي: القولان جميعًا عند البصريين في الجزم فاسدان^(١)؛ لأنه أجمع النحويون كلهم على أن إعراب الأسماء رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ، ولا جَزَمَ فيها، وإعراب الأفعال رفعٌ ونصبٌ وجَزَمَ، ولا خَفَضَ فيها، فقد سَمَوْا الجزم إعرابًا، فلو كان المجزوم إنما سمي مجزومًا لأنه أُمْسِكَ عن إعرابه، أو لأنه قُطِعَ عنه الإعرابُ لَمَّا سمي مُعْرَبًا ولا الجَزْمُ إعرابًا، والدليل على أن الجزم إعرابٌ^(٢) أنه يكون بعوامل تُوجِبُهُ وَيُزُولُ بزوالها، فلو جاز أن يسمى غيرَ معربٍ ومعه عواملٌ تَجْزِمُهُ لَوَجَبَ من ذلك أن يكون الفعلُ المستقبلُ المنصوبُ بالحروفِ الناصبة له غيرَ معرب، ولا فَرَّقَ بينهما، وليس بين النحويين خلاف في أن كل شيءٍ تغير بدخول العوامل عليه معرب.

ولكن القول في ذلك أن المجزوم سمي مجزومًا لِقَطْعِ الحركاتِ عنه، وقَطْعُ الحركاتِ في الأفعالِ إعرابٌ؛ لأنه يكون بعوامل تُوجِبُهُ، ألا ترى أن الإعراب قد يكون بحركاتٍ وغيرِ حركاتٍ، فالإعرابُ بالحركاتِ معروفٌ، وبغيرِ الحركاتِ رَفْعُ الفعلِ المستقبلِ في حالِ التثنية والجمع وفعلٍ الواحدة من المؤنثة^(٣) المخاطبة، يكونُ ذلك بالنون، كقولك: يفعلانِ وتفعلاَنِ ويفعلونَ وتفعلونَ وتفعلينَ، لا اختلاف بين النحويين أجمعين أن النون في هذه الأفعالِ إعراب، وهي حرف وليست بحركة، والجزمُ إعرابٌ، وإنما هو سكونٌ،

(١) في د: «فاسد» والمثبت من ف.

(٢) في د: «إعرابًا» والمثبت من ف.

(٣) في د: «المؤنث» وموضعه مطموس في ف، والتصويب من ي.

والألف والواو والياء في التشية والجمع عند بعض الكوفيين إعراب^(١)
(٤٩/ظ)، على ما في ذلك من الخلاف المذكور في كتبهم.

قولهم: «بَاتَ فُلَانٌ وَقَيْدًا»: معناه: شديد المرض والهَمّ، يقال: وَقَدَ الهَمُّ
وَوَقَدَهُ التَّعَبُّدُ.

وَوَقَدْتُ الشَّاةَ أَقِيدُهَا وَقَدًا إِذَا ضَرَبْتَهَا، وكذلك المَوْقُودَةُ في التنزيل هي
التي تُضْرَبُ فتموت ولا تُدْرِكُ ذَكَائُهَا. والمنخقة^(٢) التي تَنْخَقُ^(٣) فتموت.
والمرتدية التي تتردى في بئر أو من فوق جبل فلا تُدْرِكُ ذَكَائُهَا.

قولهم: «لَأُرِيَنَّكَ الْكَوَائِبَ بِالنَّهَارِ»: أي: لَأَغْمَنَّكَ حَتَّى يُظْلِمَ عَلَيْكَ
نَهَارُكَ فترى الكواكب؛ لأنها لا تبدو بالنهار إلا في شِدَّةِ الظُّلْمَةِ، قال النابغة^(٤):

تَبْدُو كَوَائِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ^(٥)

وقال طَرْفَةُ^(٦):

(١) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢٥.

(٢) في د: «والمختنقة» والمثبت من ف.

(٣) في د: «تختنق» والمثبت من ف.

(٤) بعده في الزاهر ٢٨٣/١: «يَذْكُرُ يَوْمَ حَرْبٍ». والبيت في ديوان النابغة الذبياني ١٠٥،
والشعر والشعراء ٩٥، ١٧٣، والمعاني الكبير ٩١٧، ٩٧٣، والعقد الفريد
١/١١١، ولسان العرب (روح).

(٥) في البيت إقواء (إكفاء)، وهو عيب من عيوب الشعر، وهو اختلاف الإعراب في
القوافي، وذلك كأن تكون قافية مرفوعة وأخرى مخفوضة (الشعر والشعراء ٩٥) كما
في بيت النابغة هذا، فقافية هذا البيت مرفوعة، في حين أن قافية القصيدة مجرورة،
فأول القصيدة:

قالت بنو عامر: خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلجَّهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامٍ

(٦) بعده في الزاهر ٢٨٣/١: «يَذْكُرُ امْرَأَةً». والبيت في ديوان طرفة ٦٥، والمعاني =

إِنْ تُنَوِّلُهُ فَقَدْ تَمَنَعُهُ وَتُزِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

وكان البصريون ينشدون هذا البيت^(١):

الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

وقالوا: تَنْصِبُ نُجُومَ اللَّيْلِ والقمرَ بكاسفةٍ، والمعنى: الشمس طالعةٌ ليست بكاسفةٍ نجومَ الليلِ والقمرَا. وكان الفراء يرويه:

الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

وقال: أَنْصِبُ نُجُومَ اللَّيْلِ والقمرَ^(٢) على الوقتِ، كأنه قال: تبكي عليك أبداً، أي^(٣): ما دامت نجومُ الليلِ والقمرُ، كما يقولون: لَا بُكْيَنَّكَ الشَّهْرُ والدَّهْرُ، وَلَا أَكْلُكُمْ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ^(٤)، وَلَا آتِيكَ سَجِيسَ عَجِيسٍ، وَلَا

= الكبير ٩١٧، وغريب الحديث لابن قتيبة ٦١٢/٢، والكامل ٨٣٤، والعقد الفريد ١١١/١، ١٢١/٣، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب ٣١١/١، ومجمع الأمثال ٢٩٤/١، ٤٥/٢، ولسان العرب (نول).

(١) هو لجرير في ديوانه ٧٣٦ من قصيدة يرثي فيها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، ورواية البيت فيه:

فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمرَا

ورواية البيت الأولى في الكامل ٨٣٣، ٨٣٤، والعقد الفريد ١١١/١، ٢٨٦/٣، ٤٤٠/٤، ولسان العرب (بكا) و(شمس) و(كسف).

(٢) في د: «والقمرَا» والمثبت من ف.

(٣) ليس في ف، ومثبت من د.

(٤) ابنا سَمِيرٍ هما الليل والنهار. القاموس المحيط (سمر).

آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ^(١)، وَلَا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ^(٢)، (٥٠/و) أَيْ: لَا آتِيكَ أَبَدًا،
وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ، أَيْ: مَا دَامَ الْقَمَرُ، وَمَا دَامَ النَّاسُ
يَسْمُرُونَ.

قَوْلُهُمْ: «افْعَلْ هَذَا آثِرًا مَا»: أَيْ: أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَحَقِيقَتُهُ: افْعَلْهُ مُؤَثِّرًا لَهُ
عَلَى غَيْرِهِ. قَالَ الْفَرَاءُ^(٣): فِيهِ لُغَاتٌ: يُقَالُ: افْعَلْهُ آثِرًا مَا، وَآثِرَ ذِي أَثِيرٍ،
وَأَنْشَدَ^(٤):

فَقَالُوا مَا تُرِيدُ فَقُلْتُ أَلْهُو إِلَى الْإِصْبَاحِ آثِرَ ذِي أَثِيرٍ

وَيُقَالُ: افْعَلْهُ أَثِيرَ ذِي أَثِيرٍ، وَأَذْنَى ذَيْنِي^(٥)، وَأَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ، أَيْ: أَوَّلَ كُلِّ
شَيْءٍ.

قَوْلُهُمْ: «لَيْتَ فَلَانًا فِي الْحَشِّ»: الْحَشُّ: مَوْضِعُ الْحَلَاءِ، وَالْحَشُّ عِنْدَ
الْعَرَبِ الْبَسْتَانُ، وَكَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ؛ فَسُمِيَ بِذَلِكَ، وَفِيهِ
لُغَتَانِ: الْحَشُّ وَالْحَشُّ، وَجَمْعُهُ حِشَّانٌ^(٦).

«الْحَدَادُ»: هُوَ السَّجَّانُ، وَكُلُّ مَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ حَدَادٌ، وَالْحَدَادُ الْحَمَّارُ

(١) هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَيْمٍ. انْظُرْ: أَمْثَالُ الْعَرَبِ ٧٤/١، وَجَهْرَةُ
الْأَمْثَالِ ٣٦٠/١، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢١٢/٢.

(٢) فِي د: «سُعْدَى» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف. وَسَعْدُ هُوَ الْفِزْرُ.

(٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ ١١/٢.

(٤) الْبَيْتُ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٢، وَالْفَاخِرُ ٢٨، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٧٦/٢، وَلِسَانُ
الْعَرَبِ (أَثِر).

(٥) وَفِيهِ أَيْضًا: دَنَا. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (دَنُو).

(٦) فِي د: «حِشَّاشٌ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف، وَفِي الْحَاءِ الضَّمُّ أَيْضًا، تَاجُ
الْعُرُوسِ (حَشَش).

لنعه من الخمر.

قولهم: «كَيْفَ أَهْلَكَ وَحَامَّتُكَ»: الحَامَّةُ: القَرَابَةُ، مِنْ قولهم: فلانٌ حَمِيمٌ فلانٍ، أي قَرِيبٌ منه. وفي الحديث: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْحَامَةِ وَالْعَامَةِ»^(١)، فالسَّامَةُ الخاصَّةُ، والحَامَةُ القَرَابَةُ.

قوله عز وجل: ﴿إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾^(٢):

قال الفراء: السُّعْرُ العَنَاءُ^(٣). [و] المعنى: إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلالٌ وَعَناءٌ.

وقال أبو عبيدة: السُّعْرُ الجُنُونُ، يقال: ناقةٌ مَسْعُورَةٌ إذا كانت مجنونةً مِنْ نَشَاطِهَا^(٤). وَرَوَى الْأَثَرَمُ^(٥) وأحمد بن عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: السُّعْرُ جمع سَعِيرٍ^(٦).

قولهم: «هَذَا يَوْمُ الْعِيدِ»: (٥٠/ظ) معناه: اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور، والياء فيه منقلبة من واو؛ لأنه من عاد يعود، والعِيد عند العرب

(١) مروي من قول سعيد بن المسيب في مصنف ابن أبي شيبة ٣٢٥/٥ وفيه: «من شر السامة والعامة» وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٦٧٢/٣.

(٢) القمر: ٢٤.

(٣) معاني القرآن للفراء ١٠٨/٣.

(٤) مثبتة من الزاهر ٢٩٠/١، وليست في د، وموضعها مطموس في ف.

(٥) أي: سرعتها، انظر: لسان العرب (سعر).

(٦) هو أبو الحسن علي بن المغيرة، الإمام اللغوي، لقي أبا عبيدة والأصمعي وأخذ عنهما، توفي سنة ٢٣٢هـ، ترجمته في نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٤٣.

(٧) انظر: مجاز القرآن ٢٤١/٢.

الوقت الذي يعود فيه الفرح (أو الحزن)^(١)، قال الشاعر^(٢):

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ وَاعْتَرَانِي مِنْ حُبِّهَا التَّسْهِيدُ

فالعيد ها هنا الوقت الذي يعود فيه الحزن والشوق.

قال الزجاجي: العيد في هذا البيت ما يعتاده من الحزن والشوق، وليس بالوقت، والدليل على ذلك قوله في قول تَابَّطَ شَرًّا^(٣):

يَا عِيدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى^(٤) الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ

قال: العيد ما يعتاده من الشوق والحزن^(٥)، وكذلك قال غيره، فكذلك البيت الأول هو مِثْلُ هذا بعينه لا فرق بينهما.

قال أبو بكر: وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو^(٦):

يَا هَيْدَ^(٧) مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ

(١) في د، ف: «والسرور» والمثبت من الزاهر ١/ ٢٩١، ووقع في تهذيب اللغة ٣/ ١٣٢: «والحزن».

(٢) البيت في شرح المفضليات ٢، وتهذيب اللغة ٣/ ١٣٢، ولسان العرب (عود) و(طول) غير منسوب، والطويلة اسم روضة.

(٣) ديوانه ٤٠، وشرح المفضليات ٢، وتهذيب اللغة ٣/ ١٣٢، ولسان العرب (عود) و(هيد).

(٤) في تهذيب اللغة: «من».

(٥) الزاهر ١/ ٢٩٢.

(٦) شرح المفضليات ٢، ولسان العرب (هيد) وجاء في شرح المفضليات «يا هند ما لك».

(٧) صَبَّطَ الهاء من د، ف، ويجوز فيها الفتح أيضًا. انظر: لسان العرب (هيد).

قال: ومعناه: ما حالك وما شأنك، يقال: أتى فلانُ القومَ فما قالوا له: ما حالك، أي: ما سألوه عن حاله.

قولهم: «قَاتَلَ اللهُ فلَانًا»: فيه ثلاثة أقوال:

قال أبو عبيدة: معناه قتل الله فلانًا. قال: وأكثر ما يكون فاعَلْ لاثنين، وقد يكون للواحد مثل قولهم: سافرتُ، وعاقبتُ اللَّصَّ، وما أشبه ذلك^(١). ويقال: قاتل الله فلانًا معناه لعنه الله^(٢)، وقال بعض المفسرين^(٣): معناه عاداه الله.

قولهم: «رَجُلٌ مُتَأَنٌّ»: قال: هو المتثبَّت الذي لا يَعَجَلُ، ومنه قوله:

(٥١/و)

وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ^(٤)

(١) انظر: مجاز القرآن ١/ ٢٥٦.

(٢) مروي عن ابن عباس رضي الله عنه كما في تفسير الطبري ١١/ ٤١٥، وقال به الفراء كما في معاني القرآن ٣/ ٢٠٢.

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ٦/ ١٧٨٣.

(٤) البيت للحطيئة في ديوانه ٨٣ من مهموزته التي قال عنها ابن رشيق في العمدة في محاسن الشعر ٢/ ١٧٠: وهي أخبث ما صَنَعَ، وقد جاء في الديوان أن لفظ «الأناء» وقع في رواية السكري «العشاء» وقال السكري: «هذه رواية ابن الأعرابي، وروى أبو عمرو: الأناء». ورواية البيت في إصلاح المنطق ٢٤٣: «وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ» وفيه: أنه يروى: «وطال بي الكَرَاءُ». وفي تهذيب الإصلاخ: «ويروى: آنَيْتُ، ومعناها أَخَرْتُ الْعِشَاءَ انتظارًا لكما إلى طلوع سُهَيْلٍ، وهو يطلع سَحَرًا، والشُّعْرَى، وهي تقرب منه، وهذا على طريق المَثَل، يريد أنه انتظر معروفهم حتى يئس منه كما يئس صاحب العشاء منه إذا طلع سُهَيْلٍ؛ لأنه لو كان له ما يأكل بعد ذلك لم يكن عِشَاءً، فالعشاء فائت بطلوع سهيل». والبيت أيضًا في غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٠٦، والفاخر ٢٧٢، ولسان العرب (أني) وفيه: ورواه أبو سعيد: «وَأَنَيْتُ» وهو أيضًا =

[قولهم: «قَدْ وَجَبَ الْحَقُّ»: معناه: وقع الحق] ^(١).

قولهم: «مَا يُؤَاسِي فلَانٌ فلَانًا»:

قال المفضل ^(٢): معناه ما يشاركه، من المؤاساة ^(٣) وهي المشاركة.

وقال المؤرِّج ^(٤): معناه ما يصيبه بخير، وهو من قول العرب: آسٍ ^(٥) فلَانًا بخير، أي: أَصَبَهُ بخير.

وقال غيرهما: ما يُؤَاسِيه: معناه: ما يُعَوِّضُهُ من مودته شيئًا، مأخوذ من الأوسٍ وهو العِوَضُ.

قالوا: وكان أصله يُؤَاوِسُهُ، فَقَدَّمُوا السين وهي لام الفعل، وأَخْرَجُوا الواو وهي عين الفعل، فصار يُؤَاسِيُهُ، فصارت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها، ومثله من المقلوب قول القُطَامِيِّ ^(٦):

= في اللسان (كرا).

- (١) مثبت من ف، وبحاشية د كلام مطموس لم يُخَرِّجْ له قد يكون هذا الكلام.
- (٢) بعده في د: «وغيره» والمثبت من ف، الزاهر ٢٩٦/١. والمفضل هو الضبي، كما نُسِبَ في الزاهر، وقوله في الفاخر ١٠.
- (٣) الأصل في الكلمة الهمز، وتقلب الهمزة واوًا تخفيفًا. انظر: لسان العرب (أسا).
- (٤) هو أبو فيد مؤرِّج بن عمرو السَّدُوسِي النحوي البصري، توفي سنة ١٩٥ هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٧٥، ووفيات الأعيان ٣٠٤/٥.
- (٥) موضع الكلمة مطموس في ف، وهي ممدودة في د، وجاء في لسان العرب (أوس): «أَسَاهُ أَوْسًا كَأَسَاهُ» فيجوز أن يكون: «أُسْ».
- (٦) هو عُمَيْر بن شَيْبَم التَّغْلِبِي ت ١٠١ هـ، ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٣٤ (واسمه فيه عمرو)، والشعر والشعراء ٧٣٢، ومعجم الشعراء ٧. والبيت في ديوانه ١٣، والفاخر ١٠، ولسان العرب (وطد). وفي قاف «القطامي» الضم والفتح، انظر: لسان العرب وتاج العروس (قطم).

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادٍ وَلَا تَقَضَّى^(١) بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

الطَّادِي: الفاعِل، مِنْ وَطَدَ إِذَا ثَبَتَ، وَأَصْلُهُ الْوَاطِدُ، فَأَخَّرَ الْوَائِ فَجَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنَ الْفِعْلِ، فَصَارَ الطَّادُو، ثُمَّ قَلَبَ الْوَائِ يَاءً.

قال أبو بكر: يجوز عندي أن يكون يؤاسي غيرَ مقلوب، فيكون يُفَاعِلُ مِنْ أَسَوْتُ الْجُرْحِ إِذَا أَصْلَحَتْهُ، فلا يكون فيه في هذا الْوَجْهَ قَلْبَ.

قال الزجاجي: الوجه الجيد ما ابتدأ به، الذي قال هو مِنَ المشاركة، وأصله على ما قال أبو العباس المبرد^(٢) مِنَ الْإِسْوَةِ^(٣)، يقال: فلانٌ إِسْوَةٌ فلانٍ، أي مثله، وجَعَلَهُ إِسْوَةً نَفْسِهِ، فإذا قال: فلان يؤاسي فلانًا، فمعناه يجعله إِسْوَةً نفسه، ولا قَلْبَ فيه، ولا تقديم ولا تأخير، وهو صحيح في المعنى، يقال مِنْ ذَلِكَ: آسَيْتُ فلانًا، والوجهان (٥١/ظ) الآخران جائزان على ما ذكر.

قولهم: «أَوْبَقْتُ فلانًا ذَنْبُهُ»: قال أبو عبيدة^(٤): معناه أَهْلَكَتُهُ ذَنْبُهُ.

وفي قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾^(٥) ثلاثة أقوال: قال المفسرون^(٦): الْمَوْبِقُ وادٍ في جهنم. وقال الفراء^(٧): الْمَوْبِقُ الْهَلَاكُ، والمعنى

(١) في الديوان: «تَوَفَّى».

(٢) هو محمد بن يزيد الثُمَالِي الأزدي البصري النحوي المعروف بالمبرد، كان إمامًا في النحو واللغة، توفي سنة ٢٨٥هـ، ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٩٦، ووفيات الأعيان ٣١٣/٤.

(٣) الكلمة غير مهموزة في ف، وكسر الهمزة مثبت من د، وفيها الضم أيضًا. انظر: لسان العرب (أسا).

(٤) انظر: مجاز القرآن ٢/٢٠٠.

(٥) الكهف: ٥٢.

(٦) انظر: تفسير الطبري ١٥/٢٩٧، ٢٩٨.

(٧) معاني القرآن ٢/١٤٧.

عنده: وجعلنا تَوَاصُلَهُمْ في الدنيا مُهْلِكًا لَهُمْ في الآخرة. وقال أبو عبيدة^(١):
المَوْبِقُ المَوْعِدُ.

قولهم: «بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ»: قال الأصمعي^(٢): فيه وجهان:

أحدهما: أن يكون الرِّفَاءُ من الاتفاق وحُسن الاجتماع، من قولهم:
رَفَأْتُ الثوبَ رَفْئًا معناه ضَمَمْتُ بعضه إلى بعض.

والآخر: أن يكون من الهدوء والسكون، يقال: رَفَوْتُ الرَّجُلَ^(٣) إذا
سَكَّنْتَهُ، قال أبو خِرَاشٍ^(٤):

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْغُ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ

وقال أبو زيد^(٥): الرِّفَاءُ مأخوذ من المُرَافاة غير مهموز، وهي الموافقة.

وقال اليمامي^(٦): الرِّفَاءُ المال.

قولهم: «فُلَانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ»: معناه كثير العَطِيَّةِ، يقال: دَسَعَ الرَّجُلُ
[يَدَسَعُ]^(٧) إذا أَعْطَى وَأَجْزَلَ.

(١) مجاز القرآن ١/ ٤٠٦.

(٢) الفاخر ١٣.

(٣) في د: «الثوب» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٤) هو خويلد بن مرة، من هذيل، مات في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والبيت
في شرح أشعار الهذليين ١٢١٧/٣، والمعاني الكبير ٩٠٣، ومجمع الأمثال
١/ ١٠٠، وخزانة الأدب ١/ ٤٤٠، ٨٦/٥.

(٥) الفاخر ١٣.

(٦) في د: «اليماني» والمثبت من ف، الزاهر ١/ ٢٩٩. وانظر الفاخر ١٣.

(٧) ليس في د، ومثبت من ف.

قولهم: «قد شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ»: معناه فارق^(١) جماعتهم، وأصل العصا الاجتماع والاتلاف، من ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن به واجتمع [له]^(٢) فيه أمره: قد أَلْقَى عصاه، قال الشاعر^(٣):

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ

وقول النبي عليه السلام: «لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ»^(٤) يُريد (٥٢/و) [لا ترفع] ^(٥)أَدَبَكَ عَنْهُمْ.

وقال أبو عبيد^(٦): يقال للرجل إذا كان رفيقاً حَسَنَ السَّيْرَةِ فيما وَلِيَ: إنه لِلَّيْنِ العصا.

وقال يعقوب في قول الشاعر^(٧):

وَيَكْفِيكَ أَلَّا يَرْحَلَ الضَّيْفُ لَأَنَّمَا عَصَا الْعَبْدِ وَالْبُئْرِ الَّتِي لَا تُمِئُّهَا

الْبُئْرُ: بُؤْرَةٌ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ تُجْعَلُ فِيهَا الْمَلَّةُ^(٨) وَتُجْعَلُ الْحُبْزَةُ عَلَى الْمَلَّةِ،

(١) في الزاهر ٢٩٩/١: «فَرَّقَ».

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) نُسِبَ الْبَيْتُ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ١١٥، ١١٦، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (عَصَا) وَ(نَوَى) لُعَقْرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ، وَفِي مَادَّةِ (عَصَا) أَنَّ ابْنَ بَرِي قَالَ: «إِنَّهُ لَعَبْدُ رَبِّهِ السَّلَامِيِّ، وَيُقَالُ: لِسَلِيمِ بْنِ ثَمَامَةَ الْحَنْفِيِّ» وَنُسِبَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٣/٤٠ لِمُضَرَّسِ الْأَسَدِيِّ، وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣/٣٦٠ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ.

(٤) شَعْبُ الْإِيمَانِ ٦/١٨٨، وَهُوَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ١٠/٢٨٥ بِلَفْظٍ: «عَلَّقَ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ».

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣/٣٦١.

(٧) الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (عَصَا).

(٨) هِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْحُبْزُ لِيَنْضَجَ.

والعصا: [هي] ^(١) التي تُقَلَّبُ بها الخُبْزَةُ حتى تَنْضَجَ وَيُنْفَضَ بها عنها الرَّمَادُ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ حَاتِمٍ ^(٢):

إِذَا كَانَ نَفْضُ الْخُبْزِ مَسْحًا بِخِرْقَةٍ وَأُخِمِدَ دُونَ الطَّارِقِ الْمُتَوَرِّ

قال: يعني سَنَةً جَدِبٍ، فإذا خَبَزَ الرَّجُلُ الْخُبْزَةَ عَلَى الْمَلَّةِ نَفَضَ عَنْهَا الرَّمَادَ
بِخِرْقَةٍ وَلَمْ يَضَرْهَا لِثَلَا يَسْمَعَ جَارُهُ صَوْتَ الْعَصَا فَيَأْتِيهِ فَيَسْتَطْعِمُهُ.
وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ ^(٣):

إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَجْرُ قَنَاتُهُ ^(٤) طَوِيلُ الْعَصَا عَدِّيَّتُهُ ^(٥) عَنْ شِيَاهِيَا ^(٦)

فَالنَّقَافُ هَا هُنَا السَّائِلُ، وَكَانَ السَّائِلُ يَكُونُ رَسُولًا لِلْمُرِيبِ وَالْمُرِيبَةِ، فَإِذَا
وَقَفَ نَقَفَ الْأَرْضَ بَعْصَاهُ، فَإِذَا سَمِعَتِ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَأَبْلَغَهَا
الرِّسَالَةَ، فَيَقُولُ: أَعَدِّيهِ عَنْ شِيَاهِي، مَعْنَاهُ عَنْ نِسَائِي، وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ
بِالشَّاءِ وَالنَّعْجَةِ.

«هَذِهِ لَيْلَةُ الْبَدْرِ»: فِيهِ قَوْلَانِ:

-
- (١) لَيْسَ فِي د، وَثَبَتَ مِنْ ف.
(٢) الْبَيْتُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٦٨/٣، وَالشُّطْرُ الْأَوَّلُ فِي شَرْحِ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ
وَالْتَحْرِيفُ ١٨٨، وَالْمَزْهَرُ ٣٦٢/٢.
(٣) الْبَيْتُ فِي الْمَخْصَصِ ٢١٩/١٢، وَلِسَانُ الْعَرَبِ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (نَقَبٌ) غَيْرُ
مَنْسُوبٍ.
(٤) قَوْلُهُ: «يَجْرُ قَنَاتُهُ» فِي الْمَخْصَصِ، لِسَانُ الْعَرَبِ: «يَعْدُّ عِيَالَهُ» وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ:
«يَسُوقُ عِيَالَهُ».
(٥) فِي الْمَخْصَصِ، لِسَانُ الْعَرَبِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: «نَكَبَتْهُ».
(٦) فِي د، لِسَانُ الْعَرَبِ: «شِيَاهِيَا» وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ: «عِيَالِيَا». وَالثَّبُوتُ مِنْ ف، الزَّاهِرُ
٣٠١/١، الْمَخْصَصُ.

يقال: سمي بدرًا^(١) لمبادرته الشمس بالطلوع تلك الليلة؛ لأن طلوعها يُبَادِرُ غروبَ الشمس. وقيل: سمي بذلك لتمامه وامتلائه، ومنه سميت بَدْرَةٌ الدراهم^(٢) لامتلائها، ومن ذلك قولهم: عَيْنُ حَذْرَةٍ بَدْرَةٌ، إذا كانت ممتلئة، والحذرة أيضًا الممتلئة، ومنه قيل: بَعِيرٌ حَادِرٌ، إذا كان ممتلئًا شَحْمًا. (٥٢/ظ) وقرأ ابن عباس^(٣): «إِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ»^(٤) بالذال غير معجمة، معناه: ممتلئون من السلاح، وقرأت العامة: ﴿حَذِرُونَ﴾^(٥) و﴿حَذِرُونَ﴾^(٦) بالذال في الوجهين جميعًا.

قال الفراء^(٧): الفرق بين الحذر والحاذر أن الحاذر الذي يَحْذَرُك الآن، والحذر المَخْلُوق حَذِرًا، الذي لا تلقاه إلا حَذِرًا.

قولهم: «حَسَمْتُ مَجِيءَ فلانٍ»: معناه قَطَعْتُهُ، والحَسْمُ القَطْعُ، وقوله عز

(١) في د: «بدرٌ» وهو خطأ. والمثبت من ف.

(٢) البدرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم. القاموس المحيط (بدر).

(٣) في الزاهر ٣٠٢/١: «ابن أبي عمار»، وهو الصحيح؛ لأن ابن عباس قرأها (حاذرون) كما في تفسير الطبري ٥٧٨/١٧، وتفسير القرطبي ١٠١/١٣، والدر المنثور ٢٩٧/٦. ويمكن تصويب الكلام هكذا: «وقرأ ابن عباس (إنا لجميع حاذرون) بالذال المعجمة، معناه: ممتلئون من السلاح». وهو ما أخرجه عنه ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ٩٥/١، وعليه فما وقع في الزاهر ٣٠٣/١ من قوله: «وقال ابن عباس: الحذرون: الممتلئون من السلاح» خطأ، وصوابه: «الحاذرون».

(٤) الشعراء: ٥٦.

(٥) هي قراءة عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي. السبعة في القراءات ٤٧١.

(٦) هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو. السبعة في القراءات ٤٧١.

(٧) معاني القرآن ٢/٢٨٠.

وجل: ﴿وَتَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^(١) قيل: مُتَّابِعَةٌ، وقال قوم: هي الْمَشَائِمُ^(٢).
 قولهم: «بَقِيَ فَلَانٌ مُتَلَدِّدًا»^(٣): معناه بقي متحيرًا ينظر يمينًا وشمالًا،
 مأخوذ من اللَّدِيدَيْنِ، وهما صَفْحَتَا الْعُنُقِ.
 واللَّدُود ما سُقِيَهِ الْإِنْسَانُ فِي أَحَدِ شِقْيِي الْفَمِ. قال الْأَصْمَعِيُّ^(٤): اللَّدُود
 مأخوذ من لِدِيدِي الْوَادِي، وهما جانباه.
 قولهم: «فَلَانٌ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ فُلَانٍ»: معناه هو أَفْطَنُ لَهَا. قال ابن
 الْأَعْرَابِيِّ^(٥): يُقَالُ: لَحَنَ الرَّجُلُ لَحْنًا إِذَا أَخْطَأَ، وَلَحِنَ يَلْحَنُ لَحْنًا إِذَا أَصَابَ
 وَفَظَنَ.
 وَرَجُلٌ لَحِنٌ إِذَا كَانَ فَظِنًا، وَرَجُلٌ لَا حِنٌ إِذَا أَخْطَأَ؛ فَالْلَحْنُ بِإِسْكَانِ الْحَاءِ
 الْخَطَأُ، وَاللَّحْنُ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْفِطْنَةُ، وَرَبِمَا سَكَّنُوا الْحَاءَ فِي الْفِطْنَةِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(٦) أَي: فِي مَعْنَاهُ وَمَذْهَبِهِ^(٧).

(١) الحاقّة: ٧.

(٢) الكلمة مطموسة في ف، وفي الزاهر ٣٠٣/١: «المَشَائِم» وهي جمع: مَشْتُوم. لسان
 العرب (شأم). والمثبت من د. جاء في تاج العروس (نحس): «وَالْمَنَاجِسُ:
 الْمَشَائِمُ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَهُوَ جَمْعٌ: نَحَسَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَالْمَشَائِمِ جَمْعٌ: شُؤْمٌ
 كَذَلِكَ». وانظر: جوهرة اللغة ١٥٧/٢. والقائل بأن (ثمانية أيام حسوما) من هذا
 المعنى: مجاهد (تفسير مجاهد ٥٧٠/٢)، وعكرمة، والربيع بن أنس (تفسير القرطبي
 ٢٦٠/١٨).

(٣) في د، الزاهر ٣٠٤/١: «متلدا» وهو خطأ، والمثبت من ف. وانظر: القاموس
 المحيط (لدد).

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٣/١.

(٥) الأضداد لابن الأنباري ٢٣٨، ٢٣٩.

(٦) محمد: ٣٠.

(٧) أي: في حقيقة المقصد من الكلام. انظر تفسير القرطبي ٢٥٢/١٦.

وَاللَّحْنُ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّغَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَتَعَلَّمُونَ»^(١) الْقُرْآنَ فَاللَّحْنُ اللَّغَةُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢):
اللَّحْنُ هُوَ الْخَطَأُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَعَلَّمُوا الْخَطَأَ فَقَدْ تَعَلَّمُوا الصَّوَابَ، وَقَالَ
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ^(٣): اللَّحْنُ النَّحْوُ^(٤).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٥) (٥٣/و) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ
الْعَرِمِ﴾^(٦): وَالْعَرِمُ: الْمُسْنَاءُ^(٧) بِلَحْنِ الْيَمَنِ يَعْنِي بِلُغَةِ [أَهْلِ] الْيَمَنِ^(٨).
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٩): «إِنَّا لَنَرَعُبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِ أَبِي» مَعْنَاهُ مِنْ لُغَتِهِ.
قَوْلُهُمْ: «اللَّهُمَّ لَا تُنَاقِشْنَا الْحِسَابَ»: مَعْنَاهُ لَا تَسْتَقْصِصْ^(١٠) عَلَيْنَا فِيهِ حَتَّى
لَا تَتْرَكَ مِنْهُ شَيْئًا.

(١) فِي الزَّاهِرِ ١/٣٠٦: «تَعَلَّمُونَ».

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢/٢٤-٤٤.

(٣) هُوَ أَحَدُ حِفَازِ الْحَدِيثِ الْأَعْلَامِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٦هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
٣٥٨/٩.

(٤) الْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ ٢٤٠.

(٥) هُوَ أَبُو مَيْسَرَةَ (كَمَا فِي الزَّاهِرِ ١/٣٠٧) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ مِنَ
التَّابِعِينَ، مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦١هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي
طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٦/١٠٦، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤/١٣٥.

(٦) سَبَأُ: ١٦.

(٧) الْمُسْنَاءُ: السَّدُّ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (سَنَا) وَ(عَرَم).

(٨) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٩) هُوَ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا فِي كِتَابِ الْمَصَاحِفِ (الْأَثَرُ رَقْم
١٠٣).

(١٠) فِي د: «تَنْتَقِصُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

قال أبو عبيد^(١): «ولا أَحْسِبْ نَقَشَ الشُّوكَةِ إِلَّا مِنْ هَذَا، وَهُوَ أَنْ تُسْتَخْرَجَ وَلَا يُتْرَكَ فِي الْبَدَنِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِنْقَاشُ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشُّوكُ وَيُنْقَشُ بِهِ.

قولهم: «قَدْ فَرَطَ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي»: معناه قد قَدَّمَ فيها التَّقصيرَ، وهو من قولك: فَرَطَ الْفَارِطُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ إِلَى الْمَاءِ.

وقوله عز وجل: ﴿لَا جُرمَ أَن لَّهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفرِّطُونَ﴾^(٢) معناه: مُقَدِّمُونَ إِلَيْهَا. قال الكسائي والفراء^(٣): معناه مَنَسِيُونَ فِي النَّارِ، يُقَالُ: أَفَرَطْتُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَنَسِيْتَهُ.

وقرأ نافع^(٤): ﴿مُفَرِّطُونَ﴾ بكسر الراء^(٥)، وقرأ أبو جعفر^(٦): ﴿مُفَرِّطُونَ﴾^(٧). فمعنى قراءة نافع: وَأَنَّهُمْ مُفَرِّطُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالذَّنُوبِ، وَمَعْنَى قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: وَأَنَّهُمْ مُضِيعُونَ مُقَصِّرُونَ، أَيُّ مُقَدِّمُونَ لِلْعِجْزِ وَالتَّقْصِيرِ.

قولهم: «لَأَقْطَعَنَّ فُلَانًا إِرْيَا إِرْيَا»: معناه لَأَقْطَعَنَّ عِضْوًا^(٨) عِضْوًا،

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٥/١.

(٢) النحل: ٦٢.

(٣) معاني القرآن ١٠٧/٢، ١٠٨.

(٤) هو نافع بن عبد الرحمن، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٦٩ هـ، ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء (رقم الترجمة ٣٧١٨).

(٥) السبعة في القراءات ٣٧٤.

(٦) هو يزيد بن القعقاع المدني، أحد القراء العشرة، توفي سنة ١٣٠ هـ، ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء (رقم الترجمة ٣٨٨٢).

(٧) النشر في القراءات العشر ٢/٣٠٤.

(٨) الضبط المثبت بكسر العين من ف، وفيها الضم أيضًا. القاموس المحيط (عضو).

والإِزْبُ الْعِضْوُ، وجمعه آراب، ومنه الحديث^(١): «الشَّيْخُ أَمْلَكَ لِإِزْبِهِ».

والأَرِيبُ في غير هذا العاقل، والإِزْبَةُ العقل، والأَرَبُ الحاجة، وقول الله عز وجل: ﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾^(٢) يقال: هو الذي لا عَقْلَ له، بمنزلة (٥٣/ظ) المعتوه وما أشبه ذلك؛ فالإِربة على هذا التفسير العقل، وقيل: هو الحَصِي والصَّبِي والعَيْن، فالإِربة على هذا التفسير الحاجة.

ويقال أيضًا: أَرَبْتُ الشَّيْءَ تَأْرِيبًا إِذَا وَفَّرْتَهُ، ومنه الحديث: «أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِكَتِفٍ مُؤَرَّبَةٍ»^(٣) أي: مُوفَّرة لم يؤخذ منها شيء.

قولهم: «فُلَانٌ فِي الدِّيَمَاسِ»^(٤): الدِّيَمَاسُ السَّرْبُ^(٥)، ومن ذلك قولهم: دَمَسْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَبَرْتَهُ.

قولهم: «فُلَانٌ شَهِيدٌ وَقَوْمٌ شُهَدَاءُ»: قال أبو العباس: سمي الشهيد شهيدًا لأن الله تبارك وتعالى وملائكته شهود له بالجنة. وهو فَعِيلٌ بِتَأْوِيلِ مَفْعُولٍ مِثْلَ طَبِخَ وَقَدِيرٍ بِمَعْنَى مَطْبُوخٍ وَمَقْدُورٍ.

قال^(٦): والأَرْضُ يُقَالُ لَهَا شَهَادَةٌ^(٧)؛ لأن دمه يُصَبُّ عَلَيْهَا فَتَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ

(١) هو من كلام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، كما في المعجم الكبير ١٠ / ٢٦٠.

(٢) النور: ٣١.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٤٧.

(٤) الضبط بكسر الدال مثبت من د، وفيه الفتح أيضًا. القاموس المحيط (دمس).

(٥) هو الحَصِيرُ تحت الأرض. القاموس المحيط (سرب).

(٦) القائل أبو العباس أيضًا. انظر الزاهر ١ / ٣١٢.

(٧) كذا في د، والزاهر ١ / ٣١٢، والكلمة مطموسة في ف، لكن يظهر فوقها ضبة، والظاهر أن صوابها: «شَاهِدَةٌ» فمن أسباب إطلاق اسم الشهيد عليه سقوطه على «الشاهدة» وهي «الأرض». انظر القاموس المحيط (شهد).

عند الله.

قولهم: «فَلَانٌ يَمْنَعُ الْمَاعُونَ»: قال يونس بن حبيب: الماعون في الجاهلية كلُّ عطية وكلُّ منفعة، وفي الإسلام الزكاة والطاعة.

وقال الفراء^(١): حَدَّثْتُ^(٢) عن ابن عباس أنه قال: الماعونُ المعروفُ كُلُّهُ، حتى ذَكَرَ الْقَدْرَ وَالْقَصْعَةَ وَالْفَأْسَ.

وقال^(٣) بعض العرب: الماعون الماء، وأنشَدَ في ذلك:

يَمُحُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبًا^(٤)

الصَّبِيرُ: السحاب.

قولهم: «غُلٌّ»^(٥) قِمْلٌ: أصله أن الأسير كان يُغَلُّ بِالْقِدِّ^(٦) فَيَقْمَلُ عليه، فجُعلَ مثلاً لكل شدة.

قولهم: «رَجُلٌ بَائِرٌ»: معناه هَالِكٌ. (٥٤/و) وقولهم: «قَدْ بَارَ الطَّعَامُ»: إذا كَسَدَ.

قال أبو عبيدة^(٧): الأصل في البور الهلاك، وفي الحديث: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٩٥.

(٢) في د: «حديث» والمثبت من ف.

(٣) الكلام لا يزال للفراء.

(٤) قال الفراء: ولستُ أحفظ أوله.

(٥) هو الطَّوْقُ يوضع في العنق. المصباح المنير (غلل).

(٦) هو السَّيْرُ يُخَصَفُ به النعل، ويكون غير مدبوغ، واخْتَصَفَ للنعل كالرَّقْعِ للثوب. المصباح المنير (قدد)، و(خصف).

(٧) مجاز القرآن ٢/ ٧٢.

بَوَارِ الْأَيْمِ^(١) أي: مِنْ كَسَادِهَا، وقوله جل وعز: ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾^(٢) أي: هَلَكَى، واحدهم بَائِرٌ، كقولهم: ناقة عَائِدٌ^(٣) والجميع عُودٌ. قال الفراء^(٤): البُور يكون للمذكر والمؤنث والاثني والجميع بلفظ واحد.

قولهم: «قد نَصَصْتُ الحديثَ إلى فلانٍ»: معناه رفعته، من النَّصَّ في السَّير وهو أَرْفَعُهُ^(٥).

قولهم: «قد دُعِيَ فلانٌ إلى وَلِيْمَةٍ»: قال الفراء^(٦): الوليْمَةُ طعام الإِمْلاك^(٧). والعُرْسُ^(٨) طعامُ الزَّفَافِ. وطعامُ النَّفَاسِ: خُرْسٌ وخُرْسَةٌ. ويقال: امرأة خُرُوسٌ^(٩) إذا صُنِعَ لها شيء عند ولادها تأكله أو تَحْسُوه أيامًا، قال ذلك الأصمعي^(١٠).

وطعام الحِثَّانِ: الإِعْذار والعَذيرة. وطعام القادم من سَفَرٍ: النَّقِيعَةُ. قال الشاعر^(١١):

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير ٣٢٣/١١ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

(٢) الفتح: ١٢.

(٣) أي: حديثه التَّاج. الزاهر ٣١٤/١، والقاموس المحيط (عوذ).

(٤) معاني القرآن ٧٣/٢.

(٥) أي: أَبْلَغُهُ. القاموس المحيط (رفع).

(٦) الفاخر ١٢١.

(٧) أي: عَقْدُ الزَّوْاجِ. القاموس المحيط (ملك).

(٨) الضبط المثبت من ف، ويجوز تسكين الراء. القاموس المحيط (عرس).

(٩) في د: «خُرْسٌ» والمثبت من ف، وهو الصواب، انظر: القاموس المحيط (خرس).

(١٠) الألفاظ ٢٣٣.

(١١) هو المهلهل، كما في لسان العرب (قدر)، و(قدم)، و(نقع)، والبيت أيضًا في =

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُءُوسَهُمْ^(١) ضَرَبَ الْقُدَّارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

القُدَّارِ الْجَزَّارِ، والنَّقِيعَةُ الذَّبِيحَةُ الَّتِي تُذْبَحُ لِلْقَادِمِ، والقُدَّامُ جَمْعُ قَادِمٍ.

وِطْعَامُ الْبِنَاءِ^(٢): الْوَكِيرَةُ. وَطْعَامُ الدَّعْوَةِ^(٣): مَادَّةٌ^(٤).

قَوْلُهُمْ: «لَسْتُ مِنْ أَخْلَاسِهَا»: يَعْنِي مِنْ أَصْحَابِهَا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهَا وَيَقُومُونَ بِهَا، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: بَنُو فَلَانٍ أَخْلَاسُ الْخَيْلِ، مَعْنَاهُ: يَقْتَتُونَهَا وَيَلْزَمُونَ ظُهُورَهَا، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِلْسِ، وَهُوَ كِسَاءٌ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ يَلِي ظَهَرَ الْبَعِيرِ وَيَلْزَمُهُ، فَشَبَّ ذَلِكَ بِهِ.

وَالْحِلْسُ فِي غَيْرِ هَذَا الْفُسْطَاطِ، (٥٤/ظ) مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ^(٥): «كُنْ فِي الْفِتْنَةِ حِلْسَ بَيْتِكَ» أَيِ الزَّمِ بَيْتَكَ وَلَا تَدْخُلْ مَعَ النَّاسِ فِي فِتْنَتِهِمْ.

قَوْلُهُمْ: «أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ»: مَعْنَاهُ أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَاتِعِ

= المعاني الكبير ٣٧٧، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧٣/٤، ٥٤٧/٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٢٥.

(١) الرواية في لسان العرب: «إنا لنضرب بالصوارم هامهم» وأشير في مادة (نقع) لرواية الكتاب.

(٢) أي: بناء الدار، كما في الزاهر ٣١٧/١، وانظر القاموس المحيط (وكر).

(٣) المراد أي دعوة لطعام. انظر الزاهر ٣١٧/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٢٥/٥، ١٢٦.

(٤) الدال مفتوحة ومضمومة. المصباح المنير (أدب).

(٥) رواه الطبراني في معجمه الكبير ٣٢/٦ عن سعد بن زيد الأشهلي أنه أهدى إلى النبي ﷺ سيفاً من نجران، أو أهدى إلى النبي ﷺ سيف من نجران، فلما قدم عليه أعطاه محمد بن مسلمة فقال: «جَاهِدْ بِهَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا اخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ النَّاسِ فاضرب به الحَجَرَ ثُمَّ ادْخُلْ بَيْتَكَ وَكُنْ جُلُوسًا مُلْقًى حَتَّى تَقْتَلَكَ يَدُ خَاطِنَةٍ أَوْ تَأْتِيكَ مَنِيَةٌ قَاضِيَةٌ».

وهو الطويل، ومنه يقال: مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا تَعَالَى.

قال الفراء^(١) في قوله جل وعز: ﴿كَرَّمَا۟ اَشْتَدَّتْ بِهٖ الرِّيَّاحُ﴾^(٢) فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴿٣﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون خَفَضَ عاصفاً على الجَوَّار^(٤) لليوم، وهو في الحقيقة نعتٌ للريح.

والثاني: أن يكون جَعَلَ عاصفاً نعتاً لليوم؛ لأنَّ العُصُوف يكون في اليوم.

والثالث: أن يكون المعنى في يومٍ عاصِفٍ الريح، فاكْتَفِيَ بالريح الأولى^(٥) من الريح الثانية.

قال الزجاجي: أما قوله خَفَضَ عاصفاً على الجَوَّار لليوم وهو في الحقيقة نعتٌ للريح فغير جائزٍ مثله في كتاب الله عز وجل؛ لأن هذا يجري في كلام العرب على الغلط، مثل قولهم: هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ، فيخَفَضُ بعضهم خَرِبًا تَوَهُّمًا أنه نعتٌ ضَبٌّ، وإنما هو نعتٌ جُحْرٌ، قال سيبويه^(٦): «وهذا إنما هو من كلام بعضهم على الغلط» ومثله لا يجوز في كتاب الله عز وجل، ولا يُحْمَلُ إلا على أَجْزَلِ الألفاظ، وليس ها هنا ضرورة تدعو إليه.

(١) معاني القرآن ٢/ ٧٣، ٧٤.

(٢) في د، الزاهر ١/ ٣٢٠: «الريح» والمثبت من ف مضبياً عليه، وهي قراءة نافع وأبي جعفر. النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٢٣.

(٣) إبراهيم: ١٨.

(٤) ضبط في ف بكسر وضم الفاء، والأول المصدر والآخر الاسم. المصباح المنير (جور).

(٥) في د: «الأول» والمثبت من ف.

(٦) جاء في الكتاب ١/ ٢١٧: ومما جَرَى نعتاً على غير وجه الكلام: هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ، فالوجه الرفع، وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم، وهو القياس.

قولهم: «عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ»: هِيَ الدَّاهِيَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَقَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا قَطَعْتَ قِطْعَةً مِنْ فَقَرِ ظَهْرِهِ، أَوْ رَمَيْتَهُ فِيهَا بِسَهْمٍ، أَوْ طَعَنْتَهُ فِيهَا، يُقَالُ: فَقَرَةُ وَفَقَرٌ وَفَقَارَةٌ لِحَزَزِ الصُّلْبِ.

ويقال: بَلْ هِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَقَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا حَزَزْتَهُ بِحَدِيدَةٍ ثُمَّ وَضَعْتَ الْجَرِيرَ^(١) عَلَى مَوْضِعِ (٥٥/و) الْحَزِّ، وَعَلَيْهِ وَتَرَّ مَلُويٌّ لِتُدْلَهُ.

قولهم: «هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ»: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الصَّغَارُ، إِنَّمَا يُدْعَى فِيهِ الْكُهُولُ وَالْكِبَارُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٣): هُوَ أَمْرٌ كَامِلٌ لَا خَلَلَ فِيهِ، قَدْ قَامَ بِهِ الْكِبَارُ، فَاسْتَغْنَى بِهِمْ^(٤) عَنْ نَدَاءِ الصَّغَارِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ^(٥): هَذِهِ لَفْظَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ الْغَايَةَ.

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ^(٦): هَذَا مَثَلٌ يَقُولُهُ الْقَوْمُ إِذَا أَخْصَبُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ، فَإِذَا أَوْمَأَ الصَّبِي إِلَى شَيْءٍ لِيَأْخُذَهُ لَمْ يُزَجَرْ عَنْهُ لِكَثْرَتِهِ عِنْدَهُمْ، حَتَّى جُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ كَثْرَةٍ وَسَعَةٍ.

(١) فِي د: «الْجَرِيد» وَالْمَثْبُتُ مِنْ فَا وَهُوَ الْحَبْلُ مِنْ أَدَمَ، أَي: جِلْدُ الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ (جَرَرُ)، وَ(أَدَمَ).

(٢) الْفَاخِرُ ١٢، وَفَصْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ ٤٧١.

(٣) الْفَاخِرُ ١٢، وَفَصْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ ٤٧٢.

(٤) فِي د: «بِهِ» وَمَوْضِعُهُ مَطْمُوسٌ فِي ف. وَالْمَثْبُتُ مِنَ الزَّاهِرِ ١/٣٢٢، وَفَصْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ ٤٧٢.

(٥) الْفَاخِرُ ١٣، وَفَصْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ ٤٧٢.

(٦) الْفَاخِرُ ١٢، وَفَصْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ ٤٧١. وَالْكِلَابِيُّ نِسْبَةً أَطْلَقَتْ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ، انْظُرْ إِنْبَاءَ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّحَاةِ ٤/١٢٠-١٢٣.

قال الأصمعي^(١): أَصْلُ هَذَا فِي الشَّدَّةِ وَالْجَذْبِ يُصِيبُ الْقَوْمَ حَتَّى يَشْغَلَ
الْأُمَّ عَنْ وَلَدِهَا فَلَا تُنَادِيهِ، ثُمَّ جُعِلَ مِثْلًا لِكُلِّ جَذْبٍ وَأَمْرٍ شَدِيدٍ.

قال الزجاجي: قَدْ حَكَى غَيْرُهُ فِيهِ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ:

قال بعضهم: قال أبو العَمَيْثِلِ الأَعْرَابِيُّ^(٢): الصَّبِيَّانِ إِذَا رَأَوْا عَجَبًا
تَحَشَّدُوا لَهُ، مِثْلَ الْقِرْدِ وَالْحَاوِي، فَلَا يُنَادَوْنَ وَلَكِنْ يُتْرَكُونَ يَفْرَحُونَ، وَالْمَعْنَى
أَنَّهُمْ فِي أَمْرٍ عَجِيبٍ^(٣).

قال أبو العباس المبرِّد: وَحُكِيَ فِيهِ [أَيْضًا]^(٤) أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ وَلِيدٌ
فَيُنَادَى، أَيْ: لَيْسَ فِيهِ صَغِيرٌ فَكَيْفَ يُنَادَى لَهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٥):

(١) الفاخر ١٢، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٤٧١.

(٢) هو عبد الله بن خُلَيْدٍ، كَانَ شَاعِرًا مَكْثَرًا مِنْ نَقْلِ اللُّغَةِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٠ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي
وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٨٩/٣.

(٣) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٤٧٢.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه ٩٥ غير أن العجز المذكور هنا ليس عجز هذا
البيت، وإنما عجزه: «إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيَّ جَرْجَرًا» وانظر: خزانة الأدب
١٩٣/١٠، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/٤٨١، ولسان العرب (سوف) ورواية
الشرط الثاني فيهم: «إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيَّ جَرْجَرًا»، والشرط الأول موجود في
اللآلِي فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي ٩١٨، ولسان العرب (لحف).

أما الشرط المذكور «تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجَّدًا لِلْحَوَافِرِ» فهو عجز بيت لِرَزِيدِ الْخَيْلِ
يَصِفُ فِيهِ جَيْشًا، وَصَدْرُهُ: «بِجَيْشٍ تَضَلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ» انظر: الكامل ٧٣٥،
والمعاني الكبير ٨٩٠ وفيه «بِجَمْعٍ». وَقَدْ نُبِّهَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فِي حَوَاشِي نَسْخِ
الْمَخْتَصَرِ الثَّلَاثِ، غَيْرَ أَنَّ كَلِمَاتَ هَذَا التَّنْبِيهِ لَمْ تَكُنْ وَاضِحَةً فِي حَاشِيَتِي د، ف،
وَكَانَتْ وَاضِحَةً فِي حَاشِيَةِ ي. وَزَيْدُ الْخَيْلِ هُوَ ابْنُ مَهْلَهْلِ الطَّائِي، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ،
أَسْلَمَ وَسَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدُ الْخَيْرِ. انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٦٢٢/٢.

عَلَى لَاحِبٍ^(١) لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ^(٢) تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجَّدًا لِلْحَوَافِرِ

المعنى: ليس فيه منارٌ فيُهْتَدَى به، ولم يُرَدَّ أَنْ تَمَّ مَنَارًا وَلَا يُهْتَدَى له، ومثله قولهم: فلانٌ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، أي ليس تَمَّ خَيْرٌ فَيُرْجَى، ومثله قول النابغة^(٣):

يَحُفُّهُ جَانِبًا نَيْقٍ^(٤) وَتُبْعُهُ
مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

(٥٥/ظ) أي: لم تَرَمَدْ فَتُكْحَلْ.

قولهم: «قَدْ شَنَّعَ فلانٌ عَلَى فلانٍ، وَ[قَدْ]^(٥) أَتَى بِأَمْرِ شَنِيعٍ»: قال: معناه قد أَخْبَرَ عنه بأمر شديد عظيم، وكلام العرب: أَمْرٌ أَشْنَعُ، وَخَصْلَةٌ شَنْعَاءُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً عَظِيمَةً.

قولهم: «قَدْ صَرَّمَ فلانٌ فلانًا»: معناه: قَطَعَ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنَ المَوَدَّةِ، والصَّرْمُ بفتح الصاد القَطْعُ، والصَّرْمُ بضمها الاسمُ، ويقال لِلَّيْلِ صَرِيمٌ لانصرامه عن^(٦) النَّهَارِ، ويقال لِلنَّهَارِ صَرِيمٌ لذلك، وقوله^(٧):

بَكَرْتُ عَلَيَّ تَلُومُنِي بِصَرِيمٍ
فَلَقَدْ عَذَلْتِ وَلَمْتِ غَيْرَ مُلِيمٍ

(١) هو الطريق الواضح. الخزانة.

(٢) المنار هو عَلمُ الطريق. مختار الصحاح (نور).

(٣) هو النابغة الذبياني، يصف فيه عين زرقاء اليمامة وهي تنظر إلى سِرْبِ حَمَامٍ، والبيت في ديوانه ٣٦، وفي المعاني الكبير ٢٩٩، ومجمع الأمثال ٢٢٢/١، وخزانة الأدب ٢٥٣/١٠، ٢٥٨.

(٤) هو أرفع موضع في الجبل. القاموس المحيط (نيق).

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) في الزاهر ٣٢٤/١: «من».

(٧) جاء في الأضداد لابن الأنباري ٨٤ بلا نسبة لقائل.

أي: بَكَرَتْ تلومني في آخر الليل.

[و]^(١) قال الأصمعي: الصَّرِيمُ جَمْعُ صَرِيمَةٍ، وهي قِطْعَةُ رَمْلٍ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ.

قولهم: «أَنْتَ فِي كَنْفِ اللَّهِ»: معناه: في سِتْرِهِ، وكلُّ شيءٍ سَتَرٌ شَيْئًا فَقَدْ كَنَفَهُ وهو كَنِيفٌ لَهُ.

قولهم: «قَدْ وَلِيَ فُلَانٌ الْمَعُونَةَ»: قال الرُّسْتَمِيُّ^(٢): معناه قد وَلِيَ الْعَوْنَ، أي: وَلَاهُ السُّلْطَانُ عَوْنَهُ عَلَى حِفْظِ الْمَدِينَةِ.

قال: والمَعُونَةُ لفظها لفظ مَفْعُولَةٌ وتأويلها تأويل المصدر، وهو بمنزلة قولهم: ما لفلان مَعْقُولٌ، أي: ما لَهُ عَقْلٌ، وَمَا لَهُ مَجْلُودٌ، أي: ما لَهُ جَلْدٌ^(٣)، وأنشد الفراء^(٤):

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكُوا لِعِظَامِهِ
لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا^(٥)

(١) الواو ليست في د، ومثبتة من ف.

(٢) كناه ابن الأنباري في الزاهر ١/ ١٦٧ أبا محمد، وسماه عبد الله، كما في أمالي القاضي ١٤٤/ ٢، وهو عبد الله بن محمد بن رُسْتَمٍ أبو محمد، مستملي يعقوب بن السكيت، كان مذكورًا بالفضل والعلم، وروى عن يعقوب، وحدث عنه قاسم بن محمد الأنباري، وكان ثقة. ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٨١، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٨، وإنباه الرواة ٢/ ١٢٠.

(٣) قال ابن دريد في جوهرة اللغة ٢/ ٦٧: ويقال: ما له معقول ولا مجلود، أي: عَقْلٌ وَلَا جَلَادَةٌ.

(٤) معاني القرآن ٢/ ٣٨.

(٥) البيت للراعي النُمَيْرِيِّ في ديوانه ٢٣٦، وجوهرة أشعار العرب ٧٣٧ من قصيدة يشكو فيها إلى عبد الملك بن مروان المُصَدِّقِينَ (جامعي الزكاة)، وهو في اللآلي في شرح أمالي القاضي ٢٦٦. والراعي اسمه عبيد بن حصين، وهو شاعر فحل من =

معناه عَقْلًا. وقال طُفَيْلٌ^(١):

هَلْ حَبْلُ شَمَاءَ (بَعْدَ الضَّرْمِ)^(٢) مَوْضُوعٌ أَمْ لَيْسَ لِلضَّرْمِ عَنْ شَمَاءَ مَعْدُولٌ
أَي: مَعْدِلٌ.

وقال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) المعنى: بأيكم (٥٦/و)
(الْفُتُونُ، وهو الْجُنُون)^(٤).

وقال الفراء^(٥): يجوز أن يكون المعنى: في أيكم المفتون، فتكون الباء بمعنى
في، ويجوز أن تكون الباء زائدة للتوكيد، والمعنى: أيكم المفتون.

قال أبو بكر: قال لي إدريس^(٦): سَأَلْتُ سَلَمَةَ فَقُلْتُ: أَتَجِيزُ (بِأَيُّكُمْ) بَرَفَعِ
أَيَّ، فَقَالَ: أَجِيزُهُ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٧):

= شعراء الإسلام، ذكره الجُمُحِي في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين، انظر
طبقات فحول الشعراء ٥٠٢.

(١) هو أَبُو قُرَّانِ طُفَيْلِ بْنِ عَوْفِ الْغَنَوِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، تَرَجَّمَتْهُ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ
١٩٠، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤٥٣ (وَسَمَاهُ فِيهِ: طُفَيْلُ بْنُ كَعْبٍ)، وَاللَّالِي فِي شَرْحِ أُمَالِي
الْقَالِي ٢١٠. وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٧٥.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ: «قَبْلَ الْبَيْنِ».

(٣) الْقَلَمُ: ٦.

(٤) فِي د: «الْمَفْتُونُ وَهُوَ الْمَجْنُونُ» وَمَوْضِعُ هَذَا الْكَلَامِ مَطْمُوسٌ فِي ف، وَالْمَثْبُتُ مِنْ
الزَّاهِرِ ٣٢٦/١، وَانْظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١٥٣-١٥٥.

(٥) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣/١٧٣.

(٦) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ، مَقْرَأٌ الْعِرَاقِ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٢٩٢ هـ
تَرَجَّمَتْهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٧/١٤، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٤/٤٤.

(٧) هُوَ الْفَرَزْدَقُ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٤١٥، وَلَفْظُهُ فِي الدِّيَوَانِ:

أَبَاهِلُ لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا عَلَى أَيِّهِمْ شَرٌّ قَدِيمًا وَأَلَأَمُ

أَبَاهِلَ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوا عَلَى آئِنَا شَرٌّ قَبِيلًا وَالْأُمُّ

قال أبو بكر: ومعنى الرفع عندي أنه أضمر النظر، وَرَفَعَ آيًّا بما بعدها، كأن المعنى: فستبصر ويبصرون بأن تَنْظُرُوا أَيُّكُمْ المفتون، وكذلك معنى البيت: على أَنْ يَنْظُرُوا آئِنَا، والنظر لا يَعْمَلُ فِي أَيٍّ؛ لأنه من دلائل الاستفهام.

قولهم: «بَنَائِقُ الْقَمِيصِ»^(١): قال أبو العباس: هي الدَّخَارِيصُ^(٢)، وَاحِدُهَا بَنِيْقَةٌ وَدَخْرِصَةٌ^(٣)، وَسُمِيتَ بَنِيْقَةً لِجَمْعِهَا وَتَحْسِينِهَا، من قولهم: قد بَنَّقَ الشيءَ إِذَا حَسَّنَهُ، وَقَدْ بَنَّقَ كِتَابَهُ جَوَّدَهُ وَجَمَعَهُ، هذا تفسير أبي العباس.

قولهم: «امْرَأَةٌ نَفْسَاءٌ»: سُمِيتَ بِذَلِكَ لما يجري منها من الدم، يقال: نَفَسَتْ^(٤) المرأة إِذَا حَاضَتْ وَعَرَكَتْ^(٥) وَدَرَسَتْ، ومنه الحديث: «كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ مَاتَ فِي الْمَاءِ لَمْ يُنَحِّسْهُ»^(٦). يُرَوَى ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ^(٧). فَالنَّفْسُ: الدَّم. وَيُقَالُ أَيْضًا: امْرَأَةٌ نَفْسَاءٌ^(٨).

قال الزجاجي: ومما لم يذكره: والنَّفْسُ أَيْضًا قَدْرٌ دَبْغَةٍ أَوْ دَبْغَتَيْنِ مِمَّا

(١) بَنِيْقَةُ الثَّيْبِ: طَوْفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَزْرَارُ مَخِيطَةٌ. انظر لسان العرب (بنق).

(٢) في د: «الدخاريض» بالحاء والضاد، وهو تصحيف، والمثبت من ف، وانظر تاج العروس (تخرص)، و(دخرص).

(٣) في د: «دخرضة» والمثبت من ف.

(٤) الضبط المثبت بالبناء للمفعول من النسختين، وهو منقول عن الأصمعي. انظر المصباح المنير (نفس).

(٥) أي: حاضت، وكذلك: دَرَسَتْ. انظر: القاموس المحيط (عرك) و(درس).

(٦) سنن الدارقطني برقم ٣.

(٧) هو إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، فقيه العراق، تابعي، توفي سنة ٩٦ هـ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٢٠/٤.

(٨) ويجوز فتح الفاء أَيْضًا. القاموس المحيط (نفس).

تَدْبُعُ [العَرَبُ] ^(١) به الأديمَ وغيره، والنَّفْسُ العَيْنُ، يقال: أصابت فلانًا نَفْسًا، أي: عَيْنًا، والنَّافِسُ العائنُ، والنَّفْسُ نَفْسُ الإنسانِ وغيره.

وقولهم: «قد بَقَرَ بَطْنُهُ»: (٥٦/ظ) معناه شَقَّه وفتحَه، والبَقْرُ الشَّقُّ، وفي الحديث: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ ^(٢) وَالْمَالِ ^(٣)» معناه عن التَّوَسُّعِ، ويقال: قد بَيَّقَرَ الرَّجُلُ إذا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وقال غيره ^(٤): «يُقَالُ أَيْضًا: يَبَيَّقِرُ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ الْبَدَوَ وَأَتَى الْحَضَرَ.

قولهم: «فَلَانٌ يَتَقَحَّمُ فِي الْأُمُورِ»: معناه: يَدْخُلُ فِيهَا بِغَيْرِ تَثَبُّتٍ وَلَا رَوِيَّةٍ، يقال: تَقَحَّمَتِ النَّاqَةُ إِذَا نَدَّتْ ^(٥) (فَلَمْ يُضْبَطْ رَأْسُهَا) ^(٦)، وكذلك تَقَحَّمَتِ الْبَعِيرُ، ومنه قول النبي ﷺ لِعُمَرَ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ الْغُلَامِ الَّذِي كَانَ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ: «إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ بِيِ النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ» ^(٧).

قولهم فِي الْحَدَثِ: رَجِيعٌ: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلِ ^(٨) بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عَلَفًا إِلَى الْحَالِ الْآخَرِي، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا رُجِعَ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَهُوَ رَجِيعٌ.

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) في د: «الأمْل» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٣٩/١ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) أي: غير ابن الأنباري، وهذا الكلام من زيادات الزجاجي.

(٥) أي: تَفَرَّتْ وَذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا شَارِدَةً. المصباح المنير (ندد).

(٦) في الزاهر ٢١١/٢: «فَلَمْ يَضْبُطْهَا رَاكِبَهَا». جاء في تهذيب اللغة ٧٧/٤: ويقال: تَقَحَّمَتْ بفلان دابته وذلك إِذَا نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها، فربما طَوَّحَتْ به في وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَّتْ به.

(٧) رواه الطبراني في المعجم الصغير ١٤٨/١.

(٨) الحال يذكر ويؤنث كما في المصباح المنير، وفي الزاهر ٢١٢/٢: «حالته الأولى».

قولهم: «قد قَنَطَرْتَ عَلَيْنَا»: معناه: طَوَّلْتَ وكَثَرْتَ الكلام، مأخوذ من القَنَطَار وهو المال الكثير، وفيه ثلاثة عشر قولاً ترجع كلها إلى أنه المال الكثير: قيل: القنطار سبعة آلاف دينار، وقيل: بل هو مِلءٌ جِلْد ثَوْرٍ ذَهَبًا، وقيل: ألف مثقال، وقيل: سبعون ألفًا، وقيل: ألف دينار، إلى ما سِوَى ذلك من الأقوال في هذا المعنى، وقال بعض أهل اللغة^(١): القنطار العُقْدَةُ الوثيقة المحكمة من المال، ومنه سميت القنطرة لإحكامها.

وقال ابن الأعرابي^(٢): قَنَطَرَ الرَّجُلُ إذا أطال المُقَامَ في الحَضَرِ والقَرْى وتَرَكَ البَدْوَ. (٥٧/و) وَقَنَطَرَ الرَّجُلُ إذا أطال إقامته في أي موضع كان، واحتج بقوله^(٣):

إِنْ قُلْتُ سِيرِي قَنَطَرْتُ لَا تَبْرَحُ

وَإِنْ أَرَدْتُ مُكْنَهَا^(٤) تَطَوَّحُ

يَا لَيْتَ قَدْ عَاجَلَهَا الدَّرْخَرُ^(٥)

قال: الدَّرْخَرُ واحد الدَّرَارِيح، وفيه ثمان^(٦) لغات: ذُرُوحٌ وَذُرُوحٌ وَذَرِيحٌ وَذُرَّاحٌ وَذُرْخَرُحٌ وَذُرْخٌ وَذُرْنُوحٌ لغة بني تميم، وَذُرْخَرُحٌ، حكى ذلك

(١) هو الزجاج كما في معاني القرآن وإعرابه ١/ ٣٨٣.

(٢) انظر الفاخر ١٠١.

(٣) لم أقف له على قائل ولا تخريج.

(٤) مطموس في ف، وفي د: «مكثنا» وهو تصحيف، والمثبت من الزاهر ١/ ٣٢٩.

(٥) دويبة حمراء مُنْقَطَعَةٌ بسواد، تطير، وهي من السُّمُوم. القاموس المحيط (ذرح).

(٦) مطموس في ف، وفي الزاهر ١/ ٣٢٩: «ثماني» والمثبت من د. وهو كثير خاصة في

الحديث الشريف، انظر شرح كافية ابن الحاجب ٣/ ٢٩٩.

اللَّحْيَانِي^(١).

قولهم: «رَجُلٌ مُشَوَّهٌ الْوَجْهَ»: معناه: مُقَبَّحُ الْوَجْهِ، شَاهَ وَجْهُ فَلَانٍ يَشُوهُ شَوْهَاً وَشَوْهَةً، وَرَجُلٌ أَشَوَّهُ وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ.

قولهم: «قَدْ وَرَى فَلَانٌ عَنْ كَذَا وَكَذَا»: معناه: سَتَرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ، يُقَالُ: وَرَيْتُ الْخَبَرَ أَوْرِيَهُ تَوْرِيَةً إِذَا سَتَرْتَهُ.

قال أبو عبيد^(٢): «هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْوَرَاءِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْخَبَرَ وَرَاءَهُ وَلَمْ يُظْهِرْهُ».

وَالْوَرَاءُ تَكُونُ^(٣) بِمَعْنَى خَلْفٍ وَقُدَّامٍ.

قولهم: «مَنْ حَبَّ طَبًّا»: معناه: مَنْ أَحَبَّ فَطَنَ وَحَذَقَ، وَالطَّبُّ فِي اللُّغَةِ الْحَذَقُ وَالْفِطْنَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ طَبٌّ وَطَيْبٌ.

ويقال: حَبَّ الرَّجُلُ وَأَحَبَّ، قَالَ الْبَصْرِيُّونَ: لَا يُقَالُ فِي الْمَاضِي إِلَّا أَحَبَّ، وَيُقَالُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: أَحَبُّ وَأَحِبُّ، وَالْمَفْعُولُ مُحَبَّبٌ وَمَحْبُوبٌ، وَقَالَ الْفَرَاءُ وَالْكَسَائِيُّ: يُقَالُ أَحْبَبْتُ الرَّجُلَ وَحَبَبْتُهُ.

قولهم: «قَدْ تَعَنَّتْ فَلَانٌ فَلَانًا وَأَعْتَتَهُ»: فِيهِ قَوْلَانِ^(٤): مَعْنَاهُ: أَهْلَكَهُ^(٥)، مِنْ

(١) اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ حَازِمٍ، وَقِيلَ: عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، لَغَوِي، عَاصِرُ الْفَرَاءِ وَتَصَدَّرَ فِي أَيَّامِهِ وَأَخَذَ عَنْهُ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، تَرْجَمْتُهُ فِي طَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ١٩٥، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةِ ٢/٢٥٥.

(٢) فِي ف، الزَّاهِرُ ١/٣٣٠: «أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ د، وَهُوَ الصَّوَابُ، فَالْكَلَامُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ ١/٢٥٠.

(٣) فِي د، الزَّاهِرُ ١/٣٣٠: «يَكُونُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف. وَ«وَرَاءُ» كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (وَرِي).

(٤) الْقَوْلَانِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ كَمَا فِي الزَّاهِرِ ١/٣٣٢.

(٥) مَجَازُ الْقُرْآنِ ١/٧٣.

قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمُ﴾ ^(١) قالوا: معناه لأهلككم، وفي موضع آخر ^(٢): أَعْتَكُم أَضَرَّ بِكُمْ، وَالْعَنْتُ الضَّرُّ.

وقال أحمد بن عبيد: أَعْنَتَ فُلَانٌ (٥٧/ظ) فُلَانًا شَدَّدَ عَلَيْهِ، وَالْعَنْتُ التشديد.

وقال بعضهم ^(٣): هو مأخوذ من قولهم عَنَتَ البعيرُ يَعْنَتُ عَنَتًا إِذَا حَدَثَ فِي رِجْلِهِ كَسْرٌ بَعْدَ جَبْرِ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ مَعَهُ التَّصَرُّفَ، وَأَكَمَّةٌ عَنُوتٌ لَا تُجَازُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ.

قولهم: «قَدْ أَذْخَضْتُ حُجَّةَ فُلَانٍ»: معناه: أَزَلْتُهَا وَأَبْطَلْتُهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَكَانٌ دَخَضٌ إِذَا كَانَ مَزِلًّا ^(٤) مَزْلَقًا لَا يَثْبُتُ فِيهِ خُفٌّ وَلَا حَافِرٌ.

قولهم: «كَلَامٌ مُبْهَمٌ وَأَمْرٌ مُبْهَمٌ»: معناه: لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَائِطٌ مُبْهَمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَابٌ، وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ بُهْمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ

(١) البقرة: ٢٢٠.

(٢) مجاز القرآن ١/١٢٣.

(٣) هو الزجاج. انظر معاني القرآن وإعرابه ١/٢٩٥.

(٤) الضبط المثبت من ف. جاء في المزمهر ٢/٧٠: «وقال الفارابي في باب مَفْعِل (بفتح الميم وكسر العين): لم نجد على هذا المثال شيئاً إلا بالهاء نحو: أَرَضَ مَزِلَّةً مَضِلَّةً، وَالْمَذِمَّةُ، وَالْمَضِنَّةُ، وَالْمَظِنَّةُ». وانظر ديوان الأدب للفارابي ٣/٥١، ٥٢. وقد وجدت استخدام هذه الكلمة في تهذيب اللغة ٦/٢٠٨ عند قوله: وأنشد ابن الأعرابي:

وَمُخَاصِمٍ قَاوَمْتُ فِي كَبَدٍ مِثْلَ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعُدْرُ

قال: الدَّهَانُ: الطريق الأملس ها هنا، أي: قَاوَمْتُهُ فِي مَزِلٍّ قُثِبْتُ قَدَمِي وَلَمْ تَثْبِتْ قَدَمَهُ، وَالْعُدْرُ: النُّجْحُ.

يُؤْتَى، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ فَهُوَ بَيِّنٌ.

قولهم: «قَدْ طَبَعَ عَلَى قَلْبِ فُلَانٍ»: معناه: غُشِّيَ عَلَيْهِ بِالذَّنْسِ وَالْوَسَخِ.
وَالطَّبِيعُ الذَّنْسُ، وقولهم: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ، معناه إِلَى
ذَّنْسٍ.

قولهم: «قَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَ فُلَانٍ»: معناه: جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ^(١)، أُخِذَ مِنَ
الْقَمَقَمِ وَهُوَ الْجَيْشُ يَجْتَمِعُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا حَتَّى يَكْثُرَ وَيَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ. وَالْقَمَقَمُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَحْرِ، وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ أَيْضًا الْقَلَمَسُ. وَالْأَطْوَمُ
سَمَكَةٌ لَهَا عَظْمٌ وَطَوَّلٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ. وَالْقَمَقَمُ أَيْضًا السَّيِّدُ، وَالْقَمَقَمُ
صِغَارُ الْقِرْدَانِ.

وقولهم: «جَاءَ بِالشَّوْكِ وَالشَّجَرِ»: مَثَلٌ فِي التَّكْثِيرِ لِمَنْ جَاءَ بِكُلِّ شَيْءٍ،
وَمِثْلُهُ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ، فَالطَّمُّ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَغَيْرُهُ، وَالرَّمُّ: مَا كَانَ بَالِيًا خَلْقًا
مِمَّا (٥٨/و) يَتَقَمَّمُ، وَاحِدَتُهُ رِمَّةٌ.

وقولهم: «أَذْلَى فُلَانٌ بِحُجَّتِهِ»: معناه: قَدَّمَهَا وَأَرْسَلَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَذْلَى
دَلَوَهُ إِذَا أَرْسَلَهَا لِيَمْلَأَهَا، وَدَلَاها أَخْرَجَهَا.

وَالدَّلَوُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: الدَّلَوُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا، وَالدَّلَوُ مَصْدَرُ دَلَوْتُ
الدَّلَوُ إِذَا أَخْرَجْتَهَا، وَالدَّلَوُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ لَيِّنٌ.

قولهم: «قَدْ لَازَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ»: معناه: اسْتَتَرَ بِهِ وَدَارَ حَوْلَهُ، يُقَالُ: لَازَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ لَيَاذًا، وَلَازَ^(٢) بِهِ لَيَاذًا.

(١) الباء مخففة في د، والضبط المثبت من ف.

(٢) موضعه مطموس في ف. والمثبت من د. والذي في الزاهر ٣٣٨/١ أن (لَوَاذًا) =

قولهم: «قَلْبٌ قَاسٍ»: معناه صُلْبٌ يَابِسٌ، ويقال قَسَا يَقْسُو، وَجَسَا يَجْسُو، وَعَسَا يَعْسُو، وَعَتَا يَعْتُو بمعنى، ويقال: قلوب قَاسِيَةٍ وَقَسِيَّةٍ بمعنى.

قولهم: «لَا تُبَلِّمُ عَلَيْهِ»: معناه: لا تجمع عليه أنواع المكروه والقَوْلُ القبيح، وهو من الأُبْلَمَةِ وهي خُوصَةُ البَقْلِ، يقول: لَا تَجْمَعُ عَلَيْهِ المكروه كَجَمْعِ الخُوصَةِ لِلْبَقْلِ، ويقال: الأُبْلَمَةُ خُوصَةُ الْمُقْلِ^(١)، وفيه ثلاث لغات: أُبْلَمَةٌ وإِبْلَمَةٌ وَأَبْلَمَةٌ.

قال الأصمعي^(٢): لَا تُبَلِّمُ عَلَيْهِ: لَا تُقَبِّحُ عَلَيْهِ، من قولهم: أَبْلَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤها (مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ)^(٣)^(٤).

قولهم: «قَدْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ»: فيه قولان:

أحدهما: غَيَّرُونِي عِنْدَكَ، مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّبْغِ^(٥) وهو التَّغْيِيرُ، وَمِنْهُ صَبَغَ الثَّوْبَ، إِنَّمَا هُوَ تَغْيِيرُ لَوْنِهِ.

والآخر: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: قَدْ صَبَغْتُ الرَّجُلَ بَعَيْنِي وَيَدِي (٥٨/ظ) إِذَا^(٦) أَشْرَتْ إِلَيْهِ^(٧).

= مصدر (لَاوَذَ) وانظر: مختار الصحاح وتاج العروس والمصباح المنير (لود).

(١) هو ثمر الدَّوْمِ. مختار الصحاح (مقل).

(٢) الفاخر ١٧.

(٣) هي شدة شهوة الناقة للفحل. الصحاح (ضبع).

(٤) هذا الكلام زيادة من الزجاجي.

(٥) ضبط في د بكسر الصاد، وفي ف بكسرهما وتسكين الباء، وظاهر الصواب أنه إما بفتح

الصاد وتسكين الباء، أو بكسر الصاد وفتح الباء كالمثبت، أما الصَّبْغُ فهو مَا يُصْبَغُ

به. انظر تهذيب اللغة ٨/٢٨، ٢٩.

(٦) في د: «إِذَا» والمثبت من ف.

(٧) قال الأزهري: هذا غلط، إِذَا أَرَادَتِ الْعَرَبُ الْإِشَارَةَ بِعَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالُوا: صَبَغْتُ =

قولهم: «رَجُلٌ سَخِيفٌ»: معناه خَفِيفٌ لَا تَثَبَّتَ معه.

قولهم: «فِي أَيِّ حَزَّةٍ جِئْتَنَا»: قال: معنى الحَزَّةِ الحَيْنُ والوقت.

قوله عز وجل: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾^(١): الْحُبُكُ الطَّرَائِقُ التي تكون في السماء من آثار الغيم، وقال الفراء: الْحُبُكُ التَّكْسُرُ، وكذلك التَّكْسُرُ الذي يكون في الرَّمْلِ وفي الشَّعَرِ. وواحد الْحُبُكِ حَبِيكَةٌ وَحَبَاك.

ويقال: حُبُكٌ وَحُبُكٌ، وقرأ الحسن^(٢): «الْحِبُكُ» بكسر الحاء وإسكان الباء.

قولهم: «أَنَا أَرْبَاؤُكَ عَنْ هَذَا»: معناه: إِنِّي أَرْفَعُكَ عَنْهُ، من قولهم: جَلَسَ عَلَى رَبَاءٍ^(٣) من الأرض، ويقال: قد أَرْبَأْتُ لِي^(٤) السَّبْعُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيَّ.

قولهم: «قد أَرْبَى فلانٌ على كذا»: معناه: قد زاد عليه، وفيه لغتان: أَرْبَى وَأَرْمَى، والرَّبَاءُ^(٥) في كلامهم الزيادة، ويقال له أَيْضًا الرَّمَاءُ بالميم والمد، ويقال: جلس فلانٌ على رُبُوءٍ من الأرض، وهو ما ارتفع منها، يقال: رُبُوءٌ، ورُبُوءَةٌ، ورِبُوءَةٌ، ورَبَاوَةٌ^(٦)، ورَبَاءٌ^(٧).

= بالعين المهملة، قاله أبو زيد. تهذيب اللغة ٢٨ / ٨.

(١) الذاريات: ٧.

(٢) البحر المحيط ٨ / ١٣٤، والمحتسب ٢ / ٢٨٦.

(٣) في الزاهر ١ / ٣٤٣: «رَبَاءٌ». وانظر جمهرة اللغة ٣ / ٢٠٣.

(٤) في الزاهر: ١ / ٣٤٣: «إِلَيَّ».

(٥) في د: «الربا» هكذا غير مضبوط، وفي الزاهر ١ / ٣٤٣: «الرَّبَا» والمثبت من ف مضبوطاً. وجاء في المحيط في اللغة ١٠ / ٢٧٥: أَنَّ الرَّبَاءَ: الكثرة والنماء. وفي تاج العروس (ربو): رَبَا رَبَاءً: مضبوط في سائر النسخ بالكسر، وفي نسخ المحكم بالفتح وصحح عليه: زاد ونما وعلا.

(٦) قوله: «ورَبَاوَةٌ» ليس في د، ومثبت من ف. وزيد في الزاهر ١ / ٣٤٤: «ورِبَاوَةٌ». والراء مثلثة. انظر تاج العروس (ربو).

(٧) الضبط المثبت بفتح الراء من ف، وكذا ضُبِطَتْ في الزاهر ١ / ٣٤٤، وضُبِطَتْ في =

قولهم: «قد شَوَّشَ فلانُ الشيءَ وهو مُشَوَّشٌ»: قال: ليس هذا من كلام العرب، والصواب قد هَوَّشْتُ الشيءَ وهو مُهَوَّشٌ، أي: خَلَطْتُهُ، ورُوي عن عبد الله^(١) أنه قال: «إِيَّاكُمْ وَهَوَّشَاتِ اللَّيْلِ»^(٢) ومنه: مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ^(٣). وقد يكون هَوَّشْتُ بمعنى هَيَّجْتُ.

قولهم: «قد اشْتَرَطَ فلانٌ عَلَى فلانٍ، وَبَاعَهُ بِشَرْطٍ»: معناه جَعَلَ بينه وبينه علامةً، وأَشْرَاطُ الساعةِ علاماتها.

(٥٩/و) قولهم: «قد بَكَى شَجْوَهُ»: معناه: بَكَى حُزْنَهُ، يقال: شَجَوْتُ الرجلَ أَشْجُوهُ شَجْوًا إذا حَزَنَتْهُ. وَأَشْجَيْتُ الرَّجُلَ أَشْجِيهِ إِشْجَاءً^(٤) إذا أَغْصَصْتَهُ، وَشَجِيَ الرَّجُلُ يَشْجَى إذا غَصَّ بشيءٍ.

«رَجُلٌ بِاسِلٌ»: قال الفراء^(٥): الباسل الذي حَرَّمَ عَلَى قِرْنِهِ^(٦) الدُّنُوَّ منه

= مطبوعة المقصور والممدود للقالى ٢٢٠ ضَبُطَ قَلَمٌ بكسر الراء، ونص العبارة فيه ذاكرًا للغات في (ربوة): وقال أبو بكر بن الأنباري: ورباء أيضًا، ولم أسمع من غيره.

(١) هو ابن مسعود كما في غريب الحديث لابن قتيبة ٤٢٢/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٩٩/٥.

(٢) في غريب الحديث لأبي عبيد: قال أبو عبيدة: الهَوَّشَةُ: الفتنة والهَيِّج والاختلاط.
(٣) بعده في غريب الحديث لأبي عبيد: «أذهب الله في مَهَابِرٍ» وقال: المهاوش كل مال أصيب من غير حِلِّهِ كالسرقة والغصب والخيانة، وبعض الناس يرونها بالنون ولا أعرف هذا، والمحفوظ عندي بالميم، والنهابر المَهَالِكُ.

(٤) موضعه مطموس في ف، وفي د: «شجوا» والمثبت من الزاهر ٣٤٦/١. وهو القياس، وهو الذي في لسان العرب (شجا).

(٥) الفاخر ١٢٤.

(٦) أي: مَنْ يَقَاومُهُ. انظر المصباح المنير (قرن).

لشجاعته، أي: لا يُمَكِّنُهُ [مِنْ] ^(١) الدنوِّ منه، فكأنه قد حرَّمه عليه. وقال الأصمعي ^(٢): الباسل المُرُّ، وقد بَسَلَ الرَّجُلُ بَسَالَةً إذا صار مُرًّا.

قولهم: «قد تَحَفَّى فلانٌ بفلانٍ»: معناه: أظهر العناية في سؤاله إياه، وفلانٌ حَفِيٌّ بفلانٍ إذا كان مَعْنِيًّا به.

وقالوا في قوله جل وعز: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ ^(٣) المعنى: كأنك عالمٌ بها، وقيل المعنى: يسألونك كأنك سائلٌ عنها.

قولهم: «قد رَبَعْتُ الْحَجَرَ»: معناه: أَشَلَّتُهُ لأعرف بذلك شِدَّتِي، (ويقال: ارْتَبَعْتُهُ، بمعناه) ^(٤).

والمَرْبَعَةُ: العصا التي تُحْمَلُ بها الأحمال فتوضع على ظهور الدواب.

قولهم: «قد مَارَى فلانٌ فلانًا»: معناه: استخرج ما عنده من الكلام والحجَّة، من قولهم: مَرَيْتُ الناقةَ والشاةَ إذا مَسَحَتْ ضُرُوعَهُمَا لِتِدْرًا ^(٥).
ويقال: مَرَّتِ الرِّيحُ السحابَ إذا أنزلت منه المطرَ واستخرجته.

ويقال أيضًا: قد أَمَرَزْتُ الرَّجُلَ إذا خالفتَه وتَلَوَّيْتُ عليه ^(٦). يُروى عن أبي

(١) ليس في د، وموضعه مطموس في ف، ومثبت من الزاهر ١/ ٣٤٧.

(٢) الفاخر ١٢٤.

(٣) الأعراف: ١٨٧.

(٤) هذا الكلام للزجاجي.

(٥) يقال: دَرَّتِ الناقةُ وأدَرَّت. لسان العرب (در).

(٦) في تهذيب اللغة ١٥/ ٢٨٤: مَارَيْتُ الرَّجُلَ وَمَارَزْتُهُ إذا خالفتَه وتَلَوَّيْتُ عليه، وهو مأخوذ من مَرارِ القَتْلِ. قلت: وفي تهذيب اللغة أيضًا ١٥/ ١٩٥: أَمَرَزْتُ الْحَبْلَ أَمْرَهُ إذا شَدَدْتُ قَتْلَهُ. فالظاهر أن المثبت منه.

الْأَسْوَدُ^(١) أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ امْرَأَتُهُ تُهَارُهُ^(٢) وَتُسَارُهُ^(٣) وَتُزَارُهُ وَتُمَارُهُ». تُزَارُهُ مِنَ الزَّرِّ وَهُوَ (٥٩/ظ) الْعَصُ، وَتُمَارُهُ تُخَالِفُهُ وَتَلَوَّى عَلَيْهِ، مَأْخُودٌ مِنْ مِرَارِ الْقَتْلِ.

وَيَقَالُ: امْتَرَى الرَّجُلُ امْتِرَاءً إِذَا شَكَّ.

قَوْلُهُمْ: «رَجُلٌ بَازِلٌ»: مَعْنَاهُ الْمُحْكَمُ الْقُوَّةَ، أُخِذَ مِنْ بُزُولِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ نَابُهُ بَعْدَ تِسْعِ سَنِينَ.

قَوْلُهُمْ: «قَدْ جَلَسَ فِي نَحْرِ فُلَانٍ»: أَيُّ: جَلَسَ مُقَابِلًا لَهُ، يُقَالُ: نَحَرَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَابَلَهُ، وَمَنَازِلُ الْقَوْمِ تَتَنَاحَرُ^(٤) إِذَا قَابَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَكَذَلِكَ تَتَرَاءَى.

قَوْلُهُمْ: «لِفُلَانٍ قَدَمٌ فِي الْخَيْرِ»: مَعْنَاهُ: لَهُ فِيهِ سَابِقَةٌ، وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا: رَجُلٌ قَدَمٌ إِذَا كَانَ شَجَاعًا، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ.

قَوْلُهُمْ: «تَرَكَهُ جَوْفَ حِمَارٍ»: قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ^(٥): حِمَارٌ رَجُلٌ مِنَ الْعِمَالِقَةِ كَانَ لَهُ بَنُونَ وَكَانَ لَهُ وَادٍ مُخَصَّبٌ، فَخَرَجَ بَنُوهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِمْ

(١) هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ، وَاسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو، أَوَّلُ مَنْ أَسَّسَ الْعَرَبِيَّةَ وَوَضَعَ قِيَاسَهَا، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٩هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٢١. وَقَوْلُهُ هَذَا فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١/٣٧٩، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢/٣٦٥، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٣٤٠.

(٢) مِنْ هَرَّ الْكَلْبُ هَرِيرًا، إِذَا تَبَحَّ وَكَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ، أَيُّ: تَهَرَّ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهَرُّ الْكَلْبُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (هَرَر).

(٣) مِنَ الشَّرِّ، أَيُّ: تَخَاصَمَهُ وَتَعَادَاهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (شَرَر).

(٤) فِي د: «تَتَأَخَّرُ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ف.

(٥) هُوَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ النَّسَابَةُ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٤هـ، وَقِيلَ ٢٠٦هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٤/٤٥.

فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُمْ، فَكَفَرَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخَذَ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ،
فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى وَادِيهِ نَارًا فَأَحْرَقَتْهُ فَلَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئًا^(١)، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ
الْوَادِيَ الْجَوْفَ، فَضْرَبَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ هَلَكَ وَنَفِدَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَقِيَّةٌ.

قولهم: «[قد]^(٢) صَارَ كَأَنَّهُ حُمَمَةٌ»: الْحُمَمَةُ الْفَحْمُ، وَجَمْعُهَا حُمَمٌ.

قول العامة: «قَدْ بَلَغَ فَلَانُ السُّكَاكَ»: [قال الأصمعي: ^(٣) الصواب: قد
بلغ فلان السُّكَاكَ، وهو الهواء. وقال أبو الحسن اللُّخَيَانِي: يقال للهواء:
السُّكَاكَ والسُّكَاكَةُ (٦٠/و) والسَّحَاخ والكَبْد، واللُّوْح بضم اللام،
وَالسُّمَّهَى^(٤) وَالسُّمَّهَى^(٥) أَيْضًا الْبَاطِل، وَالسُّمَّهَى أَيْضًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُخَاطُ
الشَّيْطَانِ.

قولهم: «قَدْ قَضَى فَلَانٌ نَحْبَهُ»: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قال أبو عبيدة^(٦): [معناه]^(٧) قَدْ قَضَى فَلَانٌ نَفْسَهُ، أَي: مَاتَ. قال^(٨):
وَالنَّحْبُ أَيْضًا الْخَطَرُ الْعَظِيمُ.

وقال أبو عبيدة^(٩) وغيره: قَضَى نَحْبَهُ أَي: نَذَرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

(١) وَلِذَا يَقُولُونَ أَيْضًا: أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ. جَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١٧٧/٢، وَانْظُرْ أَيْضًا ٤٣٥/١.

(٢) لَيْسَ فِي د، وَثَبِتَ مِنْ ف.

(٣) لَيْسَ فِي د، الزَّاهِرُ ١/٣٥٥، وَثَبِتَ مِنْ ف، وَهُوَ مِنْ زِيَادَاتِ الزَّجَاجِيِّ.

(٤) قَبْلَهُ فِي ف عَلَامَةٌ تَفِيدُ فَضْلَ الْكَلَامِ. وَالْأَوَّلَى أَنْ يُزَادَ قَبْلَهُ لَوْضُوحُ الْكَلَامِ:
«وَالسُّمَّهَى».

(٥) فَوْقَ الْمِيمِ الْمَخْفُفَةِ فِي ف: «صَحَّ». وَانْظُرِ الْقَامُوسَ الْمَحِيطَ (سَمَهُ).

(٦) مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢/١٣٥، ١٣٦.

(٧) لَيْسَ فِي د، وَثَبِتَ مِنْ ف.

(٨) أَي: أَبُو عُبَيْدَةَ.

(٩) مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢/١٣٥.

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾^(١) أي: [قَضَىٰ نَذْرَهُ الذي]^(٢) نَذَرَهُ. وقال قوم: قضى نَحْبَهُ: قضى هواه. وأكثر أهل العِلْم على القولين الأولين.

قولهم: «قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى»: قال الأصمعي: معناه: قَبْلَ أَنْ يَجْرِيَ عَيْرٌ، وهو الحِمَار. وقال غيره: العَيْر: المِثَال الذي في العين الذي يقال له اللَّعْبَةُ والذي يَجْرِي عليه الطَّرْف، وَجَرِيُّه حركته، والمعنى: قبل أن يَطْرِفَ الإنسان. وقولهم: «أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً»:

قال الأصمعي^(٣): معناه أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً -بضم الباء- وهي اللَّبْوَةُ، فَسَكَنْتِ الباء^(٤).

وقال ابن الكلبي^(٥): سَبْعَةُ رَجُلٍ يقال له: سَبْعَةٌ بن عَوْفٍ بن سَلَامَانَ بن ثَعْلٍ بن عمرو بن العَوْث بن طَيْئٍ، وكان شديداً فَضْرِبَ به المثل.

وفي اللَّبْوَةُ سبع لغات: يقال: هي اللَّبْوَةُ بضم الباء والهمز، واللَّبْوَةُ بضم^(٦) الباء بغير همز، واللَّبَاةُ بتسكين الباء والهمز، واللَّبَّةُ بفتح الباء بغير همز، واللَّبْوَةُ بتسكين الباء وفتح الواو، وَحَكَى هشام بن إبراهيم الكَرْنَبَائِي^(٧) عن

(١) الأحزاب: ٢٣.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) الفاخر ٣٣.

(٤) في د: «الياء» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٥) هو هشام بن محمد بن السائب، (سبقت ترجمته ص ٢٠٣ في الهامش رقم ٥)، وقوله في الفاخر ٣٣.

(٦) في د: «بفتح» والمثبت من ف، الزاهر ١/٣٥٨.

(٧) في د، الزاهر ١/٣٥٩: «الكرنباني» وكذا في ترجمته في معجم الأدباء ٦/٢٧٧٧، وفي ف: «الكرنبائي» وقد تصحف فيها فتقدمت الباء على النون، والظاهر أن الصواب تقديم النون على الباء -كما أثبتته- نسبة لموضع اسمه كَرْنَبَاءَ قال عنه البكري في =

أبي عبيدة: اللَّبْوَةُ بكسر اللام وتسكين الباء وفتح الواو. قال^(١): [و]^(٢) أخبرنا أبو العباس، عن سَلَمَةَ، عن الفراء قال: بعض (٦٠ / ظ) العرب يقولون: هي اللَّبَّاءُ، على مِثَالِ التُّخْمَةِ.

قولهم: «النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ»: قال: قال أبو العباس: معناه النَّقْدُ عند السَّبَقِ^(٣)، وذلك أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا سَبَقَ أَخَذَ الرَّهْنَ.

والحافرةُ الأرضُ التي^(٤) حَفَرَهَا الْفَرَسُ، قال الله عز وجل: ﴿أَءَنتَ لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^(٥) يقال: الحافرةُ الأرضُ، والأرضُ مَحْفُورَةٌ، فَضَرِفَتْ عن مَفْعُولَةٍ إِلَى فَاعِلَةٍ، كما قالوا ماءً دَافِقٌ، وَسِرٌّ كَاتِمٌ.

قال الفراء^(٦): سمعت بعض العرب يقول^(٧): النقد عند الحافر، يعني عند حَافِرِ الْفَرَسِ^(٨)، قال: وكان أصل هذا في الخيل ثم استعمل في غيرها.

وقال بعضهم^(٩): النقد عند الحافرة، أي عند أول كلمة، يقال: التقى القوم

= معجم ما استعجم ١١٢٦: «معروف»، وكذا جاء منسوباً في ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧ / ٢٠١، وجاء فيه أن كنيته أبو علي، وأنه جالس الأصمعي وأضرابه، وأنه كان عالماً بأيام العرب ولغاتها.

(١) القائل ابن الأنباري.

(٢) الواو ليست في د، ومثبتة من ف.

(٣) الضبط المثبت من ف. والسَّبَقُ: الذي يُتْرَامَى عليه في التَّراهُن. انظر: لسان العرب (سبق) و(خطر). قلت: ما أفهمه أنه الغاية التي ينتهي عندها السباق.

(٤) في د: «الذي» والمثبت من ف.

(٥) النازعات: ١٠.

(٦) معاني القرآن ٣ / ٢٣٢.

(٧) في د: «نقول» والمثبت من ف.

(٨) في د: «القوم» والمثبت من ف.

(٩) هو المفضل بن سلمة في الفاخر ١٤.

فاقتتلوا [عند الحافرة]^(١) أي عند أول كلمة، ويقال: رَجَعَ فلانٌ في حَافِرَتِهِ، أي في أمره الأول.

قولهم: «أَخَذَ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ»: فيه قولان:

أحدهما: أن الرُّمَّةَ قطعةٌ من حَبْلِ كان يُشَدُّ بها الأسير، فإذا قَدَّمُوهُ لِيُقْتَلَ قالوا أخذناه بِرُمَّتِهِ، أي: بالحبل المشدود به، ثم استعمل في غيره.

والآخر: أن يكون المعنى قد أَخَذَ الشَّيْءَ كاملاً لم يَنْقُصْ منه شيءٌ ولا تَغَيَّرَ، والرُّمَّةُ قطعة حَبْلِ تُشَدُّ في رِجْلِ الحِمَارِ أو في عُنُقِهِ، فيقال: أَخَذْتُ الحِمَارَ بِرُمَّتِهِ، ثم استعمل في غير هذا.

ويقال: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ وَبِزَوْبِرِهِ^(٢) وَبِزَوْبِرِهِ^(٣) وَبِزَأْبِجِهِ^(٤) وَبِجَلْمَتِهِ، حكاه أبو عبيد بتسكين اللام، وحكاه غيره بِجَلْمَتِهِ بفتح اللام.

وقد أَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ وَبِحَذَامِيرِهِ وَحَذَامِيرِهِ^(٥) [وَبِرَبَّانِهِ^(٦)] وَبِرَبَّانِهِ، أي: أخذه كله (٦١/و) لم يَدَعْ منه شيئاً.

قولهم: «حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ»: السَّمَرُ الظُّلْمَةُ، وكانوا يجتمعون

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) في د بالعين المهملة، والمثبت بالمعجمة من ف، وهو الصواب، انظر: تاج العروس (زغب).

(٣) جاء في المخطوطتين مهموزاً. وفي المخصص ٦٢/١٣ عن السيرافي أنه غير مهموز.

(٤) غير واضح في ف، وجاء مهموزاً في د. قال الفارسي -كما في لسان العرب (زبج)- وقد هُمز وليس بصحيح.

(٥) في الزاهر ٣٦٢/١: «وجزاميره» وكلاهما ورد، انظر: تاج العروس (جذمر)، و(حذمر).

(٦) ليس في د، ومثبت من ف.

فَيَسْمُرُونَ فِي الظُّلْمَةِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا الظُّلْمَةَ سَمَرًا.

وَالسَّمَرُ أَيْضًا جَمْعُ سَامِرٍ، وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾^(١) معناه: مُسْتَكْبِرِينَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ تَهْجُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَالْقُرْآنَ فِي حَالِ سَمَرِكُمْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: تَهْذُونَ^(٢) فِي حَالِ سَمَرِكُمْ، أَي: وَقْتَهُ، يُقَالُ: هَجَرَ الْمَرِيضُ يَهْجُرُ هُجْرًا إِذَا هَذَى.

وَقَرَأَ ابْنُ مُحَيْصِنٍ^(٣) وَغَيْرُهُ^(٤): «تَهْجُرُونَ» بِضَمِّ التَّاءِ، أَيِ تَتَكَلَّمُونَ بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ، وَهُوَ الْهُجْرُ بِضَمِّ الْهَاءِ.

قَوْلُهُمْ: «فِي قَلْبِ فُلَانٍ غِلٌّ»: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥): هُوَ الشَّحْنَاءُ وَالسَّخِيمَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْحَسَدُ، يُقَالُ مِنْهُ: غَلَّ قَلْبُ الرَّجُلِ يَغْلُ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْغَيْنِ، وَيُقَالُ: غَلَّ الرَّجُلُ يَغْلُ إِذَا سَرَقَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَقَدْ أَعْلَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُغْلٌ إِذَا خَانَ.

قَوْلُهُمْ: «مَا أَتُكِّرُكَ مِنْ سُوءٍ»: مَعْنَاهُ: لَيْسَ أَنْكَارِي إِيَّاكَ لِسُوءٍ رَأَيْتُهُ بِكَ، وَلَكِنِّي لَا أَتُبْتُكَ^(٦). وَقِيلَ: لِسُوءٍ: لِأَفَةٍ، وَقِيلَ: السُّوءُ: الْبَرَصُ.

قَوْلُهُمْ: «قَدْ شَوَّرْتُ بِفُلَانٍ»: مَعْنَاهُ عِبْتُهُ وَأَبْدَيْتُ عَوْرَتَهُ، مَاخُذٌ مِنْ

(١) المؤمنون: ٦٧.

(٢) في د: «تهذون» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٣) البحر المحيط ٤١٣/٦. وهو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة، وفي اسمه اختلاف كثير، كان قارئ مكة مع ابن كثير، توفي سنة ١٢٣ هـ ترجمته في معرفة القراء الكبار ٢٢١/١.

(٤) ممن قرأ بها أيضًا ابن عباس ونافع، كما في البحر المحيط ٤١٣/٦.

(٥) مجاز القرآن ١/١٣٥.

(٦) أي: أعرفك. القاموس المحيط (ثبت).

الشَّوَار^(١) وهو الفَرْج، ويقال: أَبْدَى اللهُ شَوَارَه، أي: عورته.

قولهم: «قد قَفَا فلانٌ فلانًا»: معناه أَتْبَعَه كلامًا قبيحًا. ويقال: قَفَوْتُ أثره أَقْفُوهُ قَفْوًا إذا أَتْبَعْتَهُ^(٢)، وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾^(٣) قال مجاهد^(٤): معناه لا تَرْمِ ما ليس لك به عِلْم.

وقال أبو عبيد^(٥): (٦١/ظ) الأصل في القَفُو والتَّقَافِي البُهْتَان يَرْمِي به الرجلُ صاحبه.

وقال النبي ﷺ: «نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بن كِنَانَةَ لَا نَقْذِفُ آبَاءَنَا^(٦) وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا^(٧)» أي: لَا نَقْذِفُهَا.

قولهم: «جاء بالقَضِّ والقَضِيز»: معناه: جاء بالكبير والصغير، والقَضِّ في كلام العرب الحَصَى الصغار، والقَضِيز^(٨) صغاره وما تَكَسَّر منه. وأَقْضَ

(١) الشين مثلثة. القاموس المحيط (شور).

(٢) مكانه مطموس في ف، وفي الزاهر ١/٣٦٦: «تبعته» والمثبت من د، وكلاهما صحيح، انظر لسان العرب (تبع).

(٣) الإسراء: ٣٦.

(٤) تفسير مجاهد ١/٣٦٣، وتفسير الطبري ١٤/٥٩٥.

(٥) في د: «أبو عبيدة» والمثبت من ف، الزاهر ١/٣٦٦، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٥/٤٥١.

(٦) في الزاهر ١/٣٦٧: «أبانا».

(٧) الحديث في مسند الإمام أحمد ٥/٢١١، ٢١٢، وفي سنن ابن ماجه برقم ٢٦١٢ عن الأشعث بن قيس بلفظ: «لا نقفو أمنا ولا نتفي من أبينا».

(٨) في الزاهر ١/٣٦٧: «القضيض». جاء في القاموس المحيط (قضض) أن القَضَض ما تفتت من الحصى.

الْمَضْجَعُ: صار حَصَى صَغَارًا، وجاء القومُ قَضَهُمْ^(١) بقَضِيضِهِمْ، أي: كُلُّهُمْ.

قولهم: «رَجُلٌ جَاشُوسٌ»: قيل: هو المتحسِّس^(٢) الباحث عن أمور الناس، وهو بمعنى تَجَسَّسَ سِوَاءَ، وقال بعض أهل اللغة: التجسس بالجيم البحث عن عَوْرَاتِ الناس، والتحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم، وقيل هما سواء.

«هَلُمَّ جَرًّا»: معناه سيروا على هَيْتِكُمْ^(٣)، أي: تَثَبُّتُوا^(٤) في سَيْرِكُمْ ولا تَجْهَدُوا أنفسكم، أُخِذَ من الجَرِّ [في السَّوْقِ]^(٥)، وهو أَنْ تُتْرِكَ الإِبِلُ والغنمُ ترعى في السَّير، قال الراجز^(٦):

لَطَالَمَا جَرَزْتُكُنَّ جَرًّا

حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرًّا

فَالْيَوْمَ لَا أَلُو الرُّكَّابَ شَرًّا

نَوَى الْأَعْجَفُ: صار له نَيٌّ وهو الشَّحْمُ^(٧)، والنَّيْءُ -بكسر النون والهمز- اللحم الذي لم يَنْضَجْ.

(١) الضبط المثبت من المخطوطتين. جاء في القاموس المحيط (قضض) أنه بفتح الضاد وبضمها، وفتح القاف وكسرها.

(٢) في د بالجيم، والمثبت من ف، وتحت الحاء فيها علامة الإهمال، وصحح فوق

(٣) في د: الكلمة «هَيْتُكُمْ» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٤) في د: «اثبتوا» والمثبت من ف.

(٥) مثبت من الزاهر ١/ ٣٧١.

(٦) الأبيات غير منسوبة لقائل في الفاخر ٣٣، ولسان العرب (جرر)، وغريب الحديث للخطابي ١/ ٦٥٢، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٥٥، وجمع الأمثال ٢/ ٤٠٢.

(٧) انظر لسان العرب (نوى).

وقوله: «جَرًّا» في نصبه ثلاثة أوجه:

في قول الكوفيين منصوب على المصدر؛ لأن في هَلُمَّ معنى جُرُّوا جَرًّا. وهو في قول البصريين مصدرٌ وُضع موضع الحال، والتقدير عندهم: هَلُمَّ جَارِّينَ، أي: مُتَّبِعَيْنَ، وهذا قياس على قولهم في: جاء عبد الله مَشِيًّا، [و] ^(١) أَقْبَلَ (٦٢/و) رَكْضًا؛ قال: والكوفيون ينصبون مَشِيًّا وَرَكْضًا على المصدر، والمعنى عندهم: مَشَى عبد الله مَشِيًّا، وَرَكَّضَ رَكْضًا. وقال البصريون: تَنْصِبُ ^(٢) المشي والركض لأنهما جُعلا موضع الحال، والمعنى عندهم: جاء عبد الله ماشيًا، وأقبل راکضًا.

قال: والقول الثالث قاله بعض النحويين، قال: انْصِبْ ^(٣) «جَرًّا» على التفسير.

وفي «هَلُمَّ» لغتان: يُستعمل ^(٤) في إحدى اللغتين بلفظ الواحد، للواحد ^(٥) والاثنين والجميع والمؤنث والمذكر، وفي اللغة الأخرى تَلَحُّقُهُ علامة التثنية والجمع والتأنيث فيقال: هَلُمَّ، للواحد، وهَلُمَّا، للاثنين، وهَلُمَّوا، للجميع ^(٦)، وهَلُمَّنَّ للنساء.

قال الزجاجي: أما قوله عن الكوفيين: إنهم ينصبون «جَرًّا» على المصدر

(١) ليست في د، ومثبتة من ف.

(٢) في الزاهر ١ / ٣٧١: «نصب».

(٣) في د، الزاهر ١ / ٣٧١: «أنصب» والمثبت من ف.

(٤) في د: «تستعمل» والمثبت من ف.

(٥) ليس في ف، ومثبت من د.

(٦) في د: «للجماعة» والمثبت من ف.

لأن في هَلَمْ معنى جُرُّوا فغلط [يَبِّنٌ]^(١)؛ لأنه لا خلاف بين أهل اللغة والنحويين أن معنى هَلَمْ تَعَالَ وَأَقْبَلَ، وليس بمعنى (جَرَّ وَجُرُّوا)^(٢) إذا أَمَرَ بالتثبُّت والتوقُّف.

وأما حكايته عن البصريين أنهم ينصبونه على الحال فصحيح، كأنه قال^(٣): هلموا مُتَثَبِّتِينَ^(٤)، أي: في هذه الحال. وأما حكايته عنهم إذا قالوا: أَقْبَلَ عبد الله مشياً وركضاً أنهم ينصبونه على أنه مصدرٌ وُضِعَ موضع الحال، فهو كما قال، إلا أنهم قالوا أيضاً: وجائرٌ أن يَنْصِبَهُ بإضمارِ فِعْلٍ، فيكون التقدير: أَقْبَلَ عبد الله يَرْكُضُ ركضاً ويمشي مشياً، فيكون عندهم وجهان: أحدهما موافق لمذاهب^(٥) الكوفيين، والآخر ما انفردوا به، وهذا مُسَطَّرٌ في كتبهم.

قولهم: «المائدة»: قال أبو عبيدة^(٦): سميت [المائدة مائدة]^(٧) لأنها (٦٢/ظ) مِيدَ بها صاحبُها، أي: أُعْطِيَها وتُفَضَّلُ بها عليه، قال: والعرب تقول: مَا دَنَيْني فلانٌ يَمِيدُنِي إذا أَحْسَنَ إِلَيَّ.

وقال غيره: سميت بذلك لأنها تَمِيدُ بما عليها، أي تتحرك، من قوله عز وجل: ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾^(٨) معناه: لِئَلَّا تَمِيدَ بِكُمْ.

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) في د: «جروا جروا» والمثبت من ف.

(٣) في د: «قيل» والمثبت من ف.

(٤) في د: «مثبتين» ومكانه مطموس في ف، وما أثبتته لمشاكلة قوله «أي: تَثَبَّتُوا في سيركم» في أول الكلام على «هلم جرا».

(٥) موضعه مطموس في ف.

(٦) مجاز القرآن ١/ ١٨٢، ١٨٣.

(٧) مثبت من الزاهر ١/ ٣٧٢، وليس في د، وموضعه مطموس في ف.

(٨) لقمان: ١٠.

قولهم: «مَا لَهُ مَحِيصٌ»: المحيص الملجأ والمَحِيد، يقال: حاص يحيص إذا عَدَلَ.

قولهم: «كَذَّابٌ أَشَرُّ»: معناه بَطَرٌ، يقال: قد أَشَرَ الرجلُ يَأْشُرُ أَشْرًا إذا بَطَرَ، ويقال أيضًا أَشَرُّ بضم الشين، وكذلك قرأ مجاهد^(١): «مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشَرُّ»^(٢) وهذا في معنى المبالغة في ذمِّه، وهو كقولهم: رَجُلٌ فَطَنٌ وَحَذَرٌ، قال: وإلى هذا المعنى ذهب الذين قرءوا: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾^(٣) فضموا الباء على المبالغة، وأنشد الفراء^(٤):

أَبْنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمْ أُمَّةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدٌ

أراد «عَبْدٌ» فضم الباء على جهة المبالغة.

وقرأ أبو قلابة^(٥): «مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشَرُّ»^(٦) بفتح الألف والشين وتشديد الراء، وهذا غير مستعمل في كلامهم إلا بالحذف، يقال: فلانٌ شَرٌّ من فلان، وخَيْرٌ من فلان، ولا يكادون^(٧) يقولون أَشَرُّ من فلان، ولا أَخَيْرٌ منه.

(١) البحر المحيط ٨/ ١٨٠، والمحتسب ٢/ ٢٩٩.

(٢) القمر: ٢٦.

(٣) المائدة: ٦٠. وهي قراءة حمزة والأعمش وغيرهما، انظر: السبعة في القراءات ٢٤٦، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٢٥٥، وتفسير الطبري ٨/ ٥٤٢، والبحر المحيط ٣/ ٥١٩.

(٤) معاني القرآن ١/ ٣١٥، والبيت أيضًا في تفسير الطبري ٨/ ٥٤٢، والبحر المحيط ٣/ ٥٢٠، ولسان العرب (عبد) منسوبًا فيه لأوس بن حجر، وهو في ديوانه ٢١.

(٥) هو محمد بن أحمد بن أبي دارة، ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء (رقم الترجمة ٢٧٢٧). وانظر تخريج القراءة في البحر المحيط ٨/ ١٨٠، والمحتسب ٢/ ٢٩٩.

(٦) القمر: ٢٦.

(٧) في د: «يكاد» والمثبت من ف.

قال الزجاجي: أما قوله: «عَبَدَ الطَّاغُوتِ» بضم الباء للمبالغة، فغير معروف في كلام العرب في فَعَلٍ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ أَنْ تُضَمَّ للمبالغة، إنما يقال ذلك فيما جاء على فَعَلٍ للمبالغة، نحو: حَذِرٍ وَعَجَلٍ، وما أشبه ذلك، فيُضَمُّ أيضًا للمبالغة، يقال: رَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُرٌ، وَيَقْطُ وَيَقُظُّ وَنَدَسٌ وَنَدُسٌ^(١)، وَفَطِنٌ وَفَطْنٌ، وهو كثير (٦٣/و) جِدًّا، فَأَمَّا فَعَلٌ فَلَا تُضَمُّ عَيْنُهُ الْبَتَّةَ، لَا يُقَالُ: نَدَبٌ^(٢) وَنَدُبٌ، وَعَمَرٌ^(٣) وَعَمَرٌ، وَصَعَبٌ وَصَعِبٌ، وَضَخَمٌ وَضَخْمٌ، وكذلك ما أشبهه، لم يُسَمَّعْ من هذا شيءُ الْبَتَّةَ، فيكون قوله «عَبَدٌ» مُلْحَقًا بِهِ.

وأما رواية الفراء: وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدٌ - بضم الباء - فإنما أُنْشِدَ في الوقف، قال البصريون: العرب قد تَنْقُلُ في الوقف (حركة آخر الحرف إلى ما قبله، فيقولون: هذا عَبْدٌ وَبَكْرٌ، في حال الوقف)^(٤) خاصةً، فإذا وَصَلُوا رَجَعُوا إلى القياس، وعلى مِثْلِ^(٥) ذلك أُنْشِدُوا هذا البيت: وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدٌ، قالوا: إنما أراد: إِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدٌ، فَتَقَلَّ ضَمَةُ الدَّالِ إلى الباء للوقف، فإذا وَصَلَ قال: عَبْدٌ، فاعلم لا يجوز غير ذلك، ومثله قول الآخر^(٦):

(١) هو الرجل السريع الاستماع للصوت الخفي، والفهم. القاموس المحيط (ندس).

(٢) من معانيه: الظَّرِيفُ النَّجِيبُ. القاموس المحيط (ندب).

(٣) في د: «عمرو» والصواب المثبت من ف

(٤) ليس في ف، ومثبت من د.

(٥) ليس في ف، ومثبت من د.

(٦) البيتان في النوادر لأبي زيد ٢٠٥، والجمل في النحو ٢٠٦، والإنصاف في مسائل

الخلاف ٥٩١، والقوافي ٨٥، ولسان العرب (جلد) ولم يُنسَبَ في أيٍّ من هذه

المصادر.

عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا^(١) بُنُو عِجْلٍ
الشَّغَرِيَّاتِ^(٢) وَأَخَذَا^(٣) بِالرَّجُلِ

وهذا مشهور عندهم.

فأما قراءة مَنْ قرأ: «وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ» فشاذة جداً، ويجوز^(٤) أن يكون جَمَعَ عَبْدَ عَلَى غير قياس، أو اسماً موضوعاً للجمع نادراً على غير لفظ^(٥) الواحد، كما قيل: الْبَلْصُوصُ لِلطَّائِرِ، وجمعه الْبَلَنْصَى^(٦) على غير قياس، وقد تَشَدَّدَ الجُمُوعُ عَنْ أَبْنِيَةِ الْآحَادِ.

وأما «الكَذَّابُ الْأَشْرُّ» بالتشديد فجيد بالغ؛ لأنه إنما يقال: فلانٌ شَرٌّ مِنْ فلانٍ وَخَيْرٌ مِنْهُ، بِالْحَذْفِ؛ لِأَنَّ «مِنْ» تدل على أنه أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا، نَحْوُ: أَفْضَلُ مِنْ كَذَا وَأَكْرَمُ مِنْهُ، فَإِذَا حُذِفَتْ «مِنْ» كَانَ رَدُّهُ إِلَى وَزْنِهِ هُوَ الْقِيَاسُ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مَعَ «مِنْ» تَامًّا، قَدْ قِيلَ: هَذَا أَخَيْرُ مِنْهُ وَأَشْرُّ مِنْهُ، عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ، وَحَكَى الْمَازَنِيُّ^(٧) (٦٣/ظ) أَنَّهُ لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ فِي التَّعَجُّبِ إِلَّا تَامًّا،

(١) في النوادر لأبي زيد: «أصحابنا».

(٢) في الجمل، الإنصاف، لسان العرب: «شُرِبَ النَبِيذُ» وفي النوادر، القوافي: «الشَّغَرِيَّيَّ». وجاء في القاموس المحيط (شغرب): الشَّغَرِيَّةُ: اعتقال المصارع رجله برجل آخر وَصَرَّعَهُ إِتْيَاهُ، كَالشَّغَرِيَّةِ وَالشَّغَرِيَّيَّ.

(٣) في الجمل، القوافي، لسان العرب: «واعتقلاً» وفي الإنصاف: «واصطفافاً».

(٤) في د: «وجائز» والمثبت من ف.

(٥) في د: «اللفظ» والمثبت من ف.

(٦) في د: «البَلْصِي» وهو تصحيف، والمثبت من ف. انظر القاموس المحيط (بلص).

(٧) هو أبو عثمان بكر بن محمد، مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ شَيْبَانَ، الْبَصْرِيِّ، كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي النُّحُو وَالْأَدَبِ، تَوَفِّي سَنَةَ ٢٤٩هـ، وَقِيلَ ٢٣٦هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي أَخْبَارِ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ

٧٤، وَطَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٨٧.

فيقال: ما أَشَرَّ زَيْدًا، وما أَخْيَرَ عَمْرًا، قال: وربما اسْتَعْمَلَ فِيهِ بِالْحَذَفِ، فَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ: ما شَرَّ اللَّحْمَ للمريض، قال: والِإِتْمَامُ لِلتَّعَجُّبِ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَأَقْيَسُ، وَحَكَّوْا أَيْضًا: ما شَرَّ اللَّبَنَ للمريض، وَقَدْ حَكَى الْكُوفِيُّونَ أَيْضًا هَذَا.

قولهم: «هُوَ ابْنُ عَمِّهِ لَحًا»: معناه لَا صِقُّ النَّسَبِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: لَحِجَتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ، وَيُقَالُ: قَتَبْتُ مِلْحَاحًا إِذَا كَانَ لَا زِقًا.

قولهم: «قَدْ خَنَسَ فُلَانٌ عَنِّي حَقِّي»: معناه أَخْرَهَ عَنِّي، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَنَسِ، وَهُوَ تَأَخَّرُ الْأَنْفِ فِي الْوَجْهِ، وَبَقَرَةٌ خَنَسَاءٌ مِنْ ذَلِكَ.

قولهم: «عِنْدِي كُرَّاسَةٌ مِنْ عِلْمٍ»: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ مِنْ تَكَرُّسِ الْحُلِيِّ وَهُوَ اجْتِمَاعُهُ.

قولهم: «خَصَفَ النَّعْلَ»: معناه ضَمَّ بَعْضَ الْجُلُودِ إِلَى بَعْضٍ، وَالْخَصْفُ ضَمُّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْفَقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾^(١) أَي: يَضْمَانِ بَعْضَ الْوَرَقِ إِلَى بَعْضٍ لِيَسْتَرْهَمَا، يُقَالُ مِنْهُ: خَصَفَ الرَّجُلُ وَاخْتَصَفَ.

قولهم: «رَجُلٌ سَرِيٌّ»: معناه: هُوَ رَفِيعٌ، يُقَالُ: سَرَّوْ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَفَعَ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّرَاةِ، وَسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ.

قولهم: «رَجُلٌ نَمَامٌ»: معناه لَا يُتَمَسِّكُ الْأَحَادِيثَ وَلَا يَحْفَظُهَا، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: جُلُودٌ نَمَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُمْسِكُ الْمَاءَ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ الْقَتَاتُ وَالْقَسَّاسُ وَالْقَمَامُ وَالْدَّرَاجُ (٦٤/و) وَالْهَمَّازُ وَاللَّمَّازُ وَالْغَمَّازُ^(٢) وَالْمُهْنِمُ وَالْمُهْتَمِلُ

(١) الأعراف: ٢٢.

(٢) في د: «الغمام» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

والمَثُوسُ والمِمَّاسُ^(١) والمائِسُ، يقال: مَاسَ الرَّجُلُ بينَ النَّاسِ يَمَاسُ مَاسًا^(٢) إذا مَشَى بينهم بالنميمة، ويقال أيضًا: نَمَلَ^(٣) الرَّجُلُ إذا مَشَى بالنميمة.

قولهم: «قد تَرَبَّدَ وَجْهُ فلانٍ»: معناه: حَتَّى صار كأنه الرَّمَادُ، من قولهم: نَعَامَةٌ رَبْدَاءٌ [وَرَمْدَاءُ]^(٤) إذا كان لونها كلون الرَّمَادِ.

قولهم: «لَا أَرْقَاَ اللهُ دَمْعَةً فلانٍ»: قال الأصمعي^(٥): معناه^(٦): لَا رَفَعَهَا اللهُ، من قولهم: قد رَقَا دَمُ المَقْتُولِ، إذا رَضِيَ أَهْلُهُ بأخذ الدِّيَةِ فأخذوها فارتفع دَمُ المَقْتُولِ؛ لِئَلَّا يُطْلَبَ بعد أخذ الدية. وقال المفضل بن محمد الضبي^(٧): إِنَّمَا يُرْقَا دَمُ القاتِلِ بعد أخذ الدية فلا يَهْرَأُ.

قولهم: «فلانٌ بِالْبَادِيَةِ»: سُمِّيتَ بذلك لِإِثْرِ زِيَارَتِهَا^(٨) وظُهُورِهَا، من قولهم: بَدَا لي كذا^(٩) يَبْدُو إذا ظَهَرَ، ويقال بَدَا لي بَدَاءٌ، أي: ظَهَرَ لي رَأْيٌ آخَرُ. وأنشد الفراء^(١٠):

لَوْ عَلَى الْعَهْدِ لَمْ تَخُنْهُ لَدُمْنَا ثُمَّ لَمْ يَبْدُ لِي سِوَاكَ بَدَاءً

-
- (١) في الزاهر ١ / ٣٧٩: «والمِمَّاسُ» وكلاهما صحيح، انظر لسان العرب (مأس).
 (٢) ضُبَطَ في ف: «مَاسًا» بتحريك الهمزة، والضبط المثبت بتسكينها من د، الزاهر ١ / ٣٧٩، والفعل كَمَنَعَ، انظر: القاموس المحيط (مأس).
 (٣) في القاموس المحيط (نمل) أنه كَنَصَرَ وَعَلِمَ.
 (٤) ليس في د، ومثبت من ف.
 (٥) الفاخر ٤٠.
 (٦) في د: «معناها» والمثبت من ف.
 (٧) الفاخر ٤٠.
 (٨) في د: «لبدوها» والمثبت من ف، الزاهر ١ / ٣٨١.
 (٩) بعده في د: «وكذا» والمثبت من ف.
 (١٠) البيت في لسان العرب (بدا) وفيه: «سواه» مكان: «سواك».

قولهم: «مَنْ عَذِرِي مِنْ فُلَانٍ»: معناه مَنْ يَعْذِرُنِي منه، قال أبو العباس: العذير مصدر بمنزلة النكير، وقال النبي ﷺ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا»^(١) مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^(٢) أي: حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم. وكان أبو عبيد^(٣) يقول: «يُعْذِرُوا» بضم الياء، يقال: أَعْذَرَ الرَّجُلُ إِعْذَارًا إِذَا صَارَ ذَا عَيْبٍ. ويقال: قد أَعْذَرَ الرَّجُلُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ، إِذَا بَالَعَ فِيهَا، وَعَذَّرَ^(٤) إِذَا قَصَّرَ. وقد عَذَّرْتُ^(٥) الْغُلَامَ مِنَ الْعُدْرَةِ وَهُوَ وَجَعُ (٦٥/ظ) الْحَلْقِ فَيُغْمَزُ.

وقالوا في اشتقاق «الإنسان»: قال ابن عباس^(٦) رضي الله عنه: سمي بذلك لأنه عَهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ.

وقال الفراء: هو إِفْعَلَانٌ مِنْ نَسِيَ يَنْسَى، والأصل فيه إِنْسِيَانٌ، فحذفت الياء، والدليل على ذلك قولهم في تصغيره: أُنْسِيَانٌ^(٧) وَأُنْسِيْنٌ. [قال^(٨): ويجوز أن يكون فِعْلَانًا مِنَ الْأُنْسِ]^(٩).

(١) الضبط المثبت بفتح الياء من ف، ويروى بضمها كما سيأتي، وانظر النهاية في غريب الحديث (عذر).

(٢) الحديث في مسند الإمام أحمد ٤/٢٦٠، ٥/٢٩٣، وسنن أبي داود برقم ٤٣٤٧.

(٣) غريب الحديث ٣/١٤٥ - ١٤٧.

(٤) الضبط بالتشديد من ف، وجاء في المصباح المنير (عذر): عَذَّرَ في الأمر تعذيرًا إِذَا قَصَّرَ وَلَمْ يَجْتَهِدْ.

(٥) الضبط المثبت من ف، وانظر لسان العرب (عذر)، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٥٣/٣، ١٤٧/١.

(٦) تفسير الطبري ١٤/٥٧.

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٦٩.

(٨) أي: الفراء، فالكلام لا يزال له. والكلام الذي بعد ذلك له أيضًا، انظر الزاهر ٣٨٣/١.

(٩) ليس في د، ومثبت من ف.

قال: وطِئ [تقول: إيسان، بالياء، للإنسان، ويقولون في الجمع: أياسين]^(١) يُبْدِلُونَ الياء من النون.

قال الزجاجي: هذا الذي ذكره عن الفراء من الدليل على أن أصله إنسيان أن العرب تقول في تصغيره أنيسيان - ليس بلازم؛ لأن العرب قد تُصَغِّرُ أشياء على غير ألفاظ تكبيرها، كقول بعضهم في تصغير رجل: رُوَيْجِل، وفي تصغير عشيّة: عُشَيْشَة^(٢)، وفي لَيْلَة: لَيْلِيَّة، فزادوا في التصغير أشياء لم تكن في التكبير، فكذلك قول من قال من العرب أنيسيان في التصغير من هذا النوع.

والوجه عند البصريين أن يكون فِعْلَانًا مِنَ الْأَنْسِ^(٣)؛ لأنه يَأْنَسُ وَيُؤْنَسُ به. وبعضهم يذهب إلى أنه فِعْلَانٌ مِنَ آنَسْتُ الشَّيْءَ، أي: أَبْصَرْتُهُ، فكأنه مُبْصَرٌّ، كما أن الْجَنَّ سُمُّوا جَنًّا لاجْتِنَانِهِمْ، أي: اسْتَارَهُمْ عَنِ الْأَبْصَارِ، وإلى هذا كان يذهب أبو عمرو الشيباني.

واختلفوا في اشتقاق «آدم»: فقال ابن عباس^(٤): هو مأخوذ من أديم الأرض^(٥). وقال غيره: هو أَفْعَلٌ مِنَ الْأُدْمَةِ^(٦). وقيل: يجوز أن يكون أَفْعَلٌ من أَدَمْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا خَلَطْتَ بَيْنَهُمَا، فكان ماءً وَطِينًا فَخُلِطَا وَجُمِعَا. قال:

(١) ليس في د، ومكانه مطموس في ف فاستكملته من الزاهر ١ / ٣٨٣.

(٢) موضعه مطموس في ف، والمثبت من د. جاء في لسان العرب (عشا): وَحَكِي عن ثعلب: أَتَيْتُهُ عُشَيْشَةً.

(٣) في د: «الإنس» والمثبت من ف. جاء في لسان العرب (أنس): الْأَنْسُ - وهو ضد الوحشة - بالضم، وقد جاء فيه الكسر قليلاً.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ١ / ٨٥، ٥ / ١٤٤٣.

(٥) أديم الأرض: أي: وجه الأرض، لأنه خُلِقَ من تراب. لسان العرب (أدم).

(٦) هي السُّمْرَة، وهي مُشَبَّهَةٌ أَيْضًا بِلَوْنِ التَّرَابِ. لسان العرب (أدم).

ويقال في جَمْعِ آدَمَ إذا كان نَعْتًا: هؤلاء رِجَالُ آدَمَ، ونساءُ آدَمَآوَاتٌ.

قال الزجاجي: هذا غلطٌ، لا يقال: نساءُ آدَمَآوَاتٍ؛ لأنه إذا كان نَعْتًا قيل في جمعه للرجال والنساء جميعًا آدَمَ، يقال رجالُ آدَمَ، ونساءُ آدَمَ^(١)، وكذلك (٦٥/و) رجالُ شُقْرٍ ونساءُ شُقْرٍ، وجميع ما كان على أَفْعَلٍ وفَعْلَاءَ^(٢) نَعْتًا يستوي في الجَمْعِ، فيقال فُعْلٌ فيهما جميعًا، وإنما يقال فَعْلَآوَاتٌ إذا كان اسمًا، كما قيل: «لَيْسَ فِي الْخَضْرَآوَاتِ صَدَقَةٌ»^(٣) لأنه جُعِلَ اسمًا، وكذلك لو سَمَّيْتَ امرأةَ زَرْقَاءَ أو حَمْرَاءَ لَقُلْتُ في الجمعِ زَرْقَآوَاتٌ وَحَمْرَآوَاتٌ.

قولهم: «قد أَكْدَى فلانٌ»: معناه قَطَعَ العَطِيَّةَ، من قولهم: حَفَرَ الحَافِرُ فَأَكْدَى^(٤)، إذا بلغ الكُدْيَةَ، وهي الصَّلَابَةُ تَقْطَعُ الحَفَرَ.

قولهم: «قد صَرَّحَ فلانٌ بكذا وكذا»: معناه قد كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ ولم يخلطه بغيره، أُخِذَ من الصَّرِيحِ، وهو اللَّبَنُ الذي لا يخالطه غيره.

قولهم: «قد أَدَّى الجَزِيَّةَ»: إنما سُمِّيتَ جَزِيَّةً لأنها قَضَاءٌ منه لِمَا عليه، من قولهم: جَزَى يَجْزِي إذا قَضَى، و﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٥) أي: لا تَقْضِي ولا تُغْنِي، والمُتَجَازِي المُتَقَاضِي.

(١) انظر لسان العرب (آدم).

(٢) في ف: «وفَعْلَاءَ» وهو خطأ، والمثبت من د.

(٣) الحديث رواه الترمذي برقم ٦٣٩، والدارقطني برقم ١٩٣٢، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعًا، وله شواهد وألفاظ مختلفة، انظر: تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ١٦٥/٢.

(٤) في د: «كدى» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٥) البقرة: ٤٨.

ويقال: أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ [بِالْهَمْز] ^(١) إِذَا كَفَّانِي، ومنه قولهم: قد اجترأت بكذا وتَجَزَّأتُ.

قولهم: «لَا يَلُوسُ كَذَا»: معناه: لا يناله، من قولهم: ما دُقْتُ لَوَاسًا، أي: ذَوَاقًا.

[و] ^(٢) قَالَ ثَعْلَبٌ فِي اشْتِقَاقِ «الدَّجَالِ»: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَجَلٌ فِي الْأَرْضِ، وَمَعْنَاهُ: ضَرَبَ فِيهَا وَطَافَهَا.

قال: وسمعتُه مرةً أخرى يقول: قد دَجَلٌ إِذَا لَبَسَ وَمَوَّهَ.

وقيل للدَّجَالِ مَسِيحٌ لِأَن إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَمْسُوحَةٌ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَفْعُولٌ فَضُرِفَ إِلَى فَعِيلٍ.

قال الزجاجي: قال أبو بكرٍ محمد بن الحسن ^(٣) بن دُرَيْدٍ: اشتقاق الدجال من قولهم: دَجَلْتُ (٦٥/ظ) الشَّيْءَ، إِذَا غَطَّيْتَهُ وَسَتَرْتَهُ، كَأَنَّهُ يَسْتُرُ الْحَقَّ وَيُغَطِّيهِ وَيُلْبِسُ ^(٤) بتمويهه، قال: وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ دِجْلَةٌ، كَأَنهَا حِينَ فَاضَتْ عَلَى الْأَرْضِ سَتَرَتْ مَكَانَهَا مِنْهَا ^(٥).

ولا يجوز جمعُ دَجَالٍ عَلَى التَّكْسِيرِ، لَا يَقَالُ إِلَّا دَجَالُونَ، فَأَمَّا دَجَاجِلَةٌ فَشَاذٌ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ عَلَى فَعَّالٍ، لَا يَكَادُ يُجْمَعُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ لئلا

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) مثبتة من ف، وليست في د.

(٣) في د: «الحسين» وهو خطأ، والمثبت من ف. وهو اللغوي المشهور صاحب كتاب الجمهرة، توفي سنة ٣٢١هـ، ترجمته في نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٢٥.

(٤) في د: «ويُلْبِسُ» والمثبت من ف. وكلاهما صحيح، والتشديد للمبالغة، انظر المصباح المنير (لبس).

(٥) جمهرة اللغة ٦٨/٢.

يَذْهَبُ بِنَاءُ الْمُبَالَغَةِ، وَرَبَّمَا جَاءَ مُكْسَرًا، أَنْشُدَ سَبِيوِيَه^(١):

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلْتُ رَكَائِبُنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ^(٢) بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ

نرجع إلى الحكاية عن ابن الأنباري: قال:

وفي قولهم لعيسى بن مريم عليه السلام الْمَسِيحُ خمسة أقوال:

قال ابن عباس^(٣) رضي الله عنه: سُمِّيَ عيسى مَسِيحًا لأنه كان لا يَمَسُّحُ بيده ذا عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ. وقال إبراهيم النَّخَعِيُّ^(٤): الْمَسِيحُ الصَّدِيقُ. وقال ثعلب: سُمِّيَ مَسِيحًا لأنه كان يَمَسُّحُ الْأَرْضَ أَي يَقْطَعُهَا. وَرَوَى عطاء^(٥) عن ابن عباس أنه [قال:]^(٦) سُمِّيَ مَسِيحًا لأنه كان أَمْسَحَ الرَّجُلِ، فلم يكن لِرِجْلِهِ أَخْمَصٌ، وهو [ما]^(٧) يَتَجَاوَى عَنِ الْأَرْضِ مِنْ وَسْطِهَا فلا يقع عليها. وقال آخرون: سُمِّيَ مَسِيحًا لأنه خَرَجَ مِنْ بطن أمه ممسوحًا بِالذُّهْنِ.

(١) الكتاب ٣٥٥/٢، وفيه أنه لابن مُقْبِلٍ، وهو في المخصص ١٢/١٤، ولسان العرب (وفد). وابن مقبل هو تميم بن أَبِي بن مُقْبِلٍ من بني الْعَجْلَانِ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، بلغ مائة وعشرين سنة، ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٥٠، والشعر والشعراء ٤٥٥.

(٢) في د: «الجبابير» والمثبت من ف، وهو جمع جَبَّارٍ، وهو الشاهد هنا، فلم يقل: جَبَّارُونَ.

(٣) كل هذه الأقوال في معاني القرآن للنحاس ٣/٣٤٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ٤/١١٢٢، ١١٧٩.

(٥) هو عطاء بن أبي رباح، ولد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأدرك مائتين من الصحابة، توفي سنة ١٢٤هـ، وقيل ١١٥هـ، وقيل ١١٧هـ، ترجمته في تهذيب الكمال ٦٩/٢٠.

(٦) ليس في د، ومثبت من ف.

(٧) ليس في د، ومثبت من ف.

قولهم: «عَلَى الْكَافِرِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ»: قيل^(١): اللاعنون كلُّ ما على وجه الأرض غيرَ الثقلينِ الجنِّ والإنسِ.

وقال مجاهد^(٢): «اللاعنون هَوَامُّ الأرض؛ الخنافس والحَيَّات والعقارب، تلعنهم وتقول: مُنِعْنَا الْقَطْرَ بِخَطَايَا بَنِي آدَمَ». وَجُمِعَ بالواو والنون لأنهم أُجْرُوا مُجْرَى مَنْ يَعْقِلُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ (٦٦/و) بالقول، كما قال: ﴿يَأْتِيهَا النَّحْلُ ادْخُلُوا مِنْكُمْ﴾^(٣) وكما قال: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْنَهُمْ لِي سَجِدِينَ﴾^(٤).

قولهم: «لَعَمْرِي مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا»: معناه: بِحَيَاتِي، والعمر والعمر عند العرب البقاء، وفيه لغة أخرى وهي العمر، ولم يُستعمل في القسم إلا بالفتح.

قولهم: «لِلَّهِ دَرَكٌ»: إِذَا كَثُرَ خَيْرُ الرَّجُلِ وَعَطَاؤُهُ قَالُوا: لِلَّهِ دَرَهُ، فَشَبَّهُوا عَطَاءَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مُتَعَجِّبٍ مِنْهُ.

قولهم: «الْمَنْزِلُ مُحْفُوفٌ بِالنَّاسِ»: معناه هم مجتمعون في حِفَافَتِهِ، وَحِفَافَاهُ: جَانِبَاهُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾^(٦) أَي: مُطِيفِينَ بِجَانِبَيْهِ.

(١) مروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه كما صرح به في الزاهر ٣٨٩/١، وهو منسوب له في معاني القرآن للفراء ٩٥/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٩/١.

(٣) النمل: ١٨.

(٤) يوسف: ٤.

(٥) انظر: مجاز القرآن ٤٠٢/١، ١٩٢/٢.

(٦) الزمر: ٧٥.

قولهم: «مَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ»: قال الأصمعي^(١): لَا يَنَامُ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُ مَا يَدْفَعُ^(٢) السَّهَرَ فَيَنَامُ مَعَهُ. وقال غيره: لَا يُنِيمُ: لَا يَأْتِي بِسُرُورٍ يُنَامُ لَهُ. وقال آخرون: معناه لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ غَيْرَهُ، أَيِ يَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنَ النَّوْمِ.

«رَجُلٌ طَيَّاشٌ»: معناه غَيْرُ مُقْتَصِدٍ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، مِنْ قولهم: طَاشَ السَّهْمُ إِذَا لَمْ يُصِبْ وَوَقَعَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ.

قولهم: «هَبَلَتْهُ أُمُّهُ»: أَيِ ثَكَلَتْهُ، وَالهَبْلُ الثُّكُلُ.

«رَجُلٌ سَفِيهٌ»: معناه قَلِيلُ الْحِلْمِ، وَالسَّفَهُ خِفَةُ الْحِلْمِ. وقيل: ثَوْبٌ سَفِيهٌ: إِذَا كَانَ خَفِيفًا رَقِيقًا.

«رَجُلٌ خَوَّارٌ»: أَيِ: ضَعِيفٌ، (خَارَ يَخُورُ (٦٦/ظ) خَوَّارًا)^(٣).

قولهم: «قَدْ طَرَّقَ^(٤) فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ»^(٥): معناه: التَّكْهَنُ وَالتَّخْمِينُ، مِنَ الطَّرْقِ، وَهُوَ ضَرْبُ الْحَصَى.

قال الزجاجي: إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِيمَنْ قَصَدَ لِأَدَى صَاحِبِهِ وَالتَّطَرُّقِ عَلَيْهِ بِالْمَكْرُوهِ، وَلَيْسَ مِنَ التَّكْهَنِ فِي شَيْءٍ.

قولهم: «لَا يَقْدِرُ عَلَى هَذَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ حَكَمَةً مِنْكَ»: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ

(١) الفاخر ٤٢، جمهرة الأمثال ٤١٨/٢.

(٢) فِي الْفَاخِرِ، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ: «يَرْفَعُ».

(٣) كَذَا فِي د، وَمَوْضِعُهُ مَطْمُوسٌ فِي ف، وَفِي الزَّاهِرِ ٣٩٤/١: «يُقَالُ: خَارَ فِي الْعَمَلِ يَخُورُ خَوَّارًا: إِذَا ضَعُفَ».

(٤) يَجُوزُ تَخْفِيفُ الرَّاءِ وَتَشْدِيدُهَا، يُقَالُ: طَرَّقَ يَطْرُقُ طَرَقًا، وَطَرَّقَ فُلَانٌ: أَخَذَ فِي التَّطَرُّقِ: إِذَا احْتَالَ عَلَيْكَ وَتَكَهَّنَ. انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ، وَتَاجَ الْعُرُوسِ، وَأَسَاسَ الْبَلَاغَةِ (طَرَقَ).

(٥) فِي د: «قَدْ طَرَّقَ فُلَانٌ فُلَانًا» وَالمُثَبَّتُ مِنْ ف، الزَّاهِرِ ٣٩٦/١.

اللغة^(١): الْحَكَمَةُ الْقَدْرُ والمنزلة، وقال غيرهم: الْحَكَمَةُ حَكَمَةُ اللَّجَامِ المستديرةُ على الحنك تَمْنَعُ الْفَرَسَ مِنَ الْفَسَادِ والجَرِي، فجعل ذلك مثلاً لمن يُمْنَعُ مِنَ التَّعَدِّي^(٢).

قولهم: «لِفُلَانٍ مَالٌ صَامِتٌ»: الصَامِتُ: الذهب والفضة، والنَّاطِقُ: الحيوان.

قال: وفيه قول آخر: قال خالد بن كلثوم^(٣): الناطق عند العرب كلُّ ما له كِبْدٌ، واحتج بقول الشاعر^(٤):

فَمَا الْمَالُ يُخْلِدُنِي صَامِتًا فَكُفِّي^(٥) وَلَا نَاطِقًا ذَا كِبْدٍ

ذَرِينِي أُرَوِّي بِهَا^(٦) هَامَتِي (وَقَدْ كِ أَطْلَتِ)^(٧) مِنَ اللَّوْمِ قَدْ

قال الزجاجي: ليس هذا القول بشيء؛ لأنه لا مناسبة بين الكِبْدِ والنُّطْقِ، وإنما قيل للحيوان غير الناطق ناطقاً لِضُرُوبٍ: ما تَكُونُ مِنْ غَيْرِ ذِي النُّطْقِ مِنَ الأصوات الدالة على معاني تقوم بدالاتها عليها مقام النطق، ولو قال: الناطق:

(١) هو المفضل بن سلمة كما في الفاخر ١٩٨.

(٢) بعده في د تحزئة نصها: «الرابع منه بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم».

(٣) الفاخر ٤٠.

(٤) البيتان في الفاخر ٤٠، والبيت الأول في أساس البلاغة (نطق) من غير نسبة.

(٥) في الزاهر ١/ ٣٩٨، الفاخر، أساس البلاغة: «هَبِلْتُ» وهو دعاء بالفقد، من قولهم: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ: أي: فقدته. وتاء «هَبِلْتُ» مفتوحة في أساس البلاغة.

(٦) في الزاهر، الفاخر: «به» ولو كان عَوْدُ الضمير على «المال» لَصَحَّتِ الروايتان؛ فإن المال يذكر ويؤنث، انظر المصباح المنير (مول).

(٧) في الفاخر: «حياتي وقدك». و«قد» هنا اسمُ فعلٍ بمعنى «يكفي».

ما كان له لسانٌ، كان أَشْبَهَ بذلك، فأما الشَّعر الذي أنشده فلا حجة فيه؛ لأن قوله: ذا كَبِدٍ، صِلَةٌ، ولو استقام [له]^(١) أن يقول: ولا ناطقًا (٦٧/و) ذا رَأْسٍ أو^(٢) ذا فَوَادٍ أو^(٣) ذا لِسَانٍ كان كذلك أيضًا.

قولهم: «بَيْنَ الْقَوْمِ هَوَادَةٌ»: قال: معناه بينهم صَلَاحٌ وَسُكُونٌ، يقال هَوَدَ الرجلُ تَهْوِيدًا إذا مشى مشيًا ساكنًا.

قولهم: «فُلَانٌ لَا يَقُومُ بِطُنِّ نَفْسِهِ»: قال الأصمعي^(٤): معناه لا يقوم بمثوثة نفسه وبِقُوتِ جِسْمِهِ، واحتج بقول الراجز^(٥):

لَمَّا رَأَوْنِي وَاقِفًا كَأَنِّي
بَدَرٌ تَجَلَّى مِنْ دُجَى الدُّجَنِ^(٦)
غَضَبَانَ أَهْذِي بِكَلَامِ الْجِنِّ
فَبَعْضُهُ مِنْهُمْ وَبَعْضٌ مِنِّي
بِجَبْهَةٍ جَبْهَاءَ^(٧) كَالْمَجَنِّ

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) في د: «و» مكان: «أو» والمثبت من ف.

(٣) في د: «و» مكان: «أو» والمثبت من ف.

(٤) الفاخر ٣٨.

(٥) الأبيات في الفاخر ٣٩، وجمهرة الأمثال ٢/٤١٠، ٤١١، والآخر منها في جمهرة

اللغة ١/١٠٩.

(٦) أي: الظُّلْمَةُ. القاموس المحيط (دجن).

(٧) أي: بجهة واسعة حسنة. القاموس المحيط (جبه).

ضَخْمٌ^(١) الذَّرَاعَيْنِ عَظِيمِ الطَّنِّ

معناه: عظيم الجسم.

قال ثعلب: الطَّنُّ البرَّوازُ^(٢) الذي يُوضع بين الجُؤَالِقَيْنِ، وإذا قيل: فلان لا يقوم بِطَنِّ نَفْسِهِ، فمعناه لا يقوم بهذا المِقْدَارِ، وأنشد:

مُعْتَرِضًا مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ^(٣)

قولهم: «أَيَّدَهُ اللهُ»: معناه قَوَّاهُ اللهُ، والأَيَّدُ والآدُ القُوَّةُ.

قولهم: «فَلَانٌ نَاجِشٌ وَنَجَّاشٌ»: هو الذي يَزِيدُ في ثَمَنِ السلعة ولا يُرِيدُ شَرَاءَهَا، وقال الأصمعي^(٤): النَّجَشُ مدح الشيء وإطراؤه. وقال غيره^(٥): النَّجَشُ أَنْ يُتَقَرَّرَ النَّاسُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ، قال: وأصل النَّجَشِ تنفير الوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. قال غيره^(٦): النَّجَشُ استثارة الشيء^(٧).

(١) في جهرة اللغة: «عَبَلٌ» وهما بمعنى. القاموس المحيط (عبل).

(٢) مصحح عليه في ف، وانظر أساس البلاغة (طنن) ولسان العرب (ريم) وفيه: «وَالرَّيْمُ: الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْقَوْدَيْنِ يُقَالُ لَهُ الْبَرَّوَزُ». والقَوْدُ: الجُؤَالِقُ. القاموس المحيط

(فود). وقد تصحف في الزاهر ١/ ٤٠٠ إلى: «البرَّوان».

(٣) البيت في أساس البلاغة (طنن)، ولسان العرب (دنن)، و(طنن) غير منسوب، وروايته في اللسان هكذا:

بَرَّحَ بِالصَّيْنِيِّ طُولُ الْمَنْ
وَسَيَّرَ كُلَّ رَاكِبٍ أَدَنَ
مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ

(٤) الفاخر ٥٦.

(٥) هو ابن الأعرابي كما في الفاخر ٥٦.

(٦) هذا من كلام الزجاجي.

(٧) انظر لسان العرب (نجش).

قولهم: «قد تَعَذَّرَ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا»: قال ثعلب: معناه ضاق عَلَيَّ، ومنه سُميت العَذْرَاءُ لِضيقِها. ويقال لِلْجَامِعَةِ التي تَجْمَعُ بين يَدَيِ الْأَسِيرِ وَعُنُقِها عَذْرَاءٌ لِضيقِها.

(٦٧/ظ) قولهم: «قد دَغَرَ فلانٌ كذا، وَهُوَ دَغَارٌ»: قال الأصمعي^(١): الدَّغْرُ الاختلاس بسرعة، ومنه قوله ﷺ: «لا قَطَعَ في الدَّغْرِ»^(٢) أي: في الاختلاس. وقال غيره: الدَّغْرُ العَمَزُ والدَّفْعُ، وهو من قولهم: دَغَرْتُ حَلَقَ الصَّبِيِّ، إِذَا عَمَزْتَهُ مِنْ وَجَعٍ يَبِيجُ به من الدم.

قولهم: «جاء في وَقتِ الهَاجِرَةِ، لَوَقْتِ شِدَّةِ الْحَرِّ»: قال: إنما سُميت هاجرةً لأنها تَهْجُرُ الْبَرْدَ. قال: ويجوز أن تكون سُميت هاجرةً لأنها أكثر حَرًّا من سائر النهار، من قولهم: فلانٌ أَهَجَرُ مِنْ فلانٍ، إِذَا كان أَضْحَمَ منه، ويقال للحوض الضخم هَجِيرٌ، فسُميت هاجرةً لضخامة الحرِّ فيها، ويقال لوقت الحرِّ هَجِيرٌ أيضًا.

قال الزجاجي: أما الوجه الأول فليس بشيء، ولو كان كما قال لقليل للساعة التي يَشْتَدُّ فيها الْبَرْدُ هاجرةً؛ لأنها تَهْجُرُ الْحَرَّ.

قولهم: «هُوَ يَنْزِلُ في سِكَّةِ فلانٍ»: قال ثعلب: سُميت سِكَّةٌ لاصطفاف الدُّورِ فيها، ويقال للطريقة المستوية الْمُصْطَفَّةُ من النَّخْلِ: سِكَّةٌ.

(١) الفاخر ٥٤.

(٢) هذا الأثر مروى عن خِلاصٍ عن علي رضي الله عنه أنه كان لا يقطع في الدَّغْرِه وَيَقْطَعُ في السَّرْقَةِ الْمُسْتَحْفَى بها، كما في السنن الكبرى للبيهقي ٢/٢٩٥. قال أبو عبيد في غريب الحديث ١/١٥٤: الدَّغْرَةُ يفسرها الفقهاء أنها الْحُلْسَةُ، وهي مأخوذة عندي من الدَّفْعِ أيضًا، وهي الدَّغْرَةُ بجزم الغين وإنما هو تَوَثُّبُ الْمُخْتَلَسِ ودَفْعُهُ نَفْسَهُ على المتاع ليختلسه.

قول الله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾^(١): فيه ثلاثة أقوال:

أَمَرْنَاهُمْ بالطاعة فَعَصَوْا. ويكون معنى أَمَرْنَا أَكْثَرْنَا. والقول الثالث: أن يكون معنى أَمَرْنَا جعلناهم أمراء، وقرأ أبو عثمان النَّهْدِيُّ^(٢): «أَمَرْنَا مترفيها» بالتشديد^(٣)، أي جعلناهم أمراء، وقرأ أبو عمرو: ﴿أَمَرْنَا مترفيها﴾^(٤) على معنى أَكْثَرْنَا، وقرأ الحسن: «أَمَرْنَا» بكسر الميم، وكان الفراء يُضَعِّف (٦٨/و) هذه القراءة^(٥)؛ لأنَّ فَعِلَ لا يتعدى إلى مفعول، وحكى أبو زيد: أَمَرَ الله بني فلان، أي: أَكْثَرَهُمْ، والمعروف في كلامهم: أَمَرَ القَوْمَ يَأْمُرُونَ إِذَا كَثُرُوا.

قال الزجاجي: قوله فَعِلَ لا يتعدى مطلقاً غير صحيح؛ لأن منه ما

(١) الإسرائ: ١٦.

(٢) هو عبد الرحمن بن مِلٍّ بكسر الميم وضمها - أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يلقه، توفي سنة ٩٥هـ، وقال الذهبي: توفي سنة مائة أو بعدها بقليل، انظر: الوافي بالوفيات ١٨/١٦٩، وتذكرة الحفاظ ١/٦٥.

(٣) البحر المحيط ٦/٢٠، والمحتسب ١٦/٢.

(٤) في الزاهر ١/٤٠٤: «وقرأ أبو عمرو: أَمَرْنَا مترفيها» وفي د: «وقرأ ابن يَعْمَر: أَمَرْنَا مترفيها» وكذا في ف غير أن «أَمَرْنَا» مطموس فيها. والصواب هو المثبت لأن ابن يعمر قرأ مثل قراءة الحسن الآتية «أَمَرْنَا» (المحتسب ١٦/٢، والبحر المحيط ٦/٢٠، وتفسير القرطبي ١٠/٢٣٢). أما أبو عمرو فقد قرأ بالمد «أَمَرْنَا» (المحتسب ٢/١٥، والبحر المحيط ٦/٢٠) بخلاف عنه، فجاء أنه قرأ «أَمَرْنَا» (المحتسب ٢/١٦، والسبعة في القراءات ٣٧٩). وابن يعمر هو أبو سليمان العدواني يحيى بن يعمر الليثي البصري، تابعي جليل، كان أحد قراء البصرة، وهو أول من نقط المصاحف، وكان عالماً بالنحو، أخذه عن أبي الأسود الدؤلي، توفي قبل سنة تسعين، ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء (الترجمة رقم ٣٨٧٣) وأخبار النحويين البصريين ٢٢، وطبقات النحويين واللغويين ٢٧.

(٥) معاني القرآن ٢/١١٩.

يتعدى، نحو: جَهَلَ وَعَلِمَ وَحَذَرَ، وكان يجب أن يقول: ما كان منه من الخَلْق^(١) والسَّجَايا لم يتعدَّ.

قولهم: «قد طَمَرْتُ الشيءَ»: قال ثعلب: معناه سترته، من قولهم: قد طَمَرَ الجَرْحُ إِذَا سَفَلَ^(٢)، وهو من الأضداد، يقال: طَمَرَ إِذَا سَفَلَ، وطَمَرَ إِذَا علا.

قولهم: «الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ»: معناه ذو فُنُونٍ وَتَشْبُكٍ^(٣) مِنْ بعضه ببعض.

«رَجُلٌ مَأْبُونٌ»: قال الأصمعي^(٤): هو المَعِيب^(٥)، والأُبْنَةُ العَيْبُ، وفي حَسَبِ فلانٍ أُبْنَةٌ، أي: عَيْبٌ، من قولهم: عُوذُ مَأْبُونٌ، إِذَا كانت فيه أُبْنَةٌ وهي العُقْدَةُ.

قولهم: «قد أَخَذْنَا فِي الدَّوْسِ»: قال الأصمعي^(٦): هو من تسوية الخَدِيعَةِ وتزيينها^(٧)، مأخوذ من دِيَّاسِ السَّيْفِ، وهو صَقْلُهُ وَجِلَاؤُهُ، يقال: دُسْتُه^(٨)

(١) الضبط المثبت من ف، وهو جمع خَلْقَةٍ، مثل فِرْق جمع فِرْقَةٍ.

(٢) ضبطت الفاء بالضم أيضًا في ف، والفعل فيه لغتان: لغة من باب قَعَدَ، والأخرى من باب قَرَّبَ. المصباح المنير (سفل).

(٣) في د، ف: «وتَشِيدُ» ولم أقف له على وجه يصح به الكلام. والمثبت من الزاهر ٤٠٥/١، وكذا هو في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٦٨/١.

(٤) هذا القول في الفاخر ٥٢ لأبي عبيدة.

(٥) في د، ف: «العيب» والمثبت من الزاهر ٤٠٦/١، الفاخر ٥٢.

(٦) الفاخر ٥٧.

(٧) في الفاخر: «وترتيبها» والظاهر أنه تصحيف.

(٨) في د: «دَوَسْتُه» والمثبت من ف.

دَوْسًا، والمِدَّوسُ^(١): الحَجَرُ الَّذِي يُجَلَى بِهِ السَّيْفُ.

قولهم: «قَدْ زَكَّنَ عَلَيْهِ»: قَالَ ثَعْلَبُ^(٢): التَّزْكِينُ التَّشْبِيهُ^(٣)، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الظَّنِّ. وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٤): زَكِنْتُ^(٥) الشَّيْءَ عِلِمْتُهُ، وَأَزَكَّنْتُهُ إِذَا أَعْلَمْتُهُ.

قولهم: «قَدْ دَخَلَ فِي غُمَارِ النَّاسِ»^(٦): قَالَ: هَذَا مِمَّا تَخْطِئُ فِيهِ الْعَوَامُّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: دَخَلَ فِي غُمَارِ النَّاسِ بِالْخَاءِ^(٧)، وَهُوَ جَمْعُهُمْ، أَيْ اسْتَرَبَهُمْ وَتَغَطَّى، وَمِنْ ذَلِكَ الْخِمَارُ؛ لِأَنَّهُ يَغْطِي الشَّعْرَ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَمَرُ (٦٨/ظ) كُلُّ مَا اسْتَرَبَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ^(٨). وَالضَّرَاءُ مَمْدُودٌ كُلُّ مَا اسْتَرَبَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ شَجَرٍ خَاصَّةً.

وَحَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: دَخَلَ فِي غُمَارِ النَّاسِ بِالْغَيْنِ، أَيْ فِي تَغْطِيَتِهِمْ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ غَمَرَ الْمَاءُ الشَّيْءَ إِذَا غَطَّاهُ.

قولهم: «الْعَذْرَةُ»: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٩): الْعَذْرَةُ فِتْنَاءُ الدَّارِ، وَجَمْعُهَا عَذِرَاتٌ،

(١) فِي د: «وَالدَّوسُ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

(٢) هَذَا الْقَوْلُ فِي الْفَاخِرِ ٥٨ لِلْأَصْمَعِيِّ.

(٣) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (زَكَنَ): التَّزْكِينُ: التَّشْبِيهُ وَالتَّلْبِيسُ وَالظَّنُّونَ الَّتِي تَقَعُ فِي النُّفُوسِ.

(٤) الْفَاخِرِ ٥٨.

(٥) فِي د: «أَزَكَّنْتُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف. جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (زَكَنَ) أَنْ زَكِنَهُ وَأَزَكَّنَهُ: عِلِمَهُ وَفَهَمَهُ، وَأَنْ أَزَكَّنَهُ: أَعْلَمَهُ وَأَفْهَمَهُ. وَجَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (زَكَنَ) أَنْ زَكِنَهُ بِمَعْنَى عِلِمَهُ هِيَ الْفَصْحَى، وَأَنْ أَزَكَّنَهُ بِمَعْنَى عِلِمَهُ نَسَبُهَا الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَامَةِ.

(٦) فِي الْغَيْنِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ، وَهِيَ الزَّخْمَةُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (غَمَرَ).

(٧) انْظُرِ الْفَاخِرَ ٢٤٦.

(٨) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٤٠٨.

(٩) الْفَاخِرَ ٤٩.

وكانوا فيما مَضَى يُلقون الأحداث في أفنية دُورهم، فسميت عِدَرَاتٍ بذلك.

قولهم: «افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ وَتَخَيَّلَتْ»: أي: على ما شَبَّهَتْ، من قولهم: قد خَيَّلَتِ السَّحَابَةُ وَتَخَيَّلَتْ^(١): إذا أَرَتْ مَخِيلَةَ المطر.

قولهم: «فُلَانٌ شَمْرِيٌّ»: هو الجادّ، مأخوذ من التَّشْمِيرِ وهو الجدّ، وقيل: هو المُنْكَمِشُ في الشَّرِّ والباطلِ، وقال قوم: هو الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ في الباطل ولا يَرْتَدِّع.

قولهم: «بَاتَ الْقَوْمُ وَحْشَى^(٢)»: أي: باتوا جِياعًا، من قولهم: قد تَوَحَّشَ للدَّواءِ، أي: تَجَوَّعَ له، ويقال: قد أَوْحَشَ الرَّجُلُ وَأَقْوَى وَأَقْتَرَّ وَأَزْمَلَ وَأَنْفَقَ: إذا فَنِيَ زَادُهُ.

«رَجُلٌ شَحَّاثٌ»: قال: هذا غلطٌ من العامة، وإنما هو شَحَّاذٌ بالذال، وهو المُلْحُ في المسألة، من قولهم: قد شَحَذَ الرَّجُلُ السَّيْفَ، إذا أَلَحَّ عليه بالتحديد.

«السائل والمحروم»: في المحروم خمسة أقوال:

قال مجاهد: المحروم: الذي لا يَسْأَلُ ولا يُعْطَى. وقال الحسن: هو الذي يراه الناس فيظنون أنه غَنِيٌّ، وليس هو كذلك. وقال الفراء^(٣): هو الذي لا

(١) في د: «وخيلت» والمثبت من ف.

(٢) في د، ف «وَحْشًا» وفي الفاخر ٥٨، الزاهر ٤١٢/١: «وَحْشًا» بالألف والتنوين. والوَحْشُ صفة للمفرد، وليس للجمع، جاء في لسان العرب (وحش): «رَجُلٌ وَحْشٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ، غير أنه وقع في الترمذي: «لقد بَتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشَى» قال ابن الأثير: كأنه أراد جماعةً وَحْشَى». فلعل ما هنا يتوجه بحَمْلِ القوم على الجماعة، فيكون الصواب.

(٣) انظر معاني القرآن ٨٤/٣.

تستقيم له تجارة، وقال أيضًا: هو الذي لا دِيَوَانَ له. وقال غيره^(١): المحروم: الكَلْبُ.

(٦٩/و) قولهم: «قد طَلَحَ فلانٌ على فلانٍ»: معناه قد أَلَحَّ عليه في المسألة وغيرها^(٢) حتى أَتَعَبَهُ، فَصَيَّرَهُ بمنزلة الطَّلَح والطَّلِيح من الإبل، وهو الذي قد مَنَّهُ السَّفَرُ، أي أذهب مُتَّهٍ وهي قوته، ومنه قيل: حَبْلٌ مَيِّنٌ، أي: ضعيف. قوله عز وجل: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٣): فيه ثلاثة أقوال: [أحدهن أن يكون]^(٤) المعنى: لا يَمُنُّ به عليهم. والثاني: غير ضعيف. والثالث: غير مَحْسُوب.

قولهم^(٥): «قد تَجَهَّمَنِي فلانٌ بكذا وكذا»: أي: غَلَّظَ له في القول وزاد فيه، من قولهم: فلانٌ جَهَّمُ الوجه إذا كان غليظَ الوجه.

قولهم: «قد تَشَرَّدَ القومُ»: معناه ذهبوا في البلاد، وقوله عز وجل: ﴿فَشَرَّدَ بِهِم مَّنْ خَلَفَهُمْ﴾^(٦) قالوا: معناه سَمِعَ بهم، وقيل: معناه فَرَّغَ بهم مَنْ خَلَفَهُمْ.

قولهم: «فلانٌ طَرِيدٌ شَرِيدٌ»: قيل: الشريد: الهارب، من قولهم: شَرَدَ البعيرُ إذا هَرَبَ. وقال الأصمعي^(٧): الشريد: المُفْرَد.

(١) هو عمر بن عبد العزيز، كما في الزاهر ١/٤١٣، وانظر تفسير القرطبي ١٧/٣٩.

(٢) في د: «وغيره» والمثبت من ف.

(٣) فصلت: ٨.

(٤) ليس في د، ف، ومثبت من الزاهر ١/٤١٤.

(٥) في د: «وقولهم» والمثبت من ف.

(٦) الأنفال: ٥٧.

(٧) الفاخر ١٠٢.

قولهم: «قد خَاتَلَ فلانٌ فلانًا»: قال الأصمعي: أصل المُخَاتَلَة المشي للصيد قليلاً قليلاً في خُفْيَةٍ لثلاثٍ يَسْمَعُ^(١) حِسًا، ثم جُعِلَت المُخَاتَلَةُ مَثَلًا لكل شيءٍ وُزِيَ به وسُتِرَ على صاحبه، وأنشد الفراء والأصمعي^(٢):

حَتَّتِي حَانِيَاتُ^(٣) الدَّهْرِ حَتَّى كَانِي خَاتِلٌ يَدُنُو^(٤) لَصِيدِ

قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ^(٥) مَنْ رَأَنِي وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَنِّي^(٦) بِقَيْدِ

قولهم: «لا أَلْقَاهُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ»: (٦٩/ظ) قيل: الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه، ورُوي ذلك عن النبي ﷺ^(٧).

وقال قتادة^(٨): هو جمع صُورَةٍ، أي: تُنْفَخُ الأرواحُ فِي الصُّورِ^(٩). قال أهل

(١) الضبط المثبت من ف. وفي الزاهر ٤١٦/١: «يسمح» وهو خطأ.

(٢) البيتان في تفسير الطبري ٦٨٥/٥، ومعاني القرآن للفراء ٢٣٠/١، والأغاني ٣٤٧/٢، ٣٥٠، ٤٠٢/١٢، وأما القالي ١٤٢/١، واللاقي في شرح أمالي القالي ٣٣٢، وخزانة الأدب ٦٩/٨، ولسان العرب (ختل). والبيت الأول في المعاني الكبير ٢١٠، ١٤١٢، ولسان العرب (أدا). وهذا الشعر منسوب في خزانة الأدب، واللاقي لأبي الطَّمَحَانِ القيني، ونسب في الأغاني ٣٥٠/٢ لعدي بن زيد، وفي ٤٠٣/١٢ أنه لأبي الطمحن، وأن ابن حبيب ذكر أنه للمُسْجَّاحِ بن سَبَاعِ الضبي.

(٣) في د: «جستني جانيات» والمثبت من ف، الزاهر ٤١٦/١.

(٤) في لسان العرب (أدا): «يأدو» وهو بمعنى يختل.

(٥) ضَبُّ الفعل من د، ف، وكسر سينه لغة بني كنانة. المصباح المنير (حسب).

(٦) في د: «أمشي» والمثبت من ف، وكل مصادر التخريج.

(٧) روى أحمد في مسنده ١٦٢/٢، ١٩٢، وأبو داود في سننه برقم ٤٧٤٢، والترمذي في جامعه برقم ٢٤٣٠ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال أعرابي: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه».

(٨) انظر تفسير الطبري ٣٤٠/٩، وتفسير القرطبي ٤٠/١٥.

(٩) قال أبو جعفر النحاس: هذا ليس بمعروف، والمستعمل في جمع صُورَةٍ صُورَ، ولم =

اللغة قيل: صُورَة وَصُور، كما قيل دُرَّةٌ وَدُرَرٌ^(١)، وَسُورَة وَسُورٌ مِنَ البناء.

قولهم: «قد سُرِّيَ عَنِ الرَّجُلِ»: معناه كُشِفَ عنه ما كان يَجِدُّه من الغَمِّ والغضب، من قولهم: سَرَوْتُ الثَّوبَ عَنِ الرَّجُلِ، وَسَرَيْتُهُ إِذَا كَشَفْتَهُ.

قولهم: «امْتُقِعَ لَوْنُ الرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَ»: فيه عشر لغات حكاه ابن الجهم^(٢) عن الفراء: يقال: امْتُقِعَ لونه، واثْتُقِعَ بالنون، واثْتُقِعَ بالباء، واهْتُقِعَ بالهاء، واثْتُسِفَ بالنون والسين، واستُقِعَ بالسين والتاء، والتُمِعَ بالميم والتاء، واثْتُسِرَ بالباء والتاء والسين، والتُمِيَ^(٣) لونه، والتَّهَمَ.

قولهم: «قد تَصَلَّفَ الرَّجُلُ»^(٤): قيل: معناه قَلَّ خَيْرُهُ وَمَعْرُوفُهُ، قال ثعلب: أصل الصَّلَفِ قِلَّةُ النَّزْلِ^(٥)، يقال: إِنَاءٌ صَلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ.

وفيه وجه آخر: يقال: صَلِفَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ يَصْلِفُهَا صَلْفًا إِذَا أَبْغَضَهَا،

= يقرأ أحد: وَنُفَخَ فِي الصُّورِ. معاني القرآن الكريم ٦/ ١٩٢.

(١) في د: «ودر» ومطموس في ف. وجمع دُرَّة: دُرٌّ وَدُرَرٌ، والمناسب لضرب المثال هنا الأخير.

(٢) هو محمد بن الجهم بن هارون السَّمَرِيُّ أبو عبد الله، راوي تصانيف الفراء، ت ٢٧٧هـ، ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ١٦١.

(٣) في الزاهر ١/ ٤١٨: «والتَّمِيحُ» جاء في تاج العروس (لمي): والتَّمِيحُ لَوْنُهُ مَجْهُولًا مِثْلَ التَّمِيحِ، وقد يهمز.

(٤) تكرر في ف قوله: «قد تصلف الرجل» والمثبت من د.

(٥) معناه الفُضْلُ والزيادة. انظر لسان العرب (نزل). وفي تاج العروس (نزل): «النَّزْلُ: بالضم وبالتحريك، واقتصر ثعلب على التحريك في الفصحح». وانظر مجالس ثعلب

فَيَكُونُ تَصَلَّفًا^(١) مِنْهُ، فَإِذَا أَبْغَضْتَهُ هِيَ قِيلَ: فَرَكْتَهُ فِرْكًَا^(٢).

قولهم: «حَصَرَ الرَّجُلُ»: معناه اخْتَبَسَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَضَاقَ مَخْرَجُهُ، وَأَصْلُ الْحَصْرِ الْخَبْسُ وَالضِّيقُ، يُقَالُ: حَصَرْتُ الرَّجُلَ حَصْرًا إِذَا حَبَسْتَهُ وَضَيِّقْتَ عَلَيْهِ، وَأَخْصَرَهُ الْمَرَضُ إِذَا حَبَسَهُ^(٣).

قولهم: «جَلَسَ عَلَى الْمِسْوَرَةِ^(٤)»: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعُلُوِّهَا وَارْتِفَاعِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: سَارَ الرَّجُلُ (٧٠/و) يَسُورُ إِذَا ارْتَفَعَ.

قولهم: «قَدْ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ»: قَالَ ثَعْلَبٌ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعُلُوِّهِ وَارْتِفَاعِهِ، أَخَذَ مِنَ النَّبْرِ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ، يُقَالُ: نَبَرَ الرَّجُلُ نَبْرَةً إِذَا تَكَلَّمَ كَلِمَةً فِيهَا عُلُوٌّ.

قولهم: «قَدْ اعْتَدَى عَلَيْهِ»: معناه ظَلَمَهُ، وَالْعَدَاءُ وَالْعُدْوَانُ الظُّلْمُ.

قولهم: «قَدْ سَارَ فَرَسَحًا»: قَالَ ثَعْلَبٌ: الْفَرَسَخُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ مَا لَهُ بُعْدٌ وَطُولٌ، وَيُقَالُ: فَرَسَخَتِ الْحُمَى عَنْهُ إِذَا بَعُدَتْ عَنْهُ.

قال الزجاجي: لَيْسَ هَذَا التَّفْسِيرُ بِصَحِيحٍ، لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ لِكُلِّ بَعِيدٍ طَوِيلٌ: فَرَسَخٌ، فَكَانَ يَقَعُ ذَلِكَ عَلَى أَبْعَدِ^(٥) الْبَعِيدِ وَأَقْرَبِ الْقَرِيبِ إِذَا كَانَ ذَا طُولٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الشَّيْءِ وَإِنْ قَلَّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْفَرَسَخَ يَقَعُ عَلَى مَقْدَارٍ

(١) الضبط المثبت من د، ف.

(٢) الضبط المثبت من د. وجاء في القاموس المحيط (فرك): الْفِرْكُ: بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ.

(٣) جاء في المصباح المنير (حصر): أَخْصَرَهُ الْمَرَضُ حَبَسَهُ مِنَ السَّفَرِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: هَذَا هُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ وَعَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَقَالَ ابْنُ الْقَوَاتِيهِ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: حَصَرَهُ الْعَدُوُّ وَالْمَرَضُ وَأَخْصَرَهُ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى حَبَسَهُ.

(٤) هِيَ مُتَكَا مِنْ أَدَمَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (سور).

(٥) فِي د: «بُعْدٌ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

معلوم من المكان لا يُتَجَاوَزُ ولا يُنْقَضُ عنه، وإنما الفرسخ من الأماكن فارسي مُعَرَّبٌ^(١)، قال صاحب العين^(٢): «ويقال للشيء الذي لا فَرْجَةَ^(٣) فيه فَرْسَخٌ»، فأما فَرْسَخَتِ الحُمَى عنه فجائز أن يكون تشبيهاً بالفرسخ في بُعْدِهَا عنه.

قولهم: «أيام التشريق»: فيها قولان:

أحدهما: أن تكون^(٤) سُميت بذلك لأن الدَّبْحَ فيها يجب بعد [ما]^(٥) تَشْرِقُ الشمسُ.

وقيل: سُميت بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقُونَ فيها لحوم الأضاحي.

قولهم: «[هو]^(٦) أَقْلٌ مِنَ النَّقْدِ^(٧)»: النَّقْدُ عند العرب رُدَّالٌ^(٨) الضَّان.

قولهم: «قد تَبَخَّجَ فلانٌ في الدَّارِ»: معناه قد توسَّطها، وَبُجْبُوحةٌ كلُّ شيءٍ وَسَطُهُ وخِيَارُهُ.

(٧٠/ظ) قولهم: «قد تَمَطَّى فلانٌ»: قال: معناه [قد]^(٩) مَدَّ يَدَهُ

(١) الضبط المثبت من د، ف. جاء في لسان العرب (عرب): تقول: عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ وَأَعَرَبْتُهُ أَيضًا.

(٢) العين ٤/٣٣٢.

(٣) الضبط المثبت من ف، وفي تاج العروس (فرسخ): «الْفَرْسَخُ: الْفَرْجَةُ، هَكَذَا بَضْمُ الْفَاءِ، وَالْجِيمُ بَعْدَ الرَّاءِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ لَا فَرْجَةَ فِيهِ: فَرْسَخٌ، هَكَذَا ضَبَطَ، كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ، وَهُوَ ضِدٌّ».

(٤) في د: «يكون» والمثبت من ف.

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) ليس في د، ومثبت من ف.

(٧) في القاموس المحيط (نقد): النَّقْدُ: جَنَسٌ مِنَ الْغَنَمِ قَبِيحُ الشَّكْلِ.

(٨) الرُّدَّالُ: الَّذِي انْتَقَى جَيْدُهُ وَبَقِيَ أَرْدَلُهُ. المصباح المنير (ردل).

(٩) ليس في د، ومثبت من ف.

وأعضاده^(١)، من قولهم: مَطَوْتُ بِهِمْ أَمْطُو إِذَا مَدَدْتَ بِهِمْ فِي السَّيْرِ.

قال الفراء^(٢): «إنما قيل للذي يَتَبَخَّرُ يَتَمَطَّى لَأَنَّهُ يَمُدُّ مَطَاهُ، أَي: ظَهْرَهُ». فعلى هذا القول هو مِنْ مَطَوْتُ أَمْطُو.

وقال أبو عبيدة^(٣): الأصل في تَمَطَّى تَمَطَّطَ، فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الطَّاءِ يَاءً، ومنه قيل: مِشْيَةُ الْمُطِيطَاءِ^(٤) في التبختر.

قال: وشبيه به قوله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ١ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ ٥ معناه: قد أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَخَابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ الْقَبِيحِ.

قال الفراء^(٦): أصلها: دَسَّسَهَا، أَي: [مَنْ] ^(٧) دَسَّسَ مَنْزِلَهُ وَأَخْفَاهُ مِنَ الضَّيْفَانِ وَالسُّؤَالِ وَالطَّالِبِينَ لِحَقِّ اللَّهِ، فَالْأَلْفُ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ الثَّالِثَةِ.

قال الزجاجي: لو كان كما قال لَقِيلَ: دَسَّاهُ، فَرَدَّ الضَّمِيرَ عَلَى الْبَيْتِ وَهُوَ مَذْكَرٌ، وَهَذَا غَلَطٌ بَيِّنٌ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى مَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ: دَسَّ نَفْسَهُ أَيِ أَخْمَلَهَا^(٨) بِالْفَجُورِ وَالْمَعَاصِي فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَبَاهَةٌ وَلَا ذِكْرٌ، وَأَصْلُهَا دَسَّسَهَا فَقُلِبَتِ السِّينُ كَرَاهِيَةً التَّضْعِيفِ.

(١) في الزاهر ١/ ٤٢٢: «أعضاءه» وهو تصحيف. وأعضاء جمع عَصِيدٍ: وهو ما بين المِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ. المصباح المنير (عضد).

(٢) معاني القرآن ٣/ ٢١٢.

(٣) مجاز القرآن ٢/ ٢٧٨.

(٤) في مجاز القرآن: وهو أن يلقي يديه ويتكفأ.

(٥) الشمس: ٩، ١٠.

(٦) معاني القرآن ٣/ ٢٦٧.

(٧) ليس في د، ومثبت من ف.

(٨) في د: «خلها» والمثبت من ف. وانظر: القاموس المحيط (خل).

قولهم: «قد رَاعَنِي بِكَذَا»^(١) وأنا مُرَوِّعٌ منه: قال: [معناه]^(٢): قد وَقَعَ في رُوعي الخوفُ منه، والرُّوعُ بضم الراء النَّفْسُ، والرُّوعُ بفتح الراء الخوف.

قال الزجاجي: هذا غلطٌ، ليس راعني من الرُّوع، إنما هو من الرُّوع، وهو الفزع، فتأويله فزَعَنِي وخَوَّفَنِي.

قولهم: «هُمُ في أَمْرِ مَرِيحٍ»: معناه: في أَمْرِ مَخْطِطٍ، ويقال: مَرَجْتُ الدابةَ إذا خَلَّيْتُهَا، (٧١/و) وأَمَرَجْتُهَا إذا رَعَيْتَهَا، وقوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾^(٣) معناه خَلَّاهما وأَرْسَلَهُما.

قولهم: «قد مَيَّزْتُ الدراهمَ»: معناه فَصَلْتُهَا وَقَطَعْتُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ، وقوله عز وجل: ﴿وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾^(٤) معناه انْقَطَعُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَكُونُوا^(٥) فِرْقَةً وَاحِدَةً، وقوله عز وجل: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾^(٦) معناه يَنْقَطِعُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

قولهم: «قد تَطَوَّلَ عَلَيْنَا فلانٌ»: معناه تَفَضَّلَ، والطَّوْلُ الْفَضْلُ.

قولهم: «السَّكِينَةُ»: قال أبو عبيدة^(٧): السَّكِينَةُ فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ. وقال

(١) قوله: «راعني بكذا» في الزاهر ١/ ٤٢٤: «راعني كذا».

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) الفرقان: ٥٣.

(٤) يس: ٥٩.

(٥) في د: «وكانوا» والمثبت من ف، الزاهر ١/ ٤٢٥، غريب الحديث لابن قتيبة

١/ ٣٦٦، وهذا القول مروى في الزاهر وغريب الحديث لابن قتيبة عن أبي عبيدة.

(٦) الملك: ٨.

(٧) مجاز القرآن ١/ ٢٥٤.

الفراء^(١): هي الطمأنينة.

قولهم: «هذا الشَّيْءُ غَايَةٌ»: الغاية: الشيء الذي لا نظير له في جنسه، أُخِذَ من غاية الحَرْبِ، وهي الراية والعلامة تُنصب للقوم، فيقاتلون ما دامت واقفةً، ومنه غَايَةُ الحِمَارِ، وهي خِرْقَةٌ سوداء كان يُعلّقها على بابه.

وقيل: الغاية المُتَهَيّ، من غاية السَّبْقِ، وهي قَصَبَةٌ تُنصبُ في الموضع الذي تكون المسابقة إليه.

قولهم: «عَفَا اللهُ عَنْكَ»: معناه دَرَسَ اللهُ ذُنُوبَكَ ومَحَاها عَنْكَ، يقال: عفا المنزِلُ إذا دَرَسَتْ آثارُهُ. ويقال من غير هذا: قد عفا الشَّعْرُ يَعْفُو عَفْوًا إذا كَثُرَ، وقد عَفَوْتُهُ أَعْفُوهُ، وَأَعْفَيْتُهُ أَعْفِيهِ إِعْفَاءً إذا كَثَرَتْ، وَعَفَا الْقَوْمُ إذا كَثُرُوا، (وَعَفَوْا إذا قَلُّوا، وهو من الأضداد)^(٢)، والعَافِي الطَّالِبُ.

قولهم: «قد تَجَانَبَ الرَّجُلَانِ»: (٧١/ظ) معناه تَبَاعَدُوا، ومنه قولهم: جَارٌ جُنُبٌ، للبعيد، فمعناه^(٣): تَبَاعَدَا في الأخذ والإعطاء.

وقوله عز وجل: ﴿فَبَصَّرْتَهُ بِهِ﴾^(٤) أي: عن بُعدٍ، هذا قول أبي عبيدة^(٥)، وقال الفراء^(٦): «معناه عن جانبٍ من البحر»، ويدل على هذا قراءةُ

(١) معاني القرآن ٣/ ٦٧.

(٢) هذا الكلام للزجاجي. وانظر: الأضداد لابن الأنباري ٨٦.

(٣) في د: «معناه» والمثبت من ف.

(٤) القصص: ١١.

(٥) مجاز القرآن ٢/ ٩٨.

(٦) معاني القرآن ٢/ ٣٠٣.

النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ^(١): «فَبَصَرْتُ بِهِ عَنْ جَانِبٍ»^(٢)، وَقَرَأْتُادَةً^(٣): «فَبَصَرْتُ بِهِ عَنْ جَنْبٍ» بِفَتْحِ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ النُّونِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤): أَصْلُ الْمَجَانِبَةِ الْمَقَاطِعَةُ، فَإِذَا قِيلَ: قَدْ تَجَانَبَ الرَّجُلَانِ فَمَعْنَاهُ تَقَاطَعَا الْأَخْذَ.

قَوْلُهُمْ: «هُوَ نَظِيفُ السَّرَاوِيلِ»: قَالَ: هَذِهِ كُنَايَةٌ عَنِ الْعِفَّةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هُوَ عَفِيفُ الْمِثْرَزِ، وَالْإِزَارُ كُنَايَةٌ عَنِ الْفَرْجِ. وَهُمْ يَكُونُونَ بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ، وَبِالْإِزَارِ عَنِ الْعَفَافِ.

فِي «الْمِحْرَابِ» أَقْوَالٌ:

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥): الْمِحْرَابُ سَيِّدُ الْمَجَالِسِ وَمُقَدَّمُهَا وَأَشْرَفُهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِبْلَةِ مِحْرَابٌ؛ لِأَنَّهُ أَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِي الْمَسْجِدِ، وَقِيلَ لِلْقَصْرِ مِحْرَابٌ؛ لِأَنَّهُ سَيِّدُ الْمَنَازِلِ، وَأَنْشَدَ^(٦):

(١) هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ الثَّقَفِيُّ، أَحَدُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، تَرَجَّمَتْهُ فِي الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَانَ ٤٧٣/٥.

(٢) الْمُحْتَسَبُ ١٤٩/٢.

(٣) الْمُحْتَسَبُ ١٤٩/٢.

(٤) الْفَاخِرُ ١٣١.

(٥) مَجَازُ الْقُرْآنِ ١٨٠/٢، ١٤٢.

(٦) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٢، وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ ٩/٢، وَالشُّطْرُ الثَّانِي فِي الْعَيْنِ ٢١٤/٣، وَالْمَخْصَصُ ١٣٥/٣، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٣/٥، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (حَرْب).

وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ أَرَوْضَ نَجَائِبًا^(١) كَغَزْلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبٍ أَقْوَالِ^(٢)

أراد بالمحارب القُصُور.

وقال الأصمعي: المحارب عند العرب الغُرْفَة، واحتج بقوله^(٣):

رَبَّةٌ مِخْرَابٍ إِذَا جِثَّتْهَا لَمْ أَذْنُ حَتَّى أَرْتَقِيَ سُلَّمًا^(٤)

وبقوله عز وجل: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِمِ إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾^(٥) قال: فالتسور يدل على ما ذكرنا.

وقال أحمد بن عبيد: (٧٢/و) المحارب مجلس الملك؛ سمي بذلك

(١) في الديوان، معاهد التنصيص: «وماذا عليه أن ذكرت أوانيسا» وفي الزاهر ١/٤٣٣: «وماذا عليه أن يروض نجائبًا».

(٢) في الديوان، العين، المخصص: «أقيال» وجاء في المخصص: قال الأصمعي: القيل: دون الملك الأكبر، والجمع أقيال، وأنشد:

كغزلان رمل في محارب أقيال

ويروى: أقوال. ابن السكيت: القيل: الملك من ملوك حمير، وهو عنده فعل. قال أبو علي: قِيلَ فَيَعْلُ مَخْفَفٌ كَمَيْتٍ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ ظُهُورُ الْيَاءِ، وَالْعَيْنُ أَعْلَتْ بِالْحَذْفِ كَمَا أَعْلَتْ بِالْقَلْبِ، وَالْقِيَاسُ فِي جَمْعِ قِيلٍ: أَقْوَالٌ، مِثْلُ: مَيِّتٌ وَأَمْوَاتٌ... وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَقْيَالُ جَمْعُ قِيلٍ الَّذِي هُوَ قَيْلٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَقِيلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ، كَأَنَّ كُلَّ مَلِكٍ يُشَبِّهُ الْآخَرَ، كَمَا قِيلَ تُبْعُ لَمَّا كَانَ يَتْبَعُ الْآخَرَ.

(٣) البيت في مجاز القرآن ٢/١٤٤، وجهرة اللغة ١/٢١٩، ولسان العرب (حرب) منسوبًا لوضاح اليمن، وهو أيضًا في مجاز القرآن ٢/١٨٠، وتهذيب اللغة ٥/٢٣. واسم وضاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل الحميري، كان من حسنه يتقنع في المواسم مخافة العين، عاش في زمان الوليد بن عبد الملك، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/٧٠.

(٤) في مجاز القرآن، تهذيب اللغة، لسان العرب: «لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِيَ سُلَّمًا».

(٥) ص: ٢١.

لأنفراد المَلِكِ فيه ولِتَبَاعُدِ^(١) الناس منه، وكذلك محرابُ المسجد؛ لأنفراد الإمام فيه، ويقال: فلانٌ حَرَبٌ لفلانٍ إذا كان بينهما مَبَاعَدَةٌ، وأنشد الراعي^(٢):

وَحَارِبَ مِرْفَقِهَا دَفَّهَا^(٣) وَسَامَى بِهِ عُنُقُ مِسْعَرُ

أي: بَعْدَ مِرْفَقِهَا مِنْ دَفَّهَا، والدَّفُّ الجَنْبُ.

قولهم: «بِرَحٍ^(٤) الخَفَاءُ»: معناه ظهر المكتوم، كأنه صار في بَرَّاحٍ، وهو ما ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ. قال ثعلب: يقال: معنى بَرَحٍ الخَفَاءُ: زال الخَفَاءُ فَظَهَرَ الْأَمْرُ، من قولهم: ما بَرَحَ فلانٌ، أي: ما زال من الموضع، ويقال أيضًا: ما بَرَحْتُ أَفْعَلُ كذا، بمعنى ما زِلْتُ أَفْعَلُهُ.

اشتقاق «الخَمَر»: فيه ثلاثة أقوال:

قيل: سُميت خمرًا لأنها تُخَامِرُ الْعَقْلَ، أي: تخالطه.

وقيل: سُميت خمرًا لأنها تُخَمِّرُ^(٥) الْعَقْلَ، أي: تَسْتُرُهُ، ومنه خِمَارُ الْمَرْأَةِ، ويقال لِلْحَصِيرِ الَّذِي يُسَجَدُ عَلَيْهِ حُمْرَةٌ؛ لأنه يَسْتُرُ الْأَرْضَ وَيَقِي الْوَجْهَ مِنَ التَّرَابِ.

وقيل: سُميت خمرًا لأنها تُخَمِّرُ، أي: تُغَطِّي.

قولهم: «قَدْ سَرَدَ فلانٌ الْكِتَابَ»: معناه قد دَرَسَهُ مُحْكِمًا مُجَوِّدًا، أي:

(١) في د: «وتباعدا» والمثبت من ف.

(٢) البيت في ديوانه ١٠١، وتهذيب اللغة ٢٤ / ٥، ولسان العرب (حرب).

(٣) في د، تهذيب اللغة: «وحارب مرفقها دفها» والضبط المثبت من ف، والديوان، ولسان العرب.

(٤) جاء في تاج العروس (برح): بَرَحَ الْخَفَاءُ كَسَمِعَ وَنَصَرَ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٥) الضبط المثبت من ف.

أَحْكَمَ دَرْسَهُ وَأَجَادَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ سَرَدْتُ الدَّرْعَ، إِذَا أَحْكَمْتَ مَسَامِيرَهَا،
وَدِرْعٌ مَسْرُودَةٌ: مُحْكَمَةُ الْمَسَامِيرِ وَالْحَلَقِ^(١).

قال الزجاجي: ليس يراد بِسَرْدِ (الكتابِ والكلامِ)^(٢) إِحْكَامُ دَرْسِهِ كَمَا
(ذَكَرَ، وَإِنَّمَا)^(٣) يراد به قراءته والإتيانُ به مُتَّسِقًا مَنْظُومًا بِسُرْعَةٍ، يَتَّبِعُ
(٧٢/ظ) بَعْضُهُ بَعْضًا، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ^(٤):

أَخَذَ الْعَدَارَى عِقْدَهَا^(٥) فَنَظَّمْنَهُ مِنْ لَوْلُوٍ مُتَّبَعٍ مُتَّسِدٍ

يعني أنه على نَظْمٍ واحدٍ، بَعْضُهُ يَتَّبِعُ بَعْضًا، فهذا معنى سَرْدِ الكلامِ.

وقال ابن دريد^(٦): أَصْلُ السَّرْدِ النَّظْمُ وَالْحَرْزُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَرَدَ الْقُرْآنَ إِذَا
قَرَأَهُ حَذْرًا.

قولهم: «قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أُنْذَرَ»: أَيِ بَلَغَ أَقْصَى الْعُذْرِ مَنْ أُنْذَرَكَ، وَيُقَالُ: عَذَرَ
الرَّجُلُ فَهُوَ مُعَذَّرٌ إِذَا اعْتَذَرَ فَلَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ.

قولهم: «قَدْ جَلَّ هَذَا عَنِ الْوَصْفِ»: مَعْنَاهُ عَظُمَ شَأْنُهُ وَقَصُرَ عَنْهُ
الْوَصْفُ، وَالْجَلَلُ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٧)، يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَظِيمِ وَفِي الْيَسِيرِ الْهَيِّنِ.

(١) اللام مضبوطة في النسختين بالفتح، أما الحاء فيجوز في ضبطها الفتح والكسر، انظر
القاموس المحيط (حلق).

(٢) في د: «الكلام والكتاب» والمثبت من ف.

(٣) في د: «ذكروا إنما» والمثبت من ف.

(٤) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه ٤٠، وفي أساس البلاغة (سرد)، والشرط الثاني
في تهذيب اللغة ٢/ ٢٨٤.

(٥) في أساس البلاغة: «عقده».

(٦) جهرة اللغة ٢/ ٢٤٦.

(٧) انظر: الأضداد لابن الأنباري ٨٩.

قولهم: «هو مُقِيمٌ بِالثَّغْرِ»: الثَّغْرُ موضع المَخَافَةِ.

قولهم: «عَرَقَلَ فلانٌ على فلانٍ وَحَوْقَ عليه»: معناه عَوَّجَ عليه الكلامَ والفِعْلَ وأَذَارَ عليه كلامًا ليس بمستقيم. وَحَوْقَ مأخوذٌ مِنْ حُوقِ الذَّكَرِ، وهو ما دار حَوْلَ الكَمَرَةِ، وَمِنْ العَرَقَلَةِ سُمِّيَ عَرَقَلَ بن الخطِيم^(١).

قولهم: «تَشَعَّبَتْ أُمُورُ القَوْمِ»: معناه تَفَرَّقَتْ، يقال: شَعَبْتُ^(٢) الشيءَ إذا فَرَّقْتَهُ، وَشَعَبْتُهُ إذا جَمَعْتَهُ، وهو من الأضداد^(٣).

قال: وسمعت أبا العباس يقول: الشَّعْبُ بفتح الشين الأبُّ الكبير الجامع الذي يُنْسَبُونَ إليه، والقَبِيلَةُ دون الشَّعْبِ، والفَصِيلَةُ دون القَبِيلَةِ، وجمع شُعْب شُعُوب.

قولهم: «قد بَيَّتَ فلانٌ هذا الكلامَ»: (٧٣/و) قال أبو عبيدة^(٤): معناه قَدَّرَهُ لَيْلًا.

قولهم: «مَفَازَةٌ»: قال الأصمعي^(٥): المَفَازَةُ المَهْلَكَةُ^(٦)؛ سَمَّوْهَا بِالْفَوْزِ كما سَمَّوْا اللَّدِيغَ سَلِيمًا.

وقال ابن الأعرابي^(٧): المَفَازَةُ المَهْلَكَةُ، مِنْ قول العرب: فَوَّزَ الرَّجُلُ إذا هَلَكَ.

(١) قال عنه الزَّيْدِيُّ في تاج العروس: الشاعر المعروف.

(٢) في د: «تشعبت» والمثبت من ف.

(٣) الأضداد لابن الأنباري ٥٣.

(٤) مجاز القرآن ١/ ١٣٢.

(٥) الأضداد لابن الأنباري ١٠٥.

(٦) ضبطت اللام في ف بالفتح والكسر، وهي مثلثة. القاموس المحيط (هلك).

(٧) الأضداد لابن الأنباري ١٠٥.

وقال غيره^(١): «إنما قيل لِلدِّيعِ سَلِيمٌ لأنه أُسْلِمَ إلى ذلك الأمر» فَعُدِلَ عن مُفْعَلٍ^(٢) إلى فَعِيلٍ، كما قالوا: مُحْكَمٌ وَحَكِيمٌ.

قال الزجاجي: لو كان هذا التأويل^(٣) صحيحًا لقليل لكل مَنْ به داء لا يُرْجَى بُرْؤُهُ، أو قد يُنْسَ منه: سَلِيمٌ، فلما لم يُسْتَعْمَلْ إلا في هذا، عَلِمَ أنه إنما أُريد به التفاؤل، كما قال الأصمعي.

قولهم: «قد حَرَدَ الرَّجُلُ»: معناه أزعجه الغضبُ، من قولهم: حَرَدَ البعيرُ يَحْرُدُ حَرْدًا^(٤) إذا نالته عِلَّةٌ في يديه^(٥) مُزْعِجَةً فَضْرَبَ بيديه منها الأَرْضَ، وقد يُسْتَعَارُ في غير البعير. والأكثرُ في الكلام حَرَدَ الرَّجُلُ حَرْدًا بفتح الراء، ومن العرب مَنْ يقول: حَرَدَ الرَّجُلُ حَرْدًا بتسكين الراء إذا غضب^(٦)، أنشد أبو عبيدة^(٧) للأشهبِ بن رُمَيْلَةَ^(٨):

(١) هو الفراء، كما في الأضداد لابن الأنباري ١٠٥.

(٢) أي: مُسْلَمٌ.

(٣) في د: «الكلام» والمثبت من ف.

(٤) جاء في اللسان (حرد): يقال: حَرَدَ البعيرُ حَرْدًا بالتحريك لا غير.

(٥) في الزاهر ١/ ٤٤٥: «بدنه» جاء في القاموس المحيط (حرد): الحَرْد: داء في قوائم الإبل، أو في اليدين، أو يُنْسُ إحداها من العِقَال، فيَخْبِطُ بيديه إذا مشى.

(٦) جاء في لسان العرب (حرد): قال ابن بري: الذي ذكره سيبويه: حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا، بسكون الراء، إذا غضب، قال: وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي بن حمزة.

(٧) مجاز القرآن ٢/ ٢٦٦.

(٨) هو أبو ثور الأشهب بن ثور بن أبي حارثة، شاعر مخضرم، أُسْلِمَ ولم تُعرف له صحبة، ورميلة أمُّه، وحكى البغدادي في الخزانة أن المرزباني ذكر هذا الاسم في الزاء المعجمة، وقال الميمني في سمط اللآلي: «وكلهم اتفقوا على إهمال راء رميلة إلا المرزباني في معجم الشعراء حيث نص على إعجام الزاي، وهو غلط منه لا محالة». انظر: الأغاني ٩/ ٣٠٨، والمؤتلف والمختلف ٣٨، وخزانة الأدب ٦/ ٣٠. والبيت في تفسير الطبري ٢٣/ ١٧٨، والحيوان ٤/ ٢٤٥، والبيان والتبيين ٤/ ٥٥ =

أُسُودُ شَرَى لَاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا^(١) عَلَى حَرْدٍ^(٢) دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ^(٣)
معناه على غَضَبٍ وَحِقْدٍ.

ويقال: قد حَرَدَ الرَّجُلُ بفتح الراء يَحْرِدُ حَرْدًا إِذَا قَصَدَ، وقوله عز وجل:
﴿وَعَدَا عَلَى حَرِّ قَدَرَيْنِ﴾^(٤) أي: على قَصْدٍ، وقيل: على غَضَبٍ وَحِقْدٍ، وقيل:
على مَنَعٍ.

ويقال: حَرَدْتُ الْجِلْدَ تَحْرِيدًا إِذَا عَوَّجْتَهُ فِي الْقَطْعِ، ومنه قول طَرْفَةَ^(٥):
وَوَجْهٌ^(٦) كَقَرَطَاسِ الشَّامِيِّ وَمَشْفَرٍّ كَسِبَتِ الْيَمَانِي (قَدُّهُ لَمْ يُحَرِّدْ)^(٧)

= والكامل ٧٤، ٩٠٤، والمقتضب ٢/٢٢٦، والعقد الفريد ١/١٢١،
والمخصص ١١/٤٨، وأما القالي ١/٢٩، واللاحي ٣٥، ومعجم ما استعجم
٥٠٦، ٧٨٥، وخزانة الأدب ٦/٢٧، والعين ٣/١٨٠، ٤/٣١٣، ولسان العرب
(حرد) و(خفا). وهو منسوب للأشهل في كل ما سبق، عدا الحيوان، والمقتضب،
والمخصص، والموضع الثاني في معجم ما استعجم، والعين فجاء بلا نسبة.
(١) في المقتضب، والموضع الأول من الكامل: «تساقوت». (٢)
(٢) في المقتضب، لسان العرب (خفا): «لَوْح». واللوح بفتح اللام وضمها العطش.
لسان العرب (لوح).

(٣) رواية هذا الشطر في العين: «تَسَاقَيْنِ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوَارِدُ» وحوارد جمع حارِد.
(٤) القلم: ٢٥.

(٥) ديوانه ٣٧ يصف فيه مشفر الناقة، وهو أيضًا في شرح القصائد السبع الطوال
الجاهليات ١٧٤، وجمهرة أشعار العرب ٣١٥، والشطر الثاني في المعاني الكبير
٤٨٩، ولسان العرب (جرد) و(قدد) غير منسوب في لسان العرب (قدد).

(٦) في د: «ووجه» والضبط المثبت من ف، وهو معطوف على ما قبله، ووقع هذا اللفظ
في كل المصادر السابقة عدا شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، والزاهر
٤٤٦/١: «وَحَدَّ» وجاء في شرح القصائد: ورواه الطوسي والتَّوَزِيَّ وأحمد بن عبيد:
«وَحَدَّ كَقَرَطَاسِ الشَّامِيِّ» وقال أحمد: ووجه خطأ في هذا البيت الذي رواه.

(٧) في د: «قَدُّهُ لَمْ يَجْرِدْ» وهو خطأ، لأن الرواية إما: «قَدُّهُ لَمْ يُجَرِّدْ» بكسر القاف وبالجيم،
أو: «قَدُّهُ لَمْ يُحَرِّدْ» بفتح القاف وبالحاء، والأخير هو المثبت من ف. والقَدُّ في =

(٧٣/ظ) السَّبْتُ جُلُود البَقَرِ المدبوغة بالقرظ، والقَدَّ بالفتح مصدر قَدَدْتُ الجِلْدَ قَدًّا، لم يُحَرِّد: لم يُعَوِّج. ويروى: «قَدُّه لم يُجَرِّد» القَدَّ بالكسر: الجِلْد، ولم يُجَرِّد: أي لم يُجَرِّد مِنَ الشَّعَر.

قولهم: «قد لَثِمَ^(١) الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَبَّلَهَا»: قال أبو العباس: أصله أن يقبلها في موضع لثامها.

قال: والنَّقَابُ للمرأة ما بَلَغَتْ به المرأة عَيْنَهَا. واللَّفَامُ بالفاء ما بَلَغَتْ به طَرَفَ أَنْفِهَا. والثَّامُ بالثاء ما شَدَّتْهُ عَلَى فِيهَا.

قولهم: «رَجُلٌ نَخَّاسٌ»: معناه يَدْفَعُ الْعَبِيدَ إِلَى غَيْرِهِ، وَيَشْتَرِيهِمْ لِيَدْفَعَهُمْ إِلَى غَيْرِهِ. قال ثعلب: أَخَذَ مِنَ النَّخْسِ وَهُوَ الدَّفْعُ.

قولهم: «سُوقُ الرَّقِيقِ»: قال ثعلب: إِنَّمَا سُمِّيَ [الْعَبِيدُ]^(٢) رَقِيقًا لِأَنَّهُمْ يَرِقُونَ لِمَالِكِهِمْ، وَيَخْضَعُونَ لَهُ، وَيَذَلُّونَ، وَسُمِّيَتِ السُّوقُ سُوقًا لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ تُسَاقُ إِلَيْهَا، فَالسُّوقُ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ [مِنْ سَقَتْ]^(٣)، وَالسُّوقُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ.

قال الزجاجي: اعلم أن أصل النَّخَّاسَةِ^(٤) فِي الدَّوَابِّ، يُقَالُ: نَخَّاسٌ بَيْنُ النَّخَّاسَةِ. قال الخليل بن أحمد^(٥): «وَالنَّخْسُ تَغْرِيزُ مُؤَخَّرِ الدَّابَّةِ بَعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ.

= الرواية الأولى النُّعْلُ، ولم تجرد، أي: من الشعر فتكون ألين، ومن روى: «قَدُّه لم يجرد» بالخاء أراد لم يُعَوِّج، والقَدَّ يكون القَطْع. انظر: شرح القصائد، ولسان العرب (قدد).

(١) الضبط المثبت من د، والفعل من باب ضرب، ومن باب تعب لغة. المصباح المنير (لثم).

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

(٤) في النون الكسر والفتح. القاموس المحيط (نخس).

(٥) العين ٢٠٠/٤.

قال^(١): وإنما سُمي نَخَّاسُ الدَّوَابِّ لَنَخْسِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى تَنْبَسِطَ، وَفَعْلُهُ النَّخَاسَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ لَوْلَدَ الرَّثَى: ابْنُ نِخْسَةٍ^(٢). وَيُقَالُ: نَخَسُوا بَفْلَانٍ إِذَا حَرَّكَوهُ وَأَزَعَجُوهُ. فَاسْتُعِيرَ النَّخَّاسُ فِي النَّاسِ، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ.

قولهم: «على فلانٍ حُلَّةٌ»: قال أبو العباس: لَا تَكُونِ الْحُلَّةُ إِلَّا ثَوْبَيْنِ: (إِزَارًا وَرِدَاءً)^(٣) (٧٤/و) مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ حُلَّةً لِأَنَّهَا تَحُلُّ عَلَى لَابِسِهَا كَمَا يَحُلُّ الرَّجُلُ عَلَى الْأَرْضِ.

قال الزجاجي: لو كان كما قال لَقِيلَ لِكُلِّ مَا يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ: حُلَّةٌ؛ لِأَنَّهُ يَحُلُّ عَلَى الْإِنْسَانِ - عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ - نَحْوُ: الْقَمِيصِ وَالْإِزَارِ وَالْجُبَّةِ وَالذَّرَّاعَةِ^(٤)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا الْحُلَّةُ اسْمٌ لِهَذَا الْجِنْسِ مِنَ الثِّيَابِ غَيْرُ مُشْتَقٍّ، بِمَنْزِلَةِ الْقَمِيصِ وَالْإِزَارِ وَالسَّرَاوِيلِ، وَلَيْسَتْ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا مُشْتَقَّةً فَيَلْزَمُ طَلَبُ اسْتِقَاقِهَا.

قولهم: «قَدْ هَجَمَ اللَّصُّ عَلَى الْقَوْمِ»: مَعْنَاهُ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: هَجَمَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ إِذَا غَارَتْ وَدَخَلَتْ، وَيُقَالُ: قَدْ هَجَمَ الْبَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ.

قولهم: «طُوبَيْكَ»^(٥) إِنَّ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ

(١) أي: الخليل.

(٢) في د: «نخس» والمثبت من ف. ومعناه: زنية. وانظر في ضبطه القاموس المحيط (نخس).

(٣) في د: «إزار أو رداء» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٤) هي ثوب لا يكون إلا من صوف. القاموس المحيط (درع).

(٥) في الزاهر ١/٤٤٩: «طوباك» والمثبت من د، ف بضم الطاء وفتح الباء وإسكان الباء. والمنقول عن أبي بكر بن الأنباري كما في لسان العرب والتاج (طيب): طوباك. وجاء فيهما: قال يعقوب: «وَلَا تَقُلْ طُوبَيْكَ، بِالْيَاءِ» وضبط بكسر الباء، =

فيه العوام، وإنما هو طُوبَى لك.

وقال أهل اللغة: طوبى لهم، معناه خيرٌ لهم. وقال ابن عباس^(١): طوبى اسم الجنة^(٢). وقال عكرمة^(٣): طوبى معناه النُّعْمَى. وقال قتادة^(٤): معناه الحُسْنَى لهم. وقال [مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ]^(٥): طوبى شجرة في الجنة.

قال الزجاجي: إنما طُوبَى في اللغة فُعْلَى من الطَّيِّب^(٦)، انقلبت ياءها واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها.

قولهم: «هُوَ يَتَنَغَّرُ وَيَتَنَاقَرُ»: معناه يغلي جوفه غَيظًا وغمًّا، من قولهم: نَغَرْتُ^(٧) الْقِدْرُ تَنْغَرُ^(٨) نَغْرًا وَنَغْرًا إِذَا غَلَتْ وَفَارَتْ.

= والظاهر أنه الصواب. وجاء في اللسان أيضًا: والعرب تقول طُوبَى لك ولا تقل طُوبَاكَ، وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال: من العرب من يُضَيِّفُهَا فيقول: طُوبَاكَ.

(١) تفسير الطبري ١٣/ ٥٢٢.

(٢) بعده في الزاهر ١/ ٤٤٩: «بالحبشية».

(٣) في تفسير الطبري ١٣/ ٥٢٠ عنه: طوبى لهم: نِعَمٌ ما لهم.

(٤) تفسير الطبري ١٣/ ٥٢١.

(٥) ليس في د، وموضعه مطموس في ف، ومثبت من الزاهر ١/ ٤٥٠. وهو مغِيث بن سُمَيٍّ الأوزاعي أبو أيوب، من التابعين، ترجمته في التاريخ الكبير (الترجمة رقم ٢٠٢٠). وقوله في تفسير الطبري ١٣/ ٥٢٧.

(٦) أي: طَيِّبَى.

(٧) في الغين الكسر والفتح، وكذلك في مضارعه؛ فَإِنَّ بابه: فَرِحَ وَضَرَبَ وَمَنَعَ. القاموس المحيط (نغر).

(٨) ضبط في الزاهر ١/ ٤٥١ بضم الغين، وهو خطأ.

قولهم: «قَدْ بَغَتْ الرَّجُلَ بِنَسِيبَةٍ»: (٧٤/ظ) معناه بتأخير، يقال: أَنْسَأْتُهُ الْبَيْعَ، وَنَسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ، وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ.

قولهم: «قَدْ جَاءَ بِمُعْضَلَةٍ»: هي الكلمة الشديدة والحَصْلَةُ العظيمة الشديدة لَا يُهْتَدَى لِمَثَلِهَا وَلَا يُوقَفُ عَلَى جَوَابِهَا، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: دَاءٌ عُضَالٌ وَمُعْضَلٌ^(١)، إِذَا كَانَ شَدِيدًا لَا يُهْتَدَى لِدَوَائِهِ. وَيُقَالُ: عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْضِيلًا إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فَلَمْ يَخْرُجْ. وَجِيشٌ مُعْضَلٌ بِهِ الْفَضَاءُ، إِذَا ضَاقَ بِهِ الْفَضَاءُ. وَفُلَانٌ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ، إِذَا كَانَ دَاهِيَةً لَا يُهْتَدَى لِمَكْرِهِ. وَقَدْ أَعْضَلَ الْقَوْمُ إِذَا اشْتَدَّ أَمْرُهُمْ. وَرَجُلٌ عَضِلٌ إِذَا كَانَ قَوِيَّ الْعَضَلِ، وَالْعَضْلَةُ كُلُّ لَحْمٍ مُجْتَمِعٍ. وَيُقَالُ: عَضَلْتُ الْمَرْأَةُ عُضْلًا إِذَا مَنَعَتْهَا مِنَ التَّزْوِيجِ^(٢).

قولهم: «قَدْ عَدَا فُلَانٌ طَوْرَهُ»: معناه قَدْ جَاوَزَ حَدَّهُ وَقَدَّرَهُ، وَيُقَالُ: عَدَا فُلَانٌ الشَّيْءَ يَعْدُوهُ إِذَا جَاوَزَهُ^(٣)، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا فِي طَوْلِهِ فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ.

وَالطَّوْرُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْحَالُ، وَجَمْعُهُ أَطْوَارٌ.

قال الزجاجي: قال غيره: هو مأخوذ من طَوَارِ الدَّارِ، وَهُوَ مَا كَانَ مَمْتَدًّا مَعَهَا مِنْ فَنَائِهَا.

قولهم: «هُوَ جَالِسٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ»: قَالَ: الْأَرِيكَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا سَرِيرًا

(١) الضبط المثبت من د، ف. جاء في القاموس المحيط: تَعْضَلُ الدَّاءُ الْأَطْبَاءُ وَأَعْضَلَهُمْ: غَلَبَهُمْ.

(٢) صحح فوق الكلمة في د.

(٣) في د: «جاوزه» والمثبت من ف.

ذلك: ما كان صلاحًا لك.

قولهم: «ذَاكَ وَبَالَ عَلَيْهِ»: معناه ثِقْلٌ، يقال طعامٌ وَبِيلٌ إذا كان ثَقِيلًا مُتَخِمًا^(١)، وَاسْتَوْبَلْتُ المدينةَ: إذا لم تُوَافِقْ جِسْمَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا لِلْمَقَامِ بها، وَاجْتَوَيْتُهَا: إذا كَرِهْتَ الْمَقَامَ بها، وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لْجِسْمِكَ.

وَالْوَيْلُ فِي غَيْرِ هَذَا: الشَّدِيدُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾^(٢).

قولهم: «لَسْتُ مِنْ شَرْحِ فُلَانٍ»: معناه لَسْتُ مِنْ أَشْبَاهِهِ وَنُظَرَائِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: أَصْلُهُ أَنْ تُشَقَّ الْحَشَبَةُ بِنِصْفَيْنِ فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا شَرِيحًا لِلْآخَرِ.

قولهم لِلْغُلَامِ وَالرَّجُلِ: «يَا نَغْفَةً»: النَّغْفَةُ دُودَةٌ تَكُونُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ وَالشَّاةِ، فَإِذَا احْتَقَرِ الرَّجُلُ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ^(٣) تَشْبِيهًا بِهَا.

قولهم: «قَدْ شَاطَ بِدَمِهِ»: معناه عَرَّضَهُ لِلْهَلَاكِ، يُقَالُ: قَدْ شَاطَ الرَّجُلُ يَشِيطُ إِذَا هَلَكَ، وَشَاطَ دَمُهُ إِذَا جُعِلَ الْفِعْلُ لِلْدَّمِ، فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلرَّجُلِ قِيلَ: قَدْ شَاطَ الرَّجُلُ بِدَمِهِ، وَقَدْ أَشَاطَ دَمُهُ.

(٧٥/ظ) قولهم: «فُلَانٌ يَهَاتِرُ فُلَانًا»^(٤): معناه يُسَابِّهُ بِالْبَاطِلِ مِنَ الْقَوْلِ، وَالْقَبِيحِ مِنَ اللَّفْظِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَهَاتَرَةُ الْقَوْلُ الَّذِي يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَالْهَيْزُ الْقَبِيحُ مِنْ

(١) فِي د: «مُتَخِمًا» وَمَوْضِعُهُ مَطْمُوسٌ فِي ف، وَالمُثَبَّتُ مِنَ الزَّاهِرِ ١/٤٥٨، أَيْ ثَقِيلٌ عَلَى الْمَعْدَةِ فَتَضَعُفُ عَنْ هِزْمِهِ، وَمِنْهُ التَّخَمَةُ، انْظُرِ الْمَصْبَاحَ الْمُنِيرَ (وَحَم).

(٢) الْمَزْمَلُ: ١٦.

(٣) فِي د: «ذَاكَ» وَالمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٤) سَبَقَ هَذَا الْقَوْلُ فِي ص ٣٩.

القول، يقال: أَهْتَر^(١) الرَّجُلُ فهو مُهْتَر^(٢) إذا أُولِعَ بالقول في الشيء، وقد اسْتَهْتَرَ فلانٌ فهو مُسْتَهْتَر^(٣) إذا ذَهَبَ عَقْلُهُ فيه وانصَرَفَتْ هِمَّتُهُ إليه حتى (أَكْثَرَ فيه القولَ بالباطل)^(٤)، وهو بمنزلة القول الأول.

قولهم: «فلانٌ غَلِقُ»: معناه: هو كثير الغضب.

قولهم: «يَسُوءُهُ وَيُنَوِّئُهُ»: معناه يَسُوءُهُ وَيُمِيلُهُ وَيُنْقِلُهُ.

قال الفراء: أصله ساءه وَأَناءه بالألف، فقليل ساءه وناءه ليزدوج الكلام، كما قالوا: هَنَأْنِي الطعامُ ومَرَأْنِي للازدواج، فإذا أَفْرَدُوا قالوا: أَمْرَأْنِي^(٥).

قولهم: «حَابَى فلانٌ فلاناً»: معناه مال إليه، مأخوذ من حَبَى السَّحَابِ، وهو الذي يدنو بعضه من بعض، وقيل: أَخَذَ^(٦) من الحَبْوَةِ^(٧) وهي العَطِيَّة.

قولهم: «قَطَعَ اللهُ دَابِرَ القومِ»: أي: أَخْرَهُمْ، يقال: دَبَرَ الرَّجُلُ القومَ

(١) الضبط المثبت من ف، وضُبط في د «أَهْتَر» وهو نادر، انظر لسان العرب (هتر).

(٢) موضعه مطموس في ف، وفي د: «مُهْتَر» جاء في القاموس المحيط (هتر): أَهْتَر - بالضم - فهو مُهْتَرٌ: أُولِعَ بالقول في الشيء.

(٣) غير مضبوط في د، وضبط في ف بكسر التاء الثانية، وجاء في تاج العروس (هتر): والمُسْتَهْتَرُ بالشيء بالفتح: أي بفتح التاء الثانية: المُولَعُ به لا يتحدث بغيره لا يبالي بما فُعِلَ فيه، وهو مَجَاز.

(٤) في د: «أَكْثَرَ فيه القولَ بالباطل» والضبط المثبت من ف، وكذا ضُبط في لسان العرب (هتر) وهو الصحيح.

(٥) بعده في د: «الطعام» والمثبت من ف.

(٦) في د: «أَخَذَهُ» والمثبت من ف.

(٧) الحاء مضمومة في د، والضبط المثبت من ف، وهي مثناة كما في القاموس المحيط (حبو).

يَذْبُرُهُمْ إِذَا جَاءَ آخِرُهُمْ، ويقال: ذَابِرُهُمْ^(١): أَصْلُهُمْ.

قولهم: «قَدَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا»: معناه أَلْصَقَ بِهِ عَيْنًا وَكَسَبَهُ ذَنْبًا، ويقال: قَرَفَ الشَّيْءَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا كَسَبَهُ.

قولهم: «تَبَّاءُ لِفُلَانٍ»: معناه خَسَارًا لَهُ وَهَلَاكًا.

(٧٦/و) قولهم: «فُلَانٌ رَبُّ الدَّارِ»: معناه: مَالِكُ الدَّارِ، وَالرَّبُّ أَيْضًا الْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ، وَالرَّبُّ السَّيِّدُ.

قال: ويقال في معناه: رَبٌّ، بِالتَّخْفِيفِ، وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ قَالَ: أَنَشْدُنِي الْمُفْضَلُ^(٢):

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ رَبٌّ غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الْخُطُوطَ^(٣) وَيَرْزُقُ

قولهم: «قَدَرَطَلَ شَعْرَهُ»: معناه أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ رَطْلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا لَيِّنَ الْمَفَاصِلِ.

«الْهَلَالُ»: قَالَ: سُمِّيَ الْهَلَالُ هَلَالًا لِرَفْعِ النَّاسِ أَصْوَاتِهِمْ (عِنْدَ رُؤْيَيْهِ)^(٤)، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: قَدْ أَهَلَ الرَّجُلُ وَاسْتَهَلَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ.

قولهم: «فُلَانٌ فِي عَيْشٍ رَعْدٍ^(٥)»: معناه الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يُعْنِي^(٦)،

(١) بعده في د: «أي» والمثبت من ف.

(٢) تهذيب اللغة ١٥ / ١٧٧، ولسان العرب وتاج العروس (رب) بلا نسبة.

(٣) في ف: «الْخُطُوطُ» والمثبت من د.

(٤) في الزاهر ١ / ٤٦٨: «بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ».

(٥) يجوز تسكين الغين وتحريكها. كما سيأتي، وانظر: القاموس المحيط (رغد).

(٦) أي: لَا يُصِيبُ بِالْمَشَقَّةِ. انظر: المصباح المنير (عني).

مِنْ ماءٍ أَوْ مَالٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْ كَلَاءٍ^(١)، وَيُقَالُ: أَرْغَدَ فُلَانٌ إِذَا أَصَابَ عَيْشًا وَاسْعَا. وَيُقَالُ: رَغَدٌ وَرَغْدٌ.

قَوْلُهُمْ: «سَكْرَانٌ مَا يُبِتُّ»^(٢): أَي: مَا يَقْطَعُ أَمْرًا مِنْ سُكْرِهِ، وَيُقَالُ: بَتَّتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَبْتَّتْهُ، هَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ^(٣)، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤) بَتَّتْ لَا غَيْرَ.

قَوْلُهُمْ: «فُلَانٌ مَعْصُومٌ»: الْعِصْمَةُ الْمَنْعُ، يُقَالُ: عَصَمْتُهُ مِنْ فُلَانٍ، أَي: مَنَعْتُهُ مِنْهُ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أَعْصَمَ الْفَارِسُ إِذَا تَمَسَّكَ بِعُرْفِ دَابَّتِهِ^(٥) لئَلَّا يَقَعَ.

قَوْلُهُمْ: «لَيْسَتْ لِفُلَانٍ طَلَالَةٌ»^(٦): قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٧): لَيْسَتْ لَهُ هَيْئَةٌ وَحَالٌ جَمِيلَةٌ، مِنَ النَّبَاتِ (٧٦/ظ) الْمَطْلُولُ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الطَّلُّ فَحَسَنَهُ.

وَالطَّلُّ: الْقَطْرُ الصَّغَارُ، وَجَمْعُهُ أَطْلٌ^(٨) وَطُلُولٌ^(٩). وَالْوَابِلُ: الْقَطْرُ الْعِظَامُ، وَجَمْعُهُ وَبَلٌ.

(١) فِي د: «كَلَاءٌ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف، وَكُتِبَ فَوْقَهُ (قَصْر) إِشَارَةً لَكُونِهِ مَقْصُورًا، وَقَالَ الْقَالِي فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ٢٧١: الْكَلَاءُ: كُلُّ مَا رُعِيَ مِنَ النَّبْتِ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ.

(٢) الضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ د، ف.

(٣) الْفَاخِرُ ١٤١.

(٤) الْفَاخِرُ ١٤١.

(٥) عُرِفَ الدَّابَّةُ: شَعَرٌ عُنُقُهَا. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (عَرَفَ).

(٦) ضُبِطَ فِي الزَّاهِرِ ١/ ٤٧١، وَالْفَاخِرُ ١٢٠ بِفَتْحِ الطَّاءِ، وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ بَضْمُهَا مِنْ د، ف. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (طَلَل): «أَنَّ الطَّلَالََةَ كَسَحَابَةٍ: الْفَرْحُ وَالْبَهْجَةُ، وَالحَالَةُ الْحَسَنَةُ، وَالهَيْئَةُ الْجَمِيلَةُ» وَمِمَّا اسْتَدْرَكَهُ الزَّبِيدِيُّ فِي التَّاجِ (طَلَل): أَنَّ الطَّلَالََةَ بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِي الطَّلَالََةِ.

(٧) الْفَاخِرُ ١٢٠.

(٨) الضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ ف. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ وَلَا الَّذِي بَعْدَهُ فِي جَمْعِ (الطَّل) إِنَّمَا الْمَذْكُورُ فِي جَمْعِهِ: طَلَالٌ وَطِلَلٌ، انْظُرْ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (طَلَل).

(٩) فِي د: «طَلَل» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف، الزَّاهِرُ ١/ ٤٧١.

قولهم: «قد فتنَتْ فلانةُ فلانًا»: معناه: أمالته عن القصد، والفتنةُ الإمالةُ عن القصد، ومنه: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ ^(١) أي: لِيُمِيلُونَكَ.

والفتنةُ أيضًا الإحراق، من قوله ^(٢) عز وجل: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ ^(٣)، أي: يُحْرَقُونَ. والفتنةُ الاختبار ^(٤) أيضًا، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ ^(٥)، أي: اخترناك ^(٦).

وأهل نجد يقولون: قد أفتنتِ المرأةُ فلانًا، وسائرُ العرب يقولون: فتنته.

قولهم: «كَانَ ذَاكَ بَيِّضَةَ الْعُقْرِ»: أي: كان مرةً واحدةً، والعُقْرُ ^(٧) استعقام الرَّحِمِ، وهو أَلَّا تَحْمِلَ، يقال: عَقُرَتْ ^(٨) المرأةُ فهي عاقِرٌ إذا لم تَحْمِلْ، ورجلٌ عاقِرٌ لا يولد له. وقيل: بيضة العُقْرِ بيضةُ الدِّيكِ؛ لأنه يبيض بيضةً واحدةً في عُمره، فَضْرَبَ مثلاً لكل مَنْ فَعَلَ فَعْلَةً لم يُضِفْ إليها مثلاًها.

قولهم: «قد دَخَلَ الشَّهْرُ»: سُمِّيَ شهرًا لأنَّ الناسَ يُشْهَرُونَ دخوله وخروجه.

ويقال: جئتكَ في قُبْلِ الشهر، وفي شَبَابِهِ، أي: في عَشْرِ مَضَيْنَ منه، وجئتكَ

(١) الإسرائيل: ٧٣.

(٢) في د: «قول الله» والمثبت من ف.

(٣) الذاريات: ١٣.

(٤) في د: «الاختيار» وهو تصحيف، وموضعه مطموس في ف، والمثبت من الزاهر ٤٧٢/١.

(٥) طه: ٤٠.

(٦) في د: «اخترناك» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٧) موضعه مطموس في ف، وضبط في د بضم العين وكسرهما، والفعل مِنْ حَدٍّ: ضَرَبَ وَقَرَّبَ وَعَلِمَ، انظر: تاج العروس والمصباح المنير (عقر).

(٨) ضبط في د، ف بفتح العين، وفي ف بضم القاف وكسرهما.

في دُبُرِ الشهر، أي: في عَشْرِ بَقِيَّةٍ مِنْهُ.

ويقال: جِئْتُكَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ فِي كُسَيْتِهِ، معناه: بَعْدَ مُضِيِّهِ.

ويقال: شَهْرٌ كَرِيْتُ، وَقَمِيْطٌ، وَمُجَرَّمٌ، وَيَوْمٌ طَرَادٌ، وَحَوْلٌ مُجَرَّمٌ: إِذَا كَانَ تَامًا.

(٧٧/و) قولهم: «مِنْكَ بَحْتُ وَظُلْمٌ بَحْتُ»: معناه لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَخَالِطُهُ سِوَاهُ.

«مِنْكَ أَذْفَرُ»: (معناه لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ^(١))، وَالذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ^(٢) شَدِيدَةٍ، مِنْ طَيِّبٍ أَوْ نَتْنٍ، وَالذَّفَرُ^(٣) النَّتْنُ خَاصَّةً.

«فَلَانٌ كَلِيفٌ بِفَلَانٍ»: معناه شَدِيدُ الْحُبِّ^(٤) لَهُ.

قولهم: «قَدْ مَرَضَ قَلْبُ فَلَانٍ»: معناه حَزَنَ وَاعْتَمَمَ. وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا: مَرَضَ قَلْبُ فَلَانٍ إِذَا نَافَقَ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٥) أَي: شَكٌّ وَنِفَاقٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ^(٦):

(١) هذه العبارة سبقت في القول السابق مباشرة، وهي ليست في الزاهر ١/ ٤٧٤، والمعنى هنا يدور حول حِدَّةِ الرِّيحِ، وَأَزْعَمُ أَنَّهَا غَيْرُ مُنَاسِبَةٍ لِلشَّرْحِ هُنَا، فَلَعَلَّهَا سَبَقَ قَلَمٌ مِنَ الْمُخْتَصِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) أَي: سَاطِعَةُ الرِّيحِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (ذَكَو).

(٣) فِي دِالْذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ، فَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (دَفَر): وَالذَّفَرُ: النَّتْنُ خَاصَّةً، وَلَا يَكُونُ الطَّيِّبُ الْبَتَّةَ.

(٤) فِي د: «الْجَدَّة» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف، الزاهر ١/ ٤٧٥.

(٥) الْحَج: ٥٣.

(٦) هِيَ لَيْلَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ حَذِيفَةَ، سَمِيَتْ بِالْأَخِيلِيَّةِ، مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ فِي الشُّعْرِ، مِنَ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ، عَاشَتْ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، تَرَجَّمَتْهَا فِي الْأَغَانِي ١١/ ٢١١، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٣٢. وَالْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ ٣٩٨، وَالْعَقْدُ =

إِذَا هَبَطَ^(١) الْحَجَّاجُ^(٢) أَرْضًا مَرِيضَةً تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا
تريد بالمریضة التي فيها شكٌ ونفاقٌ.

قال: وسمعت أبا العباس يقول: المرض عند العرب الظُّلْمَة، وأنشد^(٣):

وَلَيْلَةٌ مَرَضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَمَا يُضِيءُ لَهَا^(٤) نَجْمٌ^(٥) وَلَا قَمَرٌ

قولهم: «قد قام فلانٌ على طاقَةٍ»: على أقصى ما يمكنه من الهيئَة.
والطَّاقَة^(٦) والطَّوْقُ عند العرب القوة على الشيء، ومنه قولهم: ليس لي بهذا
الأمر طاقة، أي: ليس لي به قوة.

قال الزجاجي: هذا الذي ذكره غلطٌ، ليس من كلام العرب: قد قام فلانٌ

= الفريد ٣٧٢/١، وأمالی القالي ١١٧/١، والأغاني ٢٤٩/١١، وأشعار النساء
٤٩، ٤٦، وأساس البلاغة (مرض).

(١) في الكامل، العقد الفريد: «ورد» وفي أساس البلاغة: «بلغ».

(٢) هو ابن يوسف الثقفي الطائفي، كان عامل عبد الملك بن مروان وابنه الوليد على
العراق وخراسان، ترجمته في وفيات الأعيان ٢٩/٢.

(٣) البيت لأبي حية النميري، وهو منسوب له في الأشباه والنظائر للخلالدين ٢/٢٨١،
ولسان العرب وتاج العروس (مرض)، وهو أيضًا في تهذيب اللغة ٣٥/١٢،
وأساس البلاغة (مرض) لكن بغير نسبة. وأبو حية النميري اسمه الهيثم بن
الربيع بن زرارة من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان يروي عن الفرزدق،
ترجمته في الشعر والشعراء ٧٧٤، والوافي بالوفيات ٢٧/٢٣٥.

(٤) في الأشباه والنظائر: «بها».

(٥) في تهذيب اللغة: «شمس».

(٦) في د، ف: «والطاق» والمثبت من الزاهر ١/٤٧٦، وأشار محققه إلى وجود «الطاق»
في بعض النسخ. قلت: والظاهر أنه تصحيف بدلالة السياق بعده، ولم أقف على
الطاق بمعنى الطاقة.

على طاقة، وإنما سمعه من العامة، ألا ترى أنه مُحَالٌ: قد قام على قوة، إذا أراد به أنه قد تجمل وتزيًا بأحسن ما يُقدَّرُ عليه، فأما الطاقة القوة فصحيح.

قولهم: «العذابُ الأليمُ»: معناه المؤلمُ المَوْجَعُ.

(٧٧/ظ) قولهم: «فلانٌ مَحْدُوذٌ»: معناه ممنوع [من] ^(١) الرِّزْقِ، والحَدُّ المنعُ، والحَدَّادُ السَّجَّانُ، وقد يقال للَحْمَارِ حَدَّادٌ لمنعه من الخمر [حتى يَقْبِضَ ثمنها] ^(٢).

«الْفَاتِقُ وَالرَّاتِقُ»: معناه أنه مَالِكُ الأمرِ، فهو يَفْتَحُ وَيُغْلِقُ، وَيُضَيِّقُ وَيُوسِّعُ، يقال: رَتَقَ فهو رَاتِقٌ، إذا ضَمَّ وَجَمَعَ.

وسمعتُ أبا العباس يقول: هو من قولهم: امرأة رَتْقاءُ إذا كان لا يَصِلُ إليها الرجال.

«الْخَرِيفُ»: سُمي بذلك لأن الثمار تُخْتَرَفُ فيه، أي: تُجْتَنَى. ويقال: سمي خريفًا لتعجُّلِ مطره ونباته.

ويقال للمطر الأوَّل: الوَسْمِيُّ؛ لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات، وللثاني: الْوَلِيُّ، وللذي يأتي في شدة الحرِّ: الْحَمِيم. قال أبو العباس: سمي حَمِيمًا لأنه يُشْعِلُ ما يقع عليه وَيُحْمِيهِ.

قال الزجاجي: هذا [غلط] ^(٣) لا يكون الإحماء من الْحَمِيم؛ لأن ذلك معتلُّ اللام، مِنْ أَحْمَيْتُ، وهذا لامُه ميم، وإنما قيل له حَمِيم لحرارته في

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) أضفتها من الزاهر ١/٤٧٧ لتمام بيان المعنى.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

نفسه، مأخوذ من الحَمِيم، وهو الماء الحارّ، ومنه قيل: الحَمَّة للماء الحارّ^(١)، إلا أن يذهب إلى معنى أَحَمَمْتُهُ إذا أَحْمَيْتُهُ، فيكون معناه من غير لفظه، فذلك جائز.

قال^(٢): وأنشدنا ثعلب^(٣):

هُنَالِكَ لَوْ دَعَيْتَ^(٤) أَتَاكَ مِنْهُمْ أَنَسٌ^(٥) مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

قال ثعلب: الأَرْمِيَةُ سحابة تكون في موضع من السماء، فيجتمع إليها السحابُ وَيَنْضَمُّ حَتَّى تَعْظُمَ وَتَكْتَفُفَ، أراد الشاعرُ أن هؤلاء القومَ في بأسهم وشدتهم مِثْلُ هذه^(٦) السحابة في كثافتها، ويقال: إنما سُميت أَرْمِيَّةً لِمَا يَتَخَوَّفُ مِنْ رَمِيِّهَا بالمطر، (٧٨/و) ويقال: أَتَانَا رَمِيٌّ مِنْ سحاب.

قولهم: «هؤلاء حَشَمُ فلانٍ»: قال: هم أتباعه الذين يَغْضَبُ لهم، وقال الأصمعي^(٧): معنى قولهم: قد احْتَشَمَ الرَّجُلُ، معناه قد انْقَبَضَ، والاحتشامُ

(١) في القاموس المحيط (حمم): الحَمَّة: كُلُّ عَيْنٍ فِيهَا مَاءٌ حَارٌّ يَنْبُعُ، يَسْتَشْفِي بِهِ الْأَعْلَاءُ.

(٢) رجع للنقل عن ابن الأنباري.

(٣) البيت في شرح أشعار الهذليين ٣٦٣ من قصيدة لأبي جندب الهذلي، وجاء فيه أيضًا أن الأصمعي قال عن هذه القصيدة: وتروى لأبي ذؤيب، والبيت كذلك جاء منسوبًا في الأغاني ٢٣٠/١٠، ٢٣٠/٢١، وتهذيب اللغة ١٥/٤، ٢٨٠/١٥، ولسان العرب (حمم) و(رمي) وأساس البلاغة (رمي)، غير أنه في تهذيب اللغة ١٥/٤، ولسان العرب (حمم) للهذلي، ولم يذكر مَنْ هو.

(٤) موضعه مظموس في ف، وفي الزاهر ٤٧٨/١، وكل مصادر التخريج السابقة:

«دعوت» والمثبت من د، ودَعَيْتُ لغة في دَعَوْتُ كما في القاموس المحيط (دعي).

(٥) في الأغاني، تهذيب اللغة، لسان العرب: «رجال» وفي أساس البلاغة: «فوارس».

(٦) في د: «شدة» والمثبت من ف.

(٧) الفاخر ١٢٢.

الانْقِبَاضُ، قال الشاعر^(١):

لَعَمْرُكَ إِنَّ خُبْرَ^(٢) أَبِي مُلَيْلٍ^(٣) (لَبَادِي الْيُبْسِ)^(٤) مَحْشُومُ الْأَكِيلِ

أراد: يَنْقَبِضُ مَنْ يَرِيدُ أَكْلَهُ؛ لِيُخْلِ صَاحِبِهِ، وَالْأَكِيلُ الضَّيْفُ الَّذِي يَأْكُلُ مَعَهُ.

قال الزجاجي: الَّذِي تَحْكِي^(٥) الْجَمَاعَةُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْحِشْمَةِ هُوَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: هِيَ الْغَضَبُ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ ذَلِكَ لَمِمَّا يُحْشِمُ بَنِي فَلَانٍ، أَيْ يُغْضِبُهُمْ، قَالَ^(٦): وَوَضَعَ النَّاسُ لَهَا مَوْضِعَ الْاسْتِحْيَاءِ غَلْطًا، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ^(٧) أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمَلُ الْحِشْمَةَ فِي مَوْضِعِ الْغَضَبِ وَالْاسْتِحْيَاءِ مَعًا؛ قَالَ: لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا - أَعْنِي الْاسْتِحْيَاءَ وَالْغَضَبَ - نَقْصَانٌ فِي النَّفْسِ، فَاسْتَعْمَلَتْ فِيهِمَا^(٨) لِذَلِكَ، قَالَ: وَأَنْشَدْنَا^(٩):

(١) البيت في إصلاح المنطق ٦٢، والفاخر ١٢٢، ولسان العرب (أكل) و(حشم) غير منسوب.

(٢) في إصلاح المنطق، الفاخر، لسان العرب: «قُرْص».

(٣) في إصلاح المنطق، لسان العرب: «أَبِي خُبَيْب».

(٤) في إصلاح المنطق، لسان العرب: «بَطِيءُ النَّضْج».

(٥) في د: «يَحْكِي» والمثبت من ف.

(٦) أي: الزجاجي.

(٧) اسمه محمد بن أحمد بن كيسان، وكان بصريًا كوفيًا، يحفظ القولين ويعرف المذهبين، وأخذ عن ثعلب والمبرد، وكان ميله إلى مذهب البصريين أكثر، توفي سنة ٢٩٩ هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٥٣.

(٨) في د: «فِيهَا» والمثبت من ف.

(٩) البيتان في الأغاني ٣٦٢/١٣، ٣٦٧، ٣٧٣ لمحمد بن كُنَاسَةَ الْأَسَدِيِّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو يَحْيَى، شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، كُوفِي الْمَوْلَدِ وَالْمَنْشَأِ، وَكَانَ أَمْرًا صَالِحًا لَا يَتَصَدَّى لِمَدْحٍ وَلَا لِهَجَاءٍ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ الزَّاهِدُ خَالَهُ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٢٠٧ هـ، ترجمته في الأغاني ٣٦٣/١٣، والوافي بالوفيات ٤/٢٦٦.

فِي انْقِبَاضٍ وَحِشْمَةٍ فَإِذَا صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

قولهم: «قَدْ حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ»: قال: قال الأصمعي^(١): معناه قد أتت عليه كلُّ حالٍ من شدة ورخاء، كأنه استخرج دِرَّةً^(٢) الدَّهْرِ في حَلَبِهِ^(٣) لِيُطَوِّلَ تَجَرُّبَتَهُ.

قال الزجاجي: لم يَذْكُرْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ ذَلِكَ، وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ^(٤): هُوَ مَاخُودٌ مِنْ أَخْلَافِ النَّاقَةِ^(٥)، وَلَهَا شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ، فَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ.

(٧٨/ظ) قولهم: «فِي مَعِيشَةٍ ضَنْكٍ»: الضَّنْكَ الضُّيْقُ.

قولهم: «فَلَانٌ مِلْطٌ»: قال الأصمعي^(٦): هُوَ الَّذِي لَا يُعْرِفُ لَهُ أَبٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ امْلَطَ رِيشُ الطَّائِرِ عَنْهُ، إِذَا سَقَطَ، وَالْمِلْطُ: الرَّجُلُ الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ.

قولهم: «رَجُلٌ دِمِّيٌّ»: مَنْسُوبٌ إِلَى الدِّمَّةِ، وَهُوَ^(٧) الْعَهْدُ، وَالذِّمَّةُ أَيْضًا

(١) الفاخر ١٣٠.

(٢) الضبط المثبت بكسر الدال من ف. والدَّرَّة: اللبن وكثرته. القاموس المحيط (درر)

(٣) الضبط بفتح الحاء من ف. والحَلَب يطلق على مصدر حَلَبْتُ الناقة حَلَبًا. المصباح المنير (حلب).

(٤) انظر الكامل ٢٤٩.

(٥) الأخلاف جمع خِلْف، وهو مِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ كَالثَّنْدِيِّ لِلْإِنْسَانِ. المصباح المنير (خلف).

(٦) الفاخر ١٢٠.

(٧) في الزاهر ١/ ٤٨٠: «وهي» والمثبت من د، ف. وهو جائز، جاء في الكليات ٥٦٨: كل ضمير وقع بين اثنين مذكر ومؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد جاز فيه التذكير والتأنيث. وانظر: النحو الوافي ١/ ٢٦٥، ٢٦٦.

التَّذَمُّمُ مِمَّنْ لَا عَهْدَ لَهُ^(١)، وقوله عز وجل: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلَا ذِمَّةً﴾^(٢) الذِّمَّةُ الْعَهْدُ، وَالْإِلُّ الْقَرَابَةُ، وَالْإِلُّ أَيْضًا الْحِلْفُ^(٣)، وَيُقَالُ: الْإِلُّ الْجَوَارُ^(٤)، وَالْإِلُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ^(٥).

قولهم: «قَدْ أَمَعَنَ لِي بِحَقِّي»: معناه اعترف به وأظهره، قال ثعلب: هو من الماءِ المَعِينِ، يُقَالُ: ماءٌ مَعِينٌ وَمِعَانٌ^(٦) إِذَا كَانَ جَارِيًا ظَاهِرًا.

قال الفراء^(٧): فِي الْمَعِينِ وَجْهَانِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعِيلًا [مِنْ الْمَاعُونِ]^(٨)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنَ الْعِيُونِ.

وَالْمَعْنُ^(٩) أَيْضًا الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ، وَأَنْشُدْ^(١٠):

(١) هو قول أبي عبيدة، انظر: مجاز القرآن ١/ ٢٥٣، وقال أحمد بن الهائم في بيان معنى كلام أبي عبيدة: وهو أَنْ يُلْزَمَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ ذِمَامًا - أي: حَقًّا - يُوجِبُهُ عَلَيْهَا يَجْرِي مجرى المعاهدة، من غير معاهدة ولا تحالف. البيان في تفسير غريب القرآن ٢٢٢.

(٢) التوبة: ١٠.

(٣) الضبط المثبت من ف، وضبط في القاموس المحيط وتاج العروس (أل): الحلف.

(٤) ضبطت الجيم في ف بالضم والكسر، وهو بالكسر مصدر جاور، وبالضم اسم منه. المصباح المنير (جور).

(٥) انظر هذه الأقوال في تفسير الطبري ١١/ ٣٥٥ - ٣٥٩.

(٦) في الزاهر ١/ ٤٨١: «مُعْنَانٌ». وجاء في جوهرة اللغة ٣/ ١٤٢: الماء المَعِين: الجاري على وجه الأرض، والجمع مُعْنَانٌ، ويقال إنهم يقولون: وادٍ ذو مِعَانٍ، وليس بثبت، وذو مُعْنَانٍ، وهو الصحيح.

(٧) معاني القرآن ٢/ ٢٣٧.

(٨) ليس في د، ومثبت من ف.

(٩) هذا الكلام لثعلب، انظر: مجالس ثعلب ٢٥١.

(١٠) هو للنَّيِّرِ بن تَوَكُّبٍ كما في المخصص ٩/ ١٤٨، ١٣/ ٦٧، وجوهرة اللغة ٣/ ١٤٢، والصحاح ولسان العرب (معن)، وهو في مجالس ثعلب ٢٥١ غير أنه غير منسوب. وصدر البيت كما جاء في جوهرة اللغة والصحاح: =

فَإِنَّ هَلَكَ^(١) مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ

وزعم أنه يقال لِلْخَمْرِ^(٢) مَعِينٌ، قال: ومنه قول الله عز وجل: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾^(٣) معناه: مِنْ خَمْرٍ.

قال الزجاجي: هذا غلط، ليس المَعِين من أسماء الخمر، وإنما القول في ذلك أن أصل الكأس عند العرب القَدْحُ إذا كان فيه شراب قيل له كأس، فإن لم يكن فيه شراب لم يُقَلَّ له كأس، كما أن المائدة عندهم هي إذا كان عليها طعام، فإن لم يكن عليها طعام فليست بمائدة، إلى نظائر لذلك في كلامهم، ثم كَثُرَ ذلك [في كلامهم]^(٤) حتى سَمَّوْا الخمرَ نَفْسَهَا كأسًا، قال الأعشى^(٥):

(و/٧٩)

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

= وَلَا ضَيَعْتُه فَأُلَامَ فِيهِ

والنَّوْمُ بن تَوَلَّبٍ هو ابن أَقْبِشَ العُكْلِي، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم فحسن إسلامه، ووفد إلى النبي ﷺ وكتب عليه السلام له كتابًا. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٣٩/٧، وطبقات فحول الشعراء ١٦٤، والأغاني ٢٢/٢٧٤، وانظر كذلك: الإصابة ٤٧٠/٦.

(١) في المخصص ١٤٨/٩، لسان العرب: «ضياع».

(٢) في د: «للخيز» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٣) الصافات: ٤٥.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) ديوانه ٢٤، وهو أيضًا في غريب الحديث لابن قتيبة ٥٣٩/١، والمعاني الكبير ٤٦٧،

والشعر والشعراء ٧٣، والعقد الفريد ٣٣٨/٥، ٣٧٨، وديوان المعاني ١/٦٥٦،

وخزانة الأدب ١١/٤٣٤، ونُسب في الحيوان ٧/١٦٤ لأبي نواس.

ذَهَبَ بِالكَّاسِ إِلَى الخَمْرِ نَفْسَهَا. وَقَالَ آخِرُ^(١):

وَكَأْسٍ تَرَى بَيْنَ الْإِنَاءِ وَبَيْنَهَا قَذَى الْعَيْنِ قَدْ نَارَعْتُ أُمَّ أَبَانَ

فَجَعَلَهَا الخَمْرَ نَفْسَهَا بقوله: تَرَى بَيْنَ الْإِنَاءِ وَبَيْنَهَا.

فلما قيل للخمر كَأْسٌ، كان معنى قوله عز وجل: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكُلِّسٍ﴾^(٢) أي: بِخَمْرٍ ﴿مِنْ مَعِينٍ﴾^(٣) أي: مِنْ عَيْنٍ جارية لا تَنْقُطِعُ أَبَدًا، وقد تَدْخُلُ في كلام العرب الباءُ مُزِيْدَةً في الواجب^(٤)، كقوله^(٥):

(١) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أخو مروان الخليفة، شاعر إسلامي توفي في نحو ٧٠هـ، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/٨٢. والبيت في الكامل ١٦١، والعقد الفريد ٦/٣٤٤، وجاء اسم الشاعر فيه: عبد الرحمن بن أم الحكم، وهو خطأ.

(٢) الصافات: ٤٥.

(٣) الصافات: ٤٥.

(٤) في د، ف: «غير الواجب» وهو خطأ، بدلالة الأمثلة الآتية، فمعنى غير الواجب أن يتقدم الباء نفياً أو نهي أو استفهام، وليس هذا حاصلًا في الكلام. وما ذهب إليه الزجاجي في زيادة الباء في الإيجاب هو رأي الأخفش ومن تابعه، انظر: مغني اللبيب ١٧١/٢. وما ذهب إليه الزجاجي هنا بخلاف ما انتقد فيه الكسائي وهشام بن معاوية في عدم جواز زيادة (من) في قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ وأنها تزداد في غير الواجب وأنها في هذه الآية للتبويض، انظر: ص ١٧ - ١٩. وانظر: المغني ٤/١٧٤ - ١٧٧.

(٥) البيت في مجاز القرآن ٢/٥، ٥٦، ٢٦٤، وتفسير الطبري ١٧/٣٢، ١٥٤، وأدب الكاتب ٤١٨، والمخصص ١٤/٧٠، ومعجم ما استعجم ١٠٢٩، ودرة الغواص في أوهام الخواص ١٠، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢/٣٠١، ٣/٣٩٧، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢٤٥، ومغني اللبيب ٢/١٦٢، وخزانة الأدب ٩/٥٢٠، وفيه قال البغدادي ٩/٥٢٣: «وهذا الرجز لم ينسبه أحد إلى قائله». وقد ورد في شعر النابغة الجعدي ٤٨.

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ^(١) وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ

وكقوله أيضًا^(٢):

لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وقال بعضهم: ﴿تُنْبِتُ بِالذَّهْنِ﴾^(٣) المعنى تُنْبِتُ الذَّهْنَ، والباء زائدة. فأما أن يكون المَعِينُ اسمًا للخمر فلا يُعْرَفُ ذلك في كلام العرب البتة، ولا حكاة أحد من أهل اللغة.

قولهم: «اسْتُعْمِلَ فَلَانٌ عَلَى الْجَوَالِي»^(٤): هم أهل الذمة، وإنما قيل لهم جَوَالٍ^(٥)؛ لأنهم جَلَّوْا عن مواضعهم، يقال: جلا القوم عن منازلهم جَلَاءً، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾^(٦) هذه لغة أهل الحجاز، وتميمٌ وقيسٌ يقولون: قد جَلَّ الرَّجُلُ عن منزله جُلُولًا.

(١) في مجاز القرآن ٢/ ٥٦، ٥٧، وتفسير الطبري ١٧/ ٣٢، ومعجم ما استعجم: «بالبيض» وكلاهما بمعنى.

(٢) القطعة المذكورة من بيت تمامه:

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٌ أَحْمَرَةٌ سُدُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

ذكر البغدادي في خزانة الأدب ٩/ ١٠٨ «أن البيت يروى لشاعرين متعاصرين: أحدهما الراعي النميري، والآخر القتال الكلابي». والبيت في مجالس ثعلب ٣٠١، وأدب الكاتب ٤١٦، والمعاني الكبير ١١٣٨، والمخصص ١٤/ ٧٠، وانظر كذلك: مجاز القرآن ١/ ٤، ومغني اللبيب ٢/ ١٦٣، ٦/ ٦٢٨، ٦٢٩.

(٣) المؤمنون: ٢٠. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ورويس، انظر: السبعة في القراءات ٤٤٥، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٣٢٨.

(٤) الجوالي جمع جَالِيَّةٍ. العين ٦/ ١٨١.

(٥) في د: «جوالي» والمثبت من ف.

(٦) الحشر: ٣.

وَالْجَلَا بِالْقَصْرِ انْحِسَارَ الشَّعَرِ عَنْ مَقَدِّمِ الرَّأْسِ، وَالْجَلَا^(١) أَيْضًا كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ.

قولهم: «قَدْ أَسْبَلَ عَلَيْنَا»: معناه أكثر كلامه، أَخَذَ مِنَ السَّبَلِ، وَهُوَ الْمَطَرُ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ^(٢):

وَإِنْ أَكْثَرَ الْوَأَشِي عَلَيَّ وَأَسْبَلَا^(٣)

قولهم: «نَعَشَ اللَّهُ فَلَانًا»: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤): «مَعْنَاهُ (٧٩/ظ) رَفَعَهُ اللَّهُ، وَالنَّعَشُ الارتفاع، وَمِنْهُ نَعَشُ الْمَيِّتِ». وَقِيلَ: نَعَشَهُ: جَبَرَهُ.

قولهم: «ضَرَبْتُهُ بِالْعَصَا»: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: رَوَى^(٥) الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْعَصَا عَصَاً لِأَنَّ الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، وَقَالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَغْصُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

قولهم: «قَرِمْتُ إِلَى لِقَائِكَ»: معناه اشتدت شهوتي لذلك، يُقَالُ: قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ إِذَا اشْتَدَّ شَهْوَتُكَ لَهُ، وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَتَعَوَّذُ

(١) انظر: المقصور والممدود للقالبي ٦٥.

(٢) هو إبراهيم بن علي بن سلمة الفهري المدني، المعروف بابن هرمة، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وهو آخر الشعراء الذين يُحتج بشعرهم، ترجمته في الشعر والشعراء ٤٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠٧/٦، والإكمال ٤٠٩/٧، وخزانة الأدب ٨/١.

(٣) صدر هذا البيت كما في الفاخر ١٠٨، والزاهر ٤٨٣/١:

وَعَرَفَانِ أَنِّي لَا أَطِيقُ زِيَالَهَا

(٤) الفاخر ١٣١.

(٥) في د: «رُوي عن» والمثبت من ف.

بالله من خمس: من العَيْمَةِ والغَيْمَةِ والأَيْمَةِ والكَزَمِ والقَرَمِ^(١). فالعَيْمَةُ شدة شهوة اللبن، والغَيْمَةُ شدة العطش، والأَيْمَةُ طول التَّعَزُّبِ، يقال: رَجُلٌ أَيْمٌ لا زوج^(٢) له، وامرأة أَيْمٌ وأَيْمَةٌ كذلك، والقَرَمُ شدة شهوة اللحم، والكَزَمُ شدة الأكل، ويقال: الكَزَمُ البُخْلُ، من قولهم: رَجُلٌ أَكْزَمُ البَنَانِ أي قصيرها، كما يقال للبخیل قصيرُ البَنَانِ وجَعْدُ الكَفِّ.

قولهم: «قد قَضَى الْقَاضِي»: قال أهل اللغة: القاضي: القاطعُ للأمور المُحَكِّمُ لها، وقوله عز وجل: ﴿فَقَضَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(٣) أي: قَطَعَهُنَّ وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ.

ويكون القضاء بمعنى الأمر، كقوله عز وجل: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^(٤) معناه أَمَرَ رَبُّكَ.

ويكون القضاء بمعنى العمل، كقوله عز وجل: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(٥) [معناه]^(٦) فاعْمَلْ ما أنت عامِلٌ.

قولهم: «قد زَوَّرَ عليه كذا وكذا»: (٨٠/و) فيه أربعة أقوال:

أحدهن: أن يكون التزويرُ فِعْلُ الكَذِبِ والباطلِ، مأخوذاً من الزور، وهو

(١) رواه عمران بن حصين رضي الله عنه، كما في أطراف الغرائب والأفراد ٢١٦/٤، وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٣٣٨/١.

(٢) في الزاهر ١/٤٨٥: «زوجة». ويقال: هي زوج الرجل وزوجته. تاج العروس (زوج).

(٣) فصلت: ١٢.

(٤) الإسراء: ٢٣.

(٥) طه: ٧٢.

(٦) ليس في د، ومثبت من ف.

الكذب والباطل. وقال خالد بن كلثوم: التزوير التشبيه. وقيل: [المُزَوَّرُ]^(١) من الكلام والخطُّ المُزَوَّقُ المُحَسَّنُ. قال الأصمعي^(٢): التزوير تهئية الكلام وتقديره.

قولهم: «أَخَذْتُ السَّكِّينَ عَلَى الْمِسْنِ»: قال الفراء: سُمِّيَ مِسْنًا لَأَن الحديد يُسَنُّ عليه، أي: يُحَكُّ. ويقال للذي يَسِيلُ عند الحَدِّ^(٣): السَّيْنُ، قال: ولا يكون ذلك السائل إلا مُتَيَّنًا، قال الله تعالى: ﴿مِنْ حَمَلٍ^(٤) مَسْنُونٍ﴾^(٥)، فيقال: المسنون المحكوك، وقال ابن عباس^(٦): هو الرُّطْبُ. ويقال: المسنون المُتَيَّنُ^(٧). وقال أبو عبيدة^(٨): «المسنون المصبوب»، يقال: سَنَنْتُ الماءَ على وجهي، أي: صَبَبْتُهُ على وجهي، ويقال أيضًا: سَنَنْتُهُ على وجهي، بالسين والشين جميعًا. وبعضهم^(٩) يُفَرِّقُ بينهما: فيقول^(١٠): سَنَنْتُ: صَبَبْتُ، وَشَنَنْتُ: فَرَّقْتُ، وَشَنَنْتُ عليهم الغاراتِ إذا فَرَّقْتُهَا عليهم، قال أبو بكر: أنشدنا

(١) في د: «الزور» وموضعه مظموس في ف، والمثبت من الزاهر ١/ ٤٨٧. وهو المناسب للسياق.

(٢) الفاخر ١١٨.

(٣) في الزاهر ١/ ٤٨٨: «الحكّ» وفي الصحاح (سنن): السَّيْنُ: ما يَسْقُطُ من الحَجَرِ إذا حَكَّكَتُهُ. وقال الفراء في معاني القرآن ٢/ ٨٨ في شرح قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾: المسنون: المتغير، أخذ من سَنَنْتُ الحَجَرَ على الحجر، والذي يخرج مما بينهما يقال له: السَّيْنُ. وانظر: تفسير الطبري ١٤/ ٦٠.

(٤) الحمأ: الطين المتغير إلى السواد. تفسير الطبري ١٤/ ٥٩.

(٥) الحجر: ٢٦.

(٦) تفسير الطبري ١٤/ ٦٢.

(٧) مروي عن ابن عباس أيضًا، كما في تفسير الطبري ١٤/ ٦١.

(٨) مجاز القرآن ١/ ١٣٥.

(٩) هو اللحياني كما في الزاهر ١/ ٤٨٨.

(١٠) في د: «فيقال» والمثبت من ف.

أبو العباس لمالك الأشتر^(١) رحمه الله:

بَقِيتُ وَفَرِي^(٢) وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا^(٣) وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عُبُوسٍ^(٤)
 إِنَّ لَمْ أَشُنَّ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ^(٥) غَارَةً لَمْ تَخُلْ^(٦) يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ
 خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي^(٧) ضُمَّرًا^(٨) تَعْدُو بِفَيْتَانٍ^(٩) الْكَرِيمَةِ شُوسٍ^(١٠)

(١) هو مالك الأشتر بن الحارث بن عبد يغوث النخعي، كان مع علي رضي الله عنه في حروبه، توفي سنة ٣٨ هـ، ترجمته في معجم الشعراء ٢٦٢، والمؤتلف والمختلف ٣٣، والإصابة ٢٦٨/٦. والأبيات في البخلاء ٢٤٤، وأمالى القالي ١١٦/١، ومعجم الشعراء ٢٦٣، وشرح ديوان الحماسة ١٤٩ - ١٥١.

(٢) قال المرزوقي في شرح ديوان الحماسة: هو المال الكثير.

(٣) في الزاهر ٤٨٨/١: «العدا».

(٤) الضبط المثبت بضم العين من ف وفوقه «صح». ومعنى البيت كما يقول المرزوقي: أنه يقول: ادَّخَرْتُ مَالِي وَلَمْ أَقْرِفْهُ فِيمَا يَكْسِبُ لِي حَمْدًا، فِعْلُ الْبُخْلَاءِ، وَزَهْدْتُ فِي اكْتِسَابِ الْمَعَالِي وَالْمَآثِرِ زُهْدُ الْأَذْنِيَاءِ، وَتَلَقَّيْتُ الْأَضْيَافَ بِوَجْهِ رَجُلٍ كَالْحِجِّ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا، وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ الشَّرِيفَةِ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ الْحَتَرِ وَظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ.

(٥) في الزاهر، أمالي القالي، معجم الشعراء: «هند» وابن حرب هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنهما، وهند هي بنت عتبة أم معاوية. انظر: الإصابة ١٥١/٦، ١٥٥/٨.

(٦) في الزاهر: «تُخَطِّ».

(٧) الضبط المثبت بكسر اللام من ف، وانظر: تاج العروس (سعل)، والسعالي: الغول، أو ساحرة الجن.

(٨) في البخلاء: «شربًا» وهو تصحيف. وفي أمالي القالي، معجم الشعراء، شرح ديوان الحماسة: «شَرْبًا» والشَّرْبُ: الضُّمَرُ. القاموس المحيط (شزب)، وشرح ديوان الحماسة.

(٩) في البخلاء، أمالي القالي، معجم الشعراء، شرح ديوان الحماسة: «بييض في».

(١٠) قال المرزوقي في ديوان الحماسة: شَاسَ يَشُوسُ، وَشُوسَ يَشُوسُ: إِذَا عُرِفَ فِي =

حَمِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ^(١) (لَهَبَانُ نَارٍ)^(٢) أَوْ شُعَاعُ شُمُوسٍ

ويقال: المسنون المصبوب على صورة ومثال^(٣)، من قولهم: رأيتُ سُنَّةَ وَجْهِهِ، أي: صورة وجهه. ويقال^(٤): الوجه المسنون؛ سمي مَسْنُونًا لأنه كَالْمَخْرُوطِ.

قولهم: «جَاءَ الْقَوْمُ بِأَسْرِهِمْ»: (٨٠/ظ) قال^(٥): معناه: جاءوا بِجَمْعِهِمْ وَخَلَقِهِمْ، وَالْأَسْرُ: الْخَلْقُ، وقوله عز وجل: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾^(٦) معناه: خَلَقَهُمْ، قال الفراء^(٧): يُقَالُ: أَسَرَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ الْأَسْرِ، أي: خُلِقَ أَحْسَنَ الْخَلْقِ.

قولهم: «هُمَا سَيَّانٍ»: أي: مِثْلَانِ، وَالسَّيَّ الْمِثْلُ.

قولهم: «أَحْمَقُّ مِنْ رِجْلَةٍ»: قال الأصمعي^(٨): هي بَقْلَةٌ^(٩) الْحَمَقَاءُ، وَسُمِّيتَ حَمَقَاءَ لِأَنَّهَا تَنْبُتُ فِي مَجَارِي السَّيْلِ وَأَفْوَاهِ الْأَوْدِيَةِ، فَإِذَا جَاءَ السَّيْلُ

= وجهه الغضب أو الكبر.

(١) في معجم الشعراء: «فكأنهم».

(٢) في البخلاء، أمالي القالي، معجم الشعراء: «لمعان برق» وفي شرح ديوان الحماسة: «ومضان برق».

(٣) انظر تفسير الطبري ٦٠/١٤.

(٤) في ف: «وقال» والمثبت من د.

(٥) في ف: «قالوا» والمثبت من د.

(٦) الإنسان: ٢٨.

(٧) معاني القرآن ٢٢٠/٣.

(٨) الفاخر ١٥.

(٩) في د، مطبوعة الزاهر ١/٤٩٠، الفاخر ١٥: «البقلة» والمثبت من ف، كل نسخ الزاهر كما ذكر محققه، وهو الأوفق بانتقاد الزجاجي الآتي.

قَلَعَهَا. وقال خالد بن كلثوم^(١): سُميت حَمَقَاءَ لأنها تَنْبُتُ في كل موضع.
 قال الزجاجي: على هذا التفسير لا يجوز أن يقال: بقلة الحمقاء؛ لأنها هي
 حمقاء، والشيء لا يضاف إلى نعته^(٢)، والصواب أن يقال: البقلة الحمقاء.
 قولهم: «تَحْسِبُهَا^(٣) حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ»: معناه: وهي ظالمة، والبَخْسُ
 الظُّلْمُ، ويجوز باخسةً بالهاء.
 قولهم: «وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ^(٤) مِنَ الْخَلِيِّ»: معناه: وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ الْفَارِغِ،
 والشَّجِيُّ الذي في حَلَقِهِ شَجَا مِنَ الْهَمِّ، والشَّجَا^(٥) الغَصَصُ، يقال: شَجِيَ
 الرَّجُلُ يَشْجَى إِذَا غَصَّ.
 وأكثر أهل اللغة على تخفيف ياء الشَّجِيِّ، وتثقل ياء الْخَلِيِّ، وحُكي عن
 الأصمعي أنه أجاز تثقل ياء الشَّجِيِّ^(٦)، وأنشد^(٧):

(١) الفاخر ١٥.

(٢) البصريون لا يُجَوِّزون إضافة الصفة إلى الموصوف، ولا العكس، أما الكوفيون
 فيُجَوِّزون كل ذلك مع اختلاف اللفظين. انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٢/ ٢٤٣ -
 ٢٤٦، والإنصاف في مسائل الخلاف ٣٥٢-٣٥٤.

(٣) الضبط بكسر السين من د، ف، وهي لغة بني كنانة. المصباح المنير (حسب).

(٤) الضبط بتخفيف الياء من ف.

(٥) في القاموس المحيط (شجو): الشجا: ما اغْتَرَضَ في الحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ ونحوه.

(٦) جاء في الاقتضاب ٢/ ١٨٥: قد أكثر اللغويون من إنكار التشديد في هذه اللفظة،
 وذلك عَجَبٌ منهم، لأنه لا خلاف بينهم أنه يقال: سَجَوْتُ الرَّجُلَ أَشْجُوهُ: إِذَا
 حَزَنْتُهُ، وَشَجِيَ يَشْجَى شَجَاً: إِذَا حَزَنَ. فإذا قيل: شَجَّ بالتخفيف كان اسم فاعلٍ مِنْ
 شَجِيَ يَشْجَى، فهو شَجَّ، كقولك: عَمِيَ يَعْمَى فهو عَمٍ. وإذا قيل: شَجِيَ بالتشديد
 كان اسم مفعولٍ مِنْ شَجَوْتُهُ أَشْجُوهُ، فهو مَشْجُوٌّ، وَشَجِيَ، كقولك: مَقْتُولٌ، وقَتِيلٌ،
 ومَجْرُوحٌ، وجَرِيحٌ.

(٧) البيت منسوب لأبي الأسود الدؤلي في الاقتضاب ٢/ ١٨٥، وأورده البغدادي في =

(وَيْلَ^(١) الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ)^(٢) فَإِنَّهُ نَصَبُ الْفَوَادِ بِحُزْنِهِ^(٣) مَهْمُومٌ^(٤)

قولهم: «شَتَانٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ»: معناه: مُخْتَلِفٌ ما بينهما، وفيه ثلاثة أوجه^(٥): يقال: شَتَانٌ أَخوك وأبوك، وشَتَانٌ ما أخوك وأبوك، وشَتَانٌ ما بين أخيك وأبيك^(٦). (٨١/و) ويجوز في هذه الأوجه فتح نون شتان لالتقاء

= خزانة الأدب ٥٦٧/٨ ضمن قصيدة لأبي الأسود، وأورده محقق ديوان أبي الأسود في مستدرك الديوان في الشعر المشكوك في نسبته له ٤٠٤، وهو في لسان العرب (شجا) غير منسوب.

(١) الضبط المثبت من ف، وهو منادى منصوب بـ (يا) المحذوفة، وضُبط في د بالرفع.

(٢) رواية البيت في الخزانة والديوان: «ويل الخلي من الشجي» وفيها قلبٌ.

(٣) في الاقتضاب: «لشجوه» وفي الخزانة، الديوان: «بشجوه».

(٤) في الاقتضاب، الخزانة، الديوان: «مغموم».

(٥) ذكر ابن الأنباري في الزاهر ١/٤٩١، ٤٩٢ إعراب الأوجه الثلاثة، وبيانه:

«أَنْ مَنْ قَالَ: (شَتَانٌ أَخوك وأبوك) رَفَعَ (أَخوك) بـ (شَتَان) الْمُبْنِيِّ، وَ(أَبوك) مَعْطُوفٌ عَلَى (أَخوك).

وَمَنْ قَالَ: (شَتَانٌ مَا أَخوك وأبوك) جَعَلَهُ كَالَّذِي سَبَقَ، وَجَعَلَ (مَا) صِلَةً، أَيْ: زَائِدَةً. وَيجوز في (شَتَان) كسر النون على أنه تثنية (شَتَّ).

وَمَنْ قَالَ: (شَتَانٌ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَبِيكَ) جَعَلَ (مَا) اسْمًا مَوْصُولًا بِمَعْنَى الَّذِي، مَرْفُوعًا بـ (شَتَان)، وَ(بَيْنَ) صِلَةٌ (مَا). وَلَا يجوز هنا كسر نون (شَتَان) لأنها رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا. قلت: ومعنى قول ابن الأنباري: «لأنها رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا»: أَنْ فاعِل (شَتَان) لَا يكون إِلَّا مُتَعَدِّدًا، وَ(مَا) هنا ليست مُتَعَدِّدَةً. وقال الزبيدي في تاج العروس (شتت): قال شيخنا: «وزعم ابن الأنباري في الزاهر: لَا يجوز كسر النون في: (شَتَانٌ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَبِيكَ) قَالَ: لأنها رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا... وفيه مَا لَا يخفى».

(٦) جاء في لسان العرب (شتت): «وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ: (شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا)، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفَصَحَاءِ. وَأَتَى عَلَيْهِ بِشَوَاهِدٍ مِنْ شَعْرِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ وَغَيْرِهِ. وَانْظُرْ: إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٢٨١-٢٨٢، =

السَّاكِنِينَ، وكسرها على أنه تشنية شت^(١)، والشَّتُّ في كلام العرب الْمُتَفَرِّقُ^(٢)، وتشنيته شتان، وجمعه أَشْتَاتٌ.

قال الزجاجي: ليس معنى: شتان ما بين الرَّجُلَيْنِ، كما قال، وإنما معناه: مُتَفَرِّقٌ ما بينهما، كأنهما اِفْتَرَقَا وَتَبَاعَدَا في التشابه، وهو مِنَ التَّشْتُّ، كما ذَكَرَ في معنى الشَّتِّ، وأفصح هذه الأوجه: شتان زَيْدٌ وَعَمْرُو.

قولهم: «مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ»: قال الأصمعي^(٣): الْكَسْعُ سُرْعَةُ الْمَرِّ، ويقال: كَسَعْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا، إِذَا جَعَلْتُهُ تَابِعًا لَهُ وَمُذْهِبًا بِهِ^(٤)، قال الشاعر^(٥) في أيام

= وشرح كافية ابن الحاجب ١٠٣/٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٧/٤ - ٣٨. وقال البطلوسي في الاقتضاب ٢٢٢/٢ بَعْدَ أَنْ رَدَّ قول الأصمعي: «وقد أنكر الأصمعي أشياء كثيرة كلها صحيحة، فلا وجه لإدخالها في لحن العامة من أجل إنكار الأصمعي لها». قلت: وممن أجاز هذا التركيب ثعلبٌ. انظر: تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه ٤٤٧.

(١) هذا رأي الزجاجي، أما ابن الأنباري فقد عَرَضْتُ لك قوله في الأوجه الثلاثة في الهامش رقم ٥ في ص ٢٧٤.

(٢) في د: «التَّفَرُّقُ» وموضعه مظموس في ف، والمثبت من الزاهر ١/٤٩١.

(٣) الفاخر ١٣٣.

(٤) في الفاخر ١٣٣: «له».

(٥) هو أبو شَبَلٍ كما في معجم الشعراء ١٢٣، ولسان العرب (كسع)، ونُسب لخرقة بن نباتة - وهو شاعر إسلامي - كما في ترجمته في معجم الأدباء ٣/١٢٤٧، وجاء في المزهري ١/٣٠٤، واللسان (عجز) أنه لابن أحرر، وفي الأخير قال ابن بري: «هذه الأبيات ليست لابن أحرر، إنما هي لأبي شبل الأعرابي، كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي». وأبو شبل الْبَرْجُمِيُّ -نسبة للبراجم، وهي قبيلة من تميم بن مَرَّ (الأنساب للسمعاني ١/٣٠٨) - اسمه عَصَمُ بن وهب (معجم الشعراء ١٢٣)، وروي أيضًا: عاصم بن وهب (الأغاني ١٤/١٩١)، وُلِدَ بالكوفة، وتأدب بالبصرة، كان في أيام المأمون، وعُمِّرَ طويلًا.

وابن الأحرر هو عمرو بن الأحرر بن العَمَرْد، من المخضرمين، أدرك الإسلام =

العَجُوزُ^(١):كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ^(٢)

قال الزجاجي: قوله: مُذْهِبًا به، خطأ، لا يقال: أَذْهَبْتُ به^(٣)، إنما يقال: ذَهَبْتُ بزيد وأَذْهَبْتُهُ، ليس في ذلك خِلافٌ بوجهٍ ولا سَبَبٍ، وإنما الصواب: وذَاهِبًا به، أو مُذْهِبَه. وأما الكُسْعُ فهو ضَرْبُ المؤَخَّرِ، ومنه قول ابن حِلَزَةَ^(٤):

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ^(٥)

= فأسلم وغزا مغازي الروم، وأصيبت إحدى عينيه هناك، وتوفي في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان صحيح الكلام كثير الغريب، ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٧١، ٥٨٠، ومعجم الشعراء ٢٤.

(١) قيل في سبب تسميتها بهذا الاسم أقوال كثيرة، وذكر الزخشي أن الصواب أنها أيام العَجُز؛ لكونها تأتي في آخر الشتاء. انظر: ربيع الأبرار ١/ ٧٢، ٧٣.

(٢) الشطر الثاني من البيت كما في الفاخر ١٣٣، ومعجم الشعراء ١٢٣، ولسان العرب (كسع): «أيام شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ». وَغُبَرُ الشَّيْءِ بَقِيَّتُهُ، والجمع أَغْبَار. القاموس المحيط (غبر).

(٣) جاء في لسان العرب (ذهب): قال أبو إسحاق: هو قليل نادر.

(٤) البيت في ديوانه ١١١، ونسب له أيضًا في معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٢، وطبقات فحول الشعراء ١٥٢، والبيان والتبيين ٣/ ٣٠٤، والحيوان ٣/ ٤٥٠، والبخلاء ١٦٤، والمعاني الكبير ٤٠٠، والكمال ٤٨٤، وشرح المفصليات ٨٨٥، وأمالى القالي ٩/ ٢، واللاي في شرح أمالي القالي ٦٣٩، وجاء في القوافي للأخفش ١٠٣، وبعضه في ٩٥ غير منسوب.

(٥) قال المبرد في الكامل: كانت العرب تنضح على ضروع الإبل الماء البارد ليكون أسمن لأولادها التي في بطونها، والغُبَرُ: اللبن، فيقول: لَا تُبْقِ ذلك اللبنَ لِتَسْمَنَ الأولادُ، فإنك لا تدري من يَنْتِجُهَا، فلعلك تموت فتكون للوارث، أو يُغَارَ عليها.

يُرِيدُ: لَا تَضْرِبْ أَخْلَافَهَا بِالْمَاءِ إِبْقَاءً عَلَى أَغْبَارِهَا، وَهِيَ بَقَايَا^(١) اللَّبَنِ فِي الْأَصْلَابِ.

قَوْلُهُمْ: «مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ»: السَّبْدُ الشَّعَرُ، وَاللَّبْدُ الصُّوفُ، وَمِثْلُهُ: مَا لَهُ ثَاغِيَّةٌ وَلَا رَاغِيَّةٌ، فَالثَاغِيَّةُ الشَّاةُ، وَالرَاغِيَّةُ النَّاَقَةُ.

و«مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ»: فَالْعَقَارُ مَتَاعُ الْبَيْتِ، وَالْعَقَارُ أَيْضًا النَّخْلُ.

قَوْلُهُمْ: «فَلَانٌ خَلِيلٌ فَلَانٍ»: مَعْنَاهُ صَدِيقُهُ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْخَلَّةِ^(٢)، وَهِيَ الْمَوَدَّةُ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٣): الْخَلِيلُ (٨١/ظ) (الْمُحِبُّ وَالْمُحَبَّبُ)^(٤)، الَّذِي لَيْسَ فِي مُحَبَّتِهِ نَقْصٌ وَلَا خَلَلٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٥) مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ مُحَبَّةً لَا نَقْصَ فِيهَا وَلَا خَلَلَ.

قَالَ: وَيُقَالُ: الْخَلِيلُ الْفَقِيرُ، مِنَ الْخَلَّةِ، وَالْخَلَّةُ الْفَقْرُ، وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٦) أَي: فَقِيرًا إِلَيْهِ، يُنْزَلُ بِهِ فَقْرُهُ وَفَاقَتُهُ لَا يُنْزَلُ ذَلِكَ بغيره.

قَالَ الزَّجَاجِي: هَذَا الْوَجْهُ الْآخِرُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْصُوصًا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ بَيْنَهُمَا خَلْقٌ فَاقَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ لَا تَكُونُ الْمُحَبَّةُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِإِبْرَاهِيمَ فِي تَقْدِيرِ الْعَرَبِيَّةِ؛

(١) فِي د: «بَقَاءٌ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٢) الضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ ف، وَفِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ (خَلَلَ): الْخَلَّةُ: الصَّدَاقَةُ، بِالْفَتْحِ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ.

(٣) هُوَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ ١١٢/٢.

(٤) الضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ ف.

(٥) النِّسَاءُ: ١٢٥.

(٦) النِّسَاءُ: ١٢٥.

لأنك إذا قلت: اتخذتُ زيدًا خليلًا، فقد جعلته مفعولًا به، فليس المعنى أنك جعلته يحبك، وإنما المعنى أنك تحبه أنت.

والْحُلَّةُ^(١) بضم الحاء المودّة، والحُلَّةُ أيضًا الصّديق^(٢)، يقال: فلان حُلَّتِي، أي: صديقي، وأنشد^(٣):

أَلَا أَبْلِغَا حُلَّتِي جَابِرًا بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ

والْحُلَّةُ أيضًا ما كان حُلُومًا من المَرَعَى.

والْحُلَّةُ بالفتح الحَاجَة، والحُلَّةُ أيضًا الحَصْلَة.

قال الزجاجي: هذا آخر ما ذَكَرَ فيه -يعني أبا بكر- والحُلَّةُ^(٤) أيضًا المرأة التي يُخَالُهَا الإنسان، تقع على المؤنث والمذكر بلفظ واحد. يُرْجَعُ إلى قول الأنباري:

قولهم: «قَعَدَ مُسْتَوْفِرًا»: معناه: قَعَدَ عَلَى وَفَرٍ^(٥) من الأرض، والوَفَرُ أَلَا يَطْمَئِنُّ فِي قُعوده، يقال: قَعَدَ عَلَى أَوْفَارٍ من الأرض ووفَارٍ^(٦).

(١) رجع إلى قول ابن الأنباري.

(٢) في د: «الصدّاقة» والمثبت من ف، الزاهر ٤٩٤/١.

(٣) البيت لأَوْفَى بن مَطَرٍ، في أمالي القاضي ٢٣٥/١، واللاّلي في شرح أمالي القاضي ٤٦٥، ولسان العرب (خطأ) و(خلل)، وفي خزانة الأدب ٣١١/١١ بلا نسبة، وانظر اللاّلي في بيان المناسبة التي قيل فيها البيت. وأَوْفَى اسمه مُقَرَّن بن مَطَرٍ من بني مَازِن بن عمرو بن تميم، شاعر جاهلي، كان أحد العدائين في الجاهلية، إذا جاع يعدو خَلْفَ الظبي فيأخذه، ترجمته في معجم الشعراء ٤٣٦.

(٤) سَبَقَ هذا في كلام ابن الأنباري في قوله: «والْحُلَّةُ أيضًا: الصّديق». ولو قال الزجاجي: والحُلَّةُ: الصّديق، للذكر والأنثى، والواحد والجميع -كما في القاموس المحيط (خلل) - كان أحسن.

(٥) هو المكان المرتفع. القاموس المحيط (وفز).

(٦) أَوْفَارٌ ووفَارٌ جمع وَفَرٍ. انظر: لسان العرب وتاج العروس (وفز).

قولهم: «هذا الأمر لا يُهْمُنِي»^(١): يقال: يُهْمُنِي^(٢) بضم الياء، ومعناه: يُقْلِقُنِي، وَيُهْمُنِي^(٣) بفتح الياء، ومعناه: (٨٢/و) يُذَيِّبُنِي^(٤)، ومنه قيل: شَيْخٌ هُمَّ إِذَا كَانَ كَبِيرًا^(٥) قَدْ ذَهَبَ لَحْمُهُ.

«هذا الأمر لا يَعْنِينِي»: بفتح الياء، معناه: لا يَشْغَلُنِي، يقال عَنَانِي الشَّيْءُ يَعْنِينِي إِذَا شَغَلَنِي.

قولهم: «هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ»: قال أبو عبيدة^(٦): معناه أَنْ يَسْمَدِرَ^(٧) بَصَرُ الرَّجُلِ مِنَ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ^(٨) حمراء أو سوداء.

وقال الأصمعي^(٩): يقال هو الموت الأحمر والأسود، شُبِّهَ بِلَوْنِ الْأَسَدِ، كَأَنَّهُ أَسَدٌ يَهْوِي إِلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: وَطَاءَ^(١٠) حمراء إِذَا كَانَتْ طَرِيقًا لَمْ تَدْرُسْ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: الْمَوْتُ الْجَدِيدُ الطَّرِيقُ.

قولهم: «قَدْ سَاقَ بَدَنَةً»: هِيَ النَّاقَةُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِعْظَمِهَا، يُقَالُ: بَدَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ بَدِينٌ إِذَا صَحُخِمَ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِلسَّنْهَاءِ، يُقَالُ: رَجُلٌ بَدَنٌ إِذَا كَانَ كَبِيرَ السِّنِّ.

(١) في د: «يُهْنِنِي» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٢) في د: «يُهْنِي» والمثبت من ف.

(٣) في د: «يهني» والمثبت من ف.

(٤) في د: «يدنيني» والمثبت من ف.

(٥) في د: «كثيرًا» والمثبت من ف.

(٦) الفاخر ١٣٨.

(٧) أي: يَضْعَفُ، أو تَعْلُوهُ غِشَاوَةٌ. لسان العرب (سمدر).

(٨) موضعه مَطْمُوسٌ فِي ف.

(٩) الفاخر ١٣٨.

قولهم: «مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِبٍ»: معناه ما هو بلازِمٌ واجِبٌ، قال الفراء^(١):
يقال: لازم ولازب ولايب^(٢) بمعنى.

قولهم: «فَحَمَ^(٣) الصَّبِيَّ»: يقال: معناه تَغَيَّرَ وجهه من شدة البكاء، ويقال:
معناه بكى حتى انقطع [صوته]^(٤) من البكاء، ومنه قيل لمن لا يقول الشُّعْرُ
مُفَحَمٌ.

«جَنَّاتٌ عَدْنٌ»: معناه جناتٌ إقامة، يقال: عَدَنَ بالمكان إذا أقام به.

قولهم: «فَلَانٌ يَسْبَعُ فَلَانًا»: معناه يرميه بالقول القبيح، من قولهم: قد
سَبَعْتُ الذَّنْبَ إذا رَمَيْتَهُ. ويقال: معناه قُلْتُ فيه قولًا غَمَّهُ ودَعَرَ منه، من
قولهم: (٨٢/ظ) سَبَعْتُ الْوَحْشَ إذا دَعَرْتَهَا، وَسَبَعْتُ الْأَسَدَ دَعَرْتُهُ وَأَفْزَعْتُهُ.

قولهم: «قَدْ دَاهَنَ فَلَانٌ فَلَانًا»: معناه أَبْقَى على نَفْسِهِ ولم يُنَاصِحْهُ. حَكَى
اللُّخَيَّانِي عن العرب: ما أَذْهَنْتَ إِلَّا على نَفْسِكَ، بمعنى: ما أَبْقَيْتَ إِلَّا على
نَفْسِكَ.

«رُطِبَ جَنِيٌّ»: معناه طَرِيٌّ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، من قولهم: جَنَيْتُ
الثَّمَرَ مِنَ النَّخْلِ إذا تَنَاوَلْتَهَا.

«فَلَانٌ ذَرِيعَتِي إِلَى فَلَانٍ»: الذَّرِيعَةُ الذي يُدْنِي الإنسانَ مِنَ الشَّيْءِ وَيُقَرِّبُهُ
منه. والأصل في ذلك أن يُرْسَلَ البعيرُ مع الْوَحْشِ يَرْعَى^(٥) معها حتى تَأْنَسَ

(١) معاني القرآن ٢/ ٣٨٤.

(٢) عزاه الفراء لقيس.

(٣) الضبط المثبت من د، ف. وورد أنه كَمَنَعَ وَعَلِمَ وَعُنِيَ فَحَمًا وفُحَامًا وفُحُومًا. انظر:
الصحيح، وتاج العروس (فحم).

(٤) مثبت من الزاهر ١/ ٤٩٨. وفي تاج العروس (فحم): نَفَسَهُ.

(٥) في د: «ترعى» والمثبت من ف.

به الْوَحْشُ، فإذا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَصِيدَهَا اسْتَرَّ بِالْبَعِيرِ، حَتَّى إِذَا حَازَى الْوَحْشَ وَدَانَاهَا^(١) رَمَاهَا فَصَادَهَا، وَيُسَمُّونَ هَذَا الْبَعِيرَ الذَّرِيعَةَ وَالذَّرِيَّةَ^(٢)، ثُمَّ جُعِلَتْ الذَّرِيعَةُ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ أَذْنَى مِنْ شَيْءٍ وَقَرَّبَ إِلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا كَمَا تُقَرِّبُ^(٤) لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرْعُ^(٥)

قولهم: «مِنْقَالُ ذَرَّةٍ»: معناه: وَزْنُ ذَرَّةٍ.

قال الزجاجي: المِثْقَالُ مِفْعَالٌ مِنَ الثَّقَلِ^(٦).

قولهم: «اللَّهُمَّ أَذْخِلْنَا الْفِرْدَوْسَ»: قال الفراء^(٧): الْفِرْدَوْسُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَسْتَانُ الَّذِي فِيهِ الْكُرُومُ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(٨): هُوَ بِالرُّومِيَّةِ. وَقَالَ السُّدِّيُّ^(٩): هُوَ بِالنَّبْطِيَّةِ.

قولهم: «ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَبَانِ»: معناه الْأَكْلُ وَالنِّكَاحُ. وَالْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ

(١) فِي د: «وَدَنَا» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الذَّرِيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ مَهْمُوزٌ لِأَنَّهَا تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ، أَيْ: تُدْفَعُ. الصَّحَاحُ (دَرِي).

(٣) هُوَ الرَّاعِي النَّمِيرِي كَمَا فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ١٢٠٧، وَجَاءَ فِيهِ أَنَّ «الذُّرْعَ جَمْعُ ذَرِيعَةٍ، وَهُوَ بَعِيرٌ يَسْتَرُّ بِهِ الرَّامِي، فَإِذَا قَرِبَ الْوَحْشُ رَمَاهَا». وَالْبَيْتُ أَيْضًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/ ٣٣٤، وَلِسَانُ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (ذَرْع).

(٤) الضَّبْطُ مِنْ ف، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ذَرْع).

(٥) الضَّبْطُ مِنْ ف.

(٦) هُوَ الْوَزْنُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (ثَقُل).

(٧) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢/ ٢٣١: هُوَ عَرَبِيٌّ، الْعَرَبُ تَسْمِي الْبَسْتَانَ الْفِرْدَوْسَ.

(٨) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٢/ ٢٣١. وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّهُ الْبَسْتَانُ بِالرُّومِيَّةِ مُجَاهِدٌ، انْظُرْ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٥/ ٤٣٢.

(٩) جَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/ ٢٣٩٤ عَنْ السُّدِّيِّ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ الْكَرْمَ بِالنَّبْطِيَّةِ.

والماء. والمَلَوَانِ: الليل والنهار. والخافِقَانِ: المشرق والمغرب، سُمِّيَا بذلك (٨٣/و) لأن الليل والنهار يَخْفِقَانِ^(١) فيهما^(٢). [والمِذْرَوَانِ]^(٣): طرفا^(٤) الأَلَيْتَيْنِ. والحِيرَتَانِ: الكوفة والحيرة. والمَوْصِلَانِ: المَوْصِل والجَزِيرَة.

قولهم: «قد رَشَقْنِي بِكَلِمَةٍ»: معناه رماني.

والرُّشَق بكسر الراء: هو الاسم للمَذْهَب الذي يَرْمُونَ إليه^(٥)، ويقال: الرُّشَق: هو اسم للسَّهَام. والرُّشَق بفتح الراء: مصدر رَشَقْتَهُ رَشْقًا.

قولهم: «حَقَّنَ اللَّهُ دَمَ فُلَانٍ»: معناه حَبَسَهُ في جِلْدِهِ ومَلَأَهُ بِهِ، وكل شيء مَلَأَتْ بِهِ شَيْئًا أو دَسَسَتْهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَّقْتَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِيَتِ الْحُقْنَةُ حُقْنَةً.

قولهم: «قد سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا»: قالوا: سَكَتَ أَلْفَ يَوْمٍ وَتَكَلَّمَ حِينَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ، وَقِيلَ: سَكَتَ عَنِ أَلْفِ كَلِمَةٍ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا وَلَا يَسْكُتَ عَنْهَا، ثُمَّ تَكَلَّمَ كَلَامًا قَبِيحًا. وَالْخَلْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الرَّدِّيُّ، وَالْخَلْفُ^(٦): الصَّالِحُ، وَالْخَلْفُ أَيْضًا بِالتَّسْكِينِ: الْقَرْنُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدُ.

(١) ضَبَطَتِ الْفَاءُ بِالْكَسْرِ فِي دَ، وَبِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِي فَ، وَكِلَاهُمَا وَجْهٌ فِي الْفِعْلِ، انْظُرْ: الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ (خَفَقَ).

(٢) فِي دَ: «فِيهَا» وَالثَّبِتُ مِنْ فَ.

(٣) فِي دَ، فَ: «وَالْمِذْرِيَانِ» وَالثَّبِتُ مِنَ الزَّاهِرِ ١/٥٠٤. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ لِهَمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِهَمَا وَاحِدٌ فَقِيلَ: مِذْرَى، لَقِيلَ فِي الثَّنِيَّةِ: مِذْرِيَانِ. انْظُرْ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٨/١٥٧.

(٤) فِي دَ: «طَرَفٌ» وَالثَّبِتُ مِنْ فَ.

(٥) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٨/٣١٥: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّشَقُ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ، إِذَا رَمَوْا وَجْهَهَا بِجَمِيعِ سَهَامِهِمْ قَالُوا: رَمَيْنَا رَشْقًا وَاحِدًا.

(٦) مَوْضِعُهُ مَطْمُوسٌ فِي فَ، وَالضَّبْطُ الثَّبِتُ بِفَتْحِ اللَّامِ مِنْ دَ.

قولهم: «عندي رِزْمَةٌ»^(١) مِنْ ثِيَابٍ: معناه التي فيها ضُرُوبٌ من الثياب وأَخْلَاطٌ، من قولهم: قد رَازَمَ الرَّجُلُ في أَكْلِهِ إِذَا خَلَطَ بَعْضًا بِبَعْضٍ، ويقال: قد رَازَمَتِ الدَّابَّةُ عَلفَهَا إِذَا خَلَطَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وفي الحديث^(٢): «إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا» أي: اخْلِطُوا بَعْضًا بِبَعْضٍ.

قولهم: «ما عِنْدَ فُلَانٍ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ»: قيل: الخيرُ: المالُ. وقيل: الخيرُ: الحَيْلُ. والخيرُ أَيضًا: كُلُّ ما رَزَقَهُ اللهُ عِبَادَهُ، وهو الذي يُرَادُ في هَذَا المَثَلِ.

والمَيْرُ، مِنْ قولهم: مَارَهُمْ (٨٣/ظ) يَمِيرُهُمْ مَيْرًا إِذَا جَلَبَ لَهُمُ القُوَّةَ وَالزَّادَ.

قولهم: «خَبَرٌ شَائِعٌ، وَقَدْ شَاعَ الخَبَرُ»: قال: معناه قد اتصل بكل أَحَدٍ، فاستوى فِيهِ عِلْمُ الناسِ، ولم يكن عِلْمُهُ عند بعضهم دون بعضٍ، يقال^(٣): سَهْمٌ شَائِعٌ وَمُشَاعٌ إِذَا كَانَ فِي جَمِيعِ الدَّارِ، فاتصل كُلُّ جزءٍ مِنْهُ بِكُلِّ جزءٍ مِنْهَا، وَأَصْلُ هَذَا فِي النَّاقَةِ، يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا قَطَعَتْ بَوَلاَهَا: قَدْ أَوْزَعَتْ إِيْزَاغًا، وَإِذَا أَرْسَلَتْهُ إِرْسَالًا مُتَصِلًا قِيلَ: قَدْ أَشَاعَتْ بِهِ.

قال الزجاجي: ليس معنى الخبر الشائع كما ذَكَرَ أَنَّهُ المُتَصِلُ بِكُلِّ أَحَدٍ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ: شَاعَ خَبَرُ فُلَانٍ بَزِيدٍ، أَيِ اتَّصَلَ بِهِ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ، وَلَوْ كَانَ لِمَعْنَى^(٤) العُمومِ لَقِيلَ: شَاعَ خَبَرُ زَيْدٍ بِالنَّاسِ، أَيِ اتَّصَلَ بِهِمْ، وَهَذَا

(١) في الرءاء الكسر والفتح. القاموس المحيط (رزم).

(٢) هو في غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٣٤ تحت ما أسماه ابن قتيبة: «أحاديث سمعت أصحاب اللغة يذكرونها ولا أعرف أصحابها». وهو في مجالس ثعلب ١٨٠.

(٣) في د: «ويقال» والمثبت من ف.

(٤) في د: «المعنى» والمثبت من د.

خطأ لا يقوله أَحَدٌ على هذا المعنى، وفي الخبر الشائع (قولان للخليل)^(١):

أحدهما: أن الخبر الشائع إنما هو المتفرَّق، يقال: شاع في الناس، أي تفرق فيهم، وأشعته أنا في الناس فرَّقته فيهم، وهو من قول العرب: قَطَرْتُ قطرةً لَبَنٍ في الماء فَتَشَيَّعْتُ^(٢) فيه، أي: تفرَّقَتْ فيه، فإن قال قائل: فإنَّ التفرقَ إنما هو للشيء المجتمع الذي يجوز أن يُفَرَّقَ بعضُه من بعض، وذلك في الخبر غير ممكن، قيل: إنما يراد به أن الذين فُرِّقَ الخبرُ فيهم غيرُ مجتمعين، فهو وإن كان خبراً واحداً، فقد جُعِلَ عند جماعة متفرقين، فقد فُرِّقَ الإخبارُ عنه.

والقول الآخر للخليل^(٣) أيضاً: وهو أنه قال: الخبر الشائع: الظاهر الذائع، يقال: شاع الخبر، وذاع في الناس، وظَهَرَ فيهم، بمعنى واحد، وأدَعَتْهُ أنا (٨٤/و) وأشَعَتْهُ وأظْهَرَتْهُ، ومنه قول العرب: رَجُلٌ مِشْيَاعٌ^(٤) مِذْيَاعٌ إذا كان لا يَكْتُمُ سِرًّا، ويقال: أَشَعْتُ الخبرَ وشَعْتُ به إذا أدَعَتْهُ، وفيه لغة ثالثة - وهي قليلة - يقال: شِعْتُهُ^(٥).

فأما قولهم: لفلان في هذه الدار نَصِيبٌ شائعٌ ومُشَاعٌ فيها، فمعناه متفرَّقٌ فيها ليس بمقسوم ولا معزول، ففي كل جزء منها [حَظٌّ من ذلك النَصِيبِ غيرُ مُفَرَّدٍ منه، فأما قوله: فَاتَّصَلَ كُلُّ جزءٍ منه بكل جزءٍ منها]^(٦) فهو مُفَسَّرٌ^(٧) معنى تَفَرُّقِ السَّهْمِ في الأجزاء.

(١) في د: «للخليل قولان» والمثبت من ف.

(٢) في د: «فتشعبت» والمثبت من ف.

(٣) انظر: العين ١٩٠/٢.

(٤) في د: «شياع» والمثبت من ف.

(٥) في العين ١٩٠/٢، وتهذيب اللغة ٦١/٣، والقاموس المحيط (شيع): «أشعْتُ به».

(٦) ليس في د، ومثبت من ف.

(٧) فوقه في ف: «صح».

قولهم: «فَلَانٌ مُشْعُوفٌ»^(١) بفَلَانَةٍ: معناه قد ذَهَبَ به الحُبُّ كُلُّ مَذْهَبٍ، قال الفراء^(٢): هو مِنَ الشَّعْفِ^(٣)، وهي رءوس الجبال، واحداها [شَعْفَةٌ]^(٤)، فكأن معناه ارتفع حبها إلى أعلى المواضع^(٥) مِنْ قلبه.

وقال غيره: الشَّعْفُ^(٦) هو الذُّعْرُ، فكأن المعنى: هو مذعورٌ خائفٌ قَلِقٌ.

قال أبو عبيد: قال إبراهيم النَّخَعِيُّ^(٧): الشَّعْفُ^(٨) شَعْفٌ^(٩) الدَّابَّةُ حين تُذْعَرُ، قال أبو عبيد: ثم نقلته العرب من الدوابِّ إلى الناس، وأنشد لامرئ القيس^(١٠):

(١) في د: «مشغوف» والمثبت من ف، الزاهر ٥٠٨/١، وكلاهما بمعنى، غير أن المراد هنا الذي بالعين المهملة. وانظر: القاموس المحيط (شعف) و(شغف).
(٢) معاني القرآن ٤٢/٢.

(٣) في د: «الشغف» وهو تصحيف، والمثبت من ف، وانظر: القاموس المحيط (شعف).

(٤) في د: «شغفة» وموضعه مطموس في ف، والمثبت من الزاهر ٥٠٨/١.

(٥) في د: «موضع» والمثبت من ف.

(٦) في د: «الشغف» وهو خطأ، والمثبت من ف، وانظر: لسان العرب (شعف).

(٧) انظر: تفسير الطبري ١٣/١٢٠.

(٨) في د: «الشغف» والمثبت من ف.

(٩) في د: «شغف» وموضعه مطموس في ف، والمثبت من الزاهر ٥٠٨/١.

(١٠) البيت في ديوانه ١٤٢، ونُسب له في الغريب المصنف ١٥٣، وتفسير الطبري

١٢٠/٣، وأمالى القالي ١/٢٤٩، والمخصص ٤/٦٠، واللاقي ٤٨٨، ومعاهد

التنخيص ٨/٢، ولسان العرب (شعف).

لَيَقْتُلَنِي^(١) وَقَدْ شَعَفْتُ^(٢) فُؤَادَهَا كَمَا شَعَفَ^(٤) الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي

قال: فالشَّعَفُ^(٥) الأول من الحُبِّ، والثاني من الدُّعْرِ، شَبَّهَ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ.

قال الزجاجي: هذا التأويل في هذا البيت خطأ قبيح، كيف يكون الشَّعَفُ^(٦) الأول من الحُبِّ والثاني من الفَرْع، وأي تشبيه للحب بالفزع وهما متضادان؛ لأن المحب يشتهي قُرْبَ محبوبه ويتمناه، وما يُفْزَعُ منه يُتَمَنَّى بُعْدُهُ ولا يُطَلَبُ قُرْبُهُ، وكيف يَسْتَوِي شَعَفْتُ^(٧) فُؤَادَهَا من الحب كما أَفْزَعَ المهنوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي، هذا بَيِّنُ الاستحالة، وقد فَسَّرَ العلماء معنى هذا البيت: قال الأصمعي: شَعَفْتُ^(٨) فُؤَادَهَا (٨٤/ظ): بَلَغْتُ من فُؤَادِهَا حُبًّا كَمَا شَعَفَ^(٩) الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي، أي: بَلَغْتُ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْقَطِرَانُ مِنَ النَّاقَةِ الْجَرَبَةِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا طَلَيْتْ بِهِ تَسْدَرُ^(١٠) حَتَّى تَكَادَ يُغْشَى عَلَيْهَا، وَرَبَّمَا وَجَدَ طَعْمُ الْهِنَاءِ فِي لَحْمِهَا إِذَا ذُبِحَتْ، يقول: قد بَلَغَ مِنْهَا هَذَا الْمَبْلَغَ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو:

(١) في تفسير الطبري: «أقتلني» وفي د، الديوان، أمالي القالي، المخصص، اللآلي، معاهد التنصيص: «أيقتلني» وفي الغريب المصنف: «لتقتلني» والمثبت من ف.
(٢) في الديوان: «أني».

(٣) في د، الديوان، اللآلي: «شغفت» وفي الغريب المصنف، معاهد التنصيص: «قطرت» والمثبت من ف، تفسير الطبري، أمالي القالي، المخصص، لسان العرب.

(٤) في د، الديوان، اللآلي: «شغف» وفي معاهد التنصيص: «قطر» والمثبت من ف، الغريب المصنف، تفسير الطبري، أمالي القالي، المخصص، لسان العرب

(٥) في د: «فالشَّعَفُ» وموضعه مطموس في ف، والمثبت من الزاهر ١/ ٥٠٨.

(٦) في د: «الشَّغْفُ» والمثبت من ف.

(٧) في د: «شغفت» والمثبت من ف.

(٨) في د: «شغفت» والمثبت من ف.

(٩) في د: «شغف» والمثبت من ف.

(١٠) السَّدَرُ كالدُّوَار. لسان العرب (سدر).

وَقَدْ قَطَرْتُ فُؤَادَهَا كَمَا قَطَرَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

وَفَسَّرَهُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أحدهما أنه قال: وقد طَلَيْتُ فُؤَادَهَا بِحُبِّي، فقد أَشْرَبَ قَلْبَهَا كما يُطْلَى هذا البعيرُ، وهذا مَثَلٌ.

والقول الآخر أنه يقول: قَطَرْتُ فُؤَادَهَا، أي: ذَهَبْتُ بِهِ، يقول: عَمِلَ قَوْلِي فِيهَا، فَأَذْهَبْتُ فُؤَادَهَا كَمَا عَمِلَ الْهِنَاءُ فِي الْجَرْبِ^(١).

رَجَعَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: قَالَ: وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ: ﴿قَدْ شَغَفَهَا^(٢) حُبًّا^(٣)﴾ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةً، وَمَعْنَاهُ: دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ شَغَافِ قَلْبِهَا، وَشَغَافُ الْقَلْبِ غِلَافُهُ، يُقَالُ: شَغَافٌ وَشَغَفٌ.

قَوْلُهُمْ: «لَا بُدَّ لِي مِنْهُ»: قَالَ: مَعْنَاهُ قَدْ أَلْزَمَتْهُ نَفْسِي وَجَعَلْتَهُ وَاجِبًا عَلَيَّ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: قَدْ أَبَدَّ الرَّامِي^(٤) الْوَحْشَ إِذَا أَلْزَمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَتْفَهُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^(٥):

(١) الضبط من د، ف.

(٢) فوقها في ف: «صح» ومكتوب بالحاشية: «أكثر القراء على الغين المعجمة». والذي في الزاهر ٥٠٨/١: «وقرأ أبو رجاء والحسن: «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا» وقرأ سائر القُرَّاء: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾». والذي تذكره المراجع أن قراءة الغين هي قراءة الجمهور، انظر: البحر المحيط ١٠٣/٥، والمحتسب ٣٣٩/١، وإتحاف فضلاء البشر ١٤٥/٢.

(٣) يوسف: ٣٠.

(٤) في الزاهر ٥٠٩/١: «الراعي».

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢٤، وشرح المفضليات ٨٧٠، والحيوان ٦٤/٦، ولسان العرب (بدد).

فَأَبَدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بَذَمَائِهِ^(١) أَوْ بَارِكٌ^(٢) مُتَجَجِّعٌ

قال الزجاجي: هذا الاشتقاق غلط، ليس معنى «لا بُدَّ لي منه» من معنى إلزام النفس في شيء، وإنما هو مأخوذ من التَّبَدُّ والتَّفَرُّق، فقولهم: لا بد لي منه، أي: لا أفارقه، ولا مفارقة لي منه، والبَدَد والمُتَبَدَّد: الشيء المتفرق، وقوله: فَأَبَدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ، أي: فَرَّقَ فيهن حتوفهن، فَأَوْصَلَ إلى كل واحد حَتَفَهُ، هكذا فسرهُ أهل اللغة^(٣)، وكذلك قالوا في قول ابن أبي ربيعة^(٤):

أَمِيدٌ سَوَّالِكَ الْعَالَمِينَا

(٨٥/و) قالوا: معناه: أَمَفَّرَقْتُ أَنْتَ سَوَّالِكَ فِي الْعَالَمِينَ فَتَسْأَلُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ. قال أهل اللغة^(٥): البَدَد في الناس تباعد ما بين الفَخَذَيْنِ، وفي الدواب تباعد ما بين اليدين.

رَجَعَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: قَالَ: يُقَالُ مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ، وَلَا عُنْدَدٌ^(٦)، وَلَا مُعْلَنَدَدٌ^(٧)، وَلَا مُحْتَدَدٌ، وَلَا مُلْتَدَدٌ، (وَلَا حُتَّتَالٌ، وَلَا حُتَّتَانٌ)^(٨)، وَمَالِي عَنْهُ وَعَيٌّْ،

(١) جاء في الحيوان ٦/٦٤، ٦٥: وَكَانَ النَّاسُ يَزُورُونَ: «فَهَارِبٌ بَذَمَائِهِ» يريدون من الدَّم، وَكَانُوا يَكْسِرُونَ الدَّالَ، حَتَّى قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «بَذَمَائِهِ» معجمة الدال مفتوحة. (٢) في الحيوان: «ساقط».

(٣) انظر: شرح المفصليات ٨٧٠.

(٤) ديوانه ٣٨٦، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (بدد). وَصَدَرَ الْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ: قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ

(٥) انظر: لسان العرب (بدد).

(٦) هُوَ كَجُنْدَبٍ وَقُنْفُذٍ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (عند).

(٧) فِيهِ كَسْرُ الدَّالِ أَيْضًا. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (عند).

(٨) فِي د: «وَلَا حُتَّتَانٌ، وَلَا حُتَّتَالٌ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

أي: مالي عنه مَصْرِفٌ. وقال يعقوب^(١): لا حُمَّ لي من ذلك، ولا رُمٌّ، أي: لا بُدَّ منه. وقال غيره: مالي عنه حَجَرٌ، قال الشاعر^(٢):

(فإن تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ) ^(٣) فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ ^(٤) لَا حَجَرَ عَنْهُ وَلَا حَدَدَ ^(٥)

ويقال: ما له عنه مُرَاعَمٌ، أي: مَهْرَبٌ، قال أبو عبيدة^(٦): المُرَاعَمُ المُهَاجِرُ.

قولهم: «بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مَسَافَةٌ»: معناه بُعْدٌ، والأصل في هذا أن القوم كانوا إذا أَشْكَلَ عليهم الطريقُ فلم يَعْرِفُوا مقداره شَمُّوا تَرْبَتَهُ فَعَرَفُوا بذلك مقدار قُرْبِهِ مِنْ بُعْده، يقال: سَافَ الترابَ يَسُوفُهُ سَوْفًا، وَاسْتِيفَهُ اسْتِيفًا، قال رؤبة^(٧):

إذا الدَّلِيلُ اسْتِيفَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ

أي: شَمَّهَا وَعَرَفَ مِقْدَارَهَا.

قال الزجاجي: هذا الذي قاله خطأ، وكذلك تفسير البيت ليس على ما قال، لم يكن القوم يَشْمُونُ الطريقَ ليعرفوا قُرْبَهُ مِنْ بُعْده، وإنما كانوا يفعلون ذلك إذا ضلوا فلم يعلموا أَهْمٌ على قَصْدٍ أم جَوْرٍ، فيأخذ الدليلُ الترابَ

(١) إصلاح المنطق ٣٨٩.

(٢) البيت غير منسوب في الجيم ١/ ١٤١، ١٥٣، ١٨٠، والمخصص ١٣/ ٢٥٣.

(٣) في الجيم ١/ ١٤١: «من كان يعيا بالجواب» وفي ١/ ١٥٣، ١٨١: «فمن كان يعيا بالجواب».

(٤) في الجيم ١/ ١٥٣، ١٨٠: «أبو عامر».

(٥) أي: لا دَفَعَ عنه ولا مَنَعَ. المخصص ١٣/ ٢٥٣.

(٦) مجاز القرآن ١/ ١٣٨.

(٧) ديوانه ١٠٤.

فَيَسْمُهُ، فَإِنْ كَانُوا عَلَى الطَّرِيقِ وَجَدَ فِيهِ رَائِحَةَ الْبُولِ وَالرَّوْثِ وَالْبَعَرِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يَكُونُ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الطَّرِيقِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى الطَّرِيقِ لَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَعَلِمُوا^(١) أَنَّهُمْ قَدْ جَاؤُوا^(٢) عَنِ الطَّرِيقِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى (٨٥/ظ) ذَلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةٍ:

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَافَ أَخْلَاقَ الطَّرِيقِ

وَهِيَ الدَّوَارِسُ الَّتِي قَدْ تَرِكَ سُلُوكُهَا فَصَارَتْ غَيْرَ طَرِيقٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى طَرِيقٍ قَاصِدَةٌ مَسْلُوكَةٌ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى شَمِّ التَّرَابِ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ عَالِمٌ بِمَا بَقِيَ مِنَ الطَّرِيقِ^(٣) وَمَا مَضَى مِنْهَا، وَهَكَذَا فَسَّرَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ مَعْنَى الْمَسَافَةِ، وَأَنْشَدَنِي عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ^(٤) وَنَفْطُوِيهِ^(٥) جَمِيعًا فِي مِثْلِهِ^(٦):

(١) فِي د: «فَعَلِمَ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٢) فِي د: «جَاؤُوا» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٣) فِي د: «الطَّرِيقُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْيَزِيدِيِّ، كَانَ إِمَامًا فِي النُّحُوِّ وَالْأَدَبِ وَنَقَلَ النُّوَادِرَ وَكَلَامَ الْعَرَبِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣١٠ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١١٣/٣، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٤/٣٦١، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٤/٣٣٧.

(٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ الْمَلْقَبُ بِنَفْطُوِيهِ، كَانَ أَدِيبًا مُتَفَنًّا فِي الْأَدَبِ، تَوَفَّى بِبَغْدَادِ سَنَةَ ٣٢٣ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ١٥٤، وَإِنْبَاهِ الرُّوَاةِ ١/٢١١.

(٦) الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١/١٠٧، وَاللَّالِي ٣٤٧، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (يَمَن) بَلَا نَسَبَةٍ، وَهُوَ وَبَعْدَهُ بَيْتُ آخَرِ سَيِّئَاتِي مَوْجُودَانِ فِي الْبَرَصَانِ وَالْعَرَجَانِ وَالْعَمِيَانِ وَالْحَوْلَانِ ٤٧٨، ٤٧٩ غَيْرِ مَنْسُوبِينَ كَذَلِكَ.

وَيَهْمَاءٌ^(١) يَسْتَأَفُ (التُّرَابَ دَلِيلُهَا)^(٢) وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَمَانِيُّ^(٣) مُخْلَفٌ^(٤)

قال أبو العباس: يَسْتَأَفُ: يَشَمُّ التُّرَابَ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ رِيحَ الْبُولِ وَالْبَعَرِ عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقٍ وَإِلَّا طَلَبَهُ، وَالْيَمَانِيُّ^(٥): السَّيْفُ، (وَالْمُخْلَفُ: الْمُسْتَقِيُّ)^(٦)، يَقُولُ: لَيْسَ بِهَا مُسْتَقِيٌّ إِلَّا السَّيْفُ تُعْرَقُ^(٧) بِهِ النَّاقَةُ وَتَنْحَرُّهَا^(٨) فَتَشْرَبُ^(٩) مِنْ مَاءِ الْفِظِّ، وَهُوَ أَنْ تُعْصَرَ الْكَرْشُ فَيُشْرَبَ مَائُهَا، ثُمَّ قَالَ:

تَجَاوَزْتُهَا وَخَدِي وَلَمْ أَزْهَبِ الرَّدَى دَلِيلِي نَجْمٌ أَوْ حَوَارٌ^(١٠) مُخْلَفٌ

(١) هِيَ الْفَلَاةُ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا عِلْمٌ. انْظُرْ: لِسَانَ الْعَرَبِ (يَهْم).

(٢) فِي اللَّائِي، لِسَانَ الْعَرَبِ: «الدَّلِيلُ تَرَابُهَا».

(٣) فِي د: «الْأَمَانِيُّ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف وَفَوْقَهُ: «صَح» وَالْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ: «يَمَانِيٌّ» بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، جَاءَ فِي لِسَانَ الْعَرَبِ (يَمِنْ): «قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْيَمْنُ بِلَادٌ لِلْعَرَبِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا يَمَنِيٌّ وَيَمَانٍ، مَخْفَفَةٌ، وَالْأَلْفُ عَوْضٌ مِنْ يَاءِ النَّسَبِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ. قَالَ سَيَبَوِيه: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَمَانِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ». وَانْظُرْ: الصَّحَّاحُ (يَمِنْ).

(٤) فِي الْبَرِّصَانِ، وَلِسَانَ الْعَرَبِ: «مُخْلَفٌ».

(٥) فَوْقَهُ فِي ف: «صَح».

(٦) اسْتَشْكَلَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِمْنِيُّ فِي سَمَطِ اللَّائِي ٣٤٧ أَنْ يَقَالَ: وَالْمُخْلَفُ: الْمُسْتَقِيُّ، لِأَنَّهُ يَقَالَ: أَخْلَفَهُ: أَيِ سَقَاهُ، وَالْخَالِفُ: الْمُسْتَقِيُّ، فَالْمُخْلَفُ هُوَ السَّاقِي، وَالْقَوْلُ بِأَنَّ الْمُخْلَفَ الْمُسْتَقِيَّ يَخْلُ بِمَعْنَى الْبَيْتِ كَمَا زَعَمَ، وَلَوْ قُرِئَ: مُخْلَفٌ، وَالْمُسْتَقِيُّ، بِفَتْحٍ مَا قَبِلَ الْآخِرُ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ صَحَّ الْكَلَامُ.

(٧) فِي د: «تُعْرَقُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٨) فِي د: «وَتَنْحَرُّهَا» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٩) فِي د: «فَتَشْرَبُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(١٠) هُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينِ يَوْضَعُ إِلَى أَنْ يُقْطَمَ، وَقِيلَ: هُوَ حَوَارٌ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ خَاصَةً، وَالْجَمْعُ أَحْوَرَةٌ وَحَيْرَانٌ. لِسَانَ الْعَرَبِ (حَوَار). وَوَقَعَ فِي الْبَرِّصَانِ: «جَوَادٌ بَدَلُ حَوَارٍ».

يقول: ليس بهذه اليَهْمَاءِ عَلَمٌ ولا شيءٌ يُهْتَدَى ^(١) إلا النَّجْمُ والحِيرانُ المنبودةُ على الطُّرُقِ بالنهار، وهي التي قد أَسْقَطَتْهَا التُّوقُ مِن شدة الجهد.

قولهم: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سُوقَةٌ»: تذهب العامة إلى أنهم أهل الأسواق المتبايعون فيها، وليس كذلك، إنما السُّوقَةُ عند العرب مَنْ لم يَكُنْ مَلِكًا، تاجرًا كان أو غير تاجر، يقال: رجل سُوقَة، وامرأة سُوقَة، ونساء ورجال سُوقَة بلفظ واحد.

قولهم: «فَلَانٌ أَخْضَرُ»: قال: فيه معنيان: أحدهما (٨٦/و) مَدْحٌ، والآخر دَمٌّ، فإذا كان مدحًا فمعناه كثير الخُضْبِ والعطاء، من قولهم: أباد الله خُضْرَاءَهُمْ ^(٢)، أي: خُضِبَهُمْ، قال اللّهُبِيُّ ^(٣):

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ (في بَيْتِ) ^(٤) الْعَرَبِ

(١) بعده في ي: «به» والمثبت من د، ف.

(٢) سبق الكلام على هذا القول ص ١١٦-١١٨.

(٣) هو أبو طالب، ويقال أبو عتبة الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، والبيت منسوب له في المعارف ١٢٦، والكامل ٣٢٩، والأضداد لابن الأنباري ٣٨٢، والأغاني ١٦/١٨٤، ومعجم الشعراء ١٧٨، واللاقي ٧٠١، وغريب الحديث للخطابي ٣٧٢/٢، ومعجم البلدان ٣/٢٧٢، وأساس البلاغة (خضر)، ولسان العرب (خضر). وورد البيت في رسائل الجاحظ ٢٠٨ وفيه أنه لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ويقال إنه للفضل بن العباس اللهبي، وفي الحيوان ٣/٢٤٨ أنه من قول القرشي، وورد في تهذيب اللغة مرتين ٧/١٠٣، ١٠٦ وهو في المرة الأولى غير منسوب، وفي الأخيرة منسوب لعتبة بن أبي لهب. وهو بيت من ستة أبيات في الأغاني ١٦/١٨٢، ١٨٣، وجاء في الأغاني أيضًا ١٦/١٨٤ أنه من قصيدة أولها:

طَرَبَ الشَّيْخُ وَلَا حِينَ طَرَبَ وَتَصَابَى وَصَبَا الشَّيْخُ عَجَبَ

(٤) في تهذيب اللغة ٧/١٠٣: «مِنْ نَسْلِ» وفي أساس البلاغة: «مِنْ بَيْتِ».

وأما الظم فقولهم للرجل: هو أخضر، ومعناه هو لثيم، والخضرة عند العرب اللؤم، قال الشاعر^(١):

كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا (فَوَيْلٌ لِتَيْمٍ) ^(٢) مِنْ سَرَائِلِهَا الْخُضِرِ

قال الزجاجي: هذا الذي ذكره غلطٌ قبيحٌ، لا ^(٣) يُعرف في كلام العرب أن يقال: رَجُلٌ أخضر، وفلانٌ أخضر، يراد به كثيرُ العطاء والخصب، وأما قولهم في الدعاء: أباد الله خضراءهم، في مذهب من قال ذلك فأراد به خصبهم، وإنما جاز ذلك لأن الخضرة^(٤) عند العرب السواد، وإذا أخضر^(٥) النبات واشتد ريئه صَرَبَ لَوْنُهُ إلى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ؛ ولذلك سُمِّي السَّوَادُ بِالْعِرَاقِ^(٦) سَوَادًا لكثرة خضرة الشجر والنبات فيه. ولا يقال على هذا: رَجُلٌ أَخْضَرٌ إذا كَثُرَ عنده الخصبُ والنباتُ الأخضرُ، وإنما الأخضرُ نعتٌ لازِمٌ للشيء الموصوف به في لونه، مثل: الأحمر والأصفر والأبيض، وما أشبه

(١) هو جرير، والبيت في ديوانه ٥٩٦، ومنسوب له في الأضداد لابن الأنباري ٣٨٢، واللامات ١٣٣، ولسان العرب (ويل). وورد غير منسوب في الكتاب ١/١٦٧، ومعاني القرآن للأخفش ١٢٥، والمقتضب ٣/٢٢٠، وغريب الحديث للخطابي ٣٧٣/٢.

(٢) موضعه مظموس في ف، وفي الديوان: «فيا خزي تيم» وفي الكتاب، معاني القرآن للأخفش، الأضداد لابن الأنباري، اللامات، لسان العرب: «فويلاً لتيم» والمثبت من د، المقتضب، غريب الحديث للخطابي. وأشار المبرد في المقتضب ٣/٢٢٠، والزجاجي في اللامات ١٣٤ إلى أن قوله: «فويل» يروى بالرفع والنصب.

(٣) موضعه مظموس في ف.

(٤) موضعه مظموس في ف.

(٥) في د: «أخضر» والمثبت من ف، يقال: أخضر الشيء فهو أخضر. لسان العرب (خضر).

(٦) انظر: معجم البلدان ٣/٢٧٢.

ذلك، وأما بيت اللّهُبِيِّ فقد غَلِطَ في تأويله أَقْبَحَ غَلِطٍ، وهو قوله:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

إنما أراد اللّهُبِيُّ أنه عربي مَحْضٌ خَالِصُ اللون؛ وذلك أن الغالب على ألوان العرب السَّوَادُ، ومن ذلك قولهم: قد قال ذلك الأسود والأحمر، يراد به العربُ والعَجَمُ، والعَرَبُ تسمى العَجَمَ (٨٦/ظ) الحُمْرَان، والدليل على صحة هذا التأويل قوله: «أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ»، وما في اخْضَرَارِ جِلْدِ الإنسان من النعيم والخضْب؟ وإنما أراد خُلُوصَ نَسَبِهِ، وأنَّ لونه لونُ العربِ الخُلُوصِ، ألا ترى أن أبا نُوَاسٍ يقول في هجائه الرَّقَاشِيَّ^(١) ونَسَبِهِ^(٢) إلى أنه يَدَّعِي^(٣) إلى العرب وليس منهم:

قُلْتُ يَوْمًا لِلرَّقَاشِيَّةِ	ي وَقَدْ سَبَّ الْمَوَالِي
مَا الَّذِي نَحَاكَ عَنْ أَصْ	لِكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالَ
قَالَ لِي قَدْ كُنْتُ مَوْلَى	زَمَنًا ثُمَّ بَدَا لِي
أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى	عَرَبِيٌّ بِالْجِبَالِ
أَنَا حَقًّا أَدَّعِيهِمْ	لِسَوَادِي وَهُزَالِي

(١) اسمه الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش -وهو من ربيعة- وكان من العَجَم من أهل الرِّيِّ، وكان منقطعاً إلى البرامكة يمدحهم، ويعيش بهم، وقد ناقض أبا نواس. انظر ترجمته في طبقات ابن المعتز ٢٢٦، والأغاني ١٦/ ٢٦٠، ومعجم الشعراء ١٨٠. والأبيات منسوبة لأبي نواس في لسان العرب (خضر).

(٢) هو من قولهم: نَسَبْتُ فلاناً إلى أبيه نَسَبًا إذا رَفَعْتَ في نَسَبِهِ إلى جده الأعلى. تاج العروس (نسب). فالرقاشي رَفَعَ في نَسَبِهِ إلى جد العرب.

(٣) في د: «يُدَّعَى» والمثبت من ف. أي يزعم انتسابه لهم. انظر: القاموس المحيط (دعو).

فلم يَقُلْ أحد ممن يوثق به في بيت اللّهُيَّ [إنه أراد به] ^(١) غير ما ذكرنا، ولكن قد قيل في قول حسان بن ثابت في هجائه مُسَافِعَ بن عِيَاضِ التيمي ^(٢) مِنْ تَيْمٍ ^(٣) بن مُرَّة بن كعب، حيث يقول ^(٤):

لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَوْ عَبْد شَمْسٍ أَوْ أَصْحَابِ اللّٰوِ الصِّيدِ
أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ أَوْ رَهْطِ مُطَلِّبٍ لَهُ دُرُكٌ لَمْ تَهْمُمْ بِتَهْدِيدِي ^(٥)
أَوْ فِي الدُّوَابَةِ مِنْ قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ لَمْ تُصْبِحِ الْيَوْمَ نِكْسًا ثَانِي الْجِدِ
أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَخْيَارِ قَدْ عَلِمُوا أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحَ الْبَيْضِ الْمَنَاجِدِ
أَوْ فِي السَّرَارَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيتُ بِهِمْ أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الْخُضْرِ الْجَلَاعِدِ
يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا يُنْهَى سَفِيهُكُمْ قَبْلَ الْقَذَافِ بِقَوْلِ كَالْجَلَامِيدِ

فقال أبو العباس المبرّد ^(٦): «أراد بقوله: «الخضر» ^(٧) سَوَادَ جُلُودِهِمْ، كما قال اللّهُيَّ: وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي»، فجعل دليله على صِحَّةِ (٨٧/ و) قَوْلِهِ

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) جاء في الإصابة ٨٩/٦ أن له صحبة، وأنه كان شاعرًا فتعرض لحسان فقال فيه شعرًا.

(٣) بعد في د: «بن كعب» والمثبت هو الصواب. انظر: معجم القبائل العربية ١/١٣٨.

(٤) ديوان حسان ١/٣٤٩، ٣٥٠، وفي ترتيب أبيات القصيدة وفي ألفاظها اختلاف، وانظر الشروح والتعليقات على الديوان ٢/٢٥٠-٢٥٢، وانظر الأغاني ٧/٦١-٦٥، وقد جاء ترتيب الأبيات وألفاظها موافقًا لما في الكامل ٣٢٤، وانظر فيه معاني الأبيات وما فيها من نكات لغوية.

(٥) في د: «بتهديد» والمثبت من ف.

(٦) الكامل ٣٢٩.

(٧) في د: «الخضراء» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

بَيْتَ اللَّهِبِيِّ كَمَا تَرَى.

قال ^(١): «وقد زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ شَبَّهَهُمْ فِي جُودِهِمْ بِالْبُحُورِ»، قال ^(٢): «وهو قول لا يؤخذ به». وليس هذا مما قال ابن الأنباري بشيء؛ لأن هذا تمثيل، كما يقال: فلانٌ بَحْرٌ مِنَ الْبُحُورِ، وذاك جَعَلَهُ نَعْتًا لِلْمُخْصَبِ ^(٣)، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ.

وأما قوله: يقال رَجُلٌ أَخْضَرُ، يراد به أنه لَيْثٌ، وَالْخُضْرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ لُؤْمٌ، وَاسْتِشْهَادُهُ بَيْتِ جَرِيرٍ: كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا، فَمِنْ أَقْبَحِ الْغَلَطِ أَيْضًا، وَمَنِ الَّذِي حَكَّى مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: رَجُلٌ أَخْضَرُ بِمَعْنَى لَيْثٍ، هَذَا [مَا] ^(٤) لَا يُعْرَفُ وَلَا رَوَاهُ أَحَدٌ بِوَجْهِ وَلَا سَبَبٍ، وَلَا الْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ. وَإِنَّمَا أَرَادَ جَرِيرٌ بِالْخُضْرَةِ فِي بَيْتِهِ السَّوَادَ، وَأَرَادَ أَنَّ اللَّؤْمَ قَدْ حَالَفَهُمْ ^(٥) (فَقَدْ صَارَ) ^(٦) كَاللَّبَّاسِ لَهُمْ، وَقَدْ اسْوَدَّتْ جُلُودُهُمْ مِنْ شِدَّةِ لُبْسِهِمْ إِيَّاهُ، وَمِنْ شَأْنِ الشَّيْءِ إِذَا لَزِمَ الْجِلْدَ وَدَامَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَوِّدَهُ وَيُغَيِّرَهُ، فَأَرَادَ شِدَّةَ مُحَالَفَةِ ^(٧) اللَّؤْمِ لَهُمْ حَتَّى قَدْ اسْوَدَّتْ جُلُودُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ ^(٨) فِي وَصْفِ الدَّرْعِ وَلَزُومِهَا جُلُودَ لَابِسِيهَا:

(١) أي: المبرد، كما في الكامل ٣٢٩.

(٢) ظاهر الكلام أنه يتحدث عن المبرد، ولم أجد في الكامل هذا النقل عنه.

(٣) انظر: الأضداد لابن الأنباري ٣٨٢.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) في د: «خالطهم» والمثبت من ف، وتحت الحاء فيها علامة الإهمال، ومعناه: لَازَمَهُمْ. لسان العرب (حلف).

(٦) في د: «فصار» والمثبت من ف.

(٧) في د: «مخالفة» والمثبت من ف.

(٨) ديوانه ٨٥.

إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونا

أي: سُودًا مِنْ كَثَرَةِ مَلَاذِمَتِهَا إِيَّاهُمْ، وَإِنَّمَا قَوْلٌ جَرِيرٌ مَثَلٌ.

قولهم: «رَزَنْدٌ مَتِينٌ»: قال: الرِّزْدُ: الشَّدِيدُ الصَّيِّقُ^(١)، والمتين: الشَّدِيدُ الْبَخِيلُ^(٢).

قولهم: «حَاشَى فَلَانًا»: قال: معناه قد استثنيتُه وأخرجتُه وتركته فلم أُدْخِلْهُ فِي جَمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ، قال الفراء: «هُوَ مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشِي، (٨٧/ظ) والعربُ تَخْفِضُ بِحَاشَى وَتَنْصِبُ، فَمَنْ نَصَبَ بِهَا جَعَلَهَا فِعْلًا، وَمَنْ خَفَضَ بِهَا خَفَضَ بِإِضْمَارِ اللَّامِ لِكَثَرَةِ صَحْبَتِهَا حَاشَى، وَالْأَصْلُ: حَاشَى لِرَزِيدٍ، ثُمَّ أَضْمَرْتُ اللَّامَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: أَضَفْتُ حَاشَى إِلَى الْمَخْفُوضِ فِي قَوْلِكَ: حَاشَى عَبْدِ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْأِسْمَ لَمَّا لَمْ يَأْتِ مَعَهُ فَاعِلٌ».

قال الزجاجي: لم يذكر -يعني ابن الأنباري- مِنْ أَي شَيْءٍ اسْتَفَاقُ حَاشَى.

أما النصب بحاشى على أنه فِعْلٌ فَصَحِيحٌ، ومنه قول النابغة^(٣):

وَلَا^(٤) أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

(١) الضبط من د، ف، وَضُبِطَ فِيهِمَا أَيْضًا: «الشَّدِيدُ الصَّيِّقُ».

(٢) فِي الزَّاهِرِ ١/٥١٣: «الْبُخْلُ».

(٣) هُوَ النَّابِغَةُ الذِّيْبَانِي مِنْ بَيْتٍ فِي دِيْوَانِهِ ٣٤، وَالْأَصُولُ فِي النُّحُو ١/٢٨٩، وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ٢٠٨، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٢/٢٥١، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣/٤٠٣، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (حِشَا)، وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ

(٤) فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ، لِسَانُ الْعَرَبِ: «وَمَا».

والأكثر في كلام العرب الحَفْضُ بِحَاشَى.

وأما قوله: مَنْ خَفَضَ بِهَا أَضْمَرَ اللام، فغير جائز عند البصريين من جهتين:

إحدهما: أَنَّ حَاشَى إِذَا خَفِضَ بِهَا فَهِيَ حَرْفُ خَفَضٍ، وَحَرْفُ الْحَفْضِ لَا يُوصَلُ بِحَرْفٍ مِثْلِهِ، كَمَا لَا تُوَصَّلُ «مِنْ» بـ «إِلَى»، وَلَا «فِي» بـ «الْبَاءِ»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

والآخر: أَنَّ إِضْمَارَ الْحَرْفِ الْجَارِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِلَّا فِيمَا جَرَى نَحْوَ الْمَثَلِ، أَوْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فَكَذَلِكَ.

وأما قوله: وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ حَاشَى إِلَى الْمُخْفُوضِ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْأِسْمَ، فغير جائز^(١)؛ لِأَنَّ حَاشَى إِذَا خَفِضَتْ فَلَيْسَتْ بِأِسْمٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ امْتِنَاعُ جَمِيعِ دَلَائِلِ الْأَسْمَاءِ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ «عَلَى»، تَكُونُ حَرْفَ خَفَضٍ فِي قَوْلِكَ: عَلَى زَيْدٍ ثَوْبٌ، وَتَكُونُ فِعْلًا فِي قَوْلِكَ: عَلَا زَيْدٌ الْجَبَلَ، وَاللَّفْظُ وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ «مُذٌ» تَكُونُ اسْمًا إِذَا رُفِعَ مَا بَعْدَهَا، وَحَرْفًا إِذَا خَفِضَ بِهَا.

وأما اشتقاق حَاشَى فَمِنْ الْحَشَا بِالْقَصْرِ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ، يَقَالُ^(٢): أَنَا فِي حَشَا فَلَانٍ، أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٣): (٨٨/ و)

(١) فِي د: «جَارٍ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٢) فِي د: «تَقُولُ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٣) الْبَيْتُ فِي جُمُحَةِ اللُّغَةِ ٢٣٣/٣ لِرَبِيعَةَ بْنِ جَحْدَرِ الْهَذَلِيِّ، وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٤٦ مِنْ قَصِيدَةٍ جَاءَ عِنْدَ بَدَائِئِهَا ٤٤٤ أَنَّهَا لِمَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخُثَّاعِيِّ، وَيَقَالُ إِنَّهَا لِلْمُعَطَّلِ، وَالشُّطْرُ الثَّانِي مَنْسُوبٌ لِلْمُعَطَّلِ الْهَذَلِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (حِشَا).

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحُزْنِ ^(١) أَهْلُهُ (بِأَيِّ الْحَشَا) ^(٢) أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ

أي: بأي ناحية ^(٣). فإذا قال: جاء ^(٤) القوم حاشى زيداً ^(٥)، فتأويله أعزله من حشاهم ^(٦) وناحتهم وأجعله في ناحية سوى ناحتهم، هذا أصله، ثم جرى مجرى حرف استثناء.

قولهم: «فَلَانٌ يَسْتَنُّ»: أي: يمضي على [أي] ^(٧) أمرٍ شاء، لا يَرُدُّعُهُ عنه رادعٌ، ولا يَزْجُرُهُ زاجرٌ. والسَّنن: الطريق والمذهب.

قال الزجاجي: الاستنان النشاط، ومعنى قولهم: جاء يَسْتَنُّ، أي: جاء نشيطاً، وليس مما قال في شيء: أنه لا يُرَدُّعُ ولا يُزْجَرُ، وإنما هو من النشاط، من قول العرب: اسْتَنَّتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى ^(٨).

فأما السَّنن: الطريق والمذهب، فلم يُستعمل منه فعلٌ، ولو جاز اختراعٌ

(١) في الزاهر ٢/ ٢٨٧، وشرح أشعار الهذليين، وجمهرة اللغة: «الحرز». والحرز: المكان الحصين. لسان العرب (حرز). وهو المناسب لقوله الحشا بمعنى الناحية.

(٢) جاء في شرح أشعار الهذليين: ويروى: «بأي حشا».

(٣) في د: «ناحيته» والمثبت من ف.

(٤) ليس في ف، ومثبت من د.

(٥) في د: «زيد» والمثبت من ف.

(٦) في د: «حشاهم» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٧) ليس في د، ومثبت من ف.

(٨) مِنَ الْقَرَعِ، وهو قَرَحٌ يَظْهَرُ فِي أَعْنَاقِ الْفُصْلَانِ فَتُسْحَبُ فِي التَّرَابِ لِتَبَرَأَ. وهو مثَّلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَ مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَجَلَالَةِ قَدْرِهِ. انظر: فصل المقال ٤٠٢، ومجمع الأمثال ١/ ٣٣٣. وفي جمهرة الأمثال ١/ ١٠٨، ١٠٩: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَفْعَلُ مَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، وَأَصْلُهُ أَنْ الْفِصَالَ إِذَا اسْتَنَّتْ صِحَاحُهَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا الْقَرَعَى فَاسْتَنَّتْ مَعَهَا فَسَقَطَتْ مِنْ ضَعْفِهَا، وَالْإِسْتِنَانُ هَذَا هُنَا الْعَدُو.

الأفعالِ مِنْ مِثْلِ هذه الأشياءِ مِنْ غيرِ ما سُمِعَ من العربِ لجاز أن يقال: جاء فلان يَجُدُّ، أي: يسير في الجادة، وجاء فلان يَطْرُقُ أو يَتَطَرَّقُ، أي: يسير في الطريق، وهذا كله خطأ، فإنما يُضَرَفُ الفِعْلُ إلى ما نَطَقَتْ به العرب.

قولهم: «حَتَّى أَبُورَ ما عِنْدَ فلان»: معناه حتى أَعْلَمَهُ وَأَدْرِيَهُ. والأصل في ذلك من الناقة إذا صَرَبَهَا الفَحْلُ فأرادوا أن يَعْلَمُوا صحة لِقَاحِهَا ^(١) عُرِضَتْ على الفَحْلِ، فإن كانت لَاقِحًا اسْتَكْبَرَتْ ^(٢) وَقَطَّعَتْ بولها فيقال: بُرَّتْها أَبُورُها بُورًا وابْتَرَّتْها ابْتِيَارًا.

قولهم: «قد بَلَغَ ^(٣) فلانٌ في يَدَيَّ»: معناه انْقَطَعَ فلم يَبْقَ عنده جَوَابٌ، وكذلك بَلَغَ ^(٤) الغَرِيمُ معناه لم يَبْقَ عنده (٨٨/ظ) شيء، وهو من قول العرب: بَلَّحَتْ ^(٥) الرَّكِيَّةُ إذا ذهب ماؤها، وبَلَغَ ^(٦) الفَرَسُ إذا انْقَطَعَ جَرِيئُهُ.

قولهم: «قد وَاطَيْتُ فلانًا على كذا وكذا»: معناه وافقته عليه،

(١) الضبط بفتح اللام من د، ف، وفيها الكسر، انظر: المصباح المنير (لقح).

(٢) في د، ف: «استنكرت» وفوقه ضبة في ف، وبالحاشية: «استكبرت» وفوقه علامة غير واضحة بسبب الطمس الذي بالمخطوطة، وهو المثبت، وكذا جاء في الزاهر ٥١٤/١، والفاخر ٢٠٤، وغريب الحديث للخطابي ١١٢/٣، وأشار محقق الأخير إلى أن في نسخة من نسخ الكتاب «استنكرت». وجاء في لسان العرب وتاج العروس (لقح) أن الناقة إذا لَقِحتْ شَالَتْ بِذَنبِها وَزَمَّتْ بِأَنفِها واستكبرت. قلت: وجاء في القاموس المحيط (زمم): زَمَّ البعيرُ بِأَنفِهِ: رَفَعَ رَأْسَهُ لِأَلَمٍ بِهِ ... وَزَمَّ بِأَنفِهِ: شَمَخَ.

(٣) في د: «تبليج» والمثبت من ف، وهو الصواب، انظر: الجيم ٧٨/١، ٨٨، والفاخر ٢٧٠، وغريب الحديث للخطابي ٣٠٢/١، والفاوق ٣١/٣.

(٤) في د: «بلج» والمثبت من ف.

(٥) في د: «بلجت» والمثبت من ف، واللام مشددة فيها.

(٦) في د: «وبليج» والمثبت من ف.

والمُوَاطَاةُ^(١) الموافقة، وفيه ثلاثة أوجه: يقال: واطأت فلانًا على كذا وكذا، وهو مذهب التحقيق في الهمز، ووَاطَأْتُ فلانًا، وهو مذهب التليين في الهمز، ووَاطَيْتُ فلانًا، وهو مذهب الانتقال من الهمز إلى الياء، فَوَاطَيْتُ على مثال قَاضَيْتُ ورامَيْتُ.

قال الزجاجي: أما وَاطَيْتُ بالياء فلا يجيزه البصريون، وهو عندهم لَحْنٌ قبيح، وقد جعله ابتداءً البابِ على لفظ العامة، وأما الوجهان الآخران فجائزان، ولا يجوز عندهم الانتقال من مثل هذا إلى الياء إلا في مواضع التخفيف على ما بيَّنته في كتاب الحروف^(٢) في أحكام الهمز، فأما هذا فغير جائز.

قولهم: «فلانٌ أبو البدوات»: قال: معناه أبو الآراء التي تَظْهَرُ له، وواحد البدَوَاتِ بَدَاةٌ^(٣) فاعلم، وجمعها بَدَوَاتٌ، كما يقال قَطَاةٌ وَقَطَوَاتٌ، وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة، فيقولون للرجل الحازم: هو ذُو بَدَوَاتٍ، أي: ذو آراءٍ تَظْهَرُ له. وأنشد الفراء^(٤):

(١) في د: «والمواطاة» والمثبت من ف.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) فوقة في ف: «صح».

(٤) الفاخر ٢٧٣، والبيت للراعي النميري في ديوانه ٥٢، ونُسب له في الألفاظ ١٣٢، ٣٢٥، وأمالى القالي ٧٩/١، ٢٢٣/٢، واللآلي ٢٠٢، وفصل المقال ١٤٧، والصحاح (لبد)، ولسان العرب (بزل) و(بدا) و(جشم) و(لبد)، وجاء غير منسوب في البرصان ٢٧، ونوادر أبي زيد ٣١٠، ونوادر أبي مسحَلٍ ٤٦٢، والصحاح (بزل). ويروى قبله في اللآلي ٢٠٣:

دُونِ الْأَصَارِمِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
كَمَا تَقَلَّبُ فِي قُرْمُوصِهِ الصَّرْدُ

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَمٍّ تَضَيَّفَنِي
إِلَّا نَحِيَّةَ آرَابٍ تُقَلِّبُنِي

(مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَرَأَى لَهُ) ^(١) بَزْلَاءً ^(٢) يَغِيَا بِهَا الْجَثَامَةُ ^(٣) اللَّبْدُ ^(٤)

قال الزجاجي: أما قوله: «أَبُو الْبَدَوَاتِ» فخطأ ليس من كلام العرب، ولا يميزه أحدٌ من أهل اللغة، وإنما الكلام: «فَلَانٌ ذُو بَدَوَاتٍ» ^(٥)، كما حكى ذلك هو وغيره، وكما أنشد الفراء، فأما أَبُو الْبَدَوَاتِ فَمِنْ غُلَطِ الْعَوَامِ، وتلقاه هو بالقبول.

(٨٩/و) قولهم: «مَالِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَرَكٌ»: أَي مَالِي فِيهِ مَنَفْعَةٌ وَلَا دَفْعُ مَضَرَّةٍ. قال الفراء: الدَّرَكُ عِنْدَ الْعَرَبِ حَبْلٌ قِنْبٍ ^(٦) يُشَدُّ فِي عَرَاقِي ^(٧) الدَّلُو

(١) فِي الْفَاخِرِ: «وَالْأَمْرُ ذُو بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ» وَفِي الصَّحَاحِ: «مِنْ أَمْرِي ذِي سَمَاحٍ لَا تَزَالُ لَهُ» وَأَشِيرُ لِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (بَزْلُ)، وَيُرْوَى فِي الْبَرَصَانِ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ، وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ: «مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ» وَيُرْوَى فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (بَدَا): «مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ». وَجَاءَ فِي اللَّالِي أَنْ رَوَايَةَ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرَهُمَا: «فِي صَدْرِ ذِي بَدَوَاتٍ».

(٢) قَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ١/ ٧٩: الْبَزْلَاءُ: الرَّأْيُ الْجَيِّدُ الَّذِي يَبْزُلُ عَنِ الصَّوَابِ، أَي: الَّذِي يَشُقُّ عَنْهُ.

(٣) جَاءَ فِي اللَّالِي ٢٠٣: «الْجَثَامَةُ: الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَتَّجِعُ لشيءٍ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْجُثُومِ». وَفِي الْمَخْصَصِ ٢/ ١٦١: «الْجَثَامَةُ: السَّيِّدُ الْحَلِيمُ». وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا.

(٤) الضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ دَفٍّ، وَجَاءَ فِي اللَّالِي ٢٠٣: وَيُرْوَى: «الْجَثَامَةُ اللَّبْدُ» وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ (لَبَدَ): وَيُرْوَى: «اللَّبْدُ» بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْكَسْرُ أَجُودُ. وَنَحْوُهُ فِي اللِّسَانِ (جَثَمَ). وَفِي الصَّحَاحِ (لَبَدَ): وَيُرْوَى: «اللَّبْدُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ أَشْبَهُ. اهـ. وَكَذَا جَاءَ مُضَبَّوْطًا ضَبْطَ قَلَمٍ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ. وَقَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ٢/ ٢٢٣: وَاللَّبْدُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ.

(٥) الْفَاخِرُ ٢٧٣، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٣/ ٧٥٠، وَاللَّالِي ٢٠٣، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢١٣/٩.

(٦) الْقِنْبُ: نَوْعٌ مِنَ الْكَثَّانِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (قَنْبَ).

(٧) جَمْعُ عَرَقُوةٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلْخَشْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْتَزُّضَانِ عَلَى الدَّلُو =

لِيَمْنَعَ الْمَاءَ مِنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّشَاءَ^(١).

وقال بعضهم^(٢): ما لي في هذا الأمر دَرَك، أي: ما لي فيه مَرْقَى ولا مَصْعَدٌ، من قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ^(٣) الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾^(٤)، والدَّرَكُ أسفل دَرَجِ جهنم^(٥).

قولهم: «ما تَرْمَرَمَ فلانٌ»: معناه ما تَحَرَّكَ^(٦).

قولهم: «لَنْ تَعْدَمَ الْحَسَنَاءُ ذَأْمًا^(٧)»: قال: معناه لن تَعْدَمَ ذَمًّا، قال الفراء^(٨): الذَّأْمُ الذَّمُّ، يقال ذَأَمْتُ الرَّجُلَ أَذَأَمُهُ ذَأْمًا، وَذَمَمْتُهُ أَذَمُّهُ ذَمًّا، وَذِمَّتُهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا، ويقال: رَجُلٌ مَذْمُومٌ وَمَذِيْمٌ بِمَعْنَى.

قولهم: «مَا لِمَا تَفْعَلُ طَعْمٌ»: أي: ما له لَذَّةٌ ولا منزلة من القلب.

= كالصَّلِيب: العَرَفُوتَانِ، وهي العَرَاقي. لسان العرب (عرق).

(١) هو حَبْلُ الدَّلْوِ. انظر: لسان العرب (رشا). وجاء في اللسان (درك): الدَّرَك: حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْفَنُ الرَّشَاءُ عِنْدَ الْاسْتِيقَاءِ. (٢) هو المفضل بن سلمة، انظر: الفاخر ٢٧٢.

(٣) الرءاء مفتوحة في د، وبهذا الحرف قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وقرأ بإسكان الرءاء عاصم وحمة والكسائي. السبعة في القراءات ٢٣٩.

(٤) النساء: ١٤٥.

(٥) هو قول الفراء، انظر: معاني القرآن ١/ ٢٩٢. وبعد قوله: «جهنم» في د تجزئة نصها: «الخامس: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله».

(٦) جاء في تاج العروس (رمم): ترمرموا: إذا تحركوا للكلام ولم يتكلموا بعد، ويقال: إن أكثر استعماله في النفي.

(٧) في ف: «ذَأْمًا» بتشديد الميم، والمثبت من د. جاء في لسان العرب (ذمم): والذَّأْمُ، مشدد، والذَّأْمُ، مخفف، جميعاً: العَيْبُ. وفي اللسان (ذيم): الذَّأْمُ -وقد يهمز- والذَّيْمُ: العَيْبُ.

(٨) فصل المقال ٤٣.

قولهم: «أَذْنُوا بِحَرْبٍ»: معناه اَعْلَمُوا ذلك واسْمَعُوهُ، يقال: أَذِنَ الرَّجُلُ يَأْذِنُ أَذْنًا^(١) إِذَا عَلِمَ وَسَمِعَ، وقد أَذِنْتُ أَنَا، أَي: أَعْلَمْتُه، وَمَنْ قرأ: ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ﴾^(٢) فمعناه اَعْلَمُوا ذلك، وَمَنْ قرأ: «فَأَذْنُوا»^(٣) أَي: فَأَعْلَمُوا غيركم. قال: ويقال: أَذِنَ الرَّجُلُ يَأْذِنُ أَذْنًا إِذَا اسْتَمَعَ، وأنشد^(٤):

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدْنٍ^(٥) إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذْنٍ

قال: والدَّدَا^(٦) اللَّهْوُ واللَّعِبُ، ومنه قول النبي صلى الله عليه (٨٩/ظ) وعلى آله: «مَا أَنَا مِنْ دَدَا^(٧) وَلَا دَدَا^(٨) مِنِّي»^(٩). وفيه ثلاث لغات^(١٠): يقال: دَدَّ عَلَى

(١) موضعه مطموس في ف، وفي الزاهر ٤/٢: «إِذْنًا» والمثبت من د، وكلاهما صحيح، انظر: لسان العرب (أذن).

(٢) البقرة: ٢٧٩. وقد قرأ بها ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي، وابن عامر، وعاصم في رواية حفص. السبعة في القراءات ١٩١، ١٩٢.

(٣) قرأ بها عاصم في رواية أبي بكر، وحمة. السبعة في القراءات ١٩٢.

(٤) البيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ١٧٢، ونُسب له في تفسير الطبري ٥٣٥/١١، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٦٧/١، ٣٤٦، وفصل المقال ٣٩٤،

والزاهر ١/٢٤٢، ٥/٢، ولسان العرب (أذن) و(ددن). وعدي بن زيد شاعر

نصراني من شعراء الجاهلية، ترجمته في الشعر والشعراء ٢٢٥، ومعجم الشعراء ٨٠،

والأغاني ٨٩/٢، والأنساب ٤/١٢٥، وسير أعلام النبلاء ٥/١١٠.

(٥) فوّه في ف: «صح».

(٦) في د: «وَالدَّدَنُ» والمثبت من ف، وهو مثل الْعَصَا، كما سيأتي.

(٧) في د: «دَدَن» وفي الزاهر ١/٢٤٢، ٥/٢: «دَدٍ» والمثبت من ف.

(٨) في د: «دَدَن» وفي الزاهر ١/٢٤٢، ٥/٢: «الدَّدُ» والمثبت من ف.

(٩) رواه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٨٥) بلفظ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي بشيء».

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢١٧ بلفظ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي» كلاهما عن

أنس رضي الله عنه، ورواه غيرهما أيضًا.

(١٠) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٦٧ عن الأحرر.

وزن دَم، ودَدًا على وزن عَصَا وَقَفًا، ودَدَنٌ على وزن حَسَنٍ^(١).

وَأَنْشَدَ^(٢) فِي أَنَّ الدَّدَ اللَّعِبُ^(٣):

مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَا لَهُ يَبْكِي وَقَدْ أَنْعَمْتُ^(٤) مَا^(٥) بَالَهُ

قال: معناه: مَا لِلَّهِو [يبكي]^(٦) وقد أَنْعَمْتُ بَاله، وَنَلْتُ مِنْهُ بَغِيَّتِي^(٧)، وَأَتَى^(٨) فِي هَذَا بِكَلَامٍ طَوِيلٍ.

قال الزجاجي: أما قوله: «الدَّدُ اللَّهُو» مع اللغتين الآخرين اللتين حكاها فيه فصحيح غير مدفوع، وكذلك جميع ما حكاها في هذا الفصل صحيح قد^(٩) حكاها أهل اللغة إلا قَوْلَهُ فِي تَأْوِيلِ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَا لَهُ»، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الدَّدَ هَا هُنَا اللَّهُو، مَعَ التَّفْسِيرِ الَّذِي ذَكَرَهُ،

(١) في الزاهر ٢٤٢/١: «حَزَن».

(٢) بعده في الزاهر ٢٤٢/١: «يعقوب بن السكيت». والبيت لابن زَيْبَابَةَ، شاعر جاهلي، من بني تيم الله بن ثعلبة، وقيل: ابن زَيْبَابَةَ، واختلف في اسمه؛ فقليل: عمرو بن الحارث بن هَمَام، وقيل: عمرو بن لَأْي، وقيل: سلمة بن ذُهَل. انظر: مَنْ اسمه عمرو من الشعراء ٤١-٤٣، ومعجم الشعراء ١٥، وشرح المروزقي لديوان الحماسة ١٤٢، واللالي ٥٠٤.

(٣) البيت في الكامل ٤٧٠، وَمَنْ اسمه عمرو من الشعراء ٤٢، والزاهر ٢٤٢/١، وخزانة الأدب ١١٤/٥.

(٤) فِي مَنْ اسمه عمرو من الشعراء، والزاهر: «نَعَمْتُ».

(٥) سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى أَنَّ (مَا) هُنَا زَائِدَةٌ.

(٦) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٧) الضبط بكسر الباء من د، يقال: بَغَيْتُهُ أَبْغَيْهِ بَغِيَّةً وَبَغِيَّةً: طَلَبْتُهُ. القاموس المحيط (بغى).

(٨) أَي: ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ ٢٤٢/١.

(٩) فِي د: «وَقَدْ» وَالثَّبُوتُ مِنْ ف.

وهذا غلط قبيح جداً؛ لأنه لا خلاف بين أهل العلم البصريين والكوفيين أن الدَّدَ في هذا البيت اسمُ رَجُلٍ بعينه، وهذا البيت في أبيات أنشدنيها الأخفش^(١) والكَرْمَانِي^(٢) وغيرهما من العلماء، وأنشدنيها أيضاً الزَّجَّاج^(٣) عن المبرِّد في الكامل^(٤)، وهو قوله:

ما لِدِدٍ ما لِدِدٍ مَا لَهُ يَبْكِي وَقَدْ أَنْعَمْتُ مَا بَالَهُ
مَا لِي أَرَاهُ مُطَرِّقًا سَامِيًا ذَا سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوَالَهُ
وَذَاكَ مِنْهُ خُلِقَ عَادَةً أَنْ يَفْعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي قَالَهُ
إِنَّ ابْنَ بَيْضَاءَ وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ

(١) هو أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير، سمع أبي العباس ثعلباً والمبرِّد، وتوفي سنة ٣١٥ هـ، وقيل ٣١٦ هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١١٥، وإنباه الرواة ٢/٢٧٦.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى، وكان ممن خلط المذهبين في النحو، وكان مليح الخطِّ يُورِّقُ، ورأى له القفطي كتاب المعارف لابن قتيبة بخطه، ترجمته في الفهرست ١/٧٩، وإنباه الرواة ٣/١٥٥. والكَرْمَانِي ضُبِطَ بفتح الكاف من ف، وقال السمعاني في الأنساب ٥/٥٦: بكسر الكاف وقيل بفتحها، نسبة لبلدان شتى يقال لجميعها كرماني.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِيِّ بن سهل، كان يخرط الزُّجاج فاشتبهى أن يتعلم النحو فصاحب المبرِّد وأخذ عنه، توفي سنة ٣١٦ هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١١١، وإنباه الرواة ١/١٩٤.

(٤) ٤٧٠، والأبيات فيه مطابقة لما هنا غير قوله في البيت الثالث: «يفعل الفعل» فوق في الكامل: «يفعل الأمر». وبعض الأبيات في: مَنْ اسمه عمرو من الشعراء ٤٣، ومعجم الشعراء ١٥، وشرح المرزوقي لديوان الحماسة ١٤٢، واللالي ٥٠٣ وبينها اختلاف.

أَلَيْتَ لَا أَذْفِنُ قَتْلَكُمْ فَدَخْنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ
الدَّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا ثَرَةً كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ^(١) مَالَهُ
(٨٩/و) وَالرُّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَرْوَالَهُ

فقد بَانَ لك أن دَدَاها هنا اسمُ رَجُلٍ بإخباره عنه كما ترى، وهذه أبياتٌ
معنى تُرَدِّدُهَا^(٢) العلماء^(٣) في كتبهم، مشهورةٌ، قالوا في تفسيرها: أمَّا «دَدَا»
فاسمُ رَجُلٍ. وقوله: «أَنْعَمْتُ ما بَالَهُ»، يريد أنعمتُ بَالَهُ و«ما» زائدةٌ. وقوله:
«ما لي أَرَاهُ مُطَرِّقًا سَامِيًا»، أي: مُطَرِّقًا برأسه إلى الأرض، سَامِيًا بنفسه إلى
الْمَعَالِي، وقيل تأويله: يُدَنِّي^(٤) في أفعاله وَيَتَطَلَّبُ مَعَالِيَ الأمور. وقوله:

إِنَّ ابْنَ يَيْضَاءَ وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ

يقول: لا يَطْلُبُ النَّدَى ولا يُفَكِّرُ فيه، كالْعَبْدِ الرَّاعِي إِذَا^(٥) قَيَّدَ أَجْمَالَهُ نَامَ ولم
يُفَكِّرُ فيها.

وقوله: «فَدَخْنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ»، قال: طَعَنَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَخَذَتْ، فيقول:
نَظَّفُوهُ. وقوله: «الرُّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ»، يقول: لا أَعْمَلُ بِالرُّمْحِ وَحْدَهُ، لكنني
أَعْمَلُ بِهِ وبغيره، وقيل: يريد سُرْعَةَ الْعَمَلِ بِهِ.

وقوله: «وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَرْوَالَهُ»، يَصِفُ نَفْسَهُ بِالنَّبَاتِ عَلَى السَّرَجِ.

(١) الضبط بفتح الدال من ف، وانظر شرح المرزوقي لديوان الحماسة ١٤٤، ١٤٥.

(٢) في د: «يرددها» والمثبت من ف.

(٣) سبق تخريج الأبيات من المصادر، وشرحها مبثوثٌ فيها.

(٤) في د: «يُدَنِّي» والمثبت من ف وفوقه: «صح».

(٥) في د: «إذ» والمثبت من ف.

قولهم: «جاء فلانٌ بَغْتَةً»: أي: فُجَاءَةً^(١)، تقول العرب: بَغَتْنِي الأَمْرُ يَبْغِتْنِي بَغْتًا وَبَغْتَةً^(٢).

قولهم: «قد تَسَبَّتُ إلى كذا وكذا»: أي: تَوَصَّلْتُ إليه. والسَّبَبُ كُلُّ شَيْءٍ جَرَّ مَوَدَّةً وَوُضْلَةً^(٣)، والأصل في هذا أنهم يُسَمُّونَ الحَبْلَ سَبَبًا إذا كان مشدودًا في شيء يَجْذِبُهُ، فإذا لم يكن مشدودًا في شيء يَجْذِبُهُ لم يُقَلَّ له سَبَبٌ. قال الفراء^(٤) في قوله عز وجل: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ (٩٠/و) ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ﴾^(٥) الآية: «معناه: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَ اللهُ مُحَمَّدًا بِالْغَلْبَةِ فَلْيَمْدُدْ فِي سَمَاءِ بَيْتِهِ حَبْلًا ثُمَّ فَلْيَخْتِنِقْ بِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾^(٦) اخْتِنَاقًا ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ﴾^(٧) إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ غَيْظُهُ».

قال أبو عبيدة^(٨): «معناه مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَصْنَعَ اللهُ لَهُ وَأَنَّ لَنْ يَرْزُقَهُ^(٩). وَوَقَفَ أَعْرَابِي يَسْأَلُ النَّاسَ فِي الْجَامِعِ فَقَالَ: مَنْ نَصَرَنِي نَصَرَهِ اللهُ، أَي: مَنْ أَعْطَانِي أَعْطَاهُ اللهُ، وَيُقَالُ: قَدْ نَصَرَ الْمَطْرُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَادَهَا^(١٠)».

(١) في الزاهر ٥/٢: «فجاءة».

(٢) بتسكين الغين وفتحها. القاموس المحيط (بغت).

(٣) في الزاهر ٦/٢: «وُضْلَةٌ». والاتصال. القاموس المحيط (وصل).

(٤) معاني القرآن ٢/٢١٨.

(٥) الحج: ١٥.

(٦) الحج: ١٥.

(٧) الحج: ١٥.

(٨) مجاز القرآن ٢/٤٦.

(٩) يشير إلى قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ﴾.

(١٠) أي: نَزَلَ عليها بكثرة. انظر: القاموس المحيط (جود).

قولهم: «في النداء على الباقلاء»^(١): شَرَقُ الغَدَاةِ طَرِيٌّ^(٢): معناه قَطَعُ الغَدَاةِ، أي: ما قَطَعَ بالغَدَاةِ والتَّقِطَ، يقال: شَرَقْتُ الثَّمَرَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا، ويقال: شَاةٌ شَرَقَاءُ إِذَا قُطِعَتْ أَذُنُهَا.

قال الزجاجي: هذا الذي حكاه في النداء على الباقلاء غير معروف في كلام الخاصة ولا العامة، ولا سُمِعَ به قَطُّ في بَلَدٍ من البُلْدَانِ في النداء على الباقلاء: شَرَقُ الغَدَاةِ طَرِيٌّ^(٣)، ولا حَكَاهُ أَحَدٌ في كتاب من كتب اللغة، في الأصول ولا النوادر، وهو مع ذلك خطأ، إنما سُمِعَ في الحديث أنه يُهَيَّ عن أن يُصْحَى بِشَرَقَاءٍ أو خَرَقَاءٍ أو مُقَابِلَةٍ أو مُدَابِرَةٍ^(٤)، ففُسِّرَ أَنَّ الشَّرَقَاءَ المَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ طُولًا، لم يُسْمَعْ [في]^(٥) غير ذلك، فتَوَهَّهَ أنه جائز أن يقال في كل مَقْطُوعٍ: مَشْرُوقٌ، وشَرَقْتُ بمعنى قَطَعْتُ، ولو كان هذا جائزًا استعماله في القَطْعِ لَمَا جاز استعماله في جَنِي الثمار، ألا ترى أنه غير جائز أن يقال: بَتَلْتُ الثَّمَرَةَ وَبَتَرْتُهَا وَصَلَمْتُهَا^(٦) وَعَضَبْتُهَا، وكذلك سائر ما يُسْتَعْمَلُ (٩١/و) من الألفاظ في القَطْعِ لا يجوز نَقْلُهُ إلى جَنِي الثمار، وَلِكُلِّ موضعٍ يُسْتَعْمَلُ فيه، فلا يُتَعَدَّى^(٧) به إلى غيره.

قولهم في النداء على الباقلاء:

- (١) أي: القول. القاموس المحيط (بقل).
- (٢) في د: «طَرِيٌّ» والمثبت من ف، جاء في المصباح المنير (طرو): طَرَوْ الشَّيْءُ فَهُوَ طَرِيٌّ، أي: غَضٌّ، وطَرِيٌّ لغة فيه فهو طَرِيٌّ.
- (٣) في د: «طري» والمثبت من ف.
- (٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٨٠، ١٠٨، ١٤٩، وغيره عن علي رضي الله عنه.
- (٥) ليس في د، ومثبت من ف.
- (٦) في د: «وصلتها» وهو تصحيف، والمثبت من ف.
- (٧) في د: «يتعد» والمثبت من ف.

قال: فيه وجهان: يقال: يا بَاقِلَاءَ^(١) حَارًّا، على معنى: يا هؤلاء اشترُوا بَاقِلَاءَ حَارًّا، وتُضْمِرُ الْفِعْلَ. والآخر: أن يقال: (يا بَاقِلَاءَ حَارًّا)^(٢)، على معنى: يا هؤلاء هذا بَاقِلَاءٌ^(٣) حَارٌّ، وأنشَد^(٤):

أَنْتَ الْهَلَالِيُّ الَّذِي كُنْتَ مَرَّةً سَمِعْنَا بِهِ وَالْأَرْحَبِيُّ الْمَعْلَفُ

أراد: وهذا الأرحبي المعلف. قال: وأنشد الفراء^(٥):

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي قُولِي مُجِبُّكَ هَائِمًا مَخْبُولًا

أراد: هذا مُجِبُّكَ، فَأَضْمَرَ: هذا.

قال الزجاجي: أما الوجهان فجيدان بالغان لهما نظائر كثيرة من كتاب الله عز وجل وكلام العرب، ولكن البيت الذي احتج به وهو قوله: «قُولِي مُجِبُّكَ هَائِمًا مَخْبُولًا» قبيح جدًا؛ لأنه لا دليل فيه على إضمار: هذا، ويلزم منه^(٦) أن يقال: زيدٌ منطلقًا، وعبد الله شاخصًا، على إضمار: هذا، وهو

(١) الكلمة منونة في ف، والظاهر أنها غير منونة.

(٢) في د، ف: «يا بَاقِلَاءَ حَارًّا» بتنوين الكلمتين. وانظر الوجه الأول من الوجوه الخمسة التي سيذكرها ابن الأنباري في هذا الأسلوب ص ٣١٢.

(٣) الكلمة منونة في ف.

(٤) نُسِبَ الْبَيْتُ لِحَمِيدٍ فِي الصَّاحِبِيِّ ٣٨٧، وهو حميد بن ثور الهلالي، وهو في ديوانه ١٥٩. وحميد شاعر إسلامي أدرك الجاهلية، ترجمته في الشعر والشعراء ٣٩٠، والأغاني ٤/ ٣٥٠.

(٥) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٣١٥، ٦٤٩. والشطر الأول في معلقة عنتره (القصائد السبع الطوال ٣٥٤) وتتمته: «فتحسبي أخبارها لي واعلمي». والشطر الأول أيضًا في الأغاني ١/ ١٥٤ العمر بن أبي ربيعة، وتتمته: «فاشكي إليه ما علمتِ وسلّمي».

(٦) في د: «فيه» والمثبت من ف.

بعيد، والأجودُ في إضمار: هذا، ما احتج به سيبويه^(١)، وهو قوله:

وَقَائِلَةٌ خَوْلَانٌ فَأَنْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأُكْرِمَةُ الْحَيِّينِ خِلْوٌ كَمَا هِيََا

المعنى: هؤلاءِ خَوْلَانٌ، وجاز هذا الإضمار لأن في قوله: «فَأَنْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأُكْرِمَةُ الْحَيِّينِ خِلْوٌ» دليلاً على الإضمار، على أن سيبويه ذَكَرَ أن الوجهَ فيه النصبُ بإضمارِ فِعْلٍ^(٢). فأما قولنا: عبد الله منطلقاً، بلا شيء يسبقه أو يتأخر عنه من حديث يدل (٩١/ظ) على إضمار: هذا، فغير جائز، وإنما يجوز الإضمار إذا كان عليه دليل.

فأما قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّتُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ﴾^(٣) وتقديره هو النار، فجاز إضماره لِعَوْدَةِ الإضمار على الشَّرِّ^(٤) المذكور، وكذلك: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾^(٥) جاز الإضمارُ لدلالة هذه الأشياء التي بَعْدَ السورة على تقدير الإشارة إليها، فأما قولنا: زيدٌ منطلقاً، ومُحِبُّكَ هائِماً، فلا دليل فيه على الإضمار، وليس في الحال دليل على شيء من ذلك؛ لأنها تجيء بعد تمام الكلام.

قولهم: «هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ»: قال: معناه يَسُوقُ بِنَفْسِهِ، من قولهم: إِنَّ فلاناً

(١) الكتاب ٧٠/١، ٧٢. وقال البغدادي في الخزانة ٤٥٧/١: «وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف لها ناظم» وانظر الخزانة أيضاً ٣١٥/١، ١٩/٨، ٣٦٧/١١.

(٢) ظاهر كلام سيبويه جواز الرفع والنصب، انظر: الكتاب ٦٩/١ - ٧٢.

(٣) الحج: ٧٢.

(٤) في د: «الشيء» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٥) النور: ١.

لِيَجَادُ إِلَى فَلَانٍ^(١)، وَإِنَّهُ لَيَجَادُ إِلَى حَنْفِهِ، أَي: يُسَاقُ إِلَيْهِ.

قولهم: «قَدْ دَوَّخْتُ الْبِلَادَ»: معناه ذَلَّلْتُهَا بِكَثْرَةِ وَطْئِي إِيَّاهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ دَوَّخَنِي الْحَرُّ إِذَا ذَلَّلَنِي.

قال الزجاجي: أَصْلُ التَّدْوِيخِ التَّذْلِيلُ، فَلَيْسَ بِأَنْ يَكُونَ الْحَرُّ أَصْلًا لَهُ أَوَّلَى مِنْ غَيْرِهِ. قال الخليل^(٢): يُقَالُ: ذَاخَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا خَضَعَ لَهُ وَذَلَّ، وَدَوَّخْنَاهُمْ أَذَلَّلْنَاهُمْ.

رَجَعَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَاءِ: قَالَ: يَجُوزُ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجِهٍ:

أَوَّلُهَا: أَنْ تَقُولَ: يَا بَاقِلَاءُ حَارُّ، تَرْفَعُ الْبَاقِلَاءَ؛ لِأَنَّهُ مَنَادَى مُفْرَدٌ، وَتَرْفَعُ الْحَارَّ عَلَى تَجْدِيدِ النَّدَاءِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: يَا بَاقِلَاءُ يَا حَارُّ، وَالنَّدَاءُ وَقَعَ فِي اللَّفْظِ عَلَى الْبَاقِلَاءِ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لِصَاحِبِهِ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: (٩٢/و) رَبِحْتُ^(٣) دِرَاهِمُكَ وَدَنَانِيرُكَ، وَخَسِرْتُ تِجَارَتُكَ.

قال الزجاجي: هَذَا الْوَجْهُ خَطَأٌ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ أَحَدٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ: يَا بَاقِلَاءُ حَارُّ، فَرَفَعَهُمَا جَمِيعًا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَا بَاقِلَاءُ يَا حَارُّ، ثُمَّ حَذَفَ: يَا، وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ، أَعْنِي حَذَفَ حَرْفِ النَّدَاءِ مِنَ النِّكَرَاتِ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: رَجُلٌ أَقْبَلُ، وَأَنْتَ تَرِيدُ: يَا رَجُلٌ أَقْبَلُ، وَذَلِكَ أَنَّ حَرْفَ النَّدَاءِ يُعَرِّفُ رَجُلًا، فَإِذَا حُذِفَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى تَعْرِيفِهِ دَلِيلٌ، وَهَذَا لَا يُمَيِّزُهُ أَحَدٌ، وَكَذَلِكَ لَا يُمَيِّزُونَ حَذَفَ حَرْفِ النَّدَاءِ مِنَ الْمُبْهَمِ، لَا يَجُوزُ: هَذَا أَقْبَلُ، إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ

(١) فِي الزَّاهِرِ ٨/٢: «فَلَانَةٌ».

(٢) الْعَيْنُ ٢٩٥/٤.

(٣) فِي ف: «رَبِحْتُ» بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَلَمْ أَجِدْهُ، وَهُوَ كَعَلِمَ وَتَعَبَ، انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (رَبِحَ).

الشعر.

وأما قوله: والنداء واقعٌ على الباقلَاء والمعنى لصاحبه كما قيل: خَسِرْتُ تجارتُكَ وَرَبِحْتُ دراهمُكَ، وما أشبه ذلك، فإن هذا غير منكرٍ من كلام العرب في الاتساع، ولكن في هذا [أَنْ معناه^(١)] أَنْ صَاحِبَ الباقلَاء نادى عليه: يا باقلَاء الحارُّ [يا باقلَاء الحارُّ]^(٢)، فناديته أَنْتَ وحكيته كلامه، فهو إلى الحكاية أقرب مما قال.

قال أبو بكر: والوجه الثاني أن تقول: يا باقلَاء^(٣) حارًّا، فتنصبهما^(٤) جميعًا كما تقول: يا رَجُلًا ظَرِيفًا.

والثالث: أن تقول: يا باقلَاء الحارُّ، فترفع الباقلَاء ونعتُهُ، كما تقول: يا رَجُلُ الظَّرِيفُ.

والرابع: أن تقول: يا باقلَاء الحارِّ، فترفع الباقلَاء وتنصب الحارَّ؛ لأنه لا يَحْسُنُ فيه إعادة: يا.

قال الزجاجي: هذا غير جائز؛ لأنه مثل قولك: يا رَجُلُ العاقل، ولا يجوز نصب العاقل؛ لأن التقدير: يا أَيُّها الرَّجُلُ العاقل، هذا موضوعٌ موضع ذاك^(٥).

والخامس: أن تقول: يا باقلَاء الحارِّ، فتنصبهما^(٦) جميعًا على أنهما (٩٢/ظ) اسم واحد أُلزِمَ الفَتْحَ، أجاز الفراء: يا زَيْدَ الظَّرِيفَ، ينصبهما

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) الكلمة منونة في ف.

(٤) الباء مرفوعة في د، وأضيف إلى الرفع النصب في ف.

(٥) في د: «ذلك» والمثبت من ف.

(٦) الباء مرفوعة في د، وأضيف إلى الرفع النصب في ف.

جميعاً، وقال: جَعَلْتُهُمَا الْعَرَبُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ، وَأَنْشَدَ^(١):

فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا

قال الزجاجي: هذا الوجه غير جائز عند البصريين، لا يجوز^(٢) نَصْبُ المفرد العَلَمِ في النداء؛ لأنه مبني على الضم غير مُعَرَّبٍ، فأما قولُ الفراء وإجازته: يا زيدَ الظَّرِيفَ وقد جَعَلْتُهُمَا الْعَرَبُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ، فليس بمسموع من العرب، وإنما سُمِعَ منهم: يا زيدَ بْنَ عَمْرِو^(٣)، بنصبهما جميعاً كأنهما اسمٌ واحدٌ، لَمَّا كَانَ «ابنٌ» غيرَ مُنْفَكٍّ مما قَبْلَهُ كان زيدٌ كالمضاف إلى [عَمْرِو، ومِثْلُهُ قَوْلُهُم: (يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ)^(٤)، جُعِلَ الْأَوَّلُ كالمضاف إلى]^(٥) عَدِيَّ، والثاني مُقَحَّمٌ^(٦).

فأما البيت فإنما الرواية فيه عندهم: يا عُمَرُ الْجَوَادَا، برفع عُمَرُ ونصب النعت على الأصل، كما تقول: يا زيدُ العاقلَ، وقد ذهب بعضهم إلى أنه قد يفتح على تقدير: يا عُمَرَاهُ، فلما وَصَلَهُ حَذَفَ الهاءَ لأنها لِلْسَكْتِ، ومِثْلُ هذا النداء قد يقع في كلامهم على جهة الاستغاثة، كقولك: يا زَيْدَاهُ، إذا كنتَ

(١) البيت لجرير في ديوانه ١١٨، من قصيدة يمدح فيها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. وكعبُ بن مامة، وابنُ سعدى من أجواد العرب، يُضْرَبُ بهما المثل في ذلك، انظر: الكامل ٣٠٠، ٣٠١.

(٢) في د: «يجيزون» والمثبت من ف.

(٣) انظر: شرح ابن عقيل ٢٦١/٣.

(٤) هذا الكلام قطعة من بيت لجرير في ديوانه ٢١٢ من قصيدة يهجو فيها عمر بن لَجَأَ التيمي، والبيت بكماله:

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمُ لَا يُوقِعَنَّكُمُ فِي سَوْءَةِ عُمَرُ

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) هو مذهب سيبويه، انظر: الكتاب ١/٣١٤، ٣١٥.

مستغنياً به، وهو بمنزلة قولك: يا لزيد، في الاستغاثة.

وفي ^(١) الباقلي ^(٢) والمِرْعَزِي ^(٣) التشديد والقصر، والتخفيف والمد.

قولهم: «قد انتقيت المتاع»: معناه أخذت خياره، وهو بمنزلة قولهم: قد انتقيت العظم إذا أخرجت نفيه، والنقي المَخ، والعرب تسمي خيار الشيء مُخاً فيقولون: هؤلاء مُخُ القوم، أي: خيارهم.

قولهم: «قد أجازَ السلطانُ فلاناً بجائزةٍ» (٩٢/و): أصله أن يُعطي الرجلُ الرجلَ ماءً ويُجزيه ليذهب، فيقول الرجلُ إذا ورد الماء: أجزؤني، أي: أعطوني ماءً حتى أذهب لوجهي وأجوزَ عنكم، ثم كثر ذلك حتى سموا العطية جائزة.

قولهم: «فلانٌ ظلفُ النفسِ»: معناه مُمتنعٌ من أن يأتي أمراً يَدَسُّهُ ويُؤثِّرُ فيه، يقال: أرضٌ ظلفةٌ إذا لم تُؤدَّ أثراً.

قولهم: «فلانٌ بيضةُ البلدِ»: يكون مدحاً وذمّاً، فيقال في المدح: فلانٌ بيضةُ البلدِ، أي: واحدُ البلدِ الذي يُجتمع إليه ويُقبل قوله، قال: وأنشدنا أبو العباس لامرأة ^(٤) تَرثي عمرو بن عبد ود ^(٥) تذكُّرُ قتلِ عليٍّ عليه السلام إياه:

(١) رجع الزجاجي للنقل عن ابن الأنباري، وهذا النقل عن الفراء كما في الزاهر ١١/٢.

(٢) لغة في الباقلأ.

(٣) هو اللين من الصوف. انظر: لسان العرب (رعز).

(٤) قيل: هي أخت عمرو بن عبد ود كما في شرح المرزوقي لديوان الحماسة ٨٠٤.

(٥) هو عمرو بن عبد ود العامري، من بني لؤي، كان فارس قريش في الجاهلية، أدرك الإسلام ولم يسلم، وعاش إلى أن كانت وقعة الخندق فحضرها وقد تجاوز الثمانين، فقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه. انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢٢٤/٢، والأعلام ٨١/٥.

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيِّضَةَ الْبَلَدِ

وأما في الذم فيقال: فلانٌ بَيِّضَةُ الْبَلَدِ، أي: هو مُتَفَرِّدٌ^(١) لا ناصر له، بمنزلة
البيضة التي^(٢) يقوم عنها^(٣) الظِّلْمُ^(٤) ويتركها منفردة لا خير فيها ولا منفعة،
قالت امرأة ترثي بنين لها:

لَهْفِي عَلَيْهِمْ لَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ كَثِيرَةَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمَدِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَائِيهِمْ بِمَغْبَظَةٍ^(٥) فَصَرْتُ مُفْرَدَةً كَبَيِّضَةِ الْبَلَدِ^(٦)

قولهم: «فلانٌ يَسْطُو بفلان»: معناه يَبْطِشُ به.

قولهم: «رَجُلٌ فَاتِكٌ»: أصل الفتك أن يَقْتَلَ الرَّجُلُ غَدْرًا، ثم سُمِّي كُلُّ
مَنْ هَجَمَ عَلَى الْأُمُورِ الْعِظَامِ فَاتِكًا.

(٩٣/٩ ظ) قولهم: «لَحَا اللَّهُ فُلَانًا»: معناه قَشَرُهُ وَأَهْلَكَه، من قولهم:

لَحَوْتُ الْعُودَ لَحَوًّا إِذَا قَشَرْتَهُ، ويقال: لَاحَى فُلَانٌ فُلَانًا مَلَا حَاةً وَلِحَاءً إِذَا

(١) في ف: «متفرد» والمثبت من د، الزاهر ١٤/٢.

(٢) في د: «الذي» والمثبت من ف، الزاهر ١٤/٢.

(٣) في ف: «عليها» والمثبت من د.

(٤) هو الذَّكْرُ مِنَ النَّعَامِ. القاموس المحيط (ظلم).

(٥) الضبط بفتح الميم من ف.

(٦) بعده في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٢٣٥:

لَا أَفْنَأُ الدَّهْرَ أَبْكِيَهُمْ بِأَرْبَعَةٍ مَا اجْتَرَّتِ النَّيْبُ أَوْ حَنَّتْ إِلَى بَلَدٍ
وَالنَّيْبُ جَمْعُ النَّابِ: وَهِيَ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ.

اسْتَقْصَى عَلَيْهِ، وَيُحْكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(١) أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُ الْمَلَا حَاةِ الْمَبَاغِضَةِ وَالْمَلَاوِمَةِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جُعِلَتْ كُلُّ مَمَانَعَةٍ وَمَدَافَعَةٍ مُلَا حَاةٍ.

قَوْلُهُمْ: «نَاهِيكَ بِفُلَانٍ»: مَعْنَاهُ كَافِيكَ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ نَهَى الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْمِ وَأَنْهَى إِذَا اكْتَفَى مِنْهُ وَشَبَعَ، وَأَنْشُدْ^(٢):

يَمْشُونَ^(٣) دُسْمًا حَوْلَ قَبْتِهِ يَنْهَوْنَ^(٤) عَنْ أَكْلِ وَعَنْ شُرْبِ

قَالَ: فَمَعْنَى يَنْهَوْنَ يَشْبَعُونَ وَيَكْتَفُونَ، وَقَالَ آخِرُ^(٥):

لَوْ كَانَ مَا وَاحِدًا هَوَاكَ لَقَدْ أَنْهَى^(٦) وَلَكِنْ هَوَاكَ مُشْتَرَكٌ

قَوْلُهُمْ: «فُلَانٌ يَرْصُدُ فُلَانًا»: مَعْنَاهُ يَقْعُدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ، وَالْمَرْصَدُ الطَّرِيقُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْصَادُ.

قَوْلُهُمْ: «قَدْ رُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ»: مَعْنَاهُ طَلَبْتُهُ وَأَرَدْتُهُ.

«الْحَرُورُ وَالسَّمُومُ»: الْحَرُورُ رِيحُ حَارَّةٍ تَهَبُ بِاللَّيْلِ، وَالسَّمُومُ تَهَبُ بِالنَّهَارِ، وَيُقَالُ: السَّمُومُ تَهَبُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

(١) الفاخر ٢٧١.

(٢) البيت في المعاني الكبير ٣٨٢، والفاخر ٢١٧، ولسان العرب (نهي) غير منسوب.

(٣) في الفاخر: «يمشين».

(٤) في الفاخر «ينهين».

(٥) البيت في الفاخر، ولسان العرب (نهي) بلا نسبة، وفي لباب الآداب ٤٠٧ ليزيد بن

ضبة ابن مقسم ضمن خمسة أبيات. ويزيد بن مقسم الثقفي نُسِبَ لأمه ضبة لأن أباه

مات وخلفه صغيراً فحضنته أمه فنُسِبَ إليها، انقطع للوليد بن يزيد بالشام فكان لا

يفارقه. ترجمته في الأغاني ١٠٩/٧.

(٦) في لباب الآداب: «أقصرت» ولا شاهد فيه.

قولهم: «قَدْ تَأَنَيْتُ فَلَانًا»: معناه قد انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل، يقال: أَتَيْتُ عَشَائِي إِذَا أَخَّرْتَهُ.

قولهم: «فَلَانٌ يَوْمُ الْقَوْمِ»: معناه يتقدمهم؛ ولذلك سمي إمامُ القوم. والإمام ينقسم على أقسام: الإمام المتقدم، والإمام الرئيس، ويكون الإمام الكتاب، من قوله جل (٩٤/و) وعز: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْيَالِهِمْ﴾^(١)، والإمام الطريق الواضح، والإمام المِثَال.

قال الزجاجي: أما الإمام فمشتق من الأمام، وهو القُدَام، وسائر ذلك مشتق من أَمَمْتُ أَي قَصَدْتُ.

قولهم: «الزَّائِيَّةُ»: سُميت بذلك لَتَقْبُضُهَا واجتماعِها وانحرافِها عن الحائط، يقال: انزوى القومُ بعضهم إلى بعض إذا انضمَّ بعضهم إلى بعض، وانزوتِ الجِلْدَةُ في النار إذا تَقَبَّضَتْ^(٢) واجْتَمَعَتْ^(٣).

قولهم: «فَلَانٌ أَحْمَقُ»: قال: معناه متغير العقل، أُخِذَ من الحُمُقِ^(٤)، وهو عند العرب الحَمْر، قال أَكْثَمُ بن صَيْفِي^(٥) في وصيته: «لا تُجَالِسُوا السُّفَهَاءَ

(١) الإسراء: ٧١.

(٢) في د: «انقبضت» والمثبت من ف.

(٣) ليس في ف، ومثبت من د.

(٤) الضبط المثبت من ف في هذا الموضع وكل المواضع الآتية. وفي القاموس المحيط (حمق): «والحمق بالضم: الخمر». ولم يُذكر أنها بضمين، غير أن الخمر سميت بهذا على التشبيه، والحمق الذي هو قلة العقل يقال بالضم وبضمين، فلا يبعد أن تكون الخمر بضمين كذلك.

(٥) هو من حكماء العرب في الجاهلية، وهو أحد المعمرين، أدرك الإسلام، ويقال إنه قصد رسول الله ﷺ في المدينة فمات في الطريق، انظر: الإصابة ٢٠٩/١.

على الحُمُق» يريد على الحَمَر، ويقال: قد حَمَقَ ^(١) الرَّجُلُ إذا شَرِبَ الحَمَر، قال النَّمِر بن تَوَلَب ^(٢):

لُقَيْمُ بن لُقَمَانَ مِنْ أُخْتِهِ فَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَمَا ^(٣)
عَشِيَّةَ حَمَقَ ^(٤) فَاسْتَحْضَنْتَ ^(٥) إِلَيْهِ فَجَامَعَهَا مُظْلِمًا ^(٦)

معنى حَمَقَ ^(٧): شَرِبَ الحَمَر، وذلك أَنَّ أخت لقمان بن عادٍ كانت تكره ألا يكون لأخيها نَسْل، وتحب أن يكون له وَلَدٌ، وكانت زوجته لا تأخذُ عَنِ الرَّجَالِ، فلما شَرِبَ الحَمَر وَسَكِرَ تَزَيَّنَتْ وجاءت إليه في الظُّلْمَةِ فَوَطَّئَهَا وهو يَظُنُّ أنها امرأته فولَدَتْ لُقَيْمَ بن لقمان.

قال الزجاجي: هذا الذي حكاه ليس يُعْرَفُ في اللغة، أعني أن يكون الحُمُقُ مِنْ أَسْمَاءِ الحَمَر، ولا رواه أحد من أهل اللغة فيما أَعْلَمُهُ.

(١) الضبط المثبت من ف، وفوق الحاء فتحة في د.

(٢) البيتان في خزانة الأدب ضمن قصيدة له (١١/١٠٠ - ١٠٢).

(٣) هو «ابن» زيدت عليه الميم، انظر: تاج العروس (بني).

(٤) الضبط من د، ف. وجاء في الخزانة ١٠٨/١١ «أن الفعل بهذا الضبط هكذا يرويه المفضل، ومعناه شَرِبَ الحَمَر». قلت: قد تبين أن رواية ابن الأنباري لهذا الفعل بالبناء للفاعل، وهو ما سينكر الزجاجي فيما سيأتي محيى الرواية به وأن الرواية فيه بالبناء للمفعول. وقد جاء السياق في تاج العروس (حمق) يشعر أن رواية ابن الأنباري «حُمُق» وهو خطأ.

(٥) في الزاهر ٢/٢١، ولسان العرب وتاج العروس (حمق): «فاستحضنت» بالضاد المعجمة، والمثبت من نسختي المختصر. وفي الخزانة ١٠٨/١١: قوله: «استحضنت» بالبناء للفاعل، قال ابن حبيب: أي أَّتَتْهُ وهي حَصَانٌ، كما تأتي المرأة زوجها.

(٦) أي في ظُلْمَةِ. الخزانة ١٠٨/١١.

(٧) الضبط من د، ف.

وأما الخبر الذي ذكره عن لقمان وأخته فصحيح، ولكنّ المعنى في ذلك أنه لَمَّا شَرِبَ الخمرَ حَمَقَ ^(١) ففَعَلَ فِعْلَ الحَمَقَى (٩٤/ظ) ولم يَذِرْ ما يَأْتِي، فجاءته فظنها امرأته، والرّواية «حَمَقَ» أي: وَجِدَ أَحْمَقَ.

ويقال: حَمَقَ ^(٢) الرَّجُلُ وَانْحَمَقَ وَاسْتَحَمَقَ إِذَا فَعَلَ فِعْلَ الحَمَقَى.

وأما قول أَكْثَمَ: «لا تُجَالِسُوا السفهاء على الحُمُقِ» فَإِنْ كان يريد الخمر فإنما أراد أنها تُورِثُ الحُمُقَ، والعرب تسمي الشيء باسم الشيء إذا كان سَبَبُهُ أو مجاورًا له أو متعلّقًا به، فَإِنْ يَكُنْ أحد من الفصحاء يسمي الخمر حُمُقًا؛ فلأنها تُكْسِبُ الحُمُقَ، فأما أن يكون من أسمائها أو نعوتها فذلك غير معروف. ويجوز أن يكون أراد أَكْثَمُ: لا تُجَالِسُوا السفهاء على السَّفَه والجَهْل، فيكون قد نهاهم عن مجالسة السفهاء على الخمر وغيرها ما داموا فاعِلِينَ للسَّفَه، وهو أولى بتأويل كلامه.

قال أبو بكر: وقد حَكَى يعقوب ^(٣) مِنْ أَسْمَاءِ الخمرِ ونُعوتِها اللازمة أربعةً وثلاثين حرفًا، وهي:

الخمرُ، والشَّمُولُ، والقرَقَفُ، والعُقَارُ، والقَهْوَةُ، والمُدَامُ، والمُدَامَةُ، والرَّحِيقُ، والكمَيْتُ، والصَّهْبَاءُ، والجَزْيَالُ، والسَّلَافَةُ، والسَّلَافُ، والرَّاحُ، والسَّيْبَةُ، والمُشْعَشَعَةُ، والشَّمُوسُ، والحَنْدَرِيسُ، والحَانِيَّةُ، والمَادِيَّةُ، والعَانِيَّةُ، والسُّخَامِيَّةُ، والمُزَّةُ، والإِسْفِنْطُ، والقِنْدِيدُ، وأُمُّ زَنْبِقٍ، والفَيْهَجُ، والعَرَبُ، والحَمِيَا، والمُصْطَارُ، والمُعْتَقَةُ، والخَرْطُومُ، والحَمْطَةُ، والحَلَّةُ.

(١) الضبط بضم الميم من د، وضبط الفعل في ف بفتحة فوق الحاء والقاف، ولم تضبط الميم.

(٢) لا يوجد ضبط في د، وضبط الفعل في ف بفتحة فوق الحاء والقاف، ولم تضبط الميم.

(٣) الألفاظ ٢٦٥.

قال الزجاجي: هذه الأسماء التي حكاها عن يعقوب قد قرأتها على أبي إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج قال: قرأتها على ابن الطيّان^(١) عن يعقوب في كتاب الألفاظ، وها هنا أسماء وصفات لها غير هذه كثيرة، أنا أذكرها (٩٥/و) بعد مُضَيِّ شَرْح هذه الأسماء^(٢)؛ لأن بعضها أسماء مَحْصَة، وبعضها نعوت.

رجع إلى قول أبي بكر: قال: قد مضى القول في اشتقاق الحُمْر^(٣). وزعم غير يعقوب أن الإثم من أسماء الحُمْر، واحتج بقوله عز وجل: ﴿وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾^(٤) قال: فالإثم هو الحُمْر، واحتج بقول الشاعر^(٥):
 شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَلِكَ الْإِثْمُ يَذْهَبُ^(٦) بِالْعُقُولِ
 قال: وأنشدنا رَجُلٌ في مجلس أبي العباس^(٨):
 نَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالْصُّوَاعِ^(٩) جَهَارًا وَتَرَى^(١٠) الْمُتَكَ^(١١) بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا^(١٢)

(١) لم أقف له على ذكر إلا في أمالي الزجاجي ٢٣، وجاء فيه هكذا: «أبو الحسن بن الطيّان» يروي عن يعقوب بن السكيت.

(٢) انظر ص ٣٢٧.

(٣) انظر ص ٢٤٣.

(٤) الأعراف: ٣٣.

(٥) لم أقف على قائله. والبيت في لسان العرب (أثم).

(٦) في ف: «زال» والمثبت من د، الزاهر ٢ / ٢١.

(٧) في لسان العرب: «تذهب».

(٨) لم أقف على قائله. والبيت في لسان العرب (أثم)، وتاج العروس (متك).

(٩) في تاج العروس: «بالكئوس».

(١٠) في د، تاج العروس: «ونرى» والمثبت من ف، الزاهر ٢١، لسان العرب.

(١١) في لسان العرب: «المسك». وسيأتي معنى المتك.

(١٢) جاء في زاد المسير ٣ / ١٩١: قال ابن الأتباري: أنشدنا رجل في مجلس ثعلب =

ففي الصُّوَاعِ ثلاثة أقوال:

قيل: الصُّوَاعُ الطَّرْجَهَارَةُ^(١)، وقيل: هو الإناء الذي يَشْرَبُ فيه الْمَلِكُ،
وقيل: الصُّوَاعُ الْمَكُوكُ^(٢) الفارسي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ.

قال الزجاجي: ولم يَذْكُرْ أَنَّ الصُّوَاعَ وَالصَّاعَ سواء، وكان يُشْرَبُ فيه
وَيُكَالُ به، وإنما هذا من قوله عز وجل: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ﴾^(٣).

وأما قوله: الإِثْمُ الْخَمْرُ، فليس يَعْرِفُهُ أَحَدٌ من أهل اللغة، ولا حكاه أحد
من أئمتها^(٤) ممن أَخَذَتْ^(٥) عنه اللغة، ولا جاء في شعرٍ قديمٍ ولا مُخَدَّثٍ من
قولٍ مَنْ يُعْرِفُ. والبيتان اللذان أَنَشَدَهُمَا مصنوعان لا يُعَرَّجُ عليهما، ولو قيل

= بحضرته وزعم أن أبا عبيدة أَنَشَدَهُ:

نشرب الإِثْمَ بالصواع جهارا ونرى المتك بيننا مستعارا
فقال أبو العباس: لا أعرفه ولا أعرف الإِثْمَ الْخَمْرَ في كلام العرب.
وأنشدنا رجل آخر:

شربت الإِثْمَ حتى ضل عقلي كذاك الإِثْمُ تذهب بالعقول
قال أبو بكر: وما هذا البيت معروفاً أيضاً في شعر مَنْ يحتج بشعره، وما رأيتُ أحداً من
أصحاب الغريب أدخل الإِثْمَ في أسماء الخمر، ولا سميتها العرب بذلك في جاهلية
ولا إسلام.

(١) الضبط المثبت بكسر الطاء المشددة من د، ف وفوق الطاء في ف: «صح» والجيم
مفتوحة في ف. وضُبطت الكلمة بفتح الطاء والجيم في القاموس المحيط وتاج
العروس (طرجهر) وضُبطت في الصحاح (طرجهل) بكسرهما، وجاء فيه:
الطَّرْجَهَالَةُ كالفنجانة، وربما قالوا: طَرْجَهَارَةُ بالراء.

(٢) جاء في تاج العروس (مكك): الْمَكُوكُ: طَاسٌ يُشْرَبُ به، قاله الْحَلِيلُ بن أَحْمَدَ، وفي
المُحْكَمِ: يُشْرَبُ فيه، أَعْلَاهُ صَيِّقٌ وَوَسْطُهُ وَاسِعٌ.

(٣) يوسف: ٧٢.

(٤) في د: «أئمتنا» والمثبت من ف.

(٥) في د: «أَخَذْتُ» والمثبت من ف.

فِيهِمَا مَكَانَ الْإِثْمِ الْحَمْرُ لَمَّا تَغَيَّرَ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنْ وَزْنٍ وَصَحَّ الْمَعْنَى.

قال: وفي الْمُتْك قَوْلَان: يقال الْمُتْك الْأُتْرُجُ^(١)، وقيل: الْمُتْك الرُّمَّاءُ^(٢).

قال أبو بكر: سُمِيتَ الْحَمْرُ شَمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ. ويقال سُمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ^(٣) الْقَوْمَ بِرِيحِهَا، أَيْ تَعْمَهُمُ.

وسُمِيتَ قَرْقَفًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُقْرِقِفُ إِذَا شَرِبَهَا (٩٥/ظ)، يقال: [قد]^(٤) قَرْقَفَ^(٥) مِنَ الْبَرْدِ وَقَفَقَفَ.

وسُمِيتَ عُقَارًا لِأَنَّهَا عَاقَرَتْ^(٦) الدَّنَّ^(٧) أَيْ لَازَمَتْهُ، ويقال: عَاقَرَ الرَّجُلُ الشَّرَابَ إِذَا لَازَمَهُ، قال (أبو عبيدة)^(٨): سُمِيتَ عُقَارًا لِأَنَّهَا تَعْقِرُ^(٩) شَارِبَهَا، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: كَلَّا بُنِي فُلَانٍ عُقَارٌ إِذَا كَانَ يَعْقِرُ الْمَاشِيَةَ.

وسُمِيتَ قَهْوَةً لِأَنَّهَا تُقْهِى عَنِ الطَّعَامِ أَيْ تَذْهَبُ بِشَهْوَتِهِ، يقال: أَقْهَى الرَّجُلُ عَنِ الطَّعَامِ، وَأَفْهَمَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ.

وسُمِيتَ مُدَامًا لِأَنَّهَا دَاوَمَتِ الظَّرْفَ الَّذِي انْتَبَذَتْ فِيهِ.

(١) هُوَ مِنْ شَجَرِ الطَّيِّبِ. الْمُخَصَّصُ ١١/١٩٦.

(٢) هُوَ طَعَامٌ مِنَ الْبَيْضِ وَاللَّحْمِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (وَرَدَ).

(٣) فَوْقَ مِيمِ الْفِعْلِ فَتَحَةٌ وَضَمَةٌ فِي فٍ، وَالْفِعْلُ مِنْ بَابِي تَعَبٌ وَقَعْدٌ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (شَمَل).

(٤) لَيْسَ فِي دٍ، وَمُثَبَّتٌ مِنْ فٍ.

(٥) أَيْ: يُرْعَدُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (قَرْقَفَ).

(٦) فِي دٍ: «عَقَرَتْ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ فٍ.

(٧) بَعْدَهُ فِي الزَّاهِرِ ٢/٢٢: «الَّذِي نَبَذَتْ فِيهِ».

(٨) فِي دٍ: «أَبُو عَبِيدَةَ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ فٍ، الزَّاهِرُ ٢/٢٢، الْأَلْفَاظُ ٢٦٦.

(٩) أَيْ: تَجْرَحُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (عَقَرَ).

قال الزجاجي: هذه حكاية ابن الأنباري وهي غلط، والذي قال يعقوب في كتابه^(١): «سميت مُدَامًا ومُدَامَةً^(٢) لأنها أُدِيمَتْ^(٣) في ظَرْفِهَا»، وهذا هو الصواب؛ لأنها^(٤) مفعول بها، ولو كان كما قال ابن الأنباري: «إنها ذَاوَمَتْ الظَّرْفَ» لَقِيلَ^(٥) مُدَاوِمَةً، أو مُدِيمَةً، إن حُمِلَتْ على لفظ فاعِلَةٍ في المعنى.

رجع إلى قول أبي بكر: قال: والرَّحِيقُ من أسمائها. وقال (أبو عبيدة)^(٦): الرَّحِيقُ: الخالص من الشَّرَابِ^(٧).

وسميت كُمَيْتًا لأنها تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ، وسميت جَرِيالًا لِحُمْرَتِهَا، والجَرِيال عند العرب صِبْغٌ أَحْمَرٌ.

والسَّيِّئَةُ الْمُشْتَرَاةُ، وأصلها مَسْبُوءَةٌ، فَضُرِفَتْ عن مفعولةٍ إلى فَعِيلَةٍ، كما قالوا: النَّطِيحَةُ وأصلها المنطوحة، ويقال: سَبَأْتُ الحُمْرَ إذا اشتريتها، ولا يقال في غيرها.

والمُشْعَشَعَةُ التي أُرِقَّ مَرْجُهَا. والصَّهْبَاءُ التي عُصِرَتْ من عِنَبٍ أبيض.

والفَيْهَجُ من أسمائها لا يُعرف له اشتقاق، وكذلك أُمُّ زَنْبِيٍّ والغَرْبُ.

والعَانِيَّةُ منسوبة إلى قرية يقال لها عَانَةٌ^(٨). والحَانِيَّةُ (٩٦/و) منسوبة إلى

(١) الألفاظ ٢٦٦.

(٢) في د: «ومداومة» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٣) في د: «أُدِيَتْ» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٤) في د: «لأنه» والمثبت من ف.

(٥) في د: «يقال» والمثبت من ف.

(٦) في الزاهر ٢/٢٣: «أبو عبيدة» والمثبت من نسختي المختصر، الألفاظ ٢٦٦.

(٧) في ف: «الشارب» والمثبت من ف. وفي الألفاظ ٢٦٦: «هي صفوة الخمر».

(٨) جاء في الألفاظ ٢٦٧ أنها قرية من قرى الجزيرة، وانظر: معجم البلدان ٤/٧٢.

حَانَةٌ^(١). والمُعْتَقَةُ التي طال مُكْثُهَا. والحَنْدَرِيسُ القديمة. والشَّمُوسُ شُبَّهَتْ بالدابة الشَّمُوس، وهي التي تَجْمَعُ براكبها. وسميت راحًا لأنها تُكْسَبُ صاحبها أَرْيَحِيَّةٌ فَيَهْشُ للعطاء إذا شَرِبَهَا. ويقال: رَحْتُ لِكَذَا^(٢) أَرَأَيْتَ لَهُ، وَارْتَحْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ لَهُ.

والخُرْطُومُ أول ما يَنْزِلُ من الحَمَرِ قبل أن يُدَاسَ عِنَبُهَا. وسميت مَازِيَّةً^(٣) لِلِينِهَا، يقال عَسَلُ مَازِيٍّ إذا كان لَيِّنًا. وَسُمِيت سُخَامِيَّةً لِلِينِهَا، يقال: شَعَرٌ سُخَامٌ إذا كان لَيِّنًا. والحَمْطَةُ المتغيرة الطعم. والحَلَّةُ التي قد أَخَذَتْ في الحُمُوضَةِ. والحُمِيَّا شِدَّةُ الحَمَرِ وَسُورَتُهَا.

قال الزجاجي: هذا آخر ما ذَكَرَ من شرح هذه الأشياء، ولم يَذْكُرْ بَاقِيَهَا، وقد ذَكَرَ ذلك يعقوب، قال يعقوب: السُّلَافُ ما سال منها من غير أن يُعَصَرَ، وكذلك السُّلَافَةُ، وقال غيره: هو من قولهم: سَلَفَ مِن فلانٍ أَمْرٌ، أي تَقَدَّمَ، وهؤلاء سُلَافُ القوم، أي مُتَقَدِّمُوهم، ومنه السُّلْفُ في معنى السَّلَم، إنما هو من التَّقَدُّمَةِ.

قال يعقوب^(٤): قال الأصمعي: والإِسْفِنْطُ^(٥) بكسر الفاء وفتحها اسمٌ من أسمائها، وهو رُومي أُعْرِبَ^(٦)، وليس بالحَمَرِ إنما هو عصير العِنَبِ قبل أن

(١) في الزاهر ٢/ ٢٤: «حان» والمثبت من نسختي المختصر، والألفاظ ٢٦٩، وهي حانة

الحَمَار، انظر: تاج العروس (חנו).

(٢) أي: ملئت له. لسان العرب (روح).

(٣) في د: «المأذية» والمثبت من ف.

(٤) الألفاظ ٢٦٧، ٢٦٨.

(٥) ويقال: الإسفند، بكسر الفاء وفتحها، وبالصاد أيضًا. المعرب ٦٦.

(٦) جاء في لسان العرب (عرب): تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عَرَبْتُهُ العَرَبُ، وَأَعَرَبْتُهُ أَيْضًا.

يَصِيرُ خَمْرًا، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْإِسْفِنْطَ الرَّسَاطُونَ^(١)، يُطَبِّخُ الْعَصِيرُ وَيُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ^(٢) ثُمَّ يُعْتَقُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ^(٣): قَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ^(٤): الْإِسْفِنْطُ بَفَتْحِ الْفَاءِ، قَالَ: وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ أَحْيَانًا وَيَذْمُونَهَا.

قَالَ يَعْقُوبُ^(٥): وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقِنْدِيدُ مِثْلُ الْإِسْفِنْطِ^(٦).

قَالَ^(٧): وَالْمُزَّةُ فِي طَعْمِهَا، يُقَالُ: مُزَّةٌ وَمَزَّةٌ. وَقَالَ غَيْرُ يَعْقُوبَ: (٩٦/ظ) إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُزَّةٌ لِفَضْلِهَا عَلَى سَائِرِ الْأَشْرِبَةِ، وَالْمِزُّ الْفَضْلُ، وَيُقَالُ: هَذَا الشَّرَابُ أَمَزُّ مِنْ هَذَا، أَيُّ: هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَيُقَالُ: شَيْءٌ مِزٌّ وَمَزِيٌّ إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ، وَلَا يُرَادُ بِالْمُزَّةِ^(٨) الْحُمُوضَةُ فِي طَعْمِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ عَيْبٌ، وَيُقَالُ لِلْمُزَّةِ فِي

(١) فِي الْأَلْفَاظِ ٢٦٨: «الرَّسَاطُونَ» وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ إِحْدَى نَسَخِ الْكِتَابِ عَنِ الْبَطْلِيِّسِيِّ: «وَيُقَالُ الرَّسَاطُونَ، بِالسَّيْنِ، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَأُبْدِلَتِ السَّيْنُ صَادًا مِنْ أَجْلِهِ». قُلْتُ: وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٢٦/١٢: «أَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونُ الْخَمْرَ: الرَّسَاطُونَ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَأَرَاهَا رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ مَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ السَّيْنَ شَيْنًا، فَيَقُولُ: الرَّسَاطُونَ». وَانْظُرْ: الْمَرْبَ ٦٦، ٢٠٥.

(٢) هِيَ التَّوَابِلُ وَنَوَافِحُ الطَّيِّبِ، الْوَاحِدُ: فُوهٌ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (فُوه).

(٣) اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وَقِيلَ اسْمُهُ زَبَّانٌ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ، وَكَانَ وَاسِعَ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَلُغَاتِهَا وَغَرِيبِهَا، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْقُرَّاءِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤ هـ. تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٣٥.

(٤) اسْمُهُ غَالِبُ بْنُ الْحَارِثِ، كَانَ فِي زَمَنِ الْمُهَدِيِّ. انْظُرْ: نَقْدُ الشَّعْرِ ١٧٢، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣٣١/١٠.

(٥) الْأَلْفَاظُ ٢٦٨.

(٦) بَعْدَهُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٦٨ مَا يَفِيدُ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ الْإِسْفِنْطَ فِي هَذَا الْكَلَامِ بِكَسْرِ الْفَاءِ.

(٧) أَيُّ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٦٨.

(٨) فِي د: «بِالْمُوزَةِ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

الطَّعْمِ خَلَّةٌ^(١).

قال يعقوب^(٢): قال الأصمعي: الْمُضْطَّار التي فيها حَلَاوَةٌ.

قال الزجاجي: هذا آخِرُ القولِ فيما ذَكَرَهُ مِنْ شَرْحِ ما أَتَى بِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ ونُعُوتِهَا. ولها أَيْضًا نُعُوتٌ أُخَرُ وَأَسْمَاءٌ لَمْ يَأْتِ بِهَا قَدْ ذَكَرَهَا الْعُلَمَاءُ، فَمِنْهَا: المَاتِع، والصَّرْف، والوَرْدَة، والكَلْفَاء، والسَّلْسَل، والسَّلْسَال، والنَّاقِس، والمُزَّاء، والظَّلَاء، والعَاتِق، والعَتِيق، والرَّسَاطُون، والجَدَرِيَّة، والبِتْع، والمَقْدِي، والمِزْر، والسُّكْرَكَة، وقيل السُّقْرَقَع، كذلك^(٣) حكاها الخليل، والمُصَفَّق، والمُعَرَق^(٤)، والمُعَرَّقَة^(٥)، والجِعة، والباذِق.

فأما المَاتِع فالتِي اشتدت حُمَرُهَا. قال ابن السكيت^(٦): كُلُّ شَرَابٍ اشْتَدَّتْ حُمَرُتُهُ فَهُوَ مَاتِعٌ.

والسَّلْسَلُ والسَّلْسَالُ ما سَهَلَ مَدْخَلُهُ فِي الحَلْقِ، قال أبو كَبِيرٍ^(٧):

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

والجَدَرِيَّةُ منسوبة إلى قرية يقال لها جَدَرٌ^(٨)، بمنزلة العائِيَّة، ولو تَبَعَ

(١) في الألفاظ ٢٦٨: الحَلَّة: الحَامِصَة.

(٢) الألفاظ ٢٦٩.

(٣) في د: «هكذا» والمثبت من ف.

(٤) فوق الكلمة: «صح» في ف.

(٥) فوق الكلمة: «صح» في ف.

(٦) الألفاظ ٢٦٩، وإصلاح المنطق ٢٧٩.

(٧) البيت في شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩، وفيه أن أبا كبير اسمه عامر بن الحُلَيْس، أحد بني سعد بن هذيل، ثم أحد بني جُرَيْب.

(٨) هي قرية بالشام من عمل حمص. معجم ما استعجم ٣٧١.

مُتَّبِعٌ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَمَنْثُورٌ كَلَامُ الْعَرَبِ مِنْ نَسَبٍ^(١) الْحَمَرُ إِلَى الْأَمَكَةِ الَّتِي تُتَّخَذُ فِيهَا لَكُثْرُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْعُلَمَاءَ ذَكَرُوا مِنْ ذَلِكَ مَا كَثُرَ تَرَدُّدُهُ فِي كَلَامِهِمْ فَحَكِيئَاهُ لِذَلِكَ.

وَأَمَّا الصَّرْفُ فَالْحَمَرَاءُ، يُقَالُ: هِيَ صِرْفٌ: إِذَا اشْتَدَّتْ حُمَرُتُهَا، وَالصَّرْفُ (٩٧/و) صَبَغٌ أَحْمَرٌ شُبِّهَتْ بِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) يَصِفُ قَرَسًا:

كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلِفَةٌ^(٣) وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلٌّ^(٤) بِهِ الْأَدِيمُ^(٥)

وَالصَّرْفُ أَيْضًا الَّتِي لَمْ تُمَزَّجْ، وَيُقَالُ: صَرَّفَ الْكَأْسَ أَيَّ لَا تَمَزُّجَهَا. وَالْوَرْدَةُ: الْحَمَرَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٦):

(١) يُقَالُ: نَسَبَهُ يُنْسَبُ بِالضَّمِّ نَسَبًا بَفَتْحٍ فَسَكُون. تَاجُ الْعُرُوسِ (نَسَب).
(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٣٣، وَشَرَحَ الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٤ لِلْكَلْحَبَةِ الْعُرْنِيَّةِ. وَجَاءَ فِي الْكَامِلِ ٣، ٤ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ: «الْكَلْحَبَةُ لِقَبِّهِ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةٌ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَرِينِ بْنِ يَرْبُوعَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ «عَرِينِي» وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ: «عَرِينِي» وَلَا يَذَرِي، وَعُرَيْنَةُ مِنَ الْيَمَنِ». وَرَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٠ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: «لَمْ يَكُنِ الْكَلْحَبَةُ مِنْ عُرَيْنَةَ... وَالْكَلْحَبَةُ رَجُلٌ عَرِينِي». وَنُسِبَ الْبَيْتُ أَيْضًا فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٤٠، وَشَرَحَ الْمَفْضَلِيَّاتِ ٤٣، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٦، وَاللَّالِي ١٢١ لِسُلَيْمَةَ بْنِ الْخُرْشُبِ، وَنُسِبَ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (حَلْف) لِحَالِدِ بْنِ الصَّقْعَبِ. وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (صَرَف) أَنَّهُ لَا بَيْنَ كَلْحَبَةِ الْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ لِسُلَيْمَةَ بْنِ خُرْشُبِ الْأَنْمَارِيِّ، وَفِيهِ: قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَهْيَرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَلْحَبَةُ أُمُّهُ، فَهُوَ ابْنُ كَلْحَبَةٍ... وَيُقَالُ لَهُ: الْكَلْحَبَةُ، وَهُوَ لِقَبِّ لَهُ.

(٣) جَاءَ فِي الْجُمُهرَةِ ٢/٣٥٦: يَعْنِي قَرَسًا لَوْ هِيَ غَيْرُ مُشْكِلٍ عَلَى مَنْ رَأَاهُ فَلَا يُخْلَفُ عَلَيْهِ.
(٤) أَيُّ صَبَغَ بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ.
انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (عَلَّل).

(٥) هُوَ الْجُلْدُ الْمَدْبُوعُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (أَدَم).

(٦) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٤/١٢١، وَلَأَبِي الْأَقْرَعِ عَبْدِ اللَّهِ =

كُمَيْتٌ إِذَا شُجِّتٌ^(١) وَفِي الْكَأْسِ وَرَدَةٌ
لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبٌ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَزَاجَ^(٢) يُكَدِّرُهَا فَيَجْعَلُ فِي لَوْنِهَا شَوْبًا مِنْ كَلَفٍ^(٣)، وَأَنَّهَا قَبْلَ
الْمَزْجِ شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ.

وَالْكَلْفَاءُ الَّتِي تَضْرِبُ حُمْرَتَهَا إِلَى السَّوَادِ لَشِدَّتِهَا.
وَالنَّاقِيسُ الَّتِي قَدْ حَمَضَتْ^(٤)، قَالَ الْجَعْدِيُّ^(٥):

لَا نَاقِيسٌ وَلَا هَزْمٌ

وَالْعَاتِقُ الْقَدِيمَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَتَقْتُ فِيهِ عَاتِقٌ، خَرَجْتُ عَلَى لَفْظِ قَاعِدٍ
فِي الْمُؤَنَّثِ، كَمَا قِيلَ: جَمَلٌ ضَامِرٌ، وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ، وَرَجُلٌ عَاشِقٌ، وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لُغَةٍ مَنْ يُذَكِّرُ الْحَمَرَ، وَهِيَ لُغَةٌ، أَنْشَدَ الْفَرَاءُ^(٦):

= ابْنُ الْحَجَّاجِ الْمَازِنِيُّ الثَّعْلَبِيُّ الْغُطْفَانِيُّ فِي الْأَغَانِي ٦٥/٧، وَلِلْأَقْبِشْرِ الْمَغِيرَةِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ فِي الْأَغَانِي ٢٧٠/١١، وَلِلْأَقْبِيلِ الْقَيْنِيِّ فِي الْمَحَبِّ وَالْمَحْجُوبِ ١٥٣/٤،
وَكُلُّهُمْ شُعْرَاءُ إِسْلَامِيُونَ.

(١) فِي الْأَغَانِي ٢٧٠/١١: «فُضِّتْ».

(٢) هُوَ مَا يُمَزَّجُ بِهِ الشَّرَابُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (مَزْج).

(٣) سِيَائِي بَيَانُ مَعْنَاهُ فِي بَيَانِ مَعْنَى الْكَلْفَاءِ.

(٤) فَوْقَ الْمِيمِ فَتْحَةٌ وَضَمَّةٌ فِي ف، وَفِي الْقَامُوسِ (حَمَضَ): حَمَضَ كَكَّرَمَ وَجَعَلَ وَفَرَحَ.

(٥) دِيوَانُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ١٦٠. وَهُوَ بَعْضُ بَيْتِ تَمَامِهِ:

جَوْنٍ كَجَوَزِ الْحَمَارِ جَرْدَةٌ الْحَرَّاسُ لَا نَاقِيسٍ وَلَا هَزْمٍ

مِنْ قَصِيدَةِ مَجْرُورَةِ الْقَافِيَةِ أَوَّلُهَا:

هَلْ بِالْدِّيَارِ الْغَدَاةُ مِنْ صَمَمٍ أَمْ هَلْ بِرَبْعِ الْأَيْسِ مِنْ قِدَمٍ

غَيْرَ أَنَّهُ مُضْبُوطٌ فِي النُّسخَتَيْنِ هُنَا بِالرَّفْعِ. وَانْظُرْ: الْأَلْفَاظُ ٢٦٩، وَتَخْرِيجُ الْبَيْتِ فِي
الدِّيَوَانِ.

(٦) الْبَيْتُ لِذِي الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٢١٣.

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا يَفْعَلُ الْخَمْرُ

قال: هكذا أنشدته بالياء على تذكير الخمر.

والعتيق أيضًا القديمة، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون بمعنى فاعِل، بمنزلة العاتق.

والثاني: أن يكون بمعنى مُعْتَقَّةٍ، مَفْعُولَةٍ، فجاءت بغير هاء، كما قيل: كَفَّ خَضِيبٌ، وَعَيْنٌ كَحِيلٌ، وَلِحْيَةٌ دِهَيْنٌ، وسائر ذلك مِمَّا يَجِيءُ مِنْ فَعِيلٍ بتأويل مَفْعُولٍ بغير هاء.

والثالث: أن تكون بهذا التأويل مِنْ لُغَةٍ مِّنْ يُدَكِّرُهَا، وقد قيل جميعُ هذه الأقوال في بيت الأعشى^(١):

وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْـ فَنَطٍ مَمْرُوجَةٍ^(٢) بِمَاءٍ زُلَالٍ

(٩٧/ظ) وَالرَّسَاطُونُ لَيْسَتْ بَعْرِيَّةً، وَإِنَّمَا هِيَ مُعْرَبَةٌ^(٣) بِمَنْزِلَةِ الْإِسْفِنَطِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِّمَّا يُجْعَلُ فِيهِ أَفَاوِيهِ^(٤) وَيُعْتَقُّ.

وَالطَّلَاءُ مَا طُبِخَ مِنْهَا حَتَّى ذَهَبَ ثَلَاثُ فَتُخُنَ، مُشَبَّهٌ بِطَّلَاءِ الْإِبِلِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الطَّلَاءُ الْخَمْرُ مَطْبُوخَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْبُوخَةٍ، وَيَذْهَبُ

(١) ديوانه ١٦٤، وهو في تفسير الطبري ٥٤٥/٤، والمخصص ١٩/١٧.

(٢) في د، المخصص: «ممروجة» والضبط المثبت من ف وفوقه «صح»، الديوان، تفسير الطبري.

(٣) الضبط المثبت من د، ف، وسبق التعليق عليه ص ٢٣٧.

(٤) سبق بيان معناها ص ٣٢٦ في الهامش رقم ٢.

بِالطَّلَاءِ إِلَى لَوْنِهَا وَتُخَنِّ قَوَامِهَا، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ^(١):

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءُ كَمَا الذُّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ^(٢)

وقيل: الْمَقْدِيُّ^(٣) شَرَابٌ كَانَتْ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ تَتَّخِذُهُ.

وَالْمِزْرُ وَالسُّكْرَكَةُ^(٤) مِنَ الذُّرَّةِ، وَهُوَ شَرَابُ الْحَبَشَةِ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٥): «السُّقْرَقُ^(٦) شَرَابٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ،

(١) الْبَيْتُ لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٦٢، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، وَنُسِبَ الْبَيْتُ لَهُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ١٣٩، وَرِسَالَةُ الْغَفَرَانِ ٥١٣، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣٣١/٥. وَجَاءَ فِي رِسَالَةِ الْغَفَرَانِ: «وَهَذَا الْبَيْتُ يُرَوَّى نَاقِصًا ... وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، وَرَبَّمَا وَجَدَ فِي النُّسخَةِ مِنْ دِيَوَانِهِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ النُّسخِ، وَالَّذِي أَذْهَبَ إِلَيْهِ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ قِيلَ فِي الْإِسْلَامِ عِنْدَ مَا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ». وَجَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (طَلِي): «قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ لِلْمَنْذَرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ:

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءُ كَمَا الذُّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

هَكَذَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِنْشَادِ، وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ، وَهُوَ لَا يَسْتَقِيمُ فِي الْوِزْنِ، وَوَقَعَ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ: «وَقَالُوا هِيَ الْخَمْرُ» وَلَيْسَ بِمَشْهُورٍ، وَوَقَعَ فِي الْمَحْكَمِ: «هِيَ الْخَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَاءِ» قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ضَرَبَهُ مَثَلًا، أَيُّ: تُظْهِرُ لِيَ الْإِكْرَامِ وَأَنْتَ تَرِيدُ قَتْلِي كَمَا أَنَّ الذُّئْبَ وَإِنْ كَانَتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ، وَكَذَلِكَ الْخَمْرُ وَإِنْ سَمِيَتْ طَلَاءً وَحَسَنَ اسْمُهَا فَإِنْ عَمِلَهَا قَبِيحٌ». وَانْظُرْ: الصَّحَاحُ (طَلَا). وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانِ:

هِيَ الْخَمْرُ بِالْهَزْلِ تُكْنَى الطَّلَاءُ كَمَا الذُّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

(٢) فِي د: «جَعْدَةُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف، وَالتَّاءُ فِيهَا غَيْرُ مَضْبُوطَةٍ، وَضَبَطْتُ بِالْكَسْرِ فِي رِسَالَةِ الْغَفَرَانِ، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ، وَتَاجِ الْعُرُوسِ، غَيْرَ أَنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ.

(٣) الضَّبْطُ الْمُثَبَّتُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مِنْ د، ف. وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (قَدَد): أَنَّهَا نِسْبَةٌ لِمَقْدَدٍ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْأُرْدَنِ ... وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَخْفِيفِ دَالِهَا وَذِكْرِهَا فِي مَقْدَدٍ.

(٤) الضَّبْطُ الْمُثَبَّتُ مِنْ ف، وَكَذَا قِيْدُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. انْظُرْ: تَاجِ الْعُرُوسِ (سَكْرَك).

(٥) الْعَيْنُ ٣٤٨/٢.

(٦) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (سَقْرَقَ): هُوَ تَعْرِيبُ السُّكْرَكَةِ سَاكِنَةَ الرِّاءِ.

قال: وقد لهجُوا بهذه الكلمة وليست من كلام العرب، والدليل على ذلك أنه ليس في كلام العرب كلمةٌ خماسيةٌ صَدْرُها مضمومٌ وَعَجْزُها مفتوحٌ إلا ما جاء من البناء المُرْخَم، نحو: الذَّرْخَرَحَة^(١) والحَبْعِنَة^(٢).

قال الزجاجي: وأنا أَحْسِبُ هذا من كلام الليث^(٣) وليس من كلام الخليل؛ لأن الذَّرْخَرَحَ ليس بمُرْخَم؛ لأنه لا يُمكنُ تقديرُ الألفِ فيه، ولا يَبْعُدُ أن يكون السُّقْرَقَع وإن لم يكن عربياً فهو مُعَرَّبٌ^(٤) مُخَرَّجٌ^(٥) إلى ألفاظ العرب.

والمُعَرَّقُ: الممزوج الذي قَلَّ مَرْجُه، وكذلك المُعَرَّقة^(٦)، قال ابن هَرَمَة^(٧):

(١) جاء في لسان العرب (ذرح): الذَّرْخَرَحَةُ: دُويبةٌ أَعْظَمُ مِنَ الذَّبَابِ شَيْئاً، مُجَزَّعٌ مُبْرَقَشٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَصُفْرَةٍ، لَهَا جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِهِمَا. وَهِيَ أَيْضاً سَمٌّ قَاتِلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا كَسْرَ حَدِّ سَمِّهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَّهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ.

(٢) الضبط بكسر الثاء من ف، وقيد في تاج العروس (خبعتن) كَقَدْعَمِلَ، غير أن مفهوم الكلام هنا أن الثاء تُفْتَح. ومعناه الرَّجُلُ الصَّخْمُ الشَّدِيدُ، والأسد. تاج العروس (خبعتن).

(٣) هو الليث بن المظفر، أو الليث بن نصر بن سيار اللغوي النحوي صاحب الخليل، أخذ عنه النحو واللغة، وأملى عليه ترتيب كتاب العين، ويقال إن الخلل الواقع فيه من جهته. ترجمته في إنباه الرواة ٤٢/٣، وبغية الوعاة ٢٧٠/٢ ووقع فيه: ابن يسار، وهو خطأ.

(٤) الضبط من د، ف.

(٥) في ف: «مُخَرَّجٌ» والمثبت من د.

(٦) الضبط من د، ف. وسبق في ص ٣٢٧ ضَبَطُها: «مُعَرَّقة» وهما وجهان في الكلمة، من قولهم: أَعَرَقْتُ الكَأْسَ وَعَرَقْتُهَا إِذَا أَقَلَّتْ مَاءُهَا. انظر: لسان العرب (عرق).

(٧) البيت منسوب له في خزانة الأدب ١٠٥/٣، ٢٢٨/٩، ٢٢٩، ولسان العرب (سبأ)، وجاء قبله فيهما:

خَوْدٌ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَفَدَتِهَا إِذَا يَلَاقِي الْعِيُونَ مَهْدُوَهَا =

كَأَسَا بِفِيهَا صَهْبَاءَ مُعْرِقَةً يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوهَا^(١)
وَالْمُصَفَّقُ: الْمُرَوَّقُ، خَرَجَ بِلَفْظِ التَّذْكِيرِ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الشَّرْحِ.
وَالْحِجَّةُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ.

وَأَمَّا الْبَازِقُ^(٢) فَاسْمٌ لِلشَّرَابِ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٣)، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ وَكَلَامِ
الْفَصَحَاءِ.

(٩٨/و) قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٤): فِي اسْتِقَاقِ السُّلْطَانِ قَوْلَانِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ سَمِي سُلْطَانًا لَتَسْلُطَهُ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ سَمِي سُلْطَانًا لِأَنَّهُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ
الْفَرَاءُ^(٥): السُّلْطَانُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُجَّةُ.

قَالَ^(٦): وَالسُّلْطَانُ يَذْكَرُ وَيُؤْنِثُ، فَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ،
وَمَنْ أُنْثَتْ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْحُجَّةِ^(٧).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ^(٨): مَنْ ذَكَرَ السُّلْطَانُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى

= وَفِي اللِّسَانِ: «تَلَاهَا» مَكَانَ: «يَلَاقِي».

(١) جَاءَ فِي الْخَزَانَةِ: أَيُّ أَنَّهَا مِنْ جُودَتِهَا يَغْلُو اشْتِرَاؤُهَا.

(٢) الضَّبْطُ بِكَسْرِ الدَّالِ مِنْ د، ف، وَفِيهَا الْفَتْحُ أَيْضًا. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (بَذَقَ).

(٣) جَاءَ فِي الْمَعَرَّبِ ١٢٩ أَنْ هَذَا اللَّفْظُ فَارْسِيٌّ.

(٤) انْظُرْ: الْمَذْكَرَ وَالْمُؤْنِثَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١/٤١٠-٤١٢.

(٥) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢/٣٦٠، وَرَوَى الْفَرَاءُ بَسْنَدَهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: كُلُّ تَسْبِيحٍ فِي

الْقُرْآنِ فَهُوَ صَلَاةٌ، وَكُلُّ سُلْطَانٍ حُجَّةٌ. مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢/١٢٥.

(٦) أَيُّ: ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، انْظُرْ: الزَّاهِرُ ٢/٢٦.

(٧) قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنِثِ ٧٤: وَالتَّأْنِيثُ عِنْدَ الْفَصَحَاءِ أَكْثَرُ.

(٨) الْمَذْكَرَ وَالْمُؤْنِثَ لَهُ ١٠٢، ١٠٣.

معنى الواحد، وَمَنْ أَتَتْهُ ذَهَبَ إِلَى الْجَمْعِ، وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ سَلِيْطٌ، وَجَمْعُهُ سُلْطَانٌ، مَثَلُ: رَغِيْفٌ وَرُغْفَانٌ، وَبَعِيْرٌ وَبُعْرَانٌ، وَقَمِيْصٌ وَقُمُصَانٌ، وَلَمْ يَقُلْ هَذَا غَيْرُهُ.

قولهم: «فَلَانٌ يَرْتَعُ»: معناه هُوَ مُخْصِبٌ لَا يَعْدَمُ شَيْئًا يَرِيدُهُ^(١).

قال أبو عبيدة^(٢): معنى يَرْتَعُ: يَلْهُو، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا خَدًّا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾^(٣) معناه: يَلْهُو وَيَنْعَم.

وقال غير أبي عبيدة: معنى: ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ يَسْعَى وَيَنْبَسِطُ. وقال الفراء^(٤): ﴿يَرْتَعُ﴾ مِنَ الْقَيْدِ وَالرَّتْعَةِ^(٥)، وَالْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ^(٦) مَثَلٌ فِي الْخُصْبِ.

وقال بعضهم: معنى قول العرب: فلان يرتع: يأكل، واحتج بقوله^(٧):

(١) في لسان العرب (رتع): أي أنه في شيء كثير لا يُمنَع منه، فهو مُخْصِبٌ.

(٢) مجاز القرآن ١/ ٣٠٣.

(٣) يوسف: ١٢.

(٤) معاني القرآن ٢/ ٣٨.

(٥) الضبط بتسكين التاء من ف، وكذا ضُبط في معاني القرآن ٢/ ٣٨، غير أن في لسان العرب (رتع) عن أبي طالب قال: «سماعي من أبي عن الفراء: والرَّتْعَةُ، مُثَقِّلٌ، قال: وهما لغتان بفتح التاء وسكونها». والرَّتْعَةُ: الاتساع في الخُصْبِ.

(٦) أول من قاله عمرو بن الصَّعْق بن خُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب، وكانت قبيلة شاكِرٍ مِنْ هَمْدَانَ قَدْ أَسْرَوْهُ فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ، وَكَانُوا أَسْرَوْهُ وَهُوَ نَحِيفٌ، فَهَرَبَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى أَهْلِهِ قَالُوا لَهُ: أَيُّ عَمْرُو، خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا وَأَنْتَ نَحِيفٌ وَجِئْتَنَا وَأَنْتَ بَادِنٌ، فَقَالَ: الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. انظر: أمثال العرب ١٤٠، ١٤١، والزاهر ٢/ ٢٧، وفصل المقال ٥٤، ٥٥.

(٧) القائل هو سويد بن أبي كاهل الشكري، وهو من المعمرين أدرك الجاهلية والإسلام (الشعر والشعراء ٤٢١)، والبيت له في المفضليات ١٩٨، وشرح المفضليات ٤٠٢، والشعر والشعراء ٤٢١، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٨٠، وخزانة الأدب ٧/ ٥٥٤، وغيره.

وَإِذَا يَخْلُو^(١) لَهُ لَحْمِي رَتَعُ

معناه: أَكَلَهُ.

وقرأ بعضهم^(٢): «نُرْتَعُ» بضم النون وكسر التاء على معنى نُرْتَعُ إِبْلَنَا.
وقال أبو عبيدة^(٣): قرأ بعضهم^(٤): «أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا تَرْتَعُ^(٥)» بفتح التاءين
جميعاً على معنى تَرْتَعُ إِبْلَنَا.
وقرأ المدنيون: ﴿نُرْتَعُ وَنَلْعَبُ﴾^(٦)، بكسر العين في نُرْتَعُ، وهو نَفْتَعِلُ من
الرَّعْيِ.

= منسوب في الزاهر ٢٨/٢، وتهذيب اللغة ٢٦٩/٢، ولسان العرب (رتع).
وصدر البيت في الزاهر، وتهذيب اللغة، واللسان:
وَحَيِّبَ لِي إِذَا لَا قَيْتُهُ
وصدره في بقية المصادر:

وَيُحَيِّبُنِي إِذَا لَا قَيْتُهُ

(١) في ف: «يجلو» وتحت الحاء علامة إهمال، والمثبت من د، وكل مصادر التخريج.
(٢) قرأ بها مجاهد وقتادة وابن محيصن. البحر المحيط ٢٨٥/٥، وإتحاف فضلاء البشر
١٤٢/٢.

(٣) مجاز القرآن ١/٣٠٣.

(٤) ذكره القرطبي في تفسيره ١٣٩/٩ عن قتادة.

(٥) تصحف في مجاز القرآن إلى: «يرتع».

(٦) كذا في النسختين. وقراءة أهل المدينة: ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ بالياء وكسر العين، وهي
قراءة نافع وأبي جعفر المدنيين. انظر: السبعة في القراءات ٣٤٥، والنشر ٢٩٣/٢،
وإتحاف فضلاء البشر ١٤١/٢، وتفسير الطبري ٢٤/١٣، ٢٥، وتفسير القرطبي
١٣٩/٩. وجاء في زاد المسير ١٨٧/٤ «أن نافعاً قرأ: نُرْتَعُ، بكسر العين من غير بلوغ
إلى الياء» وهو خطأ أيضاً. أما من قرأ: ﴿نُرْتَعُ وَنَلْعَبُ﴾ فهو ابن كثير. انظر:
السبعة ٣٤٥، والنشر ٢٩٣/٢. وقد أبقى على ما جاء في نسختي المختصر بلا
تغيير لترتب الكلام عليه. وجاء الكلام في الزاهر ٢٨/٢ على الصواب.

قال الزجاجي: وقال غيره^(١): تَرْتَع بكسر العين (٩٨/ظ) أي تَتَحَارَسُ وَيَرَعَى بعضنا بعضاً، أي يَحْفَظُهُ.

وهذه الأوجه التي حكاها في هذا الحرف عن العلماء صحيحة كلها، وليس فيها شيء يدل على ما قاله: إن معنى قولهم: فلانٌ يَرْتَعُ، هو مُخْصَبٌ لا يَعدَم شيئاً يريد، بل هي كلها بخلاف ما قاله، وإذا تدبرتها بان لك أنه ليس شيء منها في معنى ما قاله.

رجع إلى قول ابن الأنباري:

قولهم: «بفلانٍ نَظْرَةٌ»: قال: معناه إصابة من الشيطان، وفي الحديث أن النبي ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فرأى عندها جاريةً بها سَفْعَةٌ^(٢) فقال: «إنَّ بها نَظْرَةً فاستَرَقُوا لها»^(٣).

وقال بعض أهل اللغة: النَّظْرَةُ الرَّدَّةُ والقُبْحُ، يقال: بفلانٍ نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ إذا كان قبيحاً.

والسَّفْعَةُ بمنزلة النَّظْرَةِ، ويقال: النَّظْرَةُ العَيْبُ.

قولهم: «شَيْخٌ فانٍ»: معناه قد نَفَدَ عُمُرُهُ، والفناء عند العرب نَفَادُ الشَّيْءِ، والفناء عند قوم^(٤) الهَرَمُ.

قال الزجاجي: هما سواء؛ لأن من هَرِمَ فقد نَفَدَ عُمُرُهُ وبَقِيَ منه اليسير، والعرب تقول لِمَا بَقِيَ منه اليسير: قد فَنِيَ ونَفَدَ، مجازاً.

(١) هو ابن قتيبة، كما نُسِبَ له في زاد المسير ١٨٧/٤.

(٢) أي: مَسُّ من الشيطان. الصحاح (سفع).

(٣) أخرجه البخاري ١٧١/٧، ومسلم ١٨/٧.

(٤) هو المفضل بن سلمة في الفاخر ١٩٩.

قولهم: «قد رَزَحَ فلانٌ»: معناه ضَعُفَ وَذَهَبَ ما في يده، من قولهم: رَزَحَتْ إِبِلُ بني فلانٍ وَكِلَابُهُمْ، إِذَا ضَعُفَتْ وَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ، وقال قوم: أُخِذَ رَزَحٌ مِنَ الْمَرْزُوحِ، وَهُوَ الْمُطْمئنُّ مِنَ الْأَرْضِ، فيقال لِلرَّجُلِ إِذَا ضَعُفَ: قد رَزَحَ، عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ، أَي لَزِمَ الْمُطْمئنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَضَعُفَ عَنِ الارتفاع إِلَى ما علا منها.

قولهم: «قد صَمَمَ فلانٌ عَلَى كذا وكذا» (٩٩/و): معناه مضى عَلَى رأيه فِيهِ وَأَنْفَذَ إِرَادَتَهُ.

قولهم: «قد تَحَرَّجَ فلانٌ مِنْ كذا وكذا»: أَي: تَدَيَّنَ وَضَيَّقَ عَلَى نَفْسِهِ، وَالحَرَجُ الضَّيْقُ.

[و] (١) يقال قد تَحَوَّبَ الرَّجُلُ بِمعْنَى تَحَرَّجَ، وَالحَوْبُ الإِثْمُ الْعَظِيمُ، وَالحَوْبُ الْمَصْدَرُ.

قال الفراء (٢): الحائِبُ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ: الْقَاتِلُ.

قولهم: «قد فَتَّ فِي عَضْدِهِ»: معناه كَسَرَ مِنْ قُوَّتِهِ، وَالفَتْ: الكَسْرُ، وَ«فِي» بِمعْنَى «مِنْ». وقال قوم: فَتَّ فِي عَضْدِهِ: فَتَّ الْخِذْلَانُ فِي أَعْوَانِهِ؛ لِأَنَّ الْعَضْدَ الْأَعْوَانَ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْداً﴾ (٣) معناه: أَعْوَانًا، وَيُقَالُ: فَتَّ فِي عَضْدِهِ: كَسَرَ مِنْ أَعْوَانِهِ، أَي كَسَرَ مِنْ نِيَّاتِهِمْ (٤) وَفَرَّقَهُمْ عَنْهُ.

(١) الواو ليست في د، ومثبتة من ف.

(٢) معاني القرآن ١/٢٥٣.

(٣) الكهف: ٥١.

(٤) في د، ف: «نِيَّاتِهِمْ» والمثبت من الزاهر ٢/٣٣، الفاخر ٢١٧، وفي القاموس المحيط (عضد): أَي كسر من نِيَّاتِ أَعْوَانِهِ.

قولهم: «رَجُلٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ»: الظَّلُوم الذي يأخذ ما ليس له، ويضع الأشياء^(١) غيرَ مواضعها. والغَشُوم الذي يَخْبِطُ الناسَ ويأخذ كلَّ ما قَدَرَ عليه، وأصله مِنْ غَشِمَ الحَاطِبِ، وهو أن يَخْتَبِطَ لِيلاً فَيَقْتَطِعَ^(٢) كلَّ ما قَدَرَ عليه بلا نَظَرٍ ولا فِكْرٍ.

قولهم: «قد حَدَسْتُ في الأمرِ»: قال الفراء^(٣): حَدَسْتُ أَحَدِسُ وَعَكَلْتُ أَعْكِلُ إذا قَلَّتْ في الشيءِ برأيك.

وقال غيره^(٤): الحَدَسُ: الظَّنُّ^(٥).

ويقال في غير هذا^(٦): حَدَسْتُ الرَّجُلَ إذا صَرَعْتَهُ.

قولهم: «الزَّمْ هذا النَّمَطَ»: النمط: المذهب والفن والطريق. والنمط: النوع من الأنواع والضَرْب من الضروب.

قولهم: «قد تَجَشَّسْتُ كذا وكذا»: معناه فَعَلْتُهُ على كُرِهِ^(٧) وَمَشَقَّةٍ.

(٩٩/ظ) «الرُّعَافُ»: هو الدم [السَّائِقُ]^(٨) السائل، يقال: قد رَعَفَ الرَّجُلُ أصحابَه إذا سَبَّهَم في السَّير، وقد جاء رَاعِفًا، أي سَابِقًا.

(١) بعده في الزاهر ٣٣/٢: «في» والمثبت صحيح؛ يقال: وَضَعَ الشيءَ مَوْضِعَهُ. انظر: أساس البلاغة (وضع).

(٢) في د: «فيقطع» والمثبت من ف.

(٣) الفاخر ٢٤١.

(٤) هو المفضل في الفاخر ٢٤١.

(٥) في د: «النظر» والمثبت من ف.

(٦) معزوف في الزاهر ٣٣/٢، ٣٤ للفراء.

(٧) الضبط بضم الكاف من د، وهو المشقة، أما الكَرَهُ بفتح الكاف فهو الإكراه. مختار الصحاح (كره).

(٨) ليس في د، ومثبت من ف.

قولهم: «قد شَرِبَ عَلَى الْحَسْفِ»: معناه على غير [أَكَلٍ] ^(١)، يقال: بات القوم على الحَسْفِ إذا ^(٢) باتوا جِياعًا ليس لهم ما يَتَقَوَّوْهُ، وبات ^(٣) الدابة على الحَسْفِ إذا بات ^(٤) على غير علفٍ. وأنشد ^(٥):

بِتْنَا عَلَى الْحَسْفِ لَا رِسْلَ نُقَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا

والرَّسْلُ: اللَّبَنُ. نُقَاتُ بِهِ: مِنَ الْقَوْتِ. وقوله: حتى جعلنا حِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا، يقول: حتى شَدَدْنَا النُّوقَ بِالْحِبَالِ لِتُدْرَّ عَلَيْنَا فَتَنْقَوْتَ لَبْنَهَا.

وَالْحَسْفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْهَوَانِ وَالذُّلِّ.

قولهم: «قد رَقَصَ»: معنى الرَّقْصِ فِي اللُّغَةِ الارتفاع والانخفاض، ويقال: قد أَرَقَصَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ، إِذَا كَانُوا يَرْتَفِعُونَ وَيَنْخَفِضُونَ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [الزَّبِيرِ] ^(٦): «وَلَا رَقَصُوا خِلَالَكُمْ» بِالْقَافِ وَالصَّادِ، معناه: ارْتَفَعُوا وَانْخَفَضُوا، وَقَرَأَ الْعَامَّةُ: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ ^(٧) معناه: أَسْرَعُوا، يُقَالُ: أَوْضَعَ الرَّكَّابُ يُوَضِعُ إِضَاعًا فَهُوَ مُوَضِعٌ، وَوَضَعَتْ رَاحِلَتُهُ تَضَعُ إِذَا أَسْرَعَتْ، هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: وَضَعَ الرَّكَّابُ يَضَعُ فَهُوَ وَاضِعٌ إِذَا أَسْرَعَ.

(١) في د، ف: «أَصْلُ» والمثبت من الزاهر ٣٥ / ٢، الفاخر ٢٧٣.

(٢) في ف: «أَي» والمثبت من د، الزاهر ٣٥ / ٢.

(٣) في د: «بَاتَتْ» والمثبت من ف، الزاهر ٣٥ / ٢. جاء في لسان العرب (دب): غَلَبَ هَذَا الْأَسْمَ (يعني الدابة) عَلَى مَا يُرَكَّبُ مِنَ الدَوَابِّ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكِرِ وَالْمُوْنِثِ، وَذَكَرَ عَنْ رُؤْبَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَرَّبَ ذَلِكَ الدَّابَّةَ، لِإِرْدَاوْنِ لَهُ. وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ: هَذَا شَاةٌ.

(٤) في د: «بَاتَتْ» والمثبت من ف.

(٥) البيت في الفاخر، ولسان العرب (خسف) غير منسوب.

(٦) في د، ف: «مَسْعُودٌ» والمثبت من الزاهر ٣٦ / ٢، وهو ما في المحتسب ٢٩٣ / ١.

(٧) التوبة: ٤٧.

قال الزجاجي: قال أهل اللغة: وَضَعَ (الدَّابَّةُ والبَعِيرُ)^(١) في السَّيرِ وَضْعًا، وَأَوْضَعَهُ صَاحِبُهُ يُوضِعُهُ إِضَاعًا إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْوَضْعِ، وَرَبَّمَا قِيلَ أَوْضَعَ الرَّكَّابُ، وَالْمَعْنَى: حَمَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْوَضْعِ.

قولهم: «فَلَانٌ يَمْطُلُّنِي»: معناه يُطَوِّلُ عَلَيَّ (١٠٠/و)، يقال: مَطَّلَ الْقَيْنُ^(٢) الْحَدِيدَ يَمْطُلُّهُ مَطْلًا إِذَا مَدَّهُ.

قولهم: «فَلَانٌ يَغْمُهُ فِي أَمْرِهِ»: معناه يَتَحَيَّرُ، يقال عَمِيَ يَعْمَهُ فَهُوَ عَمِيَّةٌ، أَي: جَائِرٌ^(٣) عَنِ الْقَصْدِ مَتَحَيِّرٌ.

قولهم: «قَدْ نَغَصَ فَلَانٌ عَلَيْنَا»: معناه قَطَعَ عَلَيْنَا مَا كُنَّا نَحِبُ الْاِسْتِكْثَارَ^(٤) مِنْهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٥):

غَدَاةً امْتَرَتْ مَاءَ الْعُيُونِ وَنَغَصَتْ
لُبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورُ الرَّوَافِعُ

قولهم: «البُسْرُ»: هُوَ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ مِنَ^(٦) الرُّطْبِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: قَدْ بَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ، إِذَا طَلَبَهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا، وَقَدْ بَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ، إِذَا أَتَاهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا.

قولهم: «فَلَانٌ عَالِمٌ مُفْلِقٌ»^(٧): معناه يَأْتِي بِالْعَجَبِ، وَالْفِلْقُ الْعَجَبُ،

(١) في د: «البعير والدابة» والمثبت من ف. وسبق التعليق على تذكير الفعل مع «الدابة».

انظر ص ٣٣٩ في الهامش رقم ٣.

(٢) هُوَ الْحَدَّادُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (قين).

(٣) في د: «حائر» والمثبت من ف.

(٤) في د: «الاستذكار» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٥) ديوانه ٣٣٥. وانظر معنى البيت في ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ٤٤١، ٤٤٢.

(٦) موضعه مطموس في ف، وفي الزاهر ٣٨/٢: «حال» والمثبت من د.

(٧) مِنْ أَفْلَقَ إِذَا أَتَى بِالْعَجِيبِ. انظر: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (فلق).

ويقال معناه: [يأتي]^(١) بالدواهي، من الفَلِيقَةِ وهي الداهية.

قولهم للذي يَتَّبِعُ^(٢) الْوَلَاةَ: «دَائِصٌ»: الدائص عند العرب الذي يدور

حول الشيء وَيَتَّبِعُهُ، يقال: دَاصَ يَدِصُّ إذا فَعَلَ ذلك.

قولهم: «دَعْ فَلَانًا يَخِيسُ»: معناه يَلْزِمُ مَوْضِعَهُ، والأصل فيه من خِيسِ

الأسد، وهو الموضع الذي يُلازمه ويأويه، ويقال للموضع الذي يُحْبَسُ فيه الناس الْمُخِيسُ^(٣).

قال الزجاجي: هذا التأويل غلط، وليس يراد بقولهم: يَخِيسُ، يَلْزِمُ

مكانه، وَكَمْ مِنْ لَازِمٍ مكانه يكون جليلاً مُكْرَماً^(٤) مَهِيَّاً، وإنما القول

الصحيح: دَعَهُ يَخِيسُ، بالجزم على جواب الأمر، أي: يَذَلُّ ويتغير حاله، ومنه

الإبل الْمُخِيسَةُ [إنما هي المذلة التي تُحْبَسُ للنَّحْرِ أو الْقَسَمِ، وكذلك

الْمُخِيسُ السَّجْنُ]^(٥) (١٠٠/ظ) إنما هو موضع يَذَلُّ فيه الناسُ، وكذلك قول

النابغة^(٦):

وَخِيسِ الْجِنَّ

أي: ذَلَّلَهُمْ وَكَرَّهَهُمْ فِي الْعَمَلِ. وَالْخِيسُ -مَوْضِعُ الْأَسَدِ- لَمْ يُسَمَّ بِذَلِكَ لِأَن

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) ضَبَّطَ الفعل من ف.

(٣) الضبط من د، ف، ويقال بفتح الياء المشددة أيضاً. انظر: القاموس المحيط (خيس).

(٤) في د: «مكروماً» والمثبت من ف.

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

(٦) هو النابغة الذبياني، انظر: ديوانه ٣٥، وتمة البيت:

إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ يَتُونُ تَدْمُرُ بِالْصُّفَاحِ وَالْعَمَدِ

الْأَسَدَ لَزِمَهُ، وَإِنَّمَا الْخَيْسُ مَنِبْتُ^(١) الطَّرْفَاءِ^(٢) وَأَنْوَاعِ الشَّجَرِ، وَالْأَسَدُ يَأْوِي إِلَيْهِ لِيَسْتَرْبِهَ.

وَيَجُوزُ الرِّفْعُ فِي قَوْلِهِ: دَعَهُ يَخِيسُ، عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، إِلَّا أَنْ الْجَزْمُ هُوَ الْوَجْهَ.

قَوْلُهُمْ: «قَدْ خَاسَ فُلَانٌ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ»: مَعْنَاهُ قَدْ غَدَرَ بِهِ.

قَالَ الزَّجَاجِيُّ: أَصْلُهُ مِنْ فَسَادِ الشَّيْءِ وَتَغْيِيرِهِ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: خَاسَ الطَّعَامُ إِذَا فَسَدَ، وَخَاسَتِ الْجِيْفَةُ إِذَا أَرَوَحَتْ^(٣).

قَوْلُهُمْ: «نَظَرَ إِلَيْهِ شَرْرًا»: مَعْنَاهُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبِ عَيْنِهِ فَرَقًا أَوْ لِعِدَاوَةٍ.

قَوْلُهُمْ: «مَعَ فُلَانٍ قَنَاعَةٌ»: الْقَنَاعَةُ: الرِّضَا بِمَا قُسِمَ لَهُ، وَالْقُنُوعُ مَسْأَلَةُ النَّاسِ، يُقَالُ مِنَ الْأَوَّلِ: قَنِعَ الرَّجُلُ قَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ، وَمِنَ السُّوَالِ قَنَعَ قُنُوعًا، وَتَقُولُ الْعَرَبُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْنَعَنِي إِلَيْكُمْ، أَيِ أَحْوَجَنِي.

قَوْلُهُمْ: «مَا أَخْطَأَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ نَفْرَةً»: أَيِ: مَا أَخْطَأَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا.

قَوْلُهُمْ: «فُلَانَةٌ قَيْنَةٌ»: الْقَيْنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الصَّانِعَةُ، وَالْقَيْنُ الصَّانِعُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤): الْقَيْنَةُ^(٥) الْمُزَيْنَةُ. (وَالْتَقَيْنُ التَّرْيِينَ)^(٦)، وَيُقَالُ: الْقَيْنَةُ الْأُمَةُ صَانِعَةٌ

(١) جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (نَبْتُ): هُوَ مَوْضِعُ النَّبَاتِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، وَقِيَاسُهُ الْمُنْبَتُّ.

(٢) هُوَ شَجَرٌ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (طَرَف).

(٣) أَيِ: أَتَتَتْ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (رُوح).

(٤) الْفَاخِرُ ٢٩٣.

(٥) فِي الزَّاهِرِ ٤٢/٢، الْفَاخِرُ ٢٩٣: «الْمَقِينَةُ». وَالْقَيْنَةُ: الْمَاشِطَةُ، وَيُقَالُ لَهَا: الْمَقِينَةُ. انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (قَيْن).

(٦) فِي الزَّاهِرِ ٤٢/٢: «وَالْتَقَيْنُ التَّرْيِينَ» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، انْظُرْ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ =

كانت أو غير (١٠١/و) صانعة.

قولهم: «قد نكس المريض»: معناه عاودته العلة، يقال: نكست الحضاب إذا أعدت عليه مرة بعد مرة.

قولهم للهرة: «أخسئي»: معناه: أبعدي، وقوله عز وجل: ﴿قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^(١) أي: مُبْعِدِينَ.

قولهم: «قد خبب عليه صديقه»: معناه أفسده.

قولهم: «قد ازدمل فلان الحمل»: معناه حمّله، والزمل عند العرب الحمل، وازدمل افتعل منه، فقلبت التاء دالاً لمجيئها بعد الزاي.

قولهم: «المن والسلوى»: المن عند العرب ما من الله به على خلقه من غير تكلف لزرعه وسقيه، ومنه قول النبي عليه السلام^(٢): «الكمأة من المن». وقال المفسرون^(٣): المن: الترنجيب^(٤). وقال المفسرون^(٥): السلوى: السمانى^(٦). والسلوى عند العرب العسل. قال الشاعر^(٧):

= (قين). وفي الفاخر: «التقين التزين».

(١) البقرة: ٦٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٢/٦، ٧٥، وكذا مسلم ١٢٤/٦، ١٢٥.

(٣) انظر: تفسير الطبري ١/٧٠٣.

(٤) الضبط من د، ف، وكذا ضبط ضبط قلم في القاموس المحيط، ولسان العرب (منن) ولسان العرب (درق)، وجاء في تفسير القرطبي ١/٤٠٦: «الترنجيب: بتشديد الراء وتسكين النون ذكره النحاس، ويقال الطرنجيب بالطاء وعلى هذا أكثر المفسرين». وفي الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ١/١٣٧: هو طلل يقع من السماء، وهو ندى شبه بالعسل جامد متجب، وتأويله عسل الندى.

(٥) انظر: تفسير الطبري ١/٧٠٤.

(٦) طائر. القاموس المحيط (سمن).

(٧) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ٢٠٧، ٢١٥، وديوان الهذليين =

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَأَنْتُمْ أَلَدُّ مِنَ السَّلَوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا^(١)
قولهم: «قد نَدَدَ^(٢) فلانٌ بفلانٍ^(٣)»: معناه قد كَثُرَ القولُ فيه وتَابَعَ [له]^(٤)
الاغتياب.

قولهم: «فلانٌ كَثِيرُ الْأَثَاثِ»: قال أبو زيد: الأثاث: المال كله؛ الإبلُ
والغنمُ والعبيدُ والمتاعُ، والواحدة أثاثَةٌ. وقال أبو عبيدة^(٥): الأثاث: المتاع،
والرَّيُّ المنظر^(٦).

قولهم: «فلانٌ كَثِيرُ الْعَقَارِ»: الْعَقَارُ: النَّخْلُ، ثم كَثُرَ حتى ذهبوا به إلى
متاع البيت، وقال (١٠١/ظ) الأصمعي: الْعَقَارُ: الْأَرْضُ وَالْمَنْزِلُ وَالضِّيَاعُ،
وهو مأخوذ من الْعُقْرُ، وهو أصل الشيء.

قولهم: «جَائِعٌ نَائِعٌ»: قال أكثر أهل اللغة: النائع هو الجائع، وهذا إِتِّبَاعٌ^(٧)
كقولهم: شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ، وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ. وقال قوم: النائع
الْعَطْشَانُ.

= ١٥٨/١، وَنُسِبَ خَطَأً فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ١٠٩/١٠ لَخَالِدِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ عَمِّ أَبِي
ذُؤَيْبٍ، وَكَذَا نَسَبَهُ مُحَقِّقُ الزَّاهِرِ ٤٥/٢.

(١) أي: نأخذها. انظر: شرح أشعار الهذليين.

(٢) في د: «تردد» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٣) في القاموس المحيط (ندد): صَرَخَ بعيوبه وأَسْمَعَهُ الْقَبِيحَ.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) مجاز القرآن ١٠/٢.

(٦) يشير إلى قوله تعالى في سورة مريم، الآية ٧٤: ﴿أَحْسَنُ أُنْثَىٰ وَرِيًّا﴾ وهي قراءة
ابن عامر ونافع في رواية عنه، وقرأ باقي السبعة: ﴿وَرِيًّا﴾، انظر: السبعة في
القراءات ٤١١.

(٧) انظر: الإِتِّبَاعُ ٩٢.

قال الزجاجي: الأجود أن يكون النائع العطشان؛ لأنه لو كان إتباعاً للجائع لم يستعمل مُفَرِّداً في معنى العطشان، وقد قال الشاعر^(١):

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلَ النَّيَاعَا

يعني: الرِّمَاحُ الْعِطَاشُ.

قولهم: «فُلَانٌ عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ»: قال ابن الكلبي: هو العَدْلُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وكان على شُرْطِ تَبَعٍ، فكان تَبَعٌ إذا أراد قتل رَجُلٍ دفعه إليه فقبل: وَضَعَ عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ، ثم استعمل في كل شيء يُسَسَّ منه.

قولهم: «لَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ»: العين: نَفْسُ الشَّيْءِ، فمعناه: لَا أَتْرُكُ نَفْسَ الشَّيْءِ وَأَطْلُبُ أَثَرَهُ. وقال قوم^(٢): العين المعايَنة، ومعنى المثل عندهم: لَا أَتْرُكُ الشَّيْءَ وَأَنَا أَعَايِنُهُ وَأَطْلُبُ أَثَرَهُ بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ عَنِّي.

والعين عند العرب حقيقة الشيء، يقال: جئتك به مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ، أي: مِنْ فَصِّهِ وَحَقِيقَتِهِ. والعين أيضاً عندهم الرَّقِيبُ، ويقولون: فُلَانٌ عَيْنُ الْجَيْشِ^(٣) يَرِيدُونَ رَبِيبَتَهُ^(٤). (١٠٢/و) والعين مَطَرٌ أَيَّامٌ لَا يُقْلَعُ.

(١) هو دريد بن الصَّمَّةِ في ديوانه ١٩٦، وجعله محقق الديوان في القسم المنسوب لدريد وغيره وهو له، فقد جاء في لسان العرب (نوع) منسوباً للقَطَامِي، وجاء فيه: «وقال ابن بري: البيت لدريد بن الصمة». ونسب له في الصحاح (نوع). وجاء غير منسوب في أدب الكاتب ٣٩، وأمالِي القالي ٢/٢٣٩. والأسل: أَطْرَافُ الْأَمْنَةِ؛ لسان العرب (نوع).

(٢) هو المفضل بن سلمة في الفاخر ٤٤.

(٣) في د: «الشيء» والمثبت من ف.

(٤) تصحف في الزاهر ٢/٤٨ إلى: «رئيسه». والرَّيْبَةُ: الطَّلِيعَةُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ. انظر: تاج العروس (ربأ).

قال الزجاجي: ومما لم يذكُرهُ: العين عين الرُّكْبَةِ^(١)، والعين عين الرِّكْبَةِ^(٢)، وعين الميزان، والعين النَّقْدُ من المال، والعين مصدر عِنْتُ الرَّجُلُ عَيْنًا إذا أَصْبَتْهُ بعين، والعين المال الحاضر، والعين سحابة تنشأ من عَنْ يَمِينِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ، والعين عين القوم وهو^(٣) الطَّلِيعَةُ، وعين الشيء خِيَارُهُ، والعين الجارحة التي يُبْصِرُ بها.

قولهم: «دَارَيْتُ فَلَانًا»: معناه لَا يَنْتُهُ، وأصله من قولهم: داريتُ الظُّبْيَ وَدَرَيْتُهُ إذا خَتَلْتُهُ^(٤) حتى تصيده، ويقال من غير هذا: دارأتُ الرَّجُلَ إذا دَافَعْتَهُ، وقد تَدَارَأَ الرَّجُلَانِ إذا تَدَافَعَا.

قولهم: «اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَأْفَتَهُ»: هي قَرْحَةٌ تخرج في الرَّجُلِ فتكوى فتذهب. معناه: أَذْهَبَهُ اللَّهُ كما أَذْهَبَ ذلك.

قولهم: «قد اسْتَشَاطَ فَلَانٌ»: فيه قولان:

أحدهما: اخْتَدَّ وَتَحَرَّقَ، من قول العرب: ناقةٌ مِشْيَاطٌ، إذا طار فيها السَّمَنُ.

والآخر: أن يكون معناه: اخْتَدَّ وَأَشْرَفَ على الهلاك، من قولهم: شَاطَ الرَّجُلُ إذا هَلَكَ.

قال الزجاجي: قوله: تَحَرَّقَ، من قول العرب: ناقةٌ مِشْيَاطٌ، إذا طار فيها السَّمَنُ، غلطٌ، إنما يجب أن يكون: شَاطَ الشيءُ إذا احْتَرَقَ، وشَيَّطْتُهُ إذا

(١) لكل رُكْبَةٍ عَيْنَانِ، وهما نُقْرَتَانِ فِي مُقَدِّمَيْهَا عِنْدَ السَّاقِ. مختار الصحاح (عين).

(٢) هي البئر. القاموس المحيط (ركو).

(٣) فوقه: «صح» في ف.

(٤) أي: خَدَعْتَهُ. مختار الصحاح (ختل).

أَحْرَقَتْهُ كَمَا قَالَ أَبُو النَّجْم^(١):

كَشَائِطِ الرَّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

ويكون قولهم: ناقةٌ مِشْيَاطٌ، احتجاجاً لمن قال: اسْتَشَاطَ الرَّجُلُ، إذا احتَدَّ فَأَسْرَعَ الْقَوْلَ وَتَقَدَّمَ فِيهِ.

قولهم: «فِي الْجَوَابِ: بَلَى وَنَعَمْ» (١٠٢/ظ): بَلَى تكون جواباً للكلام الذي فيه جَحْدٌ، فإذا قال: أَلَسْتَ تَقُومُ؟ قلتَ: بلى، كما قال الله عز وجل: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾^(٢).

وَنَعَمْ جواب الكلام الذي لا جَحْدَ فيه، فإذا قال: هل تقوم؟ قلتَ: نعم، كما قال عز وجل: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾^(٣).

وفي نَعَمْ لغتان: نَعَمْ بفتح النون [والعين]^(٤)، ونَعِم بكسر العين، وفتح النون.

قولهم: «هُؤْلَاءِ خَوَلُ فُلَانٍ»: معناه أتباعه، وواحد الخَوَلِ خَائِلٌ.

وقال الفراء: يقال: فلان يَخُولُ على أهله، أي: يَرْعَى عليهم، والخَوَلُ الرُّعَاةُ. وقال غيره: خَوَلُ الرَّجُلِ هُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَمْرَهُمْ، من قولهم:

(١) البيت منسوب له في جمهرة اللغة ٢٨/١، والعين ٢٧٦/٦. وقال ابن دريد: رَبُّ السَّمْنِ والزيت: تُفْلُهُ الْأَسُودُ، والشَّائِطُ: الذي شيطته النار، والأشْكَالُ: الذي فيه سُكْلَةٌ، وهي بياض تخلطها حُمْرة وكُدرة، وهو من صفة الرَّبِّ. قلت: وفي القاموس المحيط (ثفل): الثُّفْلُ: ما استقرَّ تحت الشيء من كُدرة.

(٢) الأعراف: ١٧٢.

(٣) الأعراف: ٤٤.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

خَوَّلَكَ اللَّهُ مَالَ فُلَانٍ، أَي: مَلَّكَكَ إِيَّاهُ.

قولهم: «قَدْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَاطَّةً^(١)»: معناه قاطعةً، وَابَّتَ الْقَطْعُ، وَكَذَلِكَ الْبَتْلُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَرْيَمَ الْعَذْرَاءَ: الْبَتُولُ، أَي: الْمَقْطُوعَةُ عَنِ الرَّجَالِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٢): «لَا تَبْتُلْ فِي الْإِسْلَامِ» أَي: لَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِتَرْكِ التَّزْوِيجِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ الرَّهْبَانُ.

قولهم: «قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ»: أَي: صَوَّتَهُ، أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا قَطَعَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فَوَضَعَهَا عَلَى الْأُخْرَى وَصَرَخَ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ: قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ.

قولهم: «فُلَانٌ يُحَايِي فُلَانًا»: معناه يَسَاحِجُهُ وَيَسَاهِلُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ حَبَاهُ يَحْبُوهُ إِذَا أَفْضَلَ عَلَيْهِ.

قولهم: «قَدْ مَضَى إِلَى الْمَاصِرِ»: (١٠٣/و) قَالَ: هَذَا غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ الْمَاصِرُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْحَاسِسُ^(٣)، مِنْ قَوْلِهِمْ: [قَدْ]^(٤) أَصَرْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ إِذَا حَبَسْتَهُ عَلَيْهِ وَعَطَفْتَهُ، وَيُقَالُ: مَا تَأْصِرُنِي عَلَيْهِ أَصِرَّةٌ، أَي: مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ.

قولهم: «قَدْ صَدَّقُوهُمْ الْقِتَالَ»: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ صَدَقَ^(٥) اللَّقَاءَ إِذَا كَانَ شَدِيدَ اللَّقَاءِ.

(١) فِي الزَّاهِرِ ٥٢/٢: «بَاطَّةٌ».

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاثِيلِ (رَقْمُ ١٨٨).

(٣) فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (أَصْرَ): الْمَاصِرُ، كَمَجْلِسٍ وَمَرْقَدٍ: الْمَحْبَسُ.

(٤) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٥) فَتَحَ الصَّادُ مِنْ د، ف.

قولهم: «فَلَانٌ أَعْجَمِيٌّ»: هو الذي في كلامه عُجْمَةٌ وإن كان من العرب، والعَجَمِيُّ الذي أصله من العَجَمِ وإن كان فصيح اللسان، ويقال رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ إذا كان في لسانه عُجْمَةٌ. ويقال للدُّوَابِّ عُجْمٌ؛ لأنها لا تتكلم. ويقال للظُّهْرِ والعَصْرِ: العَجَمَاوَانِ؛ لأنهما لا يُجْهَرُ فيهما بالقراءة. وقال الفراء^(١): الأَعْجَمُ الذي في لسانه عُجْمَةٌ، والأَعْجَمِيٌّ بمنزلة العَجَمِيِّ.

قال الفراء: والأعراب أهل البادية، والعَرَبُ أهل الأمصار، فإذا نُسِبَ الرَّجُلُ إلى أنه من أعراب [أهل]^(٢) البادية قيل أعرابي.

قال الفراء: ولا تَقُلْ عَرَبِيٌّ لئلا يَلْتَسِسَ بالنسبة إلى أهل الأمصار.

قال الفراء: وإذا نُسِبَتِ الرَّجُلُ إلى أنه يتكلم بالعربية وهو من العَجَمِ قلت: عَرَبَانِيٌّ. وإنما سُميت العَرَبُ عَرَبًا لحسن بيانها وإيضاحها عن المعاني.

قال الزجاجي: الذي عليه أهل اللغة هو أن الأعرابي منسوب إلى سكان البَدْوِ خاصةً، كان من العَرَبِ أو لم يكن، والعَرَبِيُّ منسوب إلى العَرَبِ حيث كان مسكنه.

قولهم: «قَدْ تَطَيَّبَ بِالْعَبِيرِ»: قال أبو عبيدة^(٣): العبير عند العرب الزَّعْفَرَانُ وحده، وقال غيره^(٤): (١٠٣/ظ) العبير أخلاطٌ تُجْمَعُ من الطَّيِّبِ.

قولهم للمرأة: «ظَعِينَةٌ»: أصل الظعينة المرأة في الهَوْدَجِ، ثم كثر ذلك حتى قيل: ظعينة فلان، يريدون زوجته، وتقول العرب: هي زوجته، وزوجه،

(١) معاني القرآن ٢/ ٢٨٣.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) أدب الكاتب ٣٣.

(٤) هو الأصمعي كما في أدب الكاتب ٣٣، ٣٤.

وامراته، وإزاره، ومَحَلَّ إزاره، ومَحَلَّ مِئْزَره، وهي أُمُّ الْحَيِّ، وأُمُّ الْعِيَال، وهي حَنَّةُ فُلَان، وطلَّته^(١)، ورَبْضُهُ، وعِرْسُهُ، وقَعِيدته، وبيَّتُهُ، وشَهْلَتُهُ بمعنى واحد، يريدون هي امرأته.

قال الزجاجي: ليس الشَّهْلَةُ من أسمائها، إنما الشَّهْلَةُ العجوز.

قولهم: «ما كَلَّمْتُ فُلَانًا حِينَ»: قال الحين عند العرب وقت من الزمان غير محدود، وقد يجيء محدودًا؛ قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّى حِينٍ﴾^(٢) يريد حتى سبع سنين، وقال عز وجل: ﴿فَقَوْلٌ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾^(٣) معناه إلى انقضاء الآجال، وقال جل وعز: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾^(٤) فالحين ها هنا أربعون سنة، وذلك أن الله عز وجل خلق آدم ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة، فكان خَلْقًا ولم يكن شيئًا مذكورًا لأنه لا رُوح فيه. والحين أيضًا ثلاثة أيام في قوله عز وجل: ﴿وَفِي نَوْمٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّى حِينٍ﴾^(٥) معناه إلى ثلاثة أيام.

قال الزجاجي: أصل الحين أن يكون في الكلام مطلقًا غير محدود، وهذه الأشياء التي ذكرها تُدْرِكُ بِتَوْقِيفٍ، وقد قيل في قوله عز وجل: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾^(٦) أي كل ستة أشهر.

(١٠٤/و) قولهم: «شَتَمَ فُلَانٌ عِرْضَ فُلَانٍ»: معناه ذَكَرَ أَسْلَافَهُ وَأَبَاءَهُ

(١) في د: «وظلته» وهو تصحيف، والمثبت من ف. وانظر: القاموس المحيط (طلل).

(٢) يوسف: ٣٥.

(٣) الصافات: ١٧٤.

(٤) الإنسان: ١.

(٥) الذاريات: ٤٣.

(٦) إبراهيم: ٢٥.

بالقبيح. والعِرْضُ عند العربِ الآباءُ والأَسْلَافُ، ذَكَرَ ذلك أبو عبيد.

وَأَنْكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ^(١) أَنْ يَكُونَ الْعِرْضُ الْأَسْلَافُ، وَقَالَ: الْعِرْضُ نَفْسُ الرَّجُلِ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٢): «لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ» قَالَ: فَمَعْنَى الْأَعْرَاضِ الْأَبْدَانُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَيْسَ [لَهُ]^(٣) فِي هَذَا حُجَّةٌ؛ لِأَنَّ الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرَقُ مِنَ الْجَسَدِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى غَلْطِهِ فِي هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ^(٤):

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عِرْضُهُ وَسَمِينٍ الْجِسْمِ مَهْزُولٍ الْحَسَبِ

معناه: رُبَّ مَهْزُولٍ الْبَدَنِ وَالْجِسْمِ كَرِيمٍ الْآبَاءِ.

(١) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٧. وَابْنُ قَتِيْبَةٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّينَوْرِيُّ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ، وَلَدَ بَغْدَادَ وَأَقَامَ بِالدِّينَوْرِ مَدَّةَ فَتْسَبِّ إِلَيْهَا، كَانَ ثَقَّةً دَيِّنًا، وَكَانَ يَغَالِي فِي مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا أَنَّهُ خَلَطَ الْمَذْهَبَيْنِ وَحَكَّى فِي كُتُبِهِ عَنِ الْكُوفِيِّينَ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٦ هـ وَقِيلَ ٢٧٠ هـ تَرْجَمَتْهُ فِي إِنْبَاءِ الرِّوَاةِ ١٤٣/٢.

(٢) الْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بَلَا سَنَدَ ١٩٣/٣. وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٣٦٧/٤، ٣٧١ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذِهِ خَصَمْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَّةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَّةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ».

(٣) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٤) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَهُ فِي الْأَمَالِيِّ ١٥٢/١، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣٤٨/٢، وَاللَّالِيِّ

٣٥٢، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ ٢٦٥/٨.

قال: واحتج ابن قتيبة بقول حسان^(١):

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي
لِعَرِضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

أراد: فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَنَفْسِي وَقَاءُ لِنَفْسٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ.

قال^(٢): وليس كذلك، إنما معناه فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَأَبَائِي، فأتى بالعموم بعد الخصوص؛ ذَكَرَ الأبَ ثُمَّ جَمَعَ الْآبَاءَ، كما قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ التَّائِي وَالْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ﴾^(٣) فخصَّ السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها.

واحتج ابن قتيبة بقول النبي صلى الله عليه وعلى آله^(٤): «أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمُضٍ»^(٥)، كان إذا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعَرِضِي عَلَى عِبَادِكَ يريد بنفسي وما ينالون مني بالسوء (١٠٤ / ظ) فيها.

قال ابن الأنباري: وليس كذلك، إنما أراد أني قد تصدقت عليهم بما يلحقونني^(٦) من الأذى في أسلافي^(٧) فجعلهم من إثم ذلك في حل.

واحتج ابن قتيبة بقول أبي الدرداء^(٨): «أَقْرِضْ مِنْ عَرِضِكَ لِيَوْمٍ فَقَرِكَ»

(١) ديوانه ١٨/١.

(٢) أي: ابن الأنباري.

(٣) الحجر: ٨٧.

(٤) رواه أبو داود في سننه (الحديث رقم ٤٨٨٨ من طبعة المكنز) وانظر طبعة عوامة (هامش ٣٠٨/٥).

(٥) جاء في الإصابة ٢٢٧/٧ أنه غير مسمّى ولا منسوب.

(٦) في د: «يلحقوني» والمثبت من ف.

(٧) في د: «أسلافه» والمثبت من ف.

(٨) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١١٢/٧. وأبو الدرداء هو الصحابي المشهور، ترجمته =

أَي مَن سَبَّكَ فَلَا تَسُبَّهُ، وَدَعْ ذَلِكَ قَرْضًا عَلَيْهِ لِيَوْمِ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، وَلَمْ يُرِدْ أَقْرِضْ عِرْضَكَ مِنْ أَسْلَافِكَ وَأَبَائِكَ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ إِلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: لَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ سَبَّ آبَاءَكَ وَأَسْلَافَكَ فَلَا تَسُبَّ آبَاءَهُ وَأَسْلَافَهُ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ قَرْضًا عَلَيْهِ.

قَالَ^(١): وَيُقَالُ: عَرَضْتُ الْكِتَابَ عَرْضًا، وَكَذَلِكَ الْجُنْدَ، وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ عَرْضًا. وَأَعَرَضْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِعْرَاضًا. وَأَعَرَضْتُ لَكَ الشَّيْءَ إِذَا بَدَأَ كَاتَهُ أَوْ لَكَ عُرْضَهُ^(٢). وَيُقَالُ: عَرَضَ الشَّيْءُ عِرْضًا، وَالْعِرْضُ خِلَافُ الطُّولِ. وَالْعِرْضُ^(٣) الْوَادِي وَجَمْعُهُ أَعْرَاضٌ. وَنَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ النَّشَاطِ فِي السَّيْرِ.

قَالَ الزَّجَاجِيُّ: قَدْ حَكَيْنَا هَذَا الْبَابَ بِأَسْرِهِ، وَلَمْ نَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا أَيْبَاتًا اسْتَشْهَدَ بِهَا، وَإِنَّمَا حَكَيْنَاهُ عَلَى جِهَتِهِ لِنُنْصِفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي رَدِّهِ عَلَيْهِ، وَلِنَأْتِيَ بِجَمِيعِ مَا فِي الْبَابِ مِنَ الْإِخْتِلَافِ، لِأَنَّا^(٤) اخْتَصَرْنَا حَيْثُ صَلَحَ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ رَأَيْنَا فِيهِ الْإِشْبَاعَ وَالِاسْتِقْصَاءَ أَوَّلَى وَأَكْثَرَ فَائِدَةً، فَقَصَدْنَا ذَلِكَ.

اعْلَمْ أَنَّ الْعِرْضَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَوْجِهٍ أَنَا ذَاكِرُهَا لَكَ: فَأَمَّا عِرْضُ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً فَفِيهِ لِلْعُلَمَاءِ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ:

قَالَ بَعْضُهُمْ: عِرْضُ الْإِنْسَانِ [مَا يُمْدَحُّ مِنْهُ وَيُذَمُّ]. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٥): قَالَ

= فِي الْإِصَابَةِ ٤ / ٧٤٧.

(١) أَي: ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

(٢) هُوَ النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (عِرْضُ).

(٣) الضَّبْطُ مِنْ د، ف.

(٤) فِي د: «لَا أَنَا» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٥) الْعَيْنُ ١ / ٢٧٤.

بعضهم: عَرَضَ الإنسان^(١) (١٠٥/و) حَسَبَهُ. قال: وقال آخرون: عَرَضَهُ نَفْسَهُ. وقيل: عَرَضَهُ خَلِيقَتَهُ وَطَبْعَهُ. والعَرَضُ رِيحُ الرَّجُلِ الطَّيْبَةِ أَوِ الْخَبِيثَةِ. ويقال: فلانٌ نَقِيَّ العَرَضِ، أي هو بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ. والأعراض: المواضع التي تَعْرِقُ مِنَ الإنسانِ واحدها عَرَضٌ.

فهذه سبعة أقوال للعلماء في عَرَضِ الإنسان. فليس بمستنكر أن يكون العَرَضُ في كلام بعضهم يحيى بمعنى الإنسانِ نَفْسِهِ، وفي كلام آخرين بمعنى الحَسَبِ، وفي كلام آخرين بمعنى سائر الأوجه التي ذكرناها، وليس قَطْعُ ابنِ قَتِيبَةَ فِيهِ الْقَوْلُ عَلَى أَنَّهُ النَّفْسُ وَلَيْسَ بِالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ بِمُسْتَقِيمٍ؛ لَأَنَّهُ قَدْ حَكَى الْخَلِيلُ - وَهُوَ قَدَوَةٌ^(٢) - أَهْلَ هَذَا الْعِلْمِ - وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِيهِ هَذِهِ الْأَوْجُهَ، وَلَا قَطْعُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ لَا غَيْرُ بِمُسْتَقِيمٍ لِمَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ. وَالْحَقُّ فِيهِ أَنَّهُ يَحْيَى بِالْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا، وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي تَأَوَّلُ فِيهَا ابْنُ قَتِيبَةَ الْعَرَضَ بِمَعْنَى النَّفْسِ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ، وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي تَأَوَّلَهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَلَى أَنَّ الْعَرَضَ فِيهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ لَيْسَ بِبَعِيدٍ مِمَّا قَالَ؛ إِذْ قَدْ بَانَ وَجْهُ الْعَرَضِ بِمَا حَكَيْنَاهُ.

وقال الأصمعي في كتاب الأبواب^(٣) على ما قرأناه على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم السَّجِسْتَانِيِّ عَنْهُ قَالَ: يُقَالُ: لَا تُؤْكِلَنَّ فُلَانًا عَرَضَكَ، وَفُلَانٌ مَا يُكْرِمُ عَرَضَهُ، أَي مَا يَصُونُهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ غَيْرَ هَذَا، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: فُلَانٌ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ وَلَا يَصُونُهَا، وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْهُ، الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: لَا يَصُونُ حَسَبَهُ (١٠٥/ظ) وَآبَاءَهُ

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) كَسَرَ الْقَافَ مِنْ د، ف، وَهِيَ مَثَلَةٌ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (قَدَوٌ).

(٣) ذَكَرَهُ لَهُ ابْنُ خَلْكَانَ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١٧٦/٣.

وأمهاتِه بأنْ يَفْعَلَ مِنَ الْقَبِيحِ مَا يُذَكِّرُ بِسَبِيهِ آبَاؤُهُ وَيُنَالُ مِنْهُمْ، فَهَذَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ.
 وَقَوْلُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ: إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ أَيْ مِنْ
 أَبْدَانِهِمْ، صَحِيحٌ كَمَا قَالَ، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ لَا حُجَّةَ لَهُ فِي هَذَا؛ لِأَنَّ
 الْأَعْرَاضَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرُقُ مِنَ الْجَسَدِ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِ ابْنِ قَتِيْبَةٍ؛ لِأَنَّ هَذِهِ
 الْمَوَاضِعَ مِنَ الْبَدَنِ.

وَقَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: «رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ
 عَرِضُهُ» بِمَعْنَى الْآبَاءِ، صَحِيحٌ كَمَا قَالَ.
 فَأَمَّا ^(١) قَوْلُ حَسَّانَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي لِعَرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

فَالْوَجْهَ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ أَنَّهُ أَرَادَ: فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَنَفْسِي لِنَفْسِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ
 وَقَاءُ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: إِنِّي أَفْدِيهِ بِآبَائِي وَأُمَهَاتِي وَنَفْسِي، وَلَمْ يَكُنْ لِيَقْدِيهِ بِآبَائِهِ وَأُمَهَاتِهِ
 وَيَصُونُ نَفْسَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَهَذَا أَبْلَغُ فِي الْوَصْفِ وَأَمْدَحُ ^(٢)، وَلَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: «أَبِي
 وَوَالِدَهُ» أَبَا وَاحِدًا، وَإِنَّمَا أَرَادَ آبَاءَهُ وَأَجْدَادَهُ. وَقَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِ جَائِزٌ،
 وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ، وَهُوَ مَعَ بُعْدِهِ غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ [مَذَاهِبِ] ^(٣) الْعَرَبِيَّةِ.

وَقَوْلُ أَبِي صَمُصِمٍ الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ ^(٤) تَصَدَّقْتُ
 بِعَرِضِي عَلَى عِبَادِكَ» الظَّاهِرُ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِ بَعِيدٌ.

(١) فِي د: «وَأَمَّا» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٢) فِي د: «وَالْمَدْحُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٣) لَيْسَ فِي د، وَثَبَّتَ مِنْ ف.

(٤) لَيْسَ فِي ف، وَثَبَّتَ مِنْ د.

فهذا القولُ في جميع ما ذَكَرَ ابنُ قتيبة وابنُ الأنباري، وتلخيص معنى عَرَضِ الإنسان. والعَرَضُ بعد هذا في كلام العرب على أوجه:

قال الأصمعي: العَرَضُ الوادي، والعَرَضُ سَفْحُ الجبل، يقال: أَلَا تَرَى (١٠٦/و) إلى ذلك الرَّجُلِ في ذلك العَرَضِ، وأنشدَ للثيمي^(١):

أَلَا^(٢) تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ^(٣) مُعْرِضٍ
كُلَّ رَدَاحٍ^(٤) دَوْحَةِ المَحَوِّضِ^(٥)

قال^(٦): ويقال: استعمل فلانٌ على عَرَضٍ من أَعْرَاضِ المدينة.

والعَرَضُ بفتح العين وإسكان الراء على وجوه:

قال الأصمعي: العَرَضُ الجبل، وأنشد^(٧):

(١) لعله عمر بن لَجَأَ الثيمي؛ فقد كان راجزاً. والبيتان جاءا غير منسويين في جمهرة اللغة ٣٦٢/٢، والمخصص ٤٩/١٠، ٤/١١، ولسان العرب (أرض) و(حوض)، وتاج العروس (حوض) و(عرض)، والبيت الأول في مقاييس اللغة ٢٧٤/٤، وأنشد بعد البيتين في اللسان (أرض) بيت ثالث هو:

مُؤَرَّضَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ فِي مُؤَرَّضٍ

(٢) في كل مصادر التخريج: «أما» عدا مقاييس اللغة.

(٣) في الجمهرة بالفتح بمعنى الوادي، وفي الكلمة الفتح والكسر، انظر: القاموس المحيط (عرض).

(٤) الدَّوْحَةُ: الشجرة العظيمة، والرَّدَاحُ مِثْلُ الدَّوْحَةِ، والمَحَوِّضُ: شيء كالحَوْضِ يُجْعَلُ للنخلة تشرب منه، وهذا الحَوْضُ الصغير يسمى الشَّرْبَةِ. انظر: المخصص ٤/١١، وتاج العروس (حوض) و(شرب).

(٥) في د: «المحرض» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٦) أي: الأصمعي.

(٧) البيت لرؤبة في ديوانه ٨١، وجمهرة اللغة ٣٦٢/٢، ومقاييس اللغة ٢٧٤/٤، =

كُنَّا^(١) إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا

أراد جَيْشًا، شَبَّهَهُ بِالْجَبَلِ، وَالْعَرَضُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ.
وَالْعَرَضُ خِلَافُ الطُّولِ. وَالْعَرَضُ مَا لَيْسَ بِتَقْدٍ. وَالْعَرَضُ عَرَضُكَ عَلَى الرَّجُلِ شَيْئًا. قَالَ الْخَلِيلُ^(٢): «وَالْعَرَضُ السَّحَابُ». وَالْعَرَضُ عَرَضُكَ عَوْدًا أَوْ غَيْرَهُ عَلَى بَثْرٍ أَوْ إِنَاءٍ. وَالْعَرَضُ عَرَضُكَ السَّيْفَ عَلَى فَخْذِكَ عَرَضًا. وَالْعَرَضُ عَرَضُ الْجُنْدِ، وَعَرَضُ الْجَارِيَةِ وَغَيْرِهَا عَلَى مُشْتَرِيهَا، وَعَرَضُ الشَّيْءِ عَلَى الْبَيْعِ. وَيُقَالُ: عَرَضْتُ الْقَوْمَ عَلَى السَّيْفِ وَالسَّوْطِ عَرَضًا. وَالْعَرَضُ أَخَذَ الْبَعِيرِ الشَّوْكَ بِعَرَضٍ فِيهِ، يُقَالُ مِنْهُ: بَعِيرٌ عَارِضٌ، وَإِبْلٌ عَوَارِضٌ. وَيُقَالُ: عَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ عَرَضًا إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ أَوْ مَائِلًا رَأْسَهُ^(٣).

وَالْعَارِضُ الْفَاعِلُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، يُقَالُ: عَرَضْتُ الْجُنْدَ فَأَنَا عَارِضٌ، وَعَرَضْتُ السَّيْفَ وَغَيْرَهُ، وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ فَأَنَا عَارِضٌ، وَالْعَارِضُ السَّحَابُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا﴾^(٤)، وَالْعَارِضُ عَارِضُ اللَّحْيَةِ، وَالْعَارِضُ عَارِضُ الْفَمِ مِنَ الْإِنْسَانِ، مِنْ ذَا الشَّقِّ وَمِنْ ذَا الشَّقِّ، كَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ^(٥) لَعْنَتُهُ^(٦): (١٠٦ / ظ)

= وَاللِّسَانُ (عَرَضٌ). وَجَاءَ بَعْدَهُ فِي الدِّيَوَانِ وَاللِّسَانِ:

لَمْ يُبْقِ مِنْ بَغْيِ الْأَعَادِي عِضًّا

(١) فِي الدِّيَوَانِ وَاللِّسَانِ: «إِنَّا».

(٢) الْعَيْنُ ١ / ٢٧٤.

(٣) فَوْقَ السَّيْنِ الْمَضْبُوطَةِ فِي ف: «صَح».

(٤) الْأَحْقَافُ: ٢٤.

(٥) فِي د: «وَأَنْشَدَهُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ١٩٥، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٢ / ٣٦٣، وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ فِي الدِّيَوَانِ: =

وَكَأَنَّ رَيًّا فَأَرَةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

قال الأصمعي: والعارض الجيش. ويقال: بفلان عارض من الجن. والعارضة الدابة تُكْسَرُ أو تَمْرُضُ فيأكلها أهلها. والعارضة الخشبة المعترضة في البيت. والعارضة عارضة الباب وهي الخشبة التي هي مَسَاكُ الْعِضَادَتَيْنِ. ويقال: فلان شديد العارضة ذو جَلْدٍ وَصَرَامَةٍ وَمَنْطِقٍ وَبَيَانٍ. وعارضة الوجه ما يبدو منه.

قال الخليل: «وقد تجيء العَوَارِضُ يراد بها أسنان الجارية»^(١). والعارض من كل شيء ما يَسْتَقْبَلُك. والعارضة الفاعلة من الأشياء المتقدمة، يقال: عَرَضَتْ فهي عارضة. والعارض والعارضة من عَوَارِضِ الدهر ودواهيهِ.

والعَرَاضَةُ ما تُهْدِيهِ لِأَهْلِكَ إِذَا قَدِمْتَ مِنْ سَفَرٍ، بضم العين. ويقال: فلان عُرْضَةٌ لكذا، أي هو قويٌّ عليه، وفلان عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ كذلك، وناقاة عُرْضَةٌ لِلسَّفَرِ، أي قويّةٌ عليه، وَجَمَلٌ عُرْضَةٌ لِلسَّفَرِ كذلك.

قال الأصمعي: والعَرَضُ -بفتح العين والراء- المال، والعَرَضُ أيضًا الجُنُونُ وَالْبَلِيَّةُ تَعْرِضُ لِلرَّجُلِ^(٢). قال الخليل^(٣): والعَرَضُ من أحداث الدهر، نحو الموت والمرض.

= وَكَأَنَّ فَأَرَةً تَاجِرٍ بِقِسِيمَةٍ

(١) نص عبارة العين ٢٧٧ / ١: «وتجيء العوارض في الشعر يريد به أسنان الجارية» وذكر بيت عنتره السابق.

(٢) في القاموس (عرض) أن العَرَضُ، بإسكان الراء: الجُنُونُ. وفي اللسان (عرض) عن الأصمعي: العَرَضُ: الأمر يَعْْرِضُ لِلرَّجُلِ يُتَلَى بِهِ. وفيه عن اللَّحْيَانِي: والعَرَضُ: ما عَرَضَ لِلإنسان من أمر يحبسهِ من مرض أو لُصُوص.

(٣) العين ٢٧٦ / ١.

ويقال: الدنيا عَرَضٌ ^(١) حَاضِرٌ يأكل منها البرّ والفاجر. ويقال: أَعْرَضَ فلان عن فلان إذا صَرَفَ وجهه عنه. وَأَعْرَضْتُ الشيء جعلته عَرِيضًا.

وَأَعْرَضَ لك الشيء من بعيد إذا ظَهَرَ لك وبدًا، فهو مُعْرِضٌ لك، وتقول: النَّهْرُ مُعْرِضٌ لك، والشيءُ مُعْرِضٌ لك، وفتح الراء خطأ.

وَأَعْرَضَتِ المرأةُ إذا جاءت بابنٍ [عن] ^(٢) عِرَاضٍ (١٠٧/ و) ومُعَارَضَةٍ لا يُعْرِفُ أبوه ^(٣). وعَرَضَ الشيءُ (عَرَضًا وعَرَضًا) ^(٤) إذا صار عَرِيضًا، فهو عَرِيضٌ وعَرِاضٌ، مثلُ طَوِيلٍ وطُوالٍ. وإِبْلٌ عُرَاضَاتُ ^(٥) الآثارِ بمعنى عَرِيضَاتِ الآثار.

ويقال: عَارَضْتُ فلانًا في المَسِيرِ: سِرْتُ حِيَالَهُ، وعَارَضْتُ فلانًا: صَنَعْتُ مثلما صَنَعَ، ومنه اشْتَقَّتِ المَعَارِضَةُ في الأمر. وعَارَضْتُهُ بالكتاب مُعَارَضَةً. وَاَعْتَرَضْتُ ^(٦) عُرَضَ هذا الشيء، أي تَكَلَّفْتُهُ وَأَدْخَلْتُ نَفْسِي فِيهِ. وعَارَضْتُهُ بِمَتَاعٍ أو دَابَّةٍ مُعَارَضَةً، وَاَعْتَرَضَ الشيءُ إذا صار عَارِضًا كَالْحَشَبَةِ.

ويقال: اسْتَعْرَضَ فلانٌ: أَعْطَى مَنْ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ. واسْتَعْرَضْتُ فلانًا: قُلْتُ له اعْرِضْ عَلَيَّ ما عندك، جامعٌ في كل شيء، واستَعْرَضَ الحَوَارِجُ النَّاسَ فَقَتَلُوا مَنْ عَرَضَ لَهُمْ.

(١) أي: متاع. وتسكن راءه، انظر: القاموس (عرض).

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) في القاموس (عرض): جاءت بولَدٍ عن عِرَاضٍ ومُعَارَضَةٍ: هي أن يُعَارِضَ الرَّجُلُ المرأةَ فَيَأْتِيهَا حَرَامًا.

(٤) فوقهما في ف: «صح».

(٥) موضعه مطموس في ف، وفي د: «عرضات» وهو خطأ، والمثبت الصواب بدلالة ما قبله، وانظر: اللسان (عرض).

(٦) في د: «وأعرضت» والمثبت من ف، وكذا هو في العين ١/ ٢٧٢.

والمُعْرَضُ الذي يَعْتَرِضُ النَّاسَ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّهُ، لَا يَبَالِي مَنْ كَانَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ أَسْفَعَ^(٢) جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَابِقُ^(٣) الْحَاجِّ، إِذَا كَانَ^(٤) مُعْرِضًا فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ» أَي: غَلِبَ عَلَيْهِ، وَوَقَعَ فِيمَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ.

وَالْعَرُوضُ النَاحِيَةُ، وَبِهَا سَمِيَ عَرُوضُ الشَّعْرِ. وَالْعَرُوضُ طَرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَهُوَ مَا اعْتَرَضَ فِي عَرَضِ الْجَبَلِ فِي مَضِيقٍ، وَرَجُلٌ عَرُوضٌ: كَثِيرُ الِاعْتِرَاضِ فِي الْأُمُورِ، مِثْلُ ضُرُوبِ. وَالْعَرُوضُ الْجَدْيُ إِذَا بَلَغَ وَنَزَا أَوْ كَادَ يَنْزُو، وَجَمْعُهُ عَرَضَانٌ، مِثْلُ عَتُودٍ وَعَتْدَانٍ، وَيُقَالُ: عِدَّانٌ بِالْإِدْغَامِ. وَالتَّعْرِيطُ أَلَّا يُصَرِّحَ بِالشَّيْءِ، وَمِنْهُ مَعَارِضُ الْكَلَامِ. وَالتَّعْرِيطُ الَّذِي يَدْخُلُ فِي الْأَمْرِ لَا يَغْنِيهِ وَلَيْسَ لَهُ فِيهِ مَدْخَلٌ.

(١٠٧/ظ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْمِعْرَاضُ: السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ يَذْهَبُ عَرَضًا.

قَالَ: وَالْمُعَارِضُ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّجُلَ فِي عَرَضِهِ وَلَا يَتَّبِعُهُ اتِّبَاعًا، وَعَرُضُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ وَجَانِبُهُ. وَعَرُضُ الْحَائِطِ وَعَرُضُ الْمَالِ، وَيُقَالُ عَرُضُ الْبَحْرِ

(١) رَوَاهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (رَقْم ١٤٦٥) أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ كَانَ يَسْبِقُ الْحَاجَّ فَيَشْتَرِي الرَّوَاحِلَ فَيُعْلِي بِهَا ثُمَّ يُسْرِعُ السَّيْرَ فَيَسْبِقُ الْحَاجَّ فَأَقْلَسَ، فَرَفَعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الْأَسْفَعَ أَسْفَعَ جُهَيْنَةَ ... إلخ. وَالْأَسْفَعُ تَصْغِيرُ الْأَسْفَعِ، وَهُوَ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، انْظُرْ: الْمُتَقَى ١٩٧/٦.

(٢) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ.

(٣) فِي د: «سَائِقٌ» وَهُوَ تَصْخِيفٌ، وَالثَّبْتُ مِنْ فٍ مُضَبَّوْطًا.

(٤) فِي د: «أَدَّانٌ» وَالثَّبْتُ مِنْ فٍ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى اسْتَدَّانَ، أَيِ اسْتَقْرَضَ وَأَخَذَ بَدَيْنِ. اللِّسَانُ (دِين).

والتَّهَرُّ: وَسَطُهُ. وَعُرِضَ الشَّيْءُ قَدْ يَكُونُ نَفْسَهُ. وَيُقَالُ: قَدْ جَرَى فِي عَرْضٍ^(١) الْحَدِيثَ كَذَا، وَتَقُولُ: دَخَلَ فِي عَرْضِ النَّاسِ، أَيْ فِي وَسْطِهِمْ. وَكَلَّمَا رَأَيْتَ فِي الشَّعْرِ عَنْ عَرْضٍ^(٢) فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا يَرِيدُ عَنْ جَانِبٍ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَنْ عَرْضٍ.

وَيُقَالُ: عَرَضَ لِفُلَانٍ دَاءٌ وَهَمٌّ وَغَيْرُ ذَلِكَ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَعَرِضْتُ لَهُ الْغُلُوبُ إِذَا تَعَوَّلَتْهُ^(٣) بِكسر الرَّاءِ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِهَا.

وَيُقَالُ: فِي الْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ عُرْضِيَّةٌ، أَيْ اعْتِرَاضٌ، مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ^(٤) إِذَا عَدَا، عَرَضًا، أَوْ مَشَى كَذَلِكَ.

وَالْمِعْرَضُ: الثُّوبُ الَّذِي تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ، بِكسر الميم وفتح الرَّاءِ. وَالْمِعْرَضُ بِفَتْحِ الميم وكسر الرَّاءِ الْمَكَانُ الَّذِي تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ وَغَيْرُهَا. وَالْمِعْرَضُ بِفَتْحِهِمَا الْمَصْدَرُ مِنْ عَرَضْتُ بِمَنْزِلَةِ الْعَرَضِ، وَهُوَ نَظِيرُ الْمَضْرَبِ فِي الْمَصَادِرِ بِمَعْنَى الضَّرْبِ.

وَالْعِرْضَنَى وَالْعِرْضَنَةَ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي عَدُوِّهِ وَمَشِيهِ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ^(٥) وَالنَّشَاطِ. وَامْرَأَةٌ عِرْضَنَةٌ: ضَخْمَةٌ^(٦) قَدْ ذَهَبَتْ عَرَضًا مِنْ سِمَنِهَا.

(١) الضبط من ف، ومعنى هذا العرض من الحديث - أي وَسَطُهُ - فِي عَيْنِهِ الضَّمُّ والْفَتْحُ، والوارد أن الذي يقال بالفتح والضم العرض من الناس، انظر: القاموس المحيط (عرض).

(٢) الضبط من ف، وهو بالتخفيف والتثقيل. انظر: القاموس المحيط (عرض).

(٣) فِي د: «تغولت له» والمثبت من ف، والمعنى ظهرت له، انظر: العين ٢٧٦/١.

(٤) ضبط الفاء من د، ف. ومن معاني النَّفْسِ الْكِبَرُ، وَالْعِزَّةُ، وَالْهِمَّةُ، انظر: اللسان (نفس).

(٥) ضبط الفاء من د، ف.

(٦) فوقها ضبة فِي ف.

قال الخليل^(١): والعَوَارِضُ سَقَائِفُ الْمَحْمَلِ^(٢) الْعِرَاضُ.

قال الأصمعي: ويقال: لَقِحَتِ الناقةُ عِرَاضًا إِذَا سَأَتْهَا^(٣) الْفَحْلُ فَعَادَاهَا، مِنْ الْاسْتِنَانِ، وَهُوَ النَّشَاطُ، فَيَتَنَوَّخُهَا^(٤) فَيَضْرِبُهَا، فَذَلِكَ يُسَمَّى الْعِرَاضَ وَالْيَعَارَةَ^(٥) أَيضًا، يُقَالُ^(٦): لَقِحَتِ الناقةُ (١٠٨/و) عِرَاضًا وَيَعَارَةً كَمَا تَرَى، قَالَ الشَّاعِرُ^(٧):

نَجَائِبُ^(٨) لَا يَلْقَحُنْ^(٩) إِلَّا يَعَارَةً عِرَاضًا وَلَا يُشْرِينَ إِلَّا غَوَالِيَا

قال: فَسَمِعَ الطَّرِمَّاحُ^(١٠) هَذَا الْبَيْتَ فَسَرَقَهُ فَقَالَ:

(١) العين ٢٧٧/١.

(٢) الضبط المثبت من ف. وجاء في القاموس المحيط (حمل): المحمل وزان مَجْلِس: الْهُودَج، وَيَجُوزُ: مَحْمَلٌ، وَزَانٌ مَقُودٌ.

(٣) أي: عدا معها. جمهرة اللغة ٢/٣٦٣.

(٤) أي: يُبْرِكُهَا. اللسان (نوخ).

(٥) جاء في اللسان (يعر): معنى الْيَعَارَةُ أَنَّ الناقةَ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفَحْلِ عَارَتْ مِنْهُ، أَيِ نَفَرَتْ، فَيُعَارِضُهَا الْفَحْلُ فِي عَدْوِهَا حَتَّى يَنَالَهَا فَيَسْتَيْحِيهَا وَيَضْرِبُهَا.

(٦) في د: «ويقال» والمثبت من ف.

(٧) هو الراعي النميري، وجاء البيت منسوبًا له في الكامل ٢١٦، وجمهرة اللغة ٢/٣٩٣، وأُمَالِي الْقَالِي ١/١٥٤، وَاللَّاهِي ٣٥٩، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (يعر). وجاء غير منسوب في جمهرة اللغة ٣/٤٩٨. وأنشد قبله في اللَّاهِي:

فَعُجْنَا لِذِكْرَاهَا وَتَشْبِيهِ صَوْتِهَا قَلَاصًا بِمَجْهُولِ الْفَلَاةِ صَوَادِيَا

(٨) في الكامل، وجمهرة اللغة ٢/٣٩٣، وَلِسَانُ: «قلائص». و«نَجَائِب» مرفوعة في د، ف.

(٩) الضبط من ف.

(١٠) هو الطرماح بن حكيم بن نَفَر بن قيس بن جحدر، من طَيِّع، عاش في زمن الْفَرَزْدَق، وَكَانَ جَدُّهُ قَيْسُ بْنُ جَحْدَرٍ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ، وَالطَّرِمَّاحُ الطَّوِيلُ الْقَامَةُ. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٥٨٥، وَالْأَغَانِي ٤٣/١٢. والبيتان في =

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَبَتَا^(١) أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاضِ
 أَضْمَرْتُهُ^(٢) عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ حِينَ نِيلَتْ يِعَارَةً فِي عِرَاضِ
 قال: أَمَارَتْ: أَجَالَتْ^(٣)، والكَرَاض^(٤): حَلَقُ الرَّحِمِ، ولم نَعْرِفْ لها
 واحدًا^(٥).

قولهم: «قد أَذْلَجَ فلانٌ»: الإدْلَاج عند العرب السَّيرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ
 يَقْرُبَ آخِرُهُ، والادْدِلَاج بتشديد الدال والدُّلْجَة بضمها السَّيرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.
 قولهم: «قد تَهَجَّدَ الرَّجُلُ»: معناه سَهَرَ وَتَرَكَ النَّوْمَ. وَتَهَجَّدَ تَفَعَّلَ مِنْ
 الْهُجُودِ، وَهُوَ السَّهَرُ وَالنَّوْمُ جَمِيعًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: هَجَدَ الرَّجُلُ
 هُجُودًا إِذَا سَهَرَ، وَهَجَدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ، وَاحْتَجَّ فِي السَّهَرِ بِقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ^(٦):

= ديوانه ١٧٢، ونُسباً له في الكامل ٢١٦، وجمهرة اللغة ٣٦٦/٢. والبيت الأول
 منسوب له في الحيوان ٣٤١/٤، وجاء غير منسوب في العين ٣٠١/٥.

(١) في الحيوان، والكامل: «سبنداة» وفي نسختي المختصر: «سبتناة» بتقديم التاء على
 النون، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب من الديوان، والعين، وجمهرة اللغة. وجاء في
 تاج العروس (سبت): ويقال: سبتناة وسبنداة، وهي الناقة الجريئة الصَّدر.
 (٢) في الكامل: «نَضَّجْتُهُ».

(٣) أي: أَذْهَبَتْ. لسان العرب (جول).

(٤) في العين ٣٠١/٥ أَنَّ الْكَرَاضَ مَاءَ الْفَحْلِ.

(٥) انظر: الكامل ٢١٧، وجمهرة اللغة ٣٦٦/٢.

(٦) ديوانه ٧٣. وجاء منسوباً له في الأضداد لابن الأنباري ٥٠، ومعجم البلدان ٤٥/٤،
 ولسان العرب (هجد). وغير منسوب في المخصص ١٠٤/٥، ٢٦٢/١٣.

فَحَيَّاكَ وَدُّ^(١) مَا^(٢) هَذَاكَ لِفَتْيَةٍ وَخُوصِي^(٣) بِأَعْلَى ذِي طُوَالَةٍ^(٤) هُجِّدَ

قال: أراد بالهُجْد السَّوَاهِرِ.

قال الزجاجي: هذا غلطٌ؛ لأنه ذَكَرَ امرأةً سَرَى إليه خيالُها ليلاً، وكيف يُتَخَيَّلُ الطَّيْفُ للسَّاهِرِ، إنما يُتَخَيَّلُ للنائم. وقوله: السَّوَاهِرُ في جمع المذكر غلطٌ؛ لأن فواعِلَ من جمع المؤنث.

قولهم: «فَلَانٌ مُعْرَبِدٌ»: مأخوذ من العَرَبِدُّ وهو حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولا تُؤْذِي. ويقال أيضاً للمُعْرَبِدِ السَّوَّارِ (١٠٨/ظ) أُخِذَ من السَّوْرَةِ وهو^(٥) الغضب والحِدَّة.

قال الزجاجي: هذا غلطٌ، ليس السَّوَّارُ من السَّوْرَةِ في الغضب، ذلك غير معروف، أعني السورة في الغضب والحِدَّة، وإنما قيل للمُعْرَبِدِ سَوَّارٌ لأنه يَسُورُ على أصحابه، أي يَعْلُو عليهم ويرتفع، والسَّوْرَةُ العُلُوُّ والارتفاع.

قولهم: «هَذَا مِنْ فَيٍّ الْمُسْلِمِينَ»: قال: معناه ما كان خارجاً عن أيديهم

(١) الضبط من د، ف. وودّ: صنم. انظر الديوان. قلت: والودّ: المحب أيضاً. انظر: القاموس المحيط (ودد).

(٢) في المخصص ١٠٤/٥: «مَنْ».

(٣) هي الإبل غائرة العيون من العطش لكونها على سفر. انظر الديوان.

(٤) ضبط في ف بفتح الطاء، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب، انظر: معجم ما استعجم ٨٩٧، ومعجم البلدان ٤/٤٥. وقال ياقوت: طوالة: موضع ببرقان فيه بئر، وقال البكري: طوالة: بئر، ويقال: جبل. قلت: ووقع في المخصص ١٠٤/٥: «عَوَانة». وانظر الديوان.

(٥) في الزاهر ٦٨/٢: «وهي» والمثبت من نسختي المختصر. وسبق التعليق على مثل ذلك ص ٢٦٣.

فرجع إليهم، من قول العرب: قد فاء^(١) الرَّجُلُ يَفِيءُ فَيْئًا إذا رَجَعَ، وقوله عز وجل: ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٢) أي تَرْجِعَ، ويقال للموضع الذي تكون فيه الشمس ثم تزول عنه فَيْءٌ؛ لأنه رَجَعَ إلى مِثْلِ الحال التي كان عليها قبل الشمس.

ويقال: لِمَا كان قبل طلوع الشمس ظِلٌّ، وَلِمَا كان بَعْدَ الزوال فِيءٌ وظِلٌّ جميعًا.

والظِّل في اللغة السَّتْرُ^(٣)، يقال: لا أَزَالُ اللَّهُ عَنَّا ظِلَّ فلان، أي سِتْرَهُ، وظِلُّ الشجرة سِتْرُهَا، وظِلُّ الليل ظُلْمَتُهُ.

قولهم: «أَرِي الدَّابَّةَ»: هو الآخِيَّةُ^(٤) التي تُحْبَسُ بها الدابة، وهو من قولهم: قد تَأَرَى الرَّجُلُ بالمكان إذا أقام به.

قولهم: «قَرَّظْتُ^(٥) الرَّجُلَ»: التَّقْرِيطُ مَدْحُ الرَّجُلِ حَيًّا، والتَّائِينُ مَدْحُهُ مَيِّتًا.

«القَافِلَةُ»: هي في اللغة: الراجعة من السَّفَرِ، ولا يقال للذهابة قافلة.

قال الزجاجي: لم يَذْكُرْ (١٠٩/و) ماذا يقال للذهابة، وأخبرني نِفْطَوَيْهِ

(١) في د: «جاء» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٢) الحجرات: ٩.

(٣) الضبط من د، ف.

(٤) في د: «الْأَخِيَّةُ» والمثبت من ف. وهما لغتان في الكلمة، وفيها لغة ثالثة هي: «آخِيَّةُ» وهي عُوْدٌ يُعَرَّضُ في الحائط، أو في جبل، يُدْفَنُ طَرَفَاهُ في الأرض، وَيَبْرُزُ طَرَفُهُ كالحُلُقَةِ تُشَدُّ فيها الدابة. انظر: تهذيب اللغة ٧/٦٢٠، ٦٢١، وتاج العروس ولسان العرب (أخو).

(٥) قبله في د: «قد» والمثبت من ف.

عن ثعلب أنه يقال للذاهبة صائبة.

قولهم: «رَجُلٌ لَيْثٌ»: هو الشحيحُ الْهَيْئُ^(١) النَّفْسِ الْخَسِيسُ الْآبَاءِ، فَإِنْ كَانَ شَحِيحًا وَلَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ هَذِهِ^(٢) الْخِصَالُ قِيلَ لَهُ بِخَيْلٍ وَلَمْ يُقَلَّ لَهُ لَيْثٌ، يُقَالُ: لَوْ لَمْ يَرَجُلٌ فَهُوَ لَيْثٌ، وَالْأَمُّ فَهُوَ مُلِيمٌ إِذَا أَتَى مَا يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ عَلَيْهِ.

قولهم: «قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي حَمَالِيْقٍ عَيْنِيَّةٍ»: وَهِيَ بَاطِنُ الْأَجْفَانِ وَاحِدُهَا حَمَلَاقٌ^(٣). وَالْأَجْفَانُ: أَغْطِيَةُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ تَحْتِ وَمِنْ فَوْقٍ. وَالْأَشْفَارُ: حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيزِ، وَاحِدُهَا شَفْرٌ^(٤). وَالشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَيْهَا الْهُدْبُ. وَالْحَدَقَةُ: سَوَادُ الْعَيْنِ. وَالشَّحْمَةُ الَّتِي فِيهَا الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ يُقَالُ لَهَا: الْمُقْلَةُ. وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ: الْمِثَالُ الَّذِي فِي السَّوَادِ. وَغَارُ الْعَيْنِ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَهَا يُقَالُ لَهُ: الْمَحْجَرُ. وَالْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْعَيْنَيْنِ يُقَالُ لَهُمَا: الْحَجَّاجَانِ^(٥). وَطَرَفُ^(٦) الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ يُقَالُ لَهُ: الْمَاقُ وَالْمَوْقُ. وَطَرَفُ الْعَيْنِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ يُقَالُ لَهُ: اللَّحَاطُ^(٧).

(١) في الزاهر ٧١ / ٢: «المهين».

(٢) في د: «هذا» والمثبت من ف.

(٣) ضبط الحاء من د، ف، وتضم. القاموس المحيط (حملق).

(٤) ضبطت الشين بالفتح والضم في ف، وهما وجهان فيها. القاموس المحيط (شفر).

(٥) في الحاء الكسر والفتح. المصباح المنير (حجج).

(٦) الطَّرَفُ: الناحية. القاموس المحيط (طرف).

(٧) جاء في تاج العروس (لحظ): «وَاللَّحَاطُ كَسَحَابٍ: مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَبَعْضُ الْمُتَشَدِّقِينَ يَكْسِرُهُ وَهُوَ وَهْمٌ كَمَا أَوْضَحْتُهُ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ. قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي خَطَأَهُ قَدْ وَجَدَ يَخْطُ الْأَزْهَرِيَّ فِي التَّهْذِيبِ: الْمَاقُ وَالْمَوْقُ: طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْعَ بِكْسَرِ اللَّامِ. وَلَكِنَّ ابْنَ بَرِّي صَرَّحَ بِأَنَّ الْمَشْهُورَ فِي لِحَاطٍ =

قولهم: «حُمَةُ الْعَقَرِ»: هي سَمُّهَا، وكذلك هي من الزُّبُور^(١)، والتي يَلْسَعُ بها يقال لها الإبرة.

قولهم: «قد دَلَّسَ عليه»: معناه قد سَتَرَ عنه العيب في متاعه، كأنه أعطاه في ظُلْمَةٍ، مأخوذ من الدَّلَّس وهو الظُّلْمَةُ، يقال: فلان لا يُدَالِسُ ولا يُؤَالِسُ. يُدَالِسُ مِمَّا ذَكَرْنَا، وَيُؤَالِسُ من الأَلْس وهو الخيانة.

قولهم: «فلان جَمِيلٌ»: معناه الحسن الذي كأنَّ ماءً (١٠٩/ظ) السَّمَن يجري في وجهه، مأخوذ من الجَمِيل وهو الودَك^(٢)، يقال: اجْتَمَلَ الرَّجُلُ إذا أذاب الشَّحْمَ.

قولهم: «قد سَخَمَ وَجْهَهُ»: معناه سَوَّدَهُ، وهو من الشَّخَام، وهو سَوَادِ الْقَدْرِ.

قولهم: «هُم بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ»: الحَاذِفُ بالعصا، والقَاذِفُ بالحجر.

قولهم: «لفلانِ الْوَيْلُ وَالْأَلِيلُ»: الْأَلِيلُ الْآئِنِ.

قولهم: «قد صُلِبَ فلانٌ»: قالوا: إنما سمي المصلوب بما يَسِيلُ منه من الودَك، والصَّلِيبُ الودَكُ، يقال: اضْطَلَبَ الرَّجُلُ إذا جَمَعَ الْعِظَامَ فَطَبَخَهَا لِيُخْرِجَ وَدَكَهَا فَيَأْتِدَمَ بِهِ.

قولهم: «رَجُلٌ حَسِيبٌ»: معناه الكريم الذي يَعُدُّ لنفسه أفعالا ومآثر كريمة كأنه يَحْسِبُهَا، يقال: حَسَبْتُ الْحِسَابَ حَسْبًا وَحِسَابًا^(٣) وَحِسْبَانًا

= الْعَيْنُ الْكَسْرُ لَا غَيْرَ.

(١) في القاموس (زبر): هو دُبَابٌ لَسَاعٌ. وزاد في التاج: وهو الدُّبُور.

(٢) أي: الدَّسَم. القاموس المحيط (ودك).

(٣) ليس في الزاهر ٧٦/٢. والظاهر أنه من زيادة الزجاجي.

وَحُسْبَانًا.

ويكون الحُسْبَانُ جَمْعَ حِسَابٍ، والحُسْبَانُ أَيْضًا جَمْعُ حُسْبَانَةٍ، وهي الْمَرَامِي^(١) التي يُرْمَى بها، من قوله عز وجل: ﴿وَيُرْسِلَ^(٢) عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾^(٣).

قولهم: «فُلَانٌ أَسِيرٌ»: معناه مقهورٌ مأخوذٌ، والأَسْرُ معناه في اللغة الشَّدُّ، يقال: أَسَرْتُ الشَّيْءَ أَسْرًا إِذَا شَدَدْتَهُ، وكانوا يَشُدُّونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ^(٤) فسمي بذلك، ويقال له أَيْضًا الْأَخِيدُ.

قولهم: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ»: قال: الحمد الثناء على الرَّجُلِ بأفعاله الكريمة، فإذا قال: حَمَدْتُ الرَّجُلَ فمعناه أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ووصفته بِكَرَمٍ (١١٠/و) أو شجاعةٍ أو حَسَبٍ.

وَالشُّكْرُ أَنْ تَصِفَ الرَّجُلَ بِنِعْمَةٍ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَيْكَ. وقد يقع الحمد على ما يقع عليه الشكر، ولا يقع الشكر على كل^(٥) ما يقع عليه الحمد.

قولهم: «مَا تَلِيْقُ كَلَامَ فُلَانٍ بِقَلْبِي»: أي: لَا يَلْصِقُ بِهِ وَلَا يَنْبُتُ فِيهِ، يقال: مَا لَأَقْتُ فُلَانَةً عِنْدَ زَوْجِهَا، أي: مَا لَصِقْتُ بِقَلْبِهِ، وَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَمَا لَأَقْتُ بِقَلْبِي، أي: مَا لَصِقْتُ بِقَلْبِي. ويقال: مَا تَلِيْقُ كَفُّ فُلَانٍ دَرَهْمًا لِسَخَائِهِ، أي: لَا تَمْسُكُهُ.

(١) جاء في تاج العروس (حسب) عن ثعلب أنها الْمَسَال (جمع الْمِسْلَةِ وهي مَخِيطٌ ضَخَم) فيها شيء من طُول لا حروف لها.

(٢) في د، ف: «أو يرسل» والمثبت من الزاهر ٧٧/٢. وهو القراءة.

(٣) الكهف: ٤٠.

(٤) هو سَيْرٌ من جِلْدٍ غير مدبوغ. الصحاح (قدد).

(٥) ليس في الزاهر ٧٩/٢.

قولهم: «سَأَلْتُ^(١) فَلَانًا كَذَا وَكَذَا فَمَا تَلْعَثُمُ»: معناه ما وَقَفَ وَلَا تَلَبَّثَ^(٢).

قولهم: «فَلَانٌ دَاعِرٌ»: معناه خِيِثٌ مُؤَذٍ، أُخِذَ مِنَ الْعُودِ الدَّعِرِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الدُّخَانِ. فَأَمَّا الدَّاعِرُ بِالذَّالِ مَعْجَمَةً فَالْمُفَزَّعُ، يُقَالُ: دَعَرْتُ^(٣) فَلَانًا إِذَا أَفْرَعْتَهُ.

قولهم: «قَدْ خُلِدَ^(٤) فَلَانٌ فِي الْحَبْسِ»: أَيِ بَقِيَ فِيهِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: قَدْ خَلَدَ^(٥) الرَّجُلُ خُلُودًا إِذَا بَقِيَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾^(٦) قِيلَ^(٧): «هُمْ بَاقُونَ دَائِمٌ شَبَابُهُمْ». وَيُقَالُ: أَخْلَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَبُرَتْ^(٨) سِنُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ سَوَادٌ شَعْرِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ» أَيِ: مُقَرَّرُ طَوْنٍ^(٩). وَقَالَ آخَرُونَ: «مُخَلَّدُونَ» مُسَوَّرُونَ^(١٠).

قولهم: «قَدْ كَادَ فَلَانٌ يَهْلِكُ»: معناه: قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَ وَلَمْ يَهْلِكْ، وَإِذَا قَالَ: مَا كَادَ فَلَانٌ يَقُومُ، فَمَعْنَاهُ قَامَ بَعْدَ إِبْطَاءٍ، وَكَذَلِكَ: كَادَ يَقُومُ (١١٠/ظ) معناه قَارَبَ الْقِيَامَ وَلَمْ يَقُمْ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(١١) معناه ذَبَحُوهَا بَعْدَ إِبْطَاءٍ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ إِنَّمَا أَبْطَأُوا فِي ذَبْحِهَا

(١) قبله في د: «قد» والمثبت من ف.

(٢) في د: «تثبت» والمثبت من ف.

(٣) هو كَمَنَعَ وَفَرَحَ. القاموس المحيط (ذعر).

(٤) الضبط من د، ف.

(٥) الضبط من ف.

(٦) الواقعة: ١٧.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/ ١٢٢، ١٢٣.

(٨) في د: «كبر» والمثبت من ف.

(٩) أي: محلون بالقرط، وهو الدرّة التي تُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ. انظر: لسان العرب (قرط).

(١٠) أي: محلون بالسّوار الذي يوضع في اليد. انظر: لسان العرب (سور).

(١١) البقرة: ٧١.

لِغَلَاثِمِهَا؛ لِأَنَّ الَّذِي كَانَتْ عِنْدَهُ قَالَ: لَا أُبْعِثُكُمْ الْبَقْرَةَ إِلَّا بِمِلٍّ مَسْكِيهَا^(١) ذَهَبًا. وَيُقَالُ: أَبْطَأُوا فِي ذَبْحِهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَتَسَهَّلْ^(٢) لَهُمْ وَجُودُهَا. وَقَالَ قَوْمٌ: فَعَلُوا ذَلِكَ كِرَاهَةً أَنْ يَفْتَضَحَ الْقَاتِلُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾^(٣) مَعْنَاهُ يُسِيغُهُ بَعْدَ إِبْطَاءٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ يُبْطِئُ فِي إِسَاغَتِهِ.

قَالَ: وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ وَقُطْرِبُ وَأَبُو حَاتِمٍ أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ: مَا كَادَ فُلَانٌ يَقُومُ، مَا يَقُومُ، وَكَادَ صِلَةٌ لِلْكَلَامِ. وَأَنْشَدُوا^(٤):

سَرِيعٌ^(٥) إِلَى الْهَيْجَاءِ شَالِكٌ سِلَاحُهُ فَمَا إِنْ يَكَادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ

قَالُوا: مَعْنَاهُ مَا يَتَنَفَّسُ قِرْنُهُ، وَأَنْشَدُوا أَيْضًا لِحَسَانٍ^(٦):

وَتَكَادُ تَكْسُلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشُهَا فِي جِسْمِ^(٧) خَرَعَةٍ^(٨) وَحُسْنِ قَوَامِ

مَعْنَاهُ: وَتَكْسُلُ.

(١) هُوَ الْجِلْدُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (مَسْك).

(٢) فِي د: «يَسْهَلُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٣) إِبْرَاهِيمُ: ١٧.

(٤) الْبَيْتُ لَزِيدِ الْخَيْلِ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لَهُ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ٣٩/١٦، وَتَاجُ الْعُرُوسِ

(كِيد). وَوَرَدَ فِي الْأَضْدَادِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٩٧، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (كِيد) غَيْرُ مَنْسُوبٍ.

(٥) فِي ف: «سَرِيعٌ» وَفِي الْأَضْدَادِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «سَرِيعًا» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ د.

(٦) دِيْوَانُهُ ٢٩/١، وَنُسِبَ لَهُ فِي الْأَضْدَادِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٩٨، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (كِيد)،

وَالشُّطْرُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (كِيد).

(٧) فِي الدِّيْوَانِ، تَاجُ الْعُرُوسِ: «لَيْنٍ».

(٨) هِيَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ الرُّطْبِ. الدِّيْوَانُ ٢/٢١.

(قوله عز وجل: ﴿لَمْ يَكِدْ يَرَهَا﴾^(١) معناه: لم يَرَهَا ولم يُقَارِبْ ذلك.

قولهم: «قد نَفَرَت»^(٢) فلاتاً عَنَّا: معناه طَرَدَتْهُ وَأَبْعَدَتْهُ، مأخوذة من نُفُوز الطَّيِّ وهو حركته واضطرابه.

قولهم: «لفلانٍ عُقْدَةٌ»: قال: أصل العُقْدَةُ عند العرب الحائط الكثير النَّخْل، يقال للقرية الكثيرة النَّخْل عُقْدَةٌ، فكأنَّ الرَّجُلَ منهم إذا اتَّخَذَ ذلك فقد أَحْكَمَ أَمْرَهُ عند نَفْسِهِ واستَوْثَق. ثم صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْثِقُ (١١١/و) الرَّجُلُ منه لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةً.

قولهم: «في النَّهْرِ سِكْرٌ»: قال: هو الذي يَمْنَعُ المَاءَ من الجري^(٤). وقال مجاهد^(٥) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا سَكِرَتْ﴾^(٦) أَبْصَرْنَا^(٧) معناه سُدَّتْ.

وقال أبو عبيدة^(٨): سَكِرَتْ^(٩) أَبْصَارُ القَوْمِ إذا دِيرَ^(١٠) بِهِمْ وَغَشِيَهُمْ كَالسَّمَادِيرِ^(١١) فلم يُبْصِرُوا.

(١) النور: ٤٠.

(٢) ما بين القوسين عنوان في د، ف. ولم أجعله كذلك لتعلق الكلام بسابقه.

(٣) الضبط من د، ف.

(٤) أي: السد. انظر: اللسان (سكر) و(عرم).

(٥) تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٥٩/٧.

(٦) الضبط من د، ف. وهي قراءة السبعة إلا ابن كثير فقد قرأها بتخفيف الكاف. السبعة في القراءات ٣٦٦.

(٧) الحجر: ١٥.

(٨) مجاز القرآن ١/٣٤٧.

(٩) الضبط من ف، وفوق الكاف فيها: «خف» إشارة للتخفيف.

(١٠) من الدوران.

(١١) أي: علَّتْ أَبْصَارَهُمْ غِشَاوَةً. انظر: لسان العرب (سمدر).

وقال أبو عمرو بن العلاء: سَكَّرْتُ^(١) أبصارنا، مأخوذ من سُكِرِ الشَّرَاب، كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَهَا مِثْلُ مَا يَلْحَقُ الشَّارِبَ إِذَا سَكِرَ. وقال الفراء^(٢): معناه حُبِسَتْ وَمُنِعَتْ مِنَ النَّظَرِ.

قولهم: «فَلَانٌ فَيَخُ» : معناه مقهورٌ مغلوبٌ، يقال: فَخَّ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَهَرَهُ وَعَلَبَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ^(٣):

لَعَلِمَ^(٤) الْجَهَّالُ^(٥) أَنِّي مِفْنُخٌ^(٦)
لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ^(٧) وَأَنْفُخُ^(٨)

(١) الضبط من ف.

(٢) معاني القرآن ٢/ ٨٦.

(٣) ديوانه ٤٠٠، والبيتان منسوبان له في الفاخر ٣٠٧، وجمهرة اللغة ١٨٣/ ٢، ٢٢٧، وتهذيب اللغة ٧/ ٤٤٠، ولسان العرب (فخ) و(نقخ). والبيت الأول في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨٢، وغريب الحديث للخطابي ١/ ٢٦٢، والعين ٤/ ٢٧٧. والبيت الثاني في العين ٧/ ١٤٠. وجاء غير منسوب في الزاهر ٢/ ٨٧. وأنشد قبل البيتين في اللسان (فخ):

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَخْشَى الطَّبَخُ
بِي الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ

(٤) في الفاخر «سيعلم».

(٥) في لسان العرب: «الأقوام».

(٦) هو الذي يُذَلُّ أَعْدَاءَهُ وَيَكْسِرُ رَأْسَهُمْ. القاموس المحيط (فخ).

(٧) في الفاخر ٣٠٧، والزاهر ٢/ ٨٧: «أرضها». والرُّض: الكسر. انظر: المصباح المنير (رضض). والمثبت بصيغة التذكير حملاً على الرأس وهو مذكر. انظر: المصباح المنير (رأس).

(٨) في د، ف: «وَأَفْنُخُ» وفي الفاخر ٣٠٧، وتهذيب اللغة ٧/ ٤٤٠: «وَأَنْفُخُ» وهما تصحيف، والمثبت هو الصواب من بقية مصادر التخريج، وَنَقَخَ الْمَخَّ عَنِ الْعَظْمِ: استخرجه. لسان العرب (نقخ). وقد جاء في العين ٧/ ١٤٠: «وَأَنْفُخُ» بالخاء المهملة، وهما بمعنى، انظر: جمهرة اللغة ٢/ ١٨٣.

قولهم: «فَلَانٌ يَرُوعُ مِنْ كَذَا وَكَذَا»: معناه يَعْدِلُ عنه وَيَرْجِعُ، وَيُخْفِي رُجُوعَهُ. قال الفراء^(١): «لا يقال للذي يَرْجِعُ رَاغٌ يَرُوعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرَجُوعِهِ». وقوله عز وجل: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾^(٢) معناه رَجَعَ عَلَيْهِمْ بِضَرْبِهِ مُخْفِيًا لِرَجُوعِهِ، ومعنى باليمين، يعني بيمينه التي كَانَ حَلَفَ عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْرِينَ﴾^(٣)، ويقال: باليمين: بالقوة.

قولهم: «فَلَانٌ يَحُومُ عَلَى كَذَا وَكَذَا»: معناه يدور عليه ويريده^(٤).

(١١١/ظ) قولهم: «بُنُو فُلَانٍ غُثَاءٌ»: هو مَا حَمَلَهُ الْمَاءُ مِنَ الْقَمَاشِ^(٥) وَالزَّبْدِ^(٦) وما لَا يُنْتَفَعُ بِهِ، فَشَبَّهَ بِهِ مَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ. وَالْغُثَاءُ هُوَ الْجُفَاءُ^(٧)، قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: يَقَالُ: جَفَأَتِ الْقِدْرُ إِذَا غَلَّتْ حَتَّى يَنْصَبَ^(٨) زَبْدُهَا. وَقَرَأَ رُؤْبَةً: «فَأَمَّا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً»^(٩)^(١٠) ومعناه: يَذْهَبُ قِطْعًا، يَقَالُ:

(١) معاني القرآن ٨٦/٣.

(٢) الصافات: ٩٣.

(٣) الأنبياء: ٥٧.

(٤) بعده في د تجزئة نصها: «السادس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(٥) هو ما على وجه الأرض من فُتَاتِ الْأَشْيَاءِ. القاموس المحيط (قمش).

(٦) زَبْدُ الْمَاءِ طَفَاوُتُهُ وَقَدَّاهُ. لسان العرب (زبد).

(٧) هُوَ الزَّبْدُ. القاموس المحيط (جفأ).

(٨) في الزاهر ٨٩/٢: «ينصب» وهو تصحيف. جاء في لسان العرب (جفأ): جَفَأَتِ الْقِدْرُ: رَمَتْ بِزَبْدِهَا عِنْدَ الْغَلْيَانِ.

(٩) جاء في لسان العرب (جفل): وَالْجُفَالُ مِنَ الزَّبْدِ كَالْجُفَاءِ، وَكَانَ رُؤْبَةً يَقْرَأُ: «فَأَمَّا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً» لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ لَغْتِهِ جَفَأَتِ الْقِدْرُ وَلَا جَفَأَ السَّيْلُ.

(١٠) يعني قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ (الرعد: ١٧).

جَفَلَتْ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا قَطَعَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ.

قولهم: «خَرَابٌ يَبَابٌ»^(١): هو الذي ليس به أحد.

قولهم: «العَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ»^(٢): معناه: الأمر العظيم يَتَوَلَّدُ من الصغير، كما تَكْبُرُ الْعُصَيَّةُ فتكونُ عَصَا، أي: فلا ينبغي لأحد أن يَحْقِرَ أَمْرًا صغيرًا فإنه لا يَدْرِي متى يَكْبُرُ.

وقال الرِّيَاشِيُّ^(٣): «الْعُصَيَّةُ كانتَ فَرَسًا كَرِيمَةً فَتَبَجَّتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَسُمِّيَ الْعَصَا فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ»^(٤).

قولهم: «بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ»: فيها أقوال:

قيل: المزجاة اليسيرة، وقيل: هي الْمُتَقَصَّة. وقيل: المزجاة الرَّدِيئة التي لا تَوُخَذُ بِسِعْرِ الْجِيَادِ مِنْ دَرَاهِمَ وغيرها. وقيل: المزجاة من الإزجاء، وهو السُّوق، كأنها مدفوعة مردودة.

قولهم: «ما عَدَا مِمَّا بَدَا»: معناه ما صَرَفَكَ عني مما^(٥) ظَهَرَ لك مني، يقال: عَدَانِي عن لِقَائِكَ أَمْرًا، أي: صَرَفَنِي عنه. وأوَّل من قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حين قَدِمَ البصرة، قال لعبد الله بن العباس

(١) انظر: الإتياع ١١١.

(٢) انظر مضرب المثل في الفاخر ١٨٩ - ١٩١.

(٣) هو أبو الفضل عباس بن الفرَج، ورياش رَجُلٌ من جُدَام، كان أبو عباس عبدًا له فبقي عليه نسبه إلى رِيَاش، وكان عباس من البصرة، وكان عالمًا باللغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعي، وقد أَخَذَ عنه المبرد، وابن دريد، توفي سنة ٢٥٧هـ، ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٨٩، وطبقات النحويين واللغويين ٩٧.

(٤) فصل المقال ٢٢١.

(٥) في د: «ما» والمثبت من ف.

رضي الله عنه: «امضِ إلى الزُّبَيْرِ وَلَا تَأْتِ طَلْحَةَ (١١٢/و) فَأَقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ، فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَأَ». فَأَبْلَغَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ^(١): «أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: عَهْدُ خَلِيفَةٍ وَدَمُ خَلِيفَةٍ، واجتماعُ ثلاثةٍ وانفرادُ واحدٍ، وأُمٌّ مَبْرُورَةٌ، ومُشَاوَرَةٌ العَشِيرَةِ»^(٢).

قولهم: «هُوَ شَرِيكُهُ شِرْكَةً عِنَانٍ»: أي: في شيء خاصٍّ، كأنه عَنْ لهما شيء فاشتركا فيه.

قولهم: «فُلَانٌ بَاقِعَةٌ»: معناه حَذِرٌ مُحْتَالٌ حَاقِظٌ. والْبَاقِعَةُ عند العرب الطائرُ الحَذِرُ الذي يَشْرَبُ المَاءَ مِنَ الْبِقَاعِ -وهي مواضعٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ- وَلَا يَرِيدُ الْمَشَارِعَ^(٣) والمِياهَ خَوْفًا مِنْ أَنْ يُحْتَالَ عَلَيْهِ فَيَصَادَ، ثُمَّ شُبَّهَ بِهِ كُلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ.

قولهم: «يَا خَيْلَ اللَّهِ ازْكَبِي»: معناه^(٤): يَا فُرْسَانَ خَيْلِ اللَّهِ، يُقَالُ: رَكِبْتَ خَيْلُ الشَّامِ، أَي: فُرْسَانَهَا.

قولهم: «هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ»: هُوَ التَّحْرِيشُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَرَشْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَصْلُ الْحَرَشِ فِي صَيْدِ الضَّبِّ أَنْ يُجَاءَ بِحَيَّةٍ إِلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ فَتَحَرَّكَ، فَإِذَا سَمِعَ الضَّبُّ حَرَكَتَهَا خَرَجَ لِيَقَاتِلَهَا فَاصْطِيدَ.

(١) ليس في ف، ومثبت من د.

(٢) الخبر في البيان والتبيين ٣/ ٢٢١، ٢٢٢، وعيون الأخبار ١/ ١٩٥، والفاخر ٣٠١.

وانظر في بيان معنى الخبر كلام الأستاذ عبد السلام هارون في تحقيق البيان والتبيين.

(٣) هي مواضع على شاطئ البحر أو في البحر يُهَيَّأ لِشَرْبِ الدَّوَابِّ. العين ١/ ٢٥٢.

(٤) في د: «المعنى» والمثبت من ف.

وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الضَّبَّ قَالَ لابنه: اخْذِرِ الْحَرَشَ (يَا بُنَيَّ)^(١)، فبينما هما^(٢) ذات يوم إذ سَمِعَا صوتَ مَخْفَارٍ حَافِرٍ يَخْفِرُ عَنْهُمَا لِيَصْطَادَهُمَا، فَقَالَ الْحِجْلُ^(٣) لأبيه: يَا أَبَاهُ^(٤) هَذَا الْحَرَشُ، فَقَالَ الضَّبُّ: يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ، ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَخْشَى شَيْئًا فَوَقَعَ فِيهَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ.

قولهم: «جَاءَ فُلَانٌ مُهْرَبًا»: (١١٢/ظ) معناه مُسْرِعًا، يقال: أَهْرَبَ الرَّجُلُ وَأَلْهَبَ وَأَهْذَبَ وَأَخْضَرَ وَأَخْصَفَ إِذَا أَسْرَعَ.

قولهم: «الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ»: قال أبو عمرو^(٥): الْوَطِيسُ شِبْهُ التَّنُّورِ يُخْبِزُ فِيهِ، وَيُضْرَبُ مَثَلًا لَشِدَّةِ الْحَرْبِ. وقال غيره: الْوَطِيسُ التَّنُّورُ بَعِينُهُ. وقال الْأَصْمَعِيُّ^(٦): حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ إِذَا أُخْمِيتْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا. وفي الْحَدِيثِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ رُفِعَتْ لَهُ الْأَرْضُ يَوْمَ مُوتِهِ»^(٧) فَرَأَى مُعْتَرِكَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ.

قولهم: «مَا عِنْدَ فُلَانٍ طَائِلٌ وَلَا نَائِلٌ»^(٨): قال: الطَّائِلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

(١) في د: «يأتيني» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٢) في ف: «هو» والمثبت من د.

(٣) هو وَلَدُ الضَّبِّ. القاموس المحيط (حسل).

(٤) في ف: «أَبَتِ» والمثبت من ف.

(٥) الفاخر ١٤٠.

(٦) الفاخر ١٣٩.

(٧) في الزاهر ٩٦/٢: «موته» وهو تصحيف، والمثبت من نسختي المختصر، والفاخر

١٣٩. والحديث في تاريخ دمشق ٢٣٨/١٦، ودلائل النبوة للبيهقي ٣٦٩/٤

وترجم عليه في ٣٥٨/٤: باب ما جاء في غزوة مؤتة، وانظر أحداث غزوة مؤتة في

السيرة لابن هشام ٣٧٣/٢ - ٣٨٩، وقد أخطأ محقق الزاهر فخرجه على حديث

غزوة حنين الذي في مسند أحمد ٢٠٧/١.

(٨) إما أن يكون معناه العطاء، أخذ من النَّوَالِ، أو يكون معناه البُلْعَةُ، من نَلْتُ كَذَا =

الْفَضْلُ، وهو مأخوذ من الطَّوْل.

قال الزجاجي: هذا غلط، لا يكون الطائلُ الفَضْلُ، إنما الطائل اسم الفاعل من طَالَ عليهم يَطْوُلُ، أي يَفْضُلُ عليهم، فهو طائل، والطَّوْلُ الفَضْلُ إلا أن يراد بالطاءل الطَّوْلُ، فيوضع اسمُ الفاعل مكانَ المصدرِ، فذلك جائز على هذا التقدير، كما يقال: قُمْ قائمًا، أي: قُمْ قِيَامًا، واقْعُدْ قاعِدًا، أي: اقْعُدْ قُعُودًا، فعلى هذا يجوز.

قولهم: «فَلَانٌ مُقَدَّدٌ»: معناه [هو] ^(١) حَسَنُ الزِّيِّ كاملُ الهيئة، من السَّهْمِ المُقَدَّدِ، وهو الذي قد صُنعت له القُدْدُ، وهي الرِّيش، واحدها قُدَّة، وإنما يُفعل به ذلك إذا استوى بَرِيْهُ وَتَثْقِيفُهُ.

قولهم: «صَحِكَ الرَّجُلُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»: هي آخر الأضراس، ولا تبدو إلا عند الشديد من الصَّحِك.

وفي الفم اثنتان ^(٢) وثلاثون سِنًّا: ثَنِيَّتَانِ مِنْ فَوْقٍ وَثَنِيَّتَانِ مِنْ تَحْتٍ، وَرَبَاعِيَّتَانِ مِنْ فَوْقٍ وَمِثْلُهُمَا مِنْ تَحْتٍ، وَنَابَانِ مِنْ فَوْقٍ وَمِثْلُهُمَا (١١٣/و) مِنْ تَحْتٍ، وَضَاحِكَانِ مِنْ فَوْقٍ وَمِثْلُهُمَا مِنْ تَحْتٍ، وَثَلَاثُ ^(٣) أَرْحَاءٍ ^(٤) مِنْ فَوْقٍ وَمِثْلُهَا ^(٥) مِنْ تَحْتٍ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَفِي الْأَيْسَرِ مِثْلُهَا، وَنَاجِذَانِ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَمِثْلُهُمَا فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالْأَضْرَاسِ الْعَارِضُ،

= أَنَالُهُ نَيْلًا. الزاهر ٩٧/٢، وانظر: القاموس المحيط (نول) و(نيل).

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) في د: «اثنان» والمثبت من ف.

(٣) في د: «وثلاثة» والمثبت من ف، الزاهر ٩٨/٢.

(٤) مفرد: رَحَى، وهي الصُّرْس. القاموس المحيط (رحي).

(٥) في د: «ومثلها» وهو خطأ، والمثبت من ف.

ويقال: فلان نَقِيَّ العَوَارِضِ.

قال الزجاجي: في النواجذ قولان:

أحدهما: ما ذُكِرَ، وهو الأكثر.

والآخر: أن تكون النواجذ ما تَقَدَّمَ من الأسنان بَعْدَ الأنياب، يبدو^(١) عند الضَّحِكِ، قال ذلك أبو عمرو الشيباني، وقد رُوي^(٢) أن النبي ﷺ ضَحِكَ حتى بَدَتْ نواجذه، وإنما كان ضَحِكُهُ عليه السلام تَبَسُّمًا^(٣).

فإذا قيل في الضَّحِكِ: بَدَتْ نَوَاجِذُ الرَّجُلِ، فليس يجوز أن يراد بها الأواخر من الأضراس؛ لأن تلك لا تبدو عند الضَّحِكِ لِبُعْدِهَا وتأخُّرها في الفم.

قولهم: «فلان شاذِبٌ»: فيه قولان:

أحدهما: أن يكون الشاذِبُ الْمُهْمَلُ الْمُطَّرَحَ الذي لا خير فيه، مُشَبَّهٌ بشَذَبِ النخلة، وهو ما يُلقَى عنها من السَّعَفِ^(٤) واللَّيْفِ.

والقول الآخر^(٥): أن يكون الشاذِبُ العاري من الخير، من قول العرب: قد شَذَبْتُ النخلة تشذيباً إذا أَلْقَيْتَ عنها كَرَانِيفَهَا^(٦) وعَرَيْتَهَا منها.

(١) في د: «تبدو» والمثبت من ف.

(٢) في د: «ويروى» والمثبت من ف.

(٣) انظر الشمائل المحمدية للترمذي ١٨٦ - ١٩٢ باب ما جاء في ضحك رسول الله ﷺ.

(٤) هي أغصان النخلة ما دامت بالخوص، فإن زال الخوص عنها قيل: جَرِيد. المصباح المنير (سعف).

(٥) هو قول الأصمعي، انظر: الفاخر ١٠٨.

(٦) هي أصول السَّعَفِ الغليظة الملتزمة بجذع النخلة. لسان العرب (كرنف).

قال الزجاجي: القولان جميعًا فاسدان في تقدير العربية^(١)؛ لأن الْمُطَرَّحَ مما يُشَذَّبُ عن النخل يقال له شَذَبٌ، فكان سبيل المشبه به أن يقال [له]^(٢) شَذَبٌ أيضًا أو^(٣) مُشْدُوبٌ أو مُشَذَّبٌ إذا كان في تقدير المفعول به، والشاذبُ الفاعل لو كان استعمل منه شَذَبْتُ النخلة بالتخفيف، وإنما استعمل (١١٣/ظ) بالتشديد.

والوجه الثاني: «الشاذب العاري، من قولهم: شَذَبْتُ النخلة». هذا غير مستقيم؛ لأنه إنما يُشَبَّه في عُرْيِهِ بالنخلة في انْجِرَادِهَا مما شُذِّبَ عنها، فهي إن قُدِّرَتْ تقديرَ المفعول: مُشَذَّبَةٌ، وإن قُدِّرَتْ تقديرَ الفاعل: مُشَذَّبَةٌ، والتقدير الذي قَدَّرَهُ فاسد، وأصل التشذيبِ القَطْعُ، وكلُّ مقطوع مُشَذَّبٌ وشَذَبٌ؛ ولذلك قيل للرجل الطويل النحيف: مُشَذَّبٌ، تشبيهًا بالنخلة التي قد شُذِّبَ عنها الكَرَبُ^(٤)، حكى ذلك المبرِّد^(٥) وأنشد للفرزدق^(٦):

عَضَّتْ سَيْوْفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَهَا رَأْسَ ابْنِ عَجَلَى^(٧) فَأَمْسَى رَأْسُهُ شَذَبًا

أي: مقطوعًا، نُعِتَ بالمصدر كما يقال: رَجُلٌ رِضًا، أي: مَرْضِيٌّ، وَعَدْلٌ، أي: عَادِلٌ. قال^(٨): والتقدير: عَضَّتْ سَيْوْفُ تَمِيمٍ رَأْسَ ابْنِ عَجَلَى حِينَ أَغْضَبَهَا،

(١) في د: «العرب».

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) في د: «و» والمثبت من ف.

(٤) هي الكرانيق، وقد سَبَقَ شرحها. وانظر: لسان العرب (كرب).

(٥) الكامل ٣١٤.

(٦) شرح ديوان الفرزدق ١٥٢.

(٧) هو عبد الله بن خازم السُّلَمي، وأمه عَجَلَى، كما سيأتي.

(٨) أي: المبرد، انظر: الكامل ٣١٤، ٣١٥.

وابنُ عَجَلَى عبد الله بن خازم السُّلَمِيُّ، وَعَجَلَى أُمُّهُ، وكانت سوداء، وهو أَحَدُ أَغْرِبَةِ^(١) الْعَرَبِ، قال: وكان من فُرَّسان العرب وشُجْعانهم المذكورين في الإسلام.

قولهم: «قَرْيَةٌ مِنَ الْقُرَى»: سميت بذلك لاجتماع الناس فيها، من قولهم: قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ، ويقال: البعير^(٢) يَقْرِى الطَّعَامَ فِي فِيهِ، أَي: يَجْمَعُ الْعَلَفَ فِي شِدْقِهِ^(٣) عِنْدَ الْهَرَمِ.

قال الزجاجي: إِنَّ قَالَ قَائِلٌ: قَدْ مَنَعْتَ أَنْ يَكُونَ الشَّاذِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَذَّبْتُ النَخْلَةَ، وَأَرَيْتَ فُسَادَ ذَلِكَ، فَلِمَ لَا تَمْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْقَرْيَةِ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مِنْ قَرَيْتُ: قَارٍ، وَالْمَفْعُولُ: مَقْرَى، فَكَيْفَ جَاَزَ الْقَرْيَةُ فِي هَذَا الْاِشْتِقَاقِ (١١٤/و) وَلَمْ يَجْزِ الشَّاذِبُ فِي ذَلِكَ التَّقْدِيرُ؟

فالجواب في ذلك أَنَّ الْقَرْيَةَ مُصَدَّرٌ، وَالْمُصَدَّرُ مَفْعُولٌ، مِثْلُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا وَضَرْبَةً، فَكَذَلِكَ تَقُولُ: قَرَيْتُ قَرْيَةً، كَمَا تَقُولُ: كَلْتُ كَيْلَةً، وَبِعْتُ بَيْعَةً، فَكَأَنَّ الْقَرْيَةَ الْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ، كَقَوْلِكَ: جَمَعْتُ جَمْعَةً، أَي: دَفَعَةً، فَكَذَلِكَ أَصْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ اجْتِمَاعِ [الناس]^(٤) أَوْ جَمْعِهِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ دَفَعَةً، ثُمَّ يَتَّصِلُ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَالشَّاذِبُ اسْمُ الْفَاعِلِ كَالضَّارِبِ وَالْقَاتِلِ، وَقَدْ بَانَ فُسَادُ بَنَائِهِ مِنْ شَذَّبْتُ بِتَأْوِيلِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مَعًا، وَهَذَا بَيِّنٌ وَاضِحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) جمع غُرَاب، أَي: سُودَانِهِمْ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْوَدَ حَالِكًا. انظر: خزانة الأدب ٤٤٥/٥.

(٢) في د: «البعير» والمثبت من ف.

(٣) هو جانب الفم. مختار الصحاح (شذق).

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

قولهم: «عَقَدْتُ»^(١) بِأَنْشُوطَةٍ: هي عُقْدَةٌ تَنْحَلُّ بِجَذْبَةٍ واحدة، من قول العرب: بَثْرٌ نَشُوطٌ إِذَا كَانَتْ^(٢) دَلُّوْهَا تَخْرُجُ بِجَذْبَةٍ أَوْ جَذْبَتَيْنِ^(٣).

قولهم: «قَدْ اخْتَلَطَ الرَّجُلُ»: معناه بالغ في الغضب، من قول العرب: قَدْ أَخْلَطَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ إِذَا بَالِغٌ فِيهِ وَاجْتَهَدَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٤):

فَأَلْقَى التَّهَامِي^(٥) مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ^(٦) وَأَخْلَطَ هَذَا (لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا)^(٧)

أَي: اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ وَبَالَعَ فِيهَا.

قولهم: «هُوَ أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ»: هي الصغيرة من أولاد القِرْدَةِ.

قولهم: «هُوَ جَزَلٌ مِنَ الرِّجَالِ»: هو القويُّ المُحْكَمُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ أَجْزَلَ لَنَا فُلَانٌ الْعَطِيَّةَ، أَي: أَحْكَمَهَا وَقَوَّاهَا، وَيُقَالُ: حَطَبٌ جَزَلٌ إِذَا (١١٤/ظ) كَانَ مُحْكَمًا قَوِيًّا.

(١) في الزاهر ٢/ ١٠١: «عقدته» وفي الفاخر ١٢٣: «عقدته».

(٢) في ف: «كان» والمثبت من د.

(٣) انظر: الفاخر ١٢٣. وجاء في الصحاح (نشط): قال الأصمعي: بَثْرٌ أَنْشَاطٌ، أَي قَرِيبَةُ الْقَعْرِ تَخْرُجُ الدَّلُّوْ مِنْهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ. وَبَثْرٌ نَشُوطٌ، قَالَ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلُّوْ حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيرًا (أَي: تُشَدُّ) لِيُعْدَ قَعْرُهَا. وَانظر: تاج العروس (قعر).

(٤) هو عمرو بن الأحمر بن العَمَرْد، مِنَ الْمُخَضْرَمِينَ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَغَزَا مَغَازِي الرُّومِ، وَأَصَابَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ هُنَاكَ، وَتَوَفَّى فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ الْكَلَامِ كَثِيرَ الْغَرِيبِ، تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ٥٧١، ٥٨٠، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٢٤. وَالْبَيْتُ لَهُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ٣١، وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٩٩/٢، وَلِسَانِ الْعَرَبِ (حَلَطَ) وَ(لَطَا) وَجَاءَ قَبْلَهُ فِيهِ:

وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا سَوَى نَمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا

(٥) الضبط بفتح التاء من ف. وجاء في الصحاح (تهم): تِهَامَةٌ: بَلَدٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا تِهَامِيٌّ وَتِهَامٌ، إِذَا فَتَحَتْ التَّاءُ لَمْ تُشَدَّدْ.

(٦) أَي: نَقَلَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (لَطَا).

(٧) فِي اللَّسَانِ (حَلَطَ): «لَا أَعُوذُ وَرَائِيَا».

قولهم: «لَا يُضْطَلَّى بِنَارِهِ»: معناه^(١) لَا تُقَرَّبُ نَاحِيَّتُهُ وَلَا يُطَمَعُ فِيهَا، وليس يراد أنه بَخِيلٌ، وَلَكِنْ عَزِيزٌ مُمْتَنِعٌ.

قولهم: «فَلَانٌ يُفَقِّعُ عَلَيْنَا»: قال: التفقيع التشديق في الكلام، يقال: قد فَقَّعَ إِذَا تَشَدَّقَ وَأَتَى بِكَلَامٍ لَا مَعْنَى لَهُ، وهو مأخوذ من تفقيع الوردية، وهو أن يأخذها الإنسانُ فَيَجْمَعُ جَوَانِبَهَا ثُمَّ يَغْمِزُهَا فَتَفْقَعُ، أي: يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ، يُحْكِي عَنِ الْخَلِيلِ^(٢).

والتفقيع^(٣) أَيْضًا الرِّيحُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْإِنْسَانِ، وَالتفقيع^(٤) أَيْضًا صَوْتُ الْأَصَابِعِ غَمَزَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. ويقال: قد فَقَّحَ الْوَرْدُ، بِالْحَاءِ إِذَا انْفَتَحَ، وَفَقَّحَ الرَّجُلُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ.

(١) منسوب في الفاخر ٩٩ لابن الأعرابي.

(٢) العين ١/ ١٧٧.

(٣) انظر: العين ١/ ١٧٧.

(٤) انظر: العين ١/ ١٧٧.

بَابُ مِنْ اِشْتِقَاقِ اَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ

فِي اِشْتِقَاقِ «مِصْرَ» ثَلَاثَةُ اقْوَالٍ:

قال المفضل^(١) بن محمد: الْمِصْرُ الْحَدَّ، وَيُقَالُ: الْمِصْرُ الْعَلَامَةُ. وقال قطرب: هي من قولهم: مَصَرْتُ الناقةَ مَصْرًا إِذَا حَلَبْتَهَا وَجَعَلْتَ ضَرْعَهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ فَخَرَجَ مِنَ اللَّبَنِ شَيْءٌ قَلِيلٌ، قال: فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَجِئُونَ إِلَيْهَا ثُمَّ يَثْبُتُونَ أَوَّلًا أَوَّلًا، [و]«^(٢)» مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ مُمَصَّرٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا قَلِيلَ الْعَطِيَّةِ.

قال الزجاجي: هذا الذي ذَكَرَهُ مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَذَكَرَ أَهْلُ الْأَثَرِ أَنَّهَا سُمِّيَتْ مِصْرَ بِمِصْرَإِيْمَ بْنِ حَامٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ نَزَلَهَا عِنْدَ التَّفَرُّقِ وَبَنَاهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ.

«العِراق»: قال ابن الأعرابي: سُمِّيَ عِرَاقًا لِأَنَّهُ سَفَلَ عَنْ نَجْدٍ وَدَنَا مِنَ الْبَحْرِ، أَخَذَ مِنْ عِرَاقِ الْقَرْيَةِ وَهُوَ (١١٥/ و) الْحَرَزُ^(٣) الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا. وقال غيره: الْعِرَاقُ فِي كَلَامِهِمُ الطَّيْرُ، قَالُوا: وَهُوَ جَمْعُ عَرَقَةٍ، وَالْعَرَقَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: الْعِرَاقُ جَمْعُ عِرْقٍ^(٤). وقال قطرب: إِنَّمَا سُمِّيَ الْعِرَاقُ عِرَاقًا لِأَنَّهُ دَنَا مِنَ الْبَحْرِ، وَفِيهِ سِبَاخٌ^(٥) وَشَجَرٌ، يُقَالُ: اسْتَعْرَقْتُ إِبِلَهُمْ إِذَا أَتَتْ

(١) فِي د: «الفضل» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف. وَهُوَ الْمَفْضَلُ الضُّبِّي، وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ ص ١٦٠.

(٢) لَيْسَتْ فِي د، وَمُثَبَّتَةٌ مِنْ ف.

(٣) الضُّبُطُ مِنْ ف، وَالْحَرَزُ فِي الْجِلْدِ كَالْحَيَاظَةِ فِي الثِّيَابِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (خَرْز)، وَفِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (عِرْق): عِرَاقُ الْمَزَادَةِ جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى مَلْتَقَى طَرَفَيْ الْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِهَا.

(٤) فِي الزَّاهِرِ ٢/ ١٠٥: «عِرْقٌ» وَالضُّبُطُ الْمُثَبَّتُ مِنْ د. وَالْعِرْقُ الْأَرْضُ الْمِلْحُ الَّتِي تُثَبَّتُ الطَّرَفَاءُ، وَهُوَ شَجَرٌ. تَاجُ الْعُرُوسِ (عِرْق).

(٥) الْأَرْضُ السَّيْبَةُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ وَتَحْرِيكِهَا- هِيَ الَّتِي تَعْلُوهَا مَلُوحَةٌ، وَلَا تَكَادُ =

ذلك الموضع.

«مكة»: سميت مكة لأنها تَمُكُّ الجبارين، أي تُذهب نَخَوَتَهُم. ويقال: إنما سميت مكة لازدحام الناس بها، من قولهم: قد اُمْتُكَ الفصيلُ ما في ضَرَعِ الناقة إذا مَصَّه مَصًّا شديدًا.

و«بَكَّة»^(١) سميت بَكَّةً لازدحام الناس بها، قال ذلك أبو عبيدة^(٢)، وأنشد^(٣):

إِذَا الشَّرِيبُ^(٤) أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ^(٥)

فَخَلَّهُ حَتَّى يَبُكَ بَكَّةً^(٦)

ويقال: مكة اسم المدينة، وبكة اسم البيت. وقال آخرون: مكة هي بكة، والميم بدل من الباء، كما قالوا: ما هذا بضربة لازم ولا زب.

قال الزجاجي: هذا الذي ذكره أبو بكر في مكة، وفيها أقوال أخر أنا أذكرها لك:

= تُنبت إلا بعض الشجر، وجمْعُها سَبَاخ. لسان العرب (سبخ).
(١) في الزاهر ١٠٦/٢: «ومكة».

(٢) مجاز القرآن ٩٧/١، والسيرة النبوية لابن هشام ١١٤/١.

(٣) قال ابن هشام في السيرة النبوية ١١٤/١: «البيتان لعامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم». ونُسبَا له في تاج العروس (أكك) و(بكك)، وهما في النوادر لأبي زيد ٣٨٩، والأضداد لأبي الطيب ١٢٧، ٢٥٠، والروض الأنف ٢٢/٢، ومعجم البلدان ١٨١/٥، ولسان العرب (شرب) و(أكك) و(بكك) وتاج العروس (شرب) بغير نسبة.

(٤) هو صاحبك الذي يُشَارِبُكَ ويُورِدُ إِبْلَهُ معك. لسان العرب (شرب).

(٥) الأكَّة: شدة الحر وسكون الريح. لسان العرب (أكك).

(٦) بَكَ الرَّجُلُ صاحبه يَبْكُهُ بَكًّا: زاحمه. لسان العرب (بكك).

قال الشَّرْقِيّ بن القُطَامِيّ^(١): إنما سميت مكة لأن العرب كانت تقول في الجاهلية: لا يَتِمُّ حُجُّنا حتى نَأْتِيَ مكان الكعبة فنَمُكُّ فيه، أي نَصْفِرُ صَفِيرَ الْمُكَاءِ حول الكعبة، فكانوا يَصْفِرُونَ وَيُصَفِّقُونَ أَيْدِيَهُمْ إذا طافوا بها، والمُكَاءُ بتشديد الكاف طائر يَأْوِي الرِّيَاضَ، والمُكَاءُ بتخفيف الكاف والمد الصَّفِيرُ، فكانهم كانوا يَحْكُونَ صَوْتَ المُكَاءِ، ولو كان العَرَضُ الصَّفِيرُ نَفْسَهُ لَمَا كان إلا مخففاً.

وقال قوم: سميت (١١٥/ظ) مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها، وهي في هَبْطَةٍ^(٢) بمنزلة المَكْوَك^(٣)، والمَكْوَك عربي أو مُعَرَّب قد تكلمت به العرب، وجاء في أشعار الفصحاء، قال الأعشى^(٤):

وَالْمَكَائِكَ^(٥) وَالصَّحَافَ مِنَ الْفِضِّ ضَّةٍ (وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرَّحَالِ)^(٦)

وأما قول ابن الأنباري: إنها سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم:

(١) اسمه الوليد بن الحصين بن جَمَال، وهو من الكوفة، وكان عالماً بالنسب، عاش في زمن أبي جعفر المنصور، ترجمته في الأنساب للسمعاني ٣/٤١٨، ٤١٩، ٤/٥١٨، والإكمال ٢/٥٤٥، وتاريخ بغداد ٩/٢٧٨.

(٢) هي ما أطمئن من الأرض. المغرب في ترتيب المعرب (هبط).

(٣) جاء في المصباح المنير (مكك) أنه مَكْيَال. وقُسرَ في شعر الأعشى الآتي بأنه إناء يُشرب فيه الخمر. انظر: خزانة الأدب ٩/٥٧٢.

(٤) البيت في ديوانه ١٦٧، وخزانة الأدب ٩/٥٧٠، وتاج العروس (صحف)، وهو في لسان العرب (صحف) غير منسوب. وهو من قصيدة يمدح فيها الأسود بن المنذر أخا النعمان بن المنذر اللخمي.

(٥) أي: يَهَبُ المَكَائِكَ. الخزانة ٩/٥٧٢.

(٦) في د، وتاج العروس: «والضامرات تحت الرِّجَال» وفي الديوان: «والضامرات تحت الرِّجَال» والمثبت من ف، والخزانة، ولسان العرب. والضامرات النُّجُب من الإبل كما في الخزانة.

قد اُمْتُكَ الْفَصِيلُ مَا فِي صَرْعِ النَّاقَةِ إِذَا مَصَّهُ مَصًّا شَدِيدًا فَعَلَطُ فِي التَّوِيلِ؛ لَا يُشَبِّهُ مَصُّ الْفَصِيلِ النَّاقَةَ بِازْدِحَامِ النَّاسِ، وَإِنَّمَا هُمَا قَوْلَانِ:

يُقَالُ: سَمِيَتْ مَكَّةُ لِازْدِحَامِ النَّاسِ فِيهَا، وَيُقَالُ أَيْضًا: سَمِيَتْ مَكَّةُ لِأَنَّهَا تَجْتَذِبُ النَّاسَ إِلَيْهَا فَيَأْتُونَهَا مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: اُمْتُكَ الْفَصِيلُ أَخْلَافَ النَّاقَةِ إِذَا جَذَبَ جَمِيعَ مَا فِيهَا جَذْبًا شَدِيدًا فَلَمْ يُبَقِّ فِيهَا شَيْئًا، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ.

وَقَالَ آخَرُونَ: سَمِيَتْ مَكَّةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْجُرْ بِهَا أَحَدٌ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ إِلَّا بَكَّتْ عُنُقُهُ، فَكَانَ يُصْبِحُ وَقَدْ التَوَتْ عُنُقُهُ.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَكَّةٌ مَوْضِعُ الْبَيْتِ، وَمَا حَوْلَ الْبَيْتِ مَكَّةٌ.

وَقَالَ الشَّرْقِيُّ: رَوَى أَنَّ بَكَّةَ اسْمُ الْقَرْيَةِ، وَمَكَّةُ مَغْزَى^(١) بِذِي طَوًى^(٢) لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِمَّنْ مَرَّ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ^(٣) وَالْيَمَنِ وَالْبَصْرَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ آيَاتٌ فِي أَسْفَلِ ثَنِيَّةِ ذِي طَوًى. فَهَذِهِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ فِي مَكَّةَ سِوَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

«الْبَصْرَةُ»: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْبَصْرَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ.

وَقَالَ قَطْرِبُ: الْبَصْرَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي فِيهَا حَجَارَةٌ تُقْلَعُ أَوْ تُقَطَّعُ

(١) فِي د، ف: «مِغْزَى» مُضْبُوطًا فِي ف، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْمَثْبُوتُ هُوَ الصَّوَابُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١٨٢/٥، وَانْظُرْ أَيْضًا: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣٤٣/٤، وَالْمَغْزَى -كَمَا فِي اللِّسَانِ (غَزَا)- مَوْضِعُ الْغَزْوِ.

(٢) ضَبَطَ الطَّاءُ فِي ف بِالضَّمِّ، وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤٥/٤ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَضْمُهُا، وَأَنَّ الْفَتْحَ أَشْهَرُ. وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ ٢٧٦/١: الْفَتْحُ هُوَ الصَّوَابُ. وَذُو طَوًى: وَادٍ بِمَكَّةَ.

(٣) فِي د: «الشَّامُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ف. جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ (شَامُ): وَالشَّامُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا.

حَوَافِرِ الدَّوَابِّ. (١١٦/و) قال: ويقال بَصْرَةٌ للأرض التي فيها القَصَّةُ، والقَصَّةُ الجَحْصُ، ويقال: بَصْرٌ وبَصْرٌ للأرض الغليظة.

وقال غير قطرب: البَصْرَةُ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فيها بَيَاضٌ، فإذا لم تُدْخَلِ الهَاءُ فَتَحَتْ البَاءُ وكسرتها، فقلت: بَصْرٌ وبَصْرٌ، والدليل على ذلك قولهم في النَّسَبِ: بَصْرِيٌّ وبَصْرِيٌّ، بالفتح والكسر.

قال الزجاجي: الذي يَذْهَبُ إليه أكثر أهل اللغة^(١) أنه إذا أُسْقِطَ منها الهاء قيل: بَصْرٌ، بالكسر لا غيرٌ، ولا يعرفون بَصْرًا^(٢)، بفتح الباء وإسقاط الهاء كما قد حكاها.

وقال قوم من أهل اللغة: إنما قيل في النَّسَبِ إليها بَصْرِيٌّ بكسر الباء لإسقاط الهاء، فوجب كسر الباء، وهو الأفصح الأكثر في كلام العرب، أعني كسر الباء في النَّسَبِ. فأما سيبويه فيذهب إلى أن كسر الباء في النَّسَبِ إذا قيل بَصْرِيٌّ إنما هو مما غُيِّرَ في النَّسَبِ^(٣)، كما قيل في النَّسَبِ إلى اليَمَنِ يَمَانِيٌّ، وإلى تِهَامَةَ تِهَامِيٌّ، بفتح التاء وزيادة الألف^(٤)، وإلى الرَّيِّ رَازِيٌّ، وما أشبه ذلك من النَّسَبِ المغيَّرِ.

وذكر الشَّرْقِيُّ أَنَّ المسلمين حين وافوا مكانَ البَصْرَةِ للنزول بها نظَّروا إليها من بعيد وأبصروا الحَصَى عَالِيَهَا فقالوا: إِنَّ هَذِهِ لَأَرْضُ بَصْرَةٍ، يَعْنُونَ حَصْبَةً، فسميت بذلك.

(١) هو رأي الزجاج. انظر: المصباح المنير (بصر).

(٢) في د: «بصر» والمثبت من ف.

(٣) الكتاب ٧٢/٢.

(٤) الكتاب ٧٠/٢.

«الرَّقَّة»^(١): قال: الرَّقَّة في كلامهم الموضع الذي قد نُصِبَ عنه الماء.

«الأُبْلَة»^(٢): قال: الأُبْلَة عندهم الجُلَّة^(٣) من التمر، وأنشد^(٤):

فَنَأْكُلُ^(٥) مَا رُضَّ مِنْ تَمْرِهَا^(٦) وَنَأْبَى^(٧) الأُبْلَةَ لَمْ تُرَضَّضِ

قال الزجاجي: الأُبْلَة الفِدْرَةُ^(٨) من التمر، وليست بالجلَّة.

(١١٦/ظ) «الكُوفَة»: قال: سميت الكُوفَة لاستدارتها، أُخِذَ من قول

العرب: رأيتُ كُوفَانًا وكُوفَانًا، بضم الكاف وفتحها للرملة المستديرة.

ويقال: سميت الكُوفَة كُوفَة لاجتماع الناس بها، من قولهم: قد تَكُوفَ

(١) مدينة بالعراق. معجم ما استعجم ٦٦٦.

(٢) مدينة بالبصرة. معجم ما استعجم ٩٨.

(٣) هي وعاء من خوص يُتخذ للتمر. تاج العروس (جلل).

(٤) البيت لأبي المثلِّم الحُثَّاعي الهذلي، وقد نُسب له في شرح أشعار الهذليين ٣٠٦، ومعجم البلدان ١/ ٧٧، وتاج العروس (أبل). وجاء في تاج العروس أنه قاله يَذْكُرُ فيه امرأته أُميمة، وفي شرح أشعار الهذليين ٣٠٣ أن القصيدة التي منها هذا البيت يخاطب فيها أبو المثلِّم رجلاً اسمه عامر بن عجلان. وقد ورد البيت غير منسوب في إصلاح المنطق ١٦٧، والزاهر ٢/ ١٠٧، ولسان العرب (أبل).

(٥) في شرح أشعار الهذليين، وإصلاح المنطق، ومعجم البلدان، ولسان العرب: «فيأكل» وفي الزاهر، وتاج العروس: «فتأكل» والمثبت من نسختي مختصر الزاهر.

(٦) في إصلاح المنطق، ومعجم البلدان، ولسان العرب: «زادنا» وفي الزاهر: «قمرنا» وفي تاج العروس «زادها» والمثبت من نسختي مختصر الزاهر، وشرح أشعار الهذليين.

(٧) في شرح أشعار الهذليين، وإصلاح المنطق، ومعجم البلدان، ولسان العرب: «ويأبى» وفي الزاهر، وتاج العروس: «وتأبى» والمثبت من نسختي مختصر الزاهر.

(٨) هي القِطْعَةُ والكُعْبُ من التمر، والكُعْبُ قَدْرٌ صُبَّ من اللبن والسمن، أو الكتلة من السمن. انظر: تاج العروس (فدر) و(كعب). وفي شرح أشعار الهذليين ٣٠٦: «الأبلة: تمر يُرَضُّ بين حجرين ويُحَلَّبُ عليه. قال الأصمعي أيضاً: الأبلة: الكتلة من التمر. وقالوا: الأبلة: التمر المتجمد. أبو عمرو: التمر المتبدد، ويقال: الكُتَل».

الرَّمْلُ يَتَكَوَّفُ تَكَوُّفًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

ويقال: أُخِذَتِ الْكُوفَةُ مِنَ الْكُوفَانِ^(١)، يقال: هم في كُوفَانٍ، أي: في بَلَاءٍ

وَشَرٍّ.

ويقال: سميت كُوفَةً لأنها قِطْعَةٌ مِنَ الْبِلَادِ، من قول العرب: قد أُعْطِيتُ

فَلَانًا كَيْفَةً^(٢)، أي: قِطْعَةً، ويقال: كَيْفْتُ أَكَيْفُ كَيْفًا إِذَا قَطَعْتُ، فَالْكُوفَةُ فُعْلَةٌ

مِنْ هَذَا، انْقَلَبَتِ الْيَاءُ فِيهِ وَاوًا لِسُكُونِهَا وَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا.

وقال قطرب: يقال: الْقَوْمُ فِي كُوفَانٍ^(٣)، أي: فِي أَمْرِ يَجْمَعُهُمْ.

قال الزجاجي: قد ذهب جماعة إلى أنها سميت كُوفَةً بِمَوْضِعِهَا مِنْ

الْأَرْضِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ رَمْلَةٍ تَخَالِطُهَا حَصْبَاءٌ تَسْمَى كُوفَةً.

وقال آخرون: سميت كُوفَةً لِأَنَّ جَبَلَ سَاتِيدَمَا^(٤) مُحِيطٌ بِهَا كَالْكِفَافِ^(٥)

عَلَيْهَا.

وقال الكلبي: سميت بِجُبَيْلٍ صَغِيرٍ فِي وَسْطِهَا كَانَ يُقَالُ لَهُ كُوفَانٌ، وَعَلَيْهِ

(١) الضبط من ف.

(٢) ضبطت الكاف بالفتح في ف، والمثبت بالكسر هو الوارد، انظر: لسان العرب وتاج العروس (كيف).

(٣) الضبط من ف.

(٤) جاء في معجم ما استعجم ٧١١ أنه جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند، وليس يأتي يوم إلا سُفِكَ عَلَيْهِ دَمٌ فَسَمِيَ سَاتِيدَمَا. وانظر: معجم البلدان ١٦٨/٣.

(٥) هي جمع كُفَّةٍ، وَكُفَّةُ الْقَمِيصِ: مَا اسْتَدَارَ حَوْلَ الذَّلِيلِ. انظر: لسان العرب (كفف). وكذا وقع هذا اللفظ في معجم البلدان ٤٩١/٤، ووقع في معجم ما استعجم ١١٤٢: كَالْكِفَافَةِ، وَوَقَعَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (كوف): كَالْكَافِ.

اِخْتَطَّتْ مَهْرَةً^(١) مَوْضِعَهَا، وَكَانَ هَذَا الْجَبِيلُ^(٢) مَرْتَفَعًا عَلَيْهَا فَسُمِيتَ بِهِ.

«هِيت»^(٣): قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سُمِيتَ هَيْتًا لِأَنَّهَا فِي هُوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا هُوتٌ، فَصَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.

قَالَ الزَّجَاجِيُّ: الَّذِي قَالَهُ مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَذَكَرَ أَهْلُ الْأَثَارِ أَنَّهَا سُمِيتَ بِاسْمِ بَنِيهَا، وَهُوَ هَيْتُ بْنُ (الْبَلْكَندَى بْنُ مَالِكِ بْنِ زَعْرِ بْنِ نُؤَيْبٍ)^(٤)، مِنْ وَلَدِ مَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (١١٧/و) عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«الْيَمَامَةُ»^(٥): هِيَ مِنَ الْيَمَمِ، وَالْيَمَمُ طَائِرٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٦) فَعَالَةً مِنْ

(١) فِي ف: «مَهْرَةٌ» بِالزَّايِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ د، وَكَذَا وَقَعَ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١١٤٢، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٤٩١. وَمَهْرَةٌ اسْمٌ حَيٌّ عَظِيمٌ، انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (مَهْرٌ). وَعِبَارَةٌ مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ: وَقِيلَ: بَلْ سُمِيتَ بِجَبِيلٍ صَغِيرٍ كَانَ فِيهَا يُسَمَّى كُوفَانًا، اِخْتَطَّتْهُ مَهْرَةٌ.

(٢) فِي ف: «الْجَبَلُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ د.

(٣) هِيَ بَلَدَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ مِنْ نَوَاحِي بَغْدَادَ فَوْقَ الْأَنْبَارِ ذَاتِ نَخْلٍ كَثِيرٍ وَخَيْرَاتٍ وَاسِعَةٍ، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ لِلْبَرْيَةِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/٤٢٠، ٤٢١، وَمَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣٥٧.

(٤) فِي د، ف: «الْبَلْكَندَى بْنُ مَالِكِ بْنِ زَعْرِ بْنِ نُؤَيْبٍ» وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَصَادِرِ بِوَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ: «الْبَلْكَندَى بْنُ مَالِكِ بْنِ دُعْرِ بْنِ بُوَيْبٍ» وَالْآخَرُ: «الْبَلْكَندَى بْنُ مَالِكِ بْنِ دُعْرِ» وَلَا خِلَافَ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى «الْبَلْكَندَى» أَنَّهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَلَيْسَ بِالْيَاءِ الْمُثْنَاةِ مِنْ تَحْتِ كَمَا جَاءَ فِي نَسَخَتِي مُخْتَصَرِ الزَّاهِرِ، وَالْبَلْكَندَى فِي اللُّغَةِ: الْعَرِيضُ، وَالكَثِيرُ لَحْمِ الْجَبِينِ. وَانْظُرْ: الْأَشْتِقَاقَ ٣٧٨، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣/١٠٦، ٢٦٢، ٥/٤٢١، وَمَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٩٣، ٦٧٨، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (أَمْدٌ) وَ(بَلْدٌ) وَ(هِيتٌ) وَالصَّحَاحُ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (بَلْدٌ).

(٥) هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ مِنَ الْحِجَازِ، يَحْدُهَا مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ الْبَحْرَيْنِ، وَمِنْ الْغَرْبِ أَطْرَافُ الْيَمَنِ وَالْيَمَنِ، وَمِنْ الْجَنُوبِ نَجْرَانٌ مِنْ نَوَاحِي الْيَمَنِ، وَمِنْ الشَّمَالِ نَجْدٌ وَالْحِجَازُ. انْظُرْ: صَبْحُ الْأَعَشَى ٥/٥٨، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/٤٤١.

(٦) فِي ف: «تَكُونُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ د.

يَمَّمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَعَمَّدْتَهُ. ويجوز أن يكون من الأَمَام، من قولك: زيد أَمَامَكَ، أي: قُدَّامَكَ، فأبدلت الهمزة ياءً وأدخلت الهاء؛ لأن العرب تقول: أَمَامَةٌ وَأَمَامٌ^(١).

قال الزجاجي: هذا الوجه الأخير غير مستقيم: أن يكون يَمَامَةٌ من أَمَام وأبدلت الهمزة ياءً؛ لأنه ليس بمعروف في كلام العرب إبدال الهمزة إذا كانت أولًا ياءً، وأما الذي حكاه^(٢) أن اليمَم طائرٌ، فإنما هو اليمَام لا اليمَم، حكى الأصمعي أن العرب تسمي هذه الدواجن التي في البيوت التي يسميها الناس الحَمَام: اليمَام، واحدها يَمَامَةٌ، قال: والحَمَام عند العرب ذوات الأَطْوَاق، مِثْل: القَمَارِي والقَطَا والفَوَاحِشِ، وقال في قول النابغة^(٣):

أَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ^(٤) وَارِدِ الثَّمَدِ^(٥)

هذه زَرْقَاءُ اليمَامَةِ، نَظَرْتُ إِلَى قَطَا.

فأما أهل الأثر فروَوْا أن اليمَامَةَ سميت بامرأة سكنتها يقال لها اليمَامَةُ، وهي اليمَامَةُ بنت سَهْم بن طَسْم، وهي التي قتلها عَبْدُ كَلَالٍ وَصَلَبَهَا عَلَى

(١) جاء في جوهرة اللغة ١ / ١٩٠: يقال: سِرْتُ أَمَامَ الرَّجُلِ وَأَمَامَتُهُ وَيَمَامَتُهُ.

(٢) في د: «حكى» والمثبت من ف.

(٣) هو النابغة الذبياني يخاطب النعمان بن المنذر، والبيت في ديوانه ٣٦، ونُسب له في الكتاب ١ / ٨٥، وطبقات فحول الشعراء ٥٤٨، وفصل المقال ٢٦٥، وجوهرة الأمثال ١ / ٤٠٥، ومجمع الأمثال ١ / ١١٤، ٢٢٢، ولسان العرب (حكم).

(٤) في ف، جوهرة الأمثال، مجمع الأمثال، لسان العرب: «سِرَاع» والمثبت من د، الديوان، الكتاب، طبقات فحول الشعراء، فصل المقال. والشَّرَاع: أَلْتِي تَرُدُّ الشَّرِيعَةَ لِتَشْرِب، والشريعة: المواضع التي يُنْحَدِرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا. لسان العرب (شرع).

(٥) هو الماء القليل. لسان العرب (ثمد).

باب المدينة، فسميت المدينة بها، وكان اسمُها^(١) الأوَّلُ جَوْ^(٢).

«الشَّامُ»: قال أبو بكر: فيه وجهان:

يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشُّومَى، وهي اليسرى، ويجوز أن يكون فعلاً من الشُّوم. ولم يذكُر غير ذلك.

قال الزجاجي: قال جماعة من أهل اللغة: يجوز ألاّ تُهمز، فيقال: الشام (يا هذا)^(٣) فيكونُ جَمَعَ (١١٧/ظ) شَامَةً^(٤)؛ سميت بذلك لكثرة قُرَاهَا وتَدَانِي بعضها من بعض، فشُبِّهَتْ بالشَّامَات.

وقال أهل الأثر: سميت بذلك لأن قومًا من كِنَعَانَ^(٥) بن حَام خرجوا عند التفرُّق فشاءموا إليها، أي: أَخَذُوا ذَاتَ الشَّامِ، فسُميت الشَّامُ لذلك. وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشَّرْقِيُّ: سميت بِسَامِ بن نُوحٍ؛ وذلك أنه أول من نزلها فجعلت السين شيئاً تغييراً للفظ الأعجمي^(٦).

«الحِجَازُ»^(٧): قال أبو بكر: فيه وجهان:

يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب: حَجَزَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ يَحْجِزُهُ إِذَا

(١) أي: اسم المدينة.

(٢) فوقه في ف: «صح».

(٣) تصحف في د: «بهذا» والمثبت من ف.

(٤) الشامة: علامة مخالفة لسائر الألوان. لسان العرب (شيم).

(٥) الضبط بكسر الكاف من ف، قال الزبيدي في التاج (كنع): صريح المصنّف به أنه بالفتح، وهو المعروف، وجزم بعضهم بأن الأفصح فيه الكسر وقد يفتح.

(٦) قال الزبيدي في التاج (شام): وهذا الوجه قد أنكره كثير من محققي أئمة التواريخ وقالوا: لم ينزلها سام قط ولا رآها فضلاً عن كونه بناها.

(٧) انظر: معجم ما استعجم ٨-١١، ومعجم البلدان ٢/٢١٨-٢٢٠، وصبح الأعشى

شَدَّهُ شَدًّا يُقَيِّدُهُ بِهِ. ويقال للحَبْلِ حِجَارٌ.

ويجوز أن يكون سُمي حجازًا لأنه اِخْتَجَزَ بِالْجِبَالِ^(١)، يقال: [قد]^(٢) اِخْتَجَزَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا شَدَّتْ ثِيَابَهَا عَلَى وَسَطِهَا وَاتَّزَرَتْ، ومنه قيل: حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ، وقول العامة: حُزَّةُ السَّرَاوِيلِ خطأ^(٣).

قال الزجاجي: قال أبو بكر محمد بن الحسن^(٤) بن دُرَيْدٍ^(٥): سميت الحجاز حجازًا لأنها حَجَزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّرَاةِ^(٦).

قال^(٧): وقال الأصمعي: سميت الحجاز لأنها اِخْتَجَزَتْ بِالْحَرَارِ^(٨) الْخَمْسِ^(٩).

وقال الخليل^(١٠): سمي الحجاز حجازًا لأنه فَصَلَ بَيْنَ الْغَوْرِ^(١١) وَالشَّامِ

(١) هذا القول منسوب للأصمعي في جمهرة اللغة ٥٥ / ٢.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) انظر: المصباح المنير (حز).

(٤) في د: «الحسين» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٥) جمهرة اللغة ٥٥ / ٢.

(٦) هو جَبَل. انظر: معجم ما استعجم ٨، ٩، ومعجم البلدان ٣ / ٢٠٤، ٢٠٥.

(٧) لا يزال الكلام لابن دريد.

(٨) جمع الحَرَّة. القاموس المحيط (حرر).

(٩) في ف: «الخُمس» مصححًا، وتحت الحاء علامة إهمال، وكذا جاء في نسخة من جمهرة

اللغة (الجمهرة ٥٥ / ٢) ومعناه: الصُّلْبَةُ، انظر القاموس المحيط (حمس) وهو معنى

صحيح هنا، غير أن المنصوص عليه أن الحجاز سميت بهذا الاسم لأنها اِخْتَزَمَتْ

بِحَرَارِ خَمْسٍ هِيَ: حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ، وَحَرَّةُ وَاقِمٍ، وَحَرَّةُ لَيْلَى، وَحَرَّةُ سُورَانَ، وَحَرَّةُ

النَّارِ، انظر: معجم البلدان ٢ / ٢١٩، ولسان العرب وتاج العروس (حجز) وهو

المثبت من د.

(١٠) العين ٧٠ / ٣.

(١١) هو المنخفض من الأرض، والمراد تِهامة. انظر: معجم البلدان ٤ / ٢١٦.

وبين البادية^(١).

«الأزْدُنُّ»: قال أبو بكر: الأزْدُنُّ النُّعَاسُ، ومنه قول الشاعر^(٢):

وَقَدْ عَلَتْنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنُّ

«قَنَسْرِين»^(٣): قال أبو بكر: أُخِذَتْ من قول العرب: رَجُلٌ قَنَسْرِيٌّ^(٤)،
وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ^(٥):

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنَسْرِيٌّ

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

وفي إعرابها وجهان:

أحدهما: أن تُجرى مجرى قولك: (١١٨/و) الزَّيْدُونُ، فتجعلها في الرفع
بالواو فتقول: هذه قَنَسْرُونُ، وفي الخفض والنصب بالياء فتقول: مررتُ
بِقَنَسْرِينٍ وَدَخَلْتُ قَنَسْرِينِ.

والوجه الآخر: أن تجعلها بالياء على كل حال، وتجعل الإعراب (في
النون)^(٦) ولا تُضَرِّفُها.

(١) هي من قرى اليمامة. معجم البلدان ٣١٨/١.

(٢) هو أَبَاقُ الدُّمَيْرِيِّ كما في لسان العرب (ردن) و(وهب)، والبيت في إصلاح المنطق
١٧٨ غير منسوب.

(٣) هي كُورَةٌ بالشام. وقد تكسر النون. معجم البلدان ٤٠٣/٤، ٤٠٤.

(٤) القنصري: الشَّيْخُ. جمهرة اللغة ٣/٣٣٨، وخزانة الأدب ١١/٢٧٥.

(٥) ديوانه ٢٩٣، والبيتان منسوبان له في الكتاب ١/١٧٠، والبيان والتبيين ١/٢٠٩،
والأضداد لابن الأنباري ١٩٣، وغير منسويين في المقتضب ٣/٢٢٨، ٢٦٤، ٢٨٩،
والقوافي للأخفش ١٠٤، وجمهرة اللغة ٣/٣٣٨.

(٦) في د: «بالنون» والمثبت من ف.

قال الزجاجي^(١): هذا الذي من طريق اللغة، ولم يُسمَّ البلدُ بذلك لِما ذَكَرَهُ، ولكن روي أنها سميت بِرَجُلٍ من قَيْسٍ^(٢) يقال له مَيْسَرَةٌ؛ وذلك أنه نَزَلَهَا فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: مَا أَشْبَهَ هَذَا الْمَوْضِعَ (بِقَنْ سِيرِينَ)^(٣) فَبُنِيَ مِنْهُ اسْمٌ لِلْمَكَانِ، فَقِيلَ: قِنْسَرِينَ.

وقال آخرون: دعا أَبُو عُبَيْدَةَ مَيْسَرَةَ بنَ مَسْرُوقِ الْقَيْسِيِّ^(٤) فَوَجَّهَهُ بِأَلْفِ فَارَسٍ فِي أَثَرِ الْعَدُوِّ، فَمَرَّ عَلَى قِنْسَرِينَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَسَمِيتَ لَهُ بِالرُّومِيَّةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّهَا قِنْسَرِينَ، فَسَمِيتَ قِنْسَرِينَ بِذَلِكَ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى بَلَغَ الدَّرْبَ^(٥) فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جازَ الدَّرْبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَهَذَا الْخَبَرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قِنْسَرِينَ اسْمُ مَكَانٍ آخَرَ عَرَفَهُ مَيْسَرَةُ [الْقَيْسِيُّ]^(٦) فَشَبَّهَ [بِهِ]^(٧) هَذَا [فَسَمِيَ]^(٨) بِهِ.

(١) نَقَلَ كَلَامَ الزَّجَاجِيِّ مُصَدِّرَانِ هُمَا مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٤٠٣، ٤٠٤، وَصَبِيحُ الْأَعْشَى ٨٩/٤، ٩٠.

(٢) كَذَا فِي صَبِيحِ الْأَعْشَى، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «عَبَسَ» وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ الرَّجُلِ فِي فَتُوحِ الْبُلْدَانِ ٢٣٧، وَتَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونِ ٢/٥٤٢، وَالرُّوضِ الْمُعْطَارِ فِي خَبَرِ الْأَقْطَارِ ٢٧٠ أَنَّهُ مَيْسَرَةُ بْنُ مَسْرُوقِ الْعَبْسِيِّ.

(٣) مَوْضِعُهُ مَطْمُوسٌ فِي فٍ وَلَمْ يَظْهَرْ مِنَ الْكَلِمَةِ سِوَى الْبَاءِ وَالْقَافِ وَفَوْقَهَا فَتْحَةٌ، وَفِي د: «بِقَوْسِيرِينَ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَصَبِيحِ الْأَعْشَى، وَضَبَطَتِ الْقَافَ فِي صَبِيحِ الْأَعْشَى بِالْكَسْرِ، وَاعْتَمَدَتْ ضَبْطَهَا مِنْ ف.

(٤) كَذَا فِي صَبِيحِ الْأَعْشَى، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «الْعَبْسِيُّ».

(٥) انْظُرْ: تَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونِ ٢/٥٤٢.

(٦) لَيْسَ فِي د، صَبِيحِ الْأَعْشَى، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف، وَوَقَعَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «الْعَبْسِيُّ».

(٧) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٨) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

«الْبَحْرَانِ»^(١): قال أبو بكر: فيه وجهان:

يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب: بَحَرْتُ الناقةَ، إِذَا شَقَقْتُ أُذُنَهَا،
وَالْبَحِيرَةُ: الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ، من قول الله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾^(٢).

وَالسَّائِبَةُ: معناها أَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يُسَيَّبُ مِنْ مَالِهِ مَا شَاءَ،
يَذْهَبُ بِهِ إِلَى سَدَنَةِ الْأَلْهَةِ.

ويقال: السائبة: الناقة كانت إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ كُلُّهُنَّ إِنَاثٌ سَيِّبَتْ
فَلَمْ تُرَكَّبْ وَلَمْ يُجَزَّ لَهَا وَبَرٌّ وَبُحِرَتْ أُذُنُ ابْتِنِهَا، أَيِ خُرِقَتْ؛ فَالْبَحِيرَةُ هِيَ بِنْتُ
السَّائِبَةِ (١١٨/ظ) وهي تَجْرِي مجرى أُمِّهَا فِي التَّحْرِيمِ عِنْدَهُمْ.

وَالْوَصِيلَةُ: الشاةُ كانت إِذَا وَلَدَتْ سِتَّةَ أَبْطُنٍ، عَنَاقَيْنِ^(٣) عَنَاقَيْنِ، وَوَلَدَتْ
السَّابِعَ عَنَاقًا وَجَدِيًّا، قِيلَ: وَصَلَتْ أَخَاهَا، فَيُحِلُّونَ لَبَنَهَا لِلرِّجَالِ، وَيُحَرِّمُونَهُ
عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا مَاتَتْ اشْتَرَكُوا فِي أَكْلِهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ.

الْحَامِي: الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ كَانَ إِذَا لَقَّحَ^(٤) وَلَدَ وَلَدَهُ قِيلَ: حَمَى ظَهْرَهُ، فَلَا

(١) جاء في معجم ما استعجم ٢٢٨: البحران: تثنية بحر، وهو بلد مشهور، بين البصرة
وعُمان. وجاء في معجم البلدان ٣٤٦/١: البحرين: هكذا يتلفظ بها في حال الرفع
والنصب والجر، ولم يُسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم، إلا أن الزمخشري قد
حكى أنه بلفظ التثنية فيقولون: هذه البحران وانتھينا إلى البحرين، ولم يبلغني من
جهة أخرى.

(٢) المائدة: ١٠٣.

(٣) العنّاق: الأثنى من وَلَدَ الْمَغْز. مختار الصحاح (عنق).

(٤) في ف: «الْلَقَح» والمثبت من د. وهو قول الفراء، كما في معاني القرآن ٣٢٢/١. وقد
ورد هذا اللفظ في لسان العرب (حما) والصحاح (حي) مضبوطاً هكذا: «الْلَقَح»، وفي
تاج العروس (حي): «الْلَقَح». والذي وَقَفْتُ عليه في اللسان والتاج والصحاح =

يُرْكَبُ، وَلَا يُجْزَلُ لَهُ وَبَرٌّ، وَلَا يُمْنَعُ مِنْ مَرْعَى، وَأَيُّ إِبِلٍ ضَرَبَ فِيهَا لَمْ يُمْنَعْ مِنْهَا.

ويجوز أن يكون الْبَحْرَانِ من قول العرب: قَدْ بَحَرَ^(١) الْبَعِيرُ بَحْرًا إِذَا أُولِعَ بِالماء فأصابه منه داء. ويقال: قَدْ أَبْحَرَتِ الرَّوْضَةُ إِبحَارًا إِذَا كَثُرَ انْقَاعُ^(٢) الماءِ فيها فَأَنْبَتَتِ النباتَ، ويقال للرَّوْضَةِ: الْبَحْرَةُ. ويقال للدم الذي ليست فيه صُفْرَةٌ: دَمٌ بِاحِرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ.

«الرَّبْدَةُ»^(٣): قال: الرَّبْدَةُ في كلامهم الصُّوفَةُ مِنَ الْعَهْنِ تُعَلَّقُ عَلَى الْبَعِيرِ.
«نَجْدٌ»^(٤): وَنَجْدٌ مَعْنَاهَا فِي كَلَامِهِمُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ، وَالنَّجْدُ أَيْضًا السَّبِيلُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(٥)، مَعْنَاهُ عَرَفْنَاهُ سَبِيلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

= والمصباح المنير (لقح) أنه يقال: أَلْقَحَ الْفَحْلُ الناقَةَ، وَلَقَحَتْ هِيَ، وَيُقَالُ فِي تَلْقِيحِ النخل: لَقَّحُوا نَخْلَهُمْ وَأَلْقَحُوهَا. غير أني وجدتُ استعمال الفعل المعدى بالتضعيف في هذا المعنى في تفسير الطبري ٣٤/٩ في تفسير معنى الحامي إذ جاء فيه: «كَانَ الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْفَحْلُ إِذَا لَقَّحَ عَشْرًا قِيلَ حَامٍ فَاتْرَكَوهُ». والإلقاح هو المعنى المراد هنا فقد جاء في تفسير الطبري أيضًا ٣٦/٩ في بيان معنى الحامي كذلك أنه الْفَحْلُ يَضْرِبُ فِي الْإِبِلِ عَشْرَ سَنِينَ.

(١) ضبط في ف بفتح الحاء، والضبط المثبت من تهذيب اللغة ٤٢/٥، ولسان العرب والتاج (بحر).

(٢) في الزاهر ١١١/٢: «ارتفاع» وهو تصحيف، والمثبت من نسختي المختصر، وكذا جاء في معجم البلدان ٣٤٧/١، وجاء في اللسان (بحر): وَقَدْ أَبْحَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَتْ مَنَاقِعُ الْمَاءِ فِيهَا.

(٣) مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ. معجم البلدان ٢٤/٣.

(٤) انظر: معجم ما استعجم ١٠، ١٢٩٨.

(٥) البلد: ١٠.

قال أبو خَيْرَةَ الْعَدَوِيِّ^(١): النَّجَادُ مَا قَابَلَكَ.

ويقال: رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدَةٌ، لِلشَّجَاعِ.

ويقال: أَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى نَجْدًا، وَغَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ، قال الْأَعَشَى^(٢):

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ (لَعَمْرِي غَارَ)^(٣) فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا

هكذا رواه الْأَصْمَعِيُّ غَارَ بِغَيْرِ أَلْفٍ، ورواه الْفَرَاءُ: «وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي»
بِالْأَلْفِ^(٤). ويقال: أَعْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْعِرَاقَ، وَأَعْمَنَ وَأَشَامَ إِذَا أَتَى عُمَانَ
وَالشَّامَ، وَبَصَّرَ وَكَوَّفَ إِذَا أَتَى (١١٩/و) الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ، وَقَدْ أَنْحَجَزَ
وَاحْتَجَزَ إِذَا أَتَى الْحِجَازَ، وَقَدْ أَيَّمَنَ وَيَأْمَنَ إِذَا أَتَى الْيَمْنَ.

فأما «حِمْصُ»^(٥): فإنها من قول العرب: قَدْ حَمَصَ الْجُرْحُ يَحْمُصُ
حُمُوصًا، وَأَنْحَمَصَ يَنْحَمِصُ أَنْحِمَاصًا، إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ.

قال الزَّجَاجِيُّ: قال أهل الأثر: سَمِيتَ حِمْصَ^(٦) بِحِمْصِ بْنِ الْمَهْرِ^(٧) بن
جَانِ^(٨) بن مِكَتَفٍ^(٩) من الْعَمَالِيقِ، وَهُوَ الَّذِي بَنَاهَا فَسَمِيتَ بِهِ، وَهَذَا آخِرُ مَا

(١) اسمه تَهْشَلُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ أَعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، دَخَلَ الْحَاضِرَةَ، وَأَفَادَ وَأَخَذَ
النَّاسَ عَنْهُ، وَصَنَّفَ فِي الْغَرِيبِ كِتَبًا، مِنْهَا كِتَابُ الْحَشَرَاتِ. إِنْبَاهُ الرِّوَاةُ ٤/ ١١٧.

(٢) دِيَوَانُهُ ٤٦

(٣) فِي الدِّيَوَانِ: «أَغَارَ لَعَمْرِي».

(٤) انْظُرْ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٤٠.

(٥) تَقَعَ بَيْنَ دِمَشْقَ وَحَلَبَ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/ ٣٠٢.

(٦) جَاءَ فِي صَبْحِ الْأَعَشَى ٤/ ١١٢: وَلَا يَجُوزُ فِيهَا الصَّرْفُ كَمَا يَجُوزُ فِي هِنْدَ لِأَنَّ هَذَا
اسْمُ أَعْجَمِيٍّ.

(٧) الضَّبْطُ مِنْ ف، وَفِي صَبْحِ الْأَعَشَى ٤/ ١١٢: «الْمَهْرُ».

(٨) فِي د، ف، صَبْحِ الْأَعَشَى ٤/ ١١٢: «حَافٌ» وَالمُثَبَّتُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢/ ٣٠٢،
وَانْظُرْ ص ٤١١ فِي الْهَامِشِ رَقْمَ ٦.

(٩) الضَّبْطُ مِنْ ف وَفَوْقَهُ: «صَح» غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٠/ ٢٧٥ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ =

ذكره أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري من اشتقاق أسماء البلدان.

وهذا باب من اشتقاق بعض أسماء البلدان التي لم يذكُرْها أبو بكر رأيتُ إثباته ها هنا لأنه يليق به:

اعلم أن أسماء البلدان على ثلاثة أوجه:

منها - وهي أكثرها - بلدانٌ سميت باسم مَنْ بناها. ومنها بلدانٌ سميت ببعض من سَكَنَها وغَلَبَ عليها. ومنها بلدانٌ اشْتُقَّتْ لها أسماءٌ فسميت بها، وهي أقلها. وإذا تدبرت ما مضى ذِكْرُهُ وما أذكُرُهُ لك في هذا الباب تبينت ذلك إن شاء الله.

قد ذَكَّرْنَا ما حكاه في العِراق، وقال الخليل^(١): العِراقُ شاطئُ البَحْرِ، وسمي العِراقُ عِراقًا لأنه على شاطئِ دِجْلَةٍ^(٢) والفِراتِ عِدَاءً^(٣) حتى يتصل بالبحر على طُولِهِ، وهو مُشَبَّهٌ بِعِراقِ القِرْبَةِ، وهو الذي يُثْنَى مِنْهَا فَيُخَرَزُ. «بَغْدَادُ»^(٤): قيل^(٥): هي اسم صنم كان بها يقال له بَغْ^(٦)، وإنه أُهْدِيَ إلى

= روى عن الكسائي أن مُكَنِّفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ بضم الميم وكسر النون.

(١) العين ١/ ١٥٣.

(٢) ضبطت الدال بالفتح والكسر في ف، وهما وجهان فيها، انظر: القاموس المحيط (دجل).

(٣) موضعه مظموس في ف، والضبط من د، وكذا ضُبط في اللسان والتاج (عرق) وتهذيب اللغة ١/ ٢٢٢، وكتب بهامش اللسان في بيان معناها: «أي تتابعًا» وانظر اللسان (عدا).

(٤) ذكرها ابن الأنباري في الزاهر ٢/ ٣٨٥.

(٥) في د: «قال» والمثبت من ف.

(٦) في د، ف: «باغ» والمثبت من الزاهر ٢/ ٣٨٦، وتهذيب اللغة ١/ ٢٤٠، ولسان العرب وتاج العروس (بغدد)، والمُعَرَّب ١٢١، ومعجم ما استعجم ٢٦٢، ومعجم البلدان ٤٥٦/١.

كَسَرَى خَصِيٍّ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا، وَكَانَ الْخَصِيُّ مِنْ عُبَادِ الْأَصْنَامِ بِيْلْدِهِ
فَقَالَ: بَغْدَازِي، (١١٩/ظ) أَي: هَذَا الصَّنَمُ أَعْطَانِي^(١)، فَكَانَ مَنْ يَتَحَرَّجُ^(٢)
يَقُولُهُ^(٣) بِالْدَالِ، ثُمَّ لَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ^(٤) الْمَدِينَةَ سَمَّاها مَدِينَةَ السَّلَامِ، قَالُوا:
فَالسَّلَامُ النَّهْرُ^(٥) الَّذِي بِهَا، فَهِيَ مَدِينَةُ النَّهْرِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ، وَفِيهَا سِت
لُغَات:

يُقَالُ: بَغْدَازُ، وَبَغْدَانُ بِالْدَالِ وَالنُّونِ، وَيَأْبَى أَهْلُ الْبَصْرَةِ غَيْرَ ذَلِكَ، لَا
يُحِيزُونَ بَغْدَازَ بِالْذَّالِ، قَالُوا: لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ذَالٌ بَعْدَهَا ذَالٌ، فَقُلْتُ
لَأَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ: فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ: خُرْدَازِي، فَقَالَ: هُوَ فَارِسِي لَيْسَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ الدَّازِي فَارِسِي لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَجَازُ
غَيْرُهُمْ بَغْدَازُ، وَحَكَاهُ الْكَسَائِيُّ عَلَى الْأَصْلِ بِالْدَالِ^(٦)، وَحَكَى أَيْضًا: (مَغْدَازُ،
وَمَغْدَازُ)^(٧)، وَمَغْدَانُ، عَلَى إِبْدَالِ الْبَاءِ^(٨) مِنَ الْمِيمِ، فَهَذِهِ سِتُّ لُغَاتٍ^(٩).

(١) لِأَنَّ «دَازَ» بِالْفَارْسِيَةِ مَعْنَاهُ أُعْطِيَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (بَغْدَد) وَانْظُرْ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ
٢٤٠/٨.

(٢) فِي د: «يَتَجَرَّجُ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٣) فِي د: «بِقَوْلِهِ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٤) هُوَ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، تَوَفَّى مُخْرَمًا سَنَةَ ١٥٨ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي الْوَافِي بِالْوُفَيَّاتِ ٢٣٣/١٧.

(٥) فِي الزَّاهِرِ ٣٨٦/٢: «وَسَمِيَتْ مَدِينَةُ السَّلَامِ لِمُقَارِبَتِهَا دَجْلَةَ، وَكَانَتْ دَجْلَةُ تُسَمَّى
قَصْرَ السَّلَامِ». وَكَذَا نُقِلَ هَذَا الْكَلَامُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤٤٧/١٢ عَنْ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ
غَيْرَ أَنَّ فِيهِ: «وَكَانَتْ دَجْلَةُ تُسَمَّى نَهْرَ السَّلَامِ».

(٦) فِي ف: «بِالْذَّالِ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ د، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٥٦/١ نَقْلًا عَنِ الزَّجَّاجِيِّ.

(٧) فِي د: «مَغْدَازُ وَمَغْدَادُ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٥٦/١ نَقْلًا عَنِ الزَّجَّاجِيِّ.

(٨) أَي: بَاءُ «بَغْدَانِ».

(٩) وَفِي اللِّسَانِ (بَغْدَد) لُغَةٌ سَابِعَةٌ هِيَ: «بَغْدِينِ».

«الْيَمَنُ»: قال ابنُ الكَلْبِيِّ والشرقيُّ بن القطامي: إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها، (وقال ابن عباس رضي الله عنه: «اسْتَبَّ النَّاسُ وَهُمْ الْعَرَبُ فَيَأْمَنَتِ الْعَرَبُ إِلَى الْيَمَنِ فَسُمِيَتْ^(١) بِذَلِكَ»^(٢)). وروي عن الشرقيِّ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ أَنَّهُ قَالَ: تَيَأْمَنُ يَقْطُنُ^(٣) فَسُمِيَتْ بِذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ حِينَ كَثُرُوا فَلَمْ تَحْمِلْهُمُ الْأَرْضُ، التَّأَمَّتْ بَنُو تَيْمَنَ^(٤) إِلَى الْيَمَنِ، وَهِيَ^(٥) أَيْمَنُ الْأَرْضِ فَسُمِيَتْ بِذَلِكَ.

«مدينة الرسول عليه السلام»: اسمها يَثْرِبُ، سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرُّق يَثْرِبُ بن قَانِيَةَ بن مَهَائِلَ^(٦) بن إِرَمَ بن عَيْلٍ^(٧) بن

(١) في ف: «فُسُّمُوا» والمثبت من د.

(٢) وكذا العبارة في صبح الأعشى ٦/٥، ونَصُّهَا في معجم البلدان ٤٤٧/٥: «قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن».

(٣) بعده في صبح الأعشى ٦/٥: «إليها».

جاء في تاج العروس (قحط): «قال قوم: يقطن هو قَحْطَانُ -أبو اليمن- وإنما قحطان بالعربية، وَيَقْطُنُ بالعبرانية، وَيَقْطَانُ بالسُّرْيَانِيَّةِ»، وقيل: إن قحطان ويقطن أخوان لعَابَرِ بن شَالَخِ بن أَرْفَخْشَدَ بن سام بن نوح، الذي يرجع إليه جميع قبائل الأعراب. (انظر المصدر نفسه). وضبطت طاء «يقطن» في ف بالضم والكسر.

(٤) في معجم البلدان ٤٤٧/١، وصبح الأعشى ٦/٥: «يَمَن».

جاء في نسب معد واليمن الكبير ١٣١ في نسب قحطان: «ويقال: قَحْطَانُ بن الهمَسِيعِ بن تَيْمَنَ بن نَبْتِ بن إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلِ». وتَيْمَنُ: موضع بين تَبَالَةَ وَجَرَشَ مِنْ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ (أي: قُرَاهَا). معجم البلدان ٦٨/٢.

(٥) في صبح الأعشى ٦/٥: «وهو» وما هنا في معجم البلدان ٤٤٧/١.

(٦) في معجم البلدان ٤٠٩/٢، ٣١٣، ٤٣٠/٥، صبح الأعشى ٢٨٥/٤، الروض الأنف (نقلًا عن تاج العروس عبل): «مِهْلَائِيل»، وفي معجم البلدان ٢٤/٣، ١٣٩:

«مهليل»، وفي تاج العروس (خبر): «مهلان»، وفي د: «مهابيل» والمثبت من ف.

(٧) في د، ف: «غِشْلُ» والمثبت هو الموافق لما في معجم البلدان، صبح الأعشى، تاج العروس (خبر) و(عبل) وَقِيْدَ في التاج (عبل) كَأَمِير.

عَوْصٍ^(١) بنِ إِرَمَ (١٢٠/و) بنِ سَامٍ بنِ نُوحٍ عليه السلام، وهو كان بناها، ثم سميت مدينة الرسول بنزول النبي صلى الله عليه وعلى آله بها، وسمّاها النبي عليه السلام طَيِّبَةً.

ومن أعمال المدينة وقراها:

«خَيْبَرُ»^(٢): سميت بخَيْبَرَ بنِ قَانِيَةَ بنِ مَهَائِيلَ^(٣)، وهو أول مَنْ نَزَلَهَا.

«فَدَكُ»^(٤): سميت بفَدَكِ بنِ حَامٍ.

«فَيْدُ»^(٥): سميت بفَيْدِ بنِ حَامٍ، وهو أول مَنْ نَزَلَهَا.

ويقول أهل اللغة: فَيْدٌ من قولهم: فَادَ الرَّجُلُ يَفِيدُ فَيْدًا إذا مات، ومن قولهم: استفاد الرَّجُلُ فائدةً، وَقَلَّمَ يقولون: فَادَ فائدةً. قالوا: والفَيْدُ أَيضًا نَوْرُ الرَّعْفَرَانِ.

«الثَّعْلَبِيَّةُ»^(٦): سميت بثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ، وهو أول مَنْ حَفَرَهَا وَسَكَنَهَا، وقال ابن الكلبي: سميت بِرَجُلٍ من بني دُودَانَ بنِ أَسَدٍ يقال له ثَعْلَبَةُ، أدركه النوم بها، فسمع خَرِيرَ المَاءِ بها في نومه فانتبه وقال: أَقْسِمُ بالله إنه لموضعُ ماءٍ،

(١) في معجم البلدان: «عوض» والمثبت موافق لما في صبح الأعشى، تاج العروس (عبل).

(٢) جاء في معجم البلدان ٤٠٩/٢: هي ناحية على ثمانية بُرْدٍ من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الاسم على الولاية، وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير.

(٣) في د: «مهابيل» والمثبت من ف.

(٤) هي قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة. معجم البلدان ٤/٢٣٨.

(٥) هي بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. معجم البلدان ٤/٢٨٢.

(٦) هي ماء لبني أَسَدٍ. معجم ما استعجم ١/٣٤١.

فاستنبطه وابتناها.

«الْجُحْفَةُ»^(١): ذكر ابن الكلبي أن العَمَالِيقَ أَخْرَجُوا بني عَبِيلَ^(٢) - وهم إخوة عادٍ - مِنْ يَثْرَبَ فنزلوا الْجُحْفَةَ، وكان اسمها مَهْيَعَةً، فجاءهم سَيْلٌ فاجْتَحَفَهُمْ^(٣) فسميت الْجُحْفَةُ.

ومن أعمال المدينة: «شَرَافٍ»^(٤) و«وَاقِصَّةٌ»^(٥) و«زُبَالَةٌ»^(٦): سميت باسم مبتنيها، وقال أهل اللغة: سميت زُبَالَةٌ لِزَبَلِهَا الماءَ، أي: لِضَبْطِهَا الماءَ وأخذها منه، يقال: إِنَّ فلانًا لشديدُ الزَّبَلِ للقرَبِ والزَّمَلِ إذا احْتَمَلَهَا، وقال ابن الكلبي: سميت باسم (١٢٠/ظ) زُبَالَةٌ بِنْتِ مسعودٍ، وهي امرأة من العمالقة نزلتها فسميت بها.

ومن أعمال مكة وقُرَاهَا: «الطَّائِفُ»: وكان اسمها في الْقَدِيمِ^(٧) وَجَّ، سُمِيتَ بَوَجِّ بن عبد الحي من العمالقة، ثم سَكَتَتْهَا ثَقِيفٌ فَبَنَوْا عليها حائطًا مُطِيفًا بها فسموه الطائف، وسمَّوا المدينةَ به.

(١) هي قرية على طريق المدينة من مكة وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يَمروا على المدينة. معجم البلدان ١١١/٢.

(٢) انظر: تاج العروس (جحف).

(٣) أي: ذَهَبَ بهم. المصباح المنير (جحف).

(٤) قال البكري في معجم ما استعجم ٧٨٨: مفتوح الأول مبني على الكسر مثل حَدَامٍ وَقَطَامٍ، موضع كانت فيه وقعة لطيمى على بني ذبيان، وأظنه في ديار بني ذبيان. وقال ياقوت في معجم البلدان ٣/٣٣١: قال نصر: ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة: ابن مسعود وغيره.

(٥) هو ماء لبني كليب. معجم ما استعجم ١٣٦٥.

(٦) هي منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق، بين واقِصَّةٍ والثَّغَلِيَّةِ. معجم البلدان ٣/١٢٩.

(٧) في د: «الْقَدَمُ» والمثبت من ف.

«تَبَالَةٌ»^(١): هي التي يُضْرَبُ المَثَلُ بِخِصْبِهَا، وَذَكَرَهَا لَبِيدٌ^(٢) فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

فَالضَّيْفُ^(٣) وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا^(٤)

وَقِيلَ: أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ عَمَلٍ وَلَيْهُ فَسَارَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهَا سَأَلَ عَنْ مَقْدَارِ مَا بَقِيَ مِنَ الطَّرِيقِ، فَقِيلَ لَهُ: تَسْتَرْهَا عَنْكَ هَذِهِ الرَّابِيعَةُ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي مَدِينَةٍ تَسْتَرْهَا مِثْلُ هَذِهِ الرَّابِيعَةِ، وَوَلَّى رَاجِعًا، فَقِيلَ: أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ، سَمِيَتْ بِتَبَالَةٍ بَنِ خَبَّابٍ^(٥) بَنِ مِكَنَفٍ^(٦) مِنْ بَنِي عَمْلِيقٍ، وَزَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ تَبَالَةً اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ مَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَلَوْ تَكَلَّفَ مُتَكَلَّفٌ تَخْرِيجَ مَعَانِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ اللَّغَةِ لَسَاغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ: تَبَالَةٌ مِنَ التَّبَلِ وَهُوَ الْحِقْدُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ حِقْدٌ وَتَبَلٌ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَقُولُ^(٧) فِي يَثْرِبَ: إِنَّهُ يَفْعَلُ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَا تَثْرِبَ عَلَيْكَ (يَا هَذَا)^(٨)، أَيْ: لَا تَغَيِّرَ عَلَيْكَ وَلَا عَيْبَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾^(٩) قَالَ أَهْلُ

(١) تقع بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة. انظر: معجم ما استعجم ٣٠١، ومعجم البلدان ٩/٢.

(٢) ديوانه ١٧٨.

(٣) في د: «والضيف» والمثبت من ف، الديوان.

(٤) أي: قُرَّاهَا. لسان العرب (هضم).

(٥) في معجم ما استعجم ٣٠١: «جَنَاب»، ووقع هذا الاسم في معجم البلدان ١٠/٢: «تباله بنت مكنف» والظاهر أنه تصحيف.

(٦) الضبط من ف، وسبق التعليق على هذا الاسم ص ٣٩٨ في الهامش رقم ٩.

(٧) في د: «تقول» والمثبت من ف.

(٨) في د: «بهذا» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٩) يوسف: ٩٢.

اللغة والمفسرون^(١): معناه لا تَغْيِرَ لكم بما صنعتكم، وقيل: أصل التثريب الإفساد، يقال: ثَرَبَ علينا فلان أي أَفْسَدَ، وفي الحديث^(٢): «إِذَا زَنَتْ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا»^(٣) ولا يُثَرَّبُ أي لا يُعَيِّرُها بالزُّنَى.

(١٢١/و) «دُومَةُ»^(٤) الْجَنْدَلِ: سميت بدُومَانَ بن إسماعيل بن إبراهيم.

«صَنْعَاءُ»: كان اسمها في القديم أَوَالَ^(٥)، قال ذلك الكلبي والشرقي وعبدُ المنعم^(٦)، فلما وَافَتْهَا الحبشة قالوا: (نَعَمْ نَعَمْ)^(٧)، أي اُنْتَظِرْ^(٨)، فَسُمِّيَ

(١) انظر: زاد المسير ٤/٢٨٢ - ٢٨٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٩٣، ١٠٩، ٨/٢١٣، ومسلم ٥/١٢٣، ١٢٤.

(٣) في د: «فَلْيَحْدِثْهَا» والمثبت من ف، وهو الرواية.

(٤) الكلمة مضمومة الدال في ف، د، وفوقها في ف: «صح». قال ياقوت في معجم البلدان ٢/٤٨٦: دومة الجندل بضم أوله وفتحها، وقد أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين.

(٥) كذا في النسختين، والمصدر الذي ذَكَرَ أن اسم صنعاء في سالف الدهر كان «أَوَالَ» هو معجم ما استعجم ٢٠٨، غير أنه ذَكَرَ في ٨٤٣ أنَّ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ صنعاء هو صنعاء بن أَرَّالَ فَسُمِّيَتْ به، وكذا جاء في معجم البلدان ٣/٤٢٦ نقلاً عن الزجاجي، وقال ياقوت في ١/١٦٧، ١٦٨: أَرَّالَ بالفتح - وروي بالكسر أيضًا عن نصر - وآخره لام: اسم مدينة صنعاء، وأَرَّالَ هو والد صنعاء وكان أولَ من بناها، ثم سميت باسم ابنه لأنه مَلَكَهَا بعده فَغَلَبَ اسمه عليها. وانظر أيضًا ٢/١٥١، وتاج العروس (أزل).

(٦) هو أبو عبد الله عبد المنعم بن إدريس بن سنان اليماني، أحد أصحاب السير، وهو ابن ابنة وهب بن مُنْبِهٍ، وروى كتب وهب من أحاديث الأنبياء والعباد وأحاديث بني إسرائيل عن أبيه عن وهب بن منبه، توفي ببغداد سنة ٢٢٨هـ، ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٣٦١، وتاريخ بغداد ١١/١٣١، وميزان الاعتدال (الترجمة رقم ٥٢٧٠).

(٧) الضبط من ف.

(٨) في معجم البلدان ٣/٤٢٦: «انظر».

الْجَبَلُ «نَعَمْ» فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى مَدِينَتِهَا رَأَوْهَا حَصِينَةً مَبْنِيَّةً بِالْحِجَارَةِ قَالُوا: هَذِهِ صَنْعَةٌ، وَتَفْسِيرُهَا: هَذِهِ حَصِينَةٌ، فَسُمِيتَ صَنْعَاءَ لَذَلِكَ.

«نَجْرَانُ»^(١): سُمِيتَ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَبَّأِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ، رَوَى ذَلِكَ الزِّيَادِيُّ^(٢) عَنِ الشَّرْقِيِّ.

«عَكٌّ»: سُمِيتَ بِعَكٍّ حِينَ نَزَلُوهَا. وَاشْتِقَاقُهَا فِي اللُّغَةِ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَكِّ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ، يُقَالُ: يَوْمٌ عَكٌّ أَكُّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ، وَيَوْمٌ عَكِيكٌ أَكِيكٌ كَذَلِكَ^(٣)، وَالْعَكَّةُ قَوْرَةُ الْحَرِّ وَشِدَّتُهُ، وَيُقَالُ: الْعَكَّةُ بِالضَّمِّ، وَلُغَةٌ أُخْرَى أَكَّةٌ، تُبَدِّلُ الهمزة مِنَ الْعَيْنِ. وَالْعَكَّةُ رَمْلَةٌ حَمِيَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ.

وَالْعَكَّوْكَ الْقَصِيرُ الْمُلَزَزُ^(٤) الْمُقْتَدِرُ^(٥) الْخَلْقِ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ^(٦). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَكَّوْكَ السَّمِينُ، وَمِثْلُهُ الْبَلْدَحُ^(٧). وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ^(٨): الْعَكَّوْكَ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ السَّمِينُ، وَلَيْسَ بِالْقَصِيرِ جِدًّا. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَكَّوْكَ

(١) انظر: معجم البلدان ٥/ ٢٦٦.

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان، كان نحوياً لغوياً راوياً، توفي سنة ٢٤٩هـ، ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٨٨، وطبقات النحويين واللغويين ٩٩، ومعجم الأدباء ٦٧/ ١، وإنباه الرواة ١/ ٢٠١.

(٣) انظر: الإتياع ٨، ٩، والإبدال والمعاقبة والنظائر ٣٤.

(٤) هو المجتمعُ الخلقُ الشديدُ الأسر. تاج العروس (لرز).

(٥) ضبط في ف بفتح الدال. والرَّجُلُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ - بكسر الدال -: أي وَسْطُهُ، ليس بالطويل ولا بالقصير. انظر: لسان العرب، وتاج العروس (قدر).

(٦) العين ١/ ٦٦.

(٧) جاء في القاموس المحيط (بلدح) أنه القصير السمين.

(٨) هو من أصحاب الخليل، وكان صدوقاً ثقةً عالماً بفنون من العلم، صاحب غريب وشعر وفقه ومعرفة بأيام الناس ورواية للحديث، توفي سنة ٢٠٣هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٥٥، وإنباه الرواة ٣/ ٣٤٨.

المختال في مشيه. وقال الفراء: العَكْوُكُ السَّيِّمِينَ.

وقال الفراء: يقال: عَكَ الرَّجُلُ إِبْلَهَ عَكًَا إِذَا حَبَسَهَا فِيهِ مَعْكُوكَةً.

ويقال: عَكَكْتُهُ أَعْكُهُ عَكًَا إِذَا رَدَّدْتَهُ. وقال الأصمعي: يقال: عَكَهُ بِشَرِّ يَعْكُهُ عَكًَا أَي كَرَّرَهُ عَلَيْهِ.

وقال أبو زيد^(١): عَكَكْتُ الرَّجُلَ عَكًَا (١٢١/ظ) إِذَا حَدَّثَكَ حَدِيثًا فَاسْتَعَدَّتْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، يُقَالُ: لَا تَعْكُنِي الْحَدِيثَ، أَي لَا تَسْأَلْنِي إِعَادَتَهُ عَلَيْكَ.

وقال ابن الأعرابي: يُقَالُ: عَكَ فُلَانٌ الشَّيْءَ عَكًَا إِذَا فَسَّرَهُ، قَالَ: وَسَأَلْتُ الْقَنَانِيَّ^(٢) عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: سَوْفَ أَعْكُهُ^(٣) لَكَ، أَي أَفْسِّرُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: عَكَ فُلَانٌ فُلَانًا عَكًَا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ. وَالْعَكَ أَيْضًا أَنْ تَرُدَّ عَلَى الرَّجُلِ الْأَمْرَ وَلَا تَقْبَلَهُ مِنْهُ. وَالْعَكَ أَيْضًا دَقُّ الشَّيْءِ.

«حَضَرَ مَوْتٌ»^(٤): سَمِيتَ بِحَاضِرِ مَيْتٍ^(٥) وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا.

«عَدَنُ أَبِيْنَ»^(٦): سَمِيتَ بَعْدَنَ بْنِ سِنَانِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَهَا،

(١) النوادر ٥١٨.

(٢) جاء في معجم البلدان ٤٠١/٤ أنه أستاذ الفراء، وأنه منسوب إلى بثر قنّان.

(٣) في د: «أعك» والمثبت من ف.

(٤) تقع بشرقي عدن. معجم البلدان ٢/٢٦٩، ٢٧٠.

(٥) الضبط من ف.

(٦) في ف بفتح الهمزة وكسرها، قال ياقوت في معجم البلدان ٨٦/١: «يفتح أوله ويكسر بوزن أحمر، ويقال: يَبِينُ، وذكره سيويوه في الأمثلة بكسر الهمزة، ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح، وحكى أبو حاتم قال: سألنا أبا عبيدة كيف تقول عدن أبين أو إيين؟ فقال أبين وإيين جميعاً، وهو بخلاف باليمن منه عدن».

واشتقاقه في اللغة من قولهم: عَدَنَ الرَّجُلُ بالمكان إذا أقامَ به، وروى عبدُ المنعم عن وَهْبٍ^(١) أنه قال: عَبَرَتِ الْحَبَشَةُ فِي سُفْنِهِمْ إِلَى عَدَنَ وَخَرَجُوا مِنْهَا فَقَالُوا^(٢): عُدُونَةَ^(٣)، فَسُمِيتَ عَدَنَ بِذَلِكَ، وَتَفْسِيرُهُ: خَرَجْنَا.

«عُمَان»: سُمِيتَ بَعُمَانَ بْنِ بَغْشَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٤).

«الْحِيرَةَ»^(٥): كَانَ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَهَا مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَهْمٍ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ أَسَدَ بْنِ وَبَرَةَ^(٦) بْنِ تَغْلِبَ^(٧) بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، فَلَمَّا نَزَلَهَا جَعَلَهَا حَيْرًا^(٨) وَأَقْطَعَهَا قَوْمَهُ، فَسُمِيتَ الْحِيرَةُ بِذَلِكَ.

«وَاسِط»^(٩): قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ بِالْقَرْبِ مِنْهُ مَوْضِعٌ يُسَمَّى وَاسِطَ الْقَصَبِ، وَهِيَ الَّتِي بَنَاهَا الْحَجَّاجُ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ وَاسِطَ هَذِهِ الَّتِي تُدْعَى

(١) هو وهب بن مُتَنَبِّه، العلامة الأخباري القصصي اليماني، من التابعين، ت ١١٠ هـ، ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٥٤٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٤٤.

(٢) في د: «وقالوا» والمثبت من ف.

(٣) في معجم البلدان ٤/٨٩: «عدونا».

(٤) في د: «بَعُمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَغْشَانَ» والمثبت من ف.

(٥) قال ياقوت في معجم البلدان ٢/٣٢٨: هي مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف.

(٦) الضبط بتسكين الباء من ف، ولم أقف على من نص على ضبطها، غير أنها مضبوطة غير مرة بالفتح في المصادر.

(٧) في د، ف: «ثعلب» وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب، انظر: معجم ما استعجم ٢١، ومعجم البلدان ٢/٣٢٩، ٢٥٤، ٢٧٢، ١٥٦/٥، ٣٤٣، ٣٦٨، وتاج العروس (برج) و(جسر) و(نعص) و(خشن).

(٨) الضبط من د، ف، وهو من قولهم: حَيَّرُوا بِهَذَا الْمَوْضِعَ، أَي أَقِيمُوا، وَالْمَعْنَى هُنَا: أَي جَعَلَهَا مَوْضِعَ إِقَامَةٍ، انظر: معجم البلدان ٢/٣٢٩، وتاج العروس (حير).

(٩) انظر: معجم البلدان ٥/٣٤٧.

اليوم، ثم بَنَى هذه فسمّاها واسِطَ بها.

وقيل: (١٢٢/و) بل سميت واسِطَ لتوسطها المِصْرَيْنِ البَصْرَةَ والكُوفَةَ؛

لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فَرَسَخًا، وهو الذي يختاره أهل اللغة.

ويذهب النحويون إلى أن الوجه صَرَفٌ واسِطٍ؛ لأنه أريد به المكانُ ولم

يُذْهَبَ به إلى البَلَدَةِ والبُقْعَةِ، قالوا: والدليل على ذلك قولهم: واسِطٌ،

بالتذكير، ولو ذُهِبَ به إلى التأنيث لقل: واسِطَةٌ^(١)، قالوا: وتركُ صَرَفِهِ جائز

إذا ذُهِبَ به إلى البُقْعَةِ والمدينة، وأنشَدَ سيبويه في تَرْكِ صَرَفِهَا^(٢):

مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ عُرِفَتْ^(٣) بِهَا أَيَّامٌ^(٤) واسِطَ^(٥) والأَيَّامُ^(٦) مِنْ هَجَرَا

«دِمَشْقُ»^(٧): قال أهل اللغة^(٨): اشتقاق دِمَشْقُ من قولهم: ناقةٌ دِمَشْقُ

اللَّحْمِ إذا كانت خفيفةَ اللَّحْمِ، والدِّمَشْقَةُ الحِفَّةُ.

وقال أهل الأثر: سُميت دِمَشْقُ باسم صاحبها الذي بناها، وهو

دِمَشْقُ بن قَانِي بن مالك بن أَرْفَخْشَدَ^(٩) بن سَامِ بن نُوحٍ، هذا مذهب

(١) الكتاب ٢/ ٢٣.

(٢) البيت للفرزدق في شرح ديوانه ٣٩٤، ونُسب له في معجم ما استعجم ١٣٤٦، وجاء

غير منسوب في الكتاب ٢/ ٢٣، ومعجم البلدان ٥/ ٣٤٧. وقال الأعلام الشتري:

ويروى للأخطل.

(٣) في شرح الديوان: «بُلِيتَ».

(٤) بالرفع والنصب في ف.

(٥) في شرح الديوان، والكتاب، ومعجم ما استعجم: «فارس» ولا شاهد فيه حيثئذ.

(٦) بالرفع والنصب في ف.

(٧) وتكسر ميمه. القاموس المحيط (دمشق).

(٨) انظر: العين ٥/ ٢٤٤، والزاهر ٢/ ١٠٩.

(٩) كذا في د، ف بالبدال المهملة في آخره، وأكثر وروده في المصادر بالذال المعجمة، انظر

مثلاً: تاج العروس (شُلخ) و(شوذ).

الشَّرْقِيِّ، وقال غيره: سميت بَدَمَاشِقَ بنِ نُمْرُودَ بنِ كِنْعَانَ^(١)، وهو الذي بناها، وكان مع إبراهيم، كان دَفَعَهُ نُمْرُودُ إليه بعد أن نَجَّى الله عز وجل إبراهيم من النار.

«البَلْقَاءُ»^(٢): اشتقاقها في العربية من البَلَقِ، وهو سواد وبياض مختلطان، ولذلك قيل أَبْلَقَ وبلَقَاء، والبَلَقُ أيضًا الفُسْطاط. وذكر أهل الأثر أنها سميت بِبَلْقَاءَ [بن]^(٣) سُوَيْرَةَ^(٤)، من بني غَسَلٍ^(٥) بن لُوطٍ، وهو بناها.

«فِلَسْطِينُ»: سميت بِفِلَسْطِينِ^(٦) بن كَلْثُومٍ، من ولد فلان بن نوح.
(١٢٢/ظ) «الرَّمْلَةُ»: قالوا: سَمَّيْنَاهَا الْعَرَبُ لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا الرَّمْلَةَ؛ لِأَنَّ الغالبَ عَلَيْهَا الرَّمْلُ.

«طَرِيَّةٌ»^(٧): قالوا: بناها طَبَارَى، مَلِكٌ من ملوك الروم فسميت به.
«صَيْدَاءُ»^(٨): سميت بِصَيْدُونَ بنِ صَدَفَاءَ^(٩) بن كِنْعَانَ^(١٠) بن حام بن نوح، واشتقاقها من الصَّيْدِ، يقال: رَجُلٌ أَصِيدٌ وامرأةٌ صَيْدَاءٌ، وهو مِثْلُ العُنُقِ

-
- (١) الضبط بكسر الكاف من ف، وسبق التعليق عليه في ص ٣٩٢.
(٢) هي أرض بالشام. معجم ما استعجم ٢٧٥.
(٣) مثبت من معجم البلدان ٤٨٩/١، تاريخ دمشق ٢٢/١.
(٤) في معجم البلدان ٤٨٩/١: «سويده» والمثبت من د، ف، تاريخ دمشق ٢٢/١.
(٥) في معجم البلدان: «عسل» وفي تاريخ دمشق: «عمان» والمثبت من د، ف مضبوطاً.
(٦) في د، ف: «بفلساني» وهو تصحيف، والمثبت من معجم البلدان ٤/٢٧٤، صبح الأعشى ٨٩/٤.
(٧) انظر: معجم ما استعجم ٨٨٧، ومعجم البلدان ١٧/٤.
(٨) هي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق. معجم البلدان ٣/٤٧٣.
(٩) في معجم البلدان ٣/٤٣٧: «صدقاء».
(١٠) انظر ص ٣٩٢.

مِنْ دَاءٍ، وَرَبِمَا فَعَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ كِبَرًا.

«أَرِيحَاءُ»^(١): سُمِيتَ بِأَرِيحَاءَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْفَخْشَدَ^(٢) بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ.

«الطُّور»^(٣): سُمِيَ بِطُورِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ صَاحِبَهَا فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ، وَاسْمُ الْجَبَلِ سَيْنَاءُ^(٤)، سُمِيَ طُورَ سَيْنَاءَ.

«حَلَبٌ»: سُمِيتَ بِحَلَبَ بْنِ الْمَهْرِ^(٥)، مِنْ وَلَدِ جَانِ^(٦) بْنِ مِكْنَفٍ^(٧) مِنَ الْعِمَالِقَةِ.

«مَدَيْنٌ»: سُمِيتَ بِمَدَيْنَ [بْنِ]^(٨) إِبْرَاهِيمَ.

«الْفُسْطَاطُ»: سُمِيتَ بِفُسْطَاطِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ (ضَرَبَ بِالْمَكَانِ فُسْطَاطًا)^(٩) فَبُنِيَتِ الْمَدِينَةُ عَلَيْهِ وَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ.

«الْإِسْكَندَرِيَّةُ»^(١٠): سُمِيتَ بِالْإِسْكَندَرِ^(١١) الْفِيلَسُوفِ الرُّومِيِّ، وَهُوَ الَّذِي

(١) ذكر ياقوت في معجم البلدان ١ / ١٦٥ أنها مقصورة، وجاء في القاموس المحيط (روح) أنها كَزَلِيخَاءَ وَكَرَبَلَاءَ.

(٢) انظر ص ٤٠٩.

(٣) الطور في كلام العرب الجبل. وفي تعيينه كلام كثير، انظر: معجم ما استعجم ٨٩٧، ٨٩٨، ومعجم البلدان ٣ / ٣٠٠، ٤ / ٤٧، ٤٨.

(٤) الضبط بكسر السين من ف، وتفتح. القاموس المحيط (سين).

(٥) الضبط من ف، وفوق الكلمة «صح».

(٦) في د، ف: «حان» والمثبت من معجم البلدان ٢ / ٢٨٢، وانظر: صبح الأعشى ٤ / ١١٦، وقد سبق ذلك اللفظ في ص ٣٩٨ في الهامش رقم ٨.

(٧) سبق التعليق على هذا الاسم في ص ٣٩٨ في الهامش رقم ٩.

(٨) ليس في د، ومثبت من ف.

(٩) في د: «ضَرَبَ بِالْمَكَانِ فُسْطَاطًا» والمثبت من ف.

(١٠) بكسر الهمزة وفتحها. تاج العروس (سكندر).

(١١) بكسر الهمزة وفتحها. تاج العروس (سكندر).

بناها.

«إفْرِيقِيَّة»^(١): سميت بذلك لأن إفْرِيقَيْسَ^(٢) بن أْبْرَهَةَ غزاها وافتتحها فسميت به.

«سُورَاء»^(٣): سميت بِسُورَاءَ بِنْتِ أَرْدُوَانَ الذي قتله كِسْرَى بن أَرْدَشِير^(٤)، وهي بَنَتْهَا.

«التُّسْتَر»^(٥): سميت بذلك لأن رَجُلًا من بني عِجْلٍ افتتحها، يقال له التُّسْتَر^(٦) بن نُون فسميت به.

«هَجْرُ»^(٧): سميت بهَجَرَ بِنْتِ الْيَمْكَنْفِ^(٨) (١٢٣/و)، وهي بَنَتْهَا.

«الصَّيْن»^(٩): سميت (بَصِيْنَ بن يَعْبَرَ بن كَلَمَد)^(١٠).

(١) الضبط بتخفيف الياء من ف، وجاء في تاج العروس (فرق): وهي مخففة الياء. وانظر عن حدها معجم البلدان ١/ ٢٢٨، ومعجم ما استعجم ١٧٦، والأنساب السمعاني ١٩٦/١.

(٢) في د: «إفريقس» وكذا في معجم ما استعجم، وفي تاج العروس: «إفريقش» والمثبت من ف، ومعجم البلدان.

(٣) انظر: معجم البلدان ٣/ ٢٧٨.

(٤) في د: «أردشير» والمثبت من ف، معجم البلدان.

(٥) الضبط من ف، وهو المنصوص عليه في معجم البلدان ٢/ ٢٩، وضبط في د بضم الفوقية الثانية، وهو ما حُكي في تاج العروس (تستر).

(٦) ضبط في د بضم الفوقية الثانية، والضبط المثبت من ف.

(٧) انظر: معجم البلدان ٥/ ٣٩٣.

(٨) في معجم البلدان ٥/ ٣٩٣: «المكفف» وكذلك في ٤/ ١٧٩ في أثناء الكلام على «عَيْن مُحَلَّم». وسبق التعليق على ضبط «المكنف» في ص ٣٩٨ في الهامش رقم ٩.

(٩) انظر: معجم البلدان ٣/ ٤٤٠، ومعجم ما استعجم ٨٤٩.

(١٠) في د: «صين بن يعبر بن كلمة» وفي معجم البلدان ٣/ ٤٤٠: «صين بن بغبر بن =

«الرُّوم»^(١): سميت بِرُومِ بن لَنْظَن^(٢) بن يُونَانَ بن يَافِثَ بن نوح.

«الصَّقَالِيَّة»^(٣): سُمُّوا بِاسْمِ أَبِيهِمْ صَقْلَبَ^(٤).

«إِفْرَنْجِيَّة»^(٥): سميت بِاسْمِ أَبِيهِمْ إِفْرَنْجِي^(٦).

«وَادِي السَّبَّاع»^(٧): قال أهل العلم: وادي السَّبَّاع في عدة نَوَاحٍ. وهو

يُنْسَبُ إِلَى مَا أَذْكَرَهُ لَكَ عَنْهُمْ:

قالوا: إِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمِ بن الْقَيْنِ كان يقال لها أُمُّ الْأَسْبُعِ، وولدها بنو وَبَرَّةَ^(٨) يقال لهم: السَّبَّاعُ، وأسماءُهم: كَلْبٌ، وَالْأَسَدُ، وَالذَّبُّبُ، وَالْفَهْدُ،

= كماد.

(١) انظر: معجم البلدان ٩٧/٣.

(٢) في د: «لنظن» والمثبت من ف. وفي معجم البلدان ٩٧/٣، ٩٨: «بُزْنُطِي» وفي

١٠٠/٣: «لنطي» وكذا في ٢٠٦/١، ١٢٥/٢، ٤١٦/٣، وتاج العروس (أصص).

والظاهر أن الصواب (لنطي) فهو الأكثر ورودًا.

(٣) انظر: معجم البلدان ٤١٦/٣.

(٤) في الأنساب ٥٤٩/٣: «صقلب بن لنطي بن يافث».

(٥) انظر: معجم البلدان ٢٢٨/١، وجاءت الكلمة فيه بهمزة مفتوحة، وهي غير

مهموزة وغير مضبوطة في د، ف، وجاء في القاموس المحيط (فرنج): الإِفْرَنْجِيَّةُ:

جِيلٌ، مُعَرَّبٌ: إِفْرَنْكٌ، والقياس كسر الراء إخراجًا له مخرج الإسْفَنْط، على أن فتح

فائها لغة، والكسر أعلى. وانظر: تاج العروس (فرنج)، وصبح الأعشى ٤٤١/٣.

(٦) الألف غير مهموز في د، ف، وفي معجم البلدان ٢٢٨/١: «أفرنجش».

(٧) انظر: معجم البلدان ٣٤٣/٥.

(٨) الضبط من ف، وفوقه: «صح».

والدَّبُّ، والثَّغْلَبُ، وَسِرْحَانٌ، وَنَزْكٌ^(١)، وَخَثْعَمٌ^(٢)، وَالْفِرْزُ^(٣)، وَعَنْزَةٌ، وَهَرٌّ، وَصَبْعٌ، وَالسَّمْعُ، وَدَيْسَمٌ، وَنَمْسٌ، وَعِفْرٌ، وَسَيْدٌ^(٤)، والدُّلْدُلُ، وَالظَّرْبَانُ، وَوَعَوْعٌ، فَهَؤُلَاءِ بَنُو وَبَرَةٍ مِنْ أَسْمَاءَ.

فأما النَّزْكُ فهو الحَرِيشُ الذي له قَرْنٌ واحدٌ، يَحْمِلُ الْفِيلَ عَلَى قَرْنِهِ. وَخَثْعَمٌ هُوَ الصَّبْعُ. وَالْفِرْزُ^(٥) [الْبَبْرُ]^(٦). وَالنَّمْسُ دَوِيَّةٌ فَوْقَ ابْنِ عَرَسٍ، سَبْعٌ يَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَهُوَ مُلَمَّعٌ بِيَاضٍ وَسَوَادٍ. وَالْعَنْزَةُ دَابَّةٌ طَوِيلَةُ الْحَظْمِ، تُعَدُّ مِنْ رِءُوسِ السَّبَاعِ، تَأْتِي النَّاقَةَ فَتُدْخِلُ خَطْمَهَا فِي حَيَائِهَا فَتَأْكُلُ مَا فِي بَطْنِهَا، وَتَأْتِي الْبَعِيرَ فَتَمْتَلِحُ عَيْنَهُ. وَالْعِفْرُ جِنْسٌ^(٧) مِنَ الْبَبْرِ^(٨). وَالْوَعَوْعُ: ابْنُ آوَى إِذَا كَانَ ضَخْمًا. وَكَانَتْ تَنْزِلُ هَذَا الْوَادِي فَسَمِيَ وَادِي السَّبَاعِ بِهَا وَبِأَوْلَادِهَا، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْكُوفَةِ.

-
- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣/٥: ٣٤٣ «وَبَرْكٌ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَهُوَ مُقِيدٌ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٨/ ٣٣٠ بِفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الزَّايِ.
- (٢) وَكَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥/ ٣٤٤. وَوَقَعَ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٨/ ٣٣٠: «جُعْثَمٌ»، وَالَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ أَنَّ الْحَثْعَمَ: الْأَسَدَ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (خَثْعَم).
- (٣) فِي د، ف: «وَالْقَوْنُ» وَالْمُثَبَّتُ هُوَ الصَّوَابُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥/ ٣٤٤، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٨/ ٣٣١. وَانْظُرْ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (فَزَر).
- (٤) فِي د، ف: «وَسَيْلَعٌ» وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥/ ٣٤٤، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٨/ ٣٣١، وَهُوَ الْأَسَدُ وَالذَّبُّ، انْظُرْ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (سَيْد).
- (٥) فِي د، ف: «وَالْقَوْنُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥/ ٣٤٤، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٨/ ٣٣١.
- (٦) لَيْسَ فِي د، وَثَبَّتَ مِنْ فِ مَصْحَحًا، وَهُوَ سَبْعٌ، انْظُرْ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (بَبْر).
- (٧) فِي د، ف: «حَيْرٌ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥/ ٣٤٤، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٨/ ٣٣١.
- (٨) فِي د: «الْبِيرُ» وَهُوَ تَصْخِيفٌ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ فِ مَصْحَحًا.

«القَادِسِيَّة»^(١): قال ابن الكلبي: سميت بقادِس وهو رَجُلٌ من هَرَاة^(٢)، قَدِمَ (١٢٣/ ظ) على كِسْرَى فأنزله موضع القادسية، وهي من أعمال الكوفة في البرّ، وقال: والله لا يَرَى قَادِسُ^(٣) هَرَاةَ أَبَدًا، وكان معه أربعةُ آلَافٍ^(٤) فارس فسميت القادسيةُ به.

«كَسْكَر»^(٥): هي من أعمال واسِط^(٦)، قالوا: تفسيرها بلغة هَرَاةَ أرض الشعير.

«الْحُرَيْبِيَّة»^(٧): هي من أعمال البَصْرة، سميت بذلك لأنَّ المَرْزُبَانَ^(٨) كان ابتنى بها قصرًا خَرَّبَ بعده، فابتناها المسلمون بعد ذلك وسَمَّوها الحُرَيْبِيَّة.

«المَوْصِل»^(٩): قالوا: سميت بذلك لأنها وَصَلَتْ بين الفرات ودجلة.

«الْجَزِيرَة»^(١٠): قالوا: سميت بذلك لأنها بين الفرات ودجلة مِثْلُ الجزيرة من جَزَائِرِ^(١١) الْبَحْرِ.

(١) انظر: معجم ما استعجم ١٠٤٢، ومعجم البلدان ٤/ ٢٩١.

(٢) هي مدينة من مدن خراسان. معجم البلدان ٥/ ٣٩٦.

(٣) في د: «قادم» والمثبت من ف، معجم البلدان ٤/ ٢٩١، ٢٩٢.

(٤) في د: «ألف» والمثبت من ف.

(٥) انظر: معجم ما استعجم ١١٢٨، ومعجم البلدان ٤/ ٤٦١.

(٦) انظر ص ٤٠٨.

(٧) انظر: معجم البلدان ٢/ ٣٦٣.

(٨) هو ابن وَهْرَز، أحد أمراء الفرس. انظر: تاريخ الرسل والملوك ٢/ ١٤٨.

(٩) انظر: معجم ما استعجم ١٢٧٨، ومعجم البلدان ٥/ ٢٢٣.

(١٠) انظر: معجم ما استعجم ٣٨١، ومعجم البلدان ٢/ ١٣٤.

(١١) في د: «حايز» والمثبت من ف.

«سُرٌّ»^(١) مَنْ رَأَى: قالوا: اسمها في القديم: ساميرا، سميت بسامير بن نوح، وكان ينزلها، وكان نوحٌ أقطعها إياها، فسمّاها المعتصم^(٢) سُرٌّ مَنْ رَأَى.

«الأنبار»^(٣): هي حَدٌّ بَابِلَ، سميت بذلك لأنه كان يُجْمَعُ بها أَنَابِيرُ^(٤) الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والقَتِّ^(٥) والتَّبْنِ، وكانت الأكاسرة تَرْزُقُ أصحابها منها، وكان يقال لها الأَهْرَاءُ^(٦)، فلما دخلتها العَرَبُ أَعْرَبَتْهَا^(٧) فقالت: أَنْبَارٌ، والأنبارُ أيضًا في اللغة جمع نَبْرٍ، وهي دُوَيْبَةُ تَلْسَعُ فَيَحْبِطُ مَوْضِعُ لَسَعَتِهَا، أي: يَرِمُ، حكى ذلك ابن السكيت^(٨)، وَأَنْشَدَ لِرَاجِزٍ^(٩) يَصِفُ إِبِلًا:

(١) الضبط من د، ف، وفيه وجوه، انظر: لسان العرب (رأى)، ومعجم ما استعجم ٧٣٤، والقاموس المحيط (سرر)، ومعجم البلدان ٣/ ١٧٣-١٧٨، ٢٠٣.

(٢) هو الخليفة العباسي أبو إسحاق محمد بن هارون بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، توفي سنة ٢٢٧هـ، ترجمته في الوافي بالوفيات ٩٤/ ٥.

(٣) انظر: معجم البلدان ١/ ٢٥٧.

(٤) هي جمع أنبار التي هي جمع نَبْرٍ، فأنابير جمع الجمع، وأنابيرُ الطعام أكْداسُهُ، أي الموضوع بعضه فوق بعض. انظر: لسان العرب (نبر)، وإصلاح المنطق ١٦.

(٥) جاء في تاج العروس (قتت): القَتُّ: الإِسْفِستُ، بالكسر، وهي الفِصْفِصَةُ، أي: الرُّطْبَةُ من عَلفِ الدَّوَابِّ - كذا في النهاية - أو: يَابِسُهُ، وبه صَدَرَ الفَيُومِيُّ في المصباح، وفي اللسان: القَتُّ: الفِصْفِصَةُ وَخَصَّ بعضهم به اليَابِسَةَ منها. وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، والمصباح المنير، ولسان العرب (قتت).

(٦) جمع هُرِّي: بيت كبير يُجْمَعُ فيه طعام السلطان. القاموس المحيط (هري).

(٧) في معجم البلدان ١/ ٢٥٧: «عَرَبَتْهَا» وهما بمعنى، جاء في لسان العرب (عرب): تعرب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العَرَبُ على منهاجها، تقول: عَرَبْتُهُ العَرَبُ، وأَعْرَبْتُهُ أيضًا.

(٨) إصلاح المنطق ١٦.

(٩) هو شَيْبُ بن البرصاء، كما نُسب في لسان العرب (ذرب) و(نبر) وجاء غير =

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيقَارٌ^(١)

دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ^(٢) الْأَنْبَارِ

ويقال: نَبَرْتُ الحَرْفَ نَبْرًا بمعنى هَمَزْتُهُ.

(١٢٤/و) «الرُّهَاءُ»^(٣): هي من أعمال الجزيرة، وسميت باسم الذي

بناها، وهو الرُّهَاءُ بن البَلَنْدَى^(٤) بن مالك بن زَعْرِ، ويقال إِنَّ مَانِي^(٥) الزُّنْدِيقَ مِنْ وَلَدِ الرُّهَاءِ بن البَلَنْدَى^(٦).

«حَرَان»^(٧): سميت بِهَارَانَ بن تَارَحَ أَخِي إبراهيم الخليل صلوات الله

عليه وهو أبو لوطِ النبي عليه السلام.

= منسوب في إصلاح المنطق ١٦، ومعجم البلدان ١/٢٥٧، ولسان العرب (وقر).

(١) في اللسان (نبر) و(وقر): «وَاسْتِيقَارٌ» وَاسْتَوْقَرَتِ الْإِبِلُ: سَمِنَتْ وَحَمَلَتِ الشُّحُومَ، ومثله: إيقار. انظر: اللسان (وقر). وقد تصحفت هذه الكلمة في معجم البلدان ١/٢٥٧ إلى: «وأبقار».

(٢) في إصلاح المنطق ١٦، ومعجم البلدان ١/٢٥٧، واللسان (ذرب) و(نبر): «ذَرِبَاتٌ». قال ابن بري في اللسان (نبر): يُرْوَى «عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ» يريد الحَيَّيَّاتِ، مأخوذ من العُرَامِ، وَمَنْ رَوَى «ذَرِبَاتٌ» فهو مأخوذ من الذَّرْبِ وهو الجِدَّةُ، وَيُرْوَى «كَأَنَّهَا مِنْ سَمَنِ وَإِيقَارٍ» وقد روي أيضًا «وَاسْتِيفَارٍ» بالفاء، مأخوذ من الشيء الوافر.

(٣) هي بالمد والقصر. انظر: معجم البلدان ٣/١٠٦.

(٤) في د، ف: «الْيَلَنْدَى» وانظر التعليق على هذا الاسم في ص ٣٩٠.

(٥) في ف: «مَانِي» والضبط المثبت هو الصحيح، انظر: الإكمال ٧/١٩٩.

(٦) في د، ف: «الْيَلَنْدَى».

(٧) انظر: معجم ما استعجم ٤٣٥، ومعجم البلدان ٢/٢٣٥.

«سِنْجَارٌ»^(١): سميت بِسِنْجَارٍ^(٢) بنِ الْبَلَنْدَى^(٣).

«فَارِسٌ»: قالوا: سميت بِفَوْرَسٍ^(٤) بنِ عَيْلَمَ بنِ سَامِ بنِ نُوحٍ، وهو أول من نزل بها وبنائها.

«السُّنْدُ وَالْهِنْدُ»^(٥): قالوا: كانا أخوين مِنْ وَلَدِ يُوقِيرٍ^(٦) بنِ يَظُنَّ بنِ حَامِ بنِ نُوحٍ.

«خُرَّاسَانُ»^(٧): «خُر» اسمُ الشَّمْسِ بِالْفَارَسِيَّةِ، كَأَنَّهُ قِيلَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ.

«أَصْبَهَانُ»^(٨): قالوا: «الأَصْب»^(٩) الْبَلَدُ^(١٠) بِالْفَارَسِيَّةِ، و«هَان» الْفُرْسَانُ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: بِلَادُ الْفُرْسَانِ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ لَوَاءَ الْمَلِكِ^(١١) إِلَّا أَهْلُ أَصْبَهَانَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ سُمِّيَتْ بِأَصْبَهَانَ بنِ نُوحٍ، وَهُوَ الَّذِي بَنَاهَا.

(١) في د: «سنجان» وهو تصحيف، والمثبت من ف، وانظر: معجم البلدان ٣/ ٢٦٢.

(٢) في د: «سنجان» والمثبت من ف.

(٣) في د، ف: «الْبَلَنْدَى» وسبق التعليق على هذا الاسم في ص ٣٩٠.

(٤) الضبط من ف.

(٥) انظر: معجم البلدان ٣/ ٢٦٧.

(٦) في معجم البلدان: «بوقير».

(٧) انظر: معجم ما استعجم ٤٨٩، ومعجم البلدان ٢/ ٣٥٠.

(٨) الهمزة مكسورة في ف وَصُحِّحَ عَلَيْهَا، وَالمَثْبُتُ بِفَتْحِهَا مِنْ د، وَقَالَ ياقوت في معجم

البلدان ١/ ٢٠٦: «منهم من يفتح الهمزة -وهم الأكثر- وكسرها آخرون، منهم:

السمعاني، وأبو عبيد البكري الأندلسي». وانظر: معجم ما استعجم ١٦٣، وقال

السمعاني في نسب الإصبهاني ١/ ١٧٥: بكسر الألف أو فتحها.

(٩) في ف فتح الهمزة وكسرها.

(١٠) في د، ف: «الراية» وهو خطأ، والمثبت من معجم البلدان ١/ ٢٠٧، وهو المناسب

لقوله بعد ذلك: فكأنه قال: بلاد الفرسان.

(١١) الضبط من ف.

«هَمْدَانُ»^(١): سميت بهَمْدَانُ بن فُلُوجَ.

«نَهَاوَنْدُ»^(٢): سميت بذلك لأنهم وَجَدُوهَا مَبْنِيَّةً، يقال: إِنهَا مِنْ بِنَاءِ نُوحَ.

«قَرْمِيسِينَ»^(٣): قالوا: بَرَدٌ شديد وماءٌ شديد.

[و]^(٤) شَاهَانُ: عندهم: أسماء السادة، فكأنهم هم الذين سَوَّدُوهم.

«مَاهَ دِينَارَ»^(٥): الدِّينُورُ^(٦)، سميت بصاحبها، وقد قيل إنما سميت [ماه]^(٧)

لِعُمَرَانِهَا.

وسائر ما لم نذكرهُ مِنْ أسماءِ مُدُنِ الْجِبَالِ وفَارِسَ وَخَرَّاسَانَ إنما هي -أو أكثرها- (١٢٤/ظ) مسماةٌ بأسماءِ بُنَاتِهَا أو المتغلبين عليها، أو النازلين بها، وفي هذا كفايةٌ ها هنا ودليلٌ على ما يَرِدُ منه إن شاء الله.

رجعنا إلى الحكاية عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري:

قال أبو بكر في اشتقاق «النَّبِيِّ» صلى الله عليه وعلى آله:

قال: جائز أن يكون معناه الرفيع الشأن العالي بالأمر، أُخِذَ مِنَ النَّبَاةِ، وهي ما ارتفع من الأرض، ويجوز أن يكون سمي نبياً لبيان أمره ووضوح

(١) انظر: معجم البلدان ٥/ ٤١٠.

(٢) انظر: معجم البلدان ٥/ ٣١٣.

(٣) ضَبُطُ القاف بالكسر من د، ف، وكذا قَيَّدَهَا البكري في معجم ما استعجم ١٠٦٧، والزَّيْبُدي في تاج العروس (قرمس)، وقَيَّدَهَا بالفتح ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٣٠. وقال ياقوت: هو تعريب «كِرْمَانِ شَاهَان».

(٤) ليست في د، ومثبتة من ف، والظاهر أن في الكلام سقطاً.

(٥) الضبط من ف. وانظر: معجم البلدان ٥/ ٤٩.

(٦) هي مدينة من أعمال الجبل قرب قَرْمِيسِينَ. معجم البلدان ٢/ ٥٤٥.

(٧) ليس في د، ومثبت من ف.

خبره، أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّ وَهُوَ عِنْدَهُم الطَّرِيقُ^(١)، قَالَ الْقُطَامِيُّ^(٢):

لَمَّا وَرَدَنَّ^(٣) نَبِيًّا وَاسْتَبَّ بِنَا مُسْحَنَفَرٌ^(٤) كخُطُوطِ السَّيْحِ^(٥) مُنْسَجَلٌ^(٦)

وقال الآخر^(٧):

فَأَصْبَحَ^(٨) رَثْمًا^(٩) دُقَاقَ الْحَصَى مَكَانَ^(١٠) النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

قال الزجاجي: هذا الوجه غير مستقيم ولا صحيح؛ لأن النَّبِيَّ في شِعْرِ

(١) هو قول الكسائي كما في لسان العرب (نبا).

(٢) ديوانه ١٩٦، ونسب له في تفسير الطبري ٣١/٢، وجمهرة أشعار العرب ٦٥٠، ولسان العرب (نبا)، ونُسب له أيضًا في معجم البلدان ٢٥٩/٥، وتاج العروس (نبو) نقلًا عن الزاهر ومختصره، وغير منسوب في معجم ما استعجم ١٢٩٦.

(٣) في د، ومعجم ما استعجم: «وردنا» والمثبت من ف، بقية مصادر التخريج، والضمير للإبل المذكورة قبل ذلك.

(٤) أي: ممتدًا. انظر: الديوان.

(٥) في معجم البلدان: «الشيح» وفي لسان العرب، تاج العروس: «النَّسْج» وجاء في الديوان: يُروى: «كخُطُوطِ السَّحْلِ» والسَّيْحُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ يُقَالُ لَهُ بُرْدٌ مَسِيحٌ، أي: مَخْطُوطٌ مُسَيَّرٌ.

(٦) أي: ماضٍ. انظر: جمهرة أشعار العرب.

(٧) في د: «آخر» والمثبت من ف. وهو أوس بن حجر، والبيت في ديوانه ١١ يرثي فَضَالَتهُ بِنَ كِلْدَةَ الْأَسَدِيِّ، وكذلك جاء منسوبًا لأوس في: غريب الحديث لأبي عبيد ٨٥/٤، وإصلاح المنطق ٥٨، واللاي ٦٦١، وجاء في الزاهر ١١٣/٢، ولسان العرب (رثم) و(كثب) غير منسوب.

(٨) في الديوان، وبقية مصادر التخريج: «لأصبح» والمثبت من نسختي مختصر الزاهر، والزاهر ١١٣/٢.

(٩) موضعه مطموس في ف، وفي د، ولسان العرب (رثم): «رَثْمًا» بالثاء، والمثبت بالثاء من كل مصادر التخريج. قال الأزهري في تهذيب اللغة ٨٦/١٥: كُلُّ كَسْرٍ ثَرْمٌ، وَرَثْمٌ، وَرَثْمٌ. وأنشد هذا البيت.

(١٠) في الديوان: «كَمَثْنٍ».

الْقُطَامِيّ مَوْضِعٌ بَعِينُهُ مَعْرُوفٌ، وَلَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الطُّرُقِ، وَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَسْمَاءِ الطُّرُقِ^(١) وَهُوَ يَقُولُ: لَمَّا وَرَدَنَّ^(٢) نَبِيًّا، وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ وَرُودِهِ عَلَى طَرِيقٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَمَّا وَرَدَنَّ^(٣) طَرِيقًا، وَهَذَا [مَا]^(٤) لَا مَعْنَى لَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ طَرِيقًا بَعِينَهُ فِي مَكَانٍ مُخْصُوصٍ، فَيَرْجِعُ إِلَى مَا قُلْنَا.

والرواية في الشعر الذي ذكره إنما هي^(٥):

عَلَى (السَّيِّدِ الضَّخْمِ)^(٦) لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأُصْبَحَ رَثْمًا^(٧) دُقَاقَ الْحَصَى مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

(١٢٥/و) وَهُوَ مَوْضِعٌ بَعِينُهُ.

قال^(٨): ويجوز أن يكون سمي نبيًّا لأنه يُنبئُ عن الله عز وجل، أي يُخبرُ عنه فَتَرِكَ هَمْزَهُ، وَقَدْ هَمَزَهُ نَافِعٌ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ^(٩)، وَالْاِخْتِيَارُ تَرَكُ هَمْزَهُ؛ لِقَوْلِ

(١) في ف: «الطريق» والمثبت من د.

(٢) في د: «وردنا» والمثبت من ف.

(٣) في د: «وردنا» والمثبت من ف.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) البيتان في ديوان أوس بن حجر ص ١٠، ١١، واللائي ٦٦١.

(٦) في الديوان: «الأزوع السَّقْبِ» وفي اللائي: «الأزوع الصَّعْبِ» والسَّقْبِ: الطويل.

القاموس المحيط (سقب). وجاء في اللائي: «الصَّعْبِ: العظيم. والصَّاقِبِ: جبل في

بلاد بني عامر كان يصير رَمْلًا مثل «النَّبِيِّ» وهو رَمْلٌ بَعِينُهُ. والكائِبِ: مكان هذا

الرَّمْلُ الْمَذْكُورُ.

(٧) في د: «رَثْمًا» والمثبت من ف.

(٨) أي: ابن الأنباري.

(٩) انظر: السبعة في القراءات ١٥٧، ١٥٨.

النبي صلى الله عليه: «لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ»^(١) فَأَنْكَرَ الْهَمْزَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ لُغَتِهِ؛ لِأَن مَذْهَبَ قُرَيْشٍ وَأَهْلَ الْحِجَازِ تَرَكُوا الْهَمْزَ فِيهِ.

قال الزجاجي: الأكثر - كما قال - في اللغة ترك الهمز في النَّبِيِّ، وَهَمْزُهُ جَائِزٌ جَدِيدٌ بِالْغُ، يَكُونُ مِنْ أَتْبَاءٍ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَيْ أَخْبَرَ عَنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَقْرَأَ نَافِعٌ وَغَيْرُهُ بِالْهَمْزِ إِلَّا وَهُوَ صَحِيحُ الْمَعْنَى، فَأَمَّا احْتِجَاجُ مَنْ احْتَجَّ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ» فَإِنَّهُ حَدِيثُ مُرْسَلٌ، وَالْأَثْبَتُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ:

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدًى السَّبِيلِ هُدَاكَا

وهذا جَمْعُ نَبِيِّ بِالْهَمْزِ، فَهَذَا وَالِاشْتِقَاقُ وَقِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُثَبِّتُ فِيهِ الْهَمْزَ، وَيَكُونُ تَرَكُّ هَمْزِهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى التَّخْفِيفِ.

قال: وفي اشتقاق «قُرَيْشٍ» أربعة أقوال:

(١) أخرجه ابن عَدِيٍّ فِي كِتَابِ الْكَامِلِ فِي الضَّعْفَاءِ ٤٣٦/٢، ٤٣٧ مِنْ حَدِيثِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَهَمْزٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ، وَهَمْزٌ، وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يَهْمَزْ. وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٢٣١/٢ مِنْ طَرِيقِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ... مِثْلَهُ، وَصَحَّحَهُ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَلْخِصِ الْمُسْتَدْرَكِ بِقَوْلِهِ: بَلْ مُنْكَرٌ لَمْ يَصْحَحْ، قَالَ النَّسَائِيُّ: حُمْرَانٌ لَيْسَ بِثَقَّةٍ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَافِضِي. وَرُويَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ضَعْفَاءِ الْعُقَيْلِيِّ ٨٣٥/٣ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ حَمَادٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْهُ، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: لَهُ عَنِ الْأَعْمَشِ مَنَاكِيرُ.

(٢) هو العباس بن مرداس كما نسب له ابن هشام في السيرة ٤٦١/٢. وهو صحابي أسلم قبل فتح مكة ووافى رسول الله ﷺ في تسعمائة من قومه على الخيول والقنا والدروع ليحضروا معه فتح مكة. ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٧١/٤.

قال محمد بن سَلَام^(١): سُميت قريش قريشًا بدابةً في البحر عظيمة تبتلع^(٢) جميع الدواب، فُسِّبَتْ قريش بها.

وقال غيره: سُمُوا قريشًا لأنهم كانوا يَتَجَرُّون ويأخذون ويُعْطُونَ، من قولهم: قَرَشَ الرَّجُلُ يَقْرِشُ إذا تَجَرَ وأَخَذَ وأَعْطَى.

وقال آخرون: سميت قريشًا بالافتراش، وهو وقوع الرّايات والرّماح (١٢٥/ظ) بعضها على بعض.

وقيل: قريش من التَّقْرِيش، وهو التَّخْرِيش، وأنشدوا بيت ابن حِلْزَةَ^(٣):

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّشُ^(٤) عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ

قال الزجاجي: هذا الوجه الأخير بعيد؛ لأن المعروف في اللغة أن التَّقْرِيش^(٥) هو التَّخْرِيش لا التَّقْرِيش، وهو مِنْ تَرْيِين الكلام وتحسينه، وكذلك بيت ابن حِلْزَةَ [إنما]^(٦) روايته: أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّشُ عَنَّا. وقال الأصمعي: الرَّقْشُ: تنقيط الخطوط والكتّاب.

(١) هو محمد بن سلام الجُمَحِيُّ، من أهل اللغة والأدب، وهو صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء، روى عنه ثعلب وغيره، وكان صدوقًا يختلف إليه يحيى بن معين ليستفيد منه، توفي سنة ٢٣١هـ، أو ٢٣٢هـ، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٨٠، وإنباه الرواة ١٤٣/٣.

(٢) في د: «تبتع» وهو تصحيف، والمثبت من ف.

(٣) ديوانه ٦٨، ونُسب له في المعاني الكبير ٨٤٢، ١١٣٨، واللاي ٨٢٠، وخزانة الأدب ٣٢٥/١.

(٤) في الديوان، مصادر التخريج: «المُقَرَّش» وجاء في المعاني الكبير ٨٧٢، واللاي أن أبا عمرو والشيباني رواه «المُقَرَّش».

(٥) في د: «التقريش» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٦) موضعه مظموس في ف، وفي د: «أنها» والمثبت هو ظاهر الصواب.

قال: وفي اشتقاق «الْبَرِّيَّة» وجهان:

أحدهما: أن تكون من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ، أي خَلَقَهُمْ، فَتَرِكَ هَمْزُهَا.

والآخر: أن تكون^(١) من الْبَرَى وهو التُّرَابُ.

قال: وفي «الدُّرِّيَّة» أربعة أوجه:

الدُّرِّيَّة: الأولاد، وأولاد الأولاد، فيجوز أن تكون مأخوذة من ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ، فَتَرِكَ هَمْزُهَا وَأُبْدِلَ من الهمزة ياءً، وأدغمت الواو في الياء.

والوجه الثاني: أن تكون منسوبةً إلى الذَّرِّ.

والثالث: أن تكون فُعْلُولَةٌ مِنْ ذَرَرْتُ، فَأُبْدِلَتِ الرَّاءُ بعد الواو ياءً، وَأُبْدِلَ من الواو ياءً، وأدغمت في التي بعدها.

ومن العرب مَنْ يَكْسِرُ الذالَ من الدُّرِّيَّة، وقرأ زيد بن ثابت^(٢): «ذَرِّيَّةٌ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ»^(٣) بالكسر، وقرأ بعض القراء^(٤): «ذَرِّيَّةٌ مَنْ حَمَلْنَا» بفتح الذال وتخفيف الراء، فَأَخْرَجَهَا مَخْرَجَ الْبَرِّيَّة.

قولهم: «الْخَابِيَّةُ وَالْخَوَابِي»: قال أبو عبيدة^(٥): هي مأخوذة من (١٢٦/و) خَبَأْتُ؛ لَأَنَّهُ تُخْبَأُ فِيهَا الْأَشْيَاءُ، فَتَرِكَ هَمْزُهَا.

قولهم: «طَرْفَةٌ»: مأخوذ من واحدةِ الطَّرْفَاءِ^(٦)، وكذلك الْقَصَبَةُ واحدةٌ

(١) في ف: «يكون» والمثبت من د.

(٢) المحتسب ١٥٦/١.

(٣) الإسراء: ٣.

(٤) مروي عن زيد بن ثابت أيضًا. انظر: البحر المحيط ٧/٦.

(٥) مجاز القرآن ٢/١٤٥.

(٦) هي شَجَرٌ. لسان العرب (طرف).

القَصَبَاءِ.

«المُرْقَشُ»: سُمي بذلك لأنه كان يُزَيَّنُ شعره، والترقيش تزيين الكتاب.

«زُهَيْرٌ»: مأخوذ من الزُّهْرَةِ، وهي الحُسْنُ والبيَّاضُ، قال قطرب: هو مُصَغَّرُ مَرْحَمٍ.

«جَرِيرٌ»: هو خِطَامٌ^(١) البعير.

«الْفَرَزْدَقُ»: هو في كلامهم الْفَتُوتُ^(٢)، ويقال: من الْجَرْدَقِ^(٣) الْعَظِيمِ، قال قطرب: الْجَرْدَقُ بالذال.

«الْأَخْطَلُ»: هو الْعَظِيمُ الْأُذُنِ الطَّوِيلُهَا، ويقال: فلانٌ خَطِلُ الثَّوْبِ إذا كان يَجْرُهُ، وَالْخَطَلُ الْخَطَأُ مِنَ الْكَلَامِ.

«الحارثُ بن حِلْزَةَ»: الحارثُ فاعِلٌ مِنْ حَرَثَ، والحِلْزَةُ صَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ. وقال غيره: الحِلْزَةُ: القصيرُ.

«لَبِيدٌ»: معناه في كلامهم الْمِخْلَاةُ، ويكون لَبِيدٌ فَعِيلًا مِنْ لَبَدَ (الْقَطْنُ يَلْبَدُ

(١) أي: زمام. مختار الصحاح (خطم).

(٢) مصحح عليه في ف. وجاء في جمهرة اللغة ٣٠ / ١: البَسِيسَةُ: خبز يجفَّف فيدَقُّ فيُشْرَبُ، وأحسبه الذي يسمَّى الْفَتُوتُ. وفي لسان العرب (فتت): الْفَتُوتُ: الذي يُفْتُّ مِنَ الْخُبْزِ، الذي تشربه النساء. وفي المغرب في ترتيب المغرب (فتت) أنه الْخُبْزُ المفتوت تأكله المرأة لتسمن، وقال المطرزي: وأخبرت أن الْخُبْزَ إذا فُتَّ في الماء يُورِثُ سَمَنًا.

(٣) في الزاهر ١١٧ / ٢: «الْجَرْدَقُ» بالذال المهملة. والمثبت من نسختي المختصر. وجاء في الْمُعَرَّبِ ١٤٣ أنه الْخُبْزُ الغليظ. وجاء في لسان العرب (جردق): الْجَرْدَقُ بالذال المعجمة لغة في الْجَرْدَقِ، زعم ابن الأعرابي أنه سمعها من رجل فصيح. وفي اللسان (جردق): وَالْجَرْدَقُ بالذال المعجمة لغة في الْجَرْدَقِ كلاهما مُعَرَّبٌ، ويقال لِلرَّغِيفِ: جَرْدَق.

إِذَا التَّرَقَّى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾^(١) معناه يلتصقون به وَيَقْعُونَ عَلَيْهِ^(٢).

«الطَّرِمَاحُ»: هُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْوًا، وَيَكُونُ الطَّرِمَاحُ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ طَرَمَحَ الرَّجُلُ بِنَاءَهُ إِذَا رَفَعَهُ.

قال الزجاجي: قال غيره: الطَّرِمَاحُ الطَّوِيلُ، مَأْخُوذٌ مِمَّا ذَكَرَ.
«عَنْتَرَةٌ»: فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجِه:

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَلَةً مِنَ الْعَنْتَرِ، وَهُوَ الدُّبَابُ، وَزَنَهُ فَعْلَلٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَنَعْلَةً (١٢٦/ظ) مِنَ الْعَتِيرَةِ، وَالْعَتِيرَةُ أَوَّلُ مَا تُنْتِجُ النَّاقَةُ، كَانَ يُذْبَحُ لِلْآلِهَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنَ الْعَتْرِ وَهُوَ الذَّكْرُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعِتْرَةِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيْهَامَةٍ وَنَجْدٌ كَثِيرَةٌ اللَّبَنِ.

«المُهْلُ»: قِيلَ: المُهْلُ عَكَرُ الزَّيْتِ وَدُرْدِيَّةٌ^(٣)، وَقِيلَ: هُوَ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ الْمَسْبُوكَانِ. وَيُقَالُ: مُهْلٌ وَمُهْلٌ.

«رُؤْبَةٌ»: يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، فَمَنْ هَمَزَهُ أَخَذَهُ مِنْ رَأَبْتُ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَتْهُ وَضَمَّمَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ أَخَذَهُ مِنْ رَابِ اللَّبَنِ يَرْوِبُ إِذَا أَذْرَكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ قَوْلِهِمْ: الرَّجَالُ رَوْبَى، إِذَا اسْتَرْخَوْا^(٤) مِنْ

(١) الجن: ١٩.

(٢) ما بين القوسين مطموس في ف. وقوله: «ويقعون عليه» وقع في د: «ويقفون عليه» والمثبت من الزاهر ١١٧/٢. قال الزجاج في معاني القرآن ٣٣٧/٥: كادت الجن لَمَّا سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا على النبي ﷺ.

(٣) دُرْدِيُّ الزَّيْتِ: مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِهِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (درد).

(٤) في د: «استرخوا» وفي ف: «استراحوا» والمثبت من الزاهر ١١٩/٢. جاء في المغرب في ترتيب المغرب (روب): قَوْمٌ رَوْبَى جَمْعُ رَائِبٍ وَهُوَ الْخَائِرُ النَّفْسِ مِنْ مَخَالِطَةٍ =

الْكَسَلِ وَالنَّعَاسِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ غَيْرَ هَذَا.

قال الزجاجي: وقال غيره: يجوز أن يكون أيضًا من رُوبَةِ اللَّبَنِ، وهي خَمِيرَةٌ تُتَّقَى فِيهِ لِالرُّوبِ. ويجوز أن يكون من قولهم: فلانٌ لَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ، أي بما أَسْنَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ. ويجوز أن يكون من رُوبَةِ اللَّيْلِ، وهي سَاعَةٌ مِنْهُ، يُقَالُ: أَهْرَقَ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ. [ويجوز أن يكون] ^(١) من رُوبَةِ الْفَحْلِ، وهو طَرَفُهُ فِي جَمَامِهِ ^(٢)، جَمِيعُ هَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

الْعَجَّاجُ: قال: مأخوذ من الْعَجَّ، وهو رَفْعُ الصَّوْتِ.

قولهم: «قَدْ صَعِقَ الْقَوْمُ»: فِيهِ وَجْهَانِ:

أحدهما: غَشِيَ عَلَيْهِمْ. وَالْآخَرُ: مَاتُوا. قال عز وجل: ﴿وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ ^(٣) أي مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

ويقال: صُعِقَ ^(٤) الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا: صُعِقَ ^(٥)، وهي (١٢٧/و) الصَّاعِقَةُ وَالصَّاقِيعَةُ.

قولهم: «قَدْ زُلْزِلَ بِالْمَكَانِ»: قال: الزَّلْزَلَةُ وَالزَّلْزَالُ ^(٦) مَعْنَاهُمَا فِي كَلَامِ

= النعاس. وفي اللسان (روب): قَوْمٌ رَوْبَى: هُمُ الَّذِينَ أَتَّخَنَهُمُ السَّفَرُ وَالْوَجَعُ فَاسْتَقْلُوا نَوْمًا.

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) أي: صَرْبُهُ الناقَةَ بَعْدَ تَرْكِهِ لِلصَّرَابِ وَتَجَمُّعِ مَائِهِ. وَالْجَمَامُ بَفَتْحِ الْجِيمِ. انظر: القاموس المحيط، وتاج العروس (جمم).

(٣) الأعراف: ١٤٣.

(٤) في د: «صَعِقَ» والمثبت من ف. وجاء في لسان العرب (صعق): الصَّاعِقَةُ: النار التي يرسلها الله مع الرَّعْدِ الشَّدِيدِ، يُقَالُ: صُعِقَ الرَّجُلُ وَصُعِقَ.

(٥) الضبط من د، ف. وفي اللسان (صقع): وَصُقِعَ الرَّجُلُ كَصُعِقَ.

(٦) في الزاهر ١٢١/٢: «وَالزَّلَازِلُ».

العرب الشدائد، قال عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ^(١):

فَقَدْ أَظْلَلَتْكَ أَيَّامٌ لَهَا حَمَسٌ فِيهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَهْوَالُ وَالْوَهْلُ

الحَمَسُ: الشَّدَّةُ. وَالزَّلَازِلُ^(٢): الشدائد. وَالْوَهْلُ: الْفَزَعُ، ويقال: وَهَلَ الرَّجُلُ يَوْهَلُ وَهَلًا إِذَا فَزِعَ.

قال الزجاجي: أَصْلُ الزَّلْزَلَةِ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ، يقال: زَلَّ الشَّيْءُ مِنْ مَكَانِهِ، وَأَزَلَّتْهُ أَنَا. وَزَلَزْتُ أَصْلَهُ زَلَلْتُ، فَكُرِّرْتُ الزَّاي وَفُرِّقَ بَيْنَ اللَّامَاتِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَتِ الزَّلْزَلَةُ فِي الشَّدَّةِ.

قالوا في نَسَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ^(٣).

قال: فأول ذلك محمد صلى الله عليه وعلى آله، وهو مُفَعَّلٌ مِنَ الْحَمْدِ، وهو لتكرير الفعل.

عبد الله: معناه الخاضع لله الذليل له، من قولهم: طريق مُعَبَّدٌ إِذَا كَانَ

(١) قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٤/٤: «هو عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي البصري، من أعيان العلماء، لكنه من رءوس الخوارج، حدث عن عائشة وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، توفي سنة ٨٤هـ». والبيت في شعر الخوارج ١٧١.

(٢) في د: «والزلال» والمثبت من ف.

(٣) مُنْعٌ مِنَ الصَّرْفِ فِي ف، والصواب أنه مصروف كما في د، ونص سيبويه على صرفه في الكتاب ١٢٨/٢.

مُدَّلَّلًا قَدْ وَطِئَهُ النَّاسُ.

عبد المُطَّلِب: اسمه شَيْبَةُ الحَمْدِ، وُسْمِي عبدَ المَطْلَبِ لِأَن عَمَّهُ [المُطَّلِبَ] ^(١) طَلَبَهُ فِي أَحْوَاله بَنِي النَّجَّارِ فَأُضِيفَ إِلَيْهِ.

وَهَاشِمٌ: اسمه عَمْرُو، وَإِنَّمَا سُمِّي هَاشِمًا لِأَنَّهُ هَشَمَ الثَّرِيدَ فَأَطْعَمَهُ النَّاسَ، وَهُوَ عَمْرُو العُلَى.

(١٢٧/ظ) عَبْدُ مَنَافٍ: اسمه المَغِيرَةُ، وَمَنَافٌ مَفْعَلٌ مِّنْ أَتَافٍ يُنِيفُ إِذَا ارْتَفَعَ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَائَةٌ وَنِيفٌ، يَرَادُ بِالنِّيفِ الزِّيَادَةُ وَالِارْتِفَاعُ.

وَقُصَيٌّ: اسمه زَيْدٌ، وَهُوَ فُعِيلٌ مِّنْ قَصَا يَقْصُو ^(٢)، وَإِنَّمَا سُمِّي قُصَيًّا لِأَنَّهُ تَقَصَّى بِالشَّامِ عَنْ عَشِيرَتِهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا مُجَمَّعٌ.

مُدْرِكَةُ: اسمه عَمْرُو ^(٣). قَالَ الْأَثَرُمُ: كَانَ مُدْرِكَةُ وَطَابِخَةُ وَقَمْعَةُ بَنِي إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ، فَشَرَدَتْ إِلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُم لَيْلَى بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَكَانَ اسْمُ مُدْرِكَةَ عَمْرًا، وَاسْمُ طَابِخَةَ عَامرًا، وَاسْمُ قَمْعَةَ عُمَيْرًا، فَخَرَجَ عَمْرُو فَأَذْرَكَ الْإِبِلَ فَسُمِّي مُدْرِكَةُ، وَقَعَدَ عَامِرٌ يَطْبُخُ شَيْئًا فَسُمِّي طَابِخَةُ، وَانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فِي بَيْتِهِ فَسُمِّي قَمْعَةُ، وَأَقْبَلَتْ أُمُّهُمْ لَيْلَى تَمْشِي صَرَبًا مِنَ الْمَشْيِ يُقَالُ لَهُ الْخَنْدَقَةُ ^(٤)، فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا عَلَامٌ تُخَنْدِفِينَ وَقَدْ أُذْرِكِتِ الْإِبِلُ فَسُمِّيتِ خَنْدِفَ.

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) أي: بعُد. القاموس المحيط (قصو).

(٣) بعده في د: «قال الأثرم: كان مدركة اسمه عمرو» والمثبت من ف، الزاهر ٢/ ١٢٣.

(٤) هي الهزولة، وكانت خَرَجَتْ فِي أَثَرِهِمْ تُسْرِعُ. انظر: تاج العروس (خندف)، وكلام الزجاجي الآتي.

قال الزجاجي: ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْخَنْدَفَةَ مِشْيَةً كَالْهَرْوَلَةِ لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً دُونَ الرِّجَالِ، قَالَ: وَقَالَتْ لَيْلَى لَزَوْجِهَا: أُخْنِدِفُ فِي أَثَرِكُمْ، فَقَالَ لَهَا: فَأَنْتِ خَنْدِفٌ، فَذَهَبَ اسْمًا لَهَا.

قال أبو بكر: وَإِلْيَاسُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ:

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِفْعَالًا، وَيَكُونَ أَعْجَمِيًّا بِمَنْزِلَةِ إِسْحَاقَ وَإِبْرَاهِيمَ، لَا يَكُونُ عَرَبِيًّا.

قال الزجاجي: إِذَا جُعِلَ اسْمًا أَعْجَمِيًّا فَقَدْ اسْتُغْنِيَ عَنْ تَقْدِيرِهِ بِأَوْزَانِ الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ لَا يَصِحُّ لَهُ وَزْنٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى مَا أَصْلُهُ، وَهَلْ (١٢٨/و) الْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ أَمْ أَصْلِيَّةٌ، فَتَقْدِيرُهُ بِأَوْزَانِ الْعَرَبِ خَطَأٌ، أَلَا تَرَى إِلَى اخْتِلَافِ النَّاسِ فِي إِبْرَاهِيمَ وَتَقْدِيرِهِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةً، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ^(١). وَقَالَ آخَرُونَ: هَذَا خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي مِثْلِ هَذَا لَا تَزَادُ إِلَّا بِدَلِيلٍ مِنْ اشْتِقَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَلَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ لِعُجْمَتِهِ.

قال: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلْيَاسٌ مَأْخُوذًا مِنَ الْأَلْيَسِ، وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَفِرُّ فِي الْحَرْبِ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ إِفْعَالًا^(٢) وَيَكُونُ عَرَبِيًّا، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

أَلْيَسُ كَالنَّشْوَانِ وَهُوَ صَاحٍ

وقال آخر^(٤):

(١) انظر: الكتاب ٢/ ١٢٠، ١٣٤.

(٢) في الزاهر ٢/ ١٢٤: «أَفْعَالًا» وَلَا يَوْجَدُ هَمْزٌ فِي ف، وَالْمَثْبُتُ مِنْ د.

(٣) جاء غير منسوب في الروض الأنف ١/ ٥٨.

(٤) هو العجاج في ديوانه ٣٠٨، والرجز منسوب له في البيان والتبيين ١/ ٢٥٠، والروض الأنف ١/ ٥٧.

أَلَيْسَ عَنْ حَوْبَائِهِ ^(١) سَخِيٌّ

والوجه الثالث: أن يكون فعِيَالًا من الأَلْسِ، وهو الحُمق والجَهْلُ، وأنشد ^(٢):

فَاسْمَعْ لِأَمْثَالٍ إِذَا أُنْشِدَتْ ذَكَرْتَ الْعِلْمَ وَلَمْ تُنْسِهْ

سَوَائِرًا ^(٣) لَمْ يَكْ تَحْيِيرُهَا عَنْ فَهَّةٍ ^(٤) الْعَقْلِ (وَلَا أَلْسِه) ^(٥)

قال الزجاجي: إِذَا جَعَلَهُ مِنَ الْأَلْسِ فَوَزَنَهُ أَيضًا إِفْعَالٌ كَمَا ذَكَرَ، وَلَيْسَ فَعِيَالًا؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِ «أَلَيْسَ» مَزِيدَةٌ، وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ إِلَّا بِاشْتِقَاقِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِ كُلِّ كَلِمَةٍ عَدَدُهَا بِهَا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ فَهِيَ أَبَدًا زَائِدَةٌ حَتَّى يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ لَكثَرَةِ زِيَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ، نَحْوُ: أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَشْقَرٌ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِ الْأَفْكَالَ وَمَا أَشَبَّهُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُشْتَقُّ مِنْهُ مَا تَذْهَبُ فِيهِ الْهَمْزَةُ، إِلَّا قَوْلُهُمْ: أَيْصَرُ ^(٦) وَإِمْعَةٌ ^(٧) (١٢٨/ظ) وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مِمَّا قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فِيهِ.

(١) الحَوْبَاءُ: النَّفْسُ. القاموس المحيط (حوب).

(٢) لم أقف على قائله، والشرط الثاني من البيت الأخير في الروض الأنف ٥٧/١ نقلًا عن ابن الأنباري.

(٣) في الزاهر ١٢٤/٢: «سوائِر» وهو خطأ.

(٤) أي: العِي الذي هو العَجْز. انظر: القاموس المحيط (فَه) و(عِي).

(٥) في الزاهر ١٢٤/٢: «والألْس» وفي الروض الأنف: «والألْسَة» والمثبت هو الصواب من نسختي المختصر.

(٦) مفرد الأَيَاصِرِ، وهي الأَكْسِيَّةُ التي مَلَتْوَهَا مِنَ الْكَلَاءِ وَشَدَّوَهَا. تاج العروس (أصر).

(٧) هو الرَّجُلُ يُتَابَعُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ، لَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ. القاموس المحيط (أمع).

وَمِنْ أَيْبِنِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ «أَلَيْسَ» فِي صِفَةِ الشُّجَاعِ أَفْعَلُ وَلَيْسَ بِفَعْلٍ
تَرَكُّهُمْ صَرْفَهُ، كَقَوْلِهِمْ: هَذَا رَجُلٌ أَلَيْسَ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَلَيْسَ، فَلَا يَصْرَفُونَهُ،
وَهَذَا بَيِّنٌ وَاضِحٌ.

قال: وَلَوْ يُّ فِيهِ وَجْهَان:

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللَّأْيِ^(١)، وَهُوَ الثَّوْرُ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ لَأْيٍ^(٢) مِنْ قَوْلِهِمْ: لَأَيْتُ لَأَيًّا إِذَا لَبِثْتُ^(٣)، قَالَ
الشَّاعِرُ^(٤):

فَلَأَيًّا بِلَأْيٍ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ (ظِمَاءٍ مَقَاصِلُهُ)^(٥)

وَمُضَرٌّ فِيهِ وَجْهَان:

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ، وَهُوَ الْحَامِضُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ خِضْرًا مُضْرًا، أَيْ بَاطِلًا. وَتُمَاضِرُ اسْمُ امْرَأَةٍ مَأْخُودَةٍ مِنْ
ذَلِكَ.

نِزَارٌ: مِنَ الشَّيْءِ النَّزَرُ، وَهُوَ الْقَلِيلُ.

مَعَدُّ: فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ:

(١) الضبط من د، ف.

(٢) في د: «لوي» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٣) في د: «بَّت» وفي ف: «تَبَّت» والمثبت من الزاهر ١٢٥/٢، فاللأي: اللَّبْتُ. لسان
العرب (لأي).

(٤) هو زهير بن أبي سلمى، والبيت في شرح ديوانه ١١٨، وغير منسوب في أساس
البلاغة (لأي).

(٥) في أساس البلاغة: «شديد مراكله».

يجوز أن يكون من قول العرب: مَعَدَّ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. ويجوز أن يكون من المَعَدَّ، وهو موضعُ رَجُلٍ الْفَارِسِ مِنَ الْفَرَسِ، وموضعُ رَجُلٍ الرَّاكِبِ مِنَ الْمَرْكُوبِ. ويجوز أن يكون من قول العرب: قَدْ تَمَعَّدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ واشْتَدَّ. قال قطرب: ويجوز أن يكون مَفْعَلًا من قولك: عَدَدْتُ الشَّيْءَ أَعَدُّهُ عَدًّا.

عَدَنَانُ: هو مأخوذ من عَدَنَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ. أَدَدْتُ: فِيهِ أَوْجُهُ:

يجوز أن يكون فَعَلًا مِنَ الْوُدِّ، قُلِبَتْ وَاؤُهُ هَمْزَةً لَانْضِمَامِهَا أَوَّلًا، كَمَا قِيلَ فِي وُجُوهٍ: أُجُوه، ﴿وَلِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ﴾ ^(١) وَوُقَّتَتْ. ويجوز أن يكون من الْإِدِّ، وهو الأمر العظيم (١٢٩/و) والداهية، من قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ ^(٢). ويجوز أن يكون مأخوذًا من قولهم: أَدَدْتُ الثَّوبَ إِذَا مَدَدْتُهُ. ويجوز أن يكون من قولهم: أَدَّتِ الْإِبِلُ إِذَا حَنَّتْ.

قال الزجاجي: لم يتكلم في كَعْبٍ وَلَا فِيهِرٍ وَلَا النَّصْرِ وَلَا كِنَانَةً وَلَا خَزِيمَةً، وقد تكلم فيها أهل اللغة:

فأما كَعْبٌ ففيه أقوال:

جائز أن يكون من كَعَبِ الْإِنْسَانِ، وهو ما أَشْرَفَ فَوْقَ رُسْغِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ، وَكَعْبُ الْفَرَسِ عَظْمٌ وَظِيفُهُ ^(٣)، وَعَظْمُ السَّاقِ النَّاتِي مِنْ خَلْفٍ. والكعب من

(١) الرسائل: ١١.

(٢) مريم: ٨٩.

(٣) جاء في المصباح المنير (وظف): الْوَضِيفُ مِنَ الْحَيَوَانِ مَا فَوْقَ الرُّسْغِ إِلَى السَّاقِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مُقَدَّمُ السَّاقِ.

الْقَصَبِ وَالْقَنَا أُتْبُوهُ مَا بَيْنَ الْعُقْدَتَيْنِ، وَالْجَمْعُ كُتُوبٌ وَكِعَابٌ. وَالْكَعْبُ أَيْضًا بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ السَّمْنِ الْجَامِدِ فِي الزُّقِّ^(١) أَوْ فِي غَيْرِهِ مِنَ الظُّرُوفِ. وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَ الْبَيْتَ الْمُرْتَفِعَ كَعْبَةً، وَكَانَ لَرَبِيعَةَ بَيْتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بِهِ يَسْمَى ذَا الْكَعْبَاتِ، وَيَقَالُ: سَمِيتِ الْكَعْبَةُ كَعْبَةً لِتَرْبِيعِ أَعْلَاهَا. وَالثَّوْبُ الْمُكَعَّبُ الْمَطْوِيُّ الشَّدِيدُ الْإِدْرَاجِ. وَكَعَبَتِ الْجَارِيَةُ تَكْعِيًّا إِذَا نَتَأَتْ نَدِيهَا.

وَأَمَّا فَهْرٌ فَالْحَجَرُ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ فَهَيْرَةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: فَاهَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا، فَإِذَا قَارَبَ إِنْزَالَ الْمَاءِ تَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا فَانْزَلَ هُنَاكَ.

وَالنَّضْرُ: الذَّهَبُ.

وَالْكِنَانَةُ: الْجَعْبَةُ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكِنَانُ^(٢).

وَأَمَّا خُزَيْمَةٌ: فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْخَزْمِ، وَهُوَ الشَّكُّ، يَقَالُ: شَرَاكَ^(٣) مَخْزُومٌ وَمَشْكُوكٌ. وَيَجُوزُ (أَنْ)^(٤) يَكُونَ (١٢٩/ظ) مِنَ الْخِزَامَةِ وَهِيَ بُرَّةٌ^(٥) فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ فِيهَا الزَّمَامُ، وَالْجَمِيعُ خَزَائِمٌ، يَقَالُ مِنْهُمَا: بَعِيرٌ مَخْزُومٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْخِزَامَةُ الْحَلْقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ شَعْرِ وَنَحْوِهِ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٦) تَصْغِيرُ خَزَمَةٍ، وَهِيَ

(١) جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ (زَقَقَ): الزُّقُّ: الظَّرْفُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: ظَرْفٌ زَفَتْ أَوْ قِيرَ.

(٢) انْظُرْ: جَمْعُهَا الْأَمْثَالُ ١/٤٤٤، ٢/١٢٢.

(٣) شَرَاكَ النَّعْلِ: سَيَّرَهَا الَّذِي عَلَى صَدْرِ الْقَدَمِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (شَرَك).

(٤) هُنَا بَدَايَةُ سَقَطٍ فِي النُّسخَةِ ف.

(٥) هِيَ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرِ، أَيْ: نُحَاسٍ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (بُرُو) وَ(صَفَر).

(٦) فِي د: «تَكُونُ» وَالمَثْبُتُ أُسْوَةٌ بِمَا سَبَقَ.

خُوصَةً الْمُقْلِ^(١). وَالْحَزْمُ أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْحَزْمُ فِي الشَّعْرِ مَعْرُوفٌ؛ وَهُوَ زِيَادَةٌ فِي أَوَّلِهِ لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي التَّقْطِيعِ.

رجعنا إلى الحكاية عن ابن الأنباري:

وقولهم: «بَشَّرْتُ»^(٢) فَلَانًا بِكَذَا وَكَذَا» مما تخطئ فيه العامة، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّرُورِ وَالْفَرَحِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِيهِ: بَشَّرْتُ فَلَانًا بِخَيْرٍ وَبَشَّرْتُهُ بِشَرٍّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٣).

ويقال: بَشَّرْتُ الرَّجُلَ أَبَشْرُهُ بِشَرًّا إِذَا سَرَزْتَهُ وَفَرَّخْتَهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ»^(٤)»^(٥) معناه: فَلْيُسِّرْ وَيَفْرَحْ، وَالْبَشْرُ الْفَرَحُ.

قولهم: «أَوْعَدْتُ فَلَانًا مَوْعِدًا» خَطَأٌ، إِنَّمَا يَقَالُ: وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا، (وَوَعَدْتُهُ شَرًّا، وَأَوْعَدْتُهُ خَيْرًا)^(٦)، وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا: وَعَدْتُهُ، بَلَا أَلْفٍ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا: أَوْعَدْتُهُ، بِالْأَلْفِ وَلَمْ يُسْقِطُوهَا، وَإِذَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالشَّرِّ، كَقَوْلِهِمْ: أَوْعَدْتُهُ بِالضَّرْبِ.

قولهم «قَدْ دَرَسَ الْقُرْآنَ»: (١٣٠/و) معناه قَدْ رَاضَهُ وَذَلَّلَ لِسَانَهُ بِهِ، وَالدَّرَسُ فِي كَلَامِهِمُ الرِّيَاضَةُ وَالتَّدْلِيلُ، يَقَالُ: طَرِيقُ مَدْرُوسٍ إِذَا كَثُرَ مَشْيُ النَّاسِ فِيهِ حَتَّى ذَلَّلُوهُ وَأَثَرُوا فِيهِ.

(١) هو شجر الدَّوْمِ. مختار الصحاح (مقل).

(٢) الضبط بِشْدَةٌ فَوْقَ الشَّيْنِ مِنْ د.

(٣) التوبة: ٣.

(٤) الفعل بَشَّرَ يَبْشُرُ مُتَعَدٌّ وَلَازِمٌ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ (بَشْرٌ) مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: بَشَّرْتُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا فَرَّخْتَ بِهِ.

(٥) أخرجه الدارمي في سننه ٣٣٢٣، ٣٣٢٤.

(٦) هذا الكلام للزجاجي.

ويقال للطريق في الثلج: دَرَسٌ^(١)، قال الراجز^(٢):

فَحَيَّ عَهْدًا قَدْ عَفَا مَدْرُوسًا

كَمَا رَأَيْتَ^(٣) الطَّلَلُ^(٤) المَطْرُوسَا

المطروس: المَمْحُوءُ، ومن ذلك سميت الطُّرُوس^(٥)؛ لأنها مَمْحُوءَةٌ. ويقال: قد دَرَسَ الرَّجُلُ الْكِتَابَ وَرَدَّسَهُ، وَأَنْشَدَ^(٦):

وَعَرَكَتُهُمْ بِالْحَيْلِ ثُمَّ^(٧) رَدَّسْتُهُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ وَلِلنِّسَاءِ عَوِيلٌ

قولهم: «قَدْ تَقَبَّلَ فُلَانٌ بَكْذَا وَكْذَا»: معناه تَكَفَّلَ بِهِ، والقَبَالَةُ الكِفَالَةُ، والقَبِيلُ الكَفِيلُ، يقال: هو الكَفِيلُ والقَبِيلُ والزَّعِيمُ وَالضَّمِينُ بمعنى واحد.

قولهم: «فُلَانٌ سَفِيرٌ بَيْنَنَا»: السفير: الْمُصْلِحُ، والسَّفَارَةُ: الإِصْلَاحُ، والسَّفَرَةُ: المَلَايِكَةُ، قال الفراء^(٨): «سُمُّوا سَفَرَةً لِإِصْلَاحِهِمْ بَيْنَ النَّاسِ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ». وَالْأَسْفَارُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْكُتُبُ، وَاحِدُهَا سِفْرٌ.

قال الزجاجي: هذا التأويل الذي ذكره الفراء في السَّفَرَةِ بعيد؛ لأنَّ السَّفِيرَ فِي الصُّلْحِ بَيْنَ النَّفْسَيْنِ يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا وَيَتَأَنَّى^(٩) ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْقَوْلَ فِي السَّفَرَةِ مَا

(١) جاء في القاموس المحيط (درس): الدَّرَسُ: الطريق الحَقِيقِيّ.

(٢) هو رُؤْيَا فِي دِيَوَانِهِ ٧٠.

(٣) فِي الزَّاهِرِ ٢ / ١٣٠: «رَأَيْنَا».

(٤) فِي الدِّيَوَانِ: «الْوَرَق».

(٥) مفرد: الطُّرْسُ، وَهُوَ الصَّحِيفَةُ، أَوْ الَّتِي مُحِيتْ ثُمَّ كُتِبَتْ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (طرس).

(٦) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ وَلَا تَخْرِيجٍ.

(٧) فِي الزَّاهِرِ ٢ / ١٣٠: «يَوْم».

(٨) معاني القرآن ٣ / ٢٣٦.

(٩) أَي: يَتَمَكَّثُ فِيهِ. انْظُرْ: لِسَانَ الْعَرَبِ (أَي).

عليه الجماعة من أهل اللغة والمفسرين أنهم الكُتَّاب، كأنه قال: بأيدي كتبة^(١)، واحدهم سافر، مثل: حاجب وحجبة، وظالم وظلمة، وهم الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم، ومنه قيل للكتاب (١٣٠/ظ) سفر، قال الأصمعي: يقال: كان ذلك في السفر الأول، أي: في الكتاب الأول.

قولهم: «قد حسَّ فلان»: قال: العامة تظن أنه بمعنى سمع ووجد، وليس كذلك، العرب تقول: أحسَّ فلان الشيء إحساسًا إذا وجدّه، من قوله عز وجل: ﴿هَلْ نَحْسُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ﴾^(٢).

ويقال: حسَّ فلان القوم حسًا إذا قتلهم. ويقال: حسَّ فلان لفلان يحسُّ ويحسُّ إذا رَقَّ له وعطفَ عليه. وسنة حسوس إذا كانت شديدة قليلة الخير.

قال الزجاجي: إن كان يريد بوجدتُ علِمْتُ فصحيح، وإن كان من الوجدان فليس كذلك، قال الأصمعي: العرب تقول: أحسستُ الخبرَ وأحسستُ به إذا علِمْتَهُ، ومثله: حسيتُ به، وأحسْتُ به.

والحسُّ^(٣) في كلامهم على خمسة أوجه:

الحسُّ حسُّ^(٤) الدابة، والحسُّ برْدٌ يُحْرِقُ الكَلَأَ، والحسُّ الرِّقَّةُ، والحسُّ

من قولهم: جئ به من حسك وبسك^(٥)، قال الأصمعي: معناه من حيث كان

(١) يشير إلى قوله تعالى في سورة عبس: ١٥: ﴿بِأَيْدِي سَفَرٍ﴾.

(٢) مريم: ٩٨.

(٣) الضبط من د.

(٤) الحس هنا: الحركة والصوت. القاموس (حس).

(٥) انظر: فصل المقال ٥٩٣، ومجمع الأمثال ١/ ١٧١.

ولم يكن، والحِسُّ القَتْلُ^(١)، من قوله عز وجل: ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾^(٢).
 قولهم: «قد هَمَزَ فلانٌ في قِرَاءَتِهِ»: قال أبو بكر: معنى الهمز الاعتمادُ
 على الحَرْفِ والغَمَزُ له، من قولهم: هَمَزَ فلانٌ فلانًا إذا غَمَزَهُ بالغِيبَةِ والأَذَى.
 قولهم: «السَّرِبَالُ»: فيه قولان: السربال في كلام العرب له موضعان:
 السربال القميص، ويكون الدُّرْعُ، من قوله عز وجل: ﴿سَرَبِيلَ تَقِيكُمْ
 أَلْحَرَ وَسَرَبِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسَاكُمُ﴾^(٣) يريد بالسراويل الأولى^(٤) القُمُصَ^(٥)،
 وبالثانية الدُّرُوعَ (١٣١/و)، قال امرؤ القيس^(٦):

وَمِثْلِكَ بِيَضَاءِ الْعَوَارِضِ^(٧) طِفْلَةٍ^(٨) لَعُوبٍ^(٩) تُنْسِنِي^(١٠) إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي
 أي قميصي، وقال آخر^(١١):

(١) لم أقف على الحِسِّ بالكسر بمعنى القتل إلا هنا، انظر مثلاً: القاموس المحيط
 (حسس).

(٢) آل عمران: ١٥٢.

(٣) النحل: ٨١.

(٤) في د: «الأول» والمثبت من الزاهر ٢/١٣٣.

(٥) في د: «القميص» والمثبت من الزاهر لمشكلة الكلام بعضه بعضًا.

(٦) ديوانه ١٤٠، والبيت في مجاز القرآن ٦/٢، وفي خزانة الأدب ١/٦٦.

(٧) جاء في الخزانة ١/٦٧: في القاموس: العارض والعارضة: صفحة الخد، وصفحتا
 العنق، وجانبا الوجه. والعارضة أيضًا: ما يستقبلك من الشيء، ومن الوجه: ما يبدو
 عند الضحك.

(٨) هي الناعمة البدن. الخزانة.

(٩) هي الحسنَةُ الدَّلُّ. الخزانة.

(١٠) في مجاز القرآن: «تَنَاسَانِي» وجاء فيه أنه بمعنى تُنْسِنِي. وحكى هذا الجوهري عن
 أبي عبيدة، انظر: الخزانة.

(١١) هو الأعشى في ديوانه ٩٦، والبيت منسوب له في تفسير الطبري ٢/٢٠، وغير
 منسوب في معاني القرآن للفراء ١/٤٢.

بَاسِلَةُ الْوَقْعِ سَرَايِلُهَا يَبِضُّ إِلَى دَانِيَهَا^(١) الظَّاهِرِ

يريد بالسَّرايِلِ الدُّرُوعَ.

قولهم: «هذا الكلامُ غَيْرُ مُجْدٍ»: معناه غير نافع ولا عائدٍ بخير، مأخوذٌ من الجَدَا وهو العطاء، وكذلك الجَدَوَى، والجَدَا مقصور، يكتب بالألف، والجَدَاءُ ممدود بمعنى الغنَاء، وهو النَّفْع، يقال: هو قليل الجَدَاءِ عنك، أصل هذا من الجَدَا مقصور وهو المطر العام.

قولهم: «أَوْلَانِي فلانٌ مَعْرُوفًا»: معناه قد أَلَصَقَ المعروفَ بي وجَعَلَهُ يَلِينِي، من قولهم: جَلَسْتُ مما يلي زيدًا، أي يلاصقه ويدانيه.

ويقال: أَوْلَانِي معناه مَلَكَنِي وجَعَلَهُ منسوبًا إليّ، وَلِيًّا^(٢) عَلَيّ، من قولهم: هذا وَلِيُّ المرأةِ، أي صاحبُ أمرها والحاكمُ عليها.

ويجوز أن يكون معناه عَضَّدَنِي بالمعروف ونَصَّرَنِي وَقَوَّانِي به، من قول العرب: بنو فلانٍ وَلَاءٌ عَلَى بَنِي فلانٍ، أي يُعَضِّدُونَهُمْ وَيُعِينُونَهُمْ عليهم، والوَلَاءُ في هذا المعنى ممدود، وكذلك من العِتْقِ ممدود، والوَلَى المطر، مقصور، يكتب بالياء.

ويجوز أن يكون أَوْلَانِي معناه أَنْعَمَ عَلَيّ، من الآلَاءِ، وهي النِّعَم، من قوله عز وجل: ﴿فَإِنِّي ءَالَاءٌ رَّبِّكُمْ﴾^(٣)، وَوَاحِدُ الآلَاءِ أَلَى، وإِلَى، والأصل في إِلَى وَلَى، فأبدلوا من الواو المكسورة همزة كما قالوا في الوسادة:

(١) في الديوان: «جانبه». والداني: الخسيس. أي: الدُّرُوع على خاصَّتها -يعني الكتيبة- إلى الخسيس منها. انظر: معاني القرآن للفراء.

(٢) في الزاهر ٢/ ١٣٥: «وبيئنا» وهو خطأ.

(٣) الرحمن: ١٣.

إِسَادَة، وكما قالوا: امْرَأَةٌ أَنَاةٌ، (١٣١/ظ) وَإِنَّمَا هِيَ وَنَاةٌ مِنَ الْفُتُورِ، وكما قالوا: أَحَدٌ، وَالْأَصْلُ: وَحَدٌ، مِنَ الْوَحْدَةِ.

قال الزجاجي: هذه الأشياءُ التي ذَكَرَ أَنَّ الهمزةَ فيها مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَائِ قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَيْهَا، وَوَضَحَ أَنَّهَا مِنَ الْوَائِ بِمَا لَا يُمْكِنُ دَفْعُهُ.

وَأَمَّا إِلَى وَاحِدٍ الْآلَاءِ فَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ فِيهِ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الهمزةَ فِيهِ وَائٌ مِنْ اِشْتِقَاقٍ وَلَا غَيْرِهِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُنْقَلَ مِنَ الهمزِ إِلَى الْوَائِ بِلَا دَلِيلٍ وَلَا قَوْلِ أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ.

وقوله: أَوْلَانِي جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْآلَاءِ، غَيْرُ جَائِزٍ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْهَا يَكُونُ آلَانِي، هَذَا هُوَ الْوَجْهُ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ الهمزةَ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَائٍ دَعَايَ غَيْرُ صَحِيحَةٍ^(١).

قولهم: «سَيِّمِي»^(٢) فَلَانٍ حَسَنَةٌ: مَعْنَاهُ: عَلَامَتُهُ^(٣)، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ وَسَمْتُ الشَّيْءِ أَسْمُهُ وَسَمًّا إِذَا أَعْلَمْتَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَيْسَمُ الْعَلَامَةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾^(٤)، وَقَدْ تَرَادَّدَ عَلَيْهِ أَلْفٌ فَيُمدُّ فَيَقَالُ: سَيِّمَاءُ، فَاعْلَمْ.

قال الزجاجي: هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ غَلَطٌ، لَيْسَ السَّيِّمِي^(٥) مِنْ وَسَمْتُ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا مِنْهُ؛ لِأَنَّ وَسَمْتُ فَاؤُهُ وَائٌ، وَعَيْنُهُ وَلامُهُ صَحِيحَتَانِ، وَسَيِّمِي

(١) هُنَا انْتَهَى السَّقْطُ الَّذِي فِي ف.

(٢) جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (وَسَم): السُّومَةُ وَالسَّيِّمَةُ وَالسَّيِّمَاءُ وَالسَّيِّمِيَاءُ: الْعَلَامَةُ، وَالْقَصْرُ فِي الثَّالِثَةِ لُغَةً.

(٣) فِي د: «عَلَامَةُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٤) الْفَتْحُ: ٢٩.

(٥) فِي د: «السَّيِّمَاءُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

فاؤها سين، وعينها معتلة، ولا مائها صحيحة، فهما من أصلين متباينين بمعنى واحد، ولكنَّ الشُّومَى^(١) والشُّومَةُ العَلَامَةُ، بمنزلة السَّيْمَى^(٢) والسَّيْمَاءِ في المعنى لا في اللفظ، والياء في السَّيْمَى مبدلة من واو.

وقالوا في قوله عز وجل: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾^(٣) هي الحِسانُ الْمُطَهَّمَةُ^(٤)، هذا مذهب مجاهد^(٥)، أراد أنها ذاتُ سِيَمَى^(٦) من الحُسن، وذاتُ (١٣٢/و) شَارَةٍ، وقيل: المُسَوَّمَةُ المُعَلَّمَةُ من الشُّومَةِ، وهي العَلَامَةُ، ولو كانت السَّيْمَى^(٧) مِنْ وَسَمْتُ لَقِيلَ: وَسَمَى أَوْ سِمَى عَلَى الحذف والإعلال، إلا أن يقول قائل: إنها من المقلوب، قُلبت فاؤها إلى موضع عينها، فلو كان كذلك كانت تَرْجِعُ في التصريف إلى حقها، فكان يقال: خَيْلٌ [مُوسَمَةٌ لَا]^(٨) مُسَوَّمَةٌ؛ لأنَّ المقلوب يُرَدُّ في التصريف إلى أصله، ألا ترى أن من يقول: طَأْمَنْتُ واطْمَأْنَنْتُ لا يقول إلا مُطْمَئِنٌّ، فَيُرَدُّ الهمزة إلى حقها وموضعها.

قولهم: «يَوْمُ السَّبْتِ»: قال: السَّبْتُ في كلام العرب القَطْعُ، يقال: سَبَتَ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقَهُ وَقَطَعَ الشَّعَرَ مِنْهُ، وَنَعَلَ سَبْتِيَّةً إِذَا كَانَتْ مَدْبُوعَةً بِالْقَرْظِ مَخْلُوقَةُ الشَّعَرِ، فَسُمِّيَ سَبْتًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الْأَرْضِ، وَلِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ فِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ

(١) لم أجدها إلا هنا، وعند ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز ١٥/٢١٥.

(٢) في د: «السيماء» والمثبت من ف.

(٣) آل عمران: ١٤.

(٤) الْمُطَهَّمُ: التَّامُّ من كل شيء، والبارغُ الجمال. القاموس المحيط (طهم).

(٥) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٦٣، وتفسير مجاهد ١/١٢٣.

(٦) في د: «سيماء» والمثبت من ف.

(٧) في د: «السيماء» والمثبت من ف.

(٨) ليس في د، ومثبت من ف.

وَتَرَكِيهَا، وقال الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾^(١) أي قَطْعًا لأعمالكم.

وقال بعض الناس: سُمِّيَ سَبْتًا لأن الله عز وجل أَمَرَ فيه بالاستراحة من الأعمال، وَخَلَقَ السمواتِ والأَرْضَ في ستة أيامَ آخرها يوم الجمعة^(٢)، واستراح يوم السبت.

قال: وهذا خطأ؛ لا يُعرف في كلام العرب سَبَتَ بمعنى اسْتَرَاخَ، والله عز وجل لا يوصف بالاستراحة؛ لأنه جل وعز لا يَتَعَبُ فيستريح، واتفق أهل العلم على أن الله ابتداء الخلق يوم السبت ولم يَخْلُقْ يوم الجمعة سماءً ولا أرضاً.

قال الزجاجي: أما قوله: السَّبْتُ الْقَطْعُ (١٣٢/ظ) فصحيح في كلام العرب.

وأما قوله: سُمِّيَ سَبْتًا لأن الله ابتداء الخلق فيه وَقَطَعَ فيه بَعْضَ خَلْقِ الأرض، فغلط في تقدير العربية؛ لأنه لا يُعرف فيها سَبَتَ بمعنى ابتداء في العمل، وقوله: قَطَعَ فيه بَعْضَ خَلْقِ الأرض، لا يَلِيْقُ بقوله: ابتداء فيه؛ لأن الابتداء في الشيء أَخَذٌ في عمله، وَقَطْعُهُ تَرْكٌ له، وهما متضادان، ومع ذلك فإنَّ السَّبْتَ اسمٌ عَرَبِيٌّ مُحَدَّثٌ ليس أيضًا من قديم ما كانت تستعمله العرب؛ لأن اسم السَّبْتَ في قديم أيام العرب شِيَارٌ، وكذلك لسائر أيام الجمعة أسماءٌ أُخَرُ غيرُ هذه معروفةٌ مشهورةٌ، فَمِنْ أين له أن اسم السبت موضوعٌ عليه من أجل ابتداء الله عز وجل فيه بخلق السموات والأرض، ومن أين للعرب علمٌ بهذا

(١) النبأ: ٩.

(٢) في د: «السبت» وهو خطأ، والمثبت من ف.

ولم يكونوا أهل كتاب ولا معرفة للآثار القديمة إلا من حيث ^(١) بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ فجاءهم بعلم هذه الأشياء، ومع ذلك فقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الابتداء بخلق السموات والأرض كان في يوم الأحد.

وأما قوله: لا يُعرف في كلام العرب سَبَتَ بمعنى استراح، فقد ذهب أكثر أهل التفسير وأهل اللغة إلى أن قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ ^(٢) أي راحة لأبدانكم. قال أهل اللغة: وأصل السَّبَتِ التَّمَدُّدُ، وفيه تكون الراحة، فأما قوله: معناه جعلناه قطعاً لأعمالكم، فتعسف شديد، ومع ذلك فقد يُقْطَعُ العمل بتركه لا بالنوم، وإنما المعنى ما عليه الجماعة.

والسَّبَتُ في كلام العرب على أوجه:

(١٣٣/و) السبت من الأيام. والسبت مصدر سَبَتَ رَأْسَهُ سَبْتًا، أي حَلَقَهُ. والسبت السَّيْرُ الشديد، قال الشاعر ^(٣):

(١) كذا في د، ف، ووقع في ي: «حين» وهو الصواب هنا. قال الأصمعي: «ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث، غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه. قال أبو حاتم: رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه، قال أبو حاتم: واعلم أن حين وحيث ظرفان، فحين ظرف من الزمان، وحيث ظرف من المكان. لسان العرب (حيث).

(٢) النبأ: ٩.

(٣) هو حميد بن ثور، والبيت في ديوانه ١٩٩، وجاء غير منسوب في إصلاح المنطق ١٠، وانظر تمة تخريجه في الديوان.

وَمَطْوِيَّةٌ^(١) الْأَقْرَابِ^(٢) أَمَّا نَهَارُهَا فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلٌ^(٣)

والسبت بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، قال الشاعر، وهو لَيْدٌ^(٤):

وَعَنِيْتُ^(٥) سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

والسبت القَطْعُ.

قولهم: «وَجْهٌ مُكْفَهَرٌ»: معناه مُتَقَبِّضٌ كَالْحِجَابِ لَا يُرَى فِيهِ أَثَرُ بَشَرٍ وَلَا فَرْحٍ،

من قولهم: جَبَلٌ مُكْفَهَرٌ إِذَا كَانَ مَتْرَاكِماً صُلْبًا شَدِيدًا.

(والمكفهر: الغليظ الصُّلْبُ، يُسْتَعْمَلُ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ وَالْفَرَسِ وَالسَّحَابِ.

قال أبو زيد: المكفهرُ مِنَ السَّحَابِ الضَّخْمُ الرُّكَامُ^(٦)، ويقال: عَجَاجَةٌ^(٧)

مكفهرةٌ، أَي كَثِيفَةٌ^(٨)).

قولهم: «فُلَانٌ خَبِيثٌ مُخْبِثٌ»: (قال: الخبيث)^(٩): ذُو الْخُبْثِ فِي نَفْسِهِ،

(١) الكلمة مجرورة في د، والضبط المثبت من ف. جاء في المخصص ١٠٧/٧: قال أبو

علي: رواية ابن السكيت: ومطوية الأقرب، بالخفض، والرواية الصحيحة: ومطويةٌ

بالرفع عطفًا على اسم الله تعالى فيما قبله، وهو قوله: أَتَاكَ بَيْتُ اللَّهِ، البيت، ثم

قال: ومطويةٌ الأقرب.

(٢) هي الخواصر. القاموس المحيط (قرب).

(٣) هو السَّيْرُ اللَّيِّنُ. القاموس المحيط (ذمل).

(٤) ديوانه ٤٦، والبيت منسوب له في إصلاح المنطق ١٠، والأغاني ١٨/١٤٧.

(٥) أَي: أَقَمْتُ وَعَشْتُ. انظر: مختار الصحاح (غني).

(٦) هو الضخم. القاموس المحيط (ركم).

(٧) جاء في التاج (عجج): الْعَجَاجُ: الْغُبَارُ. وقيل: هُوَ مِنَ الْغُبَارِ مَا تَوَرَّتُهُ الرِّيحُ، وَاحِدَتُهُ

عَجَاجَةٌ.

(٨) هذا الكلام للزجاجي.

(٩) في ف: «فالخبث» والمثبت من د.

والمَخِثُ: الذي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبَاءٌ، وكذلك قولهم: ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ.

قال: وفيه وجه ثانٍ: أن يكون المَخِثُ الذي يُعَلِّمُ غَيْرَهُ الخُبْثَ.

وقول النبي عليه السلام: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخُبْثِ والخَبَائِثِ»^(١): معناه: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّرِكِ والكُفْرِ.

والخَبَائِثُ: الشَّيَاطِينُ. والخَبْثُ بفتح الخاء والباء: ما تُخَلِّصُهُ النَّارُ مِنْ رَدِيءِ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ.

قال: وفيه وجه ثالث: أن يكون المَخِثُ هو الخَبِيثَ بعينه، لا زيادة فيه، وإنما أريد بتكريره الإطنابُ والمبالغة، وَيَجْرِي مجرى قول العرب: فلانٌ جادٌ مُجَدِّدٌ، وَضَرَابٌ ضَرُوبٌ، (١٣٣/ظ) والمعنى في الحرفين واحدٌ، قال الشاعر^(٢):

حَطَّامَةُ الصُّلْبِ حَطُومًا مُحْطَمًا

فالألفاظ ثلاثة، وهي ترجع إلى معنى واحد. وقال الأعشى^(٣):

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ^(٤) يَتَبَعْنِي شَاوٍ مِشَلٍّ شُلُولٌ شُلْشُلٌ^(٥) شَوْلٌ

فالشَّوِي الذي يَشْوِي، والشُّلُولُ الخفيف، والمِشَلُّ المِطْرَدُ^(٦)، والشُّلْشُلُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٤٨/١، ومسلم ١/١٩٥.

(٢) لم أقف له على قائل ولا تخريج.

(٣) ديوانه ١٤٧، وهو في خزانة الأدب ٨/٣٩١.

(٤) هو بيت الحَمَّار. خزانة الأدب ٨/٣٩١.

(٥) في ف: «شُلْشُل» والضبط المثبت من د. جاء في التاج (شلل): رَجُلٌ شُلْشُلٌ كَبْلِيلٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ.

(٦) الضبط المثبت من ف. جاء في التاج (طرد): المِطْرَدُ رِمَحٌ قَصِيرٌ يُطْعَنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ. وقال صاحب الخزانة ٨/٣٩١: المِشَلُّ: المِشَلَّةُ والجِدُّ السَّوْقُ، وقيل =

الخفيفُ القُلُقُلُ^(١)، وكذلك الشَّوْلُ، فالألفاظ متقاربةُ المعنى، وجمَعَ بينها^(٢) للمبالغة في التوكيد.

قال الزجاجي: أما الوجه الأول فصحيح، قد رواه العلماء ونقلوه، وليس مما أخذ قياساً لكن سماعاً، قالوا: فلانٌ خَبِيثٌ مُخْبِتٌ، خَبِيثٌ: في نفسه، ومُخْبِتٌ: أصحابُه خُبَنَاءُ، وكذلك قَوِيٌّ مُقْوٍ^(٣)، أي: هو قَوِيٌّ في نفسه، وإِبْلُهُ قَوِيَّةٌ، وَضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، والوجهان الآخران استخراج من عنده، وهما غير جائزين.

أما الوجه الأول من الوجهين فقوله: فلانٌ مُخْبِتٌ أي يُعَلِّمُ غيره الخُبْتَ، وهذا لم يقله أحد من المتقدمين، ولا نَقَلَهُ أحدٌ من العلماء، ولا قياسه صحيحٌ، ألا ترى أنه غير جائز على هذا أن تقول: فلانٌ عالمٌ مُعَلِّمٌ، أي: عالمٌ في نفسه، ومُعَلِّمٌ: يُعَلِّمُ غيره العِلْمَ، ولا تقول: فلانٌ آكِلٌ مُؤْكِلٌ، ولا شاربٌ مُشْرِبٌ، أي: يُعَلِّمُ غيره الأكل والشرب، ولا فلانٌ راكِبٌ مُرْكِبٌ، أي: يَرْكَبُ ويُعَلِّمُ غيره الرُّكُوبَ، ولا فلانٌ قاعدٌ مُقْعِدٌ، أي: يُعَلِّمُ غيره القُعُودَ، ولا ضاربٌ مُضْرِبٌ، وكذلك ما أشبهه. (١٣٤/و) فإذا كان هذا لا يَطْرُدُ، ولا يَسُوغُ قوله لأن العرب لم تَقُلْهُ، فكذلك أيضاً لا يقال: فلانٌ مُخْبِتٌ أي يُعَلِّمُ غيره الخُبْتَ إلا بأن يَنْقُلَهُ عالمٌ من المتقدمين عن العرب، فيكون مُسَلِّماً لهم، ولم يَنْقُلْ ذلك أحد، وإنما هو قياس من عنده، ورأى رأي رآه، فهو مردود عليه.

= الذي يَشُلُّ اللَّحْمَ في السَّفُودِ، من شَلَلْتُ الثوبَ، إذا خَطَطْتَهُ خياطة. كذا قال ابن السيرافي.

(١) هو الخفيف في السَّفَرِ المِعْوَانِ السَّرِيعِ التَّقْلُقُلِ. لسان العرب (قلل).

(٢) في د: «بينهما» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٣) في د: «مقوي» والمثبت من ف، وهو الوجه.

والوجه الثاني: أن يكون الْمُخْبِثُ هو الْخَبِيثَ بعينه، كُرِّرَ للتوكيد، وتشبيهه^(١) إياه بقولهم: جَادٌ مُجِدٌّ، وَضُرُوبٌ ضَرَّابٌ، وَحَطُومٌ مُحْطَمٌ، وما أَشَبَهُ ذلك، وليس هذا الْوَجْهُ أَيْضًا مقبولا منه، ولا هو مِثْلُ ما شَبَّهَهُ به؛ لأنَّ العلماءَ كُلَّهُم قد نَقَلُوا أنَّ العربَ تقول: جَدَّ الرَّجُلُ في أمره وأَجَدَّ، لغتان مشهورتان، فمن قال: أَجَدَّ قال: هو مُجِدٌّ، ومن قال: جَدَّ قال: هو جَادٌ، هذا قياسٌ صحيحٌ غيرُ مدفوع. وأَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ على أنه يقال: خَبِثَ الرَّجُلُ فهو خَبِيثٌ، مِثْلُ: كَرَّمَ فهو كَرِيمٌ، وَظَرَّفَ فهو ظَرِيفٌ، ولم يَقُلْ أحد: خَبِثَ زيدٌ، فيقال: خَابِثٌ، ولا أَخَبِثَ، أي صار خَبِيثًا، فيقال: مُخْبِثٌ، هذا مدفوع، وليس في كلام العرب فِعْلٌ جاء على فَعَّلَ بضم العين، وفاعله مُفْعَلٌ، لا يُعرف ذلك بوجه ولا سَبَب. وأما ضُرُوبٌ وَضَرَّابٌ فإن هذه أبنية لمبالغة الفِعْلِ، قد حكاها البَصْرِيُّونَ والكُوفِيُّونَ معًا، وهي فَعُولٌ، وَفَعَّالٌ، وَمِفْعَالٌ، وَفَعِيلٌ، وَفَعْلٌ، مِثْلُ قولك: ضُرُوبٌ، وَضَرَّابٌ، وَمُضَرَّابٌ، وَضَرِيبٌ، وَضَرِبٌ، فهذه لمبالغة الفِعْلِ مشهورة، وليس مُفْعَلٌ لمبالغة الفِعْلِ، أعني مِثْلُ مُضَرِبٍ، فيكون مُخْبِثٌ مُلْحَقًا به، وأما بيت الأَعَشَى فقد بان معناه، وألفاظه قائمةٌ بنفسها (١٣٤/ظ) ويقال إنه كاللُّغْزِ مِنَ الشُّعْرِ.

قولهم: «فَلَانٌ صُلْبُ الْقَنَاءِ» قال: القنأة عند العرب القامة، قال امرؤ

القيس^(٢):

(١) في د: «وَيُشَبَّهُ» والمثبت من ف.

(٢) ديوانه ١٤٢.

سِبَاطٌ^(١) الْبَنَانِ وَالْعَرَانِينَ^(٢) وَالْقَنَا لِطَافٍ^(٣) الْخُصُورِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالٍ
أراد بالقَنَا القامات، والقَنَا في غير هذا الرِّمَاح.

قال الزجاجي: القَنَا أَيضًا أَحْدِيدَابٌ فِي الْأَنْفِ، وَهُوَ مَقْصُورٌ، وَالْقَنَا أَيضًا
جَمْعُ قَنَاةٍ مِنْ قُنْيٍ^(٤) الْمَاءِ، وَالْقَنَا أَيضًا لُغَةٌ فِي الْقِنُو، وَهُوَ عِذْقُ النَّخْلَةِ، وَجَمْعُهُ
مَقْصُورٌ.

قولهم: «مَا مَقَلْتُ عَيْنِي مِثْلَ فُلَانٍ»: أَي: مَا رَأَتْ وَلَا نَظَرْتُ، وَهُوَ مِنْ
مُقَلَّةِ الْعَيْنِ. وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ هَذَا: مَقَلْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ إِذَا غَمَسْتَهُ فِيهِ،
وَالرَّجُلَانِ يَتَمَاقَلَانِ، أَي يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ. وَالْمَقَلَّةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ: الْحَصَاةُ الَّتِي
يُقَدَّرُ بِهَا الْمَاءُ إِذَا قَلَّ، فَجَعَلُوهَا (مَقْدَارًا لِمَا)^(٥) يَحْصُرُ^(٦) كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَاءِ.

قولهم: «حَتَّى تَرْهَقَ نَفْسُهُ»: مَعْنَاهُ: حَتَّى تَهْلِكَ وَتَبْطُلَ. وَالزَّاهِقُ فِي غَيْرِ
هَذَا السَّمِينِ، قَالَ زَهِيرٌ^(٧):

(١) فِي ف: «سِبَاطٌ» وَالْمَثْبُتُ بِالْجُرِّ مِنْ د، وَهُوَ وَصَفٌ لِلْعَذَارَى فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ:
«وَبَيْتٌ عَذَارَى». وَسِبَاطُ الْبَنَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ سَبَطَ الْجِسْمَ وَسَبَطُ: حَسَنُ الْقَدِّ
وَالِاسْتِوَاءِ، مِنْ قَوْمٍ سِبَاطٍ، انْظُرْ: التَّاجِ (سِبَطُ)، وَالْبَنَانُ: الْأَصَابِعُ، وَقِيلَ أَطْرَافُهَا.
الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (بَنَن).

(٢) هُوَ مُفْرَدٌ: عَرْنَيْنِ، وَعَرْنَيْنُ الْأَنْفِ أَوَّلُهُ، وَهُوَ مَا تَحْتَ مَجْتَمِعِ الْحَاجِبَيْنِ، وَهُوَ مَوْضِعُ
السَّمَمِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (عَرْن).

(٣) فِي ف: «لِطَافٌ» وَالْمَثْبُتُ بِالْجُرِّ مِنْ د.

(٤) قُنْيٍ جَمْعُ قَنَاةٍ. الْقَامُوسُ (قَنُو).

(٥) فِي د: «مَقْدَارُ الْمَاءِ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ف.

(٦) تَحْتَ الْحَاءِ عَلَامَةُ الْإِهْمَالِ فِي ف، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَاصَصْتُهُ الشَّيْءَ، أَي: قَاسَمْتُهُ،
فَحَصَصْنِي مِنْهُ كَذَا وَكَذَا يَحْصُصُنِي إِذَا صَارَ ذَلِكَ حِصَّتِي. انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ
(حَصَص).

(٧) شَرْحُ دِيْوَانِ زَهِيرٍ ١٣٠، وَشَعْرُ زَهِيرٍ ١٠٥. وَالْبَيْتُ نُسِبَ لَهُ فِي الْكَامِلِ ٧٩٠، =

القائدُ الحَيْلُ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا ^(١) مِنْهَا الشَّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

قال ابن السكيت: الشَّنُونُ الذي بين السَّمين والمهزول، والزَّاهِقُ السَّمين، والزَّهْمُ أَسْمَنُ منه وهو مُتَمَتَّى السَّمين. وقال أبو عبيدة: الشَّنُونُ الذي ذَهَبَ الشَّحْمُ مِنْ بَطْنِهِ وَبَقِيَ فِي ظَهْرِهِ.

قولهم: «قَدْ عَفَّرَ خَدَّه»: (١٣٥/و) معناه: أداره في التراب، والعَفَرُ التراب، ويقال: ظَهَرُ الأرض. ويقال: عَفَّرَتِ الْوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَةً فَقَطَّعَتْ عَنْهُ الرِّضَاعَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّتْهُ إِلَى الرِّضَاعِ، ثُمَّ قَطَّعَتْهُ عَنْهُ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ مِرَارًا حَتَّى يَسْتَوِرَ.

قولهم: «غَادَرْتُهُ فِي الْمَوْضِعِ»: معناه: تَرَكْتُهُ وَخَلَقْتُهُ، وَكَذَلِكَ أَغْدَرْتُهُ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ: «لَا يُغْدِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً» ^(٢)، وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ^(٣):

هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ ^(٤) مِنْكَ عَائِضُ

= وإصلاح المنطق ٣٧٩.

(١) قوله: «مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا» أي: قَدْ دَابَّتْ فِي السَّيْرِ وَبَاشَرَتْ قَوَائِمُهَا خُشُونَةَ الْأَرْضِ فَنَكَبَتْ الْحِجَارَةَ دَوَابِرُهَا، وَهِيَ مَآخِرُ الْحَوَافِرِ. انظر: شعر زهير ١٠٦. ومعنى: نَكَبَتْ الْحِجَارَةَ دَوَابِرُهَا: لَثَمَتْهَا (كَسَرَتْهَا) وَخَدَشَتْهَا. انظر: الصحاح (نكب).
(٢) الكهف: ٤٩. والقراءة: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾.

(٣) قال أبو عبيد البكري في اللآلي ١٤٨: «هو عبد الله بن رُبَيْعٍ بن خالد، راجز إسلامي». وقال الميمني في سمط اللآلي: «رَأَيْتُ لَهُ شِعْرًا لَمَّا هَزَمَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنِي أَسَدٍ مَعَ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُخْضَرَمٌ». والرجز منسوب له في جمهرة اللغة ٣٠٤/١، ولسان العرب (عرض)، وجاء غير منسوب في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٢٤/١، وتفسير الطبري ٢٨٣/١٥.

(٤) في تفسير الطبري، الزاهر ١٤٤/٢، لسان العرب (عرض): «وَالْعَارِضُ» وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا صَرَحَ بِهِ ابْنُ دَرِيدٍ فِي جُمُحَةِ اللَّغَةِ ٣٠٤/١، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ بَرِيٍّ قَالَ فِي =

وَالْحُبُّ قَدْ تَعَرَّضُهُ الْعَوَارِضُ

فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ

أَي يَتْرُكُ مِنْهَا لِكَثْرَتِهَا، وَأَنَّهُ لَا يَضْبِطُهَا، وَلَا يُطِيقُ جَمْعَهَا، وَالْقَابِضُ: الَّذِي يَقْبِضُ الصَّدَقَةَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَابِضُ: السَّائِقُ الْمُسْرِعُ.

قَوْلُهُمْ: «رَجُلٌ دَيُّوْتُ»: قَالَ: هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ الرِّجَالَ عَلَى امْرَأَتِهِ، وَأَصْلُهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ، وَكَذَلِكَ ^(١) الْقُنْدُوعُ وَالْقَنْدَعُ ^(٢).

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ،

= اللِّسَانِ: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: «وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ» أَي: وَالْعَوِضُ مِنْكَ عَوِضٌ، كَمَا تَقُولُ: وَالْهَبَّةُ مِنْكَ هَبَّةٌ، أَي: لَهَا مَوْقِعٌ. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ كَذَلِكَ: وَيُقَالُ: عَرَضْتُكَ أَي عَوَضْتُكَ. وَالْعَارِضُ مَا عَرَضَ مِنَ الْأَعْطِيَةِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

يَا لَيْلُ أَسْقَاكِ الْبَرِّيقُ الْوَامِضُ

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ

فِي هَجْمَةٍ يُسِيرُ مِنْهَا الْقَابِضُ

قَالَه يُخَاطَبُ امْرَأَةً خَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَرَغَبَهَا فِي أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟ لِأَنَّ الْهَجْمَةَ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ، يَجْعَلُهَا لَهَا مَهْرًا، وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَالْمَعْنَى: هَلْ لَكَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ يُسِيرُ مِنْهَا قَابِضُهَا الَّذِي يَسُوقُهَا، أَي: يُبْقِي، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى سَوْقِهَا؛ لِكَثْرَتِهَا وَقُوَّتِهَا لِأَنَّهَا تَفَرِّقُ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ، أَي: الْمُعْطِي بَدَلُ بُضْعِكَ عَرَضًا عَائِضُ، أَي: آخِذٌ عَوَضًا مِنْكَ بِالتَّزْوِيجِ يَكُونُ كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكَ.

(١) أَي أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ لِهَمَا الْمَعْنَى نَفْسَهُ وَأَصْلُهُمَا سُرْيَانِي أَيْضًا.

(٢) ضَبَطَ فِي د، ف بِكسر القاف، والمذكور في المعاجم أَنَّ الْقَافَ مَفْتُوحَةٌ، وَفِي الذَّالِ الْفَتْحَ وَالضَّمَّ، انْظُرْ مِثْلًا: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١٠٨/٢، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (قَنْدَع) وَفِيهِ لُغَةٌ زَائِدَةٌ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ.

وَالْمِذَاءُ^(١) مِنَ التَّفَاقِ^(٢) وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنى؛ وُسْمِي مِذَاءً لأن بعضهم يُمَازِي بعضاً عند الاجتماع مُمَازَاةً وَمِذَاءً. وَالْمَذْيُ: ما يَخْرُجُ من الذَّكَرِ عند النَّظَرِ والفِكرِ، يقال: مَذَى، وَأَمَذَى، والأول أكثر. وَالْمَنِي: ما يَخْرُجُ عَنِ^(٣) الجماع، يقال منه: أَمْنَى يُمْنِي، وَمَنَى، والأول أجود. وَالْوَذْيُ^(٤): ما يَخْرُجُ بعد البول إذا كان الرَّجُلُ قد جَامَعَ قَبْلَ ذلك أو نَظَرَ، يقال منه: (وَذَى يَذِي، وَأَوْذَى يُوْذِي)^(٥)، (١٣٥/ظ) والأول أجود.

ويقال: الْمِذَاءُ^(٦) إرسال الرَّجَالِ على النساء، من قولك: أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ^(٧) إذا أَرسلته يَرَعَى. وقد روي: «وَالْمِذَالُ^(٨) مِنَ التَّفَاقِ»، فَمَنْ رواه

(١) الضبط المثبت من د، ف، وعليه في ف: «صح» وهو مصدر «ماذاه» وقيده صاحب القاموس كَسَمَاء، وَصَوَّبَ الضبط الأول الزَّيْدِي في التاج وقال: وهكذا هو مضبوط في النهاية والمحكم. انظر: القاموس والتاج (مذي).

(٢) رواه البيهقي في سننه الكبرى ١٠/٢٢٥، ٢٢٦.

(٣) كذا.

(٤) في ف: «وَالْوَذْيُ» والمثبت من د، الزاهر ٢/١٤٥. وَالْوَذْيُ لغة في الْوَذْيِ عن ابن الأعرابي. انظر: التاج (وذي).

(٥) في ف: «وَذَى يَذِي، وَأَوْذَى يُوْذِي» والمثبت من د، الزاهر ٢/١٤٥.

(٦) في د، ف: «الِمِذَاءُ» والمثبت من الزاهر ٢/١٤٥، وهو الموافق لِلْفَظِ الوارد في الحديث المذكور سابقاً.

(٧) ضبط الذال من د، وكذا ضُبِطَتْ في غريب الحديث لأبي عبيد ٢/١١٠، والصحاح (مذي)، وتهذيب اللغة ٢٩/١٥، ولسان العرب (مذي) ووقع في المخصص ١٤/٢٥٠: «وَمَذَيْتُ فَرَسِي مَذْيًا وَأَمَذَيْتُهُ: أَرسلته يرعى». وعليه فَضَبِطَ هذا الفعل بالتشديد في كتاب العين ٨/٢٠٤ يكون خطأ.

(٨) في د: «وَالِمِذَالُ» والمثبت من ف. قال أبو عبيد في غريب الحديث ٢/١٠٨: وبعضهم يقول: الْمِذَالُ، ولا أرى المحفوظ إلا الأول (يعني: الْمِذَاءُ).

هكذا فهو مِنَ الضَّجَرِ، فإذا ضَجَرَ الرَّجُلُ مِنْ حَبْسِهِ نَفْسَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَأَرَادَ الْحَرَامَ، وَضَجَرَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَبْسِهَا نَفْسَهَا عَلَى زَوْجِهَا وَأَرَادَتِ الْحَرَامَ، كَانَ ذَلِكَ مِذَالًا^(١)، يُقَالُ^(٢): مِذَلْتُ مِنْ مَضْجَعِي، إِذَا ضَجَرْتَ مِنْهُ، وَيُقَالُ: مِذَلْتُ رِجْلَهُ إِذَا خِدَرَتْ.

قَوْلُهُمْ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ»: قَالَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ: جَهَنَّمُ اسْمٌ لِلنَّارِ الَّتِي^(٣) يُعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا الْكَفَّارَ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ، لَا تُجْرَى لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ^(٤) اسْمٌ عَرَبِيٌّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبُعْدِ قَعْرِهَا، وَلَمْ تُجَرَ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ. قَالَ قَطْرِبُ: «حُكِيَ لَنَا عَنْ رُؤْبَةٍ أَنَّهُ قَالَ: «رَكِيَّةٌ جِهَنَّمٌ»^(٥)» إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْقَعْرِ». قَالَ الْأَعَشَى^(٦):

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا^(٧) وَدَعَوَا لَهُ جِهَنَّمًا^(٨) جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ
فَتَرَكُهُ إِجْرَاءَهُ يَدُلُّ عَلَى عُجْمَتِهِ.

قَالَ الزَّجَاجِيُّ: لَيْسَ تَرَكُ صَرْفُهُ دَلِيلًا قَاطِعًا عَلَى عُجْمَتِهِ، بَلْ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَرَكُ صَرْفُهُ لِعُجْمَتِهِ وَتَعْرِيفِهِ، أَوْ لِتَأْنِيثِهِ وَتَعْرِيفِهِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ

(١) فِي د: «مِذَالٌ» وَالمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٢) فِي د: «لَا يُقَالُ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٣) فِي د: «الَّذِي» وَالمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٤) كَذَا.

(٥) قَالَ ابْنُ بَرِي: مَنْ قَالَ جَهَنَّمَ عَرَبِيَّةٌ اِحْتِجَ بِقَوْلِهِمْ: بَنَتْ جِهَنَّمًا. تَاجُ الْعُرُوسِ (جَهَنَّمَ).

(٦) دِيَوَانُهُ ١٨٣، وَالبَيْتُ نُسِبَ لَهُ فِي الْحَيَوَانَ ٢٢٦/٦، وَمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٨.

(٧) هُوَ شَيْطَانُ الْأَعَشَى فِيمَا زَعَمُوا. انْظُرْ: مَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٨.

(٨) هُوَ لَقَبُ عَمْرُو بْنِ قَطْنٍ، الَّذِي كَانَ يَهَاجِي الْأَعَشَى. انْظُرْ: مَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٨.

ضرورة لا لشيء مما ذكّرنا.

«سَقَر»: فيها قولان:

أحدهما: أن نار الآخرة سُمِّيَتْ بِسَقَرِ اسْمًا أعجميًا لا يُعرف له اشتقاق،
ومُنِعَ الإجراء للتعريف والعُجْمَة.

ويقال: إنّما سُمِّيَتْ سَقَرُ لأنها تُذِيبُ الأجسام، وهو عربي، من قولهم:
سَقَرَتْهُ الشمسُ إذا أذابته (١٣٦/و) وأصابه منها ساقور^(١)، والساقور أيضًا
حديدة تُحْمَى وَيُكْوَى بها الحمارُ، ولم يُجَرَّ^(٢) للتعريف والتأنيث.

«لَظَى»: اسمٌ لجهنم، سُمِّيَتْ به لشدة توقُّدها وتَلَهُّبِها.

«الْبَحِيم»: قال أبو عبيدة: الجحيم: النارُ الْمُتَلَطِّئَةُ الْمُسْتَحْكِمَةُ. وقال
الفراء: الجحيم: النارُ على النار، والجَمْرُ بعضُه على بعض، وهي^(٣) جاحِمةٌ^(٤).
وقال أحمد بن عبيد: سُمِّيَتْ بذلك لأنه^(٥) أَكْثَرُ وَقُودُها.

وسُمِّيَتْ^(٦) هَاوِيَةً لِتَسْقُلِهَا، وسُمِّيَتْ الْحُطَمَةَ لِكَسْرِهَا^(٧) ما يَقَعُ فيها.

قولهم: «قَدْ تَعَاطَى مِنْهُ كَذَا وَكَذَا»: معناه: قَدْ تَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ، مِنْ قولهم:
عَطَوْتُ أَعْطُو إِذَا تَنَاوَلْتُ.

(١) في د، ف: «ساقِرٌ» والمثبت من الزاهر ١٤٧/٢، وهو الصواب، والساقور: الحرّ. تاج

العروس (سقر).

(٢) أي لَفَظَ: «سقر».

(٣) أي: النار.

(٤) أي: شديدة الحرّ مضطربة. أساس البلاغة (جحم).

(٥) في الزاهر ١٤٨/٢: «لأنها».

(٦) أي: جهنم.

(٧) بعده في د: «كل» والمثبت من ف، الزاهر ١٤٨/٢.

قولهم: «قد تَمَنَيْتُ كَذَا وكَذَا»: معناه: قَدَّرْتُهُ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيَّ، مِنْ الْمَنَى وهو الْقَدَرُ^(١)، يقال: تَمَنَّى الرَّجُلُ إِذَا قَدَّرَ شَيْئًا أَحَبَّ أَنْ يَبْلُغَهُ، كما ذَكَرْنَا. وَتَمَنَّى: إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ. وَتَمَنَّى إِذَا كَذَبَ.

قولهم: «قد أَشْكَلَ عَلَيَّ الْأَمْرُ»: معناه: اخْتَلَطَ بغيره، والأشْكَلُ: اللَّوْثَانِ المختلطانِ. والشُّكْلَةُ: حُمْرَةٌ تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ، فإذا خَالَطَتِ السَّوَادَ فَهِيَ شُهْلَةٌ.

قال: وقال أبو العباس: يقال: أَشْكَلَ عَلَيَّ الْأَمْرُ واشْتَكَلَ، وَأَحْكَلَ واخْتَكَلَ بمعنى.

قولهم: «فَلَانٌ مُخَنَّثٌ»: معناه: مُشَنَّ مُتَكَسِّرٌ، ومنه قيل للمرأة: خُنْثٌ^(٢) لَتَكَسَّرَهَا وَتَشْنِيَهَا.

(١٣٦/ظ) قولهم: «قد نَكَمَشَ الْجِلْدُ»: معناه: قد تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ، وكذلك انْكَمَشَ فِي الْحَاجَةِ معناه: اجْتَمَعَ فِيهَا، وَأَنْشَدَ^(٣):

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ
الْكَمِيشُ الْإِزَارُ: الْمُشَمَّرُ الْإِزَارُ، الَّذِي قَدْ جَمَعَهُ وَقَبَّضَهُ. وَالْأَنْجِدُ: جَمْعُ نَجْدٍ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْجَلَاءُ: هِيَ الْحَصْلَةُ الْجَلِيلَةُ الْعَظِيمَةُ، إِذَا فُتِحَ أَوَّلُهَا مُدَّتْ، وَإِذَا ضُمَّ أَوَّلُهَا قَصُرَتْ.

(١) ضبط في دبتسكين الدال، وهو خطأ، والضبط المثبت من ف. انظر: القاموس المحيط (قدر).

(٢) في الزاهر ١٥٢/٢: «خُنْثٌ» وهو خطأ، والضبط المثبت من ف، وانظر: تاج العروس (خنث).

(٣) البيت لدريد بن الصِّمَّة في ديوانه ٦٦، وانظر تحريجه فيه.

قولهم: «قد بَدَّدْتُ الشيءَ»: معناه: فَرَّقْتُهُ، مأخوذ من قولهم: أَبَدَدْتُ فيهم العَطَاءَ إذا فَرَّقْتَهُ فيهم، وقال رَجُلٌ من العرب: «إِنَّ لِي صَرْمَةً أَمْنَحُ^(١) منها وَأُطْرِقُ وَأُبَدُّ وَأُفْقِرُ وَأُقَرِّنُ» فالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ من الإبل. أَمْنَحُ منها: أَهَبْتُ ألبانها. وَأُطْرِقُ: أُعْطِي الْفَحْلَ منها لِقَوْمٍ يَضْرِبُ في إبلهم. وَأُبَدُّ: أُفَرِّقُ منها. و[أُفْقِرُ: ^(٢) أَعِيرُ بَعْضَهَا وَأَهْبُهُ فَيُرَكَّبُ، مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ. وَأُقَرِّنُ: أَضْمُّ الْبَعِيرَ إِلَى الْبَعِيرِ فَأَهْبُهُمَا^(٣)].

قولهم: «الْخَضِرُ عَبْدٌ صَالِحٌ»: قال أهل العربية: هو الْخَضِرُ بفتح الخاء وكسر الضاد.

وقيل: سُمِّيَ بذلك بما^(٤) روي عن النبي عليه السلام أنه^(٥) جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ^(٦) بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ مِنْ تَحْتِهِ خَضِرَاءٌ^(٧). وقال قوم^(٨): كان إذا صَلَّى في موضع اخْضَرَ ما حَوْلَهُ. [وقال آخرون^(٩): كان إذا جَلَسَ في موضع اخْضَرَ ما

(١) النون مفتوحة ومكسورة في ف، وهما وجهان في الفعل، فهو كَمَنَعَ وَضَرَبَ. انظر: القاموس (منح).

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) في د: «فأهبها» والمثبت من ف. وبعد هذه الكلمة في د تجزئة نصها: «السابع: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله».

(٤) في د: «وبما» والمثبت هو الصواب، وانظر: الزاهر ١٥٤/٢.

(٥) أي: الْخَضِرُ.

(٦) قال ابن الأثير في النهاية (فرا): الْفَرْوَةُ: الْأَرْضُ الْيَاسَةِ. وقيل: الْهَشِيمُ الْيَاسُ من النَّبَاتِ.

(٧) رواه أحمد في مسنده ٣١٢/٢، ٣١٨، والبخاري في صحيحه ١٩٠/٤، والترمذي ٣١٥١.

(٨) منسوب في الزاهر ١٥٤/٢ لمجاهد.

(٩) منسوب في الزاهر ١٥٤/٢ لعكرمة.

حَوْلَهُ.]^(١) وقال (١٣٧/و) قوم: سُمي بذلك لحُسْنِهِ وإِشْرَاقِ وَجْهِهِ؛ لأنَّ العربَ تسمي الحَسَنَ المُشْرِقَ المُقْتَبَلَ^(٢) خَضِرًا، تشبيهاً بالنبات الأخضر، ويقال: قد اخْضَرَ الرَّجُلُ إذا مات شابًّا.

ويجوز في العربية أن يقال الخَضِرُ، على تحويل كسرة الضاد إلى الخاء، كما قيل في كَبِد: كَبِدٌ، وفي كَلِمَة: كَلِمَة، ومن العرب من يقول: الكَبِدُ، فَيَتَرَكُ الكافَ على فتحها.

قولهم: «كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ»: معناه: مبتدأٌ لم يَتَقَدَّمْهُ غَيْرُهُ، من قول العرب: كَأْسٌ أُنْفٌ إذا لم تُشْرَبْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَوْضَةٌ أُنْفٌ إذا لم تُرْعَ قَبْلَ ذَلِكَ الوقت الذي وُصِفَتْ فيه بهذا، والروضة ماءٌ ونباتٌ في مكانٍ مطمئنٍّ مُسْتَقِلٍّ^(٣)، فإذا كان فيه ماءٌ وشجرٌ فهو حديقة وليس بروضة، ويقال: قد اسْتَرَاضَ المَكَانُ وَأَرَاضَ إذا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ.

قولهم: «اسْتَرَاخَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ»: فيه قولان:

أحدهما: أن المقصود بهذا الكلام الأحمق؛ إذ كان لا يفكر في عاقبة، ولا يَهْتَمُّ لشيء، فَعَيْشُهُ رَغَدٌ، والعاقل يَهْتَمُّ لِفِكْرِهِ في العواقب والحوادث، وشبيهٌ بهذا قولهم: هُمُ الدُّنْيَا عَلَى الْعَاقِلِ.

والقول الآخر: أن المقصود بهذا هو الصبي الذي لا يفكر في شيء ولا

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) في د: «المقبل» والمثبت من ف. جاء في القاموس (قبل): رَجُلٌ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ: إذا لم يظهر فيه أثر كِبَرٍ.

(٣) في د: «مستقل» وفي الزاهر ١٥٦/٢: «متسفل» والمثبت من ف وعليه: «صح» ومعناه منخفض. انظر: المخصص ١/١٦٣.

يَهْتَمُّ.

قال الراعي^(١):أَلِفَ^(٢) (الْهُمُومُ وَسَادُهُ)^(٣) وَتَجَنَّبْتُ كَسْلَانَ يُصْبِحُ فِي الْمَنَامِ ثَقِيلًا

أَيَّ تَجَنَّبْتُ هَذَا الْأَحْمَقَ الَّذِي لَا يُزْعِجُهُ مَا يُزْعِجُ الْعَاقِلَ.

وقال امرؤ القيس^(٤):أَلَا انْعَمَ^(٥) صَبَاحًا أَتَيْهَا الطَّلُّ الْبَالِيوَهَلْ يَنْعَمَنَّ^(٦) مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ^(٧) الْخَالِي^(٨)وَهَلْ يَنْعَمَنَّ^(٩) إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌقَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالٍ^(١٠)

(١) ديوانه ١٣٤، والبيت نُسب له في الفاخر ٥١، ومجمع الأمثال ٢٩٨/١، وجاء غير منسوب في جمهرة الأمثال ١٤٨/١، ١٤٦/٢.

(٢) في الديوان: «ضاف» وفي جمهرة الأمثال ١٤٦/٢: «حضر».

(٣) في د: «الهموم وسادته» والمثبت من ف.

(٤) ديوانه ١٣٩.

(٥) ضبط في د بكسر العين، وفي ف بكسرها والفتح أيضًا، وكلاهما وجه، انظر: خزنة الأدب ٦٠/١، وهو مِنْ نَعَمَ الشَّيْءِ أَي: صار ناعِمًا، وفيه لغات، انظرها في لسان العرب (نعم). ويروى كما في الديوان: «عم» وفي العين الفتح والكسر كما في الخزنة ٦٠/١.

(٦) في الديوان: «يَعَمَنَّ».

(٧) أي: الدَّهْر. الخزنة ٦١/١.

(٨) أي: الماضي. الخزنة ٦١/١.

(٩) في د، الديوان: «يَعَمَنَّ» والمثبت من ف.

(١٠) جمع: وَجَلٍ، وهو الخوف. الخزنة ٦١/١.

(١٣٧/ظ) أراد بالسعيد الأحمق، وكذلك المخلد، وقيل: أراد به الصبي.

قولهم: «عَيْبَةُ الْمَتَاعِ»: هي التي يَجْعَلُ فِيهَا الرَّجُلُ أَفْضَلَ ثِيَابِهِ وَحُرَّ مَتَاعِهِ، ومنه قول النبي عليه السلام: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي»^(١) فَجَعَلَهُمْ عَيْبَتَهُ لِحَصُوصِيَّتِهِ^(٢) إِيَاهُمْ واطَّلَاعِهِمْ عَلَى أَسْرَارِهِ، وقوله: «كَرِشِي» يعني: أصحابي وجماعتي الذين اعْتَمَدُوا عَلَيْهِمْ، وَالْكَرِشُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَمَاعَةُ.

قولهم: «هَذَا أَدَمُ الْخُبْزِ»: معناه: الذي يُطَبِّخُهُ وَيُصْلِحُهُ، من قولهم: أَدَمَ^(٣) اللَّهُ بَيْنَهُمَا، أَي: جَمَعَ بَيْنَهُمَا عَلَى مَحَبَّةٍ وَرِضًا. وَالْأَدَمُ جَمْعُ الْإِدَامِ، وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَدَمٌ، وَأَدَمٌ، كَمَا تَقُولُ: كِتَابٌ، وَكُتِبَ، وَكُتِبَ، وَقَوْلُهُ^(٤):

وَالْيَيْضُ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مُؤَدَمًا

أَي: لَا يُخْبِنُنْ إِلَّا مُحِبِّيًا.

قولهم: «هُوَ مِنْ قَوْمِي»: قَالَ الْفَرَاءُ^(٥): الْقَوْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ رِجَالٌ لَا امْرَأَةٌ فِيهِمْ، فَإِذَا قَالَ: هُوَ مِنْ قَوْمِي، فَتَأْوِيلُهُ مِنْ رِجَالِي الَّذِينَ أَفْخَرُوا بِهِمْ، قَالَ زَهِيرُ^(٦):

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ٤٣/٥، وَمُسْلِمٌ ١٧٤/٧.

(٢) ضَبَطَ الْخَاءَ مِنْ فٍ مَصْحُوحًا عَلَيْهِ. جَاءَ فِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ (خَصَصَ): خَصَّه بِالشَّيْءِ خُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً بَظْمِ الْخَاءِ وَفَتْحِهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

(٣) فِي د: «أَدَمٌ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ فٍ، وَأَدَمٌ يُؤْدِمُ لُغَةً فِي أَدَمَ يَأْدِمُ. انْظُرْ: الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (أَدَم).

(٤) الْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١٧٥/٣، وَالْعَيْنُ ٨٨/٨، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢١٤/١٤، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (أَدَم).

(٥) انْظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٨٣/١.

(٦) انْظُرْ: شَعْرُ زَهِيرٍ ١٣٦، وَشَرْحُ دِيوَانِ زَهِيرٍ ٨١.

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِحَالُ أَذْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أُمَ نِسَاءٍ

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾^(١) فَكَتَفَىٰ بِذِكْرِ الرَّجَالِ؛
لأن الغالب على النساء أتباع الأزواج، فَكَتَفَىٰ بذلك.

وقال أبو عبيدة^(٢): «الْمَلَأَ بِالْقَصْرِ وَالْهَمْز: الرؤساء والأشراف»، وَالْمَلَأَ:
الْمَتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ وَلَا مَهْمُوزٍ.

قولهم: «قَدْ شَمَّتِ الْعَاطِسُ»: معناه: دعوتُ له، يقال بالشين والسين،
والشين أعلى اللغتين (١٣٨/و) وأشهرهما.

قولهم: «هَؤُلَاءِ بَنُو الْأَصْفَرِ»: يراد بهم: الرُّومُ، وقيل ذلك لأن حَبَشِيًّا
غَلَبَ عَلَى نَاحِيَتِهِمْ فِي بَعْضِ الدُّهُورِ فَوُطِئَ نِسَاءَهُمْ فَوَلَدَنَ أَوْلَادًا فِيهِنَّ مِنْ
بَيَاضِ الرُّومِ وَسَوَادِ الْحَبَشَةِ، فَكُنَّ صُفْرًا لُغْسًا^(٣)، فَنُسِبَ الرُّومُ إِلَى الصُّفْرِ
وَالْأَصْفَرِ لَذلك. قال عَدِيّ بن زيد^(٤):

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ

قال الزجاجي: هذا الذي ذكره في هذا الفصل شيء لا يصح ولا يثبت،
وهو فاسد في تقدير العربية [أيضًا]^(٥)؛ لأنه لو كان كما زعمَ لَقِيلَ لهم: بنو

(١) نوح: ١.

(٢) مجاز القرآن ١/ ٧٧.

(٣) أي: سُودًا. انظر: تاج العروس (لعل).

(٤) ديوانه ٨٧، وانظر تخرّيج البيت فيه. وعدي بن زيد شاعر جاهلي نصراني، سكن
الحيرة، ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣٧، ١٤٠، ووفيات الأعيان ١/ ٢٠٦،
وتاريخ دمشق ٤٠/ ١٠٤.

(٥) ليس في د، ومثبت من ف.

الْأَسْوَدَ أَوْ بَنُو الْحَبَشِيِّ، فَقَوْلُ النَّاسِ لِلرُّومِ: هَؤُلَاءِ بَنُو الْأَصْفَرِ، يَدُلُّ عَلَى فساد هذا التأويل، ولا نعلم أحداً يسمي الرُّومَ الصُّفْرَ، وإنما يُسَمُّونَ^(١) الصُّفْرَ جِنْسًا مِنَ السِّنْدِ صَفَتْ أَلْوَانُهُمْ مِنَ السَّوَادِ قَلِيلًا وَعَلَتْهَا صُفْرَةٌ فَقِيلَ لَهُمُ الصُّفْرُ، وَقَوْلُ عَدِيٍّ: بَنُو الْأَصْفَرِ، يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْحَبَشِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ كَانَ أَصْفَرَ مِنَ السِّنْدِ الصُّفْرِ فَنُسِبُوا إِلَيْهِ.

قولهم: «قَدْ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى رِسْلِهِ»: معناه: جاء على استهانة منه بالمجيء، وكذلك يقال للرجل إذا أَكْثَرَ الْكَلَامَ: عَلَى رِسْلِكَ، أَيِ اسْتَهَنَ بَعْضُهُ وَانْتَظَرَ. قولهم: «تَرَكْتُهُ يَتَصَوَّرُ»: معناه: يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ^(٢) بِالتَّقَلُّقِ وَالاضْطِرَابِ وَالصِّيَاحِ، قَالَ^(٣): فَيَتَصَوَّرُ يَتَفَعَّلُ مِنَ الصُّورِ، وَالصُّورُ بِمَعْنَى (١٣٨/ظ) الضَّرِّ، يُقَالُ: ضَرَّنِي يَضُرُّنِي ضَرًّا، وَضَارَنِي يَضِيرُنِي ضَيْرًا، وَضَارَنِي يَضُورُنِي ضُورًا بِمَعْنَى.

قال أبو العباس: التَّصَوُّرُ التَّضَعُّفُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضُورَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَامْرَأَةٌ ضُورَةٌ كَذَلِكَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ تَقُولُ: أَحْسِبْتَنِي ضُورَةً لَا أَرُدُّ عَنْ نَفْسِي.

قولهم: «هُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ»: قَالَ الْفَرَاءُ: الْأَبْنَاءُ قَوْمٌ آبَاؤُهُمْ مِنَ الْفُرْسِ وَأُمَهَاتُهُمْ مِنَ الْيَمَنِ، سُمُّوا بِالْأَبْنَاءِ لِأَنَّ أُمَهَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِ آبَائِهِمْ، كَمَا قِيلَ ذُرِّيَّةٌ لِقَوْمٍ كَانَ آبَاؤُهُمْ مِنَ الْقَبْطِ وَأُمَهَاتُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأُلْزِمُوا هَذَا الْأِسْمَ لِخِلَافِ الْأُمَهَاتِ جِنْسِ الْأَبَاءِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا أَمَّنَ لِمُوسَى

(١) فِي د: «يَسْمَى» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ف.

(٢) فِي الزَّاهِرِ ٢/١٦٤: «بِهِ».

(٣) لَيْسَ فِي ف، وَمُثَبِّتٌ مِنْ د.

إِلَّا ذُرِّيَّةً مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ﴿١١﴾ قالوا: كان الذُّرِّيَّةُ سَبْعِينَ أَهْلًا بَيْتٍ، أمهاتهم مِّن غيرِ جِنْسِ آبائهم، وإنما قال: «وَمَلَئِهِمْ»^(١)؛ لأنَّ فِرْعَوْنَ كان مَلِكًا، وإذا ذُكِرَ الْمَلِكُ ذَهَبَ الْوَهْمُ إِلَيْهِ وَإِلَى أَتْبَاعِهِ.

قولهم لِلزَّيْنَى: «سِفَاحٌ»: أخذ من السَّفْحِ^(٢)، وهو صَبُّ الماء عند الاغتسال منه، وجائز أن يكون مِّن صَبِّ الرَّجُلِ ماءه عند الجَمَاعِ، وكذلك المرأة.

«الشَّغَارُ»: كان في الجاهلية [وهو]^(٣) أن يقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: زَوَّجْنِي ابْنَتَكَ عَلَى أَنْ أَزَوِّجَكَ ابْنَتِي، فلا يكون بينهما مَهْرٌ سِوَى هَذَا، وكذلك ما أَشْبَهَهُ، فَحَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ذلك، وهو من قولهم: شَغَرَ الْكَلْبُ إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ، فَكُنِيَ بِهِ (١٣٩/و) عن ذلك.

قولهم: «هِيَ طَالِقٌ»: معناه مُرْسَلَةٌ مُّخَلَّاةٌ، من قولهم: أَطْلَقْتُ النَّاقَةَ فَطَلَقَتْ إِذَا كَانَتْ مَشْدُودَةً فَأَطْلَقْتُهَا.

قولهم: «قَدْ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ»: معناه: أَخَذَهُ وَمَسَّهُ، وهو افْتَعَلَ مِنَ السَّلِمَةِ، وهي الصَّخْرَةُ وَالْحَجَرُ، جَمْعُهَا سِلَاقٌ.

ويكون اسْتَلَمَ افْتَعَلَ مِنَ الْمُسَالَمَةِ، يراد به أَخَذَ الْحَجَرَ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَفَعَلَ

(١) يونس: ٨٣.

(٢) أي: بصيغة الجمع.

(٣) في د: «الصَّفْح» والمثبت من ف، وهو الصواب، فالسَّفْح: الصَّبُّ، انظر: لسان العرب (سفع).

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

به^(١) مَا يَفْعَلُ الْمُسَالِمُ بِمَنْ^(٢) سَالَمَهُ^(٣).

ويكون استلَمَ استَفْعَلَ مِنَ اللَّأَمَةِ وهي السَّلَاحُ^(٤)، يراد به حَصَّنَ نَفْسَهُ بِمَسِّ الْحَجَرِ وَأَخَذِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ السَّلَاحَ إِنَّمَا يُلْبَسُ لِيُمْتَنَعَ بِهِ^(٥) مِنَ الْأَعْدَاءِ وَيُحَصَّنَ بِهِ^(٦) الْبَدَنُ، قَالَ^(٧) امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٨):

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَّامُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمَ قَرَّ

والأصل في استلَمَ على هذا المعنى الثالث استلَّامٌ، فحوَّلُوا فتحة الهمزة إلى اللام وأسقطوا الهمزة، كما قالوا: خَائِبَةٌ، وهي مِنْ خَبَأْتُ، وَالنَّبِيُّ، وهو مِنْ أَنْبَأَ عن الله عز وجل، فأسقطوا همزتها^(٩).

قال الزجاجي: أما الوجه الأول، وهو قوله: إِنْ اسْتَلَمَ افْتَعَلَ مِنَ السَّلَامَةِ فصحيح، وهو قول العلماء، والقولان الآخران خطأ وهما من تخريجه.

أما قوله: جائز أن يكون افْتَعَلَ من المسالمة فخطأ من جهات:

- (١) بعده في الزاهر ١٦٨/٢، د: «مثل» وضرب عليه في د، والمثبت من ف.
- (٢) في د: «من» والمثبت من ف.
- (٣) في الزاهر ١٦٨/٢: «يسالمة».
- (٤) هو ما يقاتل به في الحَرْبِ ويدافع. المصباح المنير (سلح)، والمراد به هنا الدَّرْع. وانظر: القاموس المحيط (لأم).
- (٥) في د: «بها» والمثبت من ف. والسلاحُ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، والتَّذْكِيرُ أَعْلَى. تاج العروس (سلح).
- (٦) في د: «بها» والمثبت من ف.
- (٧) في د: «وقال» والمثبت من ف.
- (٨) ديوانه ١٠٩.
- (٩) موضع هذه الكلمة مطموس في ف، والمثبت من د. ولعل الصواب: «همزتهما».

إحداها: أن المسألة تكون من اثنين إذا سالمك رَجُلٌ وسالمته، ولا يَتَأَتَى من الحَجَرِ مسألة.

والأخرى: أن المسألة تَرُكُ وانصرافٌ لكل واحد منهما عن صاحبه، فلا معنى للمُضَامَّةِ فيه.

والثالثة: أن المسألة تكون بعد منافرة ومباينة، ثم تقع المسألة عَقِيبَ ذلك، فيقال: قد تَسَالَمَ الرَّجُلَانِ (١٣٩/ظ) حينئذ، ولا يقال لِرَجُلَيْنِ لم تكن^(١) بينهما مُنَافَرَةٌ قَطُّ ولا مُلَاحَاةٌ ولا سَبَبٌ من الأسباب قَطُّ: قد تَسَالَمَا، ولا سَبَبٌ يُوجِبُ بين الحَجَرِ وقاصِدي مكة منافرةً ولا مُبَاعَدَةً فَتَقَعَ المسالمةُ، ولو تَعَسَّفَ مُتَعَسِّفٌ مِثْلَ هذا فقال: بل هو مِن السَّلَام، كأنه لَمَّا اسْتَلَمَ الحَجَرَ فَقَدْ سَلَّمَ عليه، لَسَاغٌ له إِنْ كَانَ ما ذَكَرَهُ مِنْ ذلك سَائِغًا، بل هو في تقدير العربية، والمعنى أَقْرَبُ؛ لأن اللام في سَلَّمَ مكررة، والسَّلَامُ فَعَالٌ منه، وافتَعَلَ مِنَ السَّلَامِ اسْتَلَمَ.

وأما قوله: جائزٌ أن يكون اسْتَفْعَلَ مِنَ اللَّأْمَةِ وهي السَّلَاح، فخطأٌ من جهات ثلاث:

[إحداها]:^(٢) أَنَّ اللَّأْمَةَ الدَّرْعُ وليست بالسَّلَاح.

والأخرى: أنه لو كان إذا اسْتَلَمَ الحَجَرَ فَقَدْ تَحَصَّنَ به من عذاب الله عز وجل كما زَعَمَ لَقِيلَ: اسْتَلَمَ بالحَجَرِ، أي: تَحَصَّنَ به، ولم يُقَلْ: اسْتَلَمَ الحَجَرَ، أَلَا تَرَى أنه غير جائز أن تقول: تَحَصَّنْتُ السَّلَاحَ، وأنت تريد بالسَّلَاح، وليس هذا مما يجوز فيه حذفُ الباء.

(١) في ف: «يكن» والمثبت من د.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

والثالثة: أنه لو جاز مثل هذا في الحَجَر لقليل في البَيْتِ نَفْسِهِ وفي الصلاة والصيام وسائر الفروض التي يأتي بها الإنسان، فقال: اسْتَلَمَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى، واسْتَلَمَ إِذَا أُعْطِيَ الزكاة، واسْتَلَمَ إِذَا صام، كُلُّ ذَلِكَ يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ تَحَصَّنَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَهَذَا بَيِّنُ الْفَسَادِ وَاهٍ جِدًّا، لَا يُجِيزُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ، وَلَا رَوَاهُ أَحَدٌ.

وأما قوله: إنه بمنزلة قولهم في حذف الهمزة^(١): الخَايِبَةُ وَالنَّبِيُّ، فخطأ في تقدير العربية، ليس مثله؛ (١٤٠/و) لأن الخَايِبَةَ أصلها الخَايِبَةُ فَجُعِلَتْ الهمزة فيها ياءً، وَالنَّبِيُّ النَّبِيُّ بِالْهَمْزِ، فَأُبْدِلَ مِنَ الهمزة ياءً، وَقَوْلُهُ: اسْتَلَمَ أَصْلُهُ اسْتَلَامٌ، فَحُذِفَتِ الهمزة حذفًا وَلَمْ يُعَوِّضْ مِنْهَا شَيْءٌ، فَهُوَ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَذْفِ، مُخَالَفٌ فِي بَابِ التَّعْوِیْضِ، وَلَيْسَ مِنْ قِيَاسِهِ فِي شَيْءٍ، وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ بَيِّنٌ.

رَجَعَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَرَوَى أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: اسْتَلَامْتُ الْحَجَرَ، وَهَذَا غَلَطٌ، كَمَا قَالُوا: رَأَتْهُ الْمَيِّتَ، وَاسْتَنْشَأْتُ^(٢) الرِّيحَ، وَحَلَّأْتُ^(٣) السَّوِيقَ^(٤)، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ: اسْتَنْشَيْتُ الرِّيحَ، وَرَرَيْتُ، وَحَلَيْتُ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ^(٥): «وَلَا أَذْرَأْتُكُمْ بِهِ»^(٦) فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْغَلَطِ فِي هَمْزٍ مَا لَا يَهْمَزُ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْيَاءَ مِنْ «أَذْرَيْتُكُمْ بِهِ» أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَجْعَلُ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةً قَبْلُهَا فَتَحَةً أَلْفًا، فَيَقُولُ^(٧): السَّلَامُ عَلَائِكُمْ.

(١) بعده في د: «مِنْ» والمثبت من ف.

(٢) أي: شممتها. القاموس المحيط (نشي).

(٣) أي: جعلته حُلُوءًا. القاموس المحيط (حلو).

(٤) هو ما يُعْمَلُ مِنَ الْخَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. المصباح المنير (سوق).

(٥) المحتسب ٣٠٩/١.

(٦) يونس: ١٦.

(٧) في د: «فَيَقَالُ» والمثبت من ف.

قال الزجاجي: أَمَا رَثَأْتُ خَاصَّةً فليس بغلط؛ لأن العرب تقول: رَثَأْتُ المَيْتَ، بالهمز إذا قلت فيه مَرِئْتُهُ، ورَثِئْتُ بغير همز إذا رَقَقْتُ له.

قولهم: «قد صُلِّيتَ^(١) العَصْرُ»: معناه: صلاة العَصْرِ. والعَصْرُ آخِرُ النهارِ، يقال: عَصُرَ وَقَصُرَ. والعَصْرَانِ الغَدَاةُ^(٢) والعِشْيُ^(٣)، ويقال: هما الليل والنهار. ويقال: عَصُرَ وعُصِرَ.

قولهم: «قد تَشَتَّتَ القَوْمُ»: معناه: تَفَرَّقُوا.

قولهم: «ما فيهما حَظٌّ لِمُخْتَارِ^(٤)»: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ به أَعَشَى بني قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ في ذِكْرِهِ قِصَّةَ السَّمْوَلِ في شِعْرِهِ، وَذَكَرَهُ إِيَّاهُ بِالْوَفَاءِ.

(١٤٠/ظ) قولهم: «زَيْتُ رِكَابِيَّ»: أي محمول على الرِّكَابِ، وهي الإبل، وواحدُها رَاحِلَةٌ، ولا واحدَ لها من لفظها، وكذلك الغَنَمُ والبَقَرُ

(١) الضبط من د، ف.

(٢) في د: «ويقال» والمثبت من ف.

(٣) هي بين صلاة الفجر وطلوع الشمس. القاموس المحيط (غدو).

(٤) هو آخر النهار. القاموس المحيط (عشو).

(٥) هو قطعة من شِعْرِ للأعشى في السموءل حين خُيِّرَ بين الغَدْرِ وَقَتْلِ ابنه فاختر أن يُقْتَلَ ابنُهُ ولا يَغْدِر. انظر: طبقات فحول الشعراء ٢٧٩، ٢٨٠ وديوان الأعشى ٦٩. والشعر الذي حكى القصة هو (والنقل من الطبقات):

كُنْ كالسموئل إذ طاف الهُمَامُ بِهِ	فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنَزَلُهُ	حِصْنُ حَصِينٍ وَجَارٍ غَيْرُ غَدَارِ
إِذْ سَامَهُ حُطَّتِي حَسْفٍ فَقَالَ لَهُ	قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ
فَقَالَ تُكُلُّ وَغَدَرٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا	فَاخْتَرْ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ
فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ	اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي

والشَّاءُ [وَالنَّعَمُ] ^(١) وَالْقَوْمُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

وَالرَّكْبُ: أَصْحَابُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، يُقَالُ: هُمْ رَكْبٌ إِذَا كَانُوا نَحْوَ عَشْرَةٍ، وَاحِدُهُمْ رَاكِبٌ، وَمِثْلُهُ طَائِرٌ وَطَيْرٌ، وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ، وَسَافِرٌ وَسَفَرٌ.

وَالْأَرْكُوبُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ، وَجَمْعُهُ أَرَاكِيبٌ ^(٢)، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

وَالرَّكْبَةُ أَقَلُّ مِنَ الرَّكْبِ، وَوَاحِدُهُمْ رَاكِبٌ، وَمِثْلُهُ كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ، وَكَافِرٌ وَكَفَرَةٌ، وَحَافِدٌ وَحَفْدَةٌ، وَهُمْ الْحُدَّامُ ^(٣).

«الزَّكَاةُ»: أَصْلُهَا الزِّيَادَةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمَالِ الَّذِي تُخْرَجُ مِنْهُ، يُقَالُ: زَكَاَ الشَّيْءُ زَكَاءً - مَمْدُودًا ^(٤) - إِذَا زَادَ. وَالزَّكَاءُ - بِالْقَصْرِ - مَعْنَاهُ: زَوْجَانِ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، أَوْ شَيْئَانِ مُضْطَجِعَانِ يَجْرِيانِ مَجْرَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

قَالَ الزَّجَاجِيُّ: الزَّكَاءُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ الزَّوْجُ مِنَ الْعَدَدِ، لَا يُرَاعُونَ بِهِ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرَ.

قَوْلُهُمْ: «قَدْ أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ»: مَعْنَاهُ خَلَّيْتُهُ وَأَزَلْتُمْ عَنْهُ الْمِلْكَ الَّذِي كَانَ بِهِ مَحْبُوسًا، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: قَدْ عَتَقْتُ عَلِيَّ يَمِينٌ، أَيْ سَبَقْتُ وَمَضْتُ، وَعَتَقَ فَرَحُ الْقَطَاةِ إِذَا طَارَ، وَقَدْ عَتَقَ الْفَرَسُ إِذَا سَبَقَ، قَالَ أَعْرَابِي فِي كَلَامِهِ: هَذَا أَوْ أُنْ عَتَقْتُ الشَّقْرَاءَ، أَيْ: سَبَقْتُ.

وَقِيلَ لِمَكَّةَ: الْبَيْتُ الْعَتِيقُ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَلَمْ يَقْصِدْهُ

(١) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٢) فِي د: «أَرَاكِبٌ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف، الزَّاهِرُ ١٧٦/٢. وَكِلَاهُمَا مُحْكِي، انْظُرْ: جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ٢٧٤/١.

(٣) أَيْ: الْحَفْدَةُ.

(٤) فِي ف: «مَمْدُودٌ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ د.

جَبَّارٌ إِلَّا قَصَمَهُ، ويقال: سمي بذلك لأن الله عَزَّ وَجَلَّ أَعْتَقَهُ (١٤١/و) من العَرَقِ فِي زَمَانِ الطُّوفَانِ، فَغَرِقَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَقْدَمَ مَسَاجِدَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَأَعْتَقُهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ ^(١)، وَقَالَ قَوْمٌ: قِيلَ لَهُ عَتِيقٌ لِكَرَمِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبُ عَتِيقٌ، أَي: كَرِيمٌ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ عَتِيقٌ.

قولهم:

«قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا» ^(٢)

أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ^(٣) يَخَاطَبُ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ الْعَبْسِيَّ ^(٤)، وَكَانَ حَاوِرَهُ لَيْيُدُ بْنُ رَبِيعَةَ عِنْدَهُ فَقَالَ فِيهِ ^(٥):

يَا رَبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا
أَكَلَّ يَوْمَ هَامَتِي مُقَرَّعَةً ^(٦)

(١) آل عمران: ٩٦.

(٢) البيت للنعمان بن المنذر كما سيأتي هنا، وهو آخر ملوك الحيرة، وهو في الكتاب ١٣١/١، وفصل المقال ٩٢، والأغاني ٣٥٥/١٥، والعمدة في محاسن الشعر ٥١/١، وخزانة الأدب ١٠/٤. ووقع قوله: «من شيء» في فصل المقال، والأغاني: «مِنْ قَوْلٍ».

(٣) هو آخر ملوك الحيرة الذي قتله كسرى، انظر: معجم الشعراء ١٠، وتاريخ الرسل والملوك ٣١٦/١.

(٤) كنيته أبو الحارث، ولُقِّبَ بالكامل، كان نديم النعمان، قد غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ وَمَجْلِسِهِ، انظر: خزانة الأدب ١/٤٢٧، ١١/٤، ٥١٩/٧، والإصابة ٥١٨/٢.

(٥) ديوان لبيد ٩٢-٩٤.

(٦) في د، ف: «مُقَرَّعَةً» بالفاء، والمثبت هو الصواب من الديوان ٩٢، ومجالس ثعلب ٣٨١، والأغاني ٣٥٤/١٥، وخزانة الأدب ٥٤٨/٩. والقَرَعَ: تساقط بعض الشعر وبقاء بعضه. الخزانة ٥٥٣/٩. وجاء في مجالس ثعلب: يقول: أَنَا أَقَاتِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ =

لَا تَمْنَعُ^(١) الْفَتَيَانَ (مِنْ حُسْنِ الرَّعَةِ)^(٢)

نَحْنُ بَنُو^(٣) أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ

أُمُّ الْبَنِينَ^(٤) بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَلَدَتْ
لِمَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ عَامِرًا مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ، وَطُفَيْلًا فَارِسَ قُرْزُلٍ^(٥)،
وَرَبِيعَةَ رَبِيعٍ^(٦) الْمُقْتَرِينَ، وَهُوَ أَبُو لَيْدٍ، وَمَعَاوِيَةُ مُعَوَّدَ الْحُكَمَاءِ^(٧)، وَعُبَيْدَةُ
الْوَضَّاحِ، وَهُوَ صِدْقٌ وَبَرٌّ.

وكان يجب أن يقول: نحن [بنو]^(٨) أُمِّ الْبَنِينَ الْخَمْسَةِ، فَاضْطُرَّ لِلشَّعْرِ إِلَى:
الأربعة، ويُروى: نحن بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ، بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ.

= وَأَقَاتَلْ.

(١) في الديوان ٩٢، ومجالس ثعلب ٣٨١، وخزانة الأدب ٥٤٨/٩: «تزجر».

(٢) في د: «من حسن الدَّعَةِ» وفي الديوان ٩٢، ومجالس ثعلب ٣٨١، وخزانة الأدب
٥٤٨/٩: «عن سوء الرَّعَةِ» وجاء في معناه في مجالس ثعلب، وخزانة الأدب أن
الرَّعَةِ: حالة الأحمق التي رَضِيَ بها. والمثبت من ف، وكذا أنشده ابن الأنباري في
الزاهر ١١٣/١، ١٨١/٢ (وهو هذا الموضع) وقد أنشده في الموضع الأول تحت
قولهم: رَجُلٌ وَرَعٌ، وقال فيه: معناه في كلام العرب: كافٌّ عما لا يَحِلُّ له، تاركٌ له.
وانظر: تاج العروس (ورع).

(٣) في الزاهر ١٨١/٢، والأغاني ٣٥٤/١٥، والعمدة في محاسن الشعر ٥١/١: «بني»،
وهذا البيت في الكتاب ٣٢٧/١، وقال سيويه ٣٢٨/١: «ولا ينشدونه إلا رفعا»،
وقال ثعلب في مجالسه ٣٧٤: «وبعضهم ينصبه، وليس بالوجه». وانظر: الخزانة
٥٥٤، ٥٥٣/٩.

(٤) اسمها ليلي. الخزانة ٥٥٤/٩.

(٥) اسم قَرَسِهِ. القاموس المحيط (قرزل). ووقع في د: «بن قرزل» وهو خطأ.

(٦) في د: «بن ربيع» وهو خطأ، والمثبت من ف.

(٧) انظر سبب تسميته هذه في الخزانة ٥٥٤/٩.

(٨) ليس في د، ومثبت من ف.

وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ

الْمُطْعِمُونَ الْجَفَنَةَ الْمُدْعَدَةَ

وَالضَّارِبُونَ^(١) الْهَامَ وَسَطَ^(٢) الْخَيْضَةَ

الْمُدْعَدَةَ: أي: المملوءة حتى تطفح ويسيل بعضها. الخَيْضَةُ: هي صوت القتال والسلاح، وكذلك العَمْعَمَةُ. (١٤١/ظ)

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ

إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَةٍ

وَأَنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِضْبَعَهُ

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ^(٣) أَشْجَعَهُ

كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا أَطْمَعَهُ^(٤)

(١) في مجالس ثعلب ٣٨١: «والضارين» والمثبت موافق لما في الديوان ٩٣، وفصل المقال ٩١، ومجالس ثعلب ٣٨١، والمعاني الكبير ١٠٣٥، والأغاني ٣٥٤/١٥، والعمدة في محاسن الشعر ٥١، ومجمع الأمثال ١٠٢/٢، وخزانة الأدب ٥٥١/٩، والزاهر ١٨١/٢.

(٢) في المصادر السابقة عدا الزاهر ١٨١/٢: «تحت».

(٣) في مجالس ثعلب ٣٨٢: «تواري».

(٤) وكذا في مجالس ثعلب ٣٨٢، وفي العمدة في محاسن الشعر ٥١/١: «أودعته» وفي الزاهر ١٨١/٢، وفصل المقال ٩١، والأغاني ٣٥٤/١٥، وخزانة الأدب ٥٥١/٩: «ضِيعَةً».

الأشاجع: أصول العظام المتصلة بالأصابع من الراحة، ويقال: الأشاجع: عُروُقُ ظاهرِ الكَفِّ.

فأقصاه النُّعْمَانُ وأمره بالرحيل عنه، فقال الرِّبِيعُ: لَسْتُ بِرَائِمٍ حَتَّى تَبْعَثَ مَنْ يُجَرِّدُنِي فَتَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا قَالَ لَيْبِدٌ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ: لَسْتُ صَانِعًا بَانْتِفَاكٍ مِمَّا قَالَ لَيْبِدٌ شَيْئًا، وَلَا رَادًّا مَا زَلَّتْ بِهِ الْأَلْسُنُ، فَالْحَقْ بِأَهْلِكَ، فَلَحِقَ الرِّبِيعُ بِأَهْلِهِ، وَكَتَبَ إِلَى النُّعْمَانِ^(١):

لَيْنٌ رَحَلْتُ جِمَالِي^(٢) لِأَلَى^(٣) سَعَةٍ

لَا مِثْلَهَا سَعَةً عَرْضًا وَلَا طُولًا

بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ^(٤) لَخِمَ بِأَجْمَعِهَا^(٥)

(مَا وَازَنْتَ)^(٦) رِيْشَةً مِنْ رِيْشٍ سَمُوِيَلًا

تَرَعَى الرَّوَائِمُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا

لَا مِثْلَ رَعِيْكُمْ مِلْحًا وَغَسُوِيَلًا

(١) الأبيات في الزاهر ١٨٣/٢، وفصل المقال ٩١، ٩٢، ومجمع الأمثال ١٠٢/٢ عدا البيت الثالث، والأغاني ٣٥٤/١٥، ٣٥٥، ١٧/١٩٠، وهي في اللسان (سمل) عدا البيت الأخير.

(٢) في مجمع الأمثال: «رَكَابِي».

(٣) في الزاهر، الأغاني ١٧/١٩٠، مجمع الأمثال، اللسان: «إِنْ لِي» وفي فصل المقال، الأغاني ٣٥٤/١٥: «لَا إِلَيَّ».

(٤) في فصل المقال، الأغاني ٣٥٤/١٥: «وَرَدَتْ» وفي مجمع الأمثال: «جُمِعَتْ».

(٥) فوق الميم ضمة وفتحة في ف، وهما وجهان محكيان: جاء في المصباح المنير (جمع): «جاءوا بِأَجْمَعِهِمْ، بفتح الميم، وقد تُضْمَ، حكاه ابن السكيت». ووقع في مجمع الأمثال: «بِأَسْرِهِمْ».

(٦) في فصل المقال، الأغاني، اللسان: «لَمْ يَغْدِلُوا» وفي مجمع الأمثال: «مَا وَازَنُوا».

فَابْرُقْ^(١) بِأَرْضِكَ هَذِي^(٢) وَاخْلُ مُتَكِرًا

مَعَ النَّطَاسِي^(٣) طَوْرًا^(٤) (وَابْنِ تَوْفِيلًا)^(٥)

لَحْمٌ: قبيلة النُّعْمَان. وَسَمُوِيلُ: طائرٌ، ويقال: سَمُوِيلُ بلدةٌ كثيرةُ الطير.
وَالرَّوَائِمُ: العَوَاطِفُ على أولادهن. والغَسُوِيلُ: تَبْتُ في السَّبَاح.

فأجابه النعمان بن المنذر^(٦):

سَرَّدَ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتَ وَلَا

تُكْثِرُ عَلَيَّ^(٧) وَدَعْ عَنْكَ الْأَبَاطِيلَا

(١) في الأغاني ٣٥٥/١٥: «فائت».

(٢) في الزاهر ١٨٣/٢، فصل المقال، الأغاني ٣٥٥/١٥: «بعدي» وفي الأغاني ١٩٠/١٧، مجمع الأمثال: «يَانُعْمَان».

(٣) هو الطيب كما في اللسان (نطس)، وقال الميداني في مجمع الأمثال: وأراد بالنطاسي رُومياً يقال له سرحون.

(٤) في ف: «حَوْلًا» وفي الأغاني ١٩٠/١٧: «يَوْمًا» والمثبت من د، بقية مصادر التخريج.

(٥) في د: «وابن توفيلًا» والمثبت من ف مضبوطًا مصححًا، مصادر التخريج، وقال الميداني في مجمع الأمثال: وابن توفيل رُومي آخر، كانا (أي: هو والنطاسي) ينادمان النعمان.

(٦) انظر: فصل المقال ٩٢، والأغاني ٣٥٥/١٥، ١٩١/١٧، ومجمع الأمثال ١٠٢/٢، وخزانة الأدب ١٠/٤.

(٧) في د، ف: «عليك» والمثبت من الزاهر ١٨٣/٢، مصادر التخريج.

(فَقَدْ ذَكِرْتَ بِهِ وَالرَّكْبُ حَامِلُهُ) ^(١)

(ما جَاوَرَ ^(٢) الْغَيْلَ ^(٣) أَهْلُ الشَّامِ وَالنِّيْلَا) ^(٤)

فَمَا انْتِفَاؤُكَ مِنْهُ بَعْدَ مَا جَزَعْتَ

هُوْجُ الْمَطِيِّ بِهِ (أَبْرَاقُ شَمْلِيلَا) ^(٥) ^(٦)

جَزَعْتَ: قَطَعْتَ. وَشَمْلِيل ^(٧): مَوْضِعٌ ^(٨).

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا

فَمَا اعْتَذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا

فَالْحَقُّ بِحَيْثُ رَأَيْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةً

فَانْشُرْ ^(٩) بِهَا الطَّرْفَ إِنْ عَرَضَا وَإِنْ طُولًا

(١) في الأغاني ٣٥٥/١٥: «فقد ذكرت بشيء لست ناسية» وفي مجمع الأمثال، خزانة الأدب: «فقد رُميت بداء لست غاسلة» وأشار البغدادي للرواية التي هنا وقال: «وضمير «به» و«حامله» للبرص المذكور».

(٢) تحت الرء في ف علامة الإهمال.

(٣) هو مكان بزبيل باليمن. انظر: معجم ما استعجم ٦٩٤، ١٠١١.

(٤) في الأغاني ٣٥٥/١٥: «ما جاورت مصر أهل الشام والنيلا» وفي الأغاني ١٩١/١٧: «ورداً يُعلّل أهل الشام والنيلا» وفي مجمع الأمثال: «ما جاوز النيل يوماً أهل إلبلا» وفي خزنة الأدب: «ما جاور السيل أهل الشام والنيلا».

(٥) اضطرب رسمه في د، والمثبت من ف مضبوطاً مصححاً.

(٦) في الأغاني ٣٥٥/١٥: «نحو ابن سَمُوَيْلا» وفي الخزنة: «أكناف شَمْلِيلَا».

(٧) في د: «شَمُوَيْل» والمثبت من ف مضبوطاً مصححاً.

(٨) انظر: معجم ما استعجم ٨٠٩، وقال البغدادي في الخزنة: «ومن العجائب تفسير العيني إياه بالناقة الخفيفة».

(٩) في الأغاني ١٩١/١٧، خزنة الأدب: «وانشر».

(١٤٢/و) قولهم: «نَارُ الْحَبَاجِ»: ذكر الكلبي عن أبي صالح^(١) عن ابن عَبَّاسٍ: أَنَّ الْحَبَاجِ كَانَ رَجُلًا بَخِيلًا لَا يُوقِدُ نَارًا بَلِيلِ كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَرَاهَا رَأً فَيَتَنَفَّعَ بِضَوْئِهَا، فَإِذَا احتاجَ إِلَى إِيقَادِهَا فَأَوْقَدَهَا ثُمَّ بَصَرَ بِمُسْتَضِيءٍ بِهَا أَطْفَاءَهَا، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِنَارِهِ الْمَثَلَ، وَذَكَرُوهَا عِنْدَ كُلِّ نَارٍ لَا يُتَنَفَّعُ بِهَا.

وقال غيره: [نار]^(٢) الْحَبَاجِ النَّارُ الَّتِي تُورِيهَا الْحَيْلُ بِسَنَابِكِهَا^(٣) مِنَ الْحَجَارَةِ إِذَا وَطِئَتْهَا وَقَدَحَتْهَا.

وقال آخرون: الْحَبَاجِ طَائِرٌ يَطِيرُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، أَحْمَرُ الرِّيشِ، يُخَيَّلُ إِلَى النَّازِلِ إِلَيْهِ أَنْ فِي جَنَاحِيهِ نَارًا.

قولهم: «نَدِيمٌ نَدَامَةٌ الْكُسْعِيُّ»: قال بعض الرواة: هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَزْنِ^(٤). وقال آخرون: هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ. وقال آخرون: هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُسْعٍ^(٥)، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مُحَارِبٍ، يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ، كَانَ رَأً نَبْعَةً^(٦) فِي صَخْرَةٍ فَجَعَلَ يَتَفَقَّدُهَا حَتَّى اسْتَوَتْ، وَبَرَى مِنْهَا قَوْسًا، وَاتَّخَذَ مِنْ بُرَايَتِهَا خَمْسَةَ أَشْهُمٍ، ثُمَّ قَعَدَ فِي طَرِيقِ حُمُرِ الْوَحْشِ فَرَمَاهَا فِي خَمْسِ دُفْعَاتٍ^(٧)،

(١) اسمه باذام، ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب. ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٠٢/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٧/٥.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) في د: «سنابكها» والمثبت من ف، والسَّنَابِكُ جَمْعُ سُنْبُكٍ، وَهُوَ طَرَفُ الْحَافِرِ وَجَانِبَاهُ مِنْ قُدَمٍ. لِسَانَ الْعَرَبِ (سُنْبُك).

(٤) الْحَزْنُ حَيٌّ مِنْ عَسَّانَ بِالْيَمَنِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (حزن)، ومعجم البلدان ٢٠٣/٤.

(٥) كُسْعٌ حَيٌّ بِالْيَمَنِ رُمَاءٌ. تَاجُ الْعُرُوسِ (كسع).

(٦) في د: «ينعة» والمثبت من ف. وَالنَّبْعَةُ مُفْرَدُ النَّبْعِ، وَهُوَ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْي، وَتَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِهَا السَّهَامَ. الصَّحَاحُ (نبح).

(٧) الضَّبْطُ مِنْ د، ف بِضَمِّ الدَّالِ، وَفَوْقَ الْفَاءِ سَكُونٌ وَفَتْحَةٌ فِي ف، وَكِلَاهُمَا وَجْهٌ فِي جَمْعٍ مِثْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، انْظُرْ: شَرَحَ شَافِيَةُ بْنُ الْحَاجِبِ ١٠٩/٢.

فَأَصَابَ وَهُوَ يُرَى^(١) أَنَّهُ لَمْ يُصَبْ؛ لِأَن سَهْمَهُ كَانَ يَنْقُذُ الرَّمِيَّةَ إِلَى الْجَبَلِ فَيُورِي نَارًا، وَكَانَ لَيْلًا، فَكَسَرَ قَوْسَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْحُمْرَ مُطْرَحَةً^(٢)، فَندِمَ عَلَى كَسْرِهِ الْقَوْسِ، وَقَطَعَ إِبْهَامَهُ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِنَدَامَتِهِ الْمَثَلَ.

قَوْلُهُمْ: «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ»: أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ ضَبَّةُ بْنُ أَدَّ. قَالَ الْمُفَضَّلُ^(٣): كَانَ لِضَبَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ (١٤٢/ظ) بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَّ ابْنَانِ: سَعْدٌ وَسُعَيْدٌ، وَإِنَّ إِبِلَ ضَبَّةَ نَفَرَتْ تَحْتَ اللَّيْلِ، فَخَرَجَا فِي طَلِبِهَا، فَلَحَقَهَا سَعْدٌ فَجَاءَ بِهَا، وَأَمَّا سُعَيْدٌ فَلَمْ يَرْجِعْ، فَكَانَ ضَبَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا رَأَى سَوَادًا يَقُولُ: أَسْعَدُ أَمْ سُعَيْدُ، فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُتِمَثَّلُ بِهِ لِلرَّجُلِ تَرَاهُ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ حَاجَتِهِ [فَتَقُولُ]^(٤): أَنْجَحُ أَمْ خَيِّئُ، أَخَيْرُ عِنْدَكَ أَمْ شَرُّ.

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ وَالْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ: إِنِّي رَأَيْتُ عِنْدَ هَذِهِ السَّرْحَةِ^(٥) شَابًّا مِنْ صِفَتِهِ كَذَا وَكَذَا فَقَتَلْتُهُ -وَوَصَفَ صِفَةَ سُعَيْدٍ- وَأَخَذْتُ بُرْدًا كَانَ عَلَيْهِ وَسَيْفًا. فَقَالَ لَهُ مَا فَعَلَ السَّيْفُ، فَقَالَ^(٦): هَا هُوَ مَعِيَ. فَأَرَاهُ فَعَرَفَهُ ضَبَّةُ، فَقَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ، ثُمَّ ضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَذَهَبَ قَوْلُهُ: الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ مَثَلًا، مَعْنَاهُ: ذُو شُعْبٍ وَتَفَرَّقَ كَشُجُونِ الْوَادِي، وَهِيَ طُرْقُهُ، وَاحِدُهَا شَجْنٌ^(٧)، فَقِيلَ لِضَبَّةَ:

(١) الضبط من ف، ومعناه يَظُنُّ. لسان العرب (رأى).

(٢) الضبط من ف، وهو مِنْ طَرَحَهُ كَطَرَحَهُ وَاطَّرَحَهُ. القاموس المحيط (طرح).

(٣) الفاخر ٥٩.

(٤) ليس في د، ومثبت من ف.

(٥) هي ضَرَبْتُ مِنَ الشَّجَرِ. تاج العروس (سرح).

(٦) في د: «قال» والمثبت من ف.

(٧) الضبط من ف وفوقه: «صح». والمذكور في المعاجم أَنَّ الشَّجْنَ هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْوَادِي، أَمَّا الشَّجْنُ فَهُوَ الْغُضْنُ. انظر مثلاً: تهذيب اللغة ١٠/٥٣٩، ٥٤٠، وتاج=

قَتَلْتُ رَجُلًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ: سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

قولهم: «هذه الغَنِيْمَةُ الْبَارِدَةُ»: معناه أنها تُنَالُ بِلا تعب ولا مكابدة حَرْبٍ، واصطلاءً بِحَرِّهَا، وقيل: الباردة الثابتة الحاصلة، من قولهم: ما بَرَدَ في يدي منه حَقٌّ أَي ما حَصَلَ.

[قولهم: «جاء بآبِدَةً»: أَي: بِكَلِمَةٍ أَوْ خَصْلَةٍ وَحْشِيَّةٍ^(١) مُنْكَرَةٍ، واشتقاقه من الْأَوَابِدِ، وهي الْوَحْشُ وكذلك الْأُبْدُ.^(٢)]

قولهم: «[قد]^(٣) أَخَذْتُ سَائِرَهُ»: معناه: أَخَذْتُ بَقِيَّتَهُ، واشتقاقه من السُّور وهو الْبَقِيَّةُ، يقال: أَشَارْتُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أَبْقَيْتَ مِنْهُ.

قولهم: «ما لفلان رُؤَاءٌ^(٤) ولا شَاهِدٌ»: (١٤٣/و) معناه: ما له مَنْظَرٌ ولا لِسَانٌ، والرُّؤَاءُ^(٥) الْمَنْظَرُ، وكذلك الرَّئِي، قال الله عز وجل: ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئًا﴾^(٦). واشتقاق الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا مِنْ رَأَيْتُ أَرَى، ويقال: مَنَازِلُهُمْ رِئَاءً، أَي: يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَدَارِي تَرَى دَارَكَ، أَي: تُقَابِلُهَا.

والشاهد: اللِّسَانُ، من قولهم: لفلانٍ شَاهِدٌ حَسَنٌ، أَي: عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ.

قولهم: «أَصَابَ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ»: قال الْأَصْمَعِيُّ: معناه أَرَادَ

= العروس (شجن).

(١) في الزاهر ٢/ ١٩١: «وحشة».

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) ليس في د، مثبت من ف.

(٤) في ف: «رُؤَاءٌ» والمثبت من د. وهو مِنْ رَأَى، فهو مهموز، والرُّؤَاءُ بالواو تخفيف للهمزة. انظر: القاموس المحيط، وأساس البلاغة (رأى).

(٥) في ف: «الرُّؤَاءُ» والمثبت من د.

(٦) مريم: ٧٤.

الصواب، قال الله جل وعز: ﴿تَجْرَى بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾^(١) معناه: حيث أراد.

قولهم: «يُصِيبُ وَمَا يَذْرِي وَيُخْطِئُ وَمَا دَرَى»: قال أهل اللغة: الصواب الذي تقوله العرب: يُصِيبُ وَمَا يَذْرِي وَيُخْطِئُ مَا^(٢) دَرَى، من قولهم: دَرَيْتُ الطَّبَّاءَ أَذْرِيهَا دَرِيًّا إِذَا خَتَلْتَهَا^(٣)، وَدَارَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا لَا يَتَنَّهُ وَخَتَلْتَهُ^(٤).

قولهم: «شَرَابٌ سَلْسَالٌ»: معناه: سَهْلٌ^(٥) عَذْبٌ، سَهْلُ الدُّخُولِ فِي الْحُلُقِ، يقال: شَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسِيلٌ بمعنى.

وقالوا في قوله عز وجل: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾^(٦): يجوز أن يكون سَلْسِيلٌ اسماً للعين فنونٌ، وحقُّه ألا يُجْرَى لأنه معرفة مؤنثٌ، ولكن يُنَوَّنُ لِيَكُونَ بالتَّوْنِينِ موافقاً رءوس الآيات المنونة، إذ^(٧) كان التوفيق بينها^(٨) أخفَّ على اللسان وأسهل على القارئ.

ويجوز أن يكون سلسيلٌ صفةً للعين ونعتاً، فإذا كان وصفاً زال عنه ثقلُ التعريفِ فَاسْتَحَقَّ الإجراء.

وقال ابن عباس: (١٤٣/ظ) في «سَلْسِيلٍ»: تَنَسَّلٌ فِي حُلُوقِهِمْ انْسِلَالًا.

(١) ص: ٣٦.

(٢) في د، ف: «وما» والمثبت من الزاهر ١٩٥/٢.

(٣) أي: تَخَفَّى لَهَا لِيَصِيدَهَا. انظر: القاموس المحيط (ختل).

(٤) أي: وَخَدَعْتَهُ. القاموس المحيط (ختل).

(٥) ليس في الزاهر ١٩٦/٢.

(٦) الإنسان: ١٨.

(٧) في د: «إذا» والمثبت من ف.

(٨) في د: «بينهما» ومطموس في ف، والمثبت من الزاهر ١٩٦.

وقال أبو جعفر^(١) محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : معنى «سلسبيل» : هي اللَّيْنَةُ فيما بين الحنجرة والحنق.

وقال بعض المفسرين : معنى «سَلْسَبِيل» : سَلَ رَبِّكَ سَبِيلًا إِلَى هذه العين. قال أبو بكر : وهذا عندنا خطأ ؛ لأنه لو كان كذلك لَقُطِعَتِ اللَّامُ فِي الْحَطِّ مِنَ السَّيْنِ ولم توصل بها ، وَلَبَقِيَ : «تُسَمَّى» غيرَ واقعٍ على منصوب ، وسبيله أن يَصْحَبَهُ منصوبٌ ، كقولك : المرأة تُسَمَّى هِنْدًا ، وغيرُ جائز أن يَقَعَ على «سَل» لأنه فِعْلٌ ، ولا يقع فِعْلٌ على فِعْلٍ [فَخَلَا]^(٢) «تُسَمَّى» من المنصوب ، واتصال اللام بالسین أكبرُ دليل على غلط القوم.

قال الزجاجي : أما هذا الذي ذَكَرَهُ مِنْ فسادِ المعنى في قول مَنْ قال : [معنى]^(٣) «سلسبيل» : سَلَ سَبِيلًا إِلَيْهَا ، وفساده مِنْ طريق اللغة والإعراب ، فَلَعَمْرِي إنه كما ذَكَرَ ، والوَجْهُ ما ذَهَبَتْ^(٤) إِلَيْهِ الجماعة : أن «سلسبيل»^(٥) اسم للعين.

وأما احتجاجه على فساده مِنْ طريق الحَطِّ وقولُه : لو كان المعنى سَلَ سَبِيلًا إِلَيْهَا لَمَا وُصِلَتِ اللَّامُ بِالسَّيْنِ فِي الْحَطِّ ، فليس بقَوِيٍّ ، ولو لم يَنْدَفِعْ ذَلِكَ

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٠٢ : «هو إمام مجتهد، وشَهِرَ بالباقِر، مِنْ بَقَرِ الْعِلْمِ أَي : شَقُّهُ، فَعَرَفَ أَصْلَهُ وَخَفِيَّهَ، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامية وتقول بعصمتهم وبمعرفةهم بجميع الدين. فلا عِصْمَةَ إِلَّا لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ، وَكُلُّ أَحَدٍ يَصِيبُ وَيَخْطِئُ، وَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرَكُ سِوَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ، مُؤَيَّدٌ بِالْوَحْيِ».

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) ليس في د، ومثبت من ف.

(٤) في د : «ذهب» والمثبت من ف.

(٥) في د : «سلسبيلًا» والمثبت من ف.

إلا من هذه الجهة لكان غير مدفوع؛ لأن في حَظِّ المصاحف^(١) أشياء مفصولة كان سبيلها الاتصال، وأشياء موصولة كان سبيلها الانفصال، وزيادات في الحَظِّ، وأشياء محذوفة؛ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَتَبُوا فِيهِ: ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢): ﴿فَالِ الَّذِينَ﴾ ففصلوا اللَّامَ مِنَ «الذين» وهذه اللَّامُ (١٤٤/و) هي الخافضة، ولا تفصل من المخفوض في شيء من الكلام. وكتبوا فيه: ﴿الضَّعَفَتُوا﴾^(٣) بزيادة واو قبل الألف، وكتبوا: ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدٍ﴾^(٤) بياءين، وكتبوا ﴿الرَّبُّوا﴾^(٥) بزيادة واو، وكتبوا ﴿مِنْ نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٦) و﴿مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾^(٧) بإثبات ياء بعد الألف كما ترى، إلى أشياء يطول تَعْدَادُهَا، فجاءت أن يكون ﴿سَلَسِيلاً﴾ - إِنْ صَحَّ تَأْوِيلُهُ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ - مِنْ هَذَا. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ مَنْ يَرَى صِحَّةَ ذَلِكَ التَّأْوِيلِ وَيَذْهَبُ إِلَيْهِ يَذْكُرُ لَهُ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ الْجِهَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ وَجْهٌ غَيْرٌ سَدِيدٌ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ، قَالَ: قَدْ ذَكَرَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنَّ «زَنْجَبِيلاً» اسْمٌ لِلْعَيْنِ، فَجَاءَتْ أَنَّ يَكُونُ التَّقْدِيرُ: وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأَسَا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً، ثُمَّ قَالَ: سَلَّ سَبِيلاً إِلَيْهَا، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، فَيَكُونُ مِزَاجُهَا اسْمَ «كَانَ» وَ«عَيْنًا» خَبَرُهَا، وَ«تُسَمَّى» فِي مَوْضِعِ النِّعَةِ لِلْعَيْنِ، وَزَنْجَبِيلٌ خَبَرٌ مَا لَمْ يُسَمَّ^(٨) فَاعْلُهُ مِنْ «تُسَمَّى» قُدِّمَ قَبْلَهُ فَفُرِّقَ الْكَلَامُ وَقُدِّمَ

(١) في ف: «المصحف» وضرب عليه، والمثبت من د.

(٢) المعارج: ٣٦.

(٣) إبراهيم: ٢١.

(٤) الذاريات: ٤٧.

(٥) كما في البقرة: ٢٧٥.

(٦) الأنعام: ٣٤.

(٧) الشورى: ٥١.

(٨) في د: «يسمى» والمثبت من ف.

وَأَخَّرَ. قال: وله نظائر في القرآن - أعني للمقدّم والمؤخر - منه قوله عز وجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ﴿١﴾ قَيِّمًا ۖ﴾^(١) المعنى: أنزل الكتاب قَيِّمًا ولم يجعل له عِوَجًا، ومثله: ﴿و﴾^(٢) الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۖ﴾^(٣)، والمعنى: أَخْرَجَ المرعى أَحْوَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً، إلى نظائر لذلك كثيرة ذكّرها من المقدّم والمؤخر، وليس ما ذكره شبيهاً لهذه الآيات في التقديم والتأخير؛ لأنه ليس في جميع (١٤٤/ظ) هذه الأشياء فرق بين صلة وموصول، ولا تقديم منصوب إلى غير ما نصبه، والذي ذكره في تقدير «سَلْسِيلًا» فاسدٌ عند جميع النحويين؛ لأنه قد فصل فيه بين اسم «كان» وخبرها بمفعول الخبر، وهذا لا يميزه أحد، وهو نظير قولك: كان أخوك رَجُلًا يُكْسَى ثَوْبًا، ثم تُقدِّم الثوب فتقول: كان أخوك ثَوْبًا رَجُلًا يُكْسَى، هذا مثال ذلك بعينه. وهو فاسدٌ من جهة أخرى: أن «تُسَمَّى» على تقديره نعتٌ للعين، وقد قدِّم مفعول النعت على المنعوت، وهذا لا يميزه أحد.

وقد غلط أبو بكر في هذا الفصل في موضعين:

أحدهما: قوله: إنما نُؤنّت «سلسيل» وهي لا تَنْصَرِفُ لِيُوافَقَ بذلك رءوسُ الآياتِ المنوَّنة؛ لأن ذلك أخفُّ على اللسان، وأسهلُ على القارئ، وذلك غلطٌ من جهتين:

إحداهما: اتفاق النحويين كلهم من الكوفيين والبصريين على أن ما لا يَنْصَرِفُ ثَقِيلٌ؛ فلذلك مُنِعَ من التنوين؛ لأن التنوين يَزِيدُهُ ثِقَلًا؛ لأنه زيادة فيه

(١) الكهف: ١-٢.

(٢) ليست في د، ومثبتة من ف.

(٣) الأعلى: ٤-٥.

ليست مِنْ بَنَائِهِ، وَقَدْ جَعَلَ هَذَا تَنْوِينَ مَا لَا يَنْصَرِفُ أَخْفَ عَلَى اللِّسَانِ، وَكَيْفَ تَكُونُ زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي الْكَلِمَةِ أَخْفَ مِنْ حَذْفِهِ، هَذَا مُحَالٌ فِي النُّطْقِ وَفِي مَذَاهِبِ النُّحَوِيِّينَ.

وَالْأُخْرَى: أَنَّهُ لَيْسَ يَجِبُ تَغْيِيرُ الْإِعْرَابِ وَمَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ لِتَتَّفِقَ رَعُوسُ الْآيَاتِ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَجَازَ خَفْضُ مَا يَسْتَحِقُّ الرِّفْعَ، وَرَفْعُ مَا يَسْتَحِقُّ النِّصْبَ طَلَبًا لِاتِّفَاقِ رَعُوسِ الْآيَاتِ، وَهَذَا فِي كَلَامِ الْأَدَمِيِّينَ مَدْفُوعٌ، (١٤٥/و) فَكَيْفَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَلَكِنْ تَنْوِينُ «سَلْسِيلٍ» -وإنْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةً- جَائِزٌ مِنْ وَجْهَيْنِ جَيِّدَيْنِ صَحِيحَيْنِ غَيْرِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ:

فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَهُوَ مَا حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَرِفُ جَمِيعَ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي الْكَلَامِ الْمُنْثَوْرِ لَا فِي الشَّعْرِ إِلَّا أَفْعَلَ مِنْكَ، فَيَكُونُ تَنْوِينُهَا مِنْ هَذِهِ اللَّغَةِ؛ لِأَنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ^(١) عِدَّةٍ لُغَاتٍ.

وَالْآخَرُ: أَنَّ يَكُونُ نُؤْنَ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ، وَالْعَرَبُ تَنْوِّنُ رَعُوسَ الْآيِ وَالْفَوَاصِلِ وَأَوَاخِرَ الْآيَاتِ إِعْلَامًا بِانْقِضَائِهَا. وَإِلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ ذَهَبُوا بِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿قَوَارِيرًا ۝١٥ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾^(٢) فِي مَذْهَبِ مَنْ نَوَّهَمَا جَمِيعًا^(٣)، وَفِي مَذْهَبِ مَنْ نَوَّنَ الْأُولَى وَلَمْ يُنَوِّنِ الثَّانِيَةَ^(٤)، عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ.

وَالْمَوْضِعُ الْآخَرُ: قَوْلُهُ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «سَلْسِيلٍ» نَعْتًا لِلْعَيْنِ وَوَصْفًا.

(١) خَرَجَ بَعْدَهُ فِي حَاشِيَةِ دَوَكْتَبِ بِالْحَاشِيَةِ غَيْرِ مُصَحَّحٍ: «ذَلِكَ».

(٢) الْإِنْسَانُ: ١٥-١٦.

(٣) هِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَنَافِعٍ، وَالْكَسَائِيِّ. السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ ٦٦٣.

(٤) هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ. السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ ٦٦٤.

وكيف يكون ذلك وَصْفًا وهو جل وعز يقول: ﴿تُسَمَّى سَلَسِيلًا﴾ فقلوه: «تُسَمَّى» تصريح بأنه اسمٌ للعين لا نعت، كقولك: أخوك يُسَمَّى زيدًا، فلا يَتَّصِبُ في هذا الموضع إلا المسمَّى، وهذا بَيِّنٌ واضح، والحمد لله.

رَجَعَ إِلَى كَلَامِهِ^(١):

قولهم: «قَدْ قُتِلَ فُلَانٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»: معناه: في طريق الله الذي يريده ويشيب عليه، والطريق يؤنَّث ويذكر، وكذلك السَّبِيلُ يذكر ويؤنَّث.

قولهم: «عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَمَامِ»: يَعْنُونَ الذكر والأنثى، وكذلك زوجانِ من الخفاف، يَعْنُونَ اليمين والشِّمَال، (١٤٥/ظ) وتُوقِعُ الْعَرَبُ الزوجين أيضًا على الجنسين المختلفين، نحو: الأسود والأبيض، والخُلُو والحامض، (يدل على ذلك قوله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾^(٢)، وقال عز وجل: ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّكَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ ... وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾^(٣) فَدَلَّ عَلَى الْإِفْرَادِ^(٤)).

ولا تقول العرب للواحد من الطير زوج كما يقولون للاثنتين زوجان، بل يقولون للذكر فرد، وللأنثى فردة.

(١) أي كلام ابن الأنباري.

(٢) النجم: ٤٥.

(٣) الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

(٤) الكلام أوضح في الزاهر ١٩٨/٢، ونصه: «يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ فَأَوْقَعَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى اثْنَيْنِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّكَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ ... وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ الْأَزْوَاجَ أَفْرَادٌ».

ويقال للمرأة: هي زَوْجُ الرَّجُلِ وزَوْجَتُهُ، لغتان معروفتان.

قال الزجاجي: أما قوله: إن العرب تقول للحلو والحامض زوجان، وكذلك للأسود والأبيض، فليس يراد بذلك غير الصَّنْفَيْنِ فقط، والأكثر في كلامهم^(١) أن تُوقَعَ^(٢) الزوجين على الذكر والأنثى، وعلى كل اثنين يحتاجان إلى المصاحبة ويَقِلُّ إفرادهما، ثم قد تُوقَعُ الأزواجُ على الأصناف، كقوله عز وجل: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾^(٣) أي أصنافاً ثلاثة.

قولهم: «فُلَانٌ يَمُتُ إِلَيْكَ بِجَوَارٍ»^(٤): معناه يمدُّ إليك ويتقرب، ويقال مَتَّ، ومَدَّ، ومَطَّ، بمعنى واحد.

قولهم: «قَوْمٌ نَصَارَى»: فيه قولان:

قال بعض أهل العلم: سُموا نصارى لنزولهم قرية يقال لها ناصِرة^(٥). وقال آخرون: سُموا بذلك لنُصْرَتِهِمْ عيسى عليه السلام في أول الأمر، والدليل على هذا أنهم يُسَمَّوْنَ النصارى^(٦) أنصاراً، قال الشاعر^(٧): (١٤٦/و)

لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا

(١) في د: «كلامهما» ومطموس في ف، والمثبت من ي.

(٢) في د: «يوقع» والمثبت من ف.

(٣) الواقعة: ٧.

(٤) ضبط في ف بضم الجيم وكسرهما، وهو بالكسر المصدر، وبالضم الاسم. المصباح المنير (جور).

(٥) هي قرية بالشام. معجم ما استعجم ١٣١٠.

(٦) في ف: «النَّصَرَى» والمثبت من د.

(٧) لم أقف عليه، والأبيات في معاني القرآن للفراء ٤٤/١، وتفسير الطبري ٣٣/٢، والأضداد لابن الأنباري ٣٤١، وأمالى ابن الشجري ١١٨/١، ١٤٥/٢.

شَمَرْتُ عَنْ رُكْبَتَيِ الْإِزَارَا

كُنْتُ لَهَا مِنَ النَّصَارَى جَارَا

وواحد النَّصَارَى نَصْرَانٌ، كما يقال: سَكْرَانٌ وَسَكَارَى، وقيل: واحدهم نَصْرِيٌّ، كما يقال: جَمَلٌ مَهْرِيٌّ^(١)، وَجَمَالٌ مَهَارَى.

قولهم: «رَجُلٌ يَهُودِيٌّ»: قال: سمي اليهودي يهوديًا لتوبته في وقت من الأوقات، لَزِمَهُ مِنْ أَجْلِهَا هَذَا الْاسْمُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ التَّوْبَةِ وَنَقَضَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا هَذَاكَ إِلَيْكَ﴾^(٢) معناه تُبْنَا، وَقَرَأَ أَبُو وَجْزَةَ^(٣) السَّعْدِيُّ: «إِنَّا هَذَاكَ إِلَيْكَ»^(٤) بكسر الهاء، ومعناها واحد، ويقال: هَذَا يَهُودٌ وَيَهُدٌ بِمَعْنَى.

قال الزجاجي: هذا غلط، ليس اليهودي منسوبًا إلى هَذَا يَهُودٌ، لو كان كذلك لَنُسِبَ إِلَى الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا، لَا يَقَالُ رَجُلٌ يَقُومِيٌّ، وَلَا قَامِيٌّ، أَوْ يَضْرِبِيٌّ وَضَرْبِيٌّ، يَرَادُ بِذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى قَامٍ، (وَيَقُومُ)^(٥)، وَضَرْبٍ، وَيَضْرِبُ، هَذَا خَطَأٌ لَا يَقَالُ، وَلَا سَمِعَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا

(١) نسبة لِمَهْرَةٍ بِنِ حَيْدَانَ. القاموس المحيط (مهر).

(٢) الأعراف: ١٥٦.

(٣) في د: «أبو وجزة» وهو تصحيف، والمثبت من ف. واسم أبي وجزة يزيد بن عبيد، وهو مدني، مِنَ الْقُرَاءِ، وَكَانَ شَاعِرًا مَجِيدًا، تَوَفِيَ سَنَةَ ١٣٠ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ (الترجمة رقم ٣٨٧٨)، وَالْإِكْمَالُ ٧ / ٣٩٠.

(٤) انظر: المحتسب ١ / ٢٦٠. وقال فيه ابن جني: معناه: انجذبنا وتحركنا، يقال: هَادَنِي يَهْدِنِي هَيْدًا، أَيْ: جَذَبْنِي وَحَرَّكَنِي، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّا هِدْنَا أَنْفُسَنَا إِلَيْكَ، وَحَرَّكْنَا هَا نَحْوَ طَاعَتِكَ.

(٥) في ف: «يقوم» بدون حرف العطف، والمثبت من د.

في كلمة واحدة جَرَتْ كَالْمَثَلِ، وهو قولهم: أعوذ بالله أن أَكُونَ كُتَيْبًا، نَسَبًا^(١) إلى كُنْتُ، ومع ذلك فلو كان كما قال لم يكن «يهودي» اسمًا له قديمًا، وإنما كان مُحدثًا بعد مدَّة مَضَتْ لِلْمِلَّةِ. والقولُ في ذلك ما عليه العلماء، وهو أن «يهود» اسمٌ أعجميٌّ مُعَرَّبٌ وَافَقَ بعد تعريبه لفظَةً من ألفاظ العرب، وأصله «يَهُودًا»^(٢) فقليل: «يَهُودٌ»، قال سيبويه^(٣): يَهُودٌ وَمَجُوسٌ اسمانِ وَقَعَا مُعَرَّبَيْنِ لهاتينِ الْأَمْتَيْنِ، وقولهم: اليهود والمجوس إنما هو من قولهم: اليهودي والمجوسي (١٤٦/ظ) حذفوا ياءِي^(٤) الإضافة كما قالوا: زِنْجِيٌّ^(٥) وَزِنْجٌ، وَرُومِيٌّ وَرُومٌ، فلو أُخْرِجَتْ منه الألفُ وَاللَّامُ في هذه اللغة لَتَنَكَّرَ، كما أنك لو أُخْرِجْتَهُمَا من المجوسي صار نكرةً، وفي اللغة الأولى هما اسمانِ مَعْرِفَتَانِ غيرُ منصرفين.

«الصَّابِئُونَ»: قال: سُمُّوا بذلك لخروجهم من دين إلى دين، وكانت قريش تسمِّي رسول الله صلى الله عليه صابئًا، وأصحابه كذلك؛ لخروجهم من دين إلى دين، يقال: صَبَّأتِ الشَّيْئَةُ^(٦) إِذَا طَلَعَتْ، وَصَبَّأَ النَّجْمُ وَأَصْبَأَ إِذَا طَلَعَ.

قولهم: «هو أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ»: قال الكلبي: كان طُوَيْسٌ مُخْتَنًا من أهل المدينة، وُلِدَ يوم مات رسول الله ﷺ، وَقَعَدَ يوم مات أبو بكر رحمه الله،

(١) في د: «نُسَبَ» والمثبت من ف.

(٢) في د: «يهودا» والمثبت من ف. وقال الجواليقي في المعرَّب ٤٠٥: يهودٌ: أعجمي معرَّب، وهم منسوبون إلى يَهُودًا بن يعقوب، فُسِّمُوا اليهود، وعُرِّبَتْ بالبدال.

(٣) الكتاب ٢٩/٢.

(٤) في د: «ياء» والمثبت من ف.

(٥) الضبط من ف مصححًا، والزَّنج بكسر الزاي وفتحها: جَيْلٌ من السُّودان. القاموس المحيط (زنج).

(٦) هي العقبة، أو الجبل. القاموس المحيط (ثني).

وَأُسْلِمَ إِلَى الْكِتَابِ يَوْمَ مَاتَ عَمْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قولهم: «أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ»: قال: هو من أهل المدينة، وكان يُكْنَى أبا

العلاء، وكان مولى عبد الله بن الزبير.

[قولهم^(١)]: «الْعَاشِيَةُ تَهْبِجُ الْآيَةَ»: معناه: إذا رأت [التي تأبى^(٢)] الْعِشَاءَ

التي تَتَعَشَّى نَشِطَتْ لِلْأَكْلِ.

قال أبو بكر: حدثني أبي قال: حدثنا أبو بكر العَبْدِيُّ^(٣) وأحمد بن عبيد

قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المفضل^(٤) قال: خَرَجَ السُّلَيْكُ^(٥) يريد الغارة في

ناس من أصحابه، فَمَرَّ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ فِي رَبِيعٍ وَالنَّاسُ مُخْصِبُونَ فِي عَشِيَّةٍ

فِيهَا ضَبَابٌ وَمَطَرٌ، فَإِذَا هُوَ بَيْتٌ مُنْفَرِدٌ مِنَ الْبُيُوتِ عَظِيمٍ، وَقَدْ أَمْسَى

(١٤٧/و)، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُونُوا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا حَتَّى آتِيَ هَذَا الْبَيْتَ،

فَلَعَلِّي أَصِيبُ لَكُمْ خَيْرًا أَوْ آتِيَكُمْ بِطَعَامٍ. وَانْطَلَقَ فَاتَى الْبَيْتَ فَإِذَا هُوَ بَيْتٌ

يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ الشَّيْبَانِي - وَهُوَ جَدُّ حَوْشِبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ

(١) ليس في د، ومثبت من ف.

(٢) ليس في د، ومثبت من ف.

(٣) اسمه يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ، وَاسْمُ نَفْسِهِ مُحَمَّدًا، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْجَاحِظِ، وَكَانَ يَمُوتُ

أَدِيبًا أَخْبَارِيًّا، تَوَفِيَ سَنَةَ ٣٠٤هـ، وَقِيلَ: ٣٠٣هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ

وَاللُّغَوِيِّينَ ٢١٥، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ٣٥٨/١٤، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٥٣/٧، وَسِيرُ أَعْلَامِ

النِّبَلَاءِ ٢٤٧/١٤، وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٣٥٣/٢.

(٤) هُوَ الْمُفْضَلُ الضُّبَيْيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى، وَلَيْسَ الْمُفْضَلُ بْنُ سَلْمَةَ صَاحِبُ الْفَاخِرِ. انْظُرْ:

الْفَاخِرَ ١٦٠، وَأَمْثَالَ الْعَرَبِ لِلضُّبَيْيِّ ٦٣.

(٥) هُوَ السُّلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ السَّعْدِيِّ، وَسُلَيْكَةُ أُمُّهُ، وَكَانَتْ سُودَاءَ، وَهُوَ أَحَدُ أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ

(أَي: سُودُهِمْ) وَصَعَالِيكِهِمْ وَعَدَائِيهِمْ. انْظُرْ: الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٣٦٥، وَالْأَغَانِي

٣٨٩/٢٠.

رُؤِيم^(١) - وإذا الشيخُ وامرأته بفناء البيت، فَوَلَجَ سُلَيْكُ الْبَيْتِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ، فلم يَلْبَثْ أَنْ رَاحَ^(٢) ابنُ الشيخِ بإبله [في الليل]^(٣)، فلما رآه غضب وقال: هَلَّا كُنْتَ عَشَّيْتَهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ. فقال ابنه: إِنَّمَا أَبَتِ الْعِشَاءَ، فقال الشيخ: إِنَّ الْعَاشِيَةَ تَهَيِّجُ الْآبِيَةَ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا، (ثم نَفَضَ الشَّيْخُ وُجُوهَهَا)^(٤) فَرَجَعَتْ إِلَى مَرْبَعِهَا^(٥)، وَتَبِعَهَا الشَّيْخُ حَتَّى مَالَتْ لِأَدْنَى رَوْضَةٍ فَرْتَعَتْ فِيهَا، وَقَعَدَ الشَّيْخُ عِنْدَهَا يَتَعَشَّى^(٦)، وَتَبِعَهُ سُلَيْكُ، فَلَمَّا رَآهُ مُعْتَرًّا^(٧) ضَرَبَهُ^(٨) مِنْ وَرَائِهِ بِالسَّيْفِ فَأَطَارَ رَأْسَهُ وَأَطْرَدَ الْإِبِلَ^(٩)، وقال في ذلك:

(١) وَلَيَّ حَوْشِبَ هَذَا شَرْطَةُ الْحِجَاجِ، انظر: جمهرة أمثال العرب ٣٢٥، ووقع فيه: حوشب بن زيد.

(٢) كَذَا هُنَا فِي الزَّاهِرِ ٢/٢٢١، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٥١٧، وَالْأَغَانِي ٢٠/٣٩٢ وَمَعْنَاهُ: رَجَعَ. انظر: المصباح المنير (روح). ووقع في أمثال العرب ٦٣، وَالْفَاخِرُ ١٦١، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٩/٢: «فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَرَاكَ ابْنَ لَهْ إِبِلِهِ» مِنَ الْإِرَاحَةِ، وَهِيَ رَدُّ الْإِبِلِ فِي وَقْتِ الرَّوَّاحِ، أَي: عَشَّيًّا. انظر: اللسان (روح).

(٣) لَيْسَ فِي د، وَمُثَبَّتٌ مِنْ ف.

(٤) فِي الزَّاهِرِ ٢/٢٢١: «ثُمَّ نَفَضَ الشَّيْخُ ثَوْبَهُ فِي وَجُوهَهَا».

(٥) الْمَرْبَعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَزَلُّ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ. اللِّسَانُ (رَبِيع). وَوَقَعَ فِي الزَّاهِرِ ٢/٢٢١، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٥١٧، وَأَمْثَالُ الْعَرَبِ ٦٣، وَالْفَاخِرُ ١٦١: «مَرْبَعَهَا» وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٩/٢، وَالْأَغَانِي ٢٠/٣٩٢: «مَرَاتِعَهَا». وَالْمَرْتَعُ: مَوْضِعُ الرُّثُوعِ، أَي: الرَّعْيِ. انظر: المصباح المنير (رتع).

(٦) كَذَا هُنَا فِي الزَّاهِرِ ٢/٢٢١، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٩/٢. وَوَقَعَ فِي الْفَاخِرِ ١٦١، وَالْأَغَانِي ٢٠/٣٩٢: «لَتَعَشَّى». وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ ٦٤: «لِلْعِشَاءِ».

(٧) أَي: غَافِلًا، مِنْ الْغِرَّةِ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ. انظر: اللسان (غرر).

(٨) فِي د: «ضَرَبَ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ف.

(٩) أَي: صَادَهَا. تَاجُ الْعُرُوسِ (طرد).

وَعَاشِيَّةٌ ^(١) رُوحٌ ^(٢) بِطَانٍ ^(٣) ذَعَرْتُهَا
 بِصَوْتٍ قَتِيلٍ وَسَطَهَا يُتَسَيَّفُ
 كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنَ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
 إِذَا مَا أَتَاهُ صَارِخٌ مُتَلَهِّفُ
 فَبَاتَ لَهَا أَهْلٌ خَلَاءٌ فَنَاوَهُمُ
 وَمَرَّتْ لَهُمْ طَيْرٌ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
 وَبَاتُوا يَطْنُونَ الظُّنُونَ وَصُحْبَتِي
 إِذَا مَا عَلَوْا نَشْرًا ^(٤) أَهْلُوا وَأَوْجَفُوا
 وَمَا نِلْتُهَا حَتَّى تَصْعَلَكُ حِقْبَةٌ
 وَكَذْتُ لِأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ أَعْرِفُ
 وَحَتَّى رَأَيْتُ الْجُوعَ بِالصَّيْفِ صَرَّيْ
 إِذَا قُمْتُ يَغْشَانِي ظِلَالٌ فَأُسْدِفُ ^(٥)

(١) العاشية: الإبل. الزاهر ٢/ ٢٢١.

(٢) في الأغاني ٢٠/ ٣٩٢: «راحت» وفي الزاهر ٢/ ٢٢١، والفاخر ١٦١، وأمثال العرب ٦٤، ومجمع الأمثال: «رُوحٌ» وهذه الكلمة هنا تصحيف؛ لأنها مشروحة بعد سرد الأبيات بأنها «الواسعة الأخفاف»، وهذا المعنى للرُّوح بالحاء المهملة، فقد جاء في القاموس المحيط (رحح): الرَّحْحُ: سَعَةٌ في الحافر. أما الرَّحُّ بالجيم فمن قولهم: ناقةٌ رَجَاءٌ: أي عظيمة السَّنام، كما جاء في القاموس المحيط (رجج). وقد وقعت الكلمة بالحاء في فصل المقال ٥١٧ موافقة لما في نسختي مختصر الزاهر.

(٣) في الأغاني ٢٠/ ٣٩٢: «بطانًا».

(٤) هو المرتفع من الأرض. المصباح المنير (نشر).

(٥) جاء في الزاهر ٢/ ٢٢٢: «معناه صَرَّيْ الجوع في الصيف، وما يكاد يجوع أحد في =

وتفسيرها: الرُّحُّ^(١): الواسعة الأخفاف. يُتَسَيَّفُ: يُضْرَبُ بالسيف، وكذلك يُتَعَصَّى: يُضْرَبُ بالعصا. لم يَتَعَيَّفُوا: لم يَزْجُرُوا الطَّيْرَ. أَهْلُوا: رَفَعُوا أصواتهم. وَأَوْجَفُوا: استحثوا إبلهم، يقال: وَجَفَ (١٤٧/ظ) البعيرُ إذا أَسْرَعَ، وَأَوْجَفَهُ رَاكِبُهُ. ومعنى أَعْرِفُ: أَصْبِرُ، وَرَجُلٌ عَرُوفٌ: صَبُورٌ.

قولهم: «أَفْرَحَ رَوْعُكَ»: معناه: زال عنك ما كنتَ تخافُ وتَحْذَرُ. وأوَّلُ

مَنْ قاله معاوية بن أبي سفيان^(٢)، كتبه إلى زياد^(٣) وهو والي^(٤) البصرة^(٥).

قولهم: «الصَّيْفَ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ»: يُضْرَبُ مثلاً لطلب الشيء في غير وقته.

قال: حدثني أبي قال: حدثني العَبْدِيُّ وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن

الأعرابي عن المفضل قال: «تَزَوَّجَ عمرو بن عمرو بن عُدُسٍ^(٦) بن زيد بن

= الصيف لكثرة اللبن فيه، وقوله: وَأُسْدِفُ: معناه يُظْلَمُ بصري من شدة الجوع».

(١) في الزاهر ٢/ ٢٢١: «الرَّحُّ».

(٢) قال أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال ١/ ٨٥: «قال ابن الأنباري: أول من قاله

معاوية وذلك خطأ، وأول من قاله النبي ﷺ. يشير إلى ما رواه الطبراني في المعجم

الكبير ١٧/ ١٥٠ عن عروة بن مَضْرَسٍ الطائي: أنه أتى رسول الله ﷺ بجمع قبل

أن يُفَيِّضَ فلما نَظَرَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله طَوَيْتُ

الجليلين وَلَقِيتُ شِدَّةً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أدرك إفاضتنا

أدرك الحج» وزاد عبد الله بن أحمد في حديثه عن زحمويه فقال رسول الله ﷺ:

«أفرح روعك من أدرك إفاضتنا هذه أدرك الحج».

(٣) هو زياد بن أبي سفيان بن حرب، وكان بعضهم يقول: زياد بن أبيه، وبعضهم يقول:

زياد الأمير، وأمه سمية جارية الحارث بن كلدة الثقفي. ترجمته في طبقات ابن سعد

٩٩/ ٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٤.

(٤) في د: «ولي» والمثبت من ف.

(٥) انظر قصة ذلك في الزاهر ٢/ ٢٢٢.

(٦) الضبط بضمين من ف مصححاً.

عبد الله بن دَارِم بن مالك بن حنظلة ابنة عمه دَخْتَنُوس^(١) بنت لَقِيط بن زُرَّارَةَ بن عُدُسٍ، وكان قد أَسَنَّ فأبغضته، فلم تزل تَهْجُوهُ^(٢) حتى طَلَّقَهَا، فتزوَّجَهَا بعده عُمَيْرُ بن مَعْبِد بن زُرَّارَةَ -وهو ابن عمها- وكان شابًا قليل المال، فمَرَّت بها إبلُ عمرو كالليل كثرةً، فَبَعَثَتْ إليه تستسقيه اللبن، فقال للرسول: قل لها: الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللبن، فَأَرْسَلَهَا مثلاً.

قال الزجاجي: أخبرني أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال: أخبرنا^(٣) أحمد بن يحيى^(٤) ثعلب عن (عُمَرَ بن شَبَّة)^(٥): أنَّ أوَّل من قال هذا دُرَيْدُ بن الصَّمَّة^(٦)، وذلك أنه نظر إلى خَنَسَاء^(٧) أختِ صَخْرٍ الشَّرِيدِيَّة وهي

(١) الضبط كاملاً من د، ف، وكذا مقيّداً في تاج العروس (دختنس).

(٢) في الزاهر ٢/٢٢٣: «تهجره» وهو تصحيف، ويؤكد أنه بعد هذه الكلمة في الزاهر: «وكانت شاعرة».

(٣) هنا انتهت النسخة ف.

(٤) بعده في د: «بن» والمثبت هو الصواب، وانظر ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٤١.

(٥) في د: «عمرو بن شبية» والمثبت هو الصواب، وعمر بن شبة كنيته أبو زيد، وشبة لقب، واسمه زيد، التَّمِيرِيُّ البصري، كان صاحب أخبار ونوادر ورواية واطلاع كثير، توفي سنة ٢٦٢هـ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٤٤٠، وتهذيب الكمال ٢١/٣٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٦٩. ولثعلب رواية عنه، حكى ذلك المزي في تهذيب الكمال ٢١/٣٨٩، وانظر: أمالي الزجاجي ٧، ٣٢، ١٠٠، ١٤١.

(٦) شاعر جاهلي، مِنْ جُشَم، وهو أحد الشُّجَعَاء المشهورين وذوي الرأي في الجاهلية، توفي يوم حنين مشركاً. انظر: الشعر والشعراء ٧٤٩.

(٧) هي تماضر بنت عمرو بن الشريد، شاعرة جاهلية أدركت الإسلام وأسلمت. انظر: الشعر والشعراء ٣٤٣.

فِي أَطْمَارٍ^(١) لَهَا مُبْتَدَلَةٌ^(٢) تَهْنَأُ^(٣) إِبِلًا لَهَا، فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ فَخَطَبَهَا إِلَى أَخِيهَا صَخْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَسْتَأْذِنُهَا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ: أَتُرَانِي تَارِكَةً بَنِي عَمِّي حَوَالِيَّ (١٤٨/و) كَعَوَالِي الرَّمَا حِ وَمُرْتَنَّةً^(٤) شَيْخَ بَنِي جُشَمٍ، فَعَرَفَهُ صَخْرٌ بِذَلِكَ، فَرَجَعَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٥):

حَيُّوا ثُمَا ضِرَّ وَارْبَعُوا^(٦) صَحْبِي وَقِفُوا فَإِنَّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِي
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتِقُ^(٧) جُرْبِ
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ^(٨)
ثُمَا ضِرَّ: اسْمُ خَنَسَاءٍ، وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ، وَفِيهَا يَقُولُ^(٩):

- (١) جَمْعُ طِمْرٍ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (طمر).
(٢) فِي د: «مُبْتَدَلَةٌ» وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ بِدَلَالَةِ تَكَرُّارِ اللَّفْظَةِ فِي الشَّعْرِ اللَّاتِي هَكَذَا، وَبِدَلَالَةِ الْمَعْنَى فَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ (بذل): التَّبَدُّلُ: تَرَكَّ التَّرْتِيبُ وَالتَّهَيُّؤُ بِالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُعِ.
(٣) أَي تَطْلِي الْإِبِلَ بِالْقَطِيرَانِ مِنَ الْجَرْبِ. انْظُرْ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (هنا).
(٤) هُوَ مِنَ الرِّثِّ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقُ، وَمِنْهُ: الْمُرْتَنَّةُ، وَهُوَ الصَّرِيعُ الَّذِي يُثَخَّنُ فِي الْحَرْبِ وَيُحْمَلُ حَيًّا ثُمَّ يَمُوتُ، أَرَادَتْ أَنَّهُ مَذْأَسَنٌ وَقَرَّبَ مِنَ الْمَوْتِ وَضَعُفَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَقَدْ أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحُ لِضَعْفِهِ. انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (رث).
(٥) انْظُرْ: دِيوَانُ دَرِيدِ بْنِ الصِّمَّةِ ٤٣، ٤٤، وَالْأَبْيَاتُ مَخْرُجَةٌ فِيهِ.
(٦) رَبَعَ: وَقَفَ، وَانْتَظَرَ، وَتَحَبَّسَ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (ربع).
(٧) جَمْعُ نَاقَةٍ. الْقَامُوسُ (نوق).
(٨) هُوَ الْجَرْبُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (نقب).
(٩) الدِّيْوَانُ ١١٦.

فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكِحُكَ مِثْلِي إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِنَحْسٍ

(وَقَالَتْ إِنَّهُ) ^(١) شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهَلْ أَنْبَأْتُهَا ^(٢) أَنِي ابْنُ أُمِّسٍ

فَتَزَوَّجَتْ شَابًّا مِنْ بَنِي عَمِّهَا مُقْتَرًا، ثُمَّ إِنَّ مَجَاعَةً لَحِقَتْ خَنَسَاءَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى دُرَيْدٍ تَسْتَسْقِيهِ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهَا: الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ، فَضَرَبَتْ بِيدها على ظهر ابن عمها الذي استأثرته على دُرَيْدٍ وَنَكَحَتْهُ فَقَالَتْ: هَذَا وَمَذَقُهُ خَيْرٌ، فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُمَا مَثْلَيْنِ.

قولهم: «لَحِقَتْ فَلَانًا الْمَنِيَّةُ»: قال: أصلها مفعولة من الْمَنَى، فَضَرَبَتْ إِلَى فَعِيلَةٍ، وَالْمَنَى: الْمِقْدَارُ ^(٣)، يُقَالُ: مَنَاكَ اللَّهُ بِمَا يَسْرُكَ، أَي: قَدَّرَ اللَّهُ لَكَ مَا يَسْرُكَ.

قولهم: «أَصَابَ فَلَانًا الْحِمَامُ»: قال: أصله الْقَدَرُ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَوْتِ، يُقَالُ: حُمَّ الشَّيْءُ ^(٤) إِذَا قُدِّرَ.

قولهم: «الْمُنُونُ»: المنون: الْمَنِيَّةُ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقَدْ تُحْمَلُ عَلَى مَعْنَى الزَّمَانِ وَالذَّهْرِ فَتُذَكَّرُ، وَقَدْ تُحْمَلُ عَلَى مَعْنَى الْمَنَايَا فَتُعَبَّرُ عَنْ مَعْنَى الْجَمِيعِ.

قال: وأخبرني أبو العباس (١٤٨/ظ) عن ابن الأعرابي قال: قال الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ: الْمَنَايَا: الْأَحْدَاثُ. وَالْحِمَامُ: الْأَجَلُ. وَالْحَنْفُ: الْقَدَرُ ^(٥). وَالْمُنُونُ: الزَّمَانُ.

(١) في الديوان: «وتزعم أنني».

(٢) في الديوان: «خَبَّرْتُهَا».

(٣) أي: الْقَدَرُ. انظر: القاموس المحيط (قدر).

(٤) في الزاهر ٢/٢٢٥: «الموت».

(٥) في الزاهر ٢/٢٢٦: «القدر» وهو تصحيف.

قولهم: «قد قَضَيْتُ كُلَّ حَاجَةٍ وَدَاجَةٍ»: في الدَّاجَةِ قولان:

أحدهما: أنها أَحَقَرُ من الحَاجَةِ، مما لا يُذَكَّرُ احتقاراً له.

والثاني: أن الدَّاجَةَ الحَاجَةُ فَنُسِقتْ عليها بخلاف لَفْظِهَا.

وأكثر ما يكون الإِتِّباعُ بغير واو، وربَّما كان بالواو، كقولهم: لا بَارَكَ اللهُ فيه، ولا تَارَكَ، ولا دَارَكَ. وجُوعاً له ونُوعاً. ونَكْداً وَجَحْداً. ومعناهن واحدٌ. ويُقال: قَبَحاً له وشَقْحاً، وقُبْحاً وشُقْحاً.

ومما قالوه بغير واو: جَائِعٌ نَائِعٌ. وشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ. وحَسَنٌ بَسَنٌ. وعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ. وحَارٌّ يَارٌّ جَارٌّ. وكَثِيرٌ بَثِيرٌ وَبَذِيرٌ^(١) وَبَجِيرٌ. وَعَيْيٌ شَيْيٌ وَشَوِيٌّ. وَأَحْمَقُ فَاقٌ وَتَاكٌ، وَمَائِقٌ دَائِقٌ. وَمَلِيحٌ^(٢) قَزِيحٌ. وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ. وَقَلِيلٌ وَعَرٌّ وَشَقْنٌ وَوَتَحٌ. وَمُضِيعٌ^(٣) مُسِيعٌ^(٤). وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ. وَحَاذِقٌ بَاذِقٌ. وَخَاسِرٌ^(٥) دَابِرٌ. وَتَافَةٌ نَافَةٌ^(٦). وَضَالٌّ تَالٌ، وقد جاء بالضَّلَالَةِ والتَّلَالَةِ. ومكان عَمِيرٌ^(٧) بَجِيرٌ. وإنه لَكَيْفٌ لَقِفٌ^(٨). وَرُطْبٌ صَقِرٌ مَقِرٌ إذا كان كثير الصَّقَر، وصَقَرُهُ: عَسَلُهُ.

(١) في د: «ونذير» وهو تصحيف، والمثبت من الزاهر ٢/ ٢٢٨، وانظر: القاموس المحيط (بذر).

(٢) أي: مُمْلَحٌ. القاموس المحيط (ملح).

(٣) أي: مُضِيعٌ. لسان العرب (ضيع).

(٤) في د: «مشيع» وهو خطأ، والمثبت من الزاهر ٢/ ٢٢٨، وانظر: القاموس المحيط (سوع).

(٥) في د، الزاهر ٢/ ٢٢٨: «حاسر» بالحاء المهملة، وهو خطأ، انظر: الإِتِّباع ٤٣، ولسان العرب (دبر).

(٦) جاء في الإِتِّباع ٩٣: ويقال: إنه لَتَافَةٌ نَافَةٌ، للشيء إذا كان قليلاً حقيراً.

(٧) من العِمَارَةِ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ. الإِتِّباع ٢٠.

(٨) أي خَفِيفٌ حَاذِقٌ، وقيل سريعُ الفَهِمِ لِمَا يُرْمَى إليه من كلام باللسان، وسريعُ الأَخْذِ لِمَا يُرْمَى إليه باليد، وقيل هو إذا كان ضابطاً لِمَا يَحْوِيهِ قائماً به، وقيل هو الحَاذِقُ =

وَرَجُلٌ أَسْوَانٌ أَثْوَانٌ^(١)، مِنْ الْحُزْنِ. وَيَقَالُ: ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَحْفُنًا وَيَرْفُنًا^(٢)، أَيْ: يُطْعِمُنَا وَيُؤْوِينَا. وَحَظِيَّتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَطْنِيَّتِ. وَيَقَالُ: مَا لَهُ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ، وَمَا لَهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ؛ يُرَادُ: مَا لَهُ شَيْءٌ.

قَوْلُهُمْ: «ذَاكَ الْخَلِيفَةُ»: سُمِّيَ الْخَلِيفَةُ خَلِيفَةً بِخِلَافَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١٤٩/و) وَعَلَى آلِهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ خَلِيفٌ بَغِيرُ هَاءٍ فَدَخَلَتْ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي مَدْحِهِ بِهَذَا الْوَصْفِ، كَمَا قَالُوا: عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَوَّلُ مَنْ خُوِطِبَ بِأَمِيرِ (ج) أَمْرِ (ج) الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَيَقَالُ: قَالَ الْخَلِيفَةُ، وَقَالَتِ الْخَلِيفَةُ. وَيَقَالُ أَيْضًا: قَالَ الْخَلِيفَةُ الْآخَرُ، وَالْخَلِيفَةُ الْآخَرَى، مَنْ ذَكَرَ قَالَ: مَعْنَاهُ فَلَانٌ، وَمَنْ أَنْتَ قَالَ: هُوَ وَصَفٌ دَخَلَتْهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، فَحُمِلَ الْفِعْلُ عَلَى [لَفْظِ] ^(٣) الْمُؤَنَّثِ. أَنْشَدَ الْفَرَاءُ^(٤):

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَمَالِ

وَمَنْ اسْتَعْمَلَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورَ قَالَ فِي الْجَمْعِ: خُلَفَاءَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

= بِصِنَاعَتِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (لَقْف).

(١) انظر: الإتياع ٣٣.

(٢) في د: «ويرقنا» وهو خطأ، وانظر: الإتياع ٤٨، ولسان العرب (حفف) و(رفف).

(٣) مثبت من الزاهر ٢/ ٢٣٠.

(٤) معاني القرآن ١/ ٢٠٨، وهو في تفسير الطبري ٥/ ٣٦٢، ٦/ ٣٤٠ بلا نسبة لقائل أيضًا.

﴿خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ [قَوْمٍ]﴾^(١) نُوحٍ ﴿٣﴾، وقال عز وجل: ﴿خَلَّيْفَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣).

ويقال: خَلَفَ الرَّجُلُ خِلَافَةً وَخَلِيفَى إِذَا صَارَ خَلِيفَةً. وَخَلَفَ الْفَمُ خُلُوفًا إِذَا تَغَيَّرَ. ويقال: خَلَفَ الرَّجُلُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ مُتَخَلِّفًا لَا خَيْرَ فِيهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

قال الزجاجي: هذا الذي ذَكَرَهُ مِنْ تَأْنِيثِ فِعْلِ الْخَلِيفَةِ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ نَحْوُ قَوْلِهِ: قَالَتِ الْخَلِيفَةُ، وَخَرَجَتِ الْخَلِيفَةُ، خَطَأً فَاحِشٌ عِنْدَ الْبُصْرِيِّينَ، وَلَا يَجِيزُونَهُ بِوَجْهِهِ وَلَا سَبَبٍ؛ لِأَنَّ الْإِخْبَارَ إِنَّمَا هُوَ عَنْ صَاحِبِ الْأِسْمِ لَا عَنِ الْأِسْمِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ^(٤): يُقَالُ لِمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ: أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ التَّأْنِيثَ عَلَى ضَرِيئِينَ:

أَحَدُهُمَا حَقِيقَةٌ، نَحْوُ تَأْنِيثِ الْحَيَوَانِ الَّذِي تَنْقَلِبُ الْأَسْمَاءُ إِلَيْهِ، وَلَا يَنْقَلِبُ هُوَ إِلَى الْأَسْمَاءِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ فِعْلُهُ، لَا يَجُوزُ: جَاءَنِي أُخْتُكَ، وَلَا: قَامَ (١٤٩/ظ) أَتَانُكَ، وَأَمَّا انْقِلَابُ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ فَإِنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً عَمْرًا أَوْ حَجْرًا لَمْ تَقُلْ فِي التَّصْغِيرِ إِلَّا عُمَيْرَةً وَحُجَيْرَةً، كَمَا تَقُولُ فِي هِنْدٍ وَشَمْسٍ، وَكَذَلِكَ مُذَكَّرُ الْحَيَوَانِ، لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا عَيْنًا أَوْ أُذْنًا لَمْ تَقُلْ فِي التَّصْغِيرِ إِلَّا عُيَيْنَ وَأُذَيْنَ، فَيَغْلِبُ الْأِسْمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ^(٥) وَأُذَيْنَةُ، فَإِنَّمَا سُمِّيَا بِهِذَيْنِ بَعْدَ أَنْ صُغُرَا فِي مَوَاضِعَهُمَا،

(١) ليس في د، ومثبت من الزاهر ٢/ ٢٣١.

(٢) الأعراف: ٦٩.

(٣) يونس: ١٤.

(٤) انظر: المقتضب ٣/ ٣٤٨، ٣٤٩.

(٥) أسلم قبل فتح مكة، وارتد في أيام أبي بكر رضي الله عنه، ثم عاد إلى الإسلام، ترجمته في الإصابة ٤/ ٧٦٧.

والدليل على ذلك أنه ليس اسمٌ واحدٌ منهما عَيْنًا ولا أَذْنَا ثم يُحَقَّرُ.

وأما الضرب الآخر من التأنيث فلِللْفُظِّ، وليس تحته معنى تأنيثٍ يَلْزَمُهُ ولا تَذْكِيرٍ، نحو قولك: دَارٌ وَأَرْضٌ وَنَارٌ، فليس تحت هذا تأنيثٌ ولا تذكيرٌ أَكْثَرُ مِنْ لَفْظِهِ، ألا ترى أنك تقول: هذه بِلَدَةٌ طَيِّبَةٌ، وهذا بِلَدٌ طَيِّبٌ، فلا تكون أَنَّثَ مُذَكَّرًا ولا ذَكَرْتَ مُؤَنَّثًا، كما قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ ^(١)، وقال: ﴿وَآخِذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ ^(٢)؛ لأن الموعظة والوعظ سواءٌ، والصيحة والصوت واحدٌ، فالخليفة صِفَةٌ في المعنى كأنك قلت: الرَّجُلُ الْمُسْتَخْلَفُ، وَالرَّجُلُ الْخَلِيفَةُ، ثم غَلَبَ عليه حتى صار عَلَمًا خَاصًّا؛ لأنه يقع على غيره كما يقع العالمُ على كل مَنْ عِلِمَ، وَالظَّرِيفُ على كل مَنْ ظَرِفَ إِلَّا أَنْ تُضَيِّفَهُ فتقول: هذا خَلِيفَةُ فُلَانٍ.

وأما خَلَائِفُ وَخُلَفَاءُ في الجمع فجائز؛ لأن الجمع يقع في التفسير على حروف الاسم، وعلى قَدْرِهِ يكون، فجازَ حملُهُ عليه، كما قيل في السَّالِمِ: طَلَحَاتٍ، فَأَجْرِي مَجْرَى (١٥٠/و) جَفَنَاتٍ، وما أشبه ذلك.

قولهم: «صَلَاةُ الْعَتَمَةِ»: سُمِّيَتْ عَتَمَةً لِتَأْخِرِهَا، تقول العرب: قد أَعْتَمَ الرَّجُلُ قِرَاءَهُ إِذَا أَخَّرَهُ، قال: وأنشدنا أبو العباس لبعض الشعراء ^(٣) يهجو قومًا:

(١) البقرة: ٢٧٥.

(٢) هود: ٦٧.

(٣) البيت الأول في الأمالي ٢١٢/١، والمخصص ١٠/٣، ومغني اللبيب ٣٣/٥، ومعجم ما استعجم ١٥١، ومعجم البلدان ١٩٣/١، وخزانة الأدب ٢٧٧/٨، ٢٨٠، ٣١٦، ولسان العرب (عين) منسوبًا فيه للفرزدق، والبيتان معًا في الأمالي ٥٤/٢، والمخصص ١٢٢/٤، ولسان العرب وتاج العروس (عتم).

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنتُمْ
 كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَئِمُّ
 تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ
 وَتَقْرِي^(١) بِهِ الضَّيْفَ (اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ)^(٢)

قال: أسود العين: جَبَل، يقول: لا تكونون كرامًا حتى يَغيب هذا الجبل، وهو لا يَغيب أبدًا. وقوله: وَتَقْرِي بِهِ الضَّيْفَ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ، معناه أن أهل الأنديّة يتشاغلون بلؤمكم عن حَلْب لِقَاحهم حتى يُمَسُوا، فإذا طَرَقَهُمُ الضَّيْفُ صادفَ الألبانَ بحالها لم تُحَلَبْ، فنال حاجته، فَكَانَ لُؤْمُكُمْ قَرَى الأضيافِ والاشتغال بوصفه.

قولهم: «أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا إِذَا هَلَكَ الْهُلُكُ وَإِنْ هَلَكَ الْهُلُكُ»: قال: هذا غلطٌ من قول العامة، والعرب تقول: أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا إِمَّا^(٣) هَلَكْتَ هُلُكٌ^(٤)، بالإجراء، وهُلُكٌ، بلا إجراء، وهُلُكُهُ بالإضافة، يريدون^(٥): أَفْعَلُهُ عَلَى مَا خَيَّلَتْ^(٦). قال: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ.

قولهم: «لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»: هو تصغير مَعَدِّي، وهو

(١) في الزاهر ٢/ ٢٣٢: «وَيَقْرِي».

(٢) هي التي تُؤَخَّرُ في الحلب. تاج العروس (عتم).

(٣) في د: «ما» وهو خطأ، والمثبت من الزاهر ٢/ ٢٣٢. وانظر: لسان العرب وتاج العروس (هلك).

(٤) هي صفة مفردة بمعنى هَالِكَة. لسان العرب (هلك).

(٥) في د: «يقولون» والمثبت من الزاهر ٢/ ٢٣٣.

(٦) أي: على ما أَرْتَكَ نَفْسُكَ وَشَبَّهْتَ وَأَوْهَمْتَ، ومعناه: على كل حال. انظر: أساس البلاغة (خيل) ولسان العرب (هلك).

منسوب إلى مَعَدٍّ، والدَّالُّ مخففةً مكسورة، وقومٌ^(١) يُثَقِّلُونَ الدالَّ^(٢).

قولهم: «رَجُلٌ طَرَّارٌ»^(٣): معناه يَقْطَعُ الأشياءَ [فيأخذها]^(٤)، والطَّرُّ القَطْعُ، وسمَّيتِ الطَّرَّةُ مِنَ الشَّعَرِ^(٥) بذلك؛ لأنها مَقْطُوعَةٌ من جُمْلته ومَفْصُولَةٌ منه.

قال الزجاجي: هذا غلطٌ، ليست الطَّرَّةُ مفصولةً من الشَّعَرِ ولا مُنْقَطَعَةً (١٥٠/ظ) منه، بل هي متصلة به، وإنما سمَّيت بذلك لأنها يُقْطَعُ منها وَيُحْدَفُ^(٦) لِتَحَسِّنَ وَتُقَوِّمَ.

قولهم: «الزَّمِ الْوَفَاءَ»: معناه الزَّمِ الحُلُقَ الشريفَ العالي، من قولهم: قد وَفَى الشَّعْرُ فهو وافي إذا زاد، ذَكَرَ هذا أبو العباس، ويقال: وَفَيْتُ بالعهد وَأَوْفَيْتُ، لغتان.

قولهم: «الْحَبْرُ وَالْمِدَادُ»: قال: إنما سُمِّيَ حَبْرًا لِتَزِينِهِ الْكِتَابَ وتحسينه، من قول العرب: حَبَّرْتُ الشيءَ إذا زَيَّنْتُهُ، وقال قوم: إنما سُمِّيَ حَبْرًا لأنه يُؤَثَّرُ في القِرْطَاسِ والكِتَابِ، فيَكُونُ علامةً في الشيء الذي يصيبه ويقع فيه، ويقال

(١) محكي عن الكسائي في لسان العرب وتاج العروس (معد).

(٢) فيقولون: الْمُعِيدُ، بتشديد الدال وتخفيف الياء، قال ابن السكيت: هو تصغير مَعْدِيٍّ إِلَّا أنه إذا اجتمعت تَشْدِيدُ الحرفِ وتَشْدِيدُ ياءِ النُّسْبَةِ خُفِّفَتْ ياءُ النُّسْبَةِ. لسان العرب (معد).

(٣) هو الذي يَشُقُّ كُمَ الرَّجُلِ وَيَسْلُ ما فيه. لسان العرب (طرر).

(٤) مثبت من الزاهر ٢/٢٣٩.

(٥) جاء في تهذيب اللغة ١٣/٢٩٢: «الطَّرَّةُ: طَرَّةُ الجارية، وذلك أن يُقْطَعَ لها من مُقَدِّمِ ناصيتها، كالطَّرَّةِ تحت التاج».

(٦) في د: «وتحدف» والمثبت هو ظاهر الصواب.

لِلأَثَرِ حَبْرٌ وَحَبَّارٌ^(١).

وَالْحَبْرُ: الْعَالِمُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢): لَا أُدْرِي كَيْفَ يُقَالُ لِلْعَالِمِ: حَبْرٌ أَوْ حَبَّرٌ.

وَأَمَّا الْمِدَادُ فَسُمِّيَ مِدَادًا لِإِمْدَادِهِ الْكَاتِبَ، مِنْ قَوْلِكَ: أَمْدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ، وَمَدَّ النَّهْرُ^(٣).

قَوْلُهُمْ: «فُلَانٌ يَرَى رَأْيَ الشُّرَاةِ»^(٤): شُرَاةٌ جَمْعُ شَارٍ، وَهُوَ الْبَائِعُ، يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُمْ بَاعُوا الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَتَسَمَّوْا بِهَذَا الْأِسْمِ، يُقَالُ: شَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَعْتَهُ، وَشَرَيْتُهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ.

قَوْلُهُمْ: «رَجُلٌ نَجَادٌ»: مَعْنَاهُ الْمُزَيِّنُ لِلثِّيَابِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ نَجَدْتُ الْبَيْتَ إِذَا حَسَّنْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِرَفْعِهِ الثِّيَابَ، وَالنَّجْدُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَفِي نَجْدٍ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالُ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا سُمِّيَتْ نَجْدًا لِارْتِفَاعِ مَوْضِعِهَا. وَالثَّانِي: أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ (١٥١/و) لِمُقَابَلَتِهَا مَا يُقَابِلُهَا مِنَ الْجِبَالِ، وَالنَّجَادُ مَا قَابَلَكَ^(٥). وَالثَّلَاثُ: أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَصَلَابَةِ أَرْضِهَا وَكَثْرَةِ حِجَارَتِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ

(١) ضَبَطَ الْحَاءُ مِنْ دَ، وَفِيهَا الْكَسْرُ أَيْضًا. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (حَبْر).

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١/ ٢٢٢.

(٣) أَيِ: امْتَلَأَ. انْظُرْ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٤/ ٨٣.

(٤) هُمُ الْخَوَارِجُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (شَرِي).

(٥) انْظُرْ ص ٣٩٨.

إذا كان قوياً شجاعاً. والنَّجْدُ أَيضاً^(١) والمنْجُود^(٢) المُفْرَع^(٣).

والغالب على نَجْدِ التذكير، ولو أَثْنَتْ على معنى المدينة لم يكن خطأً.

قولهم: «قد طَالَ سَفَرُ فلانٍ»: قال أبو العباس: سُمِّيَ السَّفَرُ سَفَرًا لأنه يَسْفِرُ عن أخلاق الرِّجَال، أي يَكْشِفُهَا ويُوْضِحُهَا، أُخِذَ مِنْ قولهم: قد سَفَرَتِ المرأةُ عن وجهها إذا كَشَفَتْهُ، ويقال للمِكْنَسَةِ مِسْفَرَةٌ، وأسْفَرَ وَجْهُ فلانٍ إذا أَضَاءَ وَأَشْرَقَ.

قولهم: «تَعَسَّ فلانٌ وانتَكَسَ»: التَّعَسَّ الشَّرُّ، قال جل وعز: ﴿فَتَعَسَّاهُمْ﴾^(٤) أراد ألزَمَهُم الله الشرَّ، هذا قول أبي العباس، وقال غيره: التَّعَسَّ البُعْدُ. وقال الرُّسْتَمِيُّ^(٥): التَّعَسَّ أَنْ يَخِرَّ عَلَى وجهه، والنَّكَسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رأسه. قال: والتَّعَسَّ أَيضًا الهَلَاكُ.

قولهم: «أَبَيَّتَ اللَّعْنُ»: فيه قولان:

أحدهما: أَبَيَّتَ أَنْ تَأْتِيَ مَا تَسْتَحِقُّ اللَّعْنُ عَلَيْهِ.

والآخر: أَبَيَّتَ اللَّعْنُ، بخفض اللَّعْنِ على تقدير إضافة أَبَيَّتَ إليه، والمعنى: يا بَيَّتَ اللَّعْنُ، أي: يا بَيَّتَ السُّلْطَانُ^(٦) والقُدْرَةُ والغضب والطَّرْدُ

(١) هذا قولٌ رابعٌ.

(٢) في د: «والنجود» ولم أجد له معنى يناسب سياق الكلام هنا. والمثبت من الزاهر ٢٤٦/٢.

(٣) جاء في الزاهر ٢٤٦/٢: فيجوز أن تكون نَجْدٌ سميت نَجْدًا لاستيحاش السالك لها واتصال قَرْعِهِ؛ إذ لم تكن أهلةً معمورة كالأمصار.

(٤) محمد: ٨.

(٥) بعده في الزاهر ٢٤٩/٢: «عن يعقوب».

(٦) في د: «الشیطان» والمثبت من الزاهر ٢٥٠/٢. فقولهم: أبیت اللعن، كلمة كانت =

والإبعاد، حَكَى هذا الوجه الثاني الفراء مُسْتَقْبَحًا له ونَاهِيًا عنه.

قال الزجاجي: إذا كان قد حُكي عن الفراء قُبْحُه فهو كما قال، بل هو غير جائز، لا على بُعْدٍ ولا على قُرْبٍ، (١٥١/ظ) وليس يُعْرَفُ ما ذَكَرَهُ في كلام العرب، ولكن ربما جَعَلَ بعضُ العرب اليَتَّ واقِعًا على المرأة، كما قال^(١):

أَكْبَرُ قَدْ غَالَنِي أُمُّ يَتِّ

قولهم: «قد تَعَاوَا عليه»: معناه جَهِلُوا وَزَلُّوا، وهو تَفَاعُلٌ من قولهم: غَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةً إذا جَهِلَ وَأَسَاءَ، ويقال: غَوِيَ الْفَصِيلُ غَوًى إذا بَشِمَ مِنْ لَبَنٍ أُمِّهِ^(٢).

قولهم: «هَلُمَّ يَا رَجُلٌ»: معناه أَقْبِلْ، وأصله: أُمَّ يَا رَجُلٌ، أي اقْصِدْ، فُجِّمَ بين الكلمتين^(٣) فصارتا كلمةً واحدةً.

قال الزجاجي: قد مضى القولُ في هذا أنه غير صحيح في القياس والتقدير.

قولهم: «قد انْتَحَلَ كذا وكذا»: قال أبو العباس: معناه قد أَلْزَمَهُ نَفْسُهُ وجعله كَأَلْمَلِكِ له^(٤)، أَخَذَ من النُّحْلَةِ وهي الهَبَّةُ والعَطِيَّةُ، وقوله عز وجل:

= تحيي العربُ بها ملوكَها في الجاهلية. انظر: لسان العرب (لعن).

(١) كذا، وظاهر الصواب: «قيل». وهو منسوب في جمهرة اللغة ١٨٢/١ لرؤبة بن العجاج.

(٢) أي: شربه حتى أُتْخِمَ وَفَسَدَ جَوْفُهُ، وقال ابن السكيت: أَلَّا يشرب مِنْ لَبَنٍ أُمِّهِ، ولا يروى من اللَّبَنِ حتى يموت هُزًّا أَلَّا. تاج العروس (غو).

(٣) أي: «هل» و«أم». انظر: الزاهر ٢٥٣/٢.

(٤) في الزاهر ٢٥٤/٢: «لها».

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾^(١) أي هبة، والصَّدَاقُ فَرَضٌ؛ لأن أهل الجاهلية كانوا لا يُعْطُونَ النساءَ من مهرهن شيئاً، فأراد أن الصدقات هبة من الله عز وجل للنساء، فهي هبة من الله لهن، وفَرَضَ على الأزواج للنساء، ويقال: النُّحْلَةُ الدِّيَانَةُ، من قولهم: هو^(٢) يَنْتَحِلُ قولَ فلانٍ، والمعنيان متقاربان.

قال الزجاجي: الذي يذهب إليه أهل التفسير أن المعنى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾ أي: عَطِيَّةٌ عن طِيبِ نَفْسٍ، يقال: نَحَلَ فلانٌ فلاناً إذا أعطاه، والنُّحْلَةُ لا تكون إلا (١٥٢/و) عن طِيبِ نَفْسٍ، فأما ما أخذ بالحاكم والمطالبة فلا يقال له نَحْلَةٌ. وأما قوله: إنه هبة من الله عز وجل للنساء، فلا وجه له في اللغة ولا في التفسير.

في اشتقاق «الملائكة»:

قال: سُمُّوا بذلك لتبليغهم الرِّسَالَةَ، مأخوذ من الأَلُوكِ، وهي الرسالة، ويقال لها أيضاً مَأَلَكَةٌ ومَأَلَكَةٌ.

قولهم: «صَوْمَعَةٌ وَصَوَامِعُ»: قال ابن السكيت: سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِضُمُورِهَا وَتَدْقِيقِ رَأْسِهَا، من قول العرب: جاءنا بِشْرِيدَةٍ مُصَمَّعَةٍ، إذا دَقَّقَهَا وَأَحَدَ رَأْسِهَا، ويقال: خَرَجَ السَّهْمُ مُتَصَمِّعًا بِالدَّمِ، إذا تَلَطَّخَ به، فَضْمُرَتْ^(٣) قُدُّهُ^(٤).

(١) النساء: ٤.

(٢) في د: «قد» والمثبت من الزاهر ٢/ ٢٥٤.

(٣) أي: انضَمَّتْ، لأن الريش إذا تلطخ بالدم انضَمَّ. انظر: تاج العروس (ضمم).

(٤) مفرداً: قُدَّةٌ، وهي ريش السهم. القاموس المحيط (قدذ).

وَالْأَصْمَعُ: الضَّامِرُ. وَأُذُنٌ صَمْعَاءُ: لَطِيفَةٌ^(١) لَاصِقَةٌ بِالرَّأْسِ. وَرَجُلٌ أَصْمَعُ [الْقَلْبِ]^(٢) إِذَا كَانَ حَادًّا الْفِطْنَةِ. وَالْأَصْمَعَانِ: الْقَلْبُ الذَّكِيُّ وَالرَّأْيُ الْحَازِمُ. وَيُقَالُ لِنَبَاتِ الْبُهْمَى^(٣) صَمْعَاءُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِضُمُورِهِ.

قَوْلُهُمْ: «رَجُلٌ كَهْلٌ»: قَالَ: الْكَهْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ الَّذِي قَدْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَمَالِهِ وَاجْتِمَاعِ قُوَّتِهِ، وَيُقَالُ: اكْتَهَلَ النَّبَاتُ إِذَا تَمَّ وَحَسُنَ وَاسْتَوَى.

قَوْلُهُمْ: «عُرٌّ مُحَجَّلَةٌ»: الْأَعْرُ مِنْ الْخِيلِ: الْأَبْيَضُ مَوْضِعِ الْجَبْهَةِ، فَإِنْ صَغُرَتِ الْغُرَّةُ فَهِيَ قُرْحَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَالَتْ فَهِيَ شِمْرَاخٌ، فَإِنْ انْتَشَرَتْ فَهِيَ غُرَّةٌ شَادِخَةٌ.

وَالْمُحَجَّلُ: الْأَبْيَضُ مَوْضِعِ الْخَلْخَالِ، وَيُقَالُ لِلْخَلْخَالِ حَجْلٌ^(٤).

قَوْلُهُمْ: «أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أُمَّ خَارِجَةٍ»: (١٥٢/ظ) حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهَا أُمُّ خَارِجَةَ بِنْتَ سَعْدٍ، وَلَدَتْ فِي قِبَائِلٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ يَجِيئُهَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ لَهَا: خِطْبٌ، فَيَقُولُ: نِكَحٌ^(٥)، فَضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ^(٦).

(١) أي: صغيرة. انظر: مختار الصحاح (صمع).

(٢) مثبت من الزاهر ٢/٢٥٧.

(٣) قال الليث: الْبُهْمَى: نَبْتُ تَجِدُ بِهِ الْعَنَمُ وَجَدًا شَدِيدًا مَا دَامَ أَخْضَرَ، فَإِذَا بَيَسَ هَرَّ سَوْكُهُ وَامْتَنَعَ. تهذيب اللغة ٦/٣٣٩.

(٤) بفتح الحاء وكسرها، وكإبل، وطيمر. القاموس المحيط (حجل).

(٥) الفاخر ٦٠.

(٦) جاء في اللسان والتاج (خطب) أن في الكلمتين: «خطب» و«نكح» الكسر والضم، فيقال أيضًا: «خطبٌ» و«نكحٌ». وقال الجوهري في الصحاح (نكح): «وَالنُّكْحُ وَالنُّكْحُ لَعْنَتَانِ». وحكى المبرد عن يونس النحوي في الفاضل ١١٦ «أَنَّ النَّحْوِيْنَ يَغْلَطُونَ فِي: نِكَحٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: نُكْحٌ». فهو إذا قول يونس وحده. وانظر: الكامل =

قولهم: «قد بَذَلْتُ مُهَجَّتِي»: قال أحمد بن عبيد: المهجة خالص النفس، من قول العرب: لَبِنٌ مَاهِجٌ وَأُمُهْجَانٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ^(١).

قولهم: «قد حَرَضْتُ فَلَانًا»: معناه: قد أَغْرَيْتَهُ، مأخوذ من الحَرَضِ، والحَرَضُ والحَارِضُ الفَاسِدُ في جسمه وعقله.

وقال الفراء^(٢): الحَارِضُ الفَاسِدُ الجِسْمِ والعَقْلِ، وكذلك الحَرَضُ، إلا أن الحَارِضَ يُثْنَى وَيُجْمَعُ، و الحَرَضُ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ؛ لأنه يَعْجُرِي مَجْرَى المصادر.

والحَرَضُ^(٣) الْأُشْتَانُ^(٤). والحَرَّاضُ الذي يُوقِدُ عَلَى الْأُشْتَانِ لِيَصِيرَ قَلِيًّا^(٥). وقال الفراء: الحَرَّاضُ الذي يُوقِدُ عَلَى الْجِصِّ^(٦). ويقال للأُشْتَانِ أَيْضًا الحَرَّاضُ^(٧).

= ٥٨٠، وأمثال العرب ٥٨، واللاحي ٦٠٠.

(١) في الزاهر ٢/ ٢٦١: «غِشَّ».

(٢) معاني القرآن ٢/ ٥٤.

(٣) وبضمتين أَيْضًا. القاموس المحيط (حرض).

(٤) جاء في تاج العروس (حرض): «قال أبو زياد: هو دِقَاقُ الأطراف، وشجرته ضخمة وربما اسْتَظَلَّ بها، ولها حَطَبٌ، وهو الذي يَغْسِلُ النَّاسُ به الثياب». وفي مادة: (أشن): «تَغْسَلُ به الثياب والأيدي». وفي تهذيب اللغة ٤/ ٢٠٦: هو من الحَمْضِ (وهو ما مَلَحَ وأَمَرَ من النبات) ومنه يُسَوَّى القَلْبُ الذي يُغْسَلُ به الثياب، وَيُحَرَقُ الحَمْضُ رَطْبًا، ثم يُرَشُّ الماء على رَمَادِهِ فينَعَقِدُ ويصير قَلِيًّا.

(٥) هو شيء يُتَّخَذُ من حَرِيقِ الحَمْضِ. القاموس المحيط (قلي).

(٦) نوع من الطَّلَاءِ. انظر: اللسان (جصص).

(٧) الضبط من د، وهو غير مضبوط في الزاهر ٢/ ٢٦٢. ولم أقف على الكلمة في المعاجم التي رجعتُ إليها.

قولهم: «لَيْلَةُ الْمُرْدَلَفَةِ»: سميت بذلك لأنها منزلة وقُرْبَةٌ^(١)، وقوله عز وجل: ﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾^(٢) هي ساعاتٌ يَقْرُبُ بعضها من بعض.

قولهم: «تَعَالَ يَا رَجُلُ»: أصله تَفَاعَلَ مِنَ الْعُلُوِّ، ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة أَقْبَلَ.

قولهم: «مَهْمَا يَكُنْ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنِّي فَاعِلٌ كَذَا وَكَذَا»: فيه قولان:

قال بعضهم: معنى: «مَهْ»: كُفٌّ، ثم ابتدأ مُجَازِيًا وَشَارِطًا^(٣) فقال: ما يكن من الأمر فإني فاعِلٌ كذا.

وقال (١٥٣/و) آخرون: الأصل: ما ما، فاستقْبَحُوا الجمع بين لفظتين متفتقتين فأبدلوا مِن أَلِفٍ «ما» الأولى هاءً فقالوا: مهما.

قولهم: «هُوَ ذَا أَلْقَى فُلَانًا»: (أهل الحجاز يقولون: هُوَ ذَا، بفتح الواو، وهذا خطأ منهم)^(٤)؛ لأن العلماء الموثق بهم أجمعوا على أن هذا من غلطِ العامة وتحريفها، والعرب إذا أرادت معنى: هُوَ ذَا، قالوا: ها أنا ذا أَلْقَى، ويقول الاثنان: ها^(٥) نحنُ ذانِ نلقاه، ويقول الجميع: ها نحنُ أولاءِ نلقاه. ويقال [للمخاطب]^(٦): ها أنتَ ذا تلقى فلانًا، وها أنتما

(١) في د: «وقرية» وهو تصحيف، والمثبت من الزاهر ٢/٢٦٣، وانظر: اللسان (زلف).

(٢) هود: ١١٤.

(٣) في الزاهر ٢/٢٦٥: «ومشارطًا».

(٤) في الزاهر ٢/٢٦٦: «قال السجستاني: بعض أهل الحجاز يقولون: هو ذا، بفتح الهاء والواو، وهذا خطأ منه». والسياق هكذا أوضح، وأنسب للكلام بعده. وجاء هذا النقل عن ابن الأنباري في تهذيب اللغة ٦/٣٩٩ ونصه: «قال بعض أهل الحجاز: هو ذا، بفتح الواو، وهذا خطأ منه». وانظر: درة الغواص ٤٩.

(٥) في د: «لها» وهو خطأ، والمثبت من الزاهر ٢/٢٦٦.

(٦) مثبت من الزاهر ٢/٢٦٦.

[ذَانِ] ^(١) تلقِيَانِهِ، وَهَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تَلْقَوْنَهُ. [يَقَالُ] ^(٢) لِلْغَائِبِ: هَا هُوَ ذَا يَلْقَاهُ، وَهَا هُمَا ذَانِ يَلْقِيَانِهِ، وَهَا هُمْ أَوْلَاءُ يَلْقَوْنَهُ. وَيُبْنَى ^(٣) التَّأْنِيثُ عَلَى التَّذْكِيرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ﴾ ^(٤) أَرَادَ: هَؤُلَاءِ أَنْتُمْ.

قَوْلُهُمْ: «قَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا غِيلَةً»: مَعْنَى الْغِيلَةِ إِيصَالُ الشَّرِّ إِلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ. وَالْفَتْكُ أَنْ يَقْتُلَهُ وَهُوَ غَارٌّ غَافِلٌ غَيْرُ مُسْتَعِدٍّ وَلَكِنْ مِنْ حَيْثُ يَرَاهُ.

قَوْلُهُمْ: «رَجُلٌ حَلَقِيٌّ»: قَالَ: هُوَ الَّذِي فِي ذِكْرِهِ فَسَادٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى النِّكَاحِ مِنْ أَجْلِهِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: قَدْ حَلَقَ الْحِمَارُ يَحْلُقُ حَلَقًا إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ فِي قَضِيئِهِ فَرُبَّمَا خَصِيَ فَبَرًّا، وَرُبَّمَا مَاتَ.

قَوْلُهُمْ: «أَنْجَزَ حُرًّا مَا وَعَدَ»: قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو ^(٥) أَكَلَ الْمُرَارَ لَصَخْرٍ بْنِ تَهْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: إِنْ دَلَّكَ عَلَى (١٥٣/ظ) غَنِيمَةٍ أَتَجْعَلْ لِي خُمُسَهَا، قَالَ نَعَمْ. فَدَلَّهُ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ فَغَنِمَ فَطَالَبَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: أَنْجَزَ حُرًّا مَا وَعَدَ، فَوَفَّى لَهُ.

قَوْلُهُمْ: «مَاءٌ» ^(٦) وَلَا كَصَدَاءَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَقَالُ لَهُ: إِنَّ فِيكَ لَمَقْتَعًا

(١) مثبت من الزاهر ٢/٢٦٦.

(٢) مثبت من الزاهر ٢/٢٦٦.

(٣) في د: «ويبنى» والمثبت من الزاهر ٢/٢٦٦.

(٤) آل عمران: ١١٩.

(٥) بعده في الزاهر ٢/٢٧٢: «بن». وقد اختلف في أكل المرار، هل هو الحارث بن عمرو بن حُجْر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن عمرو بن ثور بن مُرْتَع، أم هو حُجْر بن عمرو بن معاوية. والمرار: شجر من أفضل العشب وأضخمه، إذا أكلته الإبل قَلَصَتْ مشافرها فبدت أسنائها. انظر: خزانة الأدب ٨/٢٨٤.

(٦) قال ابن الأنباري في الزاهر ٢/٢٧٨: «الماء يرتفع بإضممار: هذا، ويجوز: ماء ولا =

وَلَسْتُ كَفُلَانٍ.

قال الزجاجي: قال المبرد^(١): صَدَاءُ اسْمٍ عَيْنِ طَيِّبَةِ الْمَاءِ، وَتُقْصَرُ وَتُمَدُّ^(٢)، والوجه أن يقال: صَدَاءٌ بوزن فَعْلَاءَ، بتخفيف الدالِ مثل حَمَرَاءَ^(٣). وأكثرهم يُشَدُّ الدال، وهو خلاف رواية المبرد، وفي ذلك يقول ضَرَارُ بْنُ عُتْبَةَ السَّعْدِيِّ^(٤):

فإِنِّي وَتَهْيَامِي بَرِئَنَبَ كَالَّذِي

يُخَالِسُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

يَرَى دُونَ بَرْدِ الْمَاءِ هَوْلًا وَذَادَةً^(٥)

إِذَا جَاءَ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا

أَي: امْتَلَأَ رِيًّا.

قولهم: «فُلَانٌ ظَيْنٌ»: معناه مُتَّهَمٌ، وَالظَّنَّةُ: التُّهْمَةُ، وَالظَّنِينُ أَيْضًا الضَّعِيفُ، وَيُقَالُ: بَثْرُ ظَنُونٍ إِذَا كَانَ لَا يُوثَقُ بِمَائِهَا.

= كَصَدَاءٍ، عَلَى مَعْنَى: أَرَى مَاءً.

(١) انظر: الكامل ٦٧٨.

(٢) جاء في الكامل ١٤ عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش: «وَصَدَاءٌ يَمَدُّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: صُدْيٌ، فَيُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيَقْصَرُ». وانظر: تاج العروس (صدد)، و(صدأ).

(٣) قال المبرد في الكامل ٦٧٨ بعد أن ذكر المثل: ماءٌ وَلَا كَصَدَاءٍ، وَأَنَّهَا بَثْرٌ مُقَدَّمَةٌ: «وَأَسْمُهَا مَا ذَكَرْنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَكَذَا سَمِعْنَا الْعَرَبَ يَقُولُهُ».

(٤) البيتان في أمثال العرب ٧٤، وفصل المقال ١٩٩، ٢٠٠، والأغاني ٢٣/٢٠٠.

(٥) جمع: ذائد، أَي: قوم يطردون الناس ويدفعونهم عن ورود الماء. وانظر: تاج العروس (ذود).

قولهم: «هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»: قال: النَّعَمُ الْإِبِلُ، وَحُمْرُهَا كِرَامُهَا، وَالنَّعَمُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْإِبِلِ، وَالْأَنْعَامُ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، فَإِذَا انْفَرَدَتِ الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لَمْ يُقَلَّ لَهَا نَعَمٌ وَلَا أَنْعَامٌ.

قولهم: «عَصِيدَةٌ»: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُعَصَّدُ أَيُّ تُلَوَّى وَتُجَذَّبُ.

قولهم: «هَذَا كَرَمٌ فَلَانٍ»: قال: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحُمْرَ مِنْ عِنَبِهِ، وَهِيَ تَحْتُّ عَلَى السَّخَاءِ، وَتَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَاسْتَقُوا لَهَا اسْمًا مِنَ الْكَرَمِ (١٥٤/و)؛ وَلِذَلِكَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسَمَّى كَرْمًا، رَوَى ذَلِكَ ابْنُ سِيرِينَ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ كَرْمًا، إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ»^(٢).

وَيُقَالُ لِلْكَرْمِ: الْجَفْنَةُ، وَالْحَبْلَةُ^(٣)، وَالزَّرْجُونُ. وَالْحَبْلَةُ بضم الحاء ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ يُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ.

قال الزجاجي: الزَّرْجُونُ لَيْسَ اسْمًا لِلْكَرْمِ كَمَا زَعَمَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ لَوْنُ الذَّهَبِ.

قولهم: «قَدْ خَدَعَ فَلَانٌ فَلَانًا»: يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ إِذَا أَظْهَرَ لَهُ أَمْرًا أَضْمَرَ خِلَافَهُ مِنَ الْفُسَادِ وَمَا يُشَاكِلُ الْفُسَادَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

(١) هو محمد بن سيرين الأنصاري، مولى أنس بن مالك رضي الله عنه، تابعي ثقة، توفي سنة ١١٠ هـ، ترجمته في تهذيب الكمال ٣٤٩/٢٥.

(٢) رواه مسلم في صحيحه ٤٥٠/٧ - ٤٦.

(٣) جاء في تاج العروس (حبل): وَالْحَبْلَةُ بِالضَّمِّ، وَوَقَعَ فِي نُسْخِ الْمُحْكَمِ مضبوطًا بالفتح: الْكَرْمُ أَوْ أَصْلٌ مِنْ أَصُولِهِ، وَيُحَرَّكُ.

قال: الخَادِعُ عند العرب الفاسِدُ من الطعام وغيره، وأنشد^(١):

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمُهُ طَيِّبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ

قولهم: «رَجُلٌ مَجْدُومٌ»: معناه: مقطوعُ بعضِ اللَّحْمِ وبعضِ الأَعْضَاءِ، والجَذْمُ الْقَطْعُ، وفي الحديث: «مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهِ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمًا»^(٢). قال أبو عبيد^(٣): الْأَجْذَمُ الْمُقْطُوعُ الْيَدِ، وقال ابن قتيبة^(٤): معناه لقي الله مجذومًا، واليدُ لَا ذَنْبَ لَهَا فِي نَسْيَانِ الْقُرْآنِ فَكَيْفَ تُخَصُّ بِالْعُقُوبَةِ، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ كَانَ يَدْفَعُ عَنْ جَمِيعِ جَسَدِهِ، فَلَمَّا نَسِيَهِ أَصَابَهُ الدَّاءُ الَّذِي يُفْسِدُ جَمِيعَ بَدَنِهِ لِتَكُونَ الْعُقُوبَةُ عَلَى حَسَبِ الذَّنْبِ.

قال أبو بكر: والمعنى عندي: (١٥٤ / ظ) لقي الله أَجْذَمًا، أي: مقطوعَ اليدِ، واليدُ الْحُجَّةُ، أي: لقي الله وليست له حُجَّةٌ، والعرب تسمي الْحُجَّةَ فِي الْمَجَازِ يَدًا، فيقول أحدهم لصاحبه: قَطَعْتَ يَدِي وَرَجُلِي، أي: ذَهَبَتْ بِحُجَّتِي. قال: والدليل على صحة ما قلنا الحديثُ الَّذِي يُرَوَّى أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ بِهِمَا^(٥)، أي: أَصْحَاءَ

(١) البيت في الصحاح واللسان (خدع)، والمخصص ٨٠ / ٣ لسويد بن أبي كاهل الشكري يصف ثغر امرأة.

(٢) رواه أبو داود في سننه ٢ / ٢٧٧ بلفظ: «ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم».

(٣) انظر: غريب الحديث ٢ / ٣٧٢ - ٣٧٤، ٤ / ١٤٥، ١٤٦.

(٤) إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث ٧٩، ٨٠.

(٥) الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٤٩٥ عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ بلفظ: «يحشر الناس يوم القيامة - أو قال العباد - عُرَاءَ غُرْلًا بِهِمَا، قال قلنا: وما بهما؟ قال: ليس معهم شيء». وجاء في النهاية (بهم): «الْبُهْمُ جَمْعُ بَيْهَمٍ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنُ سِوَاهُ، يَعْنِي لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا كَالْعَمَى وَالْعَوَرِ وَالْعَرَجِ =

لِخُلُودٍ^(١) الأبد، لا عاهةَ بِهِمْ مِنْ عَمَى ولا جُذَامٍ ولا بَرَصٍ.

قولهم: «رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ»: أي: غريب، يقال: رَجُلٌ جُنُبٌ وَجَانِبٌ وَأَجْنَبِيٌّ بمعنى، ويقال: ما يزورنا فلانٌ إلا عن جَنَابَةٍ، يراد عن بُعْدٍ، وقوله عز وجل: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾^(٢) أراد بالجنُب ما وَصَفْنَا. والصاحبُ بالجنب: الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ، وقيل: يعني به المرأة. وابنُ السبيل: الضَّيْف.

قولهم: «هُوَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ»: سُميت بذلك لأنها تَغْمُرُ مَنْ تَقَعُ به، ويقال: دَخَلَ فِي غَمَارٍ^(٣) الناس، أي: في كَثَرَتِهِمْ وَسِثَرِهِمْ.

قولهم: «قَدْ نَصَرْتُ فُلَانًا»: معناه: قد نَفَعْتُهُ وَأَوْصَلْتُ إِلَيْهِ خَيْرًا كَأَنِّي أَحْيَيْتُهُ، يقال: نَصَرَ الْمَطْرُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَادَهَا وَأَحْيَاهَا.

قولهم: «قَدْ وَقَعْتُ فِي حِبَالِ فُلَانٍ»: معناه: فيما يُعَلِّقُنِي به وَيَضْطَرُّنِي إِلَى الكَيْنُونَةِ فِي نَاحِيَتِهِ، وَالْحَبْلُ تَوَقُّعُهُ الْعَرَبُ عَلَى السَّبَبِ وَمَا يُوَصِّلُ الرَّجُلَ بِالرَّجُلِ (١٥٥/و) تشبيهاً بالحبل المعروف.

قولهم: «رَجُلٌ وَاشٍ»: فيه ثلاثة أقوال: سُمي وَاشِيًا لِاسْتِخْرَاجِهِ الْأَخْبَارَ وَتَوَصُّلِهِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: فُلَانٌ يَسْتَوْشِي الْحَبَرَ إِذَا كَانَ يَسْتَخْرِجُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

= وغير ذلك، وإنما هي أجساد مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ. وقال بعضهم في تمام الحديث: قيل وما البُهم؟ قال: ليس معهم شيء. يعني من أعراض الدنيا، وهذا يخالف الأول من حيث المعنى.

(١) في د: «بخلود» والمثبت من الزاهر ٢/ ٢٩٠.

(٢) النساء: ٣٦.

(٣) بضم الغين وفتحها. المصباح المنير (غمر).

(٤) هو ابن مقبل في ديوانه ٢٠٧، والبيت منسوب له في المعاني الكبير ٤٤٧.

وَصَهْبَاءٌ ^(١) يَسْتَوْشِي بِذِي اللَّبِّ مِثْلَهَا ^(٢)

قَرَعْتُ بِهَا نَفْسِي إِذَا الدِّيكُ أَعْتَمًا

وقال جندل بن الرّاعي ^(٣):

جُنَادِفٌ ^(٤) لَا حَقَّ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ ^(٥) يُوشَى بِكَلَابٍ

أي ^(٦): يُسْتَخْرَجُ ما عنده من الجُرَي.

وقيل: سُمِّيَ وَاشِيًا لِتَحْسُسِهِ ^(٧) الْأَخْبَارَ وَتَجْوِيدِهِ مَا يَنْقُلُ مِنَ الْكَلَامِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَوْبٌ مُوشَى إِذَا كَانَ مُحَسَّنًا بِمَا فِيهِ مِنَ النُّقُوشِ وَغَيْرِهَا.

وقيل: سُمِّيَ وَاشِيًا لِأَنَّهُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَلَامَةً لِلْوَصْفِ بِالْقَبِيحِ ^(٨)، مِنْ قَوْلِكَ: وَشَيْتُ الثَّوْبَ إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَامَةً بِمَا صَنَعْتَ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ ^(٩) أَي: لَا عَلَامَةَ فِيهَا وَلَا لَوْنًا يَخَالِفُ [لَوْنًا] ^(١٠) سَائِرَ

(١) يعني بها الخمر التي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أبيض. الزاهر ٢/٢٩٦.

(٢) في د، والديوان: «مثلها» والمثبت من الزاهر ٢/٢٩٦، والمعاني الكبير ٤٤٧، وجاء فيه: يستوشي: يستخرج ما عند ذي اللَّبِّ مِثْلَهَا بِهِ.

(٣) في اللسان (جندف) أنه قاله يهجو جريراً، وقال الجوهري: يهجو ابن الرِّقَاع. ونسب له في إصلاح المنطق ٤٣٣، وجاء في اللسان (صيب) أن البيت ينسب للرّاعي النميري (واسمه عبيد بن حصين) والد جندل.

(٤) أي: غليظ قصير الرقبة. اللسان (جندف).

(٥) هو البردُون، ويشبه به البليد. مختار الصحاح (كدن).

(٦) يَشْرَحُ معنى: «يُوشَى بِكَلَابٍ»: أي: يستخرج ما عنده من الجُرَي بضربه بالكَلَاب.

(٧) في د: «لتحسينه» والمثبت من الزاهر ٢/٢٩٦.

(٨) في د: «القبیح» والمثبت من الزاهر ٢/٢٩٦.

(٩) البقرة: ٧١.

(١٠) مثبت من الزاهر ٢/٢٩٦.

جَلَدَهَا.

قولهم: «قَدْ اسْتَكَانَ الرَّجُلُ»: فيه قولان:
أحدهما: أنه اسْتَفْعَلَ مِنْ كَانَ يَكُونُ، وأصله اسْتَكُونَفْتَقَلَّتِ الْفَتْحَةُ إِلَى
الواو وَقَلَبَتْ أَلْفًا.

والآخر: أنه افْتَعَلَ مِنَ السُّكُونِ؛ لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الْخَاضِعِ قَلَّةَ الْكَلَامِ
وَالسُّكُونِ، وَأَصْلُهُ اسْتَكَنَ، فَوُصِلَتْ فَتْحَةُ الْكَافِ بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا
وَصَلَّتِ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ، وَالْفَتْحَةَ بِالْأَلْفِ، وَالْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ، أَنْشَدَ سَلَمَةُ عَنْ
الْفَرَاءِ:

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودًا^(١)

قال أبو بكر: وأنشدني أبي عن الرُّسْتَمِيِّ^(٢): (١٥٥ / ظ)

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا^(٣) صُورُ^(٤)

(١) البيت في الصاحبي ٣٨٠، وتهذيب اللغة ١٥ / ٦٦٥، ولسان العرب (أ) و(وا).
وجاء بعده في تهذيب اللغة واللسان:

فَانْهَضَ فَشَدَّ الْمِئْزَرَ الْمُعْقُودًا

(٢) البيت الأول في تفسير الطبري ٤ / ٦٣٥، والمخصص ١٢ / ١٠٣، ولسان العرب (أ)
و(صور)، والبيتان معًا في لسان العرب (وا) وخزانة الأدب ١ / ١٢١.

(٣) في المخصص ١٥ / ١٠٣، ولسان العرب (صور)، وخزانة الأدب ١ / ١٢١:
«أحبابنا».

(٤) هي جمع: أَصُورٌ، وهو المائل من الشُّوقِ. خزانة الأدب ١ / ١٢١.

وَأَنِّي حَيْثُمَا ^(١) يَثْنِي الْهَوَى بَصْرِي
 مِنْ حَيْثُمَا ^(٢) سَلَكَوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ
 أراد: فَأَنْظُرُ. وقال آخر ^(٣):

لَا عَهْدَ لِي بِنِيضَالٍ ^(٤)
 أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ ^(٥) الْبَالِ ^(٦)
 أراد: بِنِيضَالٍ. وقال آخر ^(٧):
 قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ ^(٨) عَلَى الْكَلْكَالِ ^(٩)
 يَا نَاقَتِي مَا جُلْتِ مِنْ ^(١٠) مَجَالِي
 وأنشد الرُّسْتَمِيَّ:

-
- (١) في خزانة الأدب ١/ ١٢١: «حَوْثُمَا» وهو لغة في «حيث» مثلثة الحاء فيهما.
 (٢) في خزانة الأدب ١/ ١٢١: «حَوْثُمَا».
 (٣) انظر: الإنصاف ٢١، ٦٠٧، وأسرار العربية ١٠٣، وتهذيب اللغة ١٥/ ٦٦٦، ولسان العرب (أ) و(نضل) و(يا).
 (٤) في د: «بنيضالي» والمثبت هو الصواب؛ فالبيت من بحر المنسرح المنهوك، وقافيته مقيدة.
 (٥) هو القربة الحلق الصغيرة. القاموس المحيط (شنن).
 (٦) في د: «البالي» والمثبت هو الصواب.
 (٧) انظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٦٦٥، ولسان العرب (أ) و(كلل).
 (٨) في الزاهر ٢/ ٢٩٨: «جَرَّتْ» والمثبت من د، ومصادر التخريج السابق ذكرها.
 (٩) أراد: الكلكل، فوصل فتحة الكاف بالألف. تهذيب اللغة ١٥/ ٦٦٥. والكلكل والكلكال: الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. اللسان (كلل).
 (١٠) في اللسان (أ) و(كلل): «عن».

كَأَنِّي بِفَتْحَاءٍ ^(١) الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةً ^(٢)
 عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أُطَاطِيئُ شِمَالِي ^(٣)
 أراد: شمالي، فَوَصَلَ الكسرة بالياء. وقال عنتره ^(٤):
 يَنْبَأُ ^(٥) مِنْ ذِفْرَى ^(٦) غَضُوبٍ ^(٧) جَسْرَةٍ ^(٨)
 زِيَّافَةٍ ^(٩) مِثْلِ الْفَنِيْقِ ^(١٠) الْمَكْدَمِ ^(١١)

أراد: يَنْبُعُ: يَفْعُلُ، فَوَصَلَ فتحة الباء بالألف. وقال أحمد بن عبيد: يَنْبَأُ:
 يَنْفَعِلُ، مِنْ بَاعَ يَبُوعُ إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَيْنًا وَتَنَّى وَتَلَوَى.
 قولهم: «فَلَانٌ يَتَبَجَّحُ بِكَذَا وَكَذَا»: معناه يَتَعَزَّظُ وَيَتَرَفَّعُ، مِنْ قولهم:
 بَجَحَ، وَبَجَحَتْ نَفْسُهُ إِذَا عَظُمَتْ وَارْتَفَعَتْ.
 قولهم: «رَجُلٌ أَوْقَصُ»: هو القصير العُنُقِ المائلها، الذي كَانَ عَنْقُهُ

- (١) الْفَتْخ: استرخاء المفاصل وَلِينُهَا. القاموس (فتح).
- (٢) هذا الشطر في ديوان امرئ القيس ١٤٤. وَاللَّقْوَةُ -بَكْسَر اللام وفتحها- الخفيفة السريعة. القاموس (لقو).
- (٣) هذا الشطر بلا نسبة في: تهذيب اللغة ٦٦٦/١٥، ولسان العرب (أ) و(يا).
- (٤) ديوانه ٢٠٤.
- (٥) أي: يسيل. وفي اللسان (بوع): يصف الشاعر عَرَقَ الناقةِ وَأَنَّهُ يَتَلَوَّى في هذا الموضع (وهو الذَّفْرَى كما سيأتي).
- (٦) أي: ذِفْرَى الناقة، والذَّفْرَى: أَصْلُ الْقَفَا والأذن، كما في الديوان. وفي القاموس (ذفر): الذَّفْرَى: الْعَظْمُ الشَاخِصُ خَلْفَ الْأُذُنِ.
- (٧) مِنَ الْغَضَبِ، كما في الديوان.
- (٨) في الديوان: «حُرَّةٌ» وكلاهما بمعنى الضخمة، كما جاء في الديوان.
- (٩) أي: سريعة. الديوان.
- (١٠) أي: الفَحْلُ من الإبل. الديوان.
- (١١) في الديوان: «المُقَرَّم» وفيه: «أَنَّهُ الْفَحْلُ الَّذِي تُحَيَّى عَنْ الرُّكُوبِ وَأَتَّخِذَ فَحْلًا لَكَرْمِهِ». والمكدم: الغليظ، وقيل: الصُّلْبُ. اللسان (كدم).

كُسِرَتْ بتقصيرها عن [أعناق] ^(١) الناس، أُخِذَ من الوقص وهو الكسر، ومنه: وَقَصَ فلانٌ إذا سَقَطَ عن دابته فاندَقَّتْ عنقه.

قولهم: «لا أراني الله بك غيرًا»: العَيرُ: تغيُّرُ الحال، وهو اسمٌ واحدٌ بمنزلة النُّطْعِ ^(٢) والعَنب، وهو مذهب الكسائي ^(٣)، قال: وَجَمَعُهُ أَغْيَارٌ. (١٥٦/و) ويجوز أن يكون جَمْعًا واحدته غَيْرَةٌ ^(٤)، ويقال للذِّية غَيْرٌ لأنها تُغَيَّرُ القَوْد، قال أبو عمرو: وهو جَمْعٌ.

قولهم: «امراةٌ أَرْمَلَةٌ، للتي مات زوجها»: سميت بذلك لِذَهَابِ زَادِهَا وفَقْدِهَا كاسِبِهَا، وهو من قول العرب: قد أَرْمَلَ الرَّجُلُ إذا ذَهَبَ زَاوُهُ، وكذلك أَقْتَرَ وَأَنْفَضَ وَأَقْوَى ^(٥).

ويقال: رَجُلٌ أَرْمَلٌ، إذا افْتَقَرَ، وإذا ماتت امرأته ^(٦)، وامراةٌ أَرْمَلَةٌ، والجمع أَرَامِلٌ.

قولهم: «فَبِهَا وَنِعْمَتْ»: معناه: بالوثيقة أَخَذَتْ، فَكُنِيَ عنها وإن لم يَجْرِ ذِكْرُهَا، كما قال الله عز وجل: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ ^(٧)، فَكُنِيَ عن

(١) مثبت من الزاهر ٢/٣٠٠.

(٢) هو بِسَاط من الأديم. تاج العروس (نطع).

(٣) وهو أن الغَيرَ -بتحريك الياء كضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ-: الذِّية، وهو واحدٌ مُذَكَّرٌ وجمعه أَغْيَارٌ. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢١٩.

(٤) وهو قول أبي عمرو، انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢١٩، وفي الكلام بعد ذلك إعادة، والكلام مسبوك في الزاهر ٢/٣٠٢. وَضُبِطَتْ «غَيْرَةٌ» في غريب الحديث بسكون فوق الياء، وهي محركة، انظر: لسان العرب وتاج العروس (غير).

(٥) الألفاظ الثلاثة بمعنى: افْتَقَرَ.

(٦) في إطلاق «أرمل» على الرجل الذي ماتت امرأته خلاف، وقد اختار الزجاجي قول ابن قتيبة، انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٣٣، والزاهر ٢/٣٠٣-٣٠٥.

(٧) ص: ٣٢.

الشمس وإن لم يَجِرْ ذِكْرُهَا. وقولهم: «وَنِعَمْتَ» معناه: وَنِعَمْتَ الْخِصْلَةُ هِيَ، فَحُذِفَ اختصاراً وإيجازاً.

قولهم: «مَنَعَ الذَّمَّارُ»: الذَّمَّارُ في كلام العرب: ما يَلْزُمُ الإنسانَ أن يحميه؛ سُمِّيَ بذلك لأن الإنسان يَذْمُرُ نفسه على ^(١) الْقِيَامِ [به] ^(٢) أي يُحَرِّضُهَا وَيَحْضُضُهَا. ويقال للشُّجَاعِ ذِمْرٌ، والجمع أَدَمَارٌ.

قولهم: «قَدْ أَخَذَ مِنْهُ أَرَشَ الثَّوْبِ» ^(٣): سُمِّيَ أَرَشًا لأنه سبب للخصومة والتنازع، من قولك: أَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَوْقَعْتَ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ وَالْفُسَادَ.

قولهم: «قَدْ تَلَأَ وَجْهُ فُلَانٍ»: معناه: حَسَنَ وَأَضَاءَ، مُشَبَّهٌ بِاللُّؤْلُؤِ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنْهُ.

قولهم: «قَدْ شَمِطَ الرَّجُلُ»: (١٥٦/ظ) الشَّمِطُ في كلام العرب اختلاطُ الْبَيَاضِ بِالسَّوَادِ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا خَالَطَهُ بَيَاضُ الصَّبَحِ شَمِيطٌ، وَيُقَالُ لِلْقَتِّ ^(٤) إِذَا خَالَطَهُ التَّبَنُّ شَمِيطٌ.

قولهم: «فُلَانَةٌ سُرِّيَّةٌ فُلَانٍ»: فِيهَا قَوْلَانِ:

قَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّخَاذِ صَاحِبِهَا إِيَّاهَا لِلنِّكَاحِ، وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ مِنَ السَّرِّ وَهُوَ الْجَمَاعُ.

وَقَالَ آخَرُونَ: سُمِّيَتْ سُرِّيَّةً لِسُرُورِ صَاحِبِهَا بِهَا، وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ مِنَ السَّرِّ،

(١) فِي د: «عَنْ» وَالمُثَبَّتُ مِنَ الزَّاهِرِ ٣٠٧/٢.

(٢) مُثَبَّتٌ مِنَ الزَّاهِرِ ٣٠٧/٢.

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الزَّاهِرِ ٣٠٧/٢: الْأَرَشُ: الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْبَائِعِ إِذَا وَقَفَ عَلَى عَيْبٍ فِي الثَّوْبِ لَمْ يَكُنِ الْبَائِعُ وَقَفَ عَلَيْهِ.

(٤) انْظُرْ ص ٤١٦.

والسَّرُّ السَّرور بعينه، كذلك قال ابن الأعرابي.

وقال بعضهم: يجوز أن تكون فُعُولَةٌ من السَّرور، وأصلها سُرُورَةٌ، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث راءات فأبدلوا^(١) من الثالثة ياءً وأدغموا الواو فيها.

ويقال: (سُرِّيَّةٌ وسِرِّيَّةٌ)^(٢)، والجمع سَرَارِيٍّ وسَرَارٍ^(٣).

قولهم: «قد عَدَا مِلٌّ فُرُوجُهُ»: قال: أخبرني أبي عن أحمد بن عبيد قال: قال أبو زيد الأنصاري: تقول العرب: جَرَتِ الدَابَّةُ مِلٌّ فُرُوجُهَا، قال: وفُرُوجُهَا ما بين قوائمها. قال: والفُرُوجُ رُفِعَ بِمِلٍّ. ويقال في المذكر أيضاً: جَرَى الفَرَسُ مِلٌّ فُرُوجُهُ، أي: مِنْ شِدَّةِ إِسْرَاعِهِ فِي الْجَرْيِ امْتِلَأَ مَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ بِالْغُبَارِ وَالتَّرَابِ، والعرب تسمي ما بين القوائم خَوَاءً.

وقالوا في «الرَّعْدِ» أقوالاً: قال أهل اللغة: الرَّعْدُ صوت السَّحَابِ، والبرق ضَوْءٌ وَنُورٌ يَكُونَانِ مِنَ السَّحَابِ.

وقال ابن عباس ومجاهد وأكثر (١٥٧/و) أهل التفسير^(٤): الرعد اسم مَلَكٍ. ويُروى أن ابن عباس كتب إلى أبي الجَلَدِ^(٥) يسأله عن الرعد والبرق، فكتب إليه أبو الجَلَدِ: «الرعد الرِّيحُ، والبرق الماء»^(٦).

(١) في د: «وأبدلوا» والمثبت من الزاهر ٣١٣/٢.

(٢) جاء في تاج العروس (سرر): يقال: سِرِّيَّةٌ لِلْحَرَّةِ إِذَا نُكِحَتْ سِرًّا، أو كانت فاجرةً، ويقال: سُرِّيَّةٌ لِلْمَمْلُوكَةِ يَتَسَرَّاهَا صَاحِبُهَا.

(٣) أي بتشديد الياء وتخفيفها.

(٤) انظر: تفسير الطبري ١/٣٥٧-٣٦٠.

(٥) اسمه جِيلَانُ بن أبي فروة، ويقال: ابن فروة، الأسدي البصري، ثقة، كان يقرأ الكتب (كالتوراة ونحوها)، ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٢٢٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٥٠، والإكمال ٢/١٧٦، وتوضيح المشتبه ٢/٣٨٠.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم ١/٥٥.

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: «البرق مَخَارِيقُ الملائكة»^(١)، والمخاريق عند العرب جمع مِخْرَاقٍ، وهو ثَوْبٌ يَلْقُهُ الصَّبِيانُ وَيَضْرِبُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَشَبَّهَ [به]^(٢) السَّوْطُ الذي تضرب به الملائكة السحاب.

قولهم: «قد أصابت القَوْمَ صَاعِقَةٌ»: قال بعضهم: الصاعقة الموت، وقيل: هو كُلُّ عَذَابٍ مُهِلِّكٍ، ويقال: صَاعِقَةٌ وَصَاعِقَةٌ وَصَعَقَةٌ.

قولهم: «الزَّلْزَلَةُ»: هي التخويف والتحذير، وقوله عز وجل: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٣) معناه: خُوفُوا وَحُذِّرُوا.

وقال بعضهم: هي مأخوذة من الزَّلَلِ في الرأي، فإذا قيل: زُلْزِلَ القَوْمُ فمعناه صُرِفُوا عن الاستقامة، وأُوقِعَ في قلوبهم الخوفُ والحَدَرُ، وأصله زُلُّوا فَأُبدلت اللامُ الثانيةُ زَايًا كراهية الجمع بين اللامات، والعرب تقول: قد أزلَّ الرَّجُلُ في رأيه حتى زَلَّ، وأزِيلَ عن موضعه حتى زَالَ.

قال الزجاجي: ليس زُلْزِلُوا في التخويف والتحذير مأخوذاً من الزَّلَلِ في الرأي، هذا غلطٌ، وكيف يكون ذلك، وإنما زَلْزَلَ اللهُ بقومٍ وَخَوَّفَهُمْ بِأَسْأَلِهِ ليرجعوا عن المعاصي وعن الزَّلَلِ في الرأي، ولم يَفْعَلْ بهم ذلك لِيَزِلُّوا في الرأي.

ولكن أصل الزلزلة في اللغة مِنْ زَلَّ الشَّيْءُ مِنْ مَكَانِهِ، والزلزلة (١٥٧/ظ) إنما هي تخويفٌ إزعاجٌ وتحريكٌ، فقولك: زَلَّزَلْتُهُ، تأويله: كَرَّرْتُ

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٥٥/١.

(٢) زدته ليستقيم الكلام.

(٣) البقرة: ٢١٤.

زَلَّكَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ تَرْجِيعٌ كُرِّرَتْ فَأُ الْفَعْلُ مِنْهُ، تَقُولُ: قَلَّ^(١) فُلَانٌ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ، فَإِذَا كُرِّرَ رَفَعُهُ وَرَدُّهُ قِيلَ: قَلَّقَلَهُ^(٢)، وَكَذَلِكَ صَلَّ^(٣) الشَّيْءُ وَصَلَّصَلَّ، وَصَرَّ وَصَرَّصَرَّ، وَعَلَى هَذَا قِيَاسُ الْبَابِ.

قَوْلُهُمْ: «قَدْ أَصَابَتْهُ الرَّجْفَةُ»: هِيَ تَحْرِيكُ الْأَرْضِ، يُقَالُ: رَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا تَحَرَّكَ.

قَوْلُهُمْ: «مَا فِي الثَّقَلَيْنِ مِثْلُهُ»: هُمَا الْجَنُّ وَالْإِنْسُ، قِيلَ لِهَمَا ثَقْلَانِ لِأَنَّهُمَا (كَالثَّقَلِ لِلْأَرْضِ)^(٤) وَعَلَيْهَا، وَالثَّقْلُ وَالثَّقَلُ سَوَاءٌ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: الْمِثْلُ وَالْمِثْلُ، وَالشَّبَهُ وَالشَّبَهُ، وَالبِدَلُ وَالبَدَلُ، وَالرَّجَسُ وَالرَّجَسُ، وَالنَّجَسُ وَالنَّجَسُ، وَالْقَتَبُ وَالْقَتَبُ، وَهُوَ نِكْلٌ شَرٌّ^(٥) وَنِكْلٌ شَرٌّ.

وَقَوْلُهُمْ: «قُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَطُّ»: مَعْنَاهُ: حَسَبْتُ، يُقَالُ: قَطَّكَ دِرْهَمٌ أَيْ: حَسَبْتُكَ دِرْهَمٌ.

قَوْلُهُمْ: «رَجُلٌ مُتَوَانٍ»: مَعْنَاهُ: ضَعِيفُ السَّعْيِ فِيمَا يُرَادُ مِنْهُ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: قَدْ وَنَى الرَّجُلُ بَيْنِي وَبَيْنَا إِذَا ضَعُفَ وَفَتَرَ.

قَوْلُهُمْ: «فِي الْغَابِرِينَ»: مَعْنَاهُ فِي الْبَاقِينَ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا لِلْمَاضِي غَابِرٌ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾^(٦) أَيْ:

(١) فِي د: «أَقَلَّ» وَالمُثَبَّتُ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْأَمْثَلَةِ الْآخَرَى الْآتِيَةِ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى، انْظُرْ: الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ (قُلل).

(٢) فِي د: «قَلْقَلَةً» وَالمُثَبَّتُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٣) مَعْنَاهُ: صَوَّتَ، وَكَذَلِكَ صَرَّ، الْآتِي.

(٤) فِي د: «ثَقُلَ الْأَرْضُ» وَالمُثَبَّتُ مِنَ الزَّاهِرِ ٢ / ٣٢٠.

(٥) أَيْ: قَوِيٌّ عَلَيْهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (نِكْل).

(٦) الشُّعْرَاءُ: ١٧١.

في الباقي، وقال الشاعر^(١):

أَحْيَاؤُهُمْ خِزْيٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَالْمَيِّتُونَ فَضِيحَةٌ لِلْغَائِبِ

(١٥٨/و) قال: أراد في الزمان الماضي.

قال الزجاجي: هذا التأويل في الشُّعْر غلطٌ، إنما المعنى: والميتون فضيحةٌ للباقي، أو لمن بقي منهم فلم يمت، كأنهم بقوا لهم خِزْيًا وعارًا، ولا معنى للزمان ها هنا.

قولهم: «طَيْرُ اللَّهِ لَا^(٢) طَيْرُكَ»: تأويله: فَعَلَ اللَّهُ وَحُكْمُهُ، لَا فَعْلُكَ وَمَا تَتَخَوَّفُهُ^(٣) منك. قال أبو عبيدة^(٤): الطائر عند العرب الحَظُّ، وهو الذي تسميه العوامُّ البَخت. وقال الفراء^(٥): الطائر عندهم العمل، ومنه: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾^(٦) أي عَمَلَهُ.

يقال: طائرُ الله لا طائرُكَ، بالرفع^(٧) والنصب^(٨)، وكذلك يقال في الطير والصباح والمساء بالرفع والنصب.

قولهم: «هو جَالِسٌ فِي الْبَهْوِ»: قال أبو عمرو: البهو عند العرب الصُّفَّة الواسعة.

(١) في الزاهر ٢/ ٣٢٥: «وهو مَحْكِيٌّ عن عبد الله بن عباس».

(٢) في د: «ولا» والمثبت من الزاهر ٢/ ٣٢٥.

(٣) في د: «يتخوفه» والمثبت من الزاهر ٢/ ٣٢٥.

(٤) انظر: مجاز القرآن ١/ ٣٧٢.

(٥) معاني القرآن ٢/ ١١٨.

(٦) الإسراء: ١٣.

(٧) على تقدير: هذا طائر الله. الزاهر ٢/ ٣٢٦.

(٨) على تقدير: نحب طائر الله ونريده. الزاهر ٢/ ٣٢٦.

قولهم: «به بهق»: قال الأثرم: البهق بياضٌ كدِرٌّ، وأنشدوا للرؤبة^(١):

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الشَّعَاعُ^(٢) الْأَبْهَقَا

الشَّعَاعُ: المنتشر من السَّحَابِ^(٣). ويقال للكدر: أَرَمَدَ وَأَرَبَدَ وَأَطْحَلَ وَأَغْثَرُ.

قولهم: «تِيَامَنَ»: قال: تظن العامة أنه في معنى: أَخَذَ عَلَى يَمِينِهِ، وإنما تقول العرب: تِيَامَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ، وَتَشَاءَمَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ. ويقولون: يَامَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ عَلَى يَمِينِهِ، وَشَاءَمَ إِذَا أَخَذَ عَلَى شِمَالِهِ.

قولهم: «رَجُلٌ قَارَةٌ»: (١٥٨/ظ) قال: الفارَةُ في كلام العرب الحاذِقُ، وقوله عز وجل: ﴿وَتَنَحُّتُونَ مِنْ الْجِبَالِ يُّوْتًا فَرِهِينَ﴾^(٤) قال الفراء^(٥): «معناه: حاذِقِينَ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿فَرِهِينَ﴾^(٦) أَرَادَ أَشْرِينَ بَطْرِينَ». وقال أبو عبيدة^(٧): «الفارَةُ الْمَرِحُ، والفَرَةُ الْحَاذِقُ»^(٨).

(١) ديوانه ١٠٩.

(٢) الضبط بفتح الشين من الديوان.

(٣) في د: «السَّراب» والمثبت من الزاهر ٣٢٧/٢. وجاء بعده في الزاهر: «ويقال: هو قِطْعٌ مِنَ السَّرَابِ».

(٤) الشعراء: ١٤٩.

(٥) معاني القرآن ٢/٢٨٢.

(٦) قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو ونافع. السبعة في القراءات ٤٧٢.

(٧) مجاز القرآن ٢/٨٨، ٨٩.

(٨) الذي في مجاز القرآن: «وَتَنَحُّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتًا فَارِهِينَ: أي: حاذقين، وقال آخرون: فارهين أي مرحين ... ويجوز فرهين في معنى فارهين». ففي قوله: «وقال آخرون: فارهين أي مرحين» تصحيف.

قولهم: «فَلَانٌ يَكْظِمُ غَيْظَهُ»: معناه: يَحْبِسُهُ، و[لا] ^(١) يُزِيلُهُ بما يَجِدُ له رَوْحًا ^(٢). وأصل الكَظْمُ حَبْسُ البعيرِ ما في جوفه وإمساكُه عن الاجْتِرَارِ.
قولهم: «مَلَحْ ذَرَانِي» ^(٣) للابيض: من قولك: قد ذَرَى الرَّجُلُ ذَرًّا إِذَا أَخَذَ الشَّيْبُ في مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، ويقال: ذَرَيْتُ لحيته إِذَا شَابَتْ.

قولهم: «قَدْ مَنَحَنِي اللَّهُ حُسْنَ رَأْيٍ فَلَانٍ»: معناه: قد وهب الله لي ذلك، وأصل المِنْحَةِ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ شاةً أَوْ ناقةً يَجْعَلُ لَهُ لَبَنَهُمَا ^(٤) وهما مِلْكٌ للدافع، ثم كثر ذلك حتى جَعَلُوا المِنْحَةَ هِبَةً وعطاءً، قال الشاعر ^(٥):

لَنَا نَاقَةٌ مِنْ مَنَحَةِ اللَّهِ دَرُّهَا وَمَرْتَعُهَا بَيْنَ الْوِسَادَةِ وَالْحِلْسِ
مُعَوَّدَةٌ أَلَّا تَزَالَ مُنَاخَةً لِشُلُوِّ سَمِينٍ أَوْ لِأَرْغَفَةِ مُلْسِ
كَأَنَّ دَمَ الْغِزْلَانِ لَوْنُ ذَبِيحِهَا إِذَا مَا أَثَارُوهَا إِلَيْنَا مِنَ الرَّمْسِ

يعني جَرَّةٌ نَبَذَ فِيهَا نَيْدًا وَدَفَنَهَا عِنْدَ وِسَادِهِ، وَشَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ، وَمَا يُشْرَبُ مِنْهَا بِالْمِنْحَةِ.

والعرب تقول: مَنَا مَنْ يُجِزُّ، وَيُجِمُّ، وَيُقْفِرُّ، وَيُعْمِرُّ، وَيُرْقُبُّ، وَيَمْنَحُ، وَيُتِمُّ، وَيُعْرِي، وَيُخِيلُ ^(٦)، وَيُقْجِلُ. معنى يُجِزُّ: يُعْطِي الحِزَّةَ ^(٧) مِنَ الصُّوفِ بَعْدَ

(١) مثبت من الزاهر ٢/ ٣٣٢.

(٢) أي: استراحة مِنْ غَمِّ الْقَلْبِ. انظر: اللسان (روح). وبعده في الزاهر ٢/ ٣٣٢: «مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ».

(٣) بتسكين الراء وفتحها. القاموس المحيط (ذراً).

(٤) في د: «لبنها» والمثبت من الزاهر ٢/ ٣٣٣.

(٥) لم أقف عليه، ولا على تخريج للأبيات.

(٦) في الزاهر ٢/ ٣٣٤: «وَيُحِيلُ» وسيأتي الكلام على هذا الفعل.

(٧) هي صُوفٌ نَعَجَةٌ أَوْ كَبْشٌ إِذَا جُزَّ فَلَمْ يُخَالِطْهُ غَيْرُهُ، أَوْ: صُوفٌ شاةٌ فِي السَّنَةِ، أَوْ: =

الْحِزَّة. وَيُحِمُّ: يُعْطِي الْجَمَمَ، وَهِيَ الدِّيَات، وَاحِدَتَهَا جُمَّة. وَيُفْقِرُ معناه: (١٥٩/و) يُعْطِي الرَّجُلَ الْبَعِيرَ يَرْكَبُهُ، مِنْ فَقَارٍ ظَهَرِهِ. وَيُعْمِرُ معناه: يُعْطِي الرَّجُلَ الْبَعِيرَ فَيَنْتَفِعُ بِهِ مَا دَامَ الْمُعْطِي (وَيُرَوَّى: مَا دَامَ الْمُعْطَى) ^(١) حَيًّا ^(٢). وَيَمْنَحُ: يُعْطِي الْمَنِيحَةَ [مَنْ] ^(٣) يَنْتَفِعُ بِلَبَنِيهَا شَاءَ أَوْ نَاقَةً. وَيُثِمُّ: يُعْطِي النَّاسَ تَمَامَ أَكْسِيَّتِهِمْ وَحِبَالِهِمْ. وَيُعْرِي: يَجْعَلُ لِلرَّجُلِ ثَمَرًا ^(٤) نَخْلَةٍ مِنْ نَخْلِهِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا سَنَةً أَوْ سَتَيْنِ. وَيُخِيلُ ^(٥) معناه: يُعْطِي النَّاسَ الْمِيرَةَ ^(٦) قَبْلَ أَنْ تَرِدَ إِبْلُهُمْ بِهَا. وَيُفْجَلُ: يُعْطِي الرَّجُلَ الْبَعِيرَ يَضْرِبُ فِي إِبْلِهِ.

قولهم: «قَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزَوَانِ» ^(٧): النَّزَوَانُ وَالنَّزْوُ سَوَاءٌ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَه صَخْرُ بْنُ عَمْرِو ^(٨) أَخُو الْخُنَسَاءِ.

قولهم: «بَكَى فُلَانٌ فُلَانًا بِأَرْبَعَةٍ»: معناه بِأَرْبَعَةِ أَمْوَاقٍ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَاقِيَانِ، فَحُذِفَتِ الْأَمْوَاقُ، وَالْمَاقُ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ.

= الصُّوفُ الَّذِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جُزِيَ. انظر: تاج العروس (جزز).

(١) ليس في الزاهر ٣٣٤/٢، وهو من زيادة الزجاجي.

(٢) نسي الزجاجي شَرْحَ: يُرْقَبُ، أَوْ سَقَطَ مِنَ النسخة. وقد جاء في الزاهر ٣٣٤/٢: وَيُرْقَبُ: معناه: يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ.

(٣) مثبت من الزاهر ٣٣٤/٢.

(٤) في الزاهر ٣٣٤/٢: «ثَمَرٌ» والمثبت هو الموافق لما في الصحاح والقاموس المحيط (عري) وغيرهما.

(٥) في الزاهر ٣٣٤/٢: «ويحيل» ولم أقف على المعنى المذكور بالحاء المهملة أو بالحاء المعجمة، غير أن عندهم «الإخبال» وهو أن يُعْطَى الرَّجُلُ الْبَعِيرَ أَوْ النَاقَةَ لِيَرْكَبَهَا وَيَجْتَزَّ وَبَرَّهَا وَيَنْتَفِعَ بِهَا ثُمَّ يَرُدَّهَا، مِنَ الْحَبْلِ وَهُوَ الْقَرْصُ وَالِاسْتِعَارَةُ. انظر: اللسان (خبل).

(٦) هي الطعام. المصباح المنير (مير).

(٧) أي: الوَثْبُ. المصباح المنير (وثب).

(٨) انظر: الشعر والشعراء ٣٤٤، ٣٤٥.

«السُّنَّةُ»: هي الطريقة، مأخوذة من السَّنَن، وهو الطريق، يقال: خُذْ عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ، وَسُنَنِهِ، وَسُنَنِهِ، وَمُلْكِهِ، وَمُلْكِهِ، وَسُنَجِهِ، وَسُجَجِهِ، وَدَرَرِهِ، وَثَكَمِهِ، وَمُرْتَكَمِهِ، وَلَقَمِهِ، وَلَمَقِهِ^(١)، وَوَضَحِهِ، أَي: عَلَى وَسَطِهِ وَجَادَّتِهِ، وَيُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ الْجَادَّةَ، وَالْجَرَجَةَ، وَالْمَجَبَّةَ بِمَعْنَى، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ السَّنَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُرَادُ بِهِ الْقَصْدُ. وَالسُّنَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا صُورَةُ الْوَجْهِ.

«الْوَحْيُ»: قَالَ: سُمِّيَ مَا يُوحِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أَنْبِيَائِهِ وَخِيَا لِأَنَّ الْمَلَكَ سَتَرَهُ عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَخَصَّ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَمَعْنَى الْإِيحَاءِ الْإِسْرَارُ.

ثُمَّ يَكُونُ الْوَحْيُ الْإِلْهَامُ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (١٥٩/ظ) ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾^(٢). وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، كَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾^(٣) مَعْنَاهُ أَمَرْتُهُمْ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِشَارَةِ، كَقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾^(٤) أَرَادَ أَشَارَ إِلَيْهِمْ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ^(٥):

كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَخِيًا بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلَا مَ

أَرَادَ يَخْطُ كِتَابًا. وَيُقَالُ: أَوْحَى إِحْيَاءً، وَوَحَى وَخِيًا بِمَعْنَى.

(١) فِي الزَّاهِرِ ٢/ ٣٣٩: «وَمُلْكِهِ» وَهُوَ خَطَأً، انْظُرْ: تَاجُ الْعُرُوسِ (لَمَق).

(٢) النحل: ٦٨.

(٣) المائدة: ١١١.

(٤) مريم: ١١.

(٥) ديوانه ١٩٧.

قولهم: «قَدْ بَلَخَ^(١) فلان»^(٢): معناه: بَطَلَ وانْقَطَعَ ما عنده، من قولهم: بَلَخَ^(٣) البعيرُ وبَلَخَ^(٤) إذا انقطع سَيْرُهُ وسَقَطَ كَأَلًا^(٥).

قولهم: «بِضْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا»: قال أبو عبيدة^(٦): البِضْعُ ما بين ثلاث وخمس. وقال قتادة: البِضْعُ يكون بين الثلاث والتسع والعشر. وقال الأخفش: البِضْعُ من واحد إلى عشرة. وقال الفراء^(٧): البِضْعُ مادون العشرة.

قولهم: «مَنْ فلانٌ عَلَى فلان»: فيه وجهان:

أحدهما: أَحْسَنَ إليه وأَنعم عليه.

والآخر: أن يكون ائْتَنَّ عليه بإحسانه وفَخَرَ به، وهذا مذموم، والأول محمود.

قولهم: «لَا أَفْعَلُ هَذَا الْبَتَّةَ»: معناه في كلام العرب الْقَطْعَةُ^(٨)، أي قَطَعْتُ هذا الْفِعْلَ وتركته، ومنه بَتَّتِ الْقَضَاءُ عَلَى فلانٍ وَأَبْتَتُهُ إذا قَطَعْتَهُ، ومنه صدقةٌ بَتْلَةٌ، ومنه تَبَتَّلَ الرَّجُلُ إذا تَرَكَ أُمُورَ الدُّنْيَا وانقطع إلى عبادة الله عز وجل، وامرأةٌ بَتُولٌ تاركةٌ لِلنِّكَاحِ.

(١) في د: «بلج» والمثبت هو الصواب من الزاهر ٢/ ٣٤٢، وانظر: لسان العرب (بلج).

(٢) انظر ص ٣٠٠.

(٣) في د: «بلج».

(٤) في د: «وبلج».

(٥) أي: متعبًا. المصباح المنير (كلل).

(٦) مجاز القرآن ٢/ ١١٩.

(٧) معاني القرآن ٢/ ٤٦.

(٨) الضبط بفتح القاف من د، وهو الصواب، وضبط في الزاهر ٢/ ٣٤٥ بكسرها.

(١٦٠/و) قولهم: «خَلِيجٌ مِنْ مَاءٍ»: هو ما^(١) انقطعَ مِنْ مُعْظَمِهِ، مِنْ الخَلِج وهو القَطْع والجَذْب.

قولهم: «فَاطَتْ نَفْسُهُ»: معناه خَرَجَتْ، ويقال: أَفَاطَهُ الله نَفْسَهُ، وَفَاطَ هو نَفْسَهُ. وقال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: يقال: فَاطَ المِيتَ، ولا يقال: فَاطَتْ نَفْسُهُ ولا فَاضَتْ.

وقال الفراء: أهل الحجاز وطِئَ يقولون: فَاطَتْ^(٢) نَفْسُهُ، وَفُضَاعَةٌ وَتَمِيمٌ وقيس يقولون: فَاضَتْ نَفْسُهُ، على مثال: فَاضَتْ دَمْعَتُهُ، وكذلك قال الكسائي. وقال أبو عمرو الشيباني في فَاطَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ قول أبي عمرو بن العلاء سواء.

قولهم: «أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا»: معناه: أَمَّا بَعْدَ الكلامِ المُتَقَدِّمِ، وَأَمَّا بَعْدَ مَا بَلَّغْنَا مِنَ الْخَبَرِ، فحذفوا ما كانت «بَعْدُ» مضافةً إليه فَضُمَّتْ لذلك.

قال الفراء^(٣): إنما اختاروا لها الضمَّ لِتَضَمُّنِهَا معنيين، معناها في نفسها، ومعنى المحذوف بعدها، فَقَوِيَتْ فَحَمَلَتْ أَنْقَلَ الحركات، كما قالوا: الخِصْبُ حَيْثُ المَطَرُ، فَضَمُّوا «حَيْثُ» لِتَضَمُّنِهَا معنى مَحَلِّين، كأنهم قالوا: الخِصْبُ فِي مكانٍ فِيهِ المَطَرُ، وكذلك: نَحْنُ قُمْنَا، أَلْزَمُوا «نَحْنُ» الضمَّ لِتَضَمُّنِهِ معنى التثنية والجمع، قال الله عز وجل: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٤) أراد: مِنْ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ، فَضَمَّهُمَا لَمَّا حَذَفَ الذي كانتا مضافتين

(١) في الزاهر ٣٤٦/٢: الخليج: ماء منقطع من ماء أعظم منه.

(٢) في د: «فاضت» وهو خطأ، والمثبت من الزاهر ٣٤٧/٢، وانظر: تهذيب اللغة ٣٩٧/١٤، واللسان (فيظ).

(٣) انظر: معاني القرآن ٣١٩/٢.

(٤) الروم: ٤.

إليه.

وقال هشام: إنما ضَمُّوا كراهية^(١) أن يَكْسِرُوا [فِيْشِبَهَ]^(٢) المضاف (١٦٠/ظ) إلى المتكلم، وكرهوا أن يَفْتَحُوا فِيْشِبَهَ الاسم الذي لا يُجْرَى، الذي يُنْصَبُ في موضع الخفض، فَضَمُّوا إذ لم يَبْقَ إلا الضمُّ.

وقال البصريون: إنما ضَمُّوا لأن هذا الظرف خَالَفَ سائر الظروف بقيامه مقام المضاف إليه، فَبَنَوْهُ على الحركة التي لا تَدْخُلُ على الظرف^(٣) لمخالفته إياها، وهي الضمة، ولم يَبْنِوهُ على الفتحة والكسرة إذ كانت الظروف تُفْتَحُ وتُكْسَرُ، فيقال: جَلَسْتُ عِنْدَكَ، وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ.

ومن العرب مَنْ يَبْنِيها على الكسر فيقول: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، ومنهم مَنْ يُنَوِّنُ فيقول: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدِ، ويقول في النصب: كان ذلك قَبْلًا وَبَعْدًا، ومنهم من يقول: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كان كذا، بالضم والتنوين، وهو شاذٌّ جدًّا.

وأول مَنْ قال أَمَّا بَعْدُ: قُسُ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي^(٤)، وقال بعضهم: قاله داود عليه السلام.

قال الزجاجي: أما حكايته عن الفراء في الاعتلال لبناء قبل وبعد وحيث على الضم أنه إنما وَجَبَ ذلك لتَضَمُّنِ كُلِّ واحدٍ [منهم]^(٥) معناه في نفسه، ومعنى المحذوف بعده، فَقَوِي فَأُعْطِيَ أَثْقَلَ الحركات، وهي الضمة، فغلط

(١) في الزاهر ٣٤٩/٢: «كراهية».

(٢) في د: «فتشبه» والمثبت من الزاهر ٣٤٩/٢.

(٣) في الزاهر ٢٤٩/٢: «الظروف».

(٤) هو أحد حكماء العرب. انظر: الإكمال ١١٩/٧.

(٥) في د: «منهما» والمثبت هو الصواب.

ليس بشيء. لو كان ما زَعَمَهُ لازماً لَوَجَبَ ذلك في الأسماء المتضمنات، التي كل واحد منها متعلق بغيره، ودالٌّ عليه ضرورةً أشدَّ من دلالة «حيثُ» و«قبلُ» و«بعدُ» على المحذوف بَعْدَهَا، نحو: أبٍ، وأخٍ، وابنٍ، واسمٍ، ودمٍ، وما أشبه ذلك، ألا ترى أنَّ «أباً» يتضمن معناه في نفسه، ومعنى مَنْ هو أبوه، لا بُدَّ من ذلك، وكذلك أخٌ، وابنٌ، وسائرُ (١٦١/و) الأسماءِ، وكذلك كان يَلْزَمُ بناءُ «غِدٍ» على الضم لِتَضَمُّنِهِ معناه في نفسه، ومعنى اليوم الذي قَبْلَهُ، الذي هو عنده، وكذلك كان يَلْزَمُ بناءُ «أَمْسٍ» على الضم لهذه العلة، وإنَّ طُولِبَ بِإِطْرَادٍ هذا، لَزِمَ في أكثر الأسماءِ مما لا يُحْصَى كثرةٌ مثْلُ هذا؛ لأنها لا تَنفَكُ مِنْ مثْلِ هذا التأويل، وما كان هذه سبيله فهو ساقطٌ غيرُ مأخوذٍ به.

وأما قوله: إنهم بَنَوْا «نحنُ» على الضم لِتَضَمُّنِهِ معنى التثنية والجمع. فلو كان كما زَعَمَ لَوَجَبَ بناءُ «مَنْ» على الضم؛ لأنها تقع على الاثنين والجميع، والمؤنثِ والمذكرِ بلفظٍ واحدٍ، فهي أقوى مِنْ «نحنُ» على هذا القياس، فكانت أَحْمَلُ للضمة منها، وإنَّ كان ما تَضَمَّنَ معنى شيئين قَوِيًّا لذلك مستحقًّا لأثقل الحركات، فما تَضَمَّنَ معنى ثلاثة أشياء وأكْثَرَ أَقْوَى منه، فهو أَحَقُّ بالضمة، نحو: «هؤلاءِ»، فإنها متضمنة معنى كلِّ جماعةٍ يشار إليها مِنْ مذكرٍ ومؤنثٍ، وكذلك «مَنْ» و«ما»، فإنهما كما ذَكَرْنَا تقعانِ على الواحد والاثنين والجميع، والمؤنثِ والمذكرِ.

وأما قول هشام فضعيف جدًّا؛ لأنه يجب مِنْ قوله أَلَّا يُبْنَى شيءٌ على الكسر لِثَلَا يُشَبِّه المضاف إلى المتكلم، ولا يُبْنَى شيءٌ على الفتح لِثَلَا يُشَبِّه ما لا يَنْصَرِفُ، وكان سبيلُ المبنيِّ كُلُّهُ عنده على هذه الشريطة أن يكون مضمومًا أو ساكنًا، وفي وجود المبنيِّ على الكسر والفتح في كلام العرب ما بَيَّنَّ فَسَادَ هذا المذهبِ وَضَعْفَهُ، نحو: حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَغَلَابٍ، وأَيْنَ وكيفَ وثُمَّ، وما أشبه

ذلك.

وأما حكايته عِلَّةَ البُصْرَيْنِ (١٦١/ظ) في بناءِ «قَبْلُ» و«بَعْدُ» على الضم، فقد أخطأ عليهم، وليس قولهم كما حكاه عنهم، وَمَنْ يَقُولُ مِنَ البُصْرَيْنِ إِنَّمَا بُنِيَ «قَبْلُ» و«بَعْدُ» لَمَّا قَامَا مقام المضاف إليه؟ هذا خطأ لا يقوله أحد، لو كان كذلك لَوَجَبَ بناءُ كُلِّ نَائِبٍ عن المضاف قائم مقامه، نحو قولهم: اجْتَمَعَتِ اليمامةُ، وَصَلَّى المسجدُ، وَسَلَّ القريةُ، وَبَنَوْا فلانٍ تَطَوُّهُمْ الطَّرِيقُ، وما أشبه ذلك.

وأما قول الفراء في قوله عز وجل: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١) المعنى: مِنْ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ، فَضُمَّتَا لَمَّا حُذِفَ الَّذِي كَانَتَا^(٢) مضافتين إليه، فغلطُ لَأَنَّهُمَا إِنَّمَا تُبْنِيَانِ فِي حَالِ التَّعْرِيفِ لَا فِي حَالِ التَّنْكِيرِ، وَإِذَا قُدِّرَ مَا حُذِفَ عَنْهُمَا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَنكُورًا كَانَتَا نَكْرَتَيْنِ.

وأما علة البُصْرَيْنِ في بناءِ «قَبْلُ» و«بَعْدُ» فقالوا: إِنَّمَا وَجِبَ بِنَاؤُهُمَا لِأَن سَبِيلَهُمَا أَلَّا يُقَرَّدَا مِنَ الْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْقَلُ مَعْنَاهُمَا إِلَّا كَذَلِكَ، فَلَمَّا صَارَتَا غَايَةً، وَدَلَّتَا مُفْرَدَتَيْنِ عَلَى مَا كَانَتَا تَدُلُّانِ عَلَيْهِ مُضَافَتَيْنِ، صَارَتَا غَايَةً لَأَنفُسَهُمَا، فَخَالَفَتَا بَابَهُمَا فَوَجَبَ بِنَاؤُهُمَا، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: جِئْتُ قَبْلُ وَبَعْدُ إِلَّا لِمَنْ قَدْ عَرَفَ مَعْنَى الْمَحْذُوفِ بَعْدَهُمَا، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَارِفًا بِذَلِكَ لَمْ يَجِزْ إِلَّا الْإِضَافَةُ لَا غَيْرَ، فَتَقُولُ: جِئْتُ قَبْلُ زَيْدٍ وَبَعْدَ عَمْرٍو، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. (وَتُنَكَّرُهُمَا فَتَعْرِفُهُمَا)^(٣) فتقول: جِئْتُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، فَلَمَّا وَجِبَ بِنَاؤُهُمَا لَمْ يُمَكِّنْ إِسْكَانُ أَحَدِهِمَا لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ، فَعُدِلَ بِهِمَا إِلَى الضَّمِّ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ

(١) في د: «كانا» والمثبت هو الموافق لما ورد في كلام الفراء قبل ذلك في ص ٥٢٥.

(٢) في د: «وتنكرها فتعرفها» والمثبت هو الأوفق بالسياق.

والكسر قد يُلْحَقَانِهَا فِي حَالِ الإِعْرَابِ فِي قَوْلِكَ: جِئْتُ قَبْلَكَ (١٦٢/و) وبعْدَكَ، وَمِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ بَعْدِكَ، فَعُدِلَا إِلَى الضَّمَّةِ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا حَرَكَةُ بِنَاءٍ لَا حَرَكَةُ إِعْرَابٍ.

وَأَمَّا عِلَّةُ بِنَاءِ «حَيْثُ» عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: كَانَ سَبِيلُهَا أَنْ تَضَافَ إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ كَذَلِكَ حُكْمُ الإِضَافَةِ، فَلَمَّا أُضِيفَتْ إِلَى جُمْلَةٍ فَارَقَتْ بِأَبَاها فُبَيِّنَتْ، وَعِلَّةٌ أُخْرَى أَنَّهَا كَانَتْ تَقَعُ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ تَوْضُّحُهَا ضَارَعَتْ «الَّذِي»؛ لِوُقُوعِ الْجُمْلِ فِي صِلَتِهَا، فُبَيِّنَتْ كَمَا بُيِّنَ «الَّذِي» وَ«مَنْ» وَ«مَا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهًا بِالْغَايَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الْفَتْحِ تَشْبِيهًا بِأَيْنَ وَكَيْفَ، وَقَدْ حَكَى الْكَسَائِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الْكَسْرِ كَمَا بَنَوْا «جَيْرٍ»^(١) عَلَى الْكَسْرِ، فَقَالُوا: جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ.

وَأَمَّا عِلَّةُ بِنَاءِ «نَحْنُ» فَإِنَّمَا وَجِبَ بِنَاؤُهُ لِأَنَّهُ مُضَمَّرٌ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُضَمَّرَاتُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ غَيْرُ مَعْرَبَةٍ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتِمَكَّنُ عَلَى الْمُسَمَّى فِي كُلِّ حَالٍ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ، فَوَجِبَ بِنَاؤُهَا لِذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّهُ قَدْ تُضَمَّنُ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، يَعْنِي: نَحْنُ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا تَثْنِيَةَ أَنَا^(٢) وَأَنْتَ، فَلَمْ يُمَكِّنِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَبَايُنِهِمَا^(٣)، كَمَا لَا يُمَكِّنُ الْجَمْعُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو فِي التَّثْنِيَةِ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بَيْنَ عَمْرٍو وَعَمْرٍو، فَيَقَالُ: الْعَمْرَانِ، وَبَيْنَ زَيْدٍ وَزَيْدٍ، فَيَقَالُ: الزَّيْدَانِ. وَلَيْسَ يُشْرِكُ الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ: «أَنَا»^(٤) غَيْرَهُ، فَلَمَّا ضَامَهُ آخَرُ كَانَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ،

(١) هِيَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ، وَمَعْنَاهَا: حَقًّا. مُخْتَارُ الصَّحَاحِ (جِير).

(٢) فِي د: «أَمَّا» وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٣) فِي د: «لِتَبَايُنِهَا» وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٤) فِي د: «أَمَّا» وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ.

فَلَمْ يُمْكِنِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ، فَوُضِعَ اسْمٌ لِلْجَمِيعِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَمَا فَوْقَهُ، كَمَا تُجْمَعُ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفَاظِهَا، نَحْوُ: امْرَأَةٍ وَنِسْوَةٍ، وَمَا (١٦٢/ظ) أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَقِيلَ: نَحْنُ، فَدَلَّ عَلَى الْوَاحِدِ وَمَا فَوْقَهُ مِنْ تَثْنِيَّةٍ وَجَمْعٍ وَمَذْكَرٍ وَمَوْثِقٍ. فَلَمَّا وَجَبَ بِنَاؤُهُ^(١) لِمَا ذَكَرْنَا لَمْ يُمْكِنَ بِنَاؤُهُ عَلَى السَّكُونِ؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، فَبُنِيَ عَلَى الضَّمَةِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ جِنْسِ الْوَائِ، وَلَا يَقَعُ «نَحْنُ» إِلَّا كِنَايَةً عَنْ مُسْتَحِقٍّ لِلرَّفْعِ فَحُرِّكَ بِالضَّمِّ لَذَلِكَ.

قَوْلُهُمْ: «فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمِرْبَدِ»: الْمِرْبَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَحْبِسُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَغَيْرِهِمَا، وَمِنْ ذَلِكَ مِرْبَدُ الْمَدِينَةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَحْبِسًا لِلْغَنَمِ، وَالْمِرْبَدُ بِالْبَصْرَةِ كَانَ مَوْقِفًا لِلْغَنَمِ وَالْإِبِلِ، وَرُبَّمَا جَعَلَتِ الْعَرَبُ الْعَصَا الَّتِي تُجْعَلُ فِي مَحْبِسِ الْإِبِلِ مَعْرِضَةً: مِرْبَدًا.

وَالْمِرْبَدُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ بَعْدَ الْجَدَادِ^(٢) قَبْلَ أَنْ يُنْقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ^(٣)، وَمِثْلُهُ لِلطَّعَامِ الْيَبْدَرُ وَالْأَنْدَرُ.

وَقَالَ فِي اشْتِقَاقِ الشُّهُورِ:

سُمِّيَ رَجَبٌ رَجَبًا لِتَعْظِيمِ الْعَرَبِ إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: عِذْقُ مُرَجَّبٍ إِذَا عُمِدَ^(٤) لِعِظْمِهِ. وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجَبْتُ الرَّجُلَ أَرْجَبُهُ إِذَا

(١) فِي د: «بَنَّا» وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٢) فِي الزَّاهِرِ ٣٥٤/٢: «الْجَدَادُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ د مُضْبُوطًا بِكَسْرِ الْجِيمِ. جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (جَدَد): وَالْجَدُّ بِالْفَتْحِ: صِرَافُ النَّخْلِ، وَقَدْ جَدَّهُ يَجْدُهُ جَدًّا كَالْجَدَادِ بِالْكَسْرِ وَالْجَدَادُ بِالْفَتْحِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقِيلَ الْجَدَادُ بِمَهْمَلَتَيْنِ قَطْعُ النَّخْلِ خَاصَّةً، وَبِمَعْجَمَتَيْنِ قَطْعُ جَمِيعِ الثَّمَارِ عَلَى جِهَةِ الْعُمُومِ، وَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ.

(٣) فِي د: «الْجَرِينُ» وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ مِنَ الزَّاهِرِ ٣٥٤/٢.

(٤) أَي: وَضِعَ لَهُ مَا يَسْتَنْدُ عَلَيْهِ لثَلَا يَقَعُ. انْظُرْ: لِسَانَ الْعَرَبِ (رَجَب).

فَزَعْتُهُ^(١) وَعَظَّمْتَهُ، وَأَنْشَدَ^(٢):

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ^(٣) فَانْخُبْهَا^(٤)

وَلَا تَهَيِّبْهَا وَلَا تَرْجُبْهَا

وَسُمِّيَ الْمَحْرَمُ مُحَرَّمًا لِتَحْرِيمِهِمُ الْقِتَالَ فِيهِ.

وَسُمِّيَ صَفْرٌ بِذَلِكَ لخروجهم فيه إلى بلاد يقال لها: الصَّفَرِيَّةُ^(٥) يَمْتَارُونَ^(٦) منها.

قال الزجاجي: قد ذَكَرَ غَيْرُهُ فِيهِ وَجْهًا آخَرَ؛ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا خَرَجُوا لِلْمِيرَةِ صَفِرَتْ أوطائهم، أَي خَلَتْ مِنْهُمْ. وَقَالَ الزَّجَاجِيُّ: سَمِي^(٧) بِذَلِكَ لَصُفْرَةِ الْأَشْجَارِ (١٦٣/و) فِيهِ.

قال أبو بكر:

وَسَمِي رَبِيعٌ بِذَلِكَ لِارْتِبَاعِ الْإِبِلِ فِيهِ^(٨). وَجُمَادَى لْجُمُودِ الْمَاءِ فِيهِ.

(١) فِي الزَّاهِرِ ٢/ ٣٥٥: «أَفْزَعْتَهُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ د، وَمَعْنَاهُ: فَزَعْتَهُ مِنْهُ. انْظُرْ: الْمَخْصَصُ ١٤٠/ ١٤، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ (رَجَب) وَغَيْرِهِ أَنَّ رَجَبَهُ يَرْجُبُهُ مَعْنَاهُ: هَابَهُ وَعَظَّمَهُ.

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الْجِيمِ ٢/ ٢٧، وَالْأَلْفَاظُ ٢٦٤، وَالْمَخْصَصُ ٥/ ١١١، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (رَجَب) وَ(نَخْب) بِلا عَزْو.

(٣) أَي: طَلَبْتَ الْجِمَاعَ. الصَّحَاحُ (نَخْب).

(٤) الْفِعْلُ كَمَنَعَ وَنَصَرَ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (نَخْب).

(٥) فِي الْأَيَّامِ وَاللِّيَالِي وَالشُّهُورِ ٤٢: «هِيَ سَفْرَةٌ كَانُوا يَسَافِرُونَهَا». وَانْظُرْ: الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ لِلْمَرْزُوقِي ١/ ٢٧٧.

(٦) أَي: يَطْلُبُونَ الْمِيرَةَ، وَهِيَ الطَّعَامُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (مِير).

(٧) فِي د: «سَمِيَتْ» وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٨) بَعْدَهُ فِي الزَّاهِرِ ٢/ ٣٥٥: «أَي: لَطْلِبُهَا الْبَنَاتُ وَالْكَلَاءُ».

وكانت العرب تسمي رَجَبًا مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ^(١)، وَالْأَصَمَّ؛ لأنه كان لا يُسمع فيه صوتُ سلاحٍ ولا مستغيثٍ، وكانوا يَنْزِعُونَ فيه الْأَسِنَّةَ.

وُسُمِّيَ شَعْبَانٌ لِتَشَعُّبِ الْقِبَائِلِ فِيهِ^(٢).

قال الزجاجي: وفيه قول آخر: سمي بذلك لِتَشَعُّبِ الشَّجَرِ فِيهِ؛ لأنَّ بعد جهود الماء يجري الماء في العود.

وُسُمِّيَ رَمَضَانٌ لشدَّةِ الْحَرِّ [الذي] كَانَتْ فِيهِ.

وسمي شَوَّالًا لِشَوَّلَانِ^(٣) الْإِبِلِ فِيهِ بِأَذْنَانِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ.

وَذُو الْقَعْدَةِ كَانُوا يَقْعُدُونَ فِيهِ فَلَا يَبْرَحُونَ.

وَذُو الْحِجَّةِ كَانُوا يَحْجُونَ فِيهِ. قال الأثرم: لا يقال حَجَّةٌ بِالْفَتْحِ إِنَّمَا هِيَ حِجَّةٌ بِالْكَسْرِ، وَحَكَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ يَقَالُ: الْحِجَّةُ مَكْسُورَةُ الْحَاءِ، فَإِذَا أُرِدَتْ الْمَرَّةُ جَازَ فِي الْقِيَاسِ فَتُحُ الْحَاءِ. فَأَمَّا الْحَجُّ فَيَقَالُ فِيهِ: حَجٌّ وَحِجٌّ جَمِيعًا.

قال أبو العباس: كانت العرب في الجاهلية تسمي السَّبْتَ شِيَارًا، وَالْأَحَدَ أَوَّلَ^(٤)، وَالْاثْنَيْنِ أَهَوْنَ، وَالثَّلَاثَاءُ جُبَارًا، وَالْأَرْبَعَاءُ دُبَارًا، وَالْخَمِيسَ مُؤْنَسًا، وَالْجُمُعَةَ عَرُوبَةً.

قال: وكانت العرب في الجاهلية تسمي الْمُحَرَّمَ الْمُؤْتَمِرَ، وَصَفْرًا نَاجِرًا،

(١) في د: «الأول» والمثبت هو الصواب من الزاهر ٣٥٥/٢.

(٢) أي: تَقَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ، وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ. لسان العرب (شعب).

(٣) مثبت من الزاهر ٣٥٦/٢.

(٤) أي: رَفَعَ. تاج العروس (شول).

(٥) في د: «أولاً» والمثبت هو الصواب من الزاهر ٣٥٦/٢، فهو غير مصروف للعلمية ووزن الفعل.

وربيع الأول (خَوَّانًا وَخَوَّانًا) ^(١) أيضًا، وربيع الآخر (وَبَصَانُ وَبَصَانُ) ^(٢)،
 وجُمَادَى الأولى الحَنِينَ ^(٣)، وجُمَادَى الآخِرَةِ رُبَى وَرُبَّةٌ، وَرَجَبًا الْأَصَمَّ،
 وشَعْبَانَ عَاذِلًا ^(٤)، وَرَمَضَانَ نَاتِقًا، وَشَوَّالًا وَعَلَا، وَذَا الْقَعْدَةِ وَرَنَةً، وَذَا الْحِجَّةِ
 بُرَكًا، على مثال عُمَرَ.

قال الزجاجي: لم يتكلم أبو بكر في شيء من اشتقاق هذه الأيام والشهور،
 ولا حكى عن أَحَدٍ (١٦٣ / ظ) فيه شيئًا، وقد تكلم فيها غيره، وأنا أذكر ذلك
 لك؛ لأنه لا تَكْمُلُ فائدتها إلا بمعرفة اشتقاقها، وصلى الله على محمد.

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه أتوكل وهو حسبي، قال أبو إسحاق
 الزجاج:

اشتقاق الشَّيَارِ مِنْ شَوَّرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ وَبَيَّنَّتهُ، وَرَجُلٌ شَيَّرَ، أَيِ
 حَسَّنُ الشَّارَةَ، وَهِيَ ظَاهِرٌ مَنْظَرُهُ، وَالْقَوْمُ يَتَشَاوَرُونَ، أَيِ: يُظْهِرُونَ آرَاءَهُمْ.
 وَالْأَحَدُ أَوَّلٌ لَّأَنَّهُ مِنْهُ ابْتِدَاءُ عَدَدِ الْأَيَّامِ، فَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ.

وقولهم في الاثنين: أَهْوَنُ، فَإِنَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْهَوْنِ، وَهُوَ السُّكُونُ، مِنْ

(١) في د: «خَوَّانٌ وَخَوَّانٌ» غير مصروفين، والمثبت من الزاهر ٣٥٧ / ٢. ولا يظهر لي علة
 في عدم الصرف. وقد حكى الفراء في الأيام والليالي والشهور الوجهين عن العرب،
 انظر ٤٩، ٥٠.

(٢) كذا هنا وفي الزاهر ٣٥٧ / ٢، وفي الكلمة وجوه هي: وَبَصَانُ وَوَبَصَانُ، والواو حيثند
 من الكلمة، وَبَصَانُ كَعُرَابٍ، وَبَصَانُ كَرُمَانٍ. انظر: القاموس المحيط (وبص)
 و(بصن)، والأيام والليالي والشهور ٥٠.

(٣) ويموز أيضًا: الْحَنِينَ. القاموس المحيط (حنن).

(٤) في د: «عَاذِلًا» بالبدال المهملة، والمثبت هو الصواب من الزاهر ٣٥٧ / ٢، وانظر:
 القاموس المحيط (عذل).

(٥) في د: «وذو» والمثبت هو الصواب من الزاهر ٣٥٧ / ٢.

قوله عز وجل: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾^(١)، وبعضهم يقول: أَوْهَدُ، يدل على هذا المعنى؛ لأن الوَهْدَةَ هي الانخفاض، فكأنهم بدءوا بالأوّل الأعلى ثم انخفض العدد، وجَبَّارٌ في الثلاثاء، كأنه جُبِرَ به العدد، والأربعاء دُبَّارٌ كأنه عندهم آخر العدد؛ وذلك أنهم سَمَّوا الخميس والجمعة والسبت بأشياء تُصْنَعُ فيها فاستغنوا عن عددها؛ فسموا الخميس مُؤَنَسًا؛ لأنه يُجْتَمَعُ فيه للتأهب للجمعة، ويؤَنَسُ به لُقْبُهُ منها، وسميت الجمعة عَرُوبَةً لبيانها في سائر الأيام؛ وذلك أن يوم الجمعة معظمٌ عند أهل كل ملة، والإعرابُ البَيَّانُ.

وقال في اشتقاق مُؤْتَمِرٍ في المُحَرَّم: يَصْلُحُ أن يكون مِنْ أنه يُؤْتَمَرُ^(٢) فيه لِتَرْكِ الحَرْبِ، ويجوز أن يكون مِنْ أَمَرِ القَوْمِ إذا كَثُرُوا، فكأنهم يُحَرِّمُونَ فيه القتالَ فيَكْثُرُونَ فيه في مَحَالِّهِمْ وشِعَابِهِمْ.

وصَفَرٌ نَاجِرٌ مِنَ النَّجَرِ (١٦٤/و)، وهو شِدَّةُ الحَرِّ، مِنْ وقوع حرارة الحرب والحديد فيه.

وربيعُ الآخرِ وبَصَانٌ لبريق الحديد فيه، مِنَ الوَيْصِ وهو البريق.

جُمَادَى [الأولى]^(٣) حَنِينٌ لأن الناسَ يَحِنُّونَ فيه إلى أوطانهم.

جُمَادَى الآخِرَةُ رُبَى ورُبَّةٌ؛ لأنه فيه يُعْلَمُ بما تُتَجَتُ حروبهم، والرُّبَى الشاةُ الحديثةُ النَّسَاجِ.

وَرَجَبٌ أَصَمٌ؛ لأنهم لم يكونوا يحاربون فيه، فلم يكن يُسْمَعُ فيه صوتُ فَعْقَةِ السِّلَاحِ ولا صوتُ مستغيثٍ.

(١) الفرقان: ٦٣.

(٢) الائتِمار: المشاورة. القاموس المحيط (أمر).

(٣) ليست في د، وزدتها للييان.

شَعْبَانُ عَاذِلٌ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَعْذِلُ^(١) فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنِ الْإِقَامَةِ وَقَدْ حَلَّتْ لَهُمُ الْحَرْبُ وَالْغَارَاتُ.

رَمَضَانُ نَاتِقٌ؛ لَأَنَّهُ كَانَ تُؤْتَلُّ^(٢) لَهُمُ فِي الْغَارَاتِ الْأَمْوَالُ، يُقَالُ: نَتَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتِ الْوَلَدَ.

شَوَّالٌ وَعَلٌ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ فِيهِ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ وَالْغَارَاتِ، فَيَلْتَجِئُ كُلُّ قَوْمٍ يَفْرُقُونَ مِنَ الْغَارَاتِ إِلَى أَمَكْنَةٍ يَتَحَصَّنُونَ بِهَا، وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ.

وَذُو الْقَعْدَةِ وَزَنَةُ، مِنْ أَرِنَ يَأْرُنُ إِذَا نَشِطَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً شَدِيدَةً، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ مِنَ الْهَمْزَةِ كَمَا قَالُوا: آزَيْتُ الْحَوْضَ وَوَزَيْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهْ إِزَاءً^(٣)، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي يَتَحَرَّكُونَ فِيهِ لِلْحَجِّ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: هَوَاعٌ^(٤)، كَأَنَّهُ يَهْوَعُ النَّاسُ، أَيُ: يُخْرِجُهُمْ مِنْ أَمَكْنَتِهِمْ لِلْحَجِّ.

ذُو الْحِجَّةِ بُرْكٌ، مَعْدُولٌ عَنْ بَارِكٍ، كَأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ لِلْمَوْسَمِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْبَرَكَةِ؛ لِأَنَّ الْحَجَّ يَكُونُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْبَرَكَةُ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي جَمْعِ^(٥) هَذِهِ الشُّهُورِ، يُقَالُ: مُؤْتَمِرٌ وَمُؤْتِمِرَاتٌ، وَإِنْ

(١) أَيُ: يَلُومُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (عَذَل).

(٢) أَيُ: تُجَمَّعُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (أَثَل).

(٣) أَيُ: صَخْرَةٌ أَوْ مَا جَعَلْتُهُ وَقَايَةً عَلَى مَصَبِ الْمَاءِ عِنْدَ مَفْرَغِ الدَّلْوِ. الْمَخْصَصُ ٥٠/١٠.

(٤) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (هَوَعَ) أَنَّهُ كَغُرَابٍ، غَيْرُ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ أَنَّهُ كَعُورٍ الَّذِي جَمَعَهُ عَوَاوِيرُ.

(٥) فِي د: «جَمِيعٌ».

شَتَّ مَأْمَرٍ، مِثْلُ: مُقْتَدِرٌ وَمَقَادِرُ (١٦٤ / ظ)، وَخَوَّانٌ وَخَوَّائِنٌ، وَخَوَّانَاتٌ إِنْ شَتَّ، وَنَاجِرٌ وَنَوَاجِرٌ، وَوَبْصَانٌ وَوَبْصَانَاتٌ، وَذَكَرَ قَطْرَبُ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: بُصَانٌ، فَجَمَعَهُ عَلَى هَذَا أَبْصِنَةٌ، وَفِي الْكَثِيرِ: الْبِصْنَانُ، مِثْلُ: غُرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ وَغُرْبَانٌ، وَحَيْنٌ عَلَى وَزْنِ سَرِيرٍ، جَمَعَهُ أَحِنَّةٌ، فَإِذَا جَاوَزَتْ أَدْنَى الْعَدَدِ فَهِيَ الْحُنْنُ، وَرُبَّى وَرُبَيَّاتٌ وَرَبَايَا، مِثْلُ: حُبْلَيَاتٌ وَحَبَالَى، وَيَجُوزُ: رُبَابٌ وَرِبَابٌ، وَرُبَّةٌ وَرُبٌّ، مِثْلُ: دُرَّةٌ وَدُرٌّ، وَأَصَمٌّ وَأَصَامٌ، وَعَاذِلٌ وَعَوَاذِلٌ، مِثْلُ: حَاجِزٌ وَحَوَاجِزٌ، وَكَذَلِكَ: نَاتِقٌ وَنَوَاتِقٌ، وَوَعْلٌ وَأَوْعَالٌ وَوُعُولٌ، (وَوَزْنَةٌ وَوَزَنَاتٌ) ^(١)، مِثْلُ: صَرْبَةٌ وَصَرْبَاتٌ، وَبُرْكٌ وَبُرْكَانٌ، مِثْلُ: (جُرْدٌ وَجُرْدَانٌ) ^(٢)، وَهُوَاعٌ وَهُوَائِعٌ، مِثْلُ: عَوَّارٌ ^(٣) وَعَوَاوِيرٌ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي جَمْعِ الْأَيَّامِ مِنْ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ:

أَوَّلٌ وَأَوَائِلٌ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَأَهْوَنٌ وَأَهَاوَنٌ، وَأَوْهَدٌ وَأَوَاهِدٌ، وَجُبَارٌ وَأَجْبِرَةٌ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْجَبْرَانُ وَالْجُبْرُ، وَكَذَلِكَ دُبَارٌ، وَمُؤْنِسٌ وَمَمَانِسٌ، وَعَرُوبَةٌ وَعَرَائِبٌ ^(٤)، مِثْلُ حَلُوبَةٍ وَحَلَائِبٌ.

نَرْجِعُ إِلَى قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ:

قَالَ: وَقَوْلُهُمْ: «غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا»: مَعْنَاهُ: قَدْ عَرَّضَهُ لِلْهَلَكَةِ وَالْبَوَارِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: نَاقَةٌ مُغَارٌّ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ؛ إِمَّا لَجَدْبٍ وَإِمَّا لِهَلَكَةِ، وَيُقَالُ: غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَعْنَاهُ نَقَصَهُ وَظَلَمَهُ بِغَشِّهِ إِيَّاهُ، مِنَ الْغَرَارِ وَهُوَ النِّقْصَانُ، وَقَالَ النَّبِيُّ

(١) فِي د: «وزنة ووزنات» والمثبت هو الصواب. انظر: القاموس المحيط (ورن).

(٢) فِي د: «جرد وجردان».

(٣) ضبط في د بتشديد الواو، وكذا منصوح عليه في المعاجم، انظر مثلاً: تاج العروس (عور).

(٤) فِي د: «عرايب» والمثبت هو الصواب.

عليه السلام: «لَا غِرَارَ»^(١) فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ»^(٢) أَي: لَا نَقْصَانٍ فِيهَا مِنْ تَضْيِيعِ حُدُودِهَا، وَرَوَى عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ^(٣) عَنِ الزَّهْرِيِّ^(٤) (١٦٥/و) قَالَ: «كَانُوا لَا يَرُونَ بِغِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا»^(٥)، أَي بِقَلِيلٍ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ. وَيَقَالُ لِلنَّوْمِ الْقَلِيلِ تَهْوِيمٌ، وَلِلكَثِيرِ التَّسْبِيحُ، وَنَوْمٌ نِصْفُ النَّهَارِ التَّغْوِيرُ وَالْقِيلُولَةُ.

وَيَقَالُ: غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا، فَعَلَ بِهِ مَا يُشَبِّهُ الْقَتْلَ وَالذَّبْحَ، أَخَذَ مِنَ الْغِرَارِ وَهُوَ حَدُّ السَّكِينِ وَالشَّفْرَةِ، وَيَقَالُ أَيْضًا لِلَّذِي تُطْبَعُ عَلَيْهِ النَّصَالُ الْغِرَارُ. وَالْغَرُّ فِي غَيْرِ هَذَا زُقُّ الطَّائِرِ فَرْخُهُ.

قال الزجاجي: قال غيره:

وَالْغَرُّ طَيُّ الثَّوبِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، يُقَالُ مِنْهُ: أَطْوَاهُ عَلَى غَرِّهِ، أَي: عَلَى طَيِّهِ الْأَوَّلِ.

وَالْغِرَارُ أَيْضًا الْمِثَالُ، يُقَالُ: بَنَوْا بَيُوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ، أَي: عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ.

وَالْغِرَارُ كَسَادُ السُّوقِ، يُقَالُ: لَسُوقُنَا دِرَّةً وَغِرَارًا، أَي: نَفَاقًا وَكَسَادًا. وَقَوْلُهُمْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ: «يَوْمُ التَّنَادِ»: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَوْمٌ يَتَنَادَى^(٦) فِيهِ أَهْلُ

(١) فِي د: «غَرَّ» وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الزَّاهِرِ ٣٥٧/٢، وَكَذَا هُوَ لَفْظُ الْحَدِيثِ كَمَا سَيَأْتِي تَحْرِيجُهُ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٤٦١/٢، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ ٢٩/٢، ٣٠.

(٣) هُوَ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، إِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ، كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا صَدُوقًا، كَثِيرُ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ وَالْفَقْهِ، تَوَفِيَ سَنَةَ ١٥٧ هـ، تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٤٨٨/٧، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢٧/٣.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ نَزِيلِ الشَّامِ، كَانَ حَافِظَ زَمَانِهِ، تَوَفِيَ سَنَةَ ١٢٤ هـ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، تَرْجَمَتْهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٣٢٦/٥.

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٩٠/٤.

(٦) فِي د: «يَنَادِي» وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الزَّاهِرِ ٣٥٨/٢.

الجنة وأهل النار، وأصله التنادي، فاكْتَفَى بالكسرة من الياء فأسقطت. ويقال أيضاً يوم التَّنَادِّ بالتشديد، فاكْتَفَى بالكسرة من الياء فأسقطت. ويقال أيضاً يوم التَّنَادِّ بالتشديد ليوم القيامة؛ لأنهم يَنْدُون فيه كما تَنْدُ الإبِلُ إذا هاجت وَرَكِبَتْ رءوسَهَا ومضت على وجوها، وكان ابن عباس يقرأ: «يَوْمَ التَّنَادِّ»^(١) بتشديد الدال^(٢).

قولهم: «قَدْ لَعِبَ بِالْذَّوَامَةِ»: سميت بذلك لدورانها، من قول العرب: بالرجل ذَوَامٌ، إذا كان به دَوَارٌ. والدائمٌ من حروف الأضداد، يقال (١٦٥/ظ) للساكن دائم، وللمتحرك دائم، ويقال: دَوَّمَ الطائرُ إذا تحرك في طيرانه، وقال بعضهم: دَوَّمَ الطائرُ، معناه سَكَنَ جناحيه مثل طيران الرَّخِمِ^(٣) والجِذَاءِ^(٤). وقال الأصمعي^(٥): لا يكون التدويم في الأرض، وأخطأ ذو الرِّمَّةِ^(٦) في قوله:

حَتَّى إِذَا دَوَّمْتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ كَبُرَ وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسُهُ الْهَرَبُ

وقال النبي عليه السلام: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ»^(٧) يعني بالدائم الساكن. ويقال أَدَمْتُ الشيء إذا سَكَّنْتَهُ.

قال الزجاجي: هذا الذي حكاه عن الأصمعي من قوله: لا يكون

(١) غافر: ٣٢.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٧/٣، والمحاسب ٢/٢٤٣.

(٣) هو طائر يشبه النَّسْر. انظر: مختار الصحاح (رخم).

(٤) في الزاهر ٢/٣٦٠: «الجِذَاءُ» وكلاهما جمع للجِذَاءَةِ؛ وهي طائر يصيد الجُرْذَان، غير أن الجِذَاءَ نادرة. انظر: لسان العرب (حدأ).

(٥) الأضداد لابن الأنباري ٨٣.

(٦) ديوانه ٢٤.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه ١/٦٨، ومسلم ١/١٦٢، وغيرهما.

التدويم في الأرض، وإنشاده بيتَ ذي الرُّمَّة، وَهَمُّ مِنْهُ وَعَلَطٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ،
وإنما قال الأصمعي: لا يقال التدويم إلا في السماء^(١)، يقال: دَوَّمَ الطائرُ في
السماء، إذا حَلَقَ واستدار، ولا يقال: دَوَّمَ في الأرض، ولكن يقال: دَوَّى في
الأرض، ودَوَّمَ في السماء.

قال: وبيت ذي الرمة غلطٌ، وهو قوله: حتى إذا دَوَّمَتْ في الأرض، وإنما
كان سبيله أن يقول: دَوَّتْ في الأرض. قال: والصواب قوله في البيت
الآخر^(٢):

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

وكان سبيله أن يقول: لا يكون التدويم في الأرض.

قولهم: «أَطْرَقُ^(٣) كَرَا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقَرْىِ»^(٤): الْكَرَا: الْكَرَوَان، وهو طائر
صغير. يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ وَفِيهِ أَعَزُّ مِنْهُ^(٥)، أَوْ لِمَنْ تَكَلَّمَ فِي

(١) نص العبارة في الأضداد لابن الأنباري ٨٣: «لا يقال دَوَّمَ إلا في السماء».

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٧٨، وهو الشطر الثاني من بيت أوله:

مُعْرُورِيَا رَمَضَ الرَّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ

(٣) في د: «أَطْلِقُ» وهو خطأ، والمثبت هو الصواب من الزاهر ٣٦٢/٢، وانظر: القاموس
(كرو)، وخزانة الأدب ٣٧٦/٢، والمخصص ١٥/١٢٢، وجمهرة الأمثال ١/١٩٤.

(٤) كذا ورد هذا المثل هنا، وجاء في الزاهر ٣٦٣/٢ في صورة بيت من الرجز:

أَطْرَقُ كَرَا أَطْرَقُ كَرَا

إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقَرْىِ

وقد أشار صاحب الخزانة أنه هكذا رواه ابن الأنباري وأنه الصواب وأن ذكره بلا

تكرار لقوله: «أَطْرَقُ كَرَا» بناء على أنه نثر خطأ. انظر: خزانة الأدب ٢/٣٧٤.

(٥) سياق الكلام في الزاهر ٣٦٢/٢ هكذا: هَذَا يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْحَقِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ فِي
الموضع الذي لَا يُشَبِّهُهُ وَأَمْثَالَهُ الْكَلَامِ فِيهِ، فيقال له: اسكت يا حقير فَإِنَّ الْأَجْلَاءَ
وَالْأَعْزَاءَ أَوْلَى بِهَذَا الْكَلَامِ مِنْكَ.

جوابِ كلامٍ ظَنَّ أنه المقصود به، فيقال له: اسْكُتْ، إنه قد قُصِدَ به مَنْ (١٦٦/و) هو أَجَلُ مَنْكَ وَأَعَزُّ.

ويقال في جمع الكَرَوَانِ كِرَوَانٌ، كما يقال وَرْشَانٌ^(١) وورْشَانٌ، وَرْجُلٌ شَقْدَانٌ إذا كان سريع المشي، وجمعه شَقْدَانٌ، وَحِمَارٌ فَلْتَانٌ^(٢)، وَحَمِيرٌ فَلْتَانٌ.

قال الرُّسْتَمِيُّ: الكَرَا هو اسمٌ مقصورٌ للكِرَوَانِ، وقال غيره^(٣): هو ترخيم للكِرَوَانِ، والأجود أن يكون اسمًا له مقصورًا يكتب بالألف.

والكَرَى من النَّوْمِ مقصورٌ يكتب بالياء. والكِرَا دِقَّةُ السَّاقَيْنِ مقصورٌ يكتب بالألف، رَجُلٌ أَكْرَى، وامرأةٌ كَرَوَاءٌ. والكِرَاءُ ثِيْبَةٌ بالطائف ممدودٌ.

قولهم: «رَجُلٌ مُفَرَّكٌ»: قال الفراء: هو المتروك المُبْغَضُ، يقال: فَارَكَ فلانٌ فلانًا إذا تاركه، وقال غيره: هو من قولهم: فَرَكَتِ المرأةُ زوجها، إذا أَبْغَضَتْهُ، فهي فَارِكٌ، فإذا أَبْغَضَهَا هو قِيلَ: صَلَفَهَا، وَصَلَفَتْ عنده.

قولهم: «فلان ذَكِيٌّ»: قال: معناه هو كامل الفِطْنة تامُّها، من قول العرب: قد ذَكَتِ النارُ تَذْكُو، إذا تم وَقُودُهَا، وَأَذَكَيْتُهَا إذا أَتَمَمْتَ وَقُودَهَا.

ويقال: مِسْكٌ ذَكِيٌّ، إذا كان تامَّ الطَّيِّبِ كاملِ نَفَاذِ الرِّيحِ. ويقال: ذَكَّيْتُ الشاةَ، إذا أَتَمَمْتُ ذَبْحَهَا وَبَلَغْتَ الحَدَّ الواجب فيه.

والعرب تقول: جَرِيُّ المَذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ^(٤)، أي: جَرِيُّ المَسَانِّ مُعَالِبَةٌ؛ وذلك أن المَذَكِّيَّةَ من الخيل هي التي تمت قُوَّتُها وشبابُها، تُحْمَلُ على الحَشَنِ

(١) اسم طائر. القاموس (ورش).

(٢) أي: سريع. القاموس (فلت).

(٣) نسبه صاحب الخزنة للمبرد. انظر: الخزنة ٢/ ٣٧٤، وانظر: الكامل ٥٧١، ٥٧٢.

(٤) هو مَثَلٌ، انظر: جمهرة الأمثال ١/ ٢٩٩، ومجمع الأمثال ١/ ١٥٨.

من الأرض للثقة بقوتها وصلابتها وأنها ليست (١٦٦/ظ) كالجداع الصغار التي تطلب لها الرخاوة من الأرض؛ لضعفها وصغرها وأنها لا تثبت ثبات المذكيات، وبعضهم يقول: جري المذكيات غلاءً، وهي جمع غلوة، وهي مدى الرمية، فالذكاء الذي في معنى تمام الفطنة ممدود، والذكاء تمام السن ممدود، والذكاء^(١) تمام اتقاد^(٢) النار مقصور يكتب بالالف.

ويقال مسك ذكي وذكية؛ لأنه يذكر ويؤنث، يذهب بتأنيثه إلى الرائحة. قال أبو بكر: أخبرني أبي قال: أخبرنا أبو هفان المهزمي^(٣) قال: المسك والعنبر يُذكران ويؤنثان.

قال الزجاجي: اعلم أن تأنيث المسك والعنبر قليل نادر، والغالب المشهور تذكيرهما، ومن أنهما وإنما يذهب إلى الرائحة لا إلى اللفظ، كما أن البطن بعضهم لأنه ذهب به إلى القبيلة، وكما أن السبط في القرآن ذهب به إلى القبيلة والأمة في قوله عز وجل: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾^(٤) يدل ذلك على ذلك تفسيره بالأمم.

قولهم: «ضلع فلان مع فلان»: معناه: ميله معه، يقال: ضلع الرجل إذا مال وأذنب، فهو ضلع وضالع. قال: وحكى بعض اللغويين: رجل ظالع - بالطاء - إذا كان مائلاً مُذنباً، قال: شبه بالظالع من الإبل، وهو الذي يتوقى إذا

(١) في د: «الذكاء» والمثبت من الزاهر ٣٦٦/٢.

(٢) في د: «إيقاد» والمثبت من الزاهر ٣٦٦/٢.

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن حرب، من أهل البصرة، سكن بغداد، كان شاعراً لغوياً كثير الأخبار وحديث عن الأصمعي، توفي سنة ٢٥٧هـ. ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧٠/٩، ولسان الميزان ٢٤٩/٣.

(٤) الأعراف: ١٦٠.

مشى، يقال: رُمِحَ ضَلِيعٌ إِذَا كَانَ مَائِلًا خِلْقَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خِلْقَةً فَهُوَ ضَالِيعٌ، كما يقال: عَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرِجُ إِذَا كَانَ خِلْقَتُهُ الْعَرَجَ، وَعَرَجَ يَعْرِجُ إِذَا عَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ.

(١٦٧/و) قال الزجاجي: هذا الذي ذَكَرَهُ فِي الرُّمَحِ غَلَطٌ؛ لَا يَكُونُ الْمِيلُ فِي الرَّمْحِ إِلَّا خِلْقَةً؛ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ خِلْقَةً أَوْ يُمِيلُهُ صَاحِبُهُ، فَلَا يَقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ ضَالِيعٌ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَإِنَّمَا هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ يَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْمِيلُ خِلْقَةً أَوْ لِسَبَبٍ يَلْحَقُهُ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ مِنْهُ الْعَرَجُ إِمَّا خِلْقَةً لَا يَزُولُ أَبَدًا، وَإِمَّا أَنْ يَعْرِجَ لِسَبَبٍ وَقَتًا ثُمَّ يَزُولُ.

رَجَعَ إِلَى قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ: الْأَفْعَوَانُ ذَكَرُ الْأَفَاعِي، وَالْعُقْرُبَانُ ذَكَرُ الْعَقَارِبِ، وَالضُّبْعَانُ وَالْعَيْلَامُ^(١) ذَكَرُ الضُّبَاعِ، وَالثُّغْلَبَانُ ذَكَرُ الثُّغَالِبِ، وَالظَّلِيمُ وَالنَّقْنِقُ وَالْهَيْقَلُ^(٢) وَالْحَفِيدُ ذَكَرُ النَّعَامِ، وَالْعُلْجُومُ ذَكَرُ الضَّفَادِعِ، وَالْغَيْلَمُ ذَكَرُ السَّلَاحِفِ، وَالْحَزْرُ ذَكَرُ الْأَرَانِبِ، وَالْيَعْقُوبُ ذَكَرُ الْقَبَجِ، وَالْفَيَّادُ وَالصَّدَى ذَكَرُ الْبُومِ، وَالْحِرْبَاءُ ذَكَرُ أُمَّ حُبَيْنِ، وَالشَّيْهُمُ ذَكَرُ الْقَنَافِذِ، وَالْعَضْرَفُوطُ ذَكَرُ الْعِظَاءِ^(٣)، وَالْعُنْظُبُ وَالْعُنْظَبَاءُ ذَكَرُ الْجَرَادِ، وَالْحُنْظُبُ وَالْحُنْفُسُ ذَكَرُ الْحَنَافِسِ، وَالْيَعْسُوبُ ذَكَرُ النَّحْلِ، وَالْحَذَرَنْقُ ذَكَرُ الْعَنَاقِبِ.

قولهم: «لَمْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»: مَعْنَاهُ لِأَيِّ شَيْءٍ فَعَلْتَهُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ لِمَا فَعَلْتَ، فَحَوَّلُوا «مَا» فِي الْإِسْتِفْهَامِ مَعَ الْخَافِضِ فَجَعَلُوهُ حَرْفًا وَاحِدًا وَاكْتَفَوْا

(١) فِي الزَّاهِرِ ٢/٣٦٨: «وَالْعَيْلَانُ» وَهِيَ بِمَعْنَى. وَانْظُرْ: الْقَامُوسُ (عِلْمٌ) وَ(عَيْلٌ).

(٢) فِي ذ: «الْمَنْقَلُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْكَلِمَةُ الْقَرِيبَةُ مِنْ هَذَا الرِّسْمِ: «الْهَيْقَلُ» وَهُوَ الظَّلِيمُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ (هَقْلٌ). وَوَقَعَ فِي الزَّاهِرِ ٢/٣٦٨: «الْهَقْلُ» وَهُوَ الْفَتْيُّ مِنَ النَّعَامِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ (هَقْلٌ).

(٣) جَمْعُ: الْعِظَاءِ، وَهِيَ دَوِيبَةٌ كَسَامٌ أَبْرَصٌ. انْظُرْ: الْقَامُوسُ وَمَخْتَارُ الصَّحَاحِ (عُظْيٌ).

بفتحة الميم من الألف فأسقطوها، قال الله عز وجل: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١)، وكذلك: إِلَامَ تَنْظُرُ، وَحَتَامَ عَنَاوُكُ.

قال الزجاجي: هذا الذي ذَكَرَهُ مِنْ تَحْوِيلِ «ما» في الاستفهام مع الخافض (١٦٧/ظ) وَجَعَلِيْهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا خَطَأً؛ لِأَنَّ «ما» عَلَى حَالِهَا لَمْ تُحَوَّلْ عَنْهُ، وَالْخَافِضُ حَرْفٌ مَعْنَى، وَ«ما» اسْمٌ، فَكَيْفَ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا، وَإِنَّمَا الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ حُذِفَتْ مِنْهَا فِي الْاسْتِفْهَامِ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَبَرِ؛ لِأَنَّهَا تَثْبُتُ فِي الْخَبَرِ فِي قَوْلِكَ: رَغِبْتُ فِيمَا رَغِبْتَ فِيهِ، وَقَصَدْتُكَ لِمَا تَعْلَمُ، وَأَمَّا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ: أَنَّ «لا» تُجْعَلُ مَعَ الْمَنْصُوبِ بِهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمَيْنِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا، فَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي تَرْكِ التَّنْوِينِ فَقَطْ، وَكَذَلِكَ «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةُ الْمَخْفُفَةُ وَالْمَثْقَلَةُ هُمَا [وما]^(٢) بَعْدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ مَعْنَى الْمَصْدَرِ، لَا أَنَّهُ كَانَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا حَالٌ وَجَبَ نَقْلُهَا عَنْهُ لِدُخُولِ غَيْرِهَا عَلَيْهَا كَمَا زَعَمَ هُوَ فِي انْتِقَالِ «ما» مَعَ الْخَافِضِ، وَلَوْ كَانَ حَذْفُ الْأَلْفِ مِنْ «ما» مَعَ الْخَافِضِ لَازِمًا - كَمَا زَعَمَ - اكْتِفَاءً بِالْفَتْحَةِ مِنْهَا لَكَانَ يَلْزَمُ حَذْفُهَا فِي الْخَبَرِ أَيْضًا لِتِلْكَ الْعِلَّةِ بَعِينِهَا.

قولهم: «قَدْ أَكَلَ فُلَانٌ الْعُرَاقَ»: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «الْعُرَاقُ الْفِدْرَةُ»^(٣) مِنْ اللَّحْمِ. وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ^(٤): «الْعُرَاقُ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ، يُقَالُ لِلْعَظْمِ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ عَرَقٌ، وَلِلْخَالِي مِنَ اللَّحْمِ عَرَقٌ. قَالَ^(٥): وَالْعُرَاقُ جَمْعُ الْعَرَقِ

(١) النبأ: ١.

(٢) زيادة لإتمام الكلام.

(٣) أي: القطعة. القاموس (فدر).

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٦٢ - ٢٦٤، وانظر: الزاهر ٢/ ٣٧٠.

(٥) أي: ابن قتيبة.

بمنزلة ظئِرٍ وظُوَارٍ^(١)، وَرُبَّيْ وَرُبَّابٍ للشاة التي تكون في^(٢) منزل القوم يَحْلُبُونَهَا وليست سائمةً، وَفَرِيرٍ وَفُرَارٍ لَوَلَدِ البقرة^(٣).

وقال أبو زيد: قول العامة: ثَرِيدَةٌ كثيرةُ العُرَاقِ، خطأ؛ لأنَّ العُرَاقَ العِظَامُ، واحتج بقوله^(٤):

حَمْرَاءُ تَبْرِي اللَّحْمَ عَنْ عُرَاقِهَا

أراد: تَبْرِي اللَّحْمَ عَنْ عِظَامِهَا.

قال^(٥): وقول أبي عبيد^(٦) هو (١٦٨/و) الصواب؛ لأنَّ العرب تقول: أَكَلْتُ العُرْقَ، [وهم لا يقولون: أَكَلْتُ العِظَمَ]^(٧)، وللحديث^(٨) الذي يُروى عن أُمِّ إِسْحَاقِ الغَنَوِيَّةِ^(٩) أنها دخلت على النبي ﷺ وهو في منزل

(١) في د: «وظواري» وهو خطأ، والمثبت من الزاهر ٣٧٠/٢.

(٢) في د: «بين» والمثبت من الزاهر ٣٧٠/٢.

(٣) انظر: الصحاح وتاج العروس (عرق)، وتهذيب اللغة ٢٢٤/١، وجمهرة اللغة ٣٨٣/٢، ومقاييس اللغة ٢٨٦/٤، ٢٨٧.

(٤) معزوٌّ في تاج العروس (عرق) لأبي زُبَيْدٍ، وهو المنذر بن حرملة، من طيء، وكان جاهلياً قديماً، وأدرك الإسلام، إلا أنه لم يسلم، ومات نصرانياً، وكان من المعمرين، وبقي إلى أيام معاوية، ويقال إنه عاش مائة وخمسين سنة. ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٩٣، والشعر والشعراء ٣٠١، والوافي بالوفيات ٢٥٨/١١.

(٥) أي: ابن الأنباري.

(٦) في د: «أبي عبيدة» والمثبت من الزاهر ٣٧١/٢.

(٧) مثبت من الزاهر ٣٧١/٢.

(٨) هو في مسند الإمام أحمد ٣٦٧/٦، والمعجم الكبير ١٦٩/٢٥، والآحاد والمثاني ٩٣/٦.

(٩) في د: «أم إسحاق العنزبة» وهو خطأ، والمثبت من الزاهر ٣٧١/٢، وهي صحابية، ترجمتها في الإصابة ١٦٥/٨.

حفصة^(١) وبين يديها قَصْعَةٌ فيها ثَرِيدٌ ولحم، قالت: فَنَاولَني عَرَقًا.

قال الزجاجي: هذا الذي ذكره لا يدل على فساد قول ابن قتيبة: إنه اللحم الذي على العَظْم.

وأما قوله: شاة رُبِّي للتي تكون في منزل القوم تُحَلَبُ ولا تكون سائمةً، فليس كذلك، وإنما الرُّبَّى الحديثةُ التَّاج، كذلك قال أهل اللغة، والنحويون يذهبون إلى أنها فُعَلَى من التريية، كأنها وَضَعَتْ حديثاً فهي تُرْبِي ولدها، هذا أصلها، ثم جائز بعد ذلك أن يؤخذ ولدها وَبَقِيَ ذات لبٍ تُحَلَبُ، وقد تَرَكَ مما جاء من الجموع على فُعَالٍ - وهو جَمْعٌ عزيز قليل - حرفين وهما: تَوَاءٌ وتُوَاءٌ، ورِخْلٌ^(٢) ورُخَالٌ.

قولهم: «تَبْرِي اللَّحْمَ عَنْ عُرَاقِهَا»^(٣): قال أبو بكر: العُرَاقُ الأَكْل، من قولهم: عَرَقْتُ العَظْمَ عَرَقًا، إذا أَكَلْتَ ما عليه من اللحم، فالعَظْمُ مَعْرُوقٌ.

قال: وتلخيص البيت: تبري من شدة أَكْلِها العَظْمَ، كما تقول: اشتكى من دواءٍ شَرِبَهُ، وعن دواءٍ شَرِبَهُ.

والعُرَاقُ في المصادر [بمنزلة قولهم]^(٤) سَكَتَ سُكَاثًا، وَصَمَتَ صُمَاثًا، والعَرَقُ بمنزلة العُرَاق، مصدرٌ لِعَرَقْتُ، ولا يجوز أن يكون واحد العُرَاق، على ما ذكر ابن قتيبة؛ لأنه لم يُؤَثَّرْ عن العرب فُعَالٌ في جَمْعٍ، ويقال: قد تَعَرَّقَ العَرَقُ إذا أَكَلَ اللحمَ من على العَظْمِ، ومن ذلك حديث جابر^(٥): «رَأَيْتُ

(١) في د: «أم حفصة» وهو خطأ، وهي حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها.

(٢) هي الأنثى من أولاد الضأن. القاموس (رخل).

(٣) هو قطعة من الرجز الذي سبق في الصفحة السابقة.

(٤) مثبت من الزاهر ٣٧٢/٢.

(٥) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السَّلَمِي، صحابي ابن صحابي، =

أبا بكر أكلَ خُبْزًا وَلَحْمًا ثُمَّ أَخَذَ (١٦٨ / ظ) العُرَاقَ فَتَعَرَّقَهُ^(١).

قال الزجاجي: هذا الفصل ظريف؛ لأنه يؤكد فيه صحة ما أنكره على ابن قتيبة في الفصل الأول، وهو قول ابن قتيبة: العَرَقُ العَظْمُ الذي عليه اللحم، فأنكره عليه ابنُ الأنباري، واختار أن يكون العَرَقُ الفِدرَةَ من اللحم بلا عَظْم، وقد أتى في هذا الفصل بأشياء - كما تراها - تدل على صحة قول ابن قتيبة.

وأما إنكاره أن يكون العُرَاقُ جمعَ عَرَقٍ - كما قال ابنُ قتيبة - أنه ليس في كلام العرب فَعَلٌ يُجمع على فُعَالٍ، فغلطُ قبيح؛ وذلك أنه لم يُجمع على فُعَالٍ غيرُ هذه الأحرف الستة التي ذكرناها فقط، فإن ساعَ له^(٢) رَدُّ عَرَقٍ وَعُرَاقٍ لأنه لا نظيرَ له ساعَ لآخر أن يقول: ظَوَّارٍ ليس يُجمعُ على ظِئْرٍ؛ لأنه ليس في كلام العرب فُعَالٍ في جمعِ فَعَلٍ، وكذلك أيضًا يقول: فُرَّارٍ ليس بجمعِ فَرِيرٍ؛ لأنه ليس في كلام العرب فَعِيلٌ يُجمعُ على فُعَالٍ، وكذلك يقول في رَبِّي ورُبَابٍ، وتَوَّامٍ وتَوَّامٍ، وإنما هذه أشياء جُمعت على فُعَالٍ نادرةٌ لا نظائر لها قد حكاها أهل اللغة، فإن رَدُّ منها حرفٌ لأنه ليس له نظائر في الكلام رَدُّ الباقي، وهذا لا يقوله أحد. وتأويله في البيت بعيدٌ جدًّا، والوجه فيه قول أبي زيد^(٣) وقد مضى ذكره.

وقال الخليل^(٤): «العُرَاقُ العَظْمُ الذي قد أخذ عنه اللحم، فإذا كان بلحمه

= ترجمته في الإصابة ١ / ٤٣٤.

(١) هذا الأثر رواه الإمام مالك في الموطأ (رقم ٥٥) بلفظ: «رأيتُ أبا بكر أكلَ لَحْمًا ثم صلى ولم يتوضأ».

(٢) في د: «لها» والمثبت هو الصواب.

(٣) انظر ص ٥٤٤.

(٤) العين ١ / ١٥٤.

فهو عَرَقٌ» وهذا هو الصحيح، ويؤيده حديث النبي ﷺ الذي مضى ذكره^(١).

قولهم: «قَدْ قَبِلَ هَذَا الْكَلَامَ قَلْبِي»: (١٦٩/و) قال: يقول أهل اللغة: إنما سمي القلب قلباً لِتَقَلُّبِهِ وكثرة تَغْيِيرِهِ، وأصله مِنْ قَلَبْتُ الشَّيْءَ قَلْبًا.

[والعرب]^(٢) تَكْنِي بالقلب عن الْعَقْلِ فيقولون: قد دَلَّه قَلْبُهُ على هذا الشيء، أي: عَقَلَهُ، وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(٣) أي: عَقْلٌ وتمييزٌ. وَرُبَّمَا كُنُوا بالفؤاد عن الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ.

قولهم: «قَدْ قَبِلْتَهُ نَفْسِي»: قال بعضهم: سُمِيتِ النَّفْسُ نَفْسًا (لِتَوْلِدِ النَّفْسِ منها)^(٤) واتصاله بها، كما سَمَّوُا الرُّوحَ رُوحًا؛ لِأَنَّ الرُّوحَ موجود به.

وبعض أهل اللغة يُسَوِّي بين النَّفْسِ وَالرُّوحِ ويقول: هما شيء واحد إلا أَنَّ النَّفْسَ مؤنثة والرُّوحَ مذكر.

قال: وقد فَرَّقَ بعضُ العلماء بين النَّفْسِ وَالرُّوحِ فقال: الروح الذي به الحياة، والنفس بها الْعَقْلُ، فإذا نام النَّائم قَبِضَ اللَّهُ عز وجل نَفْسَهُ ولم يَقْبِضْ رُوحَهُ، والروح لا يَقْبِضُ إلا عند الموت، قال الله عز وجل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾^(٥)، قال: فهو تعالى يقبض النفس عند النوم ثم يَرُدُّهَا إلى الجسد عند الانتباه، فإذا أراد إماتة العبد في نومه لم يَرُدِّ النَّفْسَ وَقَبِضَ الرُّوحَ مع النفس، قال: رُوي ذلك عن ابن جريج^(٦) وابن

(١) انظر ص ٥٤٤-٥٤٥.

(٢) مثبت من الزاهر ٣٧٣/٢.

(٣) ق: ٣٧.

(٤) في د هكذا: «لتوار النفس فيها» والمثبت من الزاهر ٣٧٤/٢، وكذا في تهذيب اللغة ٧/١٣، ولسان العرب وتاج العروس (نفس).

(٥) الزمر: ٤٢.

(٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، ولد في سنة ٨٠هـ، وتوفي في سنة =

عباس. وقال الفراء^(١): معنى الآية: الله يتوفى الأنفس حين موتها، ويتوفى التي لم تمت في منامها عند انقضاء أجلها. قال^(٢): وقد قيل في «يَتَوَفَّى» إنه يُنِيمُ، وقيل: هو من الموت، واختار أن يكون من النوم لقوله عز وجل: ﴿فَيَمْسِكُ إِلَهِي قَضَىٰ عَلَيْهَا (١٦٩/ظ) أَلَمَوتَ وَيُرْسِلُ الْآخِرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٣) وبقوله جل وعز: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾^(٤).

وقال المفسرون في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾^(٥) أقوالاً^(٦):

قال بعضهم: هم خَلْقٌ يُشَبِّهُونَ النَّاسَ وليسوا بناس. وقال مجاهد: الروح خَلْقٌ مع الملائكة، لا تراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة. وقيل: الروح جبريل عليه السلام.

والرُّوح في غير هذا الوحي، من قوله عز وجل: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٧)، قال أكثر أهل العلم: هو الوحي، وكذلك قالوا في قوله جل وعز: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾^(٨)، وكذلك قالوا في

= ١٥٠هـ، ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩١، وتهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٨.

(١) معاني القرآن ٢/ ٤٢٠.

(٢) أي: الفراء.

(٣) الزمر: ٤٢.

(٤) الأنعام: ٦٠.

(٥) النبأ: ٣٨.

(٦) انظر هذه الأقوال وغيرها في تفسير الطبري ٢٤/ ٤٦ - ٥٠.

(٧) غافر: ١٥.

(٨) الشورى: ٥٢.

قوله: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾^(١) معناه: ووَحْيٌ منه، وقال ابن قتيبة^(٢): معناه: وَنَفَخَ منه؛ لأن الله عز وجل أمر جبريل عليه السلام فَنَفَخَ في دِرْعِ مريم فَحَمَلَتْ بعيسى عليه السلام، واحتج بقول ذي الرُّمَّة^(٣) يصف وَفَعَ^(٤) الشَّرَر في الحُرَّاق^(٥):

فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّتْهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ
بِطَلْسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا
وَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَخِيهَا
بِرُوحِكَ وَاجْعَلْهُ^(٦) لَهَا قَيْتَةً قَدْرًا

أراد: فلما بَدَتْ الشَّرَارَةُ كَفَّتْهَا وهي صغيرة بخِرْقَةٍ سوداء وهي الطَّلْسَاء. وقوله: وَأَخِيهَا بِرُوحِكَ، أي بنفخك، واجعل النفخ لها كالقوت، لا يكن شديدًا فيطيرها، ولا شديد الضعف فتموت وتَحْمُد.

قال أبو بكر: فهذا الذي ذكره ابن قتيبة في الآية لا إِمَامَ له فيه، وَيَكْسِرُهُ عليه قوله عز وجل: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ (١٧٠/و) مِنْ رُوحِنَا ﴿^(٧) أَي مِنْ

(١) النساء: ١٧١.

(٢) تأويل مشكل القرآن ٤٨٦، ٤٨٧.

(٣) ديوانه ١٧٦.

(٤) أي: سقوط، يقال: وَقَعَ وَقَعًا وَوُقُوعًا. انظر: لسان العرب (وقع).

(٥) قال ابن سيده: قال أبو حنيفة: هي الحِرْقُ الْمُحَرَّقة التي يقع فيها السَّقَطُ، أي: سَقَطَ النار؛ وهو ما يسقط منها عند الْقَدْح. انظر: لسان العرب، والصحاح (حرق).

(٦) في د: «واجعلها» وهو خطأ، لأنَّ عَوْدَ الكلام على الرُّوح وهو مذكور، والمثبت من الزاهر ٣٧٦/٢، وفي الديوان: «واقْتَتَهُ».

(٧) التحريم: ١٢.

وَحِينًا، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ: نَفَخْنَا^(١) فِيهِ مِنْ نَفْخِنَا، كَمَا لَا يُقَالَ: قَامَ مِنْ قِيَامِهِ، وَلَا قَعَدَ مِنْ قُعُودِهِ.

ولبيت ذي الرمة ثلاثة تأويلات تُغني عن تعسف ابن قتيبة:

أحدها: أَحْيَيْهَا بِنَفْسِكَ، أَي: لَا تُؤَلِّ إِحْيَاءَهَا غَيْرَكَ، فَأَقَامَ الرُّوحَ مَقَامَ النَّفْسِ.

والثاني: أَنَّهُ أَرَادَ أَحْيَيْهَا بِنَفْخِ رُوحِكَ، فَحَذَفَ النَفْخَ وَأَقَامَ الرُّوحَ مَقَامَهُ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾^(٢).

والحجة الثالثة: أَنَّهُ أَقَامَ الرُّوحَ مَقَامَ النَّفْسِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الرُّوحِ تَوَلَّدَهُ، فَكُفِّيَ مِنْهُ كَمَا يُكْتَفَى بِسَبَبِ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ.

قال الزجاجي: هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ عَلَى ابْنِ قَتِيبَةَ فِي مَعْنَى قَوْلِ ذِي الرَّمَّةِ: وَأَحْيَيْهَا بِرُوحِكَ، أَي: بِنَفْخِكَ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي الْبَيْتِ، وَلَيْسَ تَأْوِيلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَتِ الشَّرَارَةُ فِي الْحَرَقَةِ قَالَ لِصَاحِبِهِ: خُذْهَا وَانْفِخْ فِيهَا بِرَفْقٍ لِتَحْيَا وَلَا تَنْطَفِئَ، وَلَا وَجْهَ لَهُ غَيْرَ هَذَا، وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَعَانِي، وَتَأْوِيلَاتُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ خَطَأً.

أما قوله الأول: مَعْنَاهُ وَأَحْيَيْهَا بِرُوحِكَ، أَي: بِنَفْسِكَ، فَفَاسِدٌ؛ لِأَنَّهُ لَا حَيَاةَ لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَّا بِالنَّفْخِ، فَإِنْ أَرَادَ أَحْيَيْهَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ وَانْفِخْ فِيهَا دُونَ غَيْرِكَ، فَقَدْ عَادَ إِلَى مَعْنَى النَفْخِ الَّذِي هَرَبَ مِنْهُ، وَإِنْ أَرَادَ خُذْهَا وَأَمْسِكْهَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ، فَذَلِكَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ انْطَفَأَتْ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ إِمْسَاكِهَا وَإِمْسَاكِ غَيْرِهِ.

(١) فِي الزَّاهِرِ ٢/ ٣٧٦: «نَفَخْنَا».

(٢) يَوْسُف: ٨٢.

وأما الوجه الثاني وهو قوله: تقديره بنفخ رُوحك، فقد عاد [إلى] ^(١) النفخ الذي هَرَبَ منه، وَتَعَسَّفَ (١٧٠/ ظ) بأن حَذَفَ ما احتاج إليه، وأقام مقامه غيره، وهو مع ذلك لا بد له من النفخ الذي أنكره على الرَّجُل.

وقوله الثالث ظريفٌ جداً؛ لأنه قال: تأويله أَحْيَاهَا بِرُوحك، أي: بِنَفْسِكَ، وهل النَّفْسُ والتنفس خارجان من معنى [غير] ^(٢) النَّفْخ؟ لأنه إن تَنَفَّسَ فيها أو نَفَخَ فالأمر سواء.

وأما قوله: ﴿فَنَفَخْنَا^(٣) فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ ^(٤) أي: مِنْ وَحِينَا، وقوله: لَا يَحْسُنُ فَنَفَخْنَا^(٥) فِيهِ مِنْ نَفْحِنَا، فلو تأملَ لَعَلِمَ أَنَّ نَفْحَنَا فِيهِ مِنْ وَحِينَا أَقْبَحُ مِنْ نَفْحِنَا فِيهِ مِنْ نَفْحِنَا؛ لأنَّ الْوَحْيَ لَا يَكُونُ نَفْحًا، وَلَا يُشْبِهُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ: قَامَ مِنْ قِيَامٍ، وَقَعَدَ مِنْ قُعُودٍ؛ لأنَّ تَأْوِيلَهُ: نَفْحَنَا فِيهِ مِنْ نَفْحِنَا، أي: مِنْ النَفْخِ الذي كان بأمرنا، فأضافه إليه لذلك. ويجوز أن يكون التأويل: وَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا، أي مِنْ رُوحِنَا الذي أَحْيَيْنَاهُ بِهِ، أي: جَعَلْنَا فِيهِ رُوحَ الْحَيَاةِ فَحْيًى^(٦) بِهِ، وأضافه إليه عز وجل لأنه مُخَدِّثُهُ وَخَالِقُهُ.

قال أبو بكر:

قولهم: «أَصَمَّ اللَّهُ صَدَى فُلَانٍ»: معناه أَمَاتَهُ اللَّهُ حَتَّى لَا يُسْمَعَ لَصَوْتِهِ إِذَا صَاحَ فِي بَيْتٍ أَوْ صَحْرَاءَ صَدَى، وَالصَّدى الصَوْتُ الذي يَسْمَعُهُ الصَّائِحُ

(١) زيادة لإتمام الكلام.

(٢) زيادة لإتمام الكلام.

(٣) في د: «ونفخنا» والمثبت هو القراءة.

(٤) التحريم: ١٢.

(٥) في د: «ونفخنا».

(٦) يقال: حَيَّى حَيَاةً، وَحَيَّ يَحْيًى وَيَحْيَا. القاموس (حي).

في البيت الخالي أو الصحراء. والصَّدَى في غير هذا ذَكَرُ البُوم. ويقال: الصَّدَى طائرٌ يُشَبَّهُ بِذَكَرِ البُومِ تَشَاءُ^(١) به العرب، يَزْعُمُ بعضهم أنه يَجْتَمِعُ مِنْ عظام الميت. والصَّدَى العَطَشُ. ويقال: فلانٌ صَدَى مالٍ إذا كان يُحَسِّنُ القِيَامَ عليه، جميعُ هذا مقصورٌ. والصدأ مهموزٌ مقصورٌ: صدأ الحديد وغيره.

(١٧١/و) قولهم: «خَضَمَ أَلَدٌ»: معناه شديد الخصومة، [يقال] ^(٢) رَجُلٌ أَلَدٌ وامرأةٌ لَدَاءٌ. وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ بالفتح إذا سقيته دواءً في أحد جانبي فمه. وقال بعض أهل اللغة: رَجُلٌ أَلَدٌ وَأَبْلٌ إذا كان فاجراً، وقالوا في قوله عز وجل: ﴿وَنَذِرَ^(٣) بِهِ قَوْمًا لَدَا﴾ ^(٤) أي فُجَّارًا، وقال بعضهم: معناه صُمًا. قولهم: «فلانٌ كُرَزٌ»: معناه داهٍ خبيثٌ محتالٌ، قال رؤبة^(٥):

فَذَاكَ^(٦) بَخَالٌ أَرُوْزُ الْأَرَزِ

أَوْ^(٧) كُرَزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرَزِ

الأَرُوْز الذي يَجْتَمِعُ مِنْ شُحِّه وبُخْله. والكَرَزُ خُرْجٌ^(٨) يَحْمِلُهُ الراعي على بعض غنمه، وزعموا أَنَّ الْكُرَزَ مِنَ الرِّجَالِ مُشَبَّهٌ بِالْبَازِي فِي خُبْنِهِ

(١) في الزاهر ٣٧٩/٢: «تشاءم» وكلاهما صحيح، انظر: أساس البلاغة (شأم).

(٢) مثبت من الزاهر ٣٨٠/٢.

(٣) في د: «لتنذر» والمثبت هو القراءة، وهو الذي في الزاهر ٣٨١/٢.

(٤) مريم: ٩٧.

(٥) ديوانه ٦٥.

(٦) في الزاهر ٣٨١/٢: «فذاك» والمثبت موافق للديوان، وللمخصص ٧٢/١٢، ولسان العرب (أرز).

(٧) في الديوان: «و».

(٨) الخُرْج: الوعاء. القاموس (خرج).

واحتياله، والعربُ تسمي البَازِيَّ كُرْزًا. ويقال: بازٍ وبِيزَانٌ مِثْلُ خَالٍ^(١) وخِيْلَانٌ، وبازٍ وبَزَاةٌ مِثْلُ قَاضٍ وقُضَاةٌ.

قولهم: «فَلَانٌ وَاسِعُ الْكَفِّ»: معناه: كثير العطاء سَخِيٍّ، فسعة الكف كناية عن البَذْلِ، وَضِيقُ الكف وصغرُها كناية عن البخل، كما يُكْنَى عن الناس بالثياب، والعرب تقول: فِدَى لَكَ ثَوْبَايَ، يريدون أنا فِدَى لَكَ.

قولهم: «هَبَّتِ الرِّيحُ»: ذَكَرَ عن بعض أهل اللغة - ولم يسمه - أنه قال: إنما سُميت رِيحًا لأنَّ الغالب عليها في هبوبها المَجِيءُ بِالرَّوْحِ والراحة، وانقطاعُ هبوبها يُكْسِبُ الكَرْبَ والأذى، فهي مأخوذة (١٧١/ظ) من الرَّوْحِ، وياؤها منقلبة من واوٍ.

وحكى سَلَمَةُ عن الفراء أنه قال: أَرَحْتُ الرِّيحَ بالْأَلْفِ، وغيره يقول: رِخْتُهَا أَرَاخُهَا إِذَا وَجَدَتْهَا.

قولهم: «اتَّبَاعُ الْهُوَى يُرْدِي»: قال أهل اللغة: الهوى محبة الإنسان الشيءَ وَغَلَبَتُهُ عَلَى قَلْبِهِ.

وقال بعض أهل العلم: إنما سمي الهوى هَوًى لأنه يَهْوِي بِصاحبه في النار، أي يرمي به، يقال: هَوَى الرَّجُلُ يَهْوِي إِذَا وَقَعَ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلِ، وَأَهْوَيْتُهُ أَنَا إِهْوَاءً إِذَا أَلْقَيْتَهُ إِلَى أَسْفَلِ. وَهَوَيْتُ الشَّيْءَ هَوًى إِذَا أَحْبَبْتَهُ.

قولهم: «نِيَاطُ الْقَلْبِ»: قال أهل اللغة: هو عِرْقٌ متصل بالقلب، وحكى الرُّسْتَمِيُّ عن ثابت بن عمرو^(٢) أنه قال: الْوَرِيدَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْوَتَيْنِ،

(١) من معانيه: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ. انظر: القاموس (خيل).

(٢) هو ثابت بن أبي ثابت، وَرَاقُ أَبِي عُبَيْدٍ، ترجمته في طبقات القراء (الترجمة رقم ٨٦٥)،

وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٥، وإنباه الرواة ١/٢٠٥.

والوتين عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ مُعَلَّقٌ بالقلب يَسْقِي كلَّ عِرْقٍ في الجسد، ويقال لمُعَلَّقٍ^(١) القلب من الوتين النِّيَاط.

وقال الفراء^(٢): الْوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ اللَّيْتِ وَالْعِلْبَاوَيْنِ، قال: وَالْعِلْبَاءُ عَصَبَةٌ صَفْرَاءُ فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ، وَاللَّيْتُ مُتَدَبِّذُ الْقُرْطِ. وقال أبو عبيدة^(٣): الْوَرِيدُ عِرْقٌ فِي الْحَلْقِ. وقال المفسرون: الْوَرِيدُ نِيَاطُ الْقَلْبِ، وَاسْمِي نِيَاطًا لِتَعْلَقِهِ بِالْقَلْبِ.

قولهم: «نَالَتْهُمْ مُلِمَّةٌ مِنْ دَهْرِهِمْ»: أَي خَصْلَةٌ مَكْرُوهَةٌ لَحِقَتْهُمْ بَعْدَ تَقَدُّمِ الْأُمُورِ الْجَمِيلَةِ، وَأَصْلُهَا مِنْ أَلَمَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ يُلَمُّ إِيَّامًا إِذَا زَارَهُ زِيَارَةً غَيْرَ مُتَّصِلَةٍ وَلَا كَثِيرَةٍ، وَاللَّمَامُ الْأِسْمُ مِنَ أَلَمْتُ^(٤).

وقوله (١٧٢/و) عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾^(٥) قالوا^(٦): اللَّمَمُ النَّظَرَةُ الَّتِي تَقَعُ فُجَاءَةً^(٧) عَنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ وَلَا قَصْدٍ فَهِيَ مَغْفُورَةٌ. قال الفراء^(٨): معناه يَحْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا الْمُتَقَارِبَ مِنْ صَغِيرِ الذُّنُوبِ. وقال بعضهم: معناه: وَاللَّمَمُ، وَ«إِلَّا» بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

قولهم: «فُلَانٌ ضَيَّقُ الْعَطَنِ»: معناه قَلِيلُ الْعَطَاءِ ضَيَّقُ النَّفْسِ، فَكُنِيَ عَنْ

(١) في الزاهر ٢/ ٣٩٠: «لمتعلق».

(٢) معاني القرآن ٣/ ٧٦.

(٣) مجاز القرآن ٢/ ٢٢٣.

(٤) في د: «ألمت» والمثبت من الزاهر ٢/ ٣٩١.

(٥) النجم: ٣٢.

(٦) هذا القول منسوب للكلبي في معاني القرآن ٣/ ١٠٠، وهو أبو النضر محمد بن السائب المفسر، ترجمته في وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٩.

(٧) في الزاهر ٢/ ٣٩١: «فجأة» وكلاهما صحيح، انظر: المصباح المنير (فجأ).

(٨) معاني القرآن ٣/ ١٠٠.

ذلك بالعَطَن، وأصل العَطَن الموضع الذي تَبْرُكُ فيه الإبلُ قُرْبَ الماء إذا شَرِبَتْ لِتَقَادَ إِلَيْهِ إِنْ أَرَادَتْ ^(١) ذلك، يقال: عَطَنْتِ الإبلُ وأَعْطَنَهَا صاحبُها.

قولهم: «فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً» ^(٢) ^(٣): قال: العَبْقَرِيُّ الحَادِقُ والْبَيِّنُ الفضل، وقال أبو عمرو: هو الفائق من كل جنس. والأصل [أَنَّهُ] ^(٤) بُسْطُ تُعْمَلُ بَقَرِيَّةً يقال لها عَبْقَرٌ تكون في نهاية السَّرو ^(٥) وإتقان الصنعة، ثم وُصِفَ به النَّاسُ وغيرُهم. وقوله عز وجل: ﴿مُتَكِينٍ عَلَى رَقَرٍ خُضِرَ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ ^(٦) فالرَّقَرُ الفُرْش، ويقال: هي البُسْط. وقال أبو عبيدة ^(٧): «العَبْقَرِيُّ عند العرب البُسْط، وقال: البُسْط كُلُّهَا عَبْقَرِيٌّ». وقال الفراء ^(٨): «العَبْقَرِيُّ الطَّنَافِسُ» ^(٩) الثَّخَانُ، والرَّقَرُ رِيَاضُ الْجَنَّة. قال: ويقال: هي

(١) في د: «أردت».

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (فرا): أي: يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ. ويروى: يَفْرِي فَرِيَّةً، يسكون الراء والتخفيف، وحكي عن الخليل أَنَّهُ أَنْكَرَ الشَّقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلَهُ. وأصل الفَرِي: القَطْعُ للإصلاح.

(٣) العبارة جزء من حديث رواه البخاريُّ في صحيحه ١٧٠/٩، ١٧١، وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَتَزَعَ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَتَزَعَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطَنِ».

(٤) زيادة لإتمام الكلام.

(٥) أي: الشَّرَف. لسان العرب (سرا).

(٦) الرحمن: ٧٦.

(٧) مجاز القرآن ٢/٢٤٦.

(٨) معاني القرآن ٣/١٢٠.

(٩) هي البُسْط. القاموس (طنفس).

الْمَحَابِس^(١). وقال ابن عباس^(٢) رحمه الله: «الرَّفْرَفُ رِيَاضُ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا فُضُولُ الْمَحَابِسِ وَالْبُسْطُ». وَالزَّرَابِيُّ الطَّنَافِسُ.

(١٧٢/ظ) قولهم: «صَارَ فُلَانٌ كَالشَّنِّ الْبَالِي»: الشَّنُّ الْقَرِيبَةُ الْخَلْقُ وَالْإِدَاوَةُ الْخَلْقُ.

قولهم: «لِفُلَانٍ جَاءَ فِي النَّاسِ»: قالوا: معناه له وَجْهٌ فِيهِمْ، أَي: مَنْزِلَةٌ وَقَدْرٌ، فَأُخِّرَتِ الْوَائِدَةُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ فَوُضِعَتْ مَوْضِعَ الْعَيْنِ، ثُمَّ حَوَّلُوهَا أَلْفًا لَتَحْرِكْهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا فَقَالُوا: جَاءَ. وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: أَخَافُ أَنْ تَجُوهَنِي بِشَرٍّ، بِمَعْنَى تُوَاكِهَنِي بِهِ.

قولهم: «اللَّهِمَّ أَوْزِعْنَا شُكْرَكَ»: معناه: أَلْهِمْنَا، يُقَالُ: أَوْزَعْتُ الرَّجُلَ بِالشَّيْءِ إِذَا أَعْرَيْتَهُ بِهِ، وَيُقَالُ: وَزَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ، بَلَا أَلْفَ، إِذَا كَفَفْتَهُ عَنْهُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٣) أَي: يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْزَعَيْ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾^(٤) أَي: أَلْهِمْنِي.

قال الزجاجي: هذا آخر الزاهر قد أتينا على جميعه مُوجِزًا مُخْتَصَرًا كَمَا شَرَطْنَا ذَلِكَ، وَبَيَّهْنَا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ السَّهْوِ وَالْغَلَطِ وَبَيَّنَّاهُ، وَالنَّاظِرُ فِيهِ مُخَيَّرٌ لَا اعْتِقَادَهُ أَيُّ الْقَوْلِينَ رَأَى فِيهِ الْحَقَّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذا بَابٌ مِنْ نَوَادِرِ اللُّغَةِ وَشَوَاذِهَا ضَمَّنَّاهُ إِلَى الْكِتَابِ حَسَبَ مَا شَرَطْنَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ شَوَاذُ اللُّغَةِ وَنَوَادِرُهَا لَا تُضْبَطُ كَثْرَةً، وَفِي الْكُتُبِ الْمَصْنُفَةِ

(١) هي ثوب يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ لِلنَّوْمِ عَلَيْهِ. الْقَامُوسُ (حَبَسَ).

(٢) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٢٢/٢٧٤.

(٣) النمل: ١٧.

(٤) النمل: ١٩.

في ذلك شُغْلٌ لِمَنْ طَلَبَهَا وَرَامَهَا، ففي هذه الجُمْلَةِ التي نُودِعُهَا آخِرَ هذا الكتابِ فائدةٌ لِمَنْ تَحَفَّظَهَا، وقد كُفِيَ مَثُونَةً (١٧٣/ و) التعبُ في تَطَلُّبِهَا مِنْ مَظَانِّهَا.

قال أبو عمرو وإسحاق بن مَرَارٍ الشَّيْبَانِيُّ: الْهَرْطَالُ الطَّوِيلُ، وَالصَّرْنَقُ^(١) السَّلِيطُ في لسانه، وفي كلام بعض قيس: الْقَصِيرُ. وَالْمَرْتَعَةُ الْخِصْبُ، يقال: إنهم لفي مَرْتَعَةٍ. وَالتَّخْلِيُّ^(٢) الدُّنْيَا، يقال: لو كان في التَّخْلِيِّ ما نَفَعَهُ^(٣)، ويقال لها أيضًا أُمُّ شَمْلَةٍ، وَأُمُّ خَنَوْرٍ. وَالْجُعْبُسُ^(٤) الْمَائِقُ^(٥). وَالتَّعْسَعُسُ الشَّمُّ^(٦). وَالْخِرَاءُ نَمْلَةٌ فِيهَا حُمْرَةٌ. وَالْأَوْتَلُ وَالْوَتْلَاءُ الشَّبَعَانُ وَالشَّبَعَانَةُ^(٧). وَالرَّرِيزُ عَجِيجُ الْجَمَلِ وهو صوته^(٨). وَاللَّبَطَةُ وَالْكَلَطَةُ عَدُوُّ الْأَقْزَلِ^(٩). وَالْدَّهْمَجَةُ

(١) صَرَحَ ثعلب بأن المعروف إنما هو بالفاء، انظر: تاج العروس (صرفح)، وقال شمر: ويقال: صَرْنَقَحَ وَصَلَنْقَحَ بالراء واللام، انظر: تاج العروس (صرفح)، وانظر: المحيط في اللغة ٤٨٣/٣ حيث جاء فيه بالفاء.

(٢) جاء في تاج العروس (خلا): «كَتَرِمَذ، وَيُفْتَحُ، وفي بعض الأصول: وَيُمَدُّ». وبالمَد (التَّخْلِيء) جاء في المحيط في اللغة ٤١٧/٤.

(٣) أي: لو كانت له الدنيا. تاج العروس (خلا).

(٤) في د: «الْجُعْسُ» وهو تصحيف، انظر: لسان العرب (جعبس).

(٥) أي: الأحمق. القاموس (موق).

(٦) في د: «الشميم» وهو تصحيف، انظر: لسان العرب (عسس). وسيأتي على الصواب في ص ٥٧٢.

(٧) قوله: «وَالْأَوْتَلُ وَالْوَتْلَاءُ الشَّبَعَانُ وَالشَّبَعَانَةُ» في د: «وَالْأَوْتَلُ وَالْوَتْلَاءُ الشَّعَانُ وَالشَّعَانَةُ» وهو تصحيف، انظر: المحيط في اللغة ٤٦٣/٩ وفيه أيضًا: وَقَوْمٌ أُتْلُ وَوُتْلُ: شِبَاع.

(٨) قوله: «وَالرَّرِيزُ عَجِيجُ الْجَمَلِ وهو صوته» في د: «وَالْوَزِيفُ ضَجِيجُ الْجَمَلِ في صوته» وهو تصحيف، انظر: المحيط في اللغة ٤٣/٩، ومعجم الجيم ١/٢، وتاج العروس (رزف).

(٩) هو الأعرج الدقيق الساقين. لسان العرب (فز).

مِثْيُ الكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ^(١). وَالْأَفْقُ الَّذِي بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَالْجَاهِضُ الْحَدِيدُ النَّفْسِ.

قال غيره: الْوَغْفُ ضَعْفُ الْبَصْرِ. وَالْوَجْبُ الْجَبَانُ. وَالْمِنْدَاسُ^(٢) الْمَرَأَةُ الْخَفِيفَةُ الطَّيَّاشَةُ.

أبو عمرو: الْكَعْلُ مَا تُلْقِيهِ النَّاقَةُ، مِثْلُ خَيْ^(٣) الْبَقَرَةِ. وَالْكَعْسَبَةُ مِشْيَةٌ فِي سُرْعَةٍ. وَالذَّخَوْتَةُ السَّمِينُ الْقَصِيرُ، وَهُوَ الدَّحْنُ. وَالكَرْمَحَةُ فِي الْعَدُوِّ دُونَ الْكَرْدَمَةِ، وَلَا يُكَرِّدُمُ إِلَّا الْحِمَارُ وَالْبَعْلُ، وَالشَّدُّ الْمُتَنَاقِلُ يُقَالُ لَهُ الْكَرْدَمَةُ. وَالْمُشْجُجُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَمْتَلِيُّ، وَإِذَا مَلَأَتِ الْوُطْبُ^(٤) فَامْتَلَأَ فَقَدْ انْبَاجَ. وَالتَّوَقُّمُ التَّهْدُّدُ^(٥).

قال اللَّحْيَانِيُّ: الشَّقْحَطْبُ كَبْشٌ لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ.

قال أبو زيد: امْرَأَةٌ مُضْمِئِدَةٌ^(٦)، وَقَدْ اضْمَأَدَتْ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا قَعَدَتْ أَخَذَتْ مِنَ الْأَرْضِ أَخْذًا حَسَنًا مِنْ عِظْمِهَا، وَالْمُقْبِئَةُ^(٧) ضِدُّهَا وَهِيَ اللَّطِيفَةُ الْقِعْدَةُ^(٨).

(١) جاء في كتاب: التنبيهات على أغاليط الرواة لعلّي بن حمزة البصري: قال أبو عمرو: الدهمجة: مِثْيُ الكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ، وَالرَّوَاةُ عَلَى أَنَّ الدِّهْمَجَةَ تَقَارِبُ خَطْوً فِي سُرْعَةٍ.
(٢) جاء هذا اللفظ في ص ٥ بالصاد «وَالْمِنْدَاصُ» وكلاهما بمعنى، انظر: تاج العروس (ندس) و(ندص).

(٣) أي ذِي بَطْنِهَا (الرَّوْثُ). انظر: القاموس (خئي).

(٤) هُوَ سِقَاءُ اللَّبَنِ. القاموس (وطب).

(٥) أي: التَّخْوِيفُ. الصَّحاح (هدد).

(٦) كَذَا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا.

(٧) كَذَا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا.

(٨) هِيَ مِقْدَارُ مَا يَأْخُذُ الْقَاعِدُ مِنَ الْمَكَانِ، وَتَفْتَحُ الْقَافُ أَيْضًا. القاموس (قعد).

قال غيره: الْقَائِبَةُ الْيَبْصَةُ، وَالْقُوبُ الْفَرْخُ.

أبو عمرو: النَّوَشِغُ (١٧٣/ظ) أعالي الوادي تَشَعَّبُ وَتَفَرَّقُ، الواحدة نَاشِغَةٌ. وَالْمُجْرَفَسُ الْجَمُوعُ^(١). وَالْهَجُولُ الْبَغِيُّ، وكذلك الْمُومِسُ^(٢). وَالصُّلْتُ الشَّفَرَةُ. وَالْأَفْعِيَالُ الْإِنْتِصَابُ فِي السَّيْرِ^(٣)، يقال: أَفْعَالٌ أَفْعِيَالًا. وَالغُرْغُورُ^(٤) الوادي الذي يَتَغَرَّغَرُ فِيهِ السَّيْلُ، أَي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. وَالذَّلْمِسُ الدَّاهِيَةُ، وَجَمْعُهَا دَلَامِسٌ. وَالْخَوَاذُ التَّفَرُّقُ، وَهِيَ الْمُخَاوَذَةُ: فِرَاقُكَ مَنْ كُنْتَ مَعَهُ. وَالْجَرَامِيزُ الْحِيَاضُ الصَّغَارُ، الْوَاحِدُ جُرْمُوزٌ. (وَالْكَيْنَةُ الْجَمَانُ)^(٥). وَالْإِفْتُ الْإِفْكُ^(٦). وَالْإِنْتِلَاخُ^(٧) الْإِخْتِلَاطُ؛ إِخْتِلَاطُ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ فِي السَّقَاءِ، وَإِخْتِلَاطُ الطَّعَامِ فِي الْبَطْنِ، وَإِخْتِلَاطُ الْكَلَامِ، وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ قَدْ انْتَلَخَ.

وقال: الرِّيْبَالُ غَيْرُ مَهْمُوزِ الْأَسَدُ، وَقَالَ: مَا سَمِعْتُ مَنْ هَمَزَهُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: (رُبِّي الدَّهْرُ بِالْعَدُوِّ انْقَلَبَ بِهِ وَسَاءَهُ)^(٨). وَالظَّرُورَى^(٩) الْكَيْسُ.

(١) فِي مَعْجَمِ الْجِيمِ ١١٩/١: «الْمَجْرَفَسُ: الْمَقْفَصُ». وَالْمَقْفَصُ: الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، أَي: الْمَشْدُودُ الْوَتَاقِ، فَالْمَجْرَفَسَةُ: شِدَّةُ الْوَتَاقِ. انْظُرْ: لِسَانَ الْعَرَبِ (جَرَفَسَ)، وَ(قَفَصَ).

(٢) فِي د: «الْمُوسُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي مَعْجَمِ الْجِيمِ ١٢٤/٣، وَلِسَانَ الْعَرَبِ (فَعَلَ) وَغَيْرُهُمَا: الْإِنْتِصَابُ فِي الرُّكُوبِ.

(٤) الْمَحِيطُ فِي اللُّغَةِ ٥١٢/٤.

(٥) كَذَا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٦) هُوَ الْكَذِبُ. الْقَامُوسُ (أَفْكُ).

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٨) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٩) فِي د: «وَالظَّرُورَاءُ» وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مَمْدُودًا، وَالْمَثْبُتُ هُوَ مَا ذَكَرْتَهُ الْمَعَاجِمُ. انْظُرْ: لِسَانَ الْعَرَبِ وَتَاجَ الْعُرُوسِ (ظَرَا)، وَكِتَابَ الْأَلْفَاظِ ١١٩، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَالِي

(زَالَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ - بِالْهَمْزِ وَاللَّامِ - يَزُولُ إِذَا تَبَخَّرَ وَاحْتَكَّتْ أَلْيَتَاهُ^(١))، وَزَاكَ - بِالْكَافِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ - إِذَا تَقَارَبَ فِي مَشْيِهِ، وَيُقَالُ: زَاكَ يَزِيكَ إِذَا تَبَخَّرَ.

وَالصَّطْرُ^(٢) فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الْعُتُودُ^(٣) مِنَ الْغَنَمِ. وَالْمَنْهَرَةُ فَضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ بَيْوتِ الْقَوْمِ يُلْقَوْنَ فِيهِ كُنَاسَتَهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ قَتِيلًا وَجَدَ بِخَيْبَرٍ فِي مَنْهَرَةٍ»^(٤). وَالشَّكْرُ النَّخْسُ بِالأَصَابِعِ. وَالسَّهْفُ شِدَّةُ الْعَطَشِ؛ سَهْفٌ يَسْهَفُ سَهْفًا فَهُوَ سَاهِفٌ، وَرَجُلٌ مَسْهُوفٌ كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ لَا يَكَادُ يَرَوِي، وَالسَّهَافُ مِثْلُ الْعَطَاشِ سَوَاءً، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ^(٥). وَالْفَيَاشُ الْمَفَاخِرَةُ، وَذُو فَائِشٍ قِيلَ^(٦) (١٧٤/و) مِنْ أَفْيَالِ حِمِيرٍ، وَيُقَالُ: فَاشَ الْحِمَارُ الْإِتَانُ يَفِيئُهَا فَيْئًا إِذَا عَلَاهَا.

وَالْحَبْنَدَاهُ وَالْبَخْنَدَاهُ جَمِيعًا الْجَارِيَةُ التَّامَّةُ الْقَصَبِ^(٧). وَالضَّمْعُجُ الَّتِي قَدَ تَمَّ خَلْقُهَا، وَاسْتَوْنَجَتْ، وَهُوَ مِنَ التَّمَامِ أَيْضًا. وَالْعَبْهَرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْعُطْبُولُ

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٢) وَفِي لُغَةِ بَالِسِينَ. تَاجُ الْعُرُوسِ (سَطْر).

(٣) أَي: مَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (عَتَد).

(٤) لَمْ أَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا فِي جُمُهِرَةِ اللُّغَةِ ٤٢١/٢، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِينَ: الْبَخَارِيُّ ٤١/٨، وَمُسْلِمٌ ٩٨/٥، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ: فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَوُجِدَ فِي شَرِيَةِ مُقْتُولًا، وَفِي لَفْظٍ: فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ. قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لَصَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٥٠/١١: الشَّرْبَةُ: بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، هُوَ حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ. وَقَالَ أَيْضًا ١٥١/١١، ١٥٢: الْفَقِيرُ هُنَا الْبُئْرُ الْقَرِيبَةُ الْقَعْرِ الْوَاسِعَةِ الْفَمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَفِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ النَّخْلِ.

(٥) جُمُهِرَةُ اللُّغَةِ ٤٠/٣.

(٦) أَي: مَلِكٌ. الْمَخْصَصُ ١٣٥/٣.

(٧) أَي: عِظَامُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ. أَاسَاسُ الْبَلَاغَةِ (قَصَب).

الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ. وَالْعَيْطُمُوسُ الْحَسَنَةُ الطَّوِيلَةُ.

الأصمعي: الْعِفْصَاجُ: الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ الْمُسْتَرَحِيَةُ اللَّحْمِ.

الْأُمُوي^(١): الْبُهْضَلَةُ الْقَصِيرَةُ. وَالْأُمُهْجَانُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ. وَالْهُؤُءُ الْهَمَّةُ.

قال أبو زيد: الْبَدْءُ -مَهْمُوزٌ- السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْعَاقِلُ. وتقول العرب: مَا أَلْقَى فَلَانًا إِلَّا عِدَادَ الثُّرَيَّا^(٢) مِنَ الْقَمَرِ، وَهِيَ لَيْلَةٌ يَلْتَقِي فِيهَا الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ، وَهِيَ -زَعَمُوا- لَيْلَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّرْوَةِ. قال: وَيُقَالُ ضَامِنِي^(٣) فَلَانٌ أَي: فَرَّقَ مِنِّي. وَيُقَالُ: قَحَزَ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَقْحَزُ قُحُوزًا إِذَا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِهِ. وَيُقَالُ: مُصِتُ الْإِنَاءِ أَمْوُضُهُ مَوْصًا إِذَا غَسَلْتَهُ. وَيُقَالُ: امْغَطَ النَّهَارُ امْغَاطًا إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ. وَيُقَالُ: الرَّجُلُ عَلَى مَجَرٍ ذَلِكَ، الْمَيْمُ وَالْجَيْمُ مَفْتُوحَتَانِ، أَي: عَلَى نَحْوِهِ. وَقُلْتُ لِفُلَانٍ قَوْلًا فَمَا أَلَاخَ مِنْ قَوْلِي، أَي: مَا اسْتَحْيَا مِنْهُ. وَالْحَوْشَبُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَالْعَرَنْتُنُ -وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْعَرَنْتُنُ- نَبْتُ. وَالْقَرْنُوءَةُ نَبْتُ. وَالْهَرِطُ الْهَرِمَةُ مِنَ النَّعَاجِ. وَالْجِلْوَاخُ النَّهْرُ الْعَظِيمُ. وَالْخِزْرَافَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ. وَدَمَخَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا تَثَاوَلَ فِيهِ. وَالْبُخْنُ بُرْقُعٌ يَغْشَى الْعُنُقَ.

ويقال: رَجُلٌ قِنْخَرٌ إِذَا كَانَ صُلْبَ الرَّأْسِ بَاقِيًا عَلَى النَّطَاحِ^(٤)، حَكَاهُ

(١) هو عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو محمد القرشي ثم الأموي، وهو كوفي نزل بغداد وحَدَّثَ بها، وكان ثقة، وكان متحققاً بعلم النحو واللغة، وأبو عبيد يحكى عنه كثيراً. ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٠، والفهرست ٤٨، وطبقات النحويين واللغويين ١٩٣، وإنباه الرواة ٢/ ١٢٠، وبغية الوعاة ٢/ ٤٣.

(٢) هو نجم. القاموس (ثرو).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في د: «النَّكاح» والمثبت من المخصص ٢/ ٩٧، وكذا في القاموس واللسان (قنخر).

الخليل. قال^(١): (١٧٤/ظ) وَالْخَنْفَقِيقُ فِي حِكَايَةِ جَزْيِ الْفَرَسِ، يُقَالُ جَاءَ يَرْكُضُ الْخَنْفَقِيقَ، وَالْخَنْفَقِيقُ أَيْضًا الدَاهِيَةُ.

قال سيبويه^(٢): «يُقَالُ: نَاقَةٌ تَرْبُوتُ وَهِيَ الْخِيَارُ الْقَارِهُةُ. وَالتَّرَنُّمُوتُ تَرَنُّمُ الْقَوْسِ».

وقال ابن دريد: الْقَبْعَثَرَى الْفَصِيلُ الْمَهْزُولُ. وَالْخَوْزَعَةُ قِطْعَةٌ مِنْ مَوْضِعِ الرَّمْلِ. وَالتُّوزُ -بِالزَّايِ- وَالْقِرْقُ وَالطُّخُسُ وَالْبُنْكُ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَصْلُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ سِنْدَأُوءٌ لِلْجَرِيِّ، وَقِنْدَأُوءٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ، وَعِنْدَأُوءٌ نَحْوُهُ، وَكِثْأُوءٌ عَظِيمُ اللَّحْيَةِ، وَحِنْطَأُوءٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ. وَالْهَبِيُّ وَالْهَيْيَةُ الصَّبِيُّ وَالصَّبِيَّةُ. وَالشَّنْخُوبُ رَأْسٌ دَقِيقٌ مِنَ الْجَبَلِ.

وَبِئْرٌ خِضْرٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَرَجُلٌ خِضْرٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَفَرَسٌ خِضْرٌ جَوَادٌ، مُشَبَّهٌ بِبِئْرِ خِضْرٍ. وَامْرَأَةٌ مُخْضَرَمَةٌ مَخْفُوضَةٌ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي قُطِعَ نِصْفُ أُذُنِهَا مُخْضَرَمَةٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا شُقَّتْ أُذُنُهَا بِنِصْفَيْنِ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مُخْضَرَمٌ لِلَّذِي مَضَى بَعْضُ عَمْرِهِ فِي الْجَاهِلِيَةِ وَبَعْضُهُ فِي الْإِسْلَامِ، حَكَى ذَلِكَ الْخَلِيلُ^(٣).

وَنَاقَةٌ عَلَنَدَاءٌ غَلِيظَةٌ، وَجَمَلٌ عَلَنَدَى. وَرَجُلٌ عِفْتَانٌ جَافٍ أَخْرَقُ، وَعِنْظِيَانٌ جَافٍ. وَالْهَيْغُ^(٤) الْمَرَأَةُ الَّتِي تُغَاوِلُ الرِّجَالَ. وَذِهْيُوطٌ مَوْضِعٌ^(٥).

(١) أي: الخليل. وانظر: العين ١٥٤/٤، ٣٢٣/٤.

(٢) الكتاب ٣٢٧/٢.

(٣) العين ٣٢٩/٤.

(٤) في دالين، والمثبت هو الصواب، انظر: لسان العرب (هغ).

(٥) في معجم ما استعجم ٦١٨ أنه بالعراق.

وَعُلَيْبٌ وَادٍ^(١). وَدُعْبَبٌ^(٢) شَجَرٌ. وَشُرْبُبٌ مَكَانٌ^(٣).

السَّرْوَمَطُ الطَّوِيلُ^(٤)، وقال غيره^(٥): هو كِسَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ زِقُّ الْحَمْرِ^(٦).
وَالسَّبْهَلُّ الْفَارَغُ^(٧). وَالْحَرَمْدُ الْحَمَاءُ^(٨)، مِنْ قَوْلِهِ:

وَتَأْطِ حَرَمِدٍ^(٩)

وَالْحَزْغِيلَةُ الْمِرْزَاحُ. وَالْكَعْسَبَةُ^(١٠) الْإِبْطَاءُ. وَالشَّنْظِيرُ السَّيُّ الْخُلُقِ

- (١) هو اسم واد باليمن. انظر: تاج العروس (علب).
(٢) انظر: جهمرة اللغة ١/ ٢٤٥، ٣/ ٣٤٩، والمخصص ٨/ ١٢، وتاج العروس (دعب).
(٣) هو واد في بني سُلَيْمٍ. معجم البلدان ٣/ ٣٣٢، وفي جهمرة اللغة ٣/ ٣٤٩ أنه موضع.
(٤) جاء في تاج العروس (سرمط): السَّرْوَمَطُ كَصَنْوَبَرٍ: الْجَمَلُ الطَّوِيلُ، عَنِ اللَّيْثِ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
(٥) أي: غير ابن دريد، انظر: تاج العروس (سرمط).
(٦) نسب للسيرافي في المخصص ٨٠/ ٤.
(٧) في د: «الفازع» وهو خطأ، والمثبت هو الصواب، انظر: لسان العرب (سبهل).
(٨) أي: الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ. مختار الصحاح (حما).
(٩) هو قطعة من بيت تمته كما في اللسان (تأط):

فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايَها فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَتَأْطِ حَرَمِدٍ

وقد نُسِبَ فِيهِ لِأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا: «وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الثَّاطَةِ الْحَمَاءِ فَقَالَ: وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لَتَبِعَ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي وَقَالَ: إِنَّهُ لَتَبِعٌ يَصِفُ ذَا الْقَرَيْنَيْنِ». وَهُوَ تَبِعُ الْحِمَيْرِيِّ، يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْبَيْتَ. انظر: تاريخ دمشق ٣/ ١١. وقد جاء البيت ضمن مجموعة أبيات في ديوان أمية ١٦٢، ١٦٣ فيما نُسِبَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ.

(١٠) سبقت بمعنى آخر ص ٥٥٨.

الفاحشُ. والعَفْشَلِيلُ الكِسَاءُ الجافي والثوبُ الخَلْقُ^(١). وقرْنُوَةٌ^(٢) نَبْتُ.

قال (١٧٥/و) الجَرْمِيُّ^(٣): الطَّرِمَاحُ الفاجرُ المتكبرُ، وقال غيره^(٤): هو الطويل. والصَّقْعُلُ تَمَرٌ^(٥) يُحْلَبُ عليه لبنٌ. ويقال: فَرَسٌ فِرْطَاخَةٌ لَحِيمةٌ عَرِيضَةٌ.

قال الخليل: الخَضْرَقَةُ^(٦) هَرَمٌ^(٧) العَجُوزُ وفُضُولٌ جِلْدُهَا. والصُّمَالِخُ اللَّبَنُ الحَائِزُ^(٨). والزَّخِرْطُ ما سَالَ من أَنْفِ النَّعْجَةِ. وامرأةٌ خَزَنْبَلٌ بالخاء وهي الحَمَقَاءُ، والجمع الخَزَابِلُ، ويقال: هي العَجُوزُ المتهدِّمةُ هَرَمًا. والمُخْرَنِشِمُ المتعظَّمُ المتكبرُ في نفسه. والهَلَقْسُ الشَّدِيدُ. والقَحْطَبَةُ الصَّرْعُ، يقال قَحْطَبُهُ إذا صَرَعه. والعِرْفَانُ الاعترافُ بالشيء. ويقال: بَعِيرٌ عَلَاكِمٌ وَضْبَاضِبٌ وهو الثَّقِيلُ^(٩). والزَّامِجُ^(١٠) الْأَصْلُ، يقال: أَخَذَ الشَّيْءَ بَزَامِجِهِ.

قال أبو زيد: يقال: ائْتَمَهَلَّ قَوَائِمُ الْمَرْأَةِ إذا اعتدل فامتلاً عَصَبُهَا، وكلُّ

(١) في تاج العروس (عفشل): الكساء الكثير الوبر. وانظر أيضًا: لسان العرب (عفشل).

(٢) سبقت ص ٥٦١.

(٣) هو أبو عمر صالح بن إسحاق، نحوي بصري، توفي سنة ٢٢٥هـ، ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٧٢، وطبقات النحويين واللغويين ٧٤، وإنباه الرواة ٨٠/٢.

(٤) نُسِبَ لابن السكيت في المخصص ٦٨/٢.

(٥) في د: «ثمر» وهو خطأ، والمثبت هو الصواب، انظر: القاموس (صقعل).

(٦) تصحفت على محققَي العين إلى «الخضرمة» ونقلها من مادتها. انظر: العين ٣٢٩/٤، واللسان (خضرف).

(٧) في د: «هزم» وهو خطأ، والمثبت هو الصواب، انظر: العين ٣٢٩/٤.

(٨) أي: الغليظ، وهو أجوده وأطيبه. القاموس (خثر) والمخصص ١٣٨/١٢.

(٩) في جمهرة اللغة ١/١٢٧: الشديد.

(١٠) كذا جاء مهموزًا في د، وانظر: لسان العرب (زمج)، وص ٢٠٧ من هذا الكتاب.

ممتلي سَمَنًا فهو مُتَمَهِّلٌ^(١). ويقال: رَمَصَ الله مُصِيبَتَكَ أَي جَبَرَهَا. وَالتَّحْسَحُسُ جَعْلُ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ لِلْأَيْسَارِ وَهُمْ أَصْحَابُ الْجَزُورِ^(٢).

قال الخليل: الْعُجَاهُنُ الطَّبَاحُ، وَالْعُجَاهُنُ أَيْضًا صَدِيقُ الرَّجُلِ الْمُعْرِسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ فِي إِعْرَاسِهِ بِالرِّسَائِلِ، فَإِذَا بَنَى بِأَهْلِهِ فَلَا عُجَاهُنَ^(٣). وَالْقَبْرَاءَةُ^(٤) الصَّوْتُ. وَالْعُمَاهُجُ اللَّبَنُ الْحَائِثُ الطَّيِّبُ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ. وَالْعُجْهُومُ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ^(٥) كَانَ مِنْقَارُهُ جَلَمٌ^(٦) الْحَيَّاطُ. وَالْمُعْلَهْجُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ اللَّئِيمُ. وَالْعِزْهَلُ ذَكَرُ الْحَمَامِ، وَالْجَمْعُ عَزَاهِلُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَزَاهِيلُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ الْمُهْمَلَةِ.

قال أبو عمرو الشيباني: السَّلْتُمُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَاءَ قَدْ فَرَّغَ أَوْ الطَّعَامَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، يُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا السَّلْتُمُ إِذَا لَمْ يُصَبَّ مَا يَسْقِي إِبِلَهُ (١٧٥/ظ) وَلَا طَعَامًا يَأْكُلُهُ^(٧).

وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٨):

-
- (١) فِي د: «ممتهل» والمثبت هو الصواب. انظر: أساس البلاغة واللسان (تمهل).
 (٢) هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تُنَحَّرُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (جزر).
 (٣) انظر: العين ٢/٢٧٦، وليس فيه: العجاهن الطباخ. وانظر: الصحاح (عجهن).
 (٤) انظر: ص ٥.
 (٥) فِي الْعَيْنِ ٢/٢٧٧: «الماء» وكذا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَاجِمِ، انظر مثلاً لسان العرب (عجهم).
 (٦) الْجَلَمُ: مَا يُجَزُّ بِهِ. الْقَامُوسُ (جلم).
 (٧) انظر: المحيط فِي اللُّغَةِ ٨/٤٣١.
 (٨) هُوَ الْفَرَزْدَقُ، وَالبَيْتُ فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ ٣٠١، وَنَسَبَ لَهُ فِي الْمَخْصَصِ ٨٢/١، ١٠٣/١٦، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (درأ) و(أنث) و(کرد) و(كون)، وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَخْصَصِ ١٩٠/١٥.

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ^(١)

صَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٢)

فقال: صَعَرَ أَمَالَ خَدَّهُ تَكَبَّرًا، وَالْأُنْثَيَانِ أَنْثِيَاهُ، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: إِنَّهُمْ قَالُوا^(٣): إِنَّ الْأُنْثَيْنِ شَحَمَتَا الْأُذُنِ، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

قال الزجاجي: وَالْحَضْرَمِيَّةُ اللَّكْنَةُ^(٤) فِي اللِّسَانِ.

أَنشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ وَنَفْطُوِيهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي: قَالَ جَوْيَّةُ بْنُ عَائِذٍ النَّضْرِيُّ^(٥):

وَأَشَعْتُ أَعْلَى مَالِهِ كِفَفْتُ لَهُ

بِفَرْشٍ فَلَاةٍ بَيْنَهُنَّ قَصِيمٌ^(٦)

غَدَا مَعَهُ صَلَّتْ رَمِيضٌ وَكِفَّةٌ

تَحَيَّرَهَا مِنْ الْجَلِيلِ أَزُومٌ

أَعَدَّ لَهَا خُبًّا نَقِيًّا فَكَفَّهَا

كَمَا كُفَّ فِي حَرْفِ الشَّعِيبِ^(٧) أَدِيمٌ

(١) فِي الدِّيَوَانِ: «وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ».

(٢) هُوَ الْعُنُقُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. الْمَخْصَصُ ١٥/١٩٠.

(٣) قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْمَخْصَصِ ١/٨٢.

(٤) أَيِ: الْعُجْمَةِ. انْظُرْ: الْقَامُوسُ (لَكْن).

(٥) كَذَا وَرَدَ اسْمُهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ فِي مَادَتِي (دَعَص) وَ(بَرَم)، وَسَمَاءُ الْآمِدِيِّ فِي

الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ ١٠٣: ابْنُ جَوْيَّةِ النَّضْرِيِّ عَائِذُ بْنُ جَوْيَّةِ. وَانْظُرْ: شَرْحُ دِيَوَانِ

الْهَذْلِيِّينَ ١٣٤٠، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣/٨٧.

(٦) الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٨/٣٨٦، وَاللِّسَانِ (فَرْش) وَ(قَصِم).

(٧) هُوَ السَّقَاءُ الْمَشْعُوبُ، أَيِ: الْمَثْقُوبُ. انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (شَعْب).

وَتَتَّبِعُهُ^(١) غُبْرًا إِذَا مَا (عَدَا عَدَاوًا)^(٢)
 كَسَلَحَانَ^(٣) حِجْلَى قُمْنَ حِينَ يَقُومُ
 إِذَا لَمْ يَنْلِ مِنْهُنَّ شَيْئًا^(٤) فَقَضَرُهُ
 لَدَى حِفْشِهِ مِنَ الْهَيْدِ جَرِيمٌ^(٥)
 [تَرَى حَوْلَهُ الْبُقَاطَ مُلْقَى كَأَنَّهُ
 غَرَانِيقُ نَخْلِ يَغْتَلِينَ جُثُومٌ]^(٦)
 وَوَفَضْتُهُ ثُورِي بَيْنَهَا وَلَمْ تَلِدْ
 وَكَيْفَ تُلْقِي الْوُلْدَ وَهِيَ عَقِيمٌ
 وَهَنَّ إِذَا مَا هَاجَهُنَّ قَوَاصِدٌ
 لِمَا يَشْتَهِي وَمَا لَهُنَّ حُلُومٌ^(٧)
 وَلَا بَصَرٌ فِيهِتَدِينَ بِأَعْيُنٍ
 وَهَنَّ هَوَادٍ سَمْتُهُنَّ قَوِيمٌ

(١) في د: «وتتبعها» وهو خطأ، والمثبت من الصحاح واللسان والتاج (سلح).

(٢) في د: «غدوا غدوا» والمثبت من الصحاح واللسان والتاج (سلح).

(٣) في د: «كسلحان» وهو خطأ، والمثبت هو الصواب من الصحاح واللسان والتاج (سلح).

(٤) في د: «سيًا» ولعله: «سيًا» والمثبت من تهذيب اللغة ١٢/٩، واللسان والتاج (بقط). أي أَنَّ الصَّيَادَ إِذَا لَمْ يَنْلِ مِنَ الصَّيْدِ شَيْئًا يَكُونُ طَعَامُهُ الْهَيْدَ.

(٥) جاء في تهذيب اللغة واللسان والتاج أَنَّ «الْبُقَاطَ: تُفْلُ الْهَيْدِ وَقَشْرُهُ». والثفل: الحبُّ كما في القاموس (ثفل)، والهيْد: الحَنْظَلُ كما في اللسان (هبد). والجريم: النوى. انظر: الصحاح (جرم).

(٦) مثبت من تهذيب اللغة ١٢/٩، واللسان والتاج (بقط)، وقد أثبتته لوروده في هذين المصدرين بعد البيت السابق، ولأنه سيشرح منه (البقاط) كما سيأتي. ووقع في التاج: «غرانيق نجل».

(٧) جمع حِلْمٍ، وَهُوَ الْعَقْلُ. القاموس (حلم).

كَسَاهُنَّ أَلَامًا كَأَنَّ لِحَاطَهَا

وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ قَضِيمٌ ^(١)

وَلَمْ يَكْسُهَا لَغَبًا ^(٢) وَلَكِنْ نَظَائِرًا

مِنْ أَوْتَادٍ وَخَفٍ ^(٣) بَيْنَهُنَّ هَضِيمٌ

لَهَا أَطْرٌ صُفْرٌ لِطَافٍ كَأَنَّهَا

عَقِيقٌ جَلَاهُ الْعَابِتَاتُ نَظِيمٌ ^(٤)

وَفَلَقٌ ^(٥) هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا

بِزُرْقِ الْمَنَايَا الْمُدْعِصَاتِ رَجُومٌ ^(٦)

مُقِيمًا بِمَوْمَاةٍ ^(٧) كَأَنَّ بُرَامَهَا

إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ ظَلِيمٌ ^(٨)

كَأَنَّ الْعَسَاقِيلَ الَّتِي حَوْلَ حِفْشِهِ

جُدُوعٌ نَخِيلٍ فِي الْفُرَاتِ تَعُومُ

(١٧٦/و) أَشْعَثَ يَعْنِي بِهِ الصَّيَّادُ. وَالْكَفُّ الشَّرْكُ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا،

(١) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤/٤٥٧: أَرَادَ: كَسَاهَا رِيْشًا لَوَامًا (أَي: يَلَائِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا. الْقَامُوسُ: لَأَمٌ)، وَلِحَاطُ الرِّيشَةِ: بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْجَنَاحِ فَقُشِّرَتْ فَاسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ. شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةِ بِالْقَضِيمِ، وَهُوَ الرَّقُّ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ.

(٢) هُوَ الرِّيشُ الْفَاسِدُ. الْقَامُوسُ (لَغَب).

(٣) هُوَ الْجَنَاحُ الْكَثِيرُ الرِّيشِ. الْقَامُوسُ (وَحْف).

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَبَا).

(٥) الْفَلَقُ: قَوْسٌ تَتَّخِذُ مِنْ نِصْفِ عُوْدٍ. الْقَامُوسُ (فَلَق).

(٦) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَعَص).

(٧) هِيَ الْفَلَاةُ. اللِّسَانُ (مَوْم).

(٨) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (بَرَم).

واحدها كِفَّةٌ. والقرش مَنَابِتُ العُرْفُطِ. والقَصِيمُ مَنَابِتُ الغَصَى وأَجْمَتُهُ.
والصَّلْتُ الشَّفْرَةُ؛ سُميت بذلك لأنه ليس عليها غِلَافٌ، ومنه قولهم: ضَرَبَهُ
بِالسَّيْفِ صَلْتًا، وجاءوا مُصْلِتِينَ قَدْ شَهَرُوا سُيُوفَهُمْ. والجَلِيلُ الثَّمَامُ تَتَّخِذُ مِنْهُ
الكِفْفُ. والرَّمِيضُ المَجْرَدَةُ^(١) بين حَجَرَيْنِ. والأَزُومُ اللَّازِمَةُ لِلصَّيْدِ. والْحَبُّ
لِحَاءُ الشَّجَرَةِ. والحِجْلَى الحِجْلُ، والسَّلْحَانُ^(٢) أولادها، واحدها سُلْحٌ^(٣)،
وكذلك السَّلْقَانُ والسَّلْكَانُ واحدها سُلْفٌ وسُلْكٌ. والحِفْشُ الحِبَاءُ الصَّغِيرُ،
ويقال للذُّرَجِ حِفْشٌ. واللِّحَاطُ بَطْنُ الرِّيشَةِ مِنَ الْجَنَاحِ. والقَصِيمُ الصُّحْفُ
الْبَيْضُ، وقال الغَنَوِيُّ^(٤): عندنا شَجَرَةٌ تَسْمَى الْقَضَامَ فما دُبِغَ بها مِنْ شَيْءٍ
أَبْيَضَ. وقوله: بينهن هَضِيمٌ، يقول: ما بين الرِّيشِ مُطْمَئِنٌّ. والْبُرَامُ القَرَادُ
الكَبِيرُ، وجمعه بَرَمَانٌ^(٥). والعِسْقَالُ والعَسَاقِيلُ نُشُوزُ الأَرْضِ الَّتِي يَرْفَعُهَا
السَّرَابُ^(٦). قال: والبَقَّاطُ ثُفْلُ الهَيْبِدِ وَقَشْرُهُ، ويقال له أَيْضًا: الحُثْفَلُ.
والعَابِتَاتُ اللَّوَاتِي يَنْظِمْنَ، ويقال: نَظَمَ يَنْظُمُ وَيَنْظُمُ. والوَفْضَةُ الكِنَانَةُ، وَهِيَ
الْجَعْبَةُ، وَبَنُوهَا السَّهَامُ. والزَّجُومُ^(٧) مِنْ نَعْتِ القَوْسِ تَرْجُمُ بِالسَّهَامِ.
والمُدْعِصَاتُ الْقَاتِلَاتُ، يقال: رَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ أَيِ قَتَلَهُ، فِي مَعْنَى أَقْعَصَهُ.

(١) كَذَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ: «المُحَدَّدَةُ» مِنْ رَمَضَ النَّصْلَ، أَيِ: حَدَّدَهُ. انظر: لسان العرب (رمض).

(٢) فِي د: «والسَّلْجَان» وَهُوَ خَطَأٌ، انظر: ص ٥٦٧.

(٣) فِي د: «سَلْج».

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ.

(٥) كَذَا مُضْبُوطًا فِي د، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٦) الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ أَنَّ الْعَسَاقِيلَ وَالْعَسَاقِيلَ السَّرَابِ. انظر: لسان العرب (عسقل).

(٧) هِيَ الْقَوْسُ الضَّعِيفَةُ الْإِزْنَانِ. انظر: اللسان (زجم).

وَالْوَهْطُ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ. وَقَالَ مُنْقِذٌ^(١): هَبَطْنَا أَثْنَةً مِنْ طَلْحٍ^(٢)، وَمِنْ أَثَلٍ^(٣)، أَي: جَمَاعَةً، وَجَمَعَهَا أَثْنٌ. وَأَنْشَدَ أَيْضًا^(٤):

يَتَبَعْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ^(٥) عَجَنَسَا
إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا
لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمْلَسَا
أَزْبَعُ وَهُوَ مُضْعَبٌ وَأُسْدَسَا
(١٧٦/ظ) ثُمَّ (أَدَّلَ عَيْرٍ)^(٦) مَا إِنْ يَسَسَا
عِنْدَ الْحِيَاضِ عَرَكََا مُحَبَسَا
يَتْرُكُ أَسْمَالَ^(٧) الْحِيَاضِ يُبَسَا^(٨)
لَمَّا رَأَيْتُ (سُدَّ لَيْلٍ)^(٩) أَدْمَسَا^(١٠)
لَيْلًا دَجُوجِيَّ الظَّلَامِ خِرْمَسَا^(١١)

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ. الْقَامُوسُ (طَلْح).

(٣) هُوَ شَجَرٌ. الْقَامُوسُ (أَثَل).

(٤) قِيلَ إِنْ الرِّجْزَ لَعَلْقَمَةَ التِّيمِيِّ (التَّاج: كَنْدَر) وَقِيلَ: لِلْعَجَاجِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: لَيْسَ لِلْعَجَاجِ إِنَّمَا هُوَ لَجُرِّي الْكَاهِلِيِّ (التَّاج: عَجْنَس).

(٥) فِي د: «كَنْدَرَةٌ» وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤٣١/١٠، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (كَنْدَر).

(٦) كَذَا.

(٧) جَمْعُ سَمَلَةٍ، وَهِيَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ. الْقَامُوسُ (سَمَل).

(٨) الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (سَمَل).

(٩) فِي الْجِيمِ ٢٥٨/١: «شَدَّ لَيْلِي».

(١٠) أَي: شَدِيدُ. اللَّسَانُ (دَمَس).

(١١) الْبَيْتُ فِي الْجِيمِ ٢٥٨/١، ١٥٨/٣.

وَضَمَّ كِسْرَاهُ (الْعَبَامَ الْجُعْبَسَا) ^(١)
 كَأَنَّ كَبْشًا سَاجِسِيًّا ^(٢) أَغْبَسَا ^(٣)
 عَلَّقَ فِي عُثُونِهِ مُجْرَفَسًا ^(٤)
 يُولِي الْجُبُوبَ ^(٥) مَارِنًا ^(٦) مُلْدَسًا ^(٧)
 وَمَنْسِمًا ^(٨) أَجَاى ^(٩) الْجَيْنِ أَخْنَسَا ^(١٠)
 كَمَنْخِرِ الذَّنْبِ إِذَا تَعَسَعَسَا ^(١١)
 إِذَا عَلَوْنَ (مُعْمَلًا مُوَعَسًا) ^(١٢)
 تَرَى صَوَاهُ ^(١٣) قِيَمًا وَجُلَسَا ^(١٤)

(١) في الجيم ١٥٨/٣: «الْكَهَامُ الْجُنْبَسَا» وفيه أَنَّ الْكَهَامَ الْكَلِيل. والمثبت في المخصص ٤٨/٣.

(٢) جاء في اللسان (سجس): كَبَشٌ سَاجِسِيٌّ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الصُّوفِ فَحِيلًا كَرِيمًا.

(٣) أي: في بياضه كُدْرَة. انظر: القاموس (غبس). والبيت في الجيم ١١٩/١، واللسان

(جرفس) ووقع في الجيم: «أَدْبَسَا» مكان: «أَغْبَسَا» وفي اللسان: «أَرَبَسَا».

(٤) البيت في الجيم ١١٩/١، ووقع فيه: «قُبَّصٌ» مكان: «عُلَّقَ» والبيت كذلك في اللسان

(جرفس) ووقع فيه: «بَيْنَ صَبِيٍّ لَحْيِهِ مُجْرَفَسًا». والعُثُون: اللَّحْيَة.

(٥) أي: الأرض. القاموس (جيب).

(٦) المارن: الأنف، أو طَرَفُهُ، أو مَا لَانَ مِنْهُ. القاموس (مرن).

(٧) البيت في الجيم ٢٠٣/٣، ووقع فيه: «تُولِي» مكان: «يُولِي».

(٨) الظاهر هنا أن معناه الْوَجْه. وانظر: القاموس (نسم).

(٩) أي: فيه حُمْرَة تضرب إلى السَّوَاد. الصحاح (جأي).

(١٠) الْحَنْسُ: تَأَخَّرُ الْأَنْفُ عَنِ الْوَجْهِ، مَعَ ارْتِفَاعٍ قَلِيلٍ فِي الْأَرْتَبَةِ. القاموس (خنس).

والبيت في الجيم ٢٠٣/٣.

(١١) التَعَسَعَسَ: الشَّمَّ، وَطَلَبَ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ. تاج العروس (عسس).

(١٢) هو الطريق الموطوء. انظر: لسان العرب (سفه).

(١٣) هو مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. القاموس (صوو).

(١٤) البيت في اللسان (أسف).

كَمَا رَأَيْتَ الْعُسْفَاءَ ^(١) الْبُؤْسَا ^(٢)

الْخَرِمُسُ الْمُظْلِمُ. وَالْعَبَامُ الثَّقِيلُ. وَالْجُعْبُسُ ^(٣) المائِقُ. وَالْكِندِيرَةُ الضَّخْمُ
ضَخْمٌ مَخْرِمَةٌ. وَالْعَجَسُ الْجَمْلُ الضَّخْمُ. وَالْتَعَسُسُ ^(٤) الشَّمُّ. وَالْمُجَرَفَسُ
الْمَجْمُوعُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْمَصْرُوعُ ^(٥). وَالْمُلْدَسُ الَّذِي قَدِ اسْتُعْمِلَ ^(٦).

وَالْهَجَنُ الشَّيْخُ الْأَضْلَعُ، وَالظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ، وَالنَّعَامَةُ هَجَنَةٌ، وَالْهَجَنُ
الطَّوِيلُ. وَالْهَرْتُوعُ الْقَمْلَةُ، قِيلَ: هِيَ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَبِيرَةُ. وَالطَّحْرَبَةُ
الْفَسَاءُ. وَالْعَرَاهِمُ التَّارُ ^(٧) النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَرَاهِمُ
وَالْعَرَاهِمَةُ نَعَتْ لِلْمَوْنِثِ دُونَ الْمَذْكُورِ. وَالْعَفَاهِمُ الْجِلْدَةُ الْقَوِيَّةُ مِنَ النَّوْقِ.
وَالْعَلْهَبُ التَّيْسُ الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْأَنْسِيَّةِ ^(٨)، وَيُوصَفُ بِهِ الثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ، وَالْعَلْهَبُ أَيْضًا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ وَالْمَرْأَةُ عَلْهَبَةٌ. وَالْخَرْفُ الْقُطْنُ الَّذِي
يَفْسُدُ فِي بَرَاعِمِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّقَ. وَالْدُّعْشُوقَةُ دُؤْيَةٌ شَبَهُ الْخُنْفَسَاءَ، وَرَبَّمَا قَالُوا
لِلْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ: يَا دُعْشُوقَةُ، تَشْبِيهَا بِتِلْكَ الدُّؤْيَةِ. وَالطَّلَنْفُخُ ^(٩) الْمُعْيِي.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّوْرَةُ الْجَمَاعَةُ. وَالرَّوْثَةُ طَرْفُ الْأَنْفِ. وَالْهُورَةُ ^(١٠)
الْهَلَكَةُ. (وَالزُّوْبَةُ الْمَرْضَةُ، وَالرُّوْبَةُ النُّوبَةُ، (١٧٧/ و) وَالرُّوْبَةُ النُّومَةُ، وَالنُّوبَةُ

(١) جَمْعُ الْعُسْفِيفِ، وَهُوَ الْأَجِيرُ. انْظُرْ: الْقَامُوسُ (عُسْفِيفُ).

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (أُسْفِيفُ).

(٣) فِي د: «الْجُعْسُ» وَهُوَ تَصْحِيفُ، انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (جُعْبُسُ). وَقَدْ سَبَقَ ص ٥٥٧.

(٤) سَبَقَ ص ٥٥٧.

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٦) كَذَا.

(٧) أَيْ: الْمَمْتَلَعُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (تَرَرُ).

(٨) كَذَا فِي د، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (أَنْسُ): هُوَ مَصْدَرُ أَنْسَتْ بِهِ أَنْسًا وَأَنْسَةً.

(٩) فِي د: «الْمَطْلَنْفُخُ» وَالْمَثْبُوتُ هُوَ الصُّوَابُ، انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (طَلْفُخُ).

(١٠) هَذَا أَقْرَبُ مَا اسْتَطَعْتَ قِرَاءَتَهُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَوَجَدْتُهُ فِي اللِّسَانِ (هُورُ).

المرضة^(١)، والجَوْرَةُ^(٢) العَطْفَةُ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ. وَالرَّوْجَةُ^(٣) الْعَجَلَةُ. وَالْخَوْرَةُ^(٤) الْبَقَرَةُ. وَالرَّوْخَةُ^(٥) الْعَجِينَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ. وَالذَّوْرَةُ^(٦) الْمَعْدَةُ. وَالذَّوْرَةُ^(٧) التَّيَقُّنُ فِي الْأُمُورِ. وَالشَّوْرَةُ الْحُسْنُ، وَالشَّوْرَةُ الْعَطِيَّةُ السَّيِّئَةُ^(٨). وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ. وَالرَّوْصَةُ^(٩) الْكَتِيبَةُ الْمُجْتَمِعَةُ. وَالصَّوْرَةُ الْجَوْعَةُ. وَالرَّوْصَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. وَالطَّوْرَةُ الْأَبْنِيَّةُ. وَالرَّوْطَةُ^(١٠) الْحَمَقَةُ. وَالغَوْرَةُ الشَّمْسُ. وَالرَّوْعَةُ^(١١) الْهَزِيمَةُ. وَالْفَوْرَةُ^(١٢) الْوَقْتُ. وَالرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ. وَالغَوْرَةُ الْفَضِيحَةُ. وَالرَّوْعَةُ الْفَزَعُ. وَالْقَوْرَةُ^(١٣) الدُّبَّةُ الْأُنْثَى. وَالرَّوْقَةُ^(١٤) الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ. وَالْكَوْرَةُ^(١٥) الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالرَّوْكَةُ الصَّدَى الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ الْحَمَامِ أَوْ

(١) كذا.

(٢) لم أقف عليها.

(٣) في د: «الزوجة» وهو خطأ، والمثبت هو الصواب، انظر: لسان العرب (روح).

(٤) لم أقف عليها.

(٥) لم أقف عليها.

(٦) لم أقف عليها.

(٧) لم أقف عليها.

(٨) لم أقف عليها بهذا المعنى.

(٩) لم أقف عليها.

(١٠) لم أقف عليها.

(١١) لم أقف عليها.

(١٢) لم أقف عليها.

(١٣) الذي وقفت عليه: الْقَارَةُ: الدُّبَّةُ. الْقَامُوسُ (قور).

(١٤) كذا مضبوطاً في د بفتح الراء، والذي في القاموس (روق) أنها مضمومة، وبالفتح

الْجَمَالَ الرَّائِقِ.

(١٥) الذي وقفت عليه: الْكُورُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ. الْقَامُوسُ (كور).

الْجَبَلِ. (وَالْمَوْرَةُ الدَّوْرَةُ مِنَ الْهَوَسِ^(١))^(٢). وَالرَّوْمَةُ^(٣) الطَّلَبُ، وَالنَّوْرَةُ^(٤) النَّفْرَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالرَّوْنَةُ^(٥) الشَّدَّةُ.

قال أبو عبد الله: أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْجُبَّةُ مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِي الرُّمَحِ. وَالْجُبَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ. وَالْحَبَّةُ الْجَارِيَةُ الْمَعشُوقَةُ. وَالْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ. وَالْحَبَّةُ^(٦) الْعِصَابَةُ الرَّقِيقَةُ. وَالْحَبَّةُ^(٧) الرَّمْلَةُ الْمُتَكَاثِفَةُ، وَهِيَ الْيَتِيمَةُ، وَهِيَ الشَّقِيقَةُ، وَالْعَوَكَلَةُ.

وَالزَّبَّةُ^(٨) الْعَسَلَةُ، وَالزَّبَّةُ^(٩) الطَّرْدَةُ، وَالرَبَّةُ الشُّهْرَةُ^(١٠)، (وَالرَبَّةُ السَّيْدَةُ)^(١١). وَالشَّبَّةُ التَّخْلِيطُ. وَالشَّبَّةُ الشَّابَّةُ. وَالضَّبَّةُ الْعِشْرُونَ مِنَ الْغَنَمِ. وَالضَّبَّةُ^(١٢) الصَّبْوَةُ السَّرِيعَةُ مِنَ الْعِشْقِ. وَالضَّبَّةُ^(١٣) الْخَتَلَةُ. وَالضَّبَّةُ الطَّلَعَةُ

(١) الواو مضبوطة بالفتح من د.

(٢) لم أقف على هذا الكلام.

(٣) الذي وقفت عليه: الرُّوم: الطَّلَب. القاموس (روم).

(٤) لم أقف عليها، غير أن في القاموس (نور): الثَّوْر: المرأةُ النَّفُورُ مِنَ الرِّبَّةِ، وَنَارَتْ نَوْرًا وَنَوَارًا بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: نَفَرَتْ.

(٥) كذا مضبوطاً في د بفتح الراء، والذي في اللسان (رون) أنها مضمومة، وانظر كذلك: تاج العروس (رون).

(٦) في القاموس (خبب) أن الخاء مثلثة.

(٧) في القاموس (خبب) أن الخاء مثلثة.

(٨) كذا.

(٩) كذا.

(١٠) كذا، والذي وقفت عليه مرويًّا عن ثعلب عن ابن الأعرابي بمعنى الشهرة: الدَّالُّ وَالْبَيْتَةُ. انظر: تهذيب اللغة ١٤/١٧٥، ١٥/٩١، ٩٢.

(١١) كذا.

(١٢) لم أقف عليها.

(١٣) الضاد غير مضبوطة بالمخطوطة، ولم أقف على الكلمة بهذا المعنى.

التي تُؤْكَل. والعَبَّةُ^(١) الْجَمَالُ الفائق. والعَبَّةُ الشَّرْبَةُ دَفْعَةً. والطَّبَّةُ^(٢) أَسْفَلُ الْقِرْبَةِ (١٧٧/ظ). والطَّبَّةُ الحَاذِقَةُ مِنَ الدَّلَالَات. والقَبَّةُ الضَّامِرُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَان. والقَبَّةُ التَّمْرَةُ الجافَّة. والكَبَّةُ الثَّقُلُ، يقال: أَلْقَى عَلَيْهِ كُبَّتَهُ أَيِ ثِقْلَهُ، والكَبَّةُ أَيْضًا شَجَرَةٌ مُسَمَّنَةٌ مُلْبَنَةٌ، وجمعها كُبٌّ. والكَبَّةُ الزَّحْمَةُ، يقال: اتَّقِ كَبَّةَ النَّاسِ.

قال: والتَّبْدُحُ التَّبَخُّرُ، والتَّبْدُحُ الْغِنَاءُ الْجَيِّدُ^(٣). والتَّرْتُحُ مَشْيُ السَّكَرَانِ وَالْعَلِيلِ. والتَّرْتُحُ التَّبَاعُدُ. والسَّنَطُ -بالنون- الحَطُّ الذي فِي الرُّسْغِ^(٤). وَالْحَيْطُ الذي فِيهِ الدَّرُّ هُوَ السَّمَطُ وَالْعِقْدُ، وَهُوَ أَيْضًا السَّلْسُ وَالسَّنِيحُ.

قال غيره: اقْطَعَرَّ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنَ الْبُهِرِ^(٥). والدَّرْقَةُ الْفِرَارُ. وَالْمُقْدَعِرُ^(٦) الْمُتَعَرِّضُ^(٧) لِلدَّخُولِ فِي أَمْرِ الْقَوْمِ وَحَدِيثِهِمْ، وَيَقْدَعِرُ نَحْوَهُمْ يَرْمِي بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ، وَيَتَرَحَّفُ^(٨) إِلَيْهِمْ، حَكَاهُ الْخَلِيلُ.

قال^(٩): وَالْقَرْنَعُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ الْجَرِيئَةُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ قَرْنَعَةٌ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: الْقَرْنَعُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَلْبَسُ قَمِيصَهَا مَقْلُوبًا،

(١) جاء في القاموس (عبو): عَبَا يَعْبُو: أَضَاءَ وَجْهَهُ، وَالْعَابِيَةُ: الْحَسَنَاءُ.

(٢) لا يوجد ضبط بالمخطوطة، والذي وقفت عليه: الطَّبَّةُ: السَّيْرُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقِرْبَةِ بَيْنَ الْحُرَزَتَيْنِ. الْقَامُوسُ (طَب).
(٣) لم أقف عليه بهذا المعنى.

(٤) فِي اللِّسَانِ (سَنَطُ): السَّنَطُ الْمَفْصَلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ.

(٥) أَيِ: الْإِعْيَاءُ. انْظُرْ: الْقَامُوسُ (بهر).

(٦) فِي د: «المقدعر» والمثبت هو الصواب، انظر: العين ٢/٢٩٥، واللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قدعر).

(٧) فِي د: «المعترض» والمثبت هو الصواب، انظر: العين ٢/٢٩٥، واللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قدعر).

(٨) قَوْلُهُ: «وَيَتَرَحَّفُ» تَكَرَّرَ فِي د. وَمَعْنَى: تَرَحَّفَ إِلَيْهِ: تَمَشَّى. الْقَامُوسُ (زحف).

(٩) أَيِ: الْخَلِيلُ.

وَتَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرُكُ الْأُخْرَى رُغْوَنَةً. وَالْعَصَنُكَ الْمَرْأَةُ اللَّفَاءُ^(١) الَّتِي ضَاقَ مَلْتَقَى فَخَذَيْهَا مَعَ تَرَارَتِهَا^(٢) لِكثْرَةِ اللَّحْمِ. وَالْكَعْدَبُ وَالْكَعْدَبَةُ الْفَسْلُ^(٣). وَيَقَالُ: كَعَتَرَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا تَمَائِلَ كَالسَّكَرَانِ. وَكَرَتَعَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ. وَالْمُجْلَعِبُ الْمُسْتَعْجِلُ الْمَاضِي، وَهُوَ مَنْ نَعَتِ الرَّجُلِ السَّوْءَ. وَالْعَلَجَنُ النَّاقَةُ الْكِتَاؤُ اللَّحْمِ^(٤). وَالْعَضْرُطُ اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعَضْرُوطُ الَّذِي يَخْدَمُكَ بِطَعَامٍ^(٥) بَطْنُهُ، وَهُمْ الْعَضَارِيطُ وَالْعَضَارِطَةُ. وَالذَّعْلِبَةُ^(٦) النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ (و/١٧٨) الْبَاقِيَةُ عَلَى السَّيْرِ^(٧). وَالْعَسْطُوسُ^(٨) شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْحَبِيزَرَانَ. وَالسَّعْبَرَةُ الْبُتْرُ الْكَثِيرَةُ^(٩) الْمَاءِ. وَالزَّعْبَلُ^(١٠) الَّذِي لَمْ يَنْجِعْ فِيهِ الْغِذَاءُ فَعَظُمَ بَطْنُهُ وَدَقَّتْ عُنُقُهُ. وَالْعَرْزَمُ^(١١) الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْيَعْلُولُ الْغَدِيرُ الْأَبْيَضُ. وَالْعَضْرَفُوطُ دَوْبَةٌ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ تُشَبِّهُ بِهَا أَصَابِعُ

(١) الْكَلَامُ الْآتِي هُوَ مَعْنَى اللَّفَاءِ. انْظُرْ: الْمُخَصَّصُ ١٠/١٩١. وَانْظُرْ: الْعَيْنُ ٢/٣٠٢.

(٢) التَّرَارَةُ: امْتِلَاءُ الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ، وَرِيُّ الْعَظْمِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (تَرَر).

(٣) هُوَ الرَّذْلُ الَّذِي لَا مُرْوَةَ لَهُ. الْقَامُوسُ (فَسْل).

(٤) أَي: كَثِيرَتُهُ. الْقَامُوسُ (كَتَز).

(٥) فِي د: «لَطْعَامٍ» وَالمُثَبَّتُ مِنَ الْعَيْنِ ٢/٣٢٦.

(٦) فِي د: «الزَّعْبَلَةُ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالمُثَبَّتُ مِنَ الْعَيْنِ ٢/٣٢٦، وَانْظُرْ: تَاجُ الْعُرُوسِ (ذَعْلَب).

(٧) فِي د: «السَّفَرُ» وَالمُثَبَّتُ مِنَ الْعَيْنِ ٢/٣٢٦.

(٨) وَتَشَدَّدَ سِينُهُ. الْقَامُوسُ (عَسْطَس).

(٩) فِي د: «الْكَثِيرُ» وَالمُثَبَّتُ مِنَ الْعَيْنِ ٢/٣٣٢، فَالْبُتْرُ أَثْنَى. انْظُرْ: الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (بَار).

(١٠) فَوْقَ الزَّايِ ضَمَّةٌ فِي د، وَجَاءَ مَقِيدًا كَجَفَعَرٍ فِي الْقَامُوسِ (زَعْبَل).

(١١) الْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ فِي د، وَكَذَا ضَبَطَ فِي الْعَيْنِ ٢/٣٣٤، وَالْقَامُوسُ (عَرْزَم)، وَضَبَطَ فِي

الصَّحَاحِ (عَرْزَم) بِكَسْرِ الْعَيْنِ.

الجواري تَكُونُ فِي الرَّمْلِ وتسمى العِسْوَدَةُ^(١)، والعَصْرُ فُوطٌ^(٢) العِظَاءُ^(٣) الذَّكْرُ،
حكى جميع ذلك الخليل. قال^(٤): والقرَّعْبَلَانَةُ دُوَيْبَةُ عَرِيضَةٌ مُحْبِنَةٌ^(٥).

قال أبو زيد: يقال: ابْتَشَكَ فلانُ الكلامَ ابْتِشَاكًا إذا تَخَرَّصَهُ كاذِبًا. قال:
ويقال في جمع نُفَسَاءٍ نِفَاسٌ، وأنشد^(٦):

رُبَّ شَرِيبٍ^(٧) لَكَ ذِي حُسَاسٍ^(٨)

لَيْسَ بِرِيَّانٍ^(٩) وَلَا مُوَاسٍ

شَرَابُهُ^(١٠) كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي^(١١)

أَقْعَسَ^(١٢) يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَاسِ

(١) ضبطت هكذا ضبط عبارة في التاج (عسد).

(٢) سبق ص ٥٤٢.

(٣) انظر ص ٥٤٢.

(٤) أي: الخليل.

(٥) أي: عظيمة البطن. اللسان (حبطاً).

(٦) النوادر لأبي زيد ٤٧٩، ٤٨٠، والزاهر ٧/١، ٢/٢١١، وأمالى الزجاجي ١٨٧،

والأبيات عدا الأخير في الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٢٤٩.

(٧) أي: المشارب. الأضداد لأبي الطيب ٢٤٩.

(٨) هو الشُّوم. النوادر لأبي زيد ٤٨٠.

(٩) في الزاهر ٧/١، ٢/٢١١: «بمحمود».

(١٠) الضبط بكسر الشين من د، ومعناه: المُشَارِبَةُ. انظر: النوادر لأبي زيد ٤٨٠،

والأضداد لأبي الطيب ٢٤٩.

(١١) جمع مُوسَى الحديد. اللسان (وسي).

(١٢) في النوادر لأبي زيد ٤٧٩: «عطشان» وفي الزاهر ٢/٢١١: «حيران» وفي الزاهر =

وَالْأَفْعَسُ الَّذِي دَخَلَ ظَهْرُهُ فِي صَدْرِهِ.

ويقال: السُّوقُ مَعْقُورَةٌ^(١)، وذلك أن تَقَدَّمَ إِبْلٌ وَغَنَمٌ فَتَرَخُّصَ السُّوقُ لذلك، يقال: قد عَفَرَتِ السُّوقُ عَفْرًا، وَعَفَرْتُهَا أَي أَرْخَصْتُهَا، هكذا قرأناه على ابن دريد في كتاب حيلة ومحالة لأبي زيد^(٢) بالفاء، ورواه لنا الأخفش عن السُّكَّرِيِّ^(٣) عن الرِّيَاشِيِّ مَعْقُورَةٌ بِالْقَافِ.

قال^(٤): وَمَنْ كَلَامُهُمْ: مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ، مِنْ خِلْتُ تَخَالُ، أَي: مَنْ يَسْمَعُ يَظُنُّ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْشَدَ:

(لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ

بَيَضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ)^(٥)

أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلِ الزَّيْدَيْنِ

وَعُقَبِ الْعَيْسِ إِذَا تَمَطَّيْنِ

يَطْوِينِ أَجْوَارَ^(٦) الْفَلَا وَيُطْوِينِ

= ٧/١: «يَمْشِي رُوَيْدًا مِشْيَةَ النَّفَّاسِ».

(١) انظر: القاموس (عفر).

(٢) ذكره له ابن النديم في الفهرست ٥٥.

(٣) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين النحوي، كان ثقة دِينًا يُقْرَأُ الْقُرْآنَ، وقد جمع عِدَّةَ أشعار ودَوَّنَهَا لشعراء العرب، توفي سنة ٢٧٥هـ، وقيل: سنة ٢٩٠هـ، والأول أقرب للصحة كما قال القفطي، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٨٣، وإنباه الرواة ٣٢٦/١.

(٤) أي: أبو زيد. وقد روى المثل الآتي عنه أبو عبيد، انظر: فصل المقال ٤١٢.

(٥) البيتان في إصلاح المنطق ١٠، وديوان الأدب ٣/٣٠٥، والأبيات عدا الأخير في اللسان والتاج (غيل) منسوبًا في التاج لمنظور بن مَرْثَدَ الْأَسَدِيِّ، وهو شاعر إسلامي، ترجمته في معجم الشعراء ٢٨١، وخزانة الأدب ٦/١٣٨.

(٦) جمع جَوَز، وهو الوَسْط، انظر: خزانة الأدب ٩/٤٣٨، ٤٣٩.

أَنْشَدْنَا^(١) الْأَخْفَشُ لِكُثْرٍ^(٢): (١٧٨ / ظ)

يَا عَزُّ أَخْفِي سَمِعُوا الصَّلَا صَلَا
 صَلَصَلَةَ الْحَلِي فَبَاتَتْ عَاطِلًا
 الشَّدْرَ^(٣) عَنْهَا وَالْوَشَاحَ^(٤) الْجَائِلًا
 فَبَاتَ وَفَضًا بَيْنَنَا تَزَاوَلًا
 أَضْحَى الْغَيُورُ يَقْفُو الْمَنَازِلَا^(٥)
 فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا حَصَى فَلَانِلًا
 وَمَعْرَكَ النَّجِيَّةِ الْكَلَاكِلا

يَقْفُو يَقْتَضُ الْأَثْرَ، وَالصَّلَا صَلَّ أصواتُ الحَلِي.

وقال أبو عمرو الشيباني: الْغُمْلُولُ الْحَمَرُ^(٦) مِنَ الْأَرْضِ^(٧)، وَأَنْشَدَ^(٨):

يَا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْغُمْلُولِ

(١) الزجاجي هو المتكلم.

(٢) لم أقف على الأبيات في ديوانه، ولا في غيره.

(٣) هو خَرَزٌ يُفَصِّلُ بِهِ النَّظْمُ، أو هو اللَّوْلُو الضَّغَارُ. انظر: القاموس (شذر).

(٤) هو كِرْسَانٍ مِنْ لَوْلُو وجوهر منظومان يُخَالَفُ بينهما معطوفٌ أحدهما على الآخر،

وَأَدِيمٌ عَرِيضٌ يُرْصَعُ بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكَشْحِيهَا. القاموس (كشع).

(٥) كَذَا، والبيت مكسور. ويصح لو أنشد: «أضحى الغيور يقتفي المنازلا».

(٦) هو ما وارك. القاموس (خر).

(٧) الجيم ١٦/٣.

(٨) انظر: تهذيب اللغة ١٨/٨، واللسان والتاج (ضغب). وجاء في اللسان أن أبا حنيفة

أنشده بالإسكان، والصحيح بالإطلاق، وإن كان فيه حيثئذ إقواء. قلت: وقد ضبط

في دبالإطلاق وهو المثبت. والإقواء عيب من عيوب الشعر، وهو اختلاف الإعراب

في القوافي، وذلك كأن تكون قافية مرفوعةً وأخرى مخفوضة (الشعر والشعراء ٩٥).

إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَيْكَ ^(١) غُولٌ

ويروى: وَلَدَتَكَ غُول. قال: والضَّاعِبُ الذي يَخْتَفِي في الحَمَرِ فيُقْزَعُ الإنسانَ بِمِثْلِ صوت السبع أو صوت الوحش.

قال ^(٢): وَالْهَيْدُكُورُ اللَّبَنُ الْحَاثِرُ، وَأَنْشَدَ لِحَمَلِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُهَلَّبِيِّ ^(٣):

(قُلْتُ لَهُ اسْقِ ضَيْفَكَ النَّمِيرَا

وَلَبْنَا يَا عَمْرُو هَيْدُكُورَا) ^(٤)

وَأَنْحَرْ وَلَا تُجْزَعْ لَنَا جَزُورَا

فَقَالَ قَدْ كَلَّفْتَنِي كَبِيرَا

(إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا

فَاعْلَمْ وَلَا الْحَاثِرُ إِلَّا الْبُورَا) ^(٥)

النَّمِيرُ الْمَاءُ الطَّيِّبُ، وَالسَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍّ وَلَا بَارِدٍ.

وقال الهَوَازِيُّ ^(٦): قَدْ فَهَوْتُ عَنْهُ أَيَّ نَسِيَّتُهُ، أَفْهُو فَهَوًّا، وَأَنْشَدَ ^(٧):

(١) في تهذيب اللغة ١٨/٨، واللسان والتاج (ضغب): «وَلَدَتَكَ».

(٢) أي: أبو عمرو.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) البيتان في اللسان والتاج (هدكر) ووقع في اللسان: «قُلْنَا لَهُ اسْقِ عَمَّاكَ النَّمِيرَا».

(٥) البيتان في اللسان (سخم) لحمل بن حارث المحاربي. ووقع في د: «سحيم» بالحاء

المهملة، وهو خطأ. ووقع في اللسان: «الحازِر» مكان: «الحَاثِرُ» والخَاثِر: اللبن

الغليظ، وهو أجوده وأطيبه (انظر: القاموس "خثر" والمخصص ١٢/١٣٨) أما

الحازِر: فهو اللبن الحامض (انظر: القاموس "حزر").

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) انظر: المعاني الكبير ١٨٠، والأغاني ١/٢٧٦، ١١/٦٧، والمخصص ١/١١٥،

واللسان (شصا) و(قرص) و(وصي)، والتاج (شصو).

يَا رَبَّ شَاةٍ ^(١) شَاصٍ
 فِي رَبْرَبٍ ^(٢) خِمَاصٍ ^(٣)
 يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ
 وَحَمَصِيصٍ آصٍ
 يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصٍ ^(٤)
 بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ
 كَفَلَقِ الرَّصَاصِ
 يَنْطَخَنَ بِالصَّيَاصِي ^(٥)
 عَارَضَهَا قَنَاصٌ ^(٦)
 بِأَكْلِبٍ ^(٧) مِلَاصٍ
 (إِذْ أَنَا أَهْلِي عَاصٍ) ^(٨)

الشَّاصِي الرَّافِعُ رِجْلَهُ. وَالْقُرَاصُ (١٧٩/و) الْبَابُونُجُ، وَاحْدَتُهُ قُرَاصَةٌ.
 وَقَوْلُهُ: آصٍ وَوَاصٍ أَيُّ: مُتَّصِلٍ. وَالْحَمَصِيصُ شَجَرَةٌ. وَقَوْلُهُ: يَنْظُرْنَ مِنْ
 خَصَاصٍ، يَعْنِي: الْبَقَرُ، يَقُولُ: عَيْنُهَا فِي مِثْلِ الْبَرَاقِعِ. وَالشَّوَاصِي: الطَّوَامِحُ.

-
- (١) هُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْغَنَمِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (شَوْه).
 (٢) هُوَ الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ. الْقَامُوسُ (رَبِّ).
 (٣) أَيُّ: جِيَاعٍ. الْقَامُوسُ (خَمَصٍ).
 (٤) هِيَ الْفُرْجُ. جَهْرَةُ اللَّغَةِ ٦٧/١.
 (٥) هِيَ قُرُونُ الْبَقَرِ. الْقَامُوسُ (صِيصٍ).
 (٦) هُوَ الصَّائِدُ (الصَّحَّاحُ: صَيْدٌ) وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ.
 (٧) فِي د: «بِكَلْبَتِي» وَالْمَثْبُتُ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٣٦٧/٨، وَاللِّسَانُ (قِرْصٍ).
 (٨) كَذَا.

تم الكتاب بحمد الله وحسن عونه، وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه
ورسله، وعلى آله وصحبه، وذلك في الثامن والعشرين من رمضان المعظم
سنة عشرين وستمائة.

المراجع والمصادر

* الأحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني ت ٢٨٧هـ، تحقيق د/ باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

* الإبدال، أبو يوسف يعقوب بن السَّكِّيت ت ٢٤٤هـ، تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

* الإبدال والمعاقبة والنظائر، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت ٣٣٧هـ، تحقيق عز الدين التنوخي، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٣م.

* الإتياع، أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي اللغوي ت ٣٥١هـ، حققه وشرحه وقدم له عز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

* إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، أحمد بن محمد البناء، ت ١١١٧هـ، تحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب بيروت ومكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

* أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السَّيرافي ت ٣٦٨هـ، تحقيق فربنس كرنكو، المطبعة الكاثوليكية بيروت.

- * أدب الكاتب، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية بالقاهرة، الطبعة الرابعة ١٩٦٣م.
- * الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م مصورًا عن الطبعة السلفية.
- * إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ، تحقيق د/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
- * الأزمئة والأمكنة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ت ٤٢١هـ، طبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد بالهند، ١٣٣٢هـ.
- * أساس البلاغة، أبو القاسم جاز الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ، دار الفكر ببيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- * أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ت ٥٧٧هـ، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
- * إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ت ٧٤٣هـ، تحقيق د/ عبد المجيد دياب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
- * الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

* الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، الخالديان أبو بكر محمد ت ٣٨٠هـ، وأبو عثمان سعيد ت نحو ٤٠٠هـ ابنا هشام بن وَعْلَة، تحقيق د/ السيد محمد يوسف، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

* الاشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة.

* اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت ٣٣٧هـ، تحقيق د/ عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

* أشعار النساء، المرزباني أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ت ٣٨٤هـ، تحقيق د/ سامي مكي العاني وهلال ناجي، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

* الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

* إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، تحقيق عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

* إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن السَّكِّيت ت ٢٤٤هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة ١٩٤٩م.

* الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السَّرَّاج البغدادي ت ٣١٦هـ، تحقيق د/ عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

* الأضداد، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ببيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

* الأضداد، أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي اللغوي ت ٣٥١، تحقيق د/ عزة حسن، مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى ١٩٦٣م.

* أطراف الغرائب والأطراف، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، دار الكتب العلمية.

* الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركلي ت ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الثانية عشرة ١٩٩٧م.

* الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين ت ٣٥٦هـ، تحقيق سمير جابر، دار الفكر ببيروت، الطبعة الثانية.

* الاقتضاب في شرح أدب الكتاب عبد الله بن محمد بن السيد البطلوني ت ٥٢١هـ، تحقيق مصطفى السقا ود/ حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦م.

* إقليد الخزانة، الشيخ عبد العزيز الميني الراجكوتي، طبع بـلاهور ١٩٢٧م.

* الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الأمير ابن ماکولا أبو نصر علي بن هبة الله بن علي ت ٤٧٥هـ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة (مصور عن طبعة الهند)، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.

- * الألفاظ، أبو يوسف يعقوب بن السَّكِّيت ت ٢٤٤هـ، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون بلبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- * الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ت ٣٥٦هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.
- * الأمالي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت ٣٣٧هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٧م.
- * أمالي ابن الشجري هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة ت ٥٤٢هـ، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- * الأمثال، أبو عكرمة الضبي عامر بن عمران بن زياد ت ٢٥٠هـ، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- * أمثال العرب، المفضل بن محمد الضبي، ت ١٦٨هـ، قدم له وعلق عليه د/ إحسان عباس، دار الرائد العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- * إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ت ٦٤٦هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٥٠م.
- * الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢هـ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- * الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ت ٥٧٧هـ، دار الفكر بدمشق.

* الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٣٧هـ، تحقيق د/ مازن المبارك، دار النفائس ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

* إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣١٩هـ- ١٩٧١م.

* الأيام والليالي والشهور، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

* البحر المحيط، أبو حيان النحوي محمد بن يوسف ت ٧٤٥هـ، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

* البداية والنهاية، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤هـ، تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع دار مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر بمصر، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

* البرصان والعرجان والعُمَيان والحولان، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٣٩هـ- ١٩٧٩م.

* تاج العروس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ت ١٢٠٥هـ، مطبعة حكومة الكويت.

* تاريخ ابن خلدون (المسمى: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، عبد الرحمن بن خلدون ت ٨٠٨هـ، تحقيق خليل شحادة ومراجعة د/ سهيل زكار، دار الفكر بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

* تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، نقله للعربية د/ عبد الحليم النجار، دار المعارف بالقاهرة.

* تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

* تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله للعربية د/ عرفة مصطفى وراجعته مازن عماوي، طبعة إيران، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

* تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.

* تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك.

* التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

* تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

* تأويل مشكل القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

* التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم
ت ٨٨٧هـ، تحقيق د/ فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث بطنطا،
الطبعة الأولى ١٩٩٢م.

* تحرير ألفاظ التنبيه، يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، تحقيق عبد الغني
الدقر، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

* تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، دار الكتب
العلمية ببيروت.

* تصحيح الفصيح وشرحه، ابن درستويه عبد الله بن جعفر ت ٣٤٧هـ،
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

* تفسير ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ت ٣٢٧هـ، تحقيق
أسعد بن محمد الطيب، المكتبة العصرية ببيروت.

* تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل القرآن.

* تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

* التفسير الكبير، الفخر الرازي محمد بن عمر بن الحسن، ت ٦٠٦هـ، دار
إحياء التراث العربي ببيروت.

* تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر ت ١٠٢هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد السورتي،
المنشورات العلمية ببيروت.

* تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني،

١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

* تهذيب إصلاح المنطق، أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ت ٥٠٢هـ، تحقيق د/ فوزي عبد العزيز مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

* تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري ت ٣٧٠هـ، تحقيق محمد عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

* توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ت ٨٤٢هـ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

* الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤هـ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ت ٤٢٩هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى ١٩٦٥.

* جامع البيان عن تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

* جامع الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٩٧هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٦هـ.

* الجامع الصحيح، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ت ٢٦١هـ، دار التحرير للطبع والنشر - المصورة عن طبعة إستانبول المطبوعة سنة ١٣٢٩هـ.

* الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١هـ،
مكتبة السلام العالمية ودار الثقافة العربية بالقاهرة مصورة عن طبعة دار
الكتب المصرية، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

* الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد
الأندلسي المالقي العُشَّاب المعروف بابن البيطار ت ٦٤٦هـ، طبعة مصر.

* الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه،
أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، طبعة الشعب
المصورة عن الطبعة السلطانية.

* الجُمَل، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت ٣٧٧هـ، اعتنى
بتصحيحه وشرح أبياته الشيخ ابن أبي شنب، طبع بمطبعة جول كربونل
بالجزائر، ١٩٢٦م.

* الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠هـ، تحقيق د/ فخر
الدين قباوة، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

* جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب
القرشي، تحقيق علي محمد البجاوي، نهضة مصر.

* جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل توفي بعد
٣٩٥هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر،
الطبعة الثانية ١٩٨٨م.

* جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
ت ٤٥٦هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف
بالقاهرة.

- * جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ، مكتبة الثقافة الدينية.
- * الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مَرَار الشيباني ت ٢٠٦هـ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- * الحيوان، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.
- * خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- * الحَظُّ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت ٣٣٧هـ، تحقيق د/ تركي بن سهو بن نَزَال العتيبي، دار صادر بيروت.
- * الدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت ٧٥٦هـ، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد عوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ود/ جاد مخلوف جاد ود/ زكريا عبد المجيد، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- * الدُّرُّ المنتور، جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ، دار الفكر بيروت، ١٩٩٣م.
- * دُرَّةُ الغَوَاصِ في أوهام الخَوَاصِ، القاسم بن علي الحريري ت ٥١٦هـ، مطبعة الجوائب بالقسطنطينية، الطبعة الأولى ١٢٩٩هـ.
- * دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت ودار الريان للتراث بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

* ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة أبي سعيد الحسن السكري ت ٢٩٠هـ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

* ديوان أبي النجم العجلي، صنعه وشرحه علاء الدين أغا، النادي الأدبي بالرياض.

* ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ت ٣٥٠هـ، تحقيق د/أحمد مختار عمر ود/إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.

* ديوان الأعشى (ميمون بن قيس)، دار صادر ببيروت.

* ديوان امرئ القيس، دار صادر ببيروت.

* ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه وحققه وشرحه د/سجيع جميل الجبيلي، دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

* ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح د/محمد يوسف نجم، دار صادر ببيروت، الطبعة الثالثة ١٣٣٩هـ-١٩٧٩م.

* ديوان تأبط شرا، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

* ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د/نعمان محمد أمين طه، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.

* ديوان الحارث بن حلزة الشكري، صنعة مروان العطية، دار الإمام النووي بدمشق ودار الهجرة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

* ديوان حسان بن ثابت، حققه وعلق عليه د/ وليد عرفات، دار صادر بيروت.

* ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق د/ نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

* ديوان حميد بن ثور الهلالي، جمع وتحقيق د/ محمد شفيق البيطار، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

* ديوان الخنساء، دار الأندلس بيروت، الطبعة التاسعة ١٩٨٣م.

* ديوان دريد بن الصَّمَّة، تحقيق د/ عمر عبد الرسول، دار المعارف بمصر.

* ديوان ذي الرُّمَّة شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه مجيد طراد، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

* ديوان ذي الرُّمَّة غيلان بن عقبة العدوي، عُنِي بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارتي، طُبِع على نفقة كلية كمبردج في مطبعة الكلية، ١٣٣٧هـ - ١٩١٩م.

* ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب)، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي ومراجعة لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

* ديوان الراعي النميري، جمعه وحققه راينهت فايرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

* ديوان السموءل، دار صادر بيروت.

* ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلام الشتمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ودائرة الثقافة والفنون بدولة البحرين، الطبعة الثانية ٢٠٠٠م.

* ديوان الطَّرِمَاح، تحقيق د/ عَزَّة حسن، دار الشرق العربي بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

* ديوان طفيل الغنوي بشرح الأصمعي، تحقيق حسان فلاح أوغلي، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

* ديوان عَمِيد بن الأَبْرَص، تحقيق د/ حسين نصار، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

* ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق د/ عَزَّة حسن، دار الشرق العربي بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

* ديوان عدي بن زيد العبادي، حققه وجمعه محمد جبَّار المعيد، وزارة الثقافة ببغداد، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

* ديوان علقمة بن عَبْدَةَ (علقمة الفحل) بشرح الأعلام الشتمري، تحقيق لطفي الصقال ودريّة الخطيب ومراجعة د/ فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

* ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/ فايز محمد، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

* ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه د/ إميل يعقوب، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- * ديوان عنتره، تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي.
- * ديوان القُطامي عمير بن شَيْمٍ التغلبي، دراسة وتحقيق د/ محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م.
- * ديوان كَثِيرُ عزة، تحقيق د/ إحسان عباس، دار الثقافة بيروت.
- * ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق سامي مكّي العاني، منشورات مكتبة النهضة ببغداد، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- * ديوان ليبد بن ربيعة العامري، دار صادر بيروت.
- * ديوان مسكين الدارمي، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري، مطبعة دار البصري ببغداد، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
- * ديوان المعاني، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل توفي بعد ٣٩٥هـ، تحقيق د/ النبوي عبد الواحد شعلان، مؤسسة العليا بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- * ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه د/ واضح الصَّمَد، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- * ديوان النابغة الذبياني، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- * ديوان الهُدَليّين، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- * ربيع الأبرار في نصوص الأخبار، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ، تحقيق عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

* رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

* رسالة الغفران (ومعها رسالة ابن القارح)، أبو العلاء المعري ت ٤٤٩هـ، تحقيق د/ عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ»، دار المعارف بمصر، الطبعة التاسعة.

* الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الشَّهيلي ت ٥٨١هـ، دار الفكر ببيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

* الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِمَيْرِي ت ٧٢٧هـ، تحقيق د/ إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

* زاد المسير في التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ، المكتب الإسلامي بدمشق، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

* الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ، تحقيق د/ حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

* الزجاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه الإيضاح، د/ مازن المبارك، دار الفكر بدمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

* السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ت ٣٢٤هـ، تحقيق د/ شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.

* سَمَط اللّٰلِي (وهو اسم تحقيق الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي للآلي في شرح أمالي القاضي)، وانظر: اللّٰلِي في شرح أمالي القاضي.

* سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٣هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بالقاهرة.

* سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ت ٥٢٧هـ، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة ومؤسسة الريان ببيروت والمكتبة المكية بمكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

* سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ت ٥٢٧هـ، طبعة جمعية المكنز الإسلامي، ١٤٢١هـ.

* سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني، دار المعرفة ببيروت، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

* سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ت ٢٥٥هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

* السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، مكتبة ابن تيمية مصورًا عن الطبعة الهندية.

* سنن النسائي (المجتبى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب ت ٣٠٣هـ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب.

* سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة التاسعة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

* السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ت ٢١٣هـ، تحقيق السقا وآخرين، البابي الحلبي بالقاهرة، ١٩٥٥م.

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

* شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد السكري ت ٢٩٠هـ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومراجعة محمود محمد شاكر، دار العروبة بالقاهرة.

* شرح الإمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب القُشَيْرِي المصري ت ٧٠٢هـ، تحقيق محمد خلّوف العبد الله، دار النوادر بسوريا ولبنان، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

* شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ت ٤٢١هـ، نشره أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون، دار الجليل بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

* شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/ حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

* شرح ديوان الفرزدق، إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

* شرح ديوان كعب بن زهير، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

* شرح شافية ابن الحاجب، رَضِيَّ الدين محمد بن الحسن الإستراباذي توفي نحو ٦٨٦هـ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي ببيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

* شرح كافية ابن الحاجب، رَضِيَّ الدين محمد بن الحسن الإستراباذي توفي نحو ٦٨٦هـ، تصحيح وتعليق د/يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس ببنغازي، الطبعة الثانية ١٩٩٦م.

* شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ت ٣٨٢هـ، تحقيق عبد العزيز أحمد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

* شرح المعلقات السبع، أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ت ٥٠٢هـ، دار المعارف للطباعة والنشر - سوسة - تونس.

* شرح المفصل للزخشرى، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ت ٦٤٣هـ، إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة.

* شرح المفضليات، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ، تحقيق كارلوس يعقوب لایل، مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت، ١٩٢٠م.

* شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

* شعر الخوارج، جمع وتقديم د/ إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٤م.

* شعر زهير بن أبي سلمى صنعة الأعلام الشتمري، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

* شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي، جمعه ونسقه مطاع الطرايشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

* شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع د/ داود سلّوم، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

* الشعر والشعراء، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦م.

* الشمائل المحمدية، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٩٧هـ، تحقيق سيد بن عباس الجليمي، دار الفكر بيروت.

* الصاحبى في فقه اللغة العربية ولسن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

* صبح الأعشى في قوانين الإنشاء، أبو العباس أحمد القَلْقَشَنَدِيُّ ت ٨٢١هـ،
الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب
الخطيوية).

* الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ تحقيق أحمد
عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الرابعة ١٩٩٠م.

* صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله
وسننه وأيامه.

* صحيح مسلم = الجامع الصحيح.

* الضعفاء، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيْلِيُّ ت ٣٢٢هـ،
تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، دار الصميعي بالرياض،
الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

* طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد المعتز بالله ت ٢٩٦هـ تحقيق عبد الستار
أحمد فراج، دار المعارف بمصر.

* طبقات فحول الشعراء، محمد بن سَلَامُ الجمحي ت ٢٣١هـ، تحقيق محمود
محمد شاكر، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

* الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري ت ٢٣٠هـ، تحقيق
د/ إحسان عباس، دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٨م.

* طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ت ٣٧٩هـ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.

* العَقْدُ الفريد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ت ٣٢٨هـ، تحقيق أحمد
أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

* العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق ت ٤٥٦هـ، المكتبة التجارية بمصر، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

* عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني ت ٨٥٥هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

* عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

* غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ، تحقيق برجستراسر، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

* غريب الحديث، أبو سليمان الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ت ٣٨٨هـ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

* غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ، تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف، وعبد السلام محمد هارون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٨٤م.

* غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

* غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، تحقيق د/ عبد الله الجبوري، مطبعة العاني ببغداد، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

- * الغريب المصنف، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ، تحقيق د/ محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ودار سحنون للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- * الفائق في غريب الحديث، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثانية.
- * الفاخر، أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم توفي نحو ٢٩٠هـ، تحقيق عبد العليم الطحاوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- * الفاضل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ت ٢٨٥هـ، تحقيق عبد العزيز الميمني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.
- * فتوح البلدان، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ت ٢٧٩هـ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف ببيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- * فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي ت ٤٨٧هـ، تحقيق د/ إحسان عباس ود/ عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م.
- * فضائل الصحابة، النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب ت ٣٠٣هـ، دار إحياء السنة النبوية بالإسكندرية.
- * الفهرست، ابن خير الإشبيلي ت ٥٧٥هـ، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

* الفهرست، النديم ت ٣٧٧هـ، تحقيق د/ محمد عوني عبد الرؤوف ود/ إيمان السعيد جلال، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

* القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

* القوافي، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ت ٢١٥هـ، تحقيق د/ عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم بدمشق، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

* الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ت ٢٨٥هـ، تحقيق د/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

* الكامل في التاريخ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

* الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني ت ٣٦٥هـ، دار الفكر بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.

* الكتاب، سيبويه ت ١٨٠هـ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، الطبعة الأولى ١٣١٦هـ.

* الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ، دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

* الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ت ١٠٩٤هـ، تحقيق د/ عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

* اللآلي في شرح أمالي القاضي، أبو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي ت ٤٨٧هـ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م.

* اللامات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت ٣٣٧هـ، تحقيق د/ مازن المبارك، دار صادر بيروت.

* لباب الآداب، أسامة بن منقذ ت ٥٨٤هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة السُّنة بالقاهرة

* لسان العرب، ابن منظور ت ٧١١هـ، دار المعارف بمصر.

* لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

* ما اتفق لفظه واختلف معناه، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ت ٢٨٥هـ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، المطبعة السلفية بمصر، ١٣٥٠هـ.

* المؤتلف والمختلف، أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي ت ٣٧٠هـ، صححه وعلق عليه ف. كرنكو، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

* مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٨هـ، تحقيق د/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

* مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة.

* مجالس العلماء، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت ٣٣٧هـ، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت (طبعة ثانية مصورة)، ١٩٨٤م.

* مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ت ٥١٨هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة ببيروت.

* المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السري بن أحمد الرقاء ت ٣٦٢هـ، تحقيق مصباح غلا ونجي، دمشق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

* المحتسب في تبين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ، تحقيق علي النجدي ناصف ود/ عبد الحليم النجار ود/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

* المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ت ٥٤٦هـ، تحقيق المجلس العلمي بفاس، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

* المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ابن سيده علي بن إسماعيل ت ٤٥٨هـ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومصطفى السقا ود/ حسين نصار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

* المحيط في اللغة، صاحب ابن عباد ت ٣٨٥هـ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

* مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي توفي بعد ٦٦٦هـ، المركز العربي للثقافة والعلوم - بيروت - لبنان.

* المخصص، ابن سيده علي بن إسماعيل ت ٤٥٨هـ، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

* المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ، حققه وعلق عليه محمد عبد الخالق عضيمة وراجعه وصنع فهرسه د/ رمضان عبد التواب، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

* المذكر والمؤنث، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث بالقاهرة.

* المذكر والمؤنث، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ت ٢٨٥هـ، تحقيق د/ رمضان عبد التواب ود/ صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

* المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ت ٥٢٧هـ، تحقيق د/ عبد الله بن مساعد بن خضران الزهراني، دار الصميعي بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

* مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

* المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار التراث بالقاهرة، الطبعة الثالثة.

* مسائل نافع بن الأزرق، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي، دار المعارف بمصر.

* المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ، وبذيله التلخيص للذهبي ت ٧٤٨هـ، دار الكتاب العربي بيروت.

* المسند، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ت ٣٣٥هـ، تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، ١٤١٠هـ.

* المسند، أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، المطبعة الميمنية بالقاهرة، ١٨٩٦م.

* مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة.

* مشارق الأنوار، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض ت ٥٤٤هـ، المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بالقاهرة.

* المصاحف، عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني المعروف بابن أبي داود ت ٣١٦هـ، تحقيق د/ محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

* المصباح المنير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ت ٧٧٠هـ، المكتبة العلمية بيروت.

* المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

* المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

* المعارف، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، تحقيق د/ ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة.

* معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الهيئة العامة للكتاب بمصر، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

* معاني القرآن، الأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ، تحقيق الدكتور هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

* معاني القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، طبع جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

* معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري ت ٣١١هـ، شرح وتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

* المعاني الكبير في أبيات المعاني، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

* معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العباسي ت ٩٦٣هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية بالقاهرة، ١٣٦٧هـ- ١٩٤٧م.

* معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب.

* معجم البلدان، ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ، دار صادر بيروت، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

* معجم الشعراء، المرزباني أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ت ٣٨٤هـ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

* المعجم الصغير، الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ت ٣٦٠هـ، تحقيق محمد شكور، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

* المعجم الكبير، الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ت ٣٦٠هـ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم - الموصل، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٨٣م.

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي ت ٤٨٧هـ، حققه وضبطه مصطفى السقا، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

* المعرب من الكلام الأعجمي، الجواليقي أبو منصور موهوب بن أحمد ت ٥٤٠هـ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

* معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق د/ طيار آلي قولاج، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

* المعرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي ت ٦١٠هـ، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد بحلب، الطبعة الأولى ١٩٧٩م.

* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ، تحقيق وشرح د/ عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

* المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ت ١٧٨هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.

* المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ت ٢٨٥هـ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

* المقصور والممدود، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ت ٣٥٦هـ، تحقيق ودراسة د/ أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

* مقطعات مراث، ابن الأعرابي ت ٢٣١هـ برواية ثعلب ت ٢٩١هـ، تحقيق محمد حسين الأعرجي، جامعة الجزائر معهد اللغة العربية وآدابها منشورات مجلة اللغة والأدب سلسلة الأعداد الخاصة عدد ٢، ١٩٩٤م.

* المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي الأندلسي ت ٤٩٤هـ، دار السعادة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ.

* الموطأ، مالك بن أنس ت ١٧٩هـ، طبعة المكنز الإسلامي ١٤٢١هـ.

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن قايمار الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.

* نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ت ٥٧٧هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

* نَسَب مَعَدَّ واليَمَن الكبير، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ت ٢٠٤هـ، تحقيق د/ ناجي حسن، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

* النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ، أشرف على تصحيحه ومراجعته الشيخ علي محمد الضَّبَّاع شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية، دار الفكر.

* نقد الشعر، قدامة بن جعفر ت ٣٢٧هـ، تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت.

* النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي.

* النوادر، أبو مسحل الأعرابي، تحقيق د/ عزة حسن، دمشق ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م.

* النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت ت ٢١٥هـ، تحقيق ودراسة د/ محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

* الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفَّدي ت ٧٦٤هـ، تحقيق واعتناء أحمد الأرنتوط وتزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

* الوحشيات، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ت ٢٣١هـ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين ابن خَلِّكَان ت ٦٨١هـ، تحقيق د/ إحسان عباس، دار صادر بيروت.

مختصر السير

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النرجاجي
(ت: ٢٣٧هـ)

الفهارس العلمية

تحقيق
تامر محمد أمين حسنين

الجزء الثاني

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر

«رِسَالَةُ مَا جَسْتِيرَ حَاصِلَةً عَلَى دَرَجَةِ مُمْتَازٍ»

يُطْبَعُ لِلأَوَّلَى مَرَّةً مَحَقَّقًا عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ خَطِّيةٍ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

فهرس محتوى الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥م	مقدمة
٦م	ترجمة الزجاجي
٧م	شيوخه
٧م	تلامذته
٨م	كتبه
١٣م	مذهبه النحوي
١٤م	موضوع كتاب مختصر الزاهر
١٤م	أهمية كتاب مختصر الزاهر
١٦م	منهج الزجاجي في كتاب مختصر الزاهر
٢٤م	تہمتان من الزجاجي لابن الأنباري
٢٦م	مخطوطات الكتاب
٢٩م	لماذا هذا التحقيق الجديد
٣١م	صور المخطوطات
٣٩م	منهج تحقيق الكتاب
١	كتاب مختصر الزاهر

الصفحة	الموضوع
٨	حَسْبُنَا اللَّهُ
٨	وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
٩	حَسْبَيْكَ اللَّهُ
١٠	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
١٥	اللَّهُمَّ مَحْضُ عَنَّا ذُنُوبَنَا
١٦	اللهم اغفر لنا ذنوبنا
٢٣	اللهم لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ
٢٦	اللهم إنا نعوذ بك من وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوَرِ
٣٠	قَدْ أَذِنَ الْمُؤَدِّنُ
٣٠	اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
٣٣	أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٥	أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
٣٧	قَدْ دَاهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا
٣٧	قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا
٣٨	هُوَ رَجَسٌ نَجَسٌ

الصفحة	الموضوع
٣٩	هذه البَوَائِقُ
٣٩	في فلانٍ وَضَمَّةٌ
٣٩	فلانٌ يَهَاتِرُ فلانًا
٤٠	قد فَخَّمْتُ الرَّجُلَ
٤٠	قد حَلِمَ الأَدِيمُ
٤٠	قد تَكَفَّلْتُ بالأَمْرِ
٤١	القول في المُفَصَّلِ والسَّبْعِ الطُّوْلِ والمَثَانِي
٤١	قد احْتَفَلَ الرَّجُلُ
٤٢	خَيْلٌ جَرِيدَةٌ
٤٢	بَيْتٌ مُزَوَّقٌ
٤٢	رِفَادَةُ السَّرَجِ
٤٢	حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ
٤٣	حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
٤٤	قد تَوَضَّأَ الرَّجُلُ للصَّلَاةِ
٤٤	قد تَيَمَّمَ الرَّجُلُ
٤٤	قد اسْتَنْجَى الرَّجُلُ إِذَا تَمَسَّحَ بالأَحْجَارِ
٤٤	قد اسْتَجَمَرَ الرَّجُلُ

الصفحة	الموضوع
٤٥	قد صَلَّى الرَّجُلُ
٤٥	قد صَامَ الرَّجُلُ
٤٥	قد رَكَعَ الرَّجُلُ
٤٥	قد سَجَدَ الرَّجُلُ
٤٧	قد اسْتَتَرَ الرَّجُلُ
٤٨	قد ثَوَّبَ الرَّجُلُ
٤٨	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
٥٢	تَبَارَكَ اسْمُكَ
٥٢	تَعَالَى جَدُّكَ
٥٢	لا إله غيرك
٥٤	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
٥٤	بسم الله الرحمن الرحيم
٥٦	سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ
٥٧	التحيات لله
٥٨	حَيَّكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ
٦٠	السلام عليكم
٦١	أَمِينَ

الصفحة	الموضوع
٦١	قد أَوْتَرَ الرَّجُلُ
٦١	قد قَنَّتِ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ
٦٢	إِلَيْكَ نَسْعَى وَنَخْفِدُ
٦٣	إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدِّ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ
٦٣	الْقَوْلُ فِي الْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَالزَّبُورِ
٦٥	الْقَوْلُ فِي السُّورَةِ وَالْآيَةِ
٦٧	قَدْ قَرَأَ سِفْرًا مِنَ التَّوْرَةِ
٦٧	بِاسْمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
٦٧	الْقَوْلُ فِي الْجَبَّارِ وَمِنْ صِفَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجَبَّارِ
٦٩	الصَّمَدُ
٦٩	الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ
٧١	الْبَارِئُ الْوَدُودُ
٧٢	الْحَيُّ الْقَيُّومُ
٧٤	الْمُقِيتُ الْحَلِيمُ
٧٥	الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ
٧٥	الْوَاسِعُ
٧٥	بَلَّةٌ كَذَا

الصفحة	الموضوع
٧٦	الغفور الشَّكُور
٧٦	الرَّءُوف الرحيم
٧٦	المُقْسِط
٧٦	قد حَجَّ فلانٌ إلى بيت الله
٧٧	قد اعتَمَرَ الرَّجُلُ
٧٧	لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ
٧٨	لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ
٧٨	حَنَائِكَ
٧٩	رجُلٌ مُؤْمِنٌ
٧٩	رجُلٌ مُسْلِمٌ
٨٠	رجُلٌ عَابِدٌ
٨٠	رجُلٌ زَاهِدٌ
٨٠	رجُلٌ فَقِيهٌ
٨٠	رجُلٌ حَكِيمٌ
٨١	رجُلٌ عَاقِلٌ
٨١	رجُلٌ كَيِّسٌ
٨١	رجُلٌ ظَرِيفٌ

الصفحة	الموضوع
٨١	رَجُلٌ وَرَعٌ
٨٢	رَجُلٌ حَازِمٌ
٨٢	رَجُلٌ شَهْمٌ
٨٢	رَجُلٌ أَوَّابٌ
٨٣	رَجُلٌ ظَالِمٌ
٨٣	رَجُلٌ كَافِرٌ
٨٤	رَجُلٌ بَلِيدٌ
٨٤	رَجُلٌ فَاسِقٌ
٨٤	رَجُلٌ جَحَّامٌ
٨٤	رَجُلٌ مُبْتَهَلٌ
٨٥	رَجُلٌ تَقِيٌّ
٨٥	رَجُلٌ سَيِّدٌ
٨٥	قول الرَّجُلِ لِلْآخِرِ: يَا مَوْلَايَ
٨٥	فَلَانٌ شَاطِرٌ
٨٦	المِسْكِينِ وَالْفَقِيرِ
٨٧	رَجُلٌ مَغِثٌ
٨٧	صَبِيٌّ يَتِيمٌ

الصفحة	الموضوع
٨٧	رَجُلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ
٨٨	رَجُلٌ مُصَلٍّ
٨٨	رَجُلٌ مُنَافِقٌ
٩٠	فَلَانٌ مَائِقٌ
٩٠	فَلَانٌ مُزِرٌّ
٩١	رَجُلٌ أَنَوَكٌ
٩١	وَيْلَ الشَّيْطَانِ وَعَوْلَهُ
٩٢	وَيْحَاكَ
٩٢	قَدْ عِيلَ صَبْرُهُ
٩٣	رَجُلٌ فَاجِرٌ
٩٤	رَجُلٌ مُلْحِدٌ
٩٤	يَا لُكْعُ
٩٥	لَا قَبْلَ اللَّهِ مِنْكَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا
٩٦	فَلَانٌ عُرَّةٌ
٩٧	فَلَانٌ صَبٌّ
٩٧	فَلَانٌ أُمَّةٌ وَحْدَهُ
٩٨	رَجُلٌ مُتَيْمٌ

الصفحة	الموضوع
٩٨	فَلَانٌ مُسْتَهَامٌ
٩٨	رَجُلٌ عَيَّارٌ
٩٨	رَجُلٌ مُحْطَطٌ
٩٩	رَجُلٌ قَسِيمُ الْوَجْهِ
٩٩	غُلَامٌ أَمْرَدٌ
١٠٠	شَيْءٌ طَرِيفٌ وَطُرْفَةٌ
١٠٠	لَا تُتَمَارَحَنَّ صَبِيًّا وَلَا تُفَاكِهَنَّ أُمَّةً
١٠٢	افْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا
١٠٢	عَبْدٌ قِنٌّ
١٠٣	فَلَانٌ لَبِيقٌ
١٠٣	امْرَأَةٌ أَيْمٌ
١٠٤	يَا أَبَايَ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا
١٠٤	الْمَأْتَمُ
١٠٤	الْمَنَاحَةُ
١٠٤	الطَّرْبُ
١٠٤	امْرَأَةٌ غَانِيَةٌ
١٠٥	قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا

الصفحة	الموضوع
١٠٥	لَا دَرَيْتَ وَلَا تَكَلَيْتَ
١٠٦	فَلَانٌ شَيْطَانٌ
١٠٧	قَوْلُهُمُ لِلْعَدُوِّ: كَاشِحٌ
١٠٧	رَجُلٌ بَلِيغٌ
١٠٨	لَيْسِمٌ رَاضِعٌ
١٠٩	لَا يَقْضُضُ اللَّهُ فَآكَ
١٠٩	قَوْلُهُمُ لِلشُّجَاعِ: كَمِيٌّ
١١٠	قَوْلُهُمُ لِلسَّفَلَةِ: هَمَجٌ
١١٠	فَلَانٌ رَبَّانِيٌّ
١١٠	مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ
١١١	أُفٌّ وَتُفٌّ
١١٢	النَّبِيدُ
١١٢	فَلَانٌ رَكِيكٌ
١١٣	حَلِيلَةُ الرَّجُلِ
١١٣	فَلَانَةُ رَبِيبَةٍ فَلَانٍ
١١٣	قَدْ تَغْلَغَلَ فَلَانٌ إِلَى كَذَا وَكَذَا
١١٥	قَدْ بَجَلَ فَلَانٌ فَلَانًا

الصفحة	الموضوع
١١٥	قَدْ دَمَدَمَ عَلَيْهِ
١١٥	جُلَسَاءُ فَلَانٍ كَأَنَّ عَلَى رءُوسِهِمُ الطَّيْرَ
١١٦	أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ
١١٨	مَا يَذِرِي مَا طَحَاها
١١٨	فُلَانٌ غَرِيبٌ
١١٨	دَقَّهْ دَقًّا نِعْمًا
١١٩	الْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ
١٢١	ضُرِبَ حَتَّى بَرَدَ
١٢١	مَا بَرَدَ فِي يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ
١٢١	جَاءَ فُلَانٌ يَتَهَبَّى
١٢٢	أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ
١٢٢	أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ
١٢٣	أَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ
١٢٣	فُلَانٌ سَادِرٌ
١٢٣	أَنْشَأَ الشَّاعِرُ يَقُولُ كَذَا
١٢٦	تَغَمَّدَنَا بِرَحْمَتِكَ
١٢٦	ثَوْبٌ مُضْمَتٌ

الصفحة	الموضوع
١٢٧	فَلَانٌ وَغَدٌ
١٢٧	فَلَانٌ وَتَحٌّ
١٢٧	فُلَانٌ عَبْرٌ
١٢٨	فَلَانٌ بَوٌّ
١٢٨	فَلَانٌ يَسْحَرُ بِكَلَامِهِ
١٢٨	فَلَانٌ وَزِيرُ فُلَانٍ
١٢٨	قَدْ خَلَبَ فُلَانًا حُبُّ فُلَانَةٍ
١٢٨	فَلَانٌ عِفْرٌ
١٢٩	قَدْ أَخَذَ الْبِلَادَ عَنَوَةً
١٣٠	هُوَ أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ
١٣١	هَذَا مِنْ بَابَتِي وَهَذَا مِنْ الْبَابَةِ
١٣١	قَدْ أَسَفَ عَلَى كَذَا وَكَذَا
١٣١	فَلَانٌ صَدِيقِي
١٣٢	فَلَانٌ عَدُوُّ فُلَانٍ
١٣٣	مَا يَذْرِي أَيُّ طَرْفِهِ أَطْوَلُ
١٣٣	أَجَنَ اللَّهُ جِبَالَهُ
١٣٤	يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

الصفحة	الموضوع
١٣٤	بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مُمَالِحَةٌ
١٣٨	خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَنَزَّهُونَ
١٣٩	قَدْ بَشَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ
١٤١	قَدْ وَقَعُوا فِي الْبَلَابِ
١٤١	أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ
١٤٢	جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ
١٤٣	فُلَانٌ نَسِجٌ وَحْدِهِ
١٤٣	مَا بِهِ قَلْبَةٌ
١٤٤	مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا أَهْلَ
١٤٤	قَوْلُهُمْ لِلْقَادِمِ: مَبْرُورًا مَأْجُورًا
١٤٤	قَدْ هُزِمَ الْقَوْمُ
١٤٤	أَنْتَ فِي حَرْجٍ
١٤٤	قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّلَامُ وَالطَّارِقُ﴾
١٤٥	قَدْ انْتُخِبَ الْقَوْمُ وَهَذَا نُخْبَةُ الْمَتَاعِ
١٤٥	فُلَانٌ غَرِيمٌ فُلَانٍ
١٤٥	قَدْ صَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَايَةً
١٤٦	الْقَوْلُ فِي وَزْنِ آيَةٍ

الصفحة	الموضوع
١٤٧	لَا يُزَايِلُ سَوَادِي بَيَاضِكَ
١٤٧	قَدْ تَنَاوَشَ الْقَوْمُ
١٤٨	قَدْ تَوَسَّمتُ فِيهِ الْخَيْرُ
١٤٨	الْخَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ
١٤٩	قَوْلُهُمْ: وَجَمِيلُ بَلَائِهِ عِنْدَكَ
١٤٩	لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ
١٤٩	قَدْ خَجَلَ الرَّجُلُ
١٥٠	مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ
١٥١	قَدْ تَرَيَّشَ الرَّجُلُ
١٥٢	قَدْ كَبِرَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قُمَّةٌ
١٥٢	آهَةٌ وَمِيهَةٌ
١٥٣	فَلَانٌ عَظِيمُ الْمُتُونَةِ
١٥٤	جَاءَنَا بِالضُّحِّ وَالرَّيْحِ
١٥٦	زَارَنِي فَلَانٌ
١٥٧	مَا يُسَاوِي طُلِيَّةً
١٥٧	مَا فِي الدَّارِ دَيَّارٌ
١٦٠	لَا تُبَسِّقْ عَلَيْنَا

الصفحة	الموضوع
١٦٠	هُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ
١٦١	مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ
١٦١	لَا مُجْلَحٌ عَلَيْهِ
١٦٢	أَخْرَى اللَّهُ فَلَانًا
١٦٢	لَا جَرَمَ أَنَّكَ مُحْسِنٌ
١٦٤	وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةٍ
١٦٤	فِي هَذِهِ خَمْسَ لُغَاتٍ
١٦٤	فَلَانٌ ذَرَبُ اللِّسَانِ
١٦٥	رَجُلٌ أَبْكَمٌ
١٦٥	كَمَا تَدِينُ تَدَانُ
١٦٥	أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِحَذَائِفِرِهِ
١٦٦	قَدْ انْفَلَّ الْجَيْشُ
١٦٦	أَنَا فِي مَنْدُوحَةٍ عَنْهُ
١٦٦	قَدْ جَزَمْتُ عَلَى فُلَانٍ بَكْذَا وَكَذَا
١٦٨	بَاتَ فُلَانٌ وَقِيدًا
١٦٨	لَأُرِيَنَّكَ الْكَوَاكِبَ بِالنَّهَارِ
١٧٠	افْعَلْ هَذَا آثَرًا مَا

الصفحة	الموضوع
١٧٠	لَيْتَ فَلَانًا فِي الْحَشِّ
١٧٠	الْحَدَّادُ
١٧١	كَيْفَ أَهْلَكَ وَحَامَّتُكَ
١٧١	قوله عز وجل: ﴿ إِنَّا إِذَا لَفِى ضَلَلٍ وَسُعْرٍ ﴾
١٧١	هَذَا يَوْمُ الْعِيدِ
١٧٣	قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا
١٧٣	رَجُلٌ مُتَّانٌ
١٧٤	مَا يُؤَاسِي فَلَانٌ فَلَانًا
١٧٥	أَوْبَقَتْ فَلَانًا ذَنْبُهُ
١٧٦	بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ
١٧٦	فَلَانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ
١٧٧	قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ
١٧٨	هَذِهِ لَيْلَةُ الْبَدْرِ
١٧٩	حَسَمْتُ مَجِيءَ فَلَانٍ
١٨٠	بَقِيَ فَلَانٌ مُتَلَدِّدًا
١٨٠	فَلَانٌ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ فُلَانٍ
١٨١	اللَّهُمَّ لَا تُنَاقِشْنَا الْحِسَابَ

الصفحة	الموضوع
١٨٢	قَدِ فَرَّطَ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي
١٨٢	لَأَقْطَعَنَّ فُلَانًا إِرْبًا إِرْبًا
١٨٣	فُلَانٌ فِي الدِّيَسَاسِ
١٨٣	فُلَانٌ شَهِيدٌ وَقَوْمٌ شُهَدَاءُ
١٨٤	فُلَانٌ يَمْنَعُ الْمَاعُونََ
١٨٤	غُلٌّ قَمِلٌ
١٨٤	رَجُلٌ بَاثِرٌ
١٨٤	قَدِ بَارَ الطَّعَامُ
١٨٥	قَدِ نَصَصْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ
١٨٥	قَدِ دُعِيَ فُلَانٌ إِلَى وَلِيْمَةٍ
١٨٦	لَسْتُ مِنْ أَحْلَاسِهَا
١٨٦	أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ
١٨٨	عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةَ
١٨٨	هُمُ فِي أَمْرِ لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ
١٩٠	قَدِ شَنَّعَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ وَقَدْ أَتَى بِأَمْرِ شَنِيعٍ
١٩٠	قَدِ صَرَّمَ فُلَانٌ فُلَانًا
١٩١	أَنْتَ فِي كَنْفِ اللَّهِ

الصفحة	الموضوع
١٩١	قد وَلِيَ فلانُ المَعُونَةَ
١٩٣	بَنَائِقُ القَمِيصِ
١٩٣	امْرَأَةٌ نَفَسَاءُ
١٩٤	قد بَقَرَ بَطْنَهُ
١٩٤	فلانٌ يَتَقَحَّمُ في الأُمُورِ
١٩٤	قولهم في الحَدَثِ: رَجِيعٌ
١٩٥	قد قَنَطَرَتِ عَلَيْنَا
١٩٦	رَجُلٌ مُشَوِّهُ الوَجْهِ
١٩٦	قد وَرَى فلانٌ عن كذا وكذا
١٩٦	مَنْ حَبَّ طَبَّ
١٩٦	قد تَعَنَّتْ فلانٌ فلانًا وَأَعْتَتَهُ
١٩٧	قد أَذْخَضْتُ حُجَّةَ فلانٍ
١٩٧	كلامٌ مُبْهَمٌ وأَمْرٌ مُبْهَمٌ
١٩٨	قد طُبِعَ عَلَى قَلْبِ فلانٍ
١٩٨	قَمَقَمَ اللهُ عَصَبَ فلانٍ
١٩٨	جَاءَ بالشَّوْكِ والشَّجَرِ
١٩٨	أَدْلَى فلانٌ بِحُجَّتِهِ

الصفحة	الموضوع
١٩٨	قَدْ لَآذَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ
١٩٩	قَلْبٌ قَاسٍ
١٩٩	لَا تُبْلِمُ عَلَيْهِ
١٩٩	قَدْ صَبَعُونِي فِي عَيْنِكَ
٢٠٠	رَجُلٌ سَخِيفٌ
٢٠٠	فِي أَيِّ حَزَّةٍ جِئْتَنَا
٢٠٠	قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُوبِ﴾
٢٠٠	أَنَا أَرْبَاؤُكَ عَنْ هَذَا
٢٠٠	قَدْ أَرْبَى فُلَانٌ عَلَى كَذَا
٢٠١	قَدْ شَوَّشَ فُلَانٌ الشَّيْءَ وَهُوَ مُشَوَّشٌ
٢٠١	قَدْ اشْتَرَطَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَبَاعَهُ بِشَرْطٍ
٢٠١	قَدْ بَكَى شَجْوَهُ
٢٠١	رَجُلٌ بَاسِلٌ
٢٠٢	قَدْ مُحَفَّى فُلَانٌ بِفُلَانٍ
٢٠٢	قَدْ رَبَعْتُ الْحَجَرَ
٢٠٢	قَدْ مَارَى فُلَانٌ فُلَانًا
٢٠٣	رَجُلٌ بَازِلٌ

الصفحة	الموضوع
٢٠٣	قَدْ جَلَسَ فِي نَحْرِ فُلَانٍ
٢٠٣	لِفُلَانٍ قَدَمٌ فِي الْحَيْرِ
٢٠٣	تَرَكَهُ جَوْفَ حِمَارٍ
٢٠٤	قَدْ صَارَ كَأَنَّهُ حُمَمَةٌ
٢٠٤	قَدْ بَلَغَ فُلَانٌ الصُّكَّاكَ
٢٠٤	قَدْ قَضَى فُلَانٌ نَحْبَهُ
٢٠٥	قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى
٢٠٥	أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةٍ
٢٠٦	النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ
٢٠٧	أَخَذَ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ
٢٠٧	حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ
٢٠٨	فِي قَلْبِ فُلَانٍ غِلٌّ
٢٠٨	مَا أَنْكَرُكَ مِنْ سُوءٍ
٢٠٨	قَدْ شَوَّرْتُ بِفُلَانٍ
٢٠٩	قَدْ قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا
٢٠٩	جَاءَ بِالْقَضِّ وَالْقَضِيزِ
٢١٠	رَجُلٌ جَاسُوسٌ

الصفحة	الموضوع
٢١٠	هَلَمْ جَرًّا
٢١٢	المائدة
٢١٣	مَا لَهُ مَحِيصٌ
٢١٣	كَذَّابٌ أَشَرُّ
٢١٦	هو ابنُ عَمِّهِ لَحَاً
٢١٦	قد خَنَسَ فلانٌ عَنِّي حَقِّي
٢١٦	عِنْدِي كُرَّاسَةٌ مِنْ عِلْمٍ
٢١٦	خَصَفَ النِّعْلَ
٢١٦	رَجُلٌ سَرِيٌّ
٢١٦	رَجُلٌ نَسَامٌ
٢١٧	قد تَرَبَّدَ وَجْهُ فلانٍ
٢١٧	لَا أَرْقَأُ اللهُ دَمْعَةَ فلانٍ
٢١٧	فلانٌ بِالْبَادِيَةِ
٢١٨	مَنْ عَذِيرِي مِنْ فلانٍ
٢١٨	اشتقاق الإنسان
٢١٩	اشتقاق آدم
٢٢٠	قد أَكْدَى فلانٌ

الصفحة	الموضوع
٢٢٠	قد صَرَخَ فلانٌ بكذا وكذا
٢٢٠	قد أَدَّى الحِزْبِيَّةَ
٢٢١	لا يَلُوسُ كَذَا
٢٢١	اشتقاق الدَّجَالِ
٢٢٢	قولهم لعيسى بن مريم عليه السلام: المَسِيحُ
٢٢٣	عَلَى الكَافِرِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ
٢٢٣	لَعَمْرِي ما كان كذا وكذا
٢٢٣	الْمَنْزِلُ مُحْفُوفٌ بِالنَّاسِ
٢٢٤	ما يَنَامُ ولا يُنِيْمُ
٢٢٤	رَجُلٌ طَيَّاشٌ
٢٢٤	هَبْلَتُهُ أُمُّهُ
٢٢٤	رَجُلٌ سَفِيهٌ
٢٢٤	رَجُلٌ خَوَّارٌ
٢٢٤	لا يَقْدِرُ عَلَى هَذَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ حَكَمَةً مِنْكَ
٢٢٥	لِفُلَانٍ مَالٌ صَامِتٌ
٢٢٦	بَيْنَ الْقَوْمِ هَوَادَةٌ
٢٢٦	فلانٌ لا يَقُومُ بِطَنٍ نَفْسِهِ

الصفحة	الموضوع
٢٢٧	أَيَّدَهُ اللهُ
٢٢٧	فَلَانٌ نَاجِشٌ وَنَجَّاشٌ
٢٢٨	قَدْ تَعَذَّرَ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا
٢٢٨	قَدْ دَغَرَ فَلَانٌ كَذَا وَهُوَ دَغَارٌ
٢٢٨	جَاءَ فِي وَقْتِ الْمَاجِرَةِ، لِيَوْقْتَ شِدَّةِ الْحَرِّ
٢٢٨	هُوَ يَنْزِلُ فِي سِكَّةِ فَلَانٍ
٢٢٩	قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾
٢٣٠	قَدْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ
٢٣٠	الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ
٢٣٠	رَجُلٌ مَأْبُونٌ
٢٣٠	قَدْ أَخَذْنَا فِي الدَّوْسِ
٢٣١	قَدْ زَكَّنَ عَلَيْهِ
٢٣١	قَدْ دَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ
٢٣١	الْعَذْرَةُ
٢٣٢	فَلَانٌ شَمْرِيٌّ
٢٣٢	بَاتَ الْقَوْمُ وَخَشَى
٢٣٢	رَجُلٌ شَحَّاتٌ

الصفحة	الموضوع
٢٣٢	السائل والمحروم
٢٣٣	قد طَلَّحَ فلانٌ على فلانٍ
٢٣٣	قوله عز وجل: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾
٢٣٣	قد تَجَهَّمَنِي فلانٌ بكذا وكذا
٢٣٣	قد تَشَرَّدَ القومُ
٢٣٣	فلانٌ طَرِيدٌ شَرِيدٌ
٢٣٤	قد حَاثَلَ فلانٌ فلانًا
٢٣٤	لا أَلْقَاهُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ
٢٣٥	قد سُرِّيَ عَنِ الرَّجُلِ
٢٣٥	امْتَنَعَ لَوْنُ الرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَ
٢٣٥	قد تَصَلَّفَ الرَّجُلُ
٢٣٦	حَصَرَ الرَّجُلُ
٢٣٦	جَلَسَ عَلَى الْمِسْوَرةِ
٢٣٦	قد قَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ
٢٣٦	قد اعْتَدَى عَلَيْهِ
٢٣٦	قد سَارَ فَرَسَخًا
٢٣٧	أيام التشريق

الصفحة	الموضوع
٢٣٧	هُوَ أَقْلٌ مِنَ النَّقْدِ
٢٣٧	قَدْ تَبَحَّجَ فُلَانٌ فِي الدَّارِ
٢٣٧	قَدْ تَمَطَّى فُلَانٌ
٢٣٩	قَدْ رَاعَنِي بِكَذَا وَأَنَا مُرَوَّعٌ مِنْهُ
٢٣٩	هُمْ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ
٢٣٩	قَدْ مَيَّزْتُ الدَّرَاهِمَ
٢٣٩	قَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْنَا فُلَانٌ
٢٣٩	السَّكِينَةُ
٢٤٠	هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ
٢٤٠	عَفَا اللَّهُ عَنْكَ
٢٤٠	قَدْ تَجَانَبَ الرَّجُلَانِ
٢٤١	الْمِحْرَابُ
٢٤٣	بَرِيحُ الْحَقَاءِ
٢٤٣	اشْتِقَاقُ الْحُمْرِ
٢٤٣	قَدْ سَرَدَ فُلَانٌ الْكِتَابَ
٢٤٤	قَدْ أَعَذَرَ مَنْ أَنْذَرَ
٢٤٤	قَدْ جَلَّ هَذَا عَنِ الْوَصْفِ

الصفحة	الموضوع
٢٤٥	هو مُقِيمٌ بِالشَّغْرِ
٢٤٥	عَزَقَلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ وَحَوَّقَ عَلَيْهِ
٢٤٥	تَشَعَّبَتْ أُمُورُ الْقَوْمِ
٢٤٥	قَدْ بَيَّتَ فُلَانٌ هَذَا الْكَلَامَ
٢٤٥	مَفَازَةٌ
٢٤٦	قَدْ حَرَدَ الرَّجُلُ
٢٤٨	قَدْ لَثِمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَبَّلَهَا
٢٤٨	رَجُلٌ نَحَّاسٌ
٢٤٨	سُوقُ الرَّقِيقِ
٢٤٩	عَلَى فُلَانٍ حُلَّةٌ
٢٤٩	قَدْ هَجَمَ اللَّصُّ عَلَى الْقَوْمِ
٢٤٩	طُوبَيْكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا
٢٥٠	هُوَ يَتَنَغَّرُ وَيَتَنَاعَرُ
٢٥١	قَدْ بَغَتْ الرَّجُلُ بِنَسِيئَةٍ
٢٥١	قَدْ جَاءَ بِمُعْضِلَةٍ
٢٥١	قَدْ عَدَا فُلَانٌ طَوْرَهُ
٢٥١	هُوَ جَالِسٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ

الصفحة	الموضوع
٢٥٢	فَلَانٌ يَتَحَيَّنُ فَلَانًا
٢٥٢	لَسْتُ مِنْ أَشْكَالِ فُلَانٍ
٢٥٢	مَا كَانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا
٢٥٣	ذَاكَ وَبَالَ عَلَيْهِ
٢٥٣	لَسْتُ مِنْ شَرَجِ فُلَانٍ
٢٥٣	قَوْلُهُمُ لِلْغُلَامِ وَالرَّجُلِ: يَا نَعْفَةَ
٢٥٣	قَدْ شَاطَ بِدَمِهِ
٢٥٣	فَلَانٌ يَهَاتِرُ فَلَانًا
٢٥٤	فَلَانٌ غَلِقُ
٢٥٤	يَسُوءُهُ وَيُنُوَّهُ
٢٥٤	حَابَى فُلَانٍ فَلَانًا
٢٥٤	قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَ الْقَوْمِ
٢٥٥	قَدْ قَرَفَ فُلَانٌ فَلَانًا
٢٥٥	تَبًّا لِفُلَانٍ
٢٥٥	فُلَانٌ رَبُّ الدَّارِ
٢٥٥	قَدْ رَطَّلَ شَعْرَهُ
٢٥٥	الْهَلَالُ

الصفحة	الموضوع
٢٥٥	فَلَانٌ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ
٢٥٦	سَكْرَانٌ مَا يُبْتُ
٢٥٦	فَلَانٌ مَعْصُومٌ
٢٥٦	لَيْسَتْ لِفُلَانٍ طُلَالَةٌ
٢٥٧	قَدْ فَتَنْتُ فُلَانَةً فُلَانًا
٢٥٧	كَانَ ذَاكَ بَيِّضَةَ الْعُقْرِ
٢٥٧	قَدْ دَخَلَ الشَّهْرُ
٢٥٨	مِسْكٌ بَحْتُ وَظَلَمْتُ بَحْتُ
٢٥٨	مِسْكٌ أَذْفَرُ
٢٥٨	فَلَانٌ كَلِفٌ بِفُلَانٍ
٢٥٨	قَدْ مَرَضَ قَلْبُ فُلَانٍ
٢٥٩	قَدْ قَامَ فُلَانٌ عَلَى طَاقَةٍ
٢٦٠	الْعَذَابُ الْأَلِيمُ
٢٦٠	فَلَانٌ مُحْدُودٌ
٢٦٠	الْفَاتِقُ وَالرَّاتِقُ
٢٦٠	الْخَرِيفُ
٢٦١	هُؤْلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ

الصفحة	الموضوع
٢٦٣	قَدْ حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرُهُ
٢٦٣	فِي مَعِيشَةٍ ضَنْكَ
٢٦٣	فَلَانٌ مِلْطٌ
٢٦٣	رَجُلٌ ذِمِّيٌّ
٢٦٤	قَدْ أَمَعَنَ لِي بِحَقِّي
٢٦٧	اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَوَالِي
٢٦٨	قَدْ أَسْبَلَ عَلَيْنَا
٢٦٨	نَعَشَ اللَّهُ فُلَانًا
٢٦٨	صَرَبَتْهُ بِالْعَصَا
٢٦٨	قَرِمْتُ إِلَى لِقَائِكَ
٢٦٩	قَدْ قَضَى الْقَاضِي
٢٦٩	قَدْ زَوَّرَ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا
٢٧٠	أَخَذْتُ السَّكِينَ عَلَى الْمِسَنِّ
٢٧٢	جَاءَ الْقَوْمُ بِأَسْرِهِمْ
٢٧٢	هُمَا سَيَّانٌ
٢٧٢	أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ
٢٧٣	تَحَسَّبُهَا حَمَقَاءُ وَهِيَ بَاخِسٌ

الصفحة	الموضوع
٢٧٣	وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْحَلِيِّ
٢٧٤	شَتَّانَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
٢٧٥	مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ
٢٧٧	مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ
٢٧٧	مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ
٢٧٧	فُلَانٌ حَلِيلُ فُلَانٍ
٢٧٨	قَعَدَ مُسْتَوْفِزًا
٢٧٩	هَذَا الْأَمْرُ لَا يُهْمُنِي
٢٧٩	هَذَا الْأَمْرُ لَا يَعْنِينِي
٢٧٩	هُوَ الْمَوْتُ الْأَخْمَرُ
٢٧٩	قَدْ سَاقَ بَدَنَةً
٢٨٠	مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ لَا زِبِ
٢٨٠	فَحَمَ الصَّبِيِّ
٢٨٠	جَنَّاتُ عَدْنٍ
٢٨٠	فُلَانٌ يَسْبَعُ فُلَانًا
٢٨٠	قَدْ دَاهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا
٢٨٠	رُطْبٌ جَنِيٌّ

الصفحة	الموضوع
٢٨٠	فَلَانٌ ذَرِيعَتِي إِلَى فَلَانٍ
٢٨١	مِثْقَالُ ذَرَّةٍ
٢٨١	اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا الْفِرْدَوْسَ
٢٨١	ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَانُ
٢٨٢	قَدْ رَشَقْنِي بِكَلِمَةٍ
٢٨٢	حَقَّنَ اللَّهُ دَمَ فَلَانٍ
٢٨٢	قَدْ سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا
٢٨٣	عِنْدِي رِزْمَةٌ مِنْ ثِيَابٍ
٢٨٣	مَا عِنْدَ فَلَانٍ خَيْرٌ وَلَا مَيِّرٌ
٢٨٣	خَبَرٌ شَائِعٌ، وَقَدْ شَاعَ الْخَبَرُ
٢٨٥	فَلَانٌ مَشْعُوفٌ بِفَلَانَةٍ
٢٨٧	لَا بُدَّ لِي مِنْهُ
٢٨٩	بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مَسَافَةٌ
٢٩٢	هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سُوقَةٌ
٢٩٢	فَلَانٌ أَخْضَرُ
٢٩٧	زَنْدٌ مَتِينٌ
٢٩٧	حَاشَى فَلَانًا

الصفحة	الموضوع
٢٩٩	فَلَانٌ يَسْتَنْ
٣٠٠	حَتَّى أَبُورَ مَا عِنْدَ فَلَانٍ
٣٠٠	قَدْ بَلَحَ فَلَانٌ فِي يَدِي
٣٠١	فَلَانٌ أَبُو الْبَدَوَاتِ
٣٠٢	مَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَرَكٌ
٣٠٣	مَا تَرَمَرَمَ فُلَانٌ
٣٠٣	لَنْ تَعْدَمَ الْحَسَنَاءُ ذَأْمًا
٣٠٣	مَا لِمَا تَفْعَلُ طَعْمٌ
٣٠٤	اِثْدُنُوا بِحَرْبٍ
٣٠٨	جَاءَ فَلَانٌ بَعْتَةً
٣٠٨	قَدْ تَسَبَّيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا
٣٠٩	فِي النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَاءِ شَرْقُ الْغَدَاةِ طَرِيءٌ
٣١١	هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
٣١٢	قَدْ دَوَّخْتُ الْبِلَادَ
٣١٥	قَدْ انْتَقَيْتُ الْمَتَاعَ
٣١٥	قَدْ أَجَارَ السُّلْطَانُ فَلَانًا بِجَائِزَةٍ
٣١٥	فَلَانٌ ظَلِفُ النَّفْسِ

الصفحة	الموضوع
٣١٥	فَلَانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
٣١٦	فَلَانٌ يَسْطُو بِفَلَانٍ
٣١٦	رَجُلٌ قَاتِكٌ
٣١٦	لَحَا اللَّهُ فَلَانًا
٣١٧	نَاهِيكَ بِفَلَانٍ
٣١٧	فَلَانٌ يَرْصُدُ فَلَانًا
٣١٧	قَدْ رَزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
٣١٧	الْحَرُورُ وَالسَّمُومُ
٣١٨	قَدْ تَأْتَيْتُ فَلَانًا
٣١٨	فَلَانٌ يَوْمُ الْقَوْمِ
٣١٨	الزَّاوِيَةُ
٣١٨	فَلَانٌ أَحَقُّ
٣٢٠	أَسْمَاءُ الْحَمْرِ
٣٣٣	اشْتِقَاقُ السُّلْطَانِ
٣٣٤	فَلَانٌ يَرْتَعُ
٣٣٦	بِفَلَانٍ نَظْرَةٌ
٣٣٦	شَيْخٌ فَاِنْ

الصفحة	الموضوع
٣٣٧	قَدْ رَزَحَ فُلَانٌ
٣٣٧	قَدْ صَمَّمَ فُلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا
٣٣٧	قَدْ تَحَرَّجَ فُلَانٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا
٣٣٧	قَدْ فَتَّ فِي عَضُدِهِ
٣٣٨	رُجُلٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ
٣٣٨	قَدْ حَدَسْتُ فِي الْأَمْرِ
٣٣٨	الزَّمْ هَذَا النَّمَطَ
٣٣٨	قَدْ تَجَشَّمْتُ كَذَا وَكَذَا
٣٣٨	الرُّعَافُ
٣٣٩	قَدْ شَرِبَ عَلَى الْحَسْفِ
٣٤٠	فُلَانٌ يَمْطُلْنِي
٣٤٠	فُلَانٌ يَغَمُّهُ فِي أَمْرِهِ
٣٤٠	قَدْ نَغَصَ فُلَانٌ عَلَيْنَا
٣٤٠	البُسْرُ
٣٤٠	فُلَانٌ عَالِمٌ مُفْلِقٌ
٣٤١	قَوْلُهُمُ لِلَّذِي يَتَّبِعُ الْوَلَاةَ: دَائِصٌ
٣٤١	دَعْ فُلَانًا يَخْيِسُ

الصفحة	الموضوع
٣٤٢	قَدْ خَاسَ فُلَانٌ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ
٣٤٢	نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا
٣٤٢	مَعَ فُلَانٍ قَنَاعَةٌ
٣٤٢	مَا أَخْطَأَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ نَقْرَةً
٣٤٢	فُلَانُهُ قَيْنَةٌ
٣٤٣	قَدْ نُكِسَ الْمَرِيضُ
٣٤٣	قَوْلُهُمْ لِلْهَرَّةِ: اخْسِئِي
٣٤٣	قَدْ خَبَّبَ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ
٣٤٣	قَدْ اِزْدَمَلَ فُلَانٌ الْحِمْلَ
٣٤٣	الْمَنْ وَالسَّلْوَى
٣٤٤	قَدْ نَدَّدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ
٣٤٤	فُلَانٌ كَثِيرُ الْأَثَاثِ
٣٤٤	فُلَانٌ كَثِيرُ الْعَقَارِ
٣٤٤	جَائِعٌ نَائِعٌ
٣٤٥	فُلَانٌ عَلَى يَدَيَّ عَدَلٍ
٣٤٥	لَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ
٣٤٦	دَارَيْتُ فُلَانًا

الصفحة	الموضوع
٣٤٦	اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ
٣٤٦	قَدْ اسْتَشَاطَ فُلَانٌ
٣٤٧	قَوْلُهُمْ فِي الْجَوَابِ: بَلَى وَنَعَمْ
٣٤٧	هُؤُلَاءِ خَوْلُ فُلَانٍ
٣٤٨	قَدْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَاتَّةً
٣٤٨	قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ
٣٤٨	فُلَانٌ يُجَابِي فُلَانًا
٣٤٨	قَدْ مَضَى إِلَى الْمَأْصِرِ
٣٤٨	قَدْ صَدَفُوهُمْ الْقِتَالَ
٣٤٩	فُلَانٌ أَعْجَمِيٌّ
٣٤٩	قَدْ تَطَيَّبَ بِالْعَبِيرِ
٣٤٩	قَوْلُهُمْ لِلْمَرْأَةِ: طَعِينَةٌ
٣٥٠	مَا كَلَّمْتُ فُلَانًا حِينًا
٣٥٠	شَتَمَ فُلَانٌ عِرْضَ فُلَانٍ
٣٦٣	قَدْ أَدْلَجَ فُلَانٌ
٣٦٣	قَدْ تَهَجَّدَ الرَّجُلُ
٣٦٤	فُلَانٌ مُعْرَبِدٌ

الصفحة	الموضوع
٣٦٤	هَذَا مِنْ قِيِّءِ الْمُسْلِمِينَ
٣٦٥	آرِيُّ الدَّابَّةِ
٣٦٥	قَرَّظْتُ الرَّجُلَ
٣٦٥	الْقَافِلَةُ
٣٦٦	رَجُلٌ لَيْمٌ
٣٦٦	قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي حَمَالِيقِ عَيْنِيهِ
٣٦٧	حُمَةُ الْعُقْرَبِ
٣٦٧	قَدْ دَلَّسَ عَلَيْهِ
٣٦٧	فَلَانٌ جَمِيلٌ
٣٦٧	قَدْ سَخَّمَ وَجْهَهُ
٣٦٧	هُمْ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ
٣٦٧	لِفَلَانٍ الْوَيْلُ وَالْأَلَيْلُ
٣٦٧	قَدْ صُلِبَ فَلَانٌ
٣٦٧	رَجُلٌ حَسِيبٌ
٣٦٨	فَلَانٌ أَسِيرٌ
٣٦٨	الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ
٣٦٨	مَا يَلِيقُ كَلَامُ فَلَانٍ بِقَلْبِي

الصفحة	الموضوع
٣٦٩	سَأَلْتُ فَلَانًا كَذَا وَكَذَا فَمَا تَلَعْنَمَ
٣٦٩	فَلَانٌ دَاعِرٌ
٣٦٩	قَدْ خُلِدَ فَلَانٌ فِي الْحَبْسِ
٣٦٩	قَدْ كَادَ فَلَانٌ يَهْلِكُ
٣٧١	قَدْ نَفَزَتْ فَلَانًا عَنَّا
٣٧١	لِفَلَانٍ عُقْدَةٌ
٣٧١	فِي النَّهْرِ سَكْرٌ
٣٧٢	فَلَانٌ فَنِيخٌ
٣٧٣	فَلَانٌ يَرُوغُ مِنْ كَذَا وَكَذَا
٣٧٣	فَلَانٌ يُحْوَمُ عَلَى كَذَا وَكَذَا
٣٧٣	بَنُو فَلَانٍ غُثَاءٌ
٣٧٤	خَرَابٌ يَبَابُ
٣٧٤	قَوْلُهُمُ: الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ
٣٧٤	بِضَاعَةٍ مُزْجَاةٌ
٣٧٤	مَا عَدَا مِمَّا بَدَا
٣٧٥	هُوَ شَرِيكُهُ شَرَكَةً عِنَانٍ
٣٧٥	فَلَانٌ بَاقِعَةٌ

الصفحة	الموضوع
٣٧٥	يَا خَيْلَ اللَّهِ اِزْكَبِي
٣٧٥	هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ
٣٧٦	جَاءَ فُلَانٌ مُهْرَبًا
٣٧٦	الآنَ حَمِيَّ الْوَطِيسُ
٣٧٦	مَا عِنْدَ فُلَانٍ طَائِلٌ وَلَا نَائِلٌ
٣٧٧	فُلَانٌ مُقَدِّدٌ
٣٧٧	صَحِكَ الرَّجُلُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ
٣٧٨	فُلَانٌ شَاذِبٌ
٣٨٠	قَرْيَةٌ مِنَ الْقَرْيِ
٣٨١	عَقَدْتُ بِأَنْشُوطَةٍ
٣٨١	قَدْ اخْتَلَطَ الرَّجُلُ
٣٨١	هُوَ أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ
٣٨١	هُوَ جَزَلٌ مِنَ الرِّجَالِ
٣٨٢	لَا يُضْطَلَّى بِنَارِهِ
٣٨٣	بَابٌ مِنْ اشْتِقَاقِ أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ
٣٩٩	بَابٌ مِنْ اشْتِقَاقِ بَعْضِ أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا أَبُو بَكْرٍ الأنباري

الصفحة	الموضوع
٤١٩	اشتقاق النَّبِيِّ
٤٢٢	اشتقاق قُرَيْشٍ
٤٢٤	اشتقاق الْبَرِّيَّةِ
٤٢٤	اشتقاق الذُّرِّيَّةِ
٤٢٤	اشتقاق قولهم: الْحَايِيَّةُ وَالْحَوَايِ
٤٢٥	اشتقاق زُهَيْرٍ
٤٢٥	اشتقاق جَرِيرٍ
٤٢٥	اشتقاق الْفَرَزْدَقِ
٤٢٥	اشتقاق الْأَخْطَلِ
٤٢٥	اشتقاق الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ
٤٢٥	اشتقاق لَبِيدٍ
٤٢٦	اشتقاق الطَّرِمَّاحِ
٤٢٦	اشتقاق عَنُتْرَةَ
٤٢٦	اشتقاق رُؤْبَةَ
٤٢٧	اشتقاق الْعَجَّاجِ
٤٢٧	قولهم: قَدْ صَعِقَ الْقَوْمُ
٤٢٧	قولهم: قَدْ زُلْزِلَ بِالْمَكَانِ

الصفحة	الموضوع
٤٢٨	نَسَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
٤٣٥	قَوْلُهُمْ: بَشَّرْتُ فَلَانًا بِكَذَا وَكَذَا
٤٣٥	أَوْعَدْتُ فَلَانًا مَوْعِدًا
٤٣٥	قَدْ دَرَسَ الْقُرْآنَ
٤٣٦	قَدْ تَقَبَّلَ فَلَانٌ بِكَذَا وَكَذَا
٤٣٦	فَلَانٌ سَفِيرٌ بَيْنَنَا
٤٣٧	قَدْ حَسَّ فَلَانٌ
٤٣٨	قَدْ هَمَزَ فَلَانٌ فِي قِرَاءَتِهِ
٤٣٨	السَّرْبَالُ
٤٣٩	هَذَا الْكَلَامُ غَيْرُ مُجْدٍ
٤٣٩	أَوَّلَانِي فَلَانٌ مَعْرُوفًا
٤٤٠	سَمِيَ فَلَانٌ حَسَنَةً
٤٤١	يَوْمُ السَّبْتِ
٤٤٤	وَجْهٌ مُكْفَهَرٌ
٤٤٤	فَلَانٌ خَبِيثٌ مُحِبٌّ
٤٤٧	فَلَانٌ صُلْبُ الْقَنَاءَةِ
٤٤٨	مَا مَقَلْتُ عَيْنِي مِثْلَ فَلَانٍ

الصفحة	الموضوع
٤٤٨	حَتَّى تَرْهَقَ نَفْسُهُ
٤٤٩	قَدْ عَفَرَ خَدَّهُ
٤٤٩	غَادَرْتُهُ فِي الْمَوْضِعِ
٤٥٠	رَجُلٌ دَيُّوتٌ
٤٥٢	قَوْلُهُمْ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ
٤٥٣	سَقَر
٤٥٣	لَطَى
٤٥٣	الْجَحِيمِ
٤٥٣	قَدْ تَعَاطَى مِنْهُ كَذَا وَكَذَا
٤٥٤	قَدْ تَمَيَّنْتُ كَذَا وَكَذَا
٤٥٤	قَدْ أَشْكَلَ عَلَيَّ الْأَمْرُ
٤٥٤	فُلَانٌ مُحْنَتٌ
٤٥٤	قَدْ تَكَمَّشَ الْجِلْدُ
٤٥٥	قَدْ بَدَّدْتُ الشَّيْءَ
٤٥٥	الْحَضِرُ عَبْدٌ صَالِحٌ
٤٥٦	كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ
٤٥٦	اسْتَرَّاحَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ

الصفحة	الموضوع
٤٥٨	عَيْبَةُ الْمَتَاعِ
٤٥٨	هَذَا أُدْمُ الْحُبْزِ
٤٥٨	هُوَ مِنْ قَوْمِي
٤٥٩	قَدْ شَمَّتِ الْعَاطِسَ
٤٥٩	هَؤُلَاءِ بَنُو الْأَصْفَرِ
٤٦٠	قَدْ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى رِسْلِهِ
٤٦٠	تَرَكْتُهُ يَتَضَوَّرُ
٤٦٠	هُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ
٤٦١	قَوْلُهُمُ لِلزَّنَا: سِفَاحٌ
٤٦١	الشُّعَارُ
٤٦١	هِيَ طَالِقٌ
٤٦١	قَدْ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ
٤٦٥	قَدْ صُلِّيَتِ الْعَصْرُ
٤٦٥	قَدْ تَشَتَّتَ الْقَوْمُ
٤٦٥	مَا فِيهَا حَظٌّ لِمُخْتَارٍ
٤٦٥	زَيْتُ رِكَابِيٍّ
٤٦٦	الزَّكَاءُ

الصفحة	الموضوع
٤٦٦	قَدْ أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ
٤٦٧	قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا * فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا
٤٧٣	نَارُ الْحُبَابِ
٤٧٣	نَدِمَ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ
٤٧٤	سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ
٤٧٥	هَذِهِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ
٤٧٥	جَاءَ بِأَبْدَةٍ
٤٧٥	قَدْ أَخَذْتُ سَائِرَهُ
٤٧٥	مَا لِفُلَانٍ رُؤَاؤٌ وَلَا شَاهِدٌ
٤٧٥	أَصَابَ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ
٤٧٦	يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي وَيُخْطِئُ وَمَا دَرَى
٤٧٦	شَرَابٌ سَلْسَالٌ
٤٨١	قَدْ قُتِلَ فُلَانٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٤٨١	عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَمَامِ
٤٨٢	فُلَانٌ يَمُتُ إِلَيْكَ بِجَوَارٍ
٤٨٢	قَوْمٌ نَصَارَى
٤٨٣	رَجُلٌ يَهُودِي

الصفحة	الموضوع
٤٨٤	الصَّابِتُونَ
٤٨٤	هُوَ أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ
٤٨٥	أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ
٤٨٥	الْعَاشِيَةُ تَهِيجُ الْآيَةَ
٤٨٨	أَفْرَخَ رَوْعُكَ
٤٨٨	الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ
٤٩١	لَحِقْتُ فَلَانًا الْمَنِيَّةُ
٤٩١	أَصَابَ فَلَانًا الْجِمَامُ
٤٩١	الْمَنُونُ
٤٩٢	قَدْ قَضَيْتُ كُلَّ حَاجَةٍ وَدَاجَةٍ
٤٩٣	ذَاكَ الْخَلِيفَةُ
٤٩٥	صَلَاةُ الْعَتَمَةِ
٤٩٦	افْعَلْ كَذَا وَكَذَا إِذَا هَلَكَ الْهَلْكَاءُ وَإِنْ هَلَكَ الْهَلْكَاءُ
٤٩٦	لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِينِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ
٤٩٧	رَجُلٌ طَرَّارٌ
٤٩٧	الزَّمِ الْوَفَاءَ
٤٩٧	الْحَبْرُ وَالْمِدَادُ

الصفحة	الموضوع
٤٩٨	فَلَانٌ يَرَى رَأْيَ الشُّرَاةِ
٤٩٨	رَجُلٌ نَجَّادٌ
٤٩٩	قَدْ طَالَ سَفَرُ فُلَانٍ
٤٩٩	تَعَسَّ فُلَانٌ وَانْتَكَسَ
٤٩٩	أَبَيَّتَ اللَّعْنُ
٥٠٠	قَدْ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ
٥٠٠	هَلُمَّ يَا رَجُلُ
٥٠٠	قَدْ انْتَحَلَ كَذَا وَكَذَا
٥٠١	اشتقاق الملائكة
٥٠١	قولهم: صَوْمَعَةٌ وَصَوَامِعُ
٥٠٢	رَجُلٌ كَهْلٌ
٥٠٢	غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ
٥٠٢	أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ
٥٠٣	قَدْ بَذَلْتُ مُهَجَّتِي
٥٠٣	قَدْ حَرَّضْتُ فُلَانًا
٥٠٤	لَيْلَةُ الْمُرْدَلِفَةِ
٥٠٤	تَعَالَ يَا رَجُلُ

الصفحة	الموضوع
٥٠٤	هُوَ ذَا أَلْقَى فَلَانًا
٥٠٥	قَتَلَ فَلَانٌ فَلَانًا غِيْلَةً
٥٠٥	أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ
٥٠٥	مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءَ
٥٠٦	فَلَانٌ ظَنِينٌ
٥٠٧	هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ
٥٠٧	عَصِيدَةٌ
٥٠٧	هَذَا كَرُمٌ فَلَانٍ
٥٠٧	قَدْ خَدَعَ فَلَانٌ فَلَانًا
٥٠٨	رَجُلٌ مَجْدُومٌ
٥٠٩	رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ
٥٠٩	هُوَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ
٥٠٩	قَدْ نَصَرْتُ فَلَانًا
٥٠٩	قَدْ وَقَعْتُ فِي حِبَالِ فَلَانٍ
٥٠٩	رَجُلٌ وَاشٍ
٥١١	قَدْ اسْتَكَانَ الرَّجُلُ
٥١٣	فَلَانٌ يَتَبَجَّحُ بِكَذَا وَكَذَا

الصفحة	الموضوع
٥١٣	رَجُلٌ أَوْقَصُ
٥١٤	لَا أَرَانِي اللَّهَ بِكَ غَيْرًا
٥١٤	امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، لِلَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا
٥١٤	فَبِهَا وَنِعَمْتُ
٥١٥	مَنَعَ الذَّمَّارَ
٥١٥	قَدْ أَخَذَ مِنْهُ أَرْشَ الثَّوْبِ
٥١٥	قَدْ تَلَأُ لَا وَجْهَ فُلَانٍ
٥١٥	قَدْ شَمِطَ الرَّجُلُ
٥١٥	فُلَانَةٌ سَرِيَّةٌ فُلَانٍ
٥١٦	قَدْ عَدَا مِلٌّ فُرُوجُهُ
٥١٦	الرَّعْدِ
٥١٧	قَدْ أَصَابَتِ الْقَوْمَ صَاعِقَةٌ
٥١٧	الرَّزْلَةُ
٥١٨	قَدْ أَصَابَتْهُ الرَّجْفَةُ
٥١٨	مَا فِي الثَّقَلَيْنِ مِثْلُهُ
٥١٨	قُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَطْ
٥١٨	رَجُلٌ مُتَوَانٍ

الصفحة	الموضوع
٥١٨	فِي الْغَابِرِينَ
٥١٩	طَيَّرَ اللَّهُ لَا طَيْرُكَ
٥١٩	هُوَ جَالِسٌ فِي الْبَهْوِ
٥٢٠	بِهِ بَهَقٌ
٥٢٠	تِيَامَنَ
٥٢٠	رَجُلٌ فَارَةٌ
٥٢١	فَلَانٌ يَكْظِمُ غَيْظَهُ
٥٢١	مِلْحٌ ذَرَأِيٌّ
٥٢١	قَدْ مَنَحَنِي اللَّهُ حُسْنَ رَأْيٍ فَلَانٍ
٥٢٢	قَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالتَّزْوَانِ
٥٢٢	بَكَى فَلَانٌ فَلَانًا بِأَرْبَعَةٍ
٥٢٣	السُّنَّةُ
٥٢٣	الْوَحْيُ
٥٢٤	قَدْ بَلَحَ فَلَانٌ
٥٢٤	بِضْعَةٍ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا
٥٢٤	مَنْ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ
٥٢٤	لَا أَفْعَلُ هَذَا الْبَتَّةَ

الصفحة	الموضوع
٥٢٥	خَلِيجٌ مِنْ مَاءٍ
٥٢٥	فَاطَتْ نَفْسُهُ
٥٣٠	فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَرْبَدِ
٥٣٠	اشتقاق الشهور
٥٣٦	قولهم: غَرَّ فلَانٌ فلَانًا
٥٣٧	يَوْمُ التَّنَادِ
٥٣٨	قَدْ لَعِبَ بِالذَّوَامَةِ
٥٣٩	أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى
٥٤٠	رَجُلٌ مُفَرَّكٌ
٥٤٠	فلان ذَكِيٌّ
٥٤١	ضَلَعُ فلَانٍ مع فلَانٍ
٥٤٢	لَمْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا
٥٤٣	قَدْ أَكَلَ فلَانٌ الْعُرَاقَ
٥٤٥	تَبْرِي اللَّحْمَ عَنْ عُرَاقِهَا
٥٤٧	قَدْ قَبِلَ هَذَا الْكَلَامَ قَلْبِي
٥٤٧	قَدْ قَبِلَتْهُ نَفْسِي
٥٥١	أَصَمَّ اللَّهُ صَدَى فلَانٍ

الصفحة	الموضوع
٥٥٢	خَصَمٌ أَلَدُ
٥٥٢	فَلَانٌ كُرَزٌ
٥٥٣	فَلَانٌ وَاسِعُ الْكَفِّ
٥٥٣	هَبَّتِ الرِّيحُ
٥٥٣	اتَّبَاعُ الْهَوَى يُرِيدِي
٥٥٣	نِيَاطُ الْقَلْبِ
٥٥٤	نَالَتْهُمْ مُلِمَّةٌ مِنْ دَهْرِهِمْ
٥٥٤	فَلَانٌ صَبِقُ الْعَطَنِ
٥٥٥	فَلَمْ أَرْ عَبَقَرِيًّا يَقْرِئُ فَرِيَّهُ
٥٥٦	صَارَ فَلَانٌ كَالشَّنِّ الْبَالِي
٥٥٦	لِفُلَانٍ جَاهٌ فِي النَّاسِ
٥٥٦	اللَّهُمَّ أَوْزِعْنَا شُكْرَكَ
٥٥٦	بَابٌ مِنْ نَوَادِرِ اللُّغَةِ وَشَوَاذِهَا
٥٨٣	المراجع والمصادر



فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
١ - الفاتحة		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	٥٦
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٦	٥٧
٢ - البقرة		
﴿سُبِّحْ بِحَمْدِكَ﴾	٣٠	٤٩
﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٥٧	٨٣
﴿قِرْدَةَ خَاسِعِينَ﴾	٦٥	٣٤٣
﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾	٧١	٥١٠
﴿فَذَبِّجُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾	٧١	٣٦٩
﴿كُلُّ لَهٍّ قَلْبُونٌ﴾	١١٦	٦١
﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	١٢٣	٢٢٠
﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	١٤٤	٨٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾	١٥٧	٤٥
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	١٨٦	٥٦
﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾	٢١٤	٥١٧
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمْ﴾	٢٢٠	١٩٧
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	٢٣٨	٦٢
﴿الرَّبَّوْا﴾	٢٧٥	٤٧٨
﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٢٧٥	٤٩٥
﴿فَادْتُوا بِحَرْبٍ﴾	٢٧٩	٣٠٤
٣- آل عمران		
﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾	١٤	٤٤١
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٨	٣٤، ٣٣
﴿يَلْمِزُهُ أَفْئِدَتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي﴾	٤٣	٦١
﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّينَ عَلِيمِينَ﴾	٧٩	١١٠
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾	٩٦	٤٦٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	١٠٤	٢١، ١٧
﴿هَآأَنَآءُ أَؤْلَآءُ تُحِبُّونَهُمْ﴾	١١٩	٥٠٥
﴿وَلِيُمَخِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	١٤١	١٥
﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾	١٥٢	٤٣٨
٤ - النسااء		
﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَتِهِنَّ نِحْلَةً﴾	٤	٥٠١
﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾	٣٦	٥٠٩
﴿فَتَتِمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾	٤٣	٤٤
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	٤٨	١٩
﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحَبِيبَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾	٨٦	٥٧، ٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	١٢٥	٢٧٧
﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾	١٧١	٥٤٩
٥- المائة		
﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾	٢	١٦٣
﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾	٢٢	٦٨
﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾	٤٨	٧١
﴿أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا﴾	٩٥	٩٥
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾	١٠٣	٣٩٦
﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّنَ﴾	١١١	٥٢٣
٦- الأنعام		
﴿مِنْ نَّبَاِیِ الْمُرْسَلِينَ﴾	٣٤	٤٧٨
﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾	٦٠	٥٤٨
﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾	٨٢	٨٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّالِّينَ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ... وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾	١٤٣- ١٤٤	٤٨١
٧- الأعراف		
﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَزَجٌ مِّنْهُ﴾	٢	١٤٤
﴿وَطَافِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾	٢٢	٢١٦
﴿وَرِيشًا وَلِيَّاسُ النَّقَوَى﴾	٢٦	١٥١
﴿وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾	٣٣	٣٢١
﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾	٤٤	٣٤٧
﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾	٥٨	٣٦
﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾	٥٩	٥٣
﴿خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾	٦٩	٤٩٤
﴿وَحَزَرَ مُوسَى صَعِقًا﴾	١٤٣	٤٢٧
﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنِكَ﴾	١٥٦	٤٨٣
﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾	١٦٠	٥٤١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾	١٧٢	٣٤٧
﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾	١٨٧	٢٠٢
٨- الأنفال		
﴿إِنْ تَسْتَفِئِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾	١٩	٧٥
﴿فَشَرَدَ بِهِمْ مَن خَلَفَهُمْ﴾	٥٧	٢٣٣
٩- التوبة		
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٣	٤٣٥
﴿لَا يَرْفِقُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ﴾	١٠	٢٦٤
﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ﴾	١٧	٣٤، ٣٣
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً﴾	٢٨	٩٢
﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ﴾	٣٣	٣٦
﴿فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾	١٢٥	٣٨

الآية	رقمها	الصفحة
١٠- يونس		
﴿خَلَقَ فِي الْأَرْضِ﴾	١٤	٤٩٤
﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾	٧١	٥٠
﴿فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ﴾	٨٣	٤٦٠
١١- هود		
﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾	٦٧	٤٩٥
﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾	١١٤	٥٠٤
١٢- يوسف		
﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْنَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	٤	٢٢٣
﴿أَرْسَلَهُ مَعَا غَدَا يَرْتَع وَيَلْعَب﴾	١٢	٣٣٤
﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾	٣٠	٢٨٧
﴿لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾	٣٥	٣٥٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾	٤٥	٩٧
﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾	٧٢	٣٢٢
﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾	٨٢	٥٥٠
﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾	٩٢	٤٠٤
﴿وَاخْرُؤْ لَهُ سُجْدًا ط﴾	١٠٠	٤٦
١٣- الرد		
﴿شَدِيدُ الْحَالِ﴾	١٣	١٠
١٤- إبراهيم		
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾	٤	٣٦
﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ﴾	١٧	٣٧٠
﴿الضُّعَفَاءُ﴾	٢١	٤٧٨
﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾	٢٥	٣٥٠

الآية	رقمها	الصفحة
١٥- الحجر		
﴿إِنَّمَا شِكرْتَ أَبْصَرْنَا﴾	١٥	٣٧١
﴿مِنْ حَمَلٍ مَّسْنُونٍ﴾	٢٦	٢٧٠
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمُنَافِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمِ﴾	٨٧	٣٥٢
١٦- النحل		
﴿لَا جُرْمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾	٦٢	١٦٢، ١٦٣، ١٨٢
﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾	٦٨	٥٢٣
﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾	٧٢	٦٢
﴿سَرِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾	٨١	٤٣٨
١٧- الإسراء		
﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾	١٣	٥١٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾	١٦	٢٢٩
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾	٢٣	٢٦٩
﴿وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	٣٦	٢٠٩
﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْعَانِهِمْ﴾	٧١	٣١٨
﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَا﴾	٧٣	٢٥٧
١٨ - الكهف		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١ قِيمًا﴾	٢-١	٤٧٩
﴿وَتَرَىٰ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾	١٧	
﴿وَلَمْ تَطْلُمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾	٣٣	٨٣
﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٤٠	٣٦٨
﴿وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ﴾	٥١	٣٣٧
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾	٥٢	١٧٥
﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾	٧٩	٨٦

الآية	رقمها	الصفحة
١٩ - مريم		
﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾	١١	٥٢٣
﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾	١٣	٧٨
﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾	٣٢	٦٨
﴿ أَحْسَنُ أُنثَىٰ وَرِيًّا ﴾	٧٤	٤٧٥
﴿ لَقَدْ جِئْتُم شَيْئًا إِذَا ﴾	٨٩	٤٣٣
﴿ وَتُنذِر بِهِ قَوْمًا لَّدَا ﴾	٩٧	٥٥٢
﴿ هَلْ يُحِصُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ ﴾	٩٨	٤٣٧
٢٠ - طه		
﴿ وَفَنَّاكَ فُتُونًا ﴾	٤٠	٢٥٧
﴿ فَأَقِصْ مَا أَنْتَ قَاصٍ ﴾	٧٢	٢٦٩
﴿ وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴾	١١٩	١٥٤
٢١ - الأنبياء		
﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِيرِينَ ﴾	٥٧	٣٧٣

الآية	رقمها	الصفحة
٢٢- الحج		
﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ. ﴾	١٥	٣٠٨
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾	١٨	٤٦
﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾	٥٣	٢٥٨
﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارُ ﴾	٧٢	٣١١
٢٣- المؤمنون		
﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾	١٤	٧٢
﴿ سَمِراً تَهْجُرُونَ ﴾	٦٧	٢٠٨
٢٤- النور		
﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾	١	٣١١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أُنْفُسِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾	٣٠	١٩، ١٧
﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَقْضُضْنَ مِنْ أُنْفُسِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾	٣١	١٩
﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾	٣١	١٨٣
﴿لَمْ يَكَدْ بِرِثًا﴾	٤٠	٣٧١
٢٥- الفرقان		
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾	٥٣	٢٣٩
﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾	٦٣	٥٣٤
﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾	٦٥	١٤٥
٢٦- الشعراء		
﴿وَلِإِنَّا لَجَمِيعٌ خَادِرُونَ﴾	٥٦	١٧٩
﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾	٨٨-٨٩	٢٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾	١٣٠	٦٨
﴿وَتَنَحِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرَهِينَ﴾	١٤٩	٥٢٠
﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾	١٥٣	١٢٨
﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِينَ﴾	١٧١	٥١٨
﴿وَالْجِلَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾	١٨٤	١٣٣
٢٧ - النمل		
﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾	١٧	٥٥٦
﴿يَتَأَيَّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ﴾	١٨	٢٢٣
﴿أَوْزِعِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾	١٩	٥٥٦
﴿صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾	٤٤	٩٩
٢٨ - القصص		
﴿فَبَصَّرْتَهُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾	١١	٢٤٠
﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾	١٩	٦٨

الآية	رقمها	الصفحة
٢٩- العنكبوت		
﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾	١٧	٧٢
﴿رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾	٣٤	٣٨
٣٠- الروم		
﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾	٤	٥٢٥ ٥٢٨
﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾	٢٧	٣٢
﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٢٧	٣٣
٣١- لقمان		
﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾	١٠	٢١٢
٣٣- الأحزاب		
﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾	٢٣	٢٠٥

الآية	رقمها	الصفحة
٣٤- سبأ		
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾	١٦	١٨١
﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٣٧	٢٣
﴿وَأَنِّي لَهُمُ الْتَّائِبُونَ﴾	٥٢	١٤٨
٣٥- فاطر		
﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾	٣	٥٣
٣٦- يس		
﴿وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَنيَا الْمُجْرِمُونَ﴾	٥٩	٢٣٩
٣٧- الصافات		
﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾	٤٥	٢٦٥، ٢٦٦
﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾	٩٣	٣٧٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾	١٤٣	٤٨
﴿ فَلَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴾	١٧٤	٣٥٠
٣٨- ص		
﴿ وَهَلْ أَنتَ نَبُؤُا الْخَصَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾	٢١	٢٤٢
﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾	٣٢	٥١٤
﴿ تَجْرَى بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾	٣٦	٤٧٦
﴿ وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾	٥٨	٢٥٢
٣٩- الزمر		
﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾	٤٢	٥٤٧ ٥٤٨
﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾	٧٥	٢٢٣
٤٠- غافر		
﴿ يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾	١٥	٥٤٨

الآية	رقمها	الصفحة
٤١- فصلت		
﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	٨	٢٣٣
﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾	١٢	٢٦٩
٤٢- الشورى		
﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾	٥١	٤٧٨
﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾	٥٢	٥٤٨
٤٦- الزخرف		
﴿هَذَا عَارِضٌ مُتْمِرُنَا﴾	٢٤	٣٥٧
٤٧- محمد		
﴿فَتَعَسَّاهُمْ﴾	٨	٤٩٩
﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾	١٥	١٩٠، ١٧
﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾	٣٠	١٨٠

الآية	رقمها	الصفحة
٤٨ - الفتح		
﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾	١٢	١٨٥
﴿فَنُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٢٥	٩٦
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾	٢٩	٢٠
﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾	٢٩	٤٤٠
﴿يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ﴾	٢٩	٢١
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾	٢٩	٢٠، ١٧
٤٩ - الحجرات		
﴿حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾	٩	٣٦٥
٥٠ - ق		
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾	٣٧	٥٤٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾	٤٥	٦٨
٥١- الذاريات		
﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾	٧	٢٠٠
﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْنَنُونَ﴾	١٣	٢٥٧
﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ﴾	٤٣	٣٥٠
﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾	٤٧	٤٧٨
٥٢- الطور		
﴿فَنَكِهَيْنَ بِمَا ءَانَتْهُم رَيْثُهم﴾	١٨	١٠١
٥٣- النجم		
﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوْحِشَ إِلَّا الْمَمَّ ^٤ ﴾	٣٢	٥٥٤
﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾	٤٥	٤٤٨١
﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾	٤٨	١٠٢

الآية	رقمها	الصفحة
٥٤ - القمر		
﴿ إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَّالٍ وَسُعْرٍ ﴾	٢٤	١٧١
٥٥ - الرحمن		
﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾	٦	٤٦
﴿ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	١٣	٤٣٩
﴿ مُتَكِينٍ عَلَى رُقْرُقٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانِ ﴾	٧٦	٥٥٥
٥٦ - الواقعة		
﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾	٧	٤٨٢
﴿ وَلَدَانٍ مُّخْلَدُونَ ﴾	١٧	٣٦٩
﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾	٢٢	٢٧
﴿ فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾	٦٥	١٠٢
﴿ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ﴾	٦٦	١٤٥
٥٧ - الحديد		
﴿ أَلَتَأْتَرَىٰ مَوْلَانَكُمْ ﴾	١٥	٨٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾	٢٨	٤٠
٥٩- الحشر		
﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾	٣	٢٦٧
﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾	٢٣	٥٢
﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ﴾	٢٣	٦٠
٦٢- الجمعة		
﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾	٥	٦٧
٦٣- المنافقون		
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾	١	٣٣
٦٦- التحريم		
﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾	١٢	

الآية	رقمها	الصفحة
٦٧- الملك		
﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾	٨	٢٣٩
٦٨- القلم		
﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَقْتُولُ ﴾	٦	١٩٢
﴿ وَغَدَوْا عَلَى حَرٍِّ قَدِيرٍ ﴾	٢٥	٢٤٧
﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْزَأْفَل لَّكَؤَلَا تُسْتَحُونَ ﴾	٢٨	٤٨
٦٩- الحاقة		
﴿ وَتَمَنَّى أَيْامٍ حُسُومًا ﴾	٧	١٨٠
٧٠- المعارج		
﴿ فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	٣٦	٤٧٨
٧١- نوح		
﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾	١	٤٥٩

الصفحة	رقمها	الآية
٢٢، ١٩	٤-٣	﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾ ^(٣) يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴿
١٨، ١٧ ٢٢	٤	﴿ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾
٧٢- الجن		
٢٤	٣	﴿ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾
٤٢٦	١٩	﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾
٧٣- المزمل		
٢٥٣	١٦	﴿ فَآخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾
٧٥- القيامة		
٦٣	١٨	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانصَبْ قُرْآنَهُ ﴾
٧٦- الإنسان		
٣٥٠	١	﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قَوَارِيرًا ١٥ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾	١٥-١٦	٤٨٠
﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾	١٨	٤٧٦، ٤٨١
﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾	٢٨	٢٧٢
٧٧- المرسلات		
﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ﴾	١١	٤٣٣
٧٨- النبأ		
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	١	٥٤٣
﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾	٩	٤٤٢، ٤٤٣
﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾	٢٤	١٢١
﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾	٣٦	٨
﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾	٣٨	٥٤٨
٧٩- النازعات		
﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾	١٠	٢٠٦

الآية	رقمها	الصفحة
٨٠- عبس		
﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾	١٥	٦٧
٨٣- المطففين		
﴿هَلْ تُؤَبَّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٣٦	٤٨
٨٦- الطارق		
﴿وَالنَّمَلِ وَالطَّارِقِ﴾	١	١٤٤
٨٧- الأعلى		
﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾	٥-٤	٤٧٩
٩٠- البلد		
﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾	١٠	٣٩٧
٩١- الشمس		
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿١﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾	١٠-٩	٢٣٨

الصفحة	رقمها	الآية
١١٥	١٤	﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾



فهرس القراءات القرآنية^(١)

الآية	رقمها	الصفحة
٣- آل عمران		
«رَبُّيُونَ»	١٤٦	١١٠
«رَبِّيُونَ»		١١٠
٤- النساء		
«وَأَتُوا النِّسَاءَ صُذُقْتِهِنَّ»	٤	١٣١
«وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ»		١٣١
﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾	١٤٥	٣٠٣
٥- المائدة		
﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْحَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾	٦٠	٢١٣
٧- الأعراف		
«وَرِيَاشًا»	٢٦	١٥١

(١) وضعت القراءات المتواترة بين أقواس مزهرة.

الآية	رقمها	الصفحة
«إِنَّا هِدْنَآ إِلَيْكَ»	١٥٦	٤٨٣
١٠- يونس		
«وَلَا أَذْرَأُكُمْ بِهِ»	١٦	٤٦٤
١٢- يوسف		
«تُرْتَع»	١٢	٣٣٥
«تَرْتَع»		٣٣٥
﴿تَرْتَع﴾		٣٣٥
١٣- الرعد		
«فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً»	١٧	٣٧٣
١٤- إبراهيم		
﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾	١٨	١٨٧
١٦- النحل		
﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرِطُونَ﴾	٦٢	١٨٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّقَرَّبُونَ﴾		١٨٢
١٧ - الإسراء		
«ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ»	٣	٤٢٤
«ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ»		٤٢٤
«أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا»	١٦	٢٢٩
«أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا»		٢٢٩
﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾		٢٢٩
١٨ - الكهف		
﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾	١٧	١٥٦
﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوُّرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾		١٥٦
«وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّارٌ عَنْ كَهْفِهِمْ»		١٥٦
«لَا يُغْدِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً»	٤٩	٤٤٩
٢٣ - المؤمنون		
﴿تُنَبِّتُ بِالدُّهْنِ﴾	٢٠	٢٦٧

الآية	رقمها	الصفحة
«سَامِرًا تُهَجِّرُونَ»	٦٧	٢٠٨
٢٦- الشعراء		
﴿إِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ﴾	٢٦	١٧٩
﴿إِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ﴾		١٧٩
﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾	١٤٩	٥٢٠
٢٨- القصص		
«فَبَصَّرْتُ بِهِ عَنْ جَانِبٍ»	١١	٢٤٠
«فَبَصَّرْتُ بِهِ عَنْ جَنْبٍ»		٢٤١
٣٤- سبأ		
﴿وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاوُسُ﴾	٥٢	١٤٨
٣٦- يس		
﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جُبُلًا كَثِيرًا﴾	٦٢	١٣٣
٣٩- الزمر		
﴿وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلٍ﴾	٢٩	٨٠

الآية	رقمها	الصفحة
٤٠ - غافر		
«يَوْمَ النَّادِ»	٣٢	٥٣٨
٥١ - الذاريات		
«وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكِ»	٧	٢٠٠
٥٢ - الطور		
﴿فَكِهِينَ﴾	١٨	١٠١
٥٤ - القمر		
«مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ»	٢٦	٢١٣
«مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ»		٢١٣



فَهْرُسُ الْأَحَادِيثِ وَالْأَثَارِ^(١)

الصفحة	القائل	الحديث
١٨٣		«أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِكَتِفٍ مُؤَرَّيَةٍ».
٢٨٣	قائله غير معروف	«إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَاظِمُوا».
٤٤		«إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاسْتَنْزِ وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ».
٤٢	القائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	«إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِيَّهَلَا بِعُمَرَ».
٤٠٥		«إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ».
٨١	القائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه	«إِذَا كَانَ اللَّصُّ ظَرِيفًا لَمْ يُقْطَعْ».
٧٥	حديث قدسي	«أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ذُخْرًا، بَلَهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ».
٤٤٥		«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

الصفحة	القائل	الحديث
٣٥٢	القائل أبو الدرداء رضي الله عنه	«أَقْرِضْ مِنْ عَرَضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ».
٣٧٦		«الآنَ حَمِيَّ الوَطِيسُ».
٢٦		«اللهم إنا نعوذ بك مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَاثِبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ» ^(١) .
٤٥		«اللهم صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».
٢٣		«اللهم لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنْعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».
٣٧٥	القائل علي رضي الله عنه	«امْضِ إِلَى الزُّبَيْرِ وَلَا تَأْتِ طَلْحَةَ فَأَقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ، فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَأَ». فَأَبْلَغَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ: «أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: عَهْدُ خَلِيفَةٍ وَدُمُ خَلِيفَةٍ، واجْتِمَاعُ ثَلَاثَةٍ وَانْفِرَادُ وَاحِدٍ، وَأُمٌّ مَبْرُورَةٌ، وَمُشَاوَرَةُ الْعَشِيرَةِ».

(١) ووردت له رواية أخرى في ص ٢٧ لفظها: «ومن الخور بعد الكون».

الصفحة	القائل	الحديث
٣٦٠	القائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه	«إِنَّ أَسْفَعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ، إِذَا نَ مُعْرِضًا فَأَصْبَحَ قَدَرِينَ بِهِ».
٣٣٦		«إِنَّ بِهَا نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا».
٦٣، ٢٥	منسوب لعدد من الصحابة رضي الله عنهم	«إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدِّ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ».
٥٦٠		«إِنَّ قَتِيلًا وَجِدَ بِخَيْبَرَ فِي مَنْهَرَةٍ».
٥٠٨		أَنَّ النَّاسَ يُخَشَّرُونَ بِهِمَا.
١٣٩		«أَنَّ نَاقَتَهُ أَتَاخَتْ عَلَى بَابِ أَبِي أَيُّوبَ وَالنَّبِيِّ وَاضِعُ زِمَامِهَا ثُمَّ تَلَخَّلَتْ وَأَرْزَمَتْ».
٣٧٨		أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.
١٨١	القائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه	«إِنَّا لَنَرَعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِ أَبِي».

الصفحة	القائل	الحديث
٤٥٨		«الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي».
١٥٠		«إِنْكَنْ إِذَا جُعْتُنْ دَقِغْتُنْ وَإِذَا شَبِغْتُنْ خَجِلْتُنْ».
١٩٤		«إِنَّهُ تَفَحَّحَتْ بِهَا النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ».
٢٠١	القائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	«إِيَّاكُمْ وَهَوَّشَاتِ اللَّيْلِ».
٣٥٢		«أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمٍ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ».
٥١٧	القائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه	«الْبَرْقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ».
١٨١	القائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه	«تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ».
٥٤٥	القائل جابر بن عبد الله رضي الله عنه	«رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا ثُمَّ أَخَذَ الْعُرَاقَ فَتَعَرَّقَهُ».
٢٩		«الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي».

الصفحة	القائل	الحديث
٤٨		«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».
٣٩		«سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرُ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا».
١٨٣	القائل عبد الله بن عباس رضي الله عنه	«الشَّيْخُ أَمْلَكَ لِإِزْبِهِ».
٩٥		«الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ».
٢٣٤		الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ.
٦١		«طُولُ الْقَنُوتِ». (لَمَّا سئل عَنْ أَيِّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ).
٤٥٠، ٤٥١		«الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْمِذَاءُ ^(١) مِنَ النِّفَاقِ».
١٦٦	القائل أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما	«قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَيْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ».

(١) له رواية أخرى في ص ٤٥١ بلفظ: والمِذَال .

الصفحة	القائل	الحديث
٣٧٨		كَانَ ضَحِكُهُ (أَي: النَّبِيِّ) عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَسُّمًا.
٢٦٨		كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ وَالْكَزَمِ وَالْقَرَمِ.
١٩٣		«كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ مَاتَ فِي الْمَاءِ لَمْ يُنَجِّسْهُ». (الْقَائِلُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ)
٧٨	القائل عبد الله بن عباس رضي الله عنه	«كُلُّ الْقُرْآنِ أَعْلَمُهُ إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، وَهِيَ الْحَنَانُ وَالْأَوَّاهُ وَالرَّقِيمُ وَالْغُسْلِينَ».
٣٤٣		«الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ».
٦١	القائل زيد بن أرقم رضي الله عنه	كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فَأَمْسَكْنَا عَنْ الْكَلَامِ.
١٦٥		«الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ».
٣٤٨		«لَا تَبْتُلْ فِي الْإِسْلَامِ».

الصفحة	القائل	الحديث
١٧٧		«لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ».
٥٠٧		«لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ كَرْمًا، إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ».
٥٣٧		«لَا غَرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ».
٢٢٨	القائل علي رضي الله عنه، ونُسب في الكتاب للنبي صلى الله عليه وسلم	«لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرِ».
٥٣٨		«لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ».
٣٥١	القائل النبي صلى الله عليه وسلم في أهل الجنة	«لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ».
٤٢٢		«لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ».
١١٣		«لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الرُّكَاکَةَ».
٢١٨		«لَنْ يَمْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

الصفحة	القائل	الحديث
٤٩		«لولا ذلك لَأَخْرَقْتُ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَدْرَكْتَ مِنْ شَيْءٍ».
٢٢٠		«لَيْسَ فِي الْخَضِرَاءِ وَاتِ صَدَقَةٌ».
٣٠٤		«مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا دَدَا مِنِّي».
٢٠٣	القائل أبو الأسود الدؤلي	«مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرُهُ تُهَارُهُ وَتُشَارُهُ وَتُزَارُهُ وَتُمَارُهُ».
٤٠		«الْمُفْرَدُونَ الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ».
٤٣٥	القائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	«مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ».
٥٠٨		«مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمًا».
٢٠٩		«نَحْنُ بَنُو النَّصْرِ بَنُ كِنَانَةَ لَا نَقْدِفُ أَبَاءَنَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا».
١٨٤		«نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيِّمِ».
١٧١	القائل سعيد بن المسيب	«نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْحَامَةِ وَالْعَامَةِ».

الصفحة	القائل	الحديث
١٩٤		«نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ».
١٥٨	القائل عمرو بن معديكرب في سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنهما	«هُوَ أَسَدٌ فِي تَامُورٍ».
٦٢	منسوب لعدد من الصحابة رضي الله عنهم	«وَالَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ».
١١٩		«وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمِنْهُمْ وَأَنْعَمًا». (أي من أهل عليين).
٩٧		«يُبْعَثُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ أُمَّةً وَحَدَه».



فهرس مواضع أقوال الزجاجي

٥٣، ٥٢، ٥٠، ٤٧، ٤٣، ٣٨، ٣٦، ٣٣، ٣١، ٢٩، ١٨، ١٣، ١٢، ٩، ٨، ٦،
 ١٠٢، ٩٨، ٩٥، ٨٨، ٨٤، ٧٩، ٧٧، ٧٦، ٧٣، ٦٦، ٦٤، ٥٦، ٥٥، ٥٤،
 ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٦،
 ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٣،
 ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥،
 ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩،
 ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦،
 ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١،
 ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢،
 ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣،
 ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩،
 ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٦،
 ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤،
 ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٩،
 ٤٩٤، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٣١،
 ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥٦.



فهرس الأقوال والأمثال غير ما ورد في فهرس محتوى الكتاب

الصفحة	القول
١٧٤	آسٍ فلانًا بخير
٢٩٦، ٢٩٣، ٢٩٢	أباد الله خَصْرَاءَهم
١١٦	أَبْصُرُ مِنْ غُرَابٍ
١١٦	أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ
٤٣٧	أَحَسَّ فلانُ الشيءَ
٤٣٧	أَحْسَسْتُ الخَبَرَ وَأَحْسَسْتُ بِهِ
٦٦	أَسَارْتُ مِنْهُ سُورًا
٢٩٩	اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى
٤٧٤	أَسْعَدُ أَمَّ سَعِيدٌ
١٨	اصْبِغْ ثوبَكَ فَإِنَّهُ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ
٢٥٦	أَعْصَمَ الْفَارِسُ
٤٨٤	أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كُنْتِيًّا
٤٩٦	أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا إِمَّا هَلَكْتَ هَلُكٌ وَهَلُكٌ وَهَلُكُهُ
١٧٠	أَفْعَلَهُ أَثِيرَ ذِي أَثِيرٍ
١٧٠	أَفْعَلَهُ أَذْنَى دَنِيٍّ

الصفحة	القول
١٧٠	أَفْعَلَهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ
١١٣	أَقْطَعُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ
٥٤٤	أَكَلْتُ الْعَرَقَ
٢٠٣	امْتَرَى الرَّجُلُ امْتِرَاءً
١٩٠	أَمْرٌ أَشْنَعُ
٢٦٠	امْرَأَةٌ رَتْقَاءُ
٢٦٢	إِنْ ذَلِكَ لَمِمَّا يُحْشِمُ بَنِي فُلَانٍ
٩٠	أَنْتَ تَيَقُّ وَأَنَا مَيَقُّ فَكَيْفَ نَتَّفَقُ
١٧٧	إِنَّهُ لَلَّيْنِ الْعَصَا
٤٠٤	أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ
٥٣٨	بِالرَّجُلِ دَوَامٌ
٣٩٦	بَحَرْتُ النَّاقَةَ
٤٣٥	بَشَّرْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ وَبَشَّرْتُهُ بِشَرٍّ
٣٠٨	بَغْتَنِي الْأَمْرُ يَبْغْتَنِي بَغْتًا وَيَبْغْتَهُ
٣٠٠	بَلَّحَ الْفَرَسُ
٣٠٠	بَلَّحَتِ الرَّكِيَّةُ
٤٣٩	بَنُو فُلَانٍ وَلَاؤٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ

الصفحة	القول
٣٨١	بَثْرُ نَشُوطٍ
٩٢	ثُرَابًا لَهُ
١١٥	تَعَطَّعَظِي ثُمَّ عِظِي
١٤٤	تَهَزَّمتِ الْقِرْبَةُ
٤٣٧	جِئَ بِهِ مِنْ حَسَكٍ وَبِسَكٍ
١٩٨	جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ
١٢١	جَاءَ يَنْقُضُ أَرْذَرِيهِ وَأَصْدَرِيهِ
٣٥	جَاءَتِ الْإِبِلُ أَرْسَالًا
٥٠١	جَاءَنَا بِشَرِيذَةٍ مُصَمَّعَةٍ
٤٤٧	جَدَّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ وَأَجَدَّ
٥١٦	جَرَّتِ الدَّابَةُ مِلًّا فُرُوجُهَا
٥٤١	جَرِي الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاءٌ
٥٤٠	جَرِي الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ
١٦٦	جَزَمَتْ الْقِرْبَةُ
٢١٦	جُلُودٌ نَمَّةٌ
٩٢	جُودًا لَهُ
٩٢	جُوسًا لَهُ

الصفحة	القول
٤٩٧	حَبَّرْتُ الشَّيْءَ
٣٩٢	حَجَزَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ يَحْجِزُهُ
٢٩	حُرْتُ الْقَمِيصَ
١٥٩	حَرَفٌ فِي تَأْمُورِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ فِي كِتَابِكَ
٣٤٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفْنَعَنِي إِلَيْكُمْ
١٩٠	خَصَلَةُ شَنْعَاءَ
٢٥١	دَاءٌ عُضَالٌ وَمُعْضَلٌ
٤٧٦	دَارَيْتُ الرَّجُلَ
٢٣١	دَخَلَ فِي حُمَارِ النَّاسِ
٤٧٦	دَرَيْتُ الطَّبَّاءَ أَذْرِيهَا دَرِيًّا
٤٣٢	ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ خِضْرًا مِضْرًا
٣٨٨	رَأَيْتُ كُوفَانًا وَكُوفَانًا
٣١٢	رَبِحْتَ دِرَاهِمُكَ وَدَنَانِيرُكَ وَخَسِرْتَ تِجَارَتُكَ
٤٦٥	رَثَأْتُ الْمَيِّتَ
٢٥٥	رَجُلٌ رَطْلٌ
١٢٩	رَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ
٣٩٤	رَجُلٌ قِنْسَرِيٌّ

الصفحة	القول
٢٨٤	رَجُلٌ مَشِياعٌ مَذِياعٌ
٤٢	رَفَذْتُ الرَّجُلَ أَرْفَدُهُ
٤٥٦	رَوْضَةٌ أَنْفٌ
٥٥٩	رُئِيَ الذَّهْرُ بِالْعَدُوِّ
٩٩	شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ
٧٦	شَكَرْتُ الرَّجُلَ وَشَكَرْتُ لِلرَّجُلِ
١٢٣	صَابَتْ بِقُرٍّ
١٠٧	عَدُوٌّ أَسْوَدُ الْكَبِدِ
٢٦٨	عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصُوهُمْ
٦٦	عِنْدَ فُلَانٍ سُورٌ مِنَ الْإِبِلِ
١٧٩	عَيْنٌ حَذَرَةٌ بَذَرَةٌ
٤٣٤	فَاهَرَ الرَّجُلُ الْمَرَأَةَ
٥٥٣	فَدَى لَكَ ثَوْبَايَ
١٢٩	فُلَانٌ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عِفْرَيْنَ
٤٤٥	فُلَانٌ جَادٌّ مَجْدٌ وَصَرَابٌ صُرُوبٌ
١٦١	فُلَانٌ جَارِحَةٌ أَهْلُهُ
٣٠٢	فُلَانٌ ذُو بَدَوَاتٍ

الصفحة	القول
٥٠٩	فَلَان يَسْتَوِشِي الْحَبَرَ
٢٤٥	فَوَزَ الرَّجُلُ
٩٢	قَاتَعَهُ اللَّهُ
٩٢	قَاتَلَهُ اللَّهُ
٤٣٤	قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الْكِنَائِنُ
٢٨٧	قَدْ أَبَدَ الرَّامِي الْوَحْشَ
٣٨١	قَدْ أَحْلَطَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ
٥١٤	قَدْ أَرْمَلَ الرَّجُلُ
٥١٧	قَدْ أَزَلَّ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ حَتَّى زَلَّ وَأُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى زَالَ
٤٩٥	قَدْ أَعْتَمَ الرَّجُلُ قِرَاهُ
٣٨٩	قَدْ أُعْطِيتُ فَلَانًا كَيْفَةً
١٧٧	قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ
٢٠٢	قَدْ أَمْرَزْتُ الرَّجُلَ
٢٥٥	قَدْ أَهَلَ الرَّجُلُ وَاسْتَهَلَ
٣٩٧	قَدْ بَحَرَ الْبَعِيرُ بَحْرًا
٣٤٠	قَدْ بَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ

القول	الصفحة
قَدْ بَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ	٣٤٠
قَدْ تَمَعَّدَ الرَّجُلُ	٤٣٣
قَدْ جَاءَ يَنْفُضُ مَذْرُوبِهِ	١٢٢
قَدْ جَزَمَ الرَّجُلُ	١٦٧
قَدْ حَلَقَ الْحِمَارُ يَخْلُقُ حَلَقًا	٥٠٥
قَدْ حَمَصَ الْجُرْحُ يَحْمِصُ حُمُوصًا وَانْحَمَصَ يَنْحَمِصُ انْحِمَاصًا	٣٩٨
قَدْ خَلَدَ الرَّجُلُ خُلُودًا	٣٦٩
قَدْ دَلَّهَ قَلْبُهُ عَلَى هَذَا الشَّيْءِ	٥٤٧
قَدْ ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُورًا	٥٤٠
قَدْ سَجَدَتِ الدَّابَّةُ وَأَسْجَدَتْ	٤٥
قَدْ شَذَّبَتْ النَخْلَةَ تَشْذِيبًا	٣٧٨
قَدْ صَبَعْتُ الرَّجُلَ بَعَيْنِي وَيَدِي	١٩٩
قَدْ عَتَقْتُ عَلَيَّ يَمِينُ	٤٦٦
قَدْ فَاءَ الرَّجُلُ يَفِيءُ فَيْئًا	٣٦٥
قَدْ قَالَ ذَلِكَ الْأَسْوَدُ وَالْأَهْمَرُ	٢٩٤
قَدْ وَنَى الرَّجُلُ بَيْنِي وَبَيْنَا	٥١٨

الصفحة	القول
٢٨٤	فَطَرْتُ قَطْرَةً لَبَنٍ فِي الْمَاءِ فَتَشَيَّعَتْ فِيهِ
٣٣٤	الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ
٩٢	كَاتَعَهُ اللَّهُ
٤٥٦	كَأْسُ أَنْفٍ
١١٦	كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الْغُرَابَ
٣٢٣	كَلَّا بَنِي فَلَانٍ عُقَارٌ
١٦٩	لَا آتِيكَ سَجِيسٌ عُجَيسٌ
١٧٠	لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ
١٦٩	لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ
١٧٠	لَا آتِيكَ هُبَيْرَةُ بْنُ سَعْدٍ
١٦٩	لَا أَكْلُمُكَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ
١٠	لَا تَجْعَلِ الْقُرْآنَ بِنَا مَا حِلًّا
٥٠	لَا سِوَاءٍ
١٦٩	لَا بُكَيْنَكَ الشَّهْرَ وَالذَّهْرَ
٥٠٣	لَبَنٌ مَاهِجٌ وَأُمُهُجَانٌ
٦٥	لَهُ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ
٢٥٩	لَيْسَ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ طَاقَةٌ

الصفحة	القول
٢٨٠	مَا أَذْهَنْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ
٥٦١	مَا أَلْقَى فَلَانًا إِلَّا عِدَادَ الثُّرَيَّا مِنَ الْقَمَرِ
٦٣	مَا قَرَأْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ سَلَى قَطُّ
٢١٢	مَا دَنِي فَلَانٌ يَمِيدُنِي
٢٠٢	مَرَّتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
٢٠٢	مَرَيْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ
٤٣٣	مَعَدَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ
١٣٧	مِلْحُ فَلَانٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
٥٧٨	مَنْ يَسْمَعُ يَحُلْ
٣٤٦	نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ
٥٣٦	نَاقَةٌ مُغَارٌّ
٦٤	نَجَلْتُ الشَّيْءَ
٣٦١	نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَنْ عُرْضٍ
٢٠٦	النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ
٤٩١	هَذَا وَمَذَقَةٌ خَيْرٌ
٢٤٩	هَجَمَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ
١٣٣	هَؤُلَاءِ جِبَالُ الْقَوْمِ وَأَنْيَابُ الْقَوْمِ

الصفحة	القول
٣١٥	هؤلاءُ مُنَحُّ القومِ
٢٧٩	وَطَأَةُ حمراءَ
٩٢	وَيَلَا له



فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
إبراهيم (النبي عليه السلام)	٢٧٧، ٤١٠، ٤١٧
إبراهيم بن السري	٣٠٦، ٣٢١، ٤٠٠، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٦
إبراهيم بن سفيان بن سليمان	٤٠٦
إبراهيم بن علي بن سلمة الفهري المدني	٢٦٨، ٣٣٢
إبراهيم بن محمد بن عرفة	٢٩٠، ٣٦٥، ٥٦٦
إبراهيم النخعي	١٩٣، ٢٢٢، ٢٨٥
أبي بن كعب بن قيس رضي الله عنه	١٨١
الأثرم = علي بن المغيرة	
أحمد بن الحسن بن شقير	١٢
أحمد بن عبيد	١١، ٨٠، ٨٤، ١٣٤، ١٧١، ١٩٧، ٢٤٢، ٤٥٣، ٤٨٥، ٤٨٨، ٥٠٣، ٥١٣، ٥١٦
أحمد بن يحيى، ثعلب، أبو العباس	١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٤٢، ٤٦

العلم	الصفحة
	٥٥، ٧٠، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ١٠٦، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٨٣، ١٩٣، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٥، ٣٢١، ٣٦٦، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٣٢، ٥٦٦، ٥٧٤
الأحمر=علي بن المبارك	
ابن أحمر=عمرو بن الأحمر بن العَمَرْد	
أخت لُقْمَان بن عَادٍ	٣١٩
الْأَخْطَل=غياث بن غوث بن الصَّلْت	

الصفحة	العلم
	الأخفش = سعيد بن مسعدة
	الأخفش = علي بن سليمان
٤٣٣	أَدَدُ (من أجداد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)
١٩٢	إدريس بن عبد الكريم الحداد
٤١١	أريحاء بن مالك بن أَرْفَخْشَدَ بن سام بن نوح
	أُمُّ الْأَسْبُعِ = أسماء بنت دُرَيْمِ بن الْقَيْنِ
	أبو إسحاق = إبراهيم بن السري
٥٤٤	أُمُّ إِسْحَاقَ الْغَنَوِيَّةُ
١٦، ٢٤، ٢٧، ٦٥، ٨٤، ٩١، ٩٥، ١٠٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٤١، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٢، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٨٦، ٣٧٦، ٣٧٨، ٥١٤، ٥١٩، ٥٢٥، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٩	إسحاق بن مَرَار
٤١٣	الأسد بن أسماء بنت دُرَيْمِ بن الْقَيْنِ

العلم	الصفحة
أَسْعَدُ بُنَّانٍ أَبُو كَرَبٍ	٣٤٥
الإِسْكَندَرُ (الفيلسوف الرومي)	٤١١
أَسْمَاءُ بِنْتُ دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ	٤١٣، ٤١٤
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٢٨١، ٧٩، ٢٤
أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ = ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو	
أَشْعَبُ بْنُ جَبْرِ الطَّامِعِ، أَبُو الْعَلَاءِ	٤٨٥
أَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ	٢٤٦
أَصْبَهَانُ بْنُ نُوحٍ	٤١٨
الأَصْمَعِيُّ = عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ	
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ	
الأَعْشَى = مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ	
الأَعْمَشُ = سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ	
إِفْرَنْجِي	٤١٣
إِفْرِيقِيْسُ بْنُ أَبَرَهَةَ	٤١٢
أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ	٣٢٠، ٣١٨
إِلْيَاسُ بْنُ مُضَرَّ	٤٢٩
امْرَأَةُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ	٤٦٢، ٤٥٧، ٤٤٧، ٤٣٨، ٢٨٥

الصفحة	العلم
	الْأُمَوِيُّ = عبد الله بن سعيد بن أبان
	الْأَوْزَاعِيُّ = عبد الرحمن بن عمرو
٤٧٣	بإدام
٣٩٩	بَغْ (اسم صنم)
	أبو بكر بن شقير = أحمد بن الحسن بن شقير
	أبو بكر الصَّدِّيق (لقبه عَتِيق) بن أبي قحافة رضي الله عنهما = عبد الله بن عثمان
	أبو بكر العبدي = يَمُوتُ بن المَزْرَعِ
٢١٥	بكر بن محمد، أبو عثمان
٤١٠	بَلَقَاء بن سُؤَيْرَة
	أُمُّ الْبَنِينِ بنت عمرو = ليلي بنت عمرو
	تَابِطُ شَرًّا = ثابت بن جابر بن سفيان
٤٠٤	تَبَالَة بن خَبَابِ بن مِكَتَفٍ
٤٠٤	تَبَالَة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام
	تُبَّعُ الْحَمِيرِيِّ = أَسْعَدُ تُبَّانٍ أبو كَرِبٍ
٤١٢	التُّسْتَر بن نُون

الصفحة	العلم
٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١	تماضر بنت عمرو وأخت صخر
	التيمي = عمر بن لجأ
١٧٢	ثابت بن جابر بن سفيان
٥٥٣	ثابت بن عمرو
	ثعلب = أحمد بن يحيى
٤١٤	الثعلب بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن
٤٠٢	ثُعْلَبَةُ بن دُودَانَ
٥٤٥	جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه
٥٤٩، ٥٤٨	جبريل عليه السلام
	ابن جبير = سعيد بن جبير
٣٦٣	جَزُول بن أوس بن مالك
	ابن جُرَيْج = عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٥٢٣، ٤٢٥، ٢٩٧، ٢٩٦، ٥٥	جَرِير بن عطية الحَطَفِي (الشاعر)
	الجُعْدِي (النابغة) = قيس بن عبد الله
	أبو جعفر = محمد بن علي بن الحسين
	أبو جعفر = يزيد بن القعقاع المدني

العلم	الصفحة
أبو جعفر الرؤاسي = محمد بن الحسن بن أبي سارة	
أبو الجلد = جيلان بن أبي فروة	
جندل بن الراعي	٥١٠
ابن الجهم = محمد بن الجهم بن هارون السمرري	
جؤية بن عائذ النصري	٥٦٦
جيلان بن أبي فروة	٥١٦
أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد	
حاتم الطائي	١٧٨
الحارث بن حلزة الشكري	٤٢٥، ٤٢٣، ٢٧٦
الحارث بن عمرو آكل المُرار	٥٠٥
الحارث بن كعب	٤٧٤
حاضر ميث	٤٠٧
الحجاج بن يوسف الثقفي	٤٠٨، ٤٠٤، ٢٥٩
أبو حزام العكلي = غالب بن الحارث	
حسان بن ثابت	٣٧٠، ٣٥٥، ٣٥٢، ٢٩٥، ١٤٧

الصفحة	العلم
٦١ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١٥١ ، ٢٠٠ ، ٤٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩	الحسن البصري
٥٧٨	الحسن بن الحسين، أبو سعيد
	أبو الحسن بن كيسان = محمد بن أحمد بن كيسان
	أبو الحسن اللِّخْيَانِي = علي بن حازم
٢٩٤	الحسن بن هانئ
	الحُطَيْيئة = جَرْوَل بن أوس بن مالك
٥٤٥	حفصة، أم المؤمنين رضي الله عنها
٤١١	حَلَبُ بن المِهْر من وَلَدِ جَانِ بن مِكْنَفِ
	ابن حِلْزَة = الحارث بن حِلْزَة الشكري
٢٠٣	حِمَار (رَجُل من العمالقة)
١٢٠ ، ١١٩	حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات
٣٩٨	حِص بن المِهْر بن جَانِ بن مِكْنَفِ
٥٨٠	حَمَل بن الحارث المهلبى
١٣٥	حنظلة بن الشَّرْقِي
٤٨٥	حَوْشِب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُويم

العلم	الصفحة
أُمّ خَارِجَة بنت سعد = عمرة بنت سعد	
خالد بن كلثوم	٢٧٣، ٢٧٠، ٢٢٥، ١٥٠، ٩٥
خَثْعَم بن أسماء بنت دُرَيْم بن الْقَيْن	٤١٤
أبو خِرَاشٍ = خويلد بن مرة	
خزيمة (من أجداد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)	٤٣٣، ٤٣٤
الخَضِر	٤٥٥
الخليل بن أحمد	١٢، ١٥، ٧٧، ١٢٩، ١٤٦، ٢٤٨، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٨٢، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٣٠، ٥٤٦، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧٥، ٥٧٧
خِنْدِف = ليلي بنت عِمْرَان بن الْحَافِ بن فُضَاعَة	
خَنَسَاء = تماضر بنت عمرو أخت صخر	
خويلد بن خالد	٢٨٧

العلم	الصفحة
خويلد بن مرة	١٧٦
خَيْبَرُ بن قَانِيَةَ بن مَهَائِيلَ	٤٠٢
أبو خَيْرَةَ العَدَوِيِّ = هَاشِلُ بن زيد	
داود عليه السلام	٥٢٦
الدُّبُّ بن أسماء بنت دُرَيْمِ بن الْقَيْنِ	٤١٤
دَخْتَنُوسُ بنت لَقِيْطِ بن زُرَّارَةَ بنِ عُدُسٍ	٤٨٩
دَدُّ (اسم رَجُلٍ)	٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥
أبو الذَّرْدَاءِ رضي الله عنه = عُوَيْمِرُ بن زيد	
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد	
دُرَيْدُ بنُ الصَّمَّةِ	٤٩١، ٤٨٩
الدُّلْدُلُ بن أسماء بنت دُرَيْمِ بن الْقَيْنِ	٤١٤
دِمَاشِقُ بنِ ثُمُرُودَ بن كِنْعَانَ	٤١٠
دِمَشْقُ بنُ قَانِي بن مالك بن أَرْفَخْشَدَ بن سَامِ بن نُوحٍ	٤٠٩
دُومَانُ بن إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَاهِيمَ	٤٠٥
دَيْسَمُ بن أسماء بنت دُرَيْمِ بن الْقَيْنِ	٤١٤
ذو الرُّمَّةِ = غِيلَانُ بن عقبة	

العلم	الصفحة
ذو فائش (ملك من ملوك حِمير)	٥٦٠
ذو اللّحية الأزدي	١٦٥
أبو ذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد	
الذئب بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن	٤١٣
الراعي النُمَيْري = عبيد بن حصين	
الرَّبِيعَ بن زِيَادِ العَبْسِيّ	٤٦٧، ٤٧٠
ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة	
ربيعة بن عامر بن أُثَيْف	٣٥٥، ٣٥١
رَبِيعَةُ بن مالك بن جعفر بن كِلَاب (رَبِيعِ المَقْتَرِينَ أبو لَيْبِد الشّاعر)	٤٦٨
أبو رجاء العُطَارِدِيّ = عمران بن تيم	
الرُّسْتُمِيّ = عبد الله بن محمد بن رستم، أبو محمد	
الرَّقَاشِيّ = الفضل بن عبد الصمد	
الرُّهَاءُ بنُ البَلْكَندِي بن مالك بن زَغَرٍ	٤١٧
رؤبة بن العجاج	١٠٣، ١١٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٧٣، ٤٢٦، ٤٥٢، ٥٢٠، ٥٥٢

الصفحة	العلم
٤١٣	رُوم بن لَنْظَن بن يُونَانَ بن يَافِثَ بن نوح
	الرَّيَاشِيَّ = عباس بن الفرَج، أبو الفضل
٤٠٣	زُبَالَة بنت مسعود
٢٩	الزُّبَيْر بن العَوَّام رضي الله عنه
	الزَّجَّاج = إبراهيم بن السَّرِيِّ، أبو إسحاق
٣٩١	زَرْقَاءُ اليَمَامَةِ
	الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب
٥٨	زهير بن جَنَاب الكَلْبِي
٤٥٨، ٤٤٨	زُهَيْر بن أَبِي سُلَمَى
١٤١	زهير بن عَلَس
٤٨٨	زياد بن أَبِي سَفِيَّان (أو: زياد بن أبيه)
٣٩١، ١٦٨، ١٩٠، ٢٤٤، ٢٩٧، ٣٤١	زياد بن معاوية، أبو أَمَامَة
	الزِّيَادِيَّ = إبراهيم بن سَفِيَّان بن سُلَيْمَان
	أبو زيد = سعيد بن أوس
٦١	زيد بن أرقم رضي الله عنه

العلم	الصفحة
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس	
زيد بن كلاب	٤٢٩
أبو زيد النحوي = سعيد بن أوس	
سَام بن نُوح	٣٩٢
سامير بن نوح	٤١٦
سَبْعَة بن عَوْف بن سَلَامَان بن ثَعْلِ	٢٠٥
السُّدِّي = إسماعيل بن عبد الرحمن	
سِرْحَان بن أسماء بنت دُرَيْم بن الْقَيْن	٤١٤
سعد بن ضَبَّة بن أَد بن طَابِخَة بن إِلْيَاس ابن مُضَرَّ	٤٧٤
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	١٥٨
سعيد بن المسيَّب	٨٢
سعيد بن أوس	٥٩، ١٣٢، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٢٩، ٢٥٣، ٣٤٤، ٤٠٧، ٤٤٤، ٥١٦، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٧٧، ٥٧٨

الصفحة	العلم
٨٢، ٧٩، ٧٨، ٢٧	سعيد بن جبير
٤٧٤	سُعَيْدُ بْنُ ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ ابن مُضَرَ
٥٢٤، ٣٧٠، ١٣١، ٤٧، ٤٦	سعيد بن مسعدة
	السُّكَّرِيُّ = الحسن بن الحسين، أبو سعيد
	ابن السَّكِّيتِ = يعقوب بن إسحاق السَّكِّيتِ
	أُمُّ سَلَمَةَ = هند بنت أبي أمية
١٨، ٥٩، ١٩٢، ٢٠٦، ٤٦٠، ٥٥٣، ٥٣٢، ٥١١، ٤٩٦	سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ
٤٨٥	السُّلَيْكُ بْنُ سُلَكَةَ السَّعْدِيِّ
١١٦	سليمان بن داود عليه السلام
١٢٠، ١١٩	سليمان بن مهران
٤١٤	السَّمُوحُ بْنُ أَسْمَاءَ بِنْتُ دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ
٤٦٥	السَّمُوءِلُ بْنُ عَادِيَاءَ
٤١٨	سِنْجَارُ بْنُ الْبَلَنْدَى

الصفحة	العلم
٣٧٠، ٣٥٤، ١١٧، ١١٦	سهل بن محمد
٤١٢	سُورَاءُ بنت أَرْدُوَانَ
	سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر
٤١٤	سِيد بن أسماء بنت دُرَيْم بن الْقَيْن
	ابن سيرين = محمد بن سيرين
	الشَّرْقِيّ بن الْقُطَامِيّ = الوليد بن الحصين بن جَمَال
٤٢٩	شَيْبَةُ الْحَمْد
	أبو صالح = باذام
٥٢٢، ٤٩٠	صَخْر بن عمرو (أخو خنساء)
٥٠٥	صَخْر بن هَاشِل بن دَارِم
٤١٣	صَقْلَب بن لَنْطِي بن يافث
٤١٠	صَيْدُونُ بن صَدْقَاءَ بن كِنَعَانَ بن حَام بن نوح
٤١٢	صَيْن بن يَعْبَرَ بن كُلْمَدَ
٤٧٤	صَبَّة بن أَد بن طَابِخَةَ بن إِلْيَاسَ بن مُضَرَ
٤١٤	صَبْع بن أسماء بنت دُرَيْم بن الْقَيْن

العلم	الصفحة
الصَّحَّاحُ بن مزاحم	٦٢
ضَرَّارُ بن عُتْبَةَ السَّعْدِيِّ	٥٠٦
أبو ضمضم	٣٥٥، ٣٥٢
الطائي = الهيثم بن عدي	
طَابِخَةُ = عامر بن إِلْيَاس بن مُضَرَّ	
أبو طالب بن عبد المطلب (عم النبي صلى الله عليه وسلم)	١٢٦
طاوس بن كَيْسَانَ	٦٢
طَبَارَى (من ملوك الروم)	٤١٠
الطبري = محمد بن جرير	
طَرْفَةُ بن العبد	٤٢٤، ٢٤٧، ١٦٨، ١٠٠
الطَّرِمَّاحُ بن حكيم	٤٢٦، ٣٦٢
أبو الطَّمَحَانَ الْقَيْنِيَّ = حنظلة بن الشَّرْقِي	
طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ	١٩٢
طُفَيْلُ بن مالك بن جعفر بن كِلَاب (فَارِس قُرْزُل)	٤٦٨
طُور بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم	٤١١

العلم	الصفحة
الطوسي = علي بن عبد الله بن سنان	
طويس (مخث من أهل المدينة)	٤٨٤
ابن الطيآن	٣٢١
ظالم بن عمرو	٢٠٢
الظربان بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن	٤١٤
عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها	١٦٦
عامر بن إلياس بن مُصَرَّ	٤٢٩
عامر بن الحارث	٤٧٣
عامر بن الحُلَيْس	٣٢٧
عامر بن عمران بن زياد	١١
عامر بن مالك بن جعفر بن كِلَاب (مُلاعِب الأَسِنَّة)	٤٦٨
أبو العباس = أحمد بن يحيى	
ابن عباس = عبد الله بن عباس	
عباس بن الفرج، أبو الفضل	٥٧٨، ٣٧٤
العباس بن مرداس	٤٢٢

العلم	الصفحة
عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٥٠٧
عبد الرحمن بن عمرو	٥٣٧
عبد الرحمن بن مِلّ	٢٢٩
عَبْدُ كَلَالٍ	٣٩١
عبد الله (والد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)	٤٢٨
أبو عبد الله = محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي	
عبد الله بن أحمد بن حرب	٥٤١
عبد الله بن خازم السُّلَمي	٣٨٠، ٣٧٩
عبد الله بن خُليد	١٨٩
عبد الله بن رَبِيعي بن خالد	٤٤٩
عبد الله بن رُوْبَة	٤٢٧، ٣٩٤، ٣٧٢
عبد الله بن الزبير	٤٨٥، ٣٣٩
عبد الله بن سعيد بن أبان	٥٦١
عبد الله بن عباس رضي الله عنه	٣٢، ٦١، ٧٠، ٧٤، ٧٨، ١١٠، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢

الصفحة	العلم
٢٥٠، ٢٧٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٠١، ٤٧٣، ٤٧٦، ٥١٦، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٥٦	
١١٩، ٤٨٤، ٥٤٦	عبد الله بن عثمان
٩٨، ١٩١، ٤٩٩، ٥١١، ٥١٢، ٥٥٣، ٥٤٠	عبد الله بن محمد بن رستم، أبو محمد (مستملي يعقوب بن السكيت)
٤٠٠	عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
٤٢، ٦٢، ٧٨، ٩١، ٩٢، ٢٠١، ٤٣٥	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٥٠٨، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٤٩	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّيَنَوَري
	أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن العباس ابن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي
	عبد المطلب = شَيْبَةُ الحَمْد
٥٤٧	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

الصفحة	العلم
١٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥	عبد الملك بن قُرَيْب

العلم	الصفحة
	٤٩٨، ٥٠٧، ٥٢٥، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٦١، ٩٤٩٥
عبد مَنَاف = المغيرة بن قُصَيِّ بن كِلَاب	
عبد المنعم بن إدريس بن سنان اليماني	٤٠٥، ٤٠٨
العَبْدِيُّ = يَمُوثُ بن المَزْرَع	
أبو عبيد = القاسم بن سَلَّام الهروي	
عبيد بن حصين	٢٤٣، ٤٥٧
عبيد بن عمير	٨٢
أبو عبيدة = معمر بن المثنى	
عُبَيْدة الوَضَّاح بن مالك بن جعفر بن كِلاب	٤٦٨
أبو عثمان النَّهْدِيُّ = عبد الرحمن بن مَلّ	
العَجَّاج = عبد الله بن رُوْبَة	
عَجَلَى (أم عبد الله بن خازم السُّلَمي)	٣٨٠
ابْنُ عَجَلَى = عبد الله بن خازم السُّلَمي	
العَدْلُ بنُ سَعْدِ العَشِيرَة	٣٤٥
عَدَن بن سِنَان بن إبراهيم	٤٠٧

الصفحة	العلم
٤٣٣	عَدْنَان
٤٦٠، ٤٥٩	عَدِيّ بن زيد
٢٤٥	عَرْقَل بن الحَقِطِيم
٢٢٢	عطاء بن أبي رباح
٤١٤	عِفْر بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن
	أبو عكرمة الضبي = عامر بن عمران بن زياد
٢٥٠، ٧٩، ٦٢	عكرمة بن عبد الله
	أبو العلاء = أشعب بن جبير الطامع
	علقمة الفَحْل = علقمة بن عَبْدَة
١١٨	علقمة بن عَبْدَة (علقمة الفَحْل)
٥٥٨، ٢٨٠، ٢٠٤، ١٩٦	علي بن حازم، أبو الحسن
١٤، ١٧، ١٨، ٢٠، ٣٠، ٤٩، ٥١، ٧٠، ٧٦، ٧٨، ٨١، ١١٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٨٢، ١٩٦، ٤٠٠، ٤٨٠، ٥١٤، ٥٢٥، ٥٢٩	علي بن حمزة، أبو الحسن
٥٧٩، ٥٧٨، ٤٨٩، ٣٠٦	علي بن سليمان

الصفحة	العلم
٥١٧، ٣٧٤، ٣١٥	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
١٠٤	علي بن عبد الله بن سنان التيمي
٥٩	علي بن المبارك
٥٣٢، ٥٢٠، ٤٢٩، ١٧١	علي بن المغيرة
١٠٥	عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جَرِير
٤٠٨	عُثْمَان بن بَغْشَان بن إبراهيم
٤٢، ٨١، ١١٩، ١٥٨، ١٨١، ٤٩٣، ٤٨٥، ٣٦٠، ١٩٤	عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٢٨٨	عمر بن أبي ربيعة
٤٨٩	عُمَر بن شَبَّة
٣٥٦	عمر بن لُجَأ
١٥٦	عِمْران بن تيم
٤٢٨	عِمْرَان بن حِطَّان
٥٠٢	عمرة بنت سعد
٣٨١	عمرو بن الأحمر بن العَمَرْد
٤٢٩	عمرو بن إِلْيَاس بن مُضَر
	أبو عمرو = إسحاق بن مَرَار

العلم	الصفحة
أبو عمرو الشيباني=إسحاق بن مِرَار	
عمرو بن العاصي رضي الله عنه	٤١١
عَمْرُو بن عَبْدُ وُدٍّ	٣١٥
عمرو بن عثمان بن قنبر	١٤، ٥٠، ٧٣، ٧٧، ١١٢، ١٢٠، ١٨٧، ٢٢٢، ٣١١، ٣٨٧، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٨٤، ٥٦٢
عمرو العُلَى=هاشم بن عبد مناف	
أبو عمرو بن العلاء	٣٢٦، ٣٧٢، ٣٧٣، ٥٢٥
عمرو بن عمرو بن عُدُسٍ بن زيد بن عبد الله بن دَارِمٍ بن مالك بن حنظلة	٤٨٨، ٤٨٩
عمرو بن كِرْكِرَةَ التَّمِيمِيّ	٥٩
عمرو بن كلثوم	١٢٣، ٢٩٦
عمرو بن معديكرب	١٥٨، ٥٧
أبو العَمَيْثَلِ=عبد الله بن حُلَيْد	
عُمَيْرُ بن إِلْيَاسَ بنِ مُضَرَ	٤٢٩
عُمَيْرُ بن شَيْمٍ التغلبي	١٧٤، ٤٢٠، ٤٢١
عُمَيْرُ بن مَعْبِدٍ بن زُرَّارَةَ	٤٨٩

العلم	الصفحة
عنتر بن شداد	٥١٣، ٤٢٦، ٣٥٧
عَنْزَة بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن	٤١٤
عُويْمِر بن زيد	٣٥٢
عيسى بن عمر	١٥٢
عيسى بن مريم عليه السلام	٥٤٩، ٤٨٢، ٢٢٢
عُيَيْنَة بن حِصْن	٤٩٤
غالب بن الحارث	٣٢٦
الغَنَوِيّ	٥٦٩
غياث بن غوث بن الصَّلْت	٤٢٥
غيلان بن عقبة	٥٤٩، ٥٣٩، ٥٣٨، ٣٤٠، ١٦٠، ٥٥٠
فارس قُرْزُل = طُقَيْل بن مالك بن جعفر ابن كِلَاب	
فَدَك بن حَام	٤٠٢
الفراء = يحيى بن زياد، أبو زكريا	
الفرزدق = هَمَّام بن غالب بن صعصعة	
الْفَزْر بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن	٤١٤

العلم	الصفحة
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب	٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦
الفضل بن عبد الصمد	٢٩٤
الفضل بن قدامة بن عبيد	٣٨، ٣٤٧
فِلَسْطِين بن كُثُومٍ مِن ولد فلان بن نوح	٤١٠
الفهد بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن	٤١٣
فِهْر (من أجداد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)	٤٣٣، ٤٣٤
فَوْرَس بن عَيْلَم بن سام بن نوح	٤١٨
فَيْد بن حَام	٤٠٢
قَادِس (رجل من هَرَاة)	٤١٥
القاسم بن سَلَام الهروي	٢٣، ٢٥، ٢٦، ٤٠، ٦٢، ٨٦، ٨٨، ١٠١، ١٠٦، ١٢٠، ١٥٠، ١٥١، ١٥٩، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٨، ٢٨٥، ٣٥١، ٤٠٦، ٥٠٨، ٥٤٣، ٥٤٤
قتادة بن دعامة السَّدُوسِي	٧٢، ٨٢، ١٣١، ١٥٧، ٢٣٤

الصفحة	العلم
٥٢٤، ٢٥٠، ٢٤١	
	ابنُ قتيبة=عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
٥٢٦	قُسُّ بن سَاعِدَةَ الإيادي
	قُصَيٌّ=زيد بن كِلَاب
	القُطَامِيّ=عُمَيْرُ بن شَيْمٍ التغلبي
	قُطْرُبٌ=محمد بن المستنير
	أبو قلابة=محمد بن أحمد بن أبي دارة
	قَمْعَة=عمير بن إلياس بن مُضَرَّ
٤٠٧	القَنَانِيّ
٣٢٩	قيس بن عبد الله
	أبو كَبِيرٍ الهُدَلِيّ=عامر بن الحُلَيْس
٥٧٩	كُثَيْرُ بن عبد الرحمن (كُثَيْرُ عَزَّة)
	الكَرْمَانِيّ=محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى
	الكسائي=عليّ بن حمزة، أبو الحسن
٤١٥، ٤٠٠	كِسْرَى

العلم	الصفحة
كِسْرَى بن أَرْدَشِيرَ	٤١٢
كعب (من أجداد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)	٤٣٣
كعب الأحبار = كعب بن ماته الحميري	
كعب بن ماته الحميري	٧٩
الكِلَابِي (غير معروف)	١٨٨
كَلْب بن أسماء بنت دُرَيْم بن الْقَيْن	٤١٣
الكلبي = محمد بن السائب الكلبي	
ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب الكلبي	
الْكُمَيْت بن زيد الأسدي	١٥٠، ٥٧
كنانة (من أجداد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)	٤٣٣، ٤٣٤
كِنْعَان بن حَامٍ	٣٩٢
كَيْد بن ربيعة	٩٣، ٤٠٤، ٤٢٥، ٤٤٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠
اللُّحْيَانِي = علي بن حازم، أبو الحسن	

الصفحة	العلم
٣٢٠	لُقْمَان
٣١٩	لُقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ
	اللَّهَبِيُّ = الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب
٤١٧	لوط عليه السلام
٤٣٢	لؤي (من أجداد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)
٣٣٢	اللَيْث بن نصر بن سَيَّار
٢٥٨	ليل الأخيلىة
٤٣٠، ٤٢٩	ليل بنت عِمْرَانَ بن الْحَافِ بن قُضَاعَةَ
٤٦٨	ليل بنت عمرو
	المازني = بكر بن محمد، أبو عثمان
	أبو مالك = عمرو بن كِرْكِرَةَ النُّمَيْرِيُّ
٢٧١	مَالِكُ الْأَشْتر
٤٦٨	مالك بن جعفر بن كِلَابٍ
٤٠٨	مالك بن زُهَيْرِ بن عمرو بن فَهْمِ بن تَيْمِ الله بن أسد بن وَبَرَةَ بن تَغْلِبِ بن

العلم	الصفحة
حُلْوَانُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ	
مَانِي	٤١٧
المبرد = محمد بن يزيد، أبو العباس	
مجاهد بن جبر	٢٤ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٤٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٣٧١ ، ٤٤١ ، ٥١٦
مُجَمِّعٌ = زيد بن كِلَاب	
محمد (الرسول صلى الله عليه وسلم)	٤٢٨
محمد بن أحمد بن أبي دارة	٢١٣
محمد بن أحمد بن كيسان	٢٦٢
محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر	٦
محمد بن جعفر بن نمير	١٠٨ ، ١٤٥ ، ١٧٦
محمد بن الجهم بن هارون السَّمَرِيُّ	٢٣٥
محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر	٢٢١ ، ٢٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٩٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٧٨
محمد بن الحسن بن أبي سارة	١١٢
محمد بن زياد	١١ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧

الصفحة	العلم
١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢١، ١٣٣، ١٣٩، ١٤١، ١٥١، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٢، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٥، ٢٤٥، ٢٥٦، ٣٨٣، ٤٠٧، ٤٧٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥١٦، ٥٧٢، ٥٧٤	
٧٠، ٧٢، ٩١، ٣٨٩، ٤٠٥، ٤٧٣، ٤٨٤	محمد بن السائب الكلبي
٤٢٣	محمد بن سَلَام الجُمَحِي
٥٠٧	محمد بن سِيرِين
٢٩٠، ٥٦٦، ٥٧٤	محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو عبد الله
٣٠٦	محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى
٤٧٧	محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر
	أبو محمد الفقعسي = عبد الله بن رُبَيعي بن خالد
١٦، ٢٨، ٢٩، ٥٥، ٦٣، ٨٤، ٣٧٠، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٥٢، ٥٣٦	محمد بن المستنير

العلم	الصفحة
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب	٥٣٧
محمد بن هارون بن الرشيد	٤١٦
محمد بن يزيد	١٧٥، ١٨٩، ٢٦٢، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٣٣، ٣٧٩، ٤٩٤، ٥٠٦
مُذَرِّكَة = عمرو بن إِيَّاس بن مُضَرَّ	
مَدِين بن إبراهيم عليه السلام	٣٩٠، ٤١١
الْمَرْزُبَان بن وَهْرَزَّ	٤١٥
الْمُرْقُش	٤٢٥
مريم (أم عيسى عليهما السلام)	٣٤٨، ٥٤٩
مسافر بن أبي عمرو	١٢٤، ١٢٦
مُسَافِع بن عِيَّاضِ التيمي	٢٩٥
ابن مسعود = عبد الله بن مسعود	
مُسْكِين الدارمي = ربيعة بن عامر بن أَتَيْف	
المُسَيَّب بن عَلسٍ = زهير بن علس	
مِضْرَائِيم بن حام	٣٨٣

الصفحة	العلم
٤٣٢	مُضَر (من أجداد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)
٤٢٩	المُطَلِّب (عمّ عبد المطلب جدّ محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)
٤٨٨	معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه
٤٦٨	معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب (مُعَوِّد الحُكَمَاء)
١٥١	معبد الجهني
	المعتصم = محمد بن هارون بن الرشيد
٤٣٢	مَعَدّ
	أبو معشر = نَجِيع بن عبد الرحمن
٢٧، ٣٣، ٣٥، ٤٩، ٥٥، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٩٠، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٥، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦،	معمر بن المثنى

الصفحة	العلم
١٨٤، ١٨٨، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٧١، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٢٤، ٤٤٩، ٤٥٣، ٤٥٩، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٥٤، ٥٥٥	
	مُعَوَّدُ الْحُكَمَاءِ = معاوية بن مالك بن جعفر ابن كِلَاب
٢٥٠	مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ
٤٢٩	المغيرة بن قُصَيِّ بن كِلَاب
١	المفضل بن سَلَمَة
١٦٠، ١٧٤، ٢١٧، ٢٥٥، ٣٨٣، ٤٧٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٥٠٢	المفضل بن محمد الضبي
	ملاعب الأسنه = عامر بن مالك بن جعفر ابن كِلَاب

العلم	الصفحة
المنذر بن ماء السماء	١٥٩
المنصور، أبو جعفر (الخليفة العباسي)= عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	
منقذ	٥٧٠
مُؤرَّج بن عمرو السَّدوسي	١٧٤
مَيْسَرَةُ بن مسروق القيسي	٣٩٥
ميمون بن قيس بن ثعلبة	١١٦، ٢٦٥، ٣٣٠، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٦٥
النابعة الذُّبْياني=زياد بن معاوية، أبو أمانة	
نافع بن عبد الرحمن (القارئ)	١٨٢، ٤٢١، ٤٢٢
نَجْرَان بن زَيْد بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَانَ	٤٠٦
أبو النَّجْم العِجْلِي=الفضل بن قدامة بن عبيد	
نَجِيح بن عبد الرحمن	٧٠

العلم	الصفحة
نِزَار (من أجداد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)	٤٣٢
نَزْكُ بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن	٤١٤
النَّضْر (من أجداد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم)	٤٣٣، ٤٣٤
النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ	٤٠٦
النُّعْمَانُ بن سالم	٢٤١
النُّعْمَانُ بنُ المُنْدِرِ	٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧١
نِفْطَوِيَه = إبراهيم بن محمد بن عرفة	
النَّمِر بن تَوَلَّب	٣١٩
نُمرُود	٤١٠
نِمْس بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن	٤١٤
نَهْشَل بن زيد	٣٩٨
أبو نُوَاس = الحسن بن هانئ	
نُوح عليه السلام	٤١٦، ٤١٩
هَارَانُ بن تَارَحَ (أخو إبراهيم الخليل)	٤١٧
هاشم بن عبد مناف	٤٢٩

العلم	الصفحة
هَجَر بنت المِكنَف	٤١٢
هَر بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن	٤١٤
ابْنُ هَرْمَةَ = إبراهيم بن علي بن سلمة الفهري المدني	
أبو هريرة رضي الله عنه = عبد الرحمن بن صخر الدوسي	
هشام بن إبراهيم الكَرْنبَائِي	٢٠٥
هشام بن محمد بن السائب الكلبي	٢٠٣، ٢٠٥، ٢٨١، ٣٤٥، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٥
هشام بن معاوية الضرير	١٧، ٣٠، ١٤٣، ٥٢٦، ٥٢٧
أبو هِفَان المِهْزَمِي = عبد الله بن أحمد بن حرب	
هَمَام بن غالب بن صعصعة	٣٧٩، ٤٢٥
هَمْدَان بن فُلُوج	٤١٩
هند بنت أبي أمية	١٦٦
الهوازي	٥٨٠
هَيْثُ بن البلندی بن مالك بن زغر بن نويب	٣٩٠

العلم	الصفحة
الهيثم بن عدي	١٠٨
وَجَّ بن عبد الحي	٤٠٣
أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ = يزيد بن عبيد	
وَدَّ (اسم صَنَم)	
وَعُوع بن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن	٤١٤
الوليد بن الحصين بن جَمَّال	٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٤٩١
وَهْب بن مُنَبِّه	٤٠٨
يَثْرُبُ بنُ قَانِيَّةَ بن مَهَائِلِ بن إِرَمَ بن عَيْلِ ابن عَوْصِ بن إِرَمَ بن سَامِ بن نُوح عليه السلام	٤٠١
يحيى بن زياد، أبو زكريا	١، ٨، ١٢، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٢، ٤٦، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٣، ٦٧، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٩١، ٩٢، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٤

الصفحة	العلم
١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠،	
١٣١، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦،	
١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣،	
١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٩،	
١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٢،	
١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١،	
١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦،	
٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩،	
٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥،	
٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،	
٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١،	
٢٨٥، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣،	
٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٩،	
٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٧،	
٣٤٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٩٨، ٤٠٧،	
٤٣٦، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٩٣،	
٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥١١، ٥١٩،	

العلم	الصفحة
	٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٤٨، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٥
يحيى بن المبارك	١٠١
يزيد بن رُوَيْمِ الشَّيْبَانِي	٤٨٥
يزيد بن عبيد	٤٨٣
يزيد بن القعقاع المدني	١٨٢
يزيد بن هارون	١٨١
اليزيدي = يحيى بن المبارك	
يعقوب بن إسحاق السَّكِّيت	٢٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٤٥، ١٥٢، ١٧٧، ٢٣١، ٢٨٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٤١٦، ٤٤٩، ٥٠١
اليَمَامَةُ بنت سَهْمِ بن طَسَم	٣٩١
اليَمَامِي = محمد بن جعفر بن نمير	

الصفحة	العلم
٤٨٨، ٤٨٥	يَمُوتُ بن المَزْرَع
٤٦	يوسف (النبي عليه السلام)
٤١٨	يُوقِير بن يَقْطَن بن حَام بن نوح
١٨٤، ١٤٣، ١٠٥، ٩٥، ٣٥	يونس بن حبيب



فهرس القبائل والجماعات

القبيلة أو الجماعة	رقم الصفحة
آل تيم = تيم بن مُرَّة بن كعب	
الآبَنَاء (قوم آباؤهم من الفُرس وأمھاتهم من الیَمَن)	٤٦٠
بنو أَسَد (أسد بن خُزَیْمَة)	٣٣٧
بنو أَسَد (أسد بن عبد العزَّى)	٢٩٥
بنو إسرائيل	٤٦٠
بنو الأَصْفَر = الرُّوم	
الأعراب = أهل البادية	
الإِفْرَنْجَة	٤١٣
أهل أَصْبَهَان	٤١٨
أهل الأمصار	٣٤٩
أهل البادية	٣٤٩، ٢٨
أهل البصرة	٤٨٨، ٤٠٠، ٣٨٦، ١٥٦
أهل الحجاز	٥٢٥، ٥٠٤، ٤٢٢، ٣٣١، ١٦٣
أهل الحرمین	١٥٦

القبيلة أو الجماعة	رقم الصفحة
أهل الحِزْن	٤٧٣
أهل الشام = أهل الشام	
أهل الشام	٤٧٢، ٣٨٦، ٣٢٦
أهل العراق	٤٣٤، ٣٨٦
أهل عُمَانَ	٧٥
أهل المدينة	٤٨٥، ٤٨٤، ٤٢٢
أهل نَجْدٍ	٢٥٧
أهل اليمن	٤٧٣، ٤٦٠، ٣٨٦، ٢٠٤، ١٨١
بَاهِلَة	١٩٣
بعض أهل المدينة	٤٢
تيم	٣٧٩، ٢٦٧، ١٩٥، ٦٨، ٥٩
	٥٢٥
تيم = تيم بن مُرَّة بن كعب	
تَيْم بن مُرَّة بن كعب	٢٩٥
بنو تَيْمَنَ	٤٠١
ثَقِيفُ	٤٠٣
بنو جُشَم	٤٩٠

رقم الصفحة	القبيلة أو الجماعة
٢٩٥	بنو مُجَمَّح
٤٥٩، ٤٠٨، ٤٠٥، ٣٣١	الحَبَشَةُ
٢٩٥	بنو خَلَف
٣٣١	خلفاء بني أُمِيَّة
٣١١	خَوَلَانُ
٤٠٢	بنو دُودَانَ بن أَسَد
٤٦١، ٤٦٠	الذُّرِّيَّة (قوم آبائهم من القِبْط وأمَّاتهم من بني إسرائيل)
٤٣٤	رَبِيعَة
٢٩٥	رَهْط مُطَلِّب
٤٦٠، ٤٥٩، ٤١٣، ٤١٠، ٧٩	الرُّوم
٢٩٥	بنو زُهْرَة
	السَّبَاع = بنو وَبْرَة
١٥٩	بنو سُحَيْم
	سكان البَدْو = أهل البادية
٤٨٥، ١٤١	بنو شَيْبَانَ
٤٦٠	الصُّفَر (جنس من السُّنْد)

القبيلة أو الجماعة	رقم الصفحة
الصَّقَالِيَّة	٤١٣
طَبِيّ	٥٢٥، ٢١٩
عاد	٤٠٣
بنو عامر	٤٦٠، ١٦٣
عبد شمس	٢٩٥
بنو عَيْلٍ (إخوة عاد)	٤٠٣
بنو عِجْلٍ	٤١٢
العَجَم	٣٤٩، ٢٩٤
العرب	٢٨، ٢٧، ٢٤، ١٨، ١٥، ١٢، ٩، ٤٢، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٢٩، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٧، ٤٥، ٦٤، ٦٣، ٦٠، ٥٩، ٥٥، ٥٤، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٨٥، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٩٧، ٩٦، ٩٢، ٩١، ٨٨، ٨٧، ١١٣، ١١٢، ١٠٦، ١٠٠، ٩٩، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٦، ١١٥

رقم الصفحة	القبيلة أو الجماعة
١٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥	
١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٩	
١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٨	
١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٤	
١٩٩، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢	
٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥	
٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٥	
٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٦	
٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦	
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠	
٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧	
٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧	
٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢	
٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤	
٣١٥، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤	
٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦	
٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥	

رقم الصفحة	القبيلة أو الجماعة
٣٥٣، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٦	
٣٦٩، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥٦	
٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧١	
٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨١	
٣٩٦، ٣٩٤، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٩	
٤١٠، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٨، ٣٩٧	
٤٣٣، ٤٣٠، ٤٢٨، ٤٢٤، ٤١٦	
٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٥، ٤٣٤	
٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١	
٤٦٤، ٤٥٨، ٤٥٦، ٤٥٥، ٤٤٧	
٤٧٦، ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٦٦، ٤٦٥	
٤٨٤، ٤٨٣، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٨٠	
٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٥	
٥٠٨، ٥٠٥، ٥٠٤، ٥٠٣، ٥٠٢	
٥١٦، ٥١٥، ٥١٤، ٥١١، ٥٠٩	
٥٢١، ٥٢٠، ٥١٩، ٥١٨، ٥١٧	
٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٤	

القبيلة أو الجماعة	رقم الصفحة
	٥٣٢، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦١
عَكَ	٤٠٦
عُكَل	١٠٢
العَمَالِقة	٢٠٣، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١
العَمَالِيق = العَمَالِقة	
بنو عَمَلِيق = العَمَالِقة	
بنو غَسَلِ بن لُوطٍ	٤١٠
الْفُرْس	٤٦٠
بنو فَرَارة	١٦٣
الْقَبْط	٤٦٠
قَرِيش	٤٢٢، ٤٢٣، ٤٨٤
قُضَاعَة	٥٢٥
قَيْس	٢٦٧، ٣٩٥، ٥٢٥، ٥٥٧
بنو كُثَع	٤٧٣
لَحْم	٤٧١

رقم الصفحة	القبيلة أو الجماعة
١١٦	بنو ليث
٤٧٣	بنو مُحَارِب
٤٩٧	مَعَدّ
٣٩٠	مَهْرَة
٤٢٩	بَنُو النَّجَّار
٢٨	نساء الأمصار
٢٠٩	بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ
٢٩٥	بنو نوفل
٢٩٥	هاشم
٤١٤، ٤١٣	بنو وَبْرَة
٤٠١	يَقْطُن



فهرس المواضع والبلدان

الموضع	الصفحة
الأبلة	٣٨٨
الأزْدُن	٣٩٤
أريحاء	٤١١
الإسكندرية	٤١١
أسود العين (اسم جبل)	٤٩٦
أصبهان	٤١٨
إفريقية	٤١٢
الأنبار	٤١٦
الأهراء=الأنبار	
أوال=صنعاء	
بابل	٤١٦
البادية (من قرى اليمامة)	٣٩٤
البحران (البحرين)	٣٩٧، ٣٩٦
البصرة	٤١٥، ٤٠٩، ٣٩٨، ٣٨٧، ٣٨٦، ٢٩٤
بغداد	٤٠٠، ٣٩٩
بغداد=بغداد	

الموضع	الصفحة
بغدان = بغداد	
بَكَّة	٤٦٧، ٣٨٦، ٣٨٤
البَلَقَاء	٤١٠
تَبَالَة	٤٠٤
التُّسْتَر	٤١٢
تِهَامَة	٤٢٦، ٣٩٣، ٣٨٧
الثَّغْلِيَّة	٤٠٢
جَبَلُ سَاتِيدَمَا	٣٨٩
الجحفة	٤٠٣
الجزيرة	٤١٧، ٤١٥، ٢٨٢
جَوّ = اليمامة	
الحِجَاز	٣٩٨، ٣٩٢
حَرَّان	٤١٧
حَضْرَمَوْت	٤٠٧
حَلَب	٤١١
حِمص	٣٩٨
الحيرة	٤٠٨، ٢٨٢

الموضع	الصفحة
الحِيرَتَانِ (الكوفة والحيرة)	٢٨٢
خُرَّاسَان	٤١٨
الخُرَيْبَةُ	٤١٥
خيبر	٤٠٢
دِجْلَةُ	٤١٥، ٣٩٩
دِمَشْق	٤٠٩
دُومَةُ الْجَنْدَل	٤٠٥
الدينور	٤١٩
ذَهْيُوط	٥٦٢
ذو الكَعْبَات	٤٣٤
ذو طَوَّى	٣٨٦
الرَّبَذَةُ	٣٩٧
الرَّقَّة	٣٨٨
الرَّمْلَةُ	٤١٠
الرُّهَاء	٤١٧
الرَّيِّ	٣٨٧
زُبَالَةُ	٤٠٣

الموضع	الصفحة
سَامِيرًا=سُرَّ مَنْ رَأَى	
سُرَّ مَنْ رَأَى	٤١٦
السَّراة	٣٩٣
سِنْجَار	٤١٨
السُّند	٤١٨
سُوراء	٤١٢
الشَّام=الشام	
الشام	٥٢٠، ٤٢٩، ٣٩٨، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٧٥
شَراف	٤٠٣
شُرْبُوب	٥٦٣
صَدَاء=صَدَاء	
صَدَاء	٥٠٦، ٥٠٥
الصَّفَرِيَّة	٥٣١
صَنْعَاء	٤٠٥
صَيْدَاء	٤١٠
الصَّيْن	٤١٢
الطائف	٥٤٠، ٤٠٣

الموضع	الصفحة
طَبْرِية	٤١٠
الطُّور = طُور سِيناء	
طُور سِيناء	٤١١
طَبَّية = المدينة	
عَانة	٣٢٤
عَبَقَر	٥٥٥
عَدَن	٤٠٨
عَدَنُ أَبِيْنَ	٤٠٧
العراق	٣٩٩، ٣٩٨، ٣٨٣
عَلَّ	٤٠٦
عُكَاز	١١٦
عُلَيْب	٥٦٣
عُمان	٤٠٨، ٣٩٨
الغُور = تِهَامَة	
فارس	٤١٨
فَدَك	٤٠٢
الفرات	٤١٥، ٣٩٩

الموضع	الصفحة
الْفُسْطَاط	٤١١
فِلَسْطِين	٤١٠
فَيْد	٤٠٢
القَادِسيَّة	٤١٥
قِرْمِيسِين	٤١٩
قِنْسَرِين	٣٩٤
الْكِرَاء	٥٤٠
كَسْكَر	٤١٥
الكعبة	٤٣٤
الكوفة	٤١٥، ٤١٤، ٤٠٩، ٣٩٨، ٣٨٨، ٢٨٢
مَاهَ دِينَارَ = الدِّينَوْر	
مَدِين	٤١١
المدينة	٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠٢، ٤٠١
مدينة الرسول = المدينة	
مدينة السَّلَام = بغداد	
مِرْبَد البصرة	٥٣٠
مِرْبَد المدينة	٥٣٠

الموضع	الصفحة
مِضْر	٣٨٣
مِغْدَاد=بَغْدَاد	
مِغْدَاذ=بَغْدَاد	
مِغْدَان=بَغْدَاد	
مَكَّة	٤٦٦، ٤٠٣، ٤٠١، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤
مَهْيَعَة=الْجُحْفَة	
المَوْصِل	٤١٥، ٢٨٢
المَوْصِلَانِ (الموصل والجزيرة)	٢٨٢
نَاصِرَة	٤٨٢
نَجْد	٤٩٩، ٤٩٨، ٤٢٦، ٣٩٧، ٣٩٣، ٣٨٣
نَجْرَانُ	٤٠٦
نَهَاوَنْد	٤١٩
هَجَر	٤١٢
هَرَاة	٤١٥
هَمْدَانُ	٤١٩
الهند	٤١٨
هَيْت	٣٩٠

الموضع	الصفحة
وادي السَّبَّاع	٤١٤، ٤١٣
وَاسِط	٤١٥، ٤٠٩، ٤٠٨
وَاسِط الْقَصَب	٤٠٨
وَاقِصَّة	٤٠٣
وَجَّ=الطائف	
يثرَب=المدينة	
اليَمَامَة	٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠
اليمن	٥٢٠، ٥٠٥، ٤٠١، ٣٩٨، ٣٨٧



فهرس الشعر

البيت	البحر	القائل	الصفحة
الهمزة			
الهمزة المضمومة			
وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْأَثَاءُ	الوافر	الحطيثة	١٧٣
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزِّي لِعِزِّ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ	الوافر	حسان بن ثابت	٣٥٢، ٣٥٥
وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالَ أَذْرِي أَقُومُ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٤٥٩
كَأَسَا بِفِيهَا صَهْبَاءَ مُعْرِقَةَ يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوحَا	المنسرح	ابن هرمة	٣٣٣
لَوْ عَلَى الْعَهْدِ لَمْ تَحْنُ لَدُمْنَا ثُمَّ لَمْ يَنْدُ لِي سِوَاكَ بَدَاءُ	الخفيف	غير معروف	٢١٧
أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُفْرَشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة	٤٢٣

البيت	البحر	القائل	الصفحة
المهزة المكسورة			
نَجِدُ الْقِيَامَ كَأَنَّمَا هُوَ نَجْدَةٌ حَتَّى نَقُومَ تَكْلُفَ الرَّجَزَاءِ	الكامل	أبو النجم العجلي	٣٨
الباء			
الباء الساكنة			
إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخُبْهَا وَلَا تَهَيِّبْهَا وَلَا تَرْجُبْهَا	رجز	غير معروف	٥٣١
وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ	الرمل	الفضل بن العباس اللَّهْبِيُّ أَوْ عَمْرٍو أَبِي رِبِيعَةَ	٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥
رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عِزُّهُ وَسَمِينٍ الْجِسْمِ مَهْزُولٍ الْحَسَبُ	الرمل	مسكين الدارمي	٣٥١
الباء المضمومة			
طَحَا بِكَ قَلْبُ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ السَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ	الطويل	علقمة بن عبدة	١١٨

البيت	البحر	القائل	الصفحة
كُمَيْتٌ إِذَا سُجَّتْ فِي الكَّاسِ وَرَدَّةٌ هَآ فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبُ	الطويل	عدي بن الرَّقَاعِ أَوْ أبو الأقرع عبد الله بن الحجاج أَوْ الأُقَيْشِرِ المَغِيرَةِ بن عبد الله أَوْ الأُقَيْلِ القَيْنِي	٣٢٩
حَتَّى إِذَا دَوَّمتْ فِي الأَرْضِ رَاجِعُهُ كَبْرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسُهُ الْهَرَبُ	البسيط	ذو الرُّمَّة	٥٣٨
تَبِيتُ المُلُوكُ عَلَى رَغْمِهَا وَشَيْبَانُ إِن غَضِبْتَ تَغْتَبُ وَكَا مِلْسِكِ رِيحُ مَقَامَاتِهِمْ وَرِيحُ قُبُورِهِمْ أَطِيبُ	المتقارب	المَسِيبُ بن عَلَسٍ	١٤١
الباء المفتوحة			
فَإِنِّي وَتَهَيَّأِي بَزَيْنَبَ كَالَّذِي يُحَالِسُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءَ مَشْرَبَا يَرَى دُونَ بَرْدِ المَاءِ هَوْلًا وَذَادَةً إِذَا جَاءَ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّأَا	الطويل	ضِرَارُ بن عُتْبَةَ السَّعْدِي	٥٠٦
عَصَّتْ سُيُوفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَهَا رَأْسَ ابْنِ عَجَلَى فَأَمْسَى رَأْسُهُ شَدْبَا	البسيط	الفرزدق	٣٧٩

البيت	البحر	القائل	الصفحة
إِذَا حَلَّتْ بُنُو لَيْثٍ عُمَاظًا رَأَيْتَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْغُرَابَا	الوافر	أبو المَوَرِّق اللِّخْيَانِي	١١٦
الباء المكسورة			
جُنَادِفٌ لَّاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابٍ	البيسط	جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي النميري أو الراعي النميري	٥١٠
يَمْشُونَ دُشْمًا حَوْلَ قُبَيْتِهِ يَنْهَوْنَ عَنِ أَكْلِ وَعَنْ شُرْبِ	الكامل	غير معروف	٣١٧
حَيُّوا تُمَاضِرَ وَازْبِعُوا صَحْبِي وَقِفُوا فَإِنَّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِي مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَلِي أَيْتَقِ جُزْبِ مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ	الكامل	دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ	٤٩٠
وَإِذَا لَهَا تَأْمُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لَشَرَاهَا	مجزوء الكامل	الأعشى	١٦٠
وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا	المتقارب	الأعشى أو أبو نواس	٢٦٥

البيت	البحر	القائل	الصفحة
عَلَى السَّيِّدِ الضَّخْمِ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ لَأَضْبَحَ ^(١) رَمْتَا دُقَاقَ الْحَصَى مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ	المتقارب	أوس بن حجر	٤٢١
التاء			
التاء المضمومة			
أَكْبَرُ قَدْ غَالَنِي أَمْ بَيْتُ	رجز	رؤية	٥٠٠
أَلِي الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سَبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ	الخفيف	السموئل بن عاديا	٧٤
الجيم			
الجيم الساكنة			
نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرْجِ	رجز	غير معروف	٢٦٧
الجيم المضمومة			
لَا تَكْسَعِ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنِ النَّاتِجِ	السريع	الحارث بن حِلْزَةَ	٢٧٦

(١) ورد أيضًا في ص ٤٢٠ بلفظ: فأصبح.

البيت	البحر	القائل	الصفحة
الحاء			
الحاء المضمومة			
وَمَا إِنْ فَضْلَةٌ مِنْ أَدْرِعَاتٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ أَحْصَنَهَا الصُّرُوحُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	١٠٠
إِنْ قُلْتُ سِيرِي قَنَطَرْتُ لَا تَبْرَحُ وَأِنْ أَرَدْتُ مُكْنَنَهَا تَطَوَّحُ يَا لَيْتَ قَدْ عَاجَلَهَا الذُّرْخَرُحُ	رجز	غير معروف	١٩٥
الحاء المفتوحة			
بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهَا الرَّجَا لُ نُسْبُهُ أَعْلَامُهُنَّ الصُّرُوحَا	المتقارب	أبو ذؤيب الهذلي	١٠٠
الحاء المكسورة			
أَلَيْسَ كَالنَّشْوَانِ وَهُوَ صَاحٍ	رجز	غير معروف	٤٣٠
الحاء			
الحاء المضمومة			
لَعَلِمَ الْجَهَّالُ أَنِّي مِفْتَحُ لِهَامِيهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَعُ	رجز	العجاج	٣٧٢

البيت	البحر	القائل	الصفحة
الدال			
الدال الساكنة			
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجَرَ عَنْهُ وَلَا حَدَدَ	الطويل	غير معروف	٢٨٩
فَمَا الْمَالُ يُجْلِدُنِي صَامِتًا فَكُفِّي وَلَا نَاطِقًا ذَا كَيْدٍ ذَرِينِي أُرَوِّي بِهَا هَامَتِي وَقَدْ كُ أَطْلَتِ مِنَ اللَّوْمِ قَدْ	المتقارب	غير معروف	٢٢٥
الدال المضمومة			
أَلَا حَبَدًا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ	الطويل	الحُطَيْثَةُ	١١٢
مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَرَأَى لَهُ بَزَلَاءٌ يَعْينَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ	البسيط	الراعي النميري	٣٠٢
أَبْنِي لُبَيْتِي إِنَّ أُمَّكُمْ أُمَّةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدُ	الكامل	أوس بن حجر	٣١٣
وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ	الكامل	ليد	٤٤٤

البيت	البحر	القائل	الصفحة
عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عَيْدُ وَاعْتَرَانِي مِنْ حُبِّهَا التَّسْهِيدُ	الخفيف	غير معروف	١٧٢
الـدال المفتوحة			
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ لَعْمَرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا	الطويل	الأعشى	٣٩٨
فَمَا كَغَبُّ بَنٍ مَمَامَةً وَابْنُ سُعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا	الوافر	جرير	٣١٤
لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمَجْدُ وَالْقَصَائِدَا غَيْرُكَ ^(١) يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ وَالِدَا	رجز	غير معروف	٥٣، ٥٤
لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا	رجز	غير معروف	٥١١
لَا يُنْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْأَنَا مِ الْمِلْحُ مَا وَلَدْتُ خَالِدَهُ	المتقارب	سُتَيْمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَزَارِيُّ أَوْ مُهَيْكَةَ بْنُ الْحَارِثِ الْمَازَنِ أَوْ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَوْ الْحَارِثِ ابْنَ عَمْرِو الْفَزَارِيِّ	١٣٧
هِيَ الْحُمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءُ كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ	المتقارب	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	٣٣١

البيت	البحر	القائل	الصفحة
الدال المكسورة			
هَآ فَعِذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا كَأْتَهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٍ	الطويل	طَرَفَة	١٠٠
أُسُودُ شَرَى لَاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ	الطويل	أَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ	٢٤٧
وَوَجْهٌ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٍ كَسَبَتْ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُجَرِّدِ	الطويل	طرفة	٢٤٧
فَحَيَّاكِ وَدَّ مَا هَذَاكِ لِفَتِيَّةٍ وَحُوصِي بِأَعْلَى ذِي طُؤَالَةٍ هُجِدِ	الطويل	الحطيئة	٣٦٤
كَمِيشُ الْإِرَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ	الطويل	دريد بن الصَّمَّة	٤٥٤
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأُتُنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ	الطويل	الفرزدق	٥٦٦
مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادِ وَلَا تَقْصَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي	البيسيط	القُطَامِي	١٧٥
يَحْفُهُ جَانِبًا نِيَقٍ وَتُبْعُهُ مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ	البيسيط	النابعة الذبياني	١٩٠
لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَوْ عَبْدٍ شَمْسٍ أَوْ أَصْحَابِ اللُّؤَا الصِّيدِ	البيسيط	حسان بن ثابت	٢٩٥

البيت	البحر	القائل	الصفحة
أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ أَوْ رَهْطٍ مُطَلِّبٍ للهِ دَرْكٌ لَمْ تَهْمُمْ بِتَهْدِيدِي أَوْ فِي الدُّوَابَةِ مِنْ قَوْمٍ ذَوِي حَسَبٍ لَمْ تُصْبِحِ الْيَوْمَ نِكْسًا ثَانِي الْجِيدِ أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَخْيَارِ قَدْ عَلِمُوا أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحِ الْبَيْضِ الْمَنَاجِيدِ أَوْ فِي السَّرَارَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيتُ بِهِمْ أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الْخَضِرِ الْجَلَاعِيدِ يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا يُنْهَى سَفِيهَهُمْ قَبْلَ الْقَذَافِ بِقَوْلٍ كَالْجَلَامِيدِ			
لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرِو غَيْرِ قَاتِلِهِ بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ	البيط	أخت عمرو بن عبد وَد	٣١٦
لَهْفِي عَلَيْهِمْ لَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ كَثِيرَةً أَهْمٌ وَالْأَخْزَانِ وَالْكَمَدِ قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَائِيهِمْ بِمَغْبَطَةٍ فَصِرْتُ مُفْرَدَةً كَيْبُضَةَ الْبَلَدِ	البيط	غير معروف	٣١٦
اخْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمَدِ	البيط	النابعة الذبياني	٣٩١

البيت	البحر	القائل	الصفحة
أُسِيرَهَا إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى نَحْيَتِهِ بِجُنْدٍ	الوافر	عمرو بن مَعْدِيكَرِب	٥٧
حَسَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَنِّي بِقَيْدٍ	الوافر	أبو الطَّمَحَانِ الْقِينِي أو عدي بن زيد أو مِسْجَاحُ بْنُ سِبَاعٍ الضبي	٢٣٤
أَخَذَ الْعَدَارَى عِقْدَهَا فَتَنَمَّنُهُ مِنْ لَوْلُوٍ مُتَابِعٍ مُتَسَرِّدٍ	الكامل	النابعة الذبياني	٢٤٤
الراء			
الراء الساكنة			
كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِقْقَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ	رجز	شَيْبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ	٤١٧
إِنْ تُتَوَّلُهُ فَقَدْ تَمَنَعُهُ وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ	الرمل	طَرَفَةُ	١٦٩
إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّقَتْ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرَّ	المتقارب	امرؤ القيس	٤٦٢

البيت	البحر	القائل	الصفحة
الراء المضمومة			
فَإِنْ تَتَقَدَّمْ تَغْشَ مِنْهَا مُقَدَّمًا غَلِيظًا وَإِنْ أَخْزَتْ فَالْكَفْلُ فَاجِرُ	الطويل	ليد	
فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ	الطويل	مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ البارقي أو عبد ربه السَّلَبي أو سليم بن ثمامة الحنفي أو مضرس الأسدي	١٧٧
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا يَفْعَلُ الْحَمْرُ	الطويل	ذو الرُّمَّة	٣٣٠
وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَأَنْتُمْ أَلَدُّ مِنَ السَّلَوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٤٤
وَلَيْلَةٌ مَرَضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَمَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرُ	البسيط	أبو حَيَّةَ النميري	٢٥٩
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفَّتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يَشْنِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكَوا أَدْنُو فَاَنْظُرُ	البسيط	غير معروف	٥١١، ٥١٢
وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَّهَدُرُ جَذَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَرْوَرُ	رجز	أبو الزَّخَفِ الْكَلْبِيُّ	١٥٦

البيت	البحر	القائل	الصفحة
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ	الخفيف	عَدِيَّ بن زيد العِبَادِي	٤٥٩
وَحَارَبَ مِرْفَقَهَا دَفَّهَا وَسَامَى بِهِ عُنُقٌ مِسْعَرٌ	المقارب	الراعي النميري	٢٤٣
الراء المفتوحة			
وَأِنِّي لِأَزْجُو مِلْحَهَا فِي بُطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَتْ أَغْبَرًا	الطويل	أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِي	١٣٦
فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّتْهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ بِطُلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا وَقُلْتُ لَهُ ازْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأُحْيِهَا بِرُوحِكَ وَاجْعَلْهَا قَيْتَةً قَدْرًا	الطويل	ذو الرُّمَّة	٥٤٩
وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَّا تَرَقَّرَقَ مِنْهَا دَمْعُهَا دِرْرًا وَلَا تَنَفَّسْتُ إِلَّا ذَاكِرًا لَكُمْ وَلَا تَبَسَّمْتُ إِلَّا كَاظِمًا عِبْرًا	البيسط	غير معروف	١٢٧
الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ ^(١) تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا	البيسط	جرير	١٦٩

(١) ورد لهذا الشطر في ص ١٦٩ رواية أخرى هي: الشمسُ كاسِفةٌ ليست بطالعة.

البيت	البحر	القائل	الصفحة
مِنْهُمْ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا أَيَّامٌ وَاسِطَ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَا	البسيط	الفرزدق أو الأخطل	٤٠٩
لَطَامًا جَرَزْتُكَنَّ جَرَا حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرَّا فَالْيَوْمَ لَا أَلُو الرُّكَّابِ شَرَّا	رجز	غير معروف	٢١٠
لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارَا شَمَرْتُ عَنْ رُكَّتَيْ الْإِزَارَا كُنْتُ لَهَا مِنَ النَّصَارَى جَارَا	رجز	غير معروف	٤٨٢، ٤٨٣
قُلْتُ لَهُ اسْقِ صَنِفَكَ النِّمِيرَا وَلَبَّنَا يَا عَمْرُو هَيْدُكُورَا وَانْحَرْ وَلَا تُجْزِعْ لَنَا جَزُورَا فَقَالَ قَدْ كَلَفْتَنِي كَبِيرَا إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا فَاعْلَمْ وَلَا الْحَايِرَ إِلَّا الْبُورَا	رجز	حمل بن الحارث المُهَلَّبِي	٥٨٠
حَمَّرَ الشَّيْبُ لِمَتِي تَحْمِيرَا وَحَدَا بِي إِلَى الْقُبُورِ الْبَعِيرَا لَيْتَ شِعْرِي إِذَا الْقِيَامَةُ قَامَتْ وَدُعِيَ بِالْحِسَابِ أَيْنَ الْمَصِيرَا	الخفيف	غير معروف	١٢٤
نَشْرَبُ الْإِنَّمِ بِالْصُّوَاعِ جِهَارَا وَتَرَى الْمُتَّكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارَا	الخفيف	غير معروف	٣٢١

البيت	البحر	القائل	الصفحة
خُضَاخِضَةً بِخَضِيعِ السُّيُ لِ قَدْ بَلَغَ السَّاءُ حِذْفَارَهَا	المتقارب	ذو اللُّحْيَةِ الْأَزْدِيّ أَوْ حَاجِزُ بْنُ عَوْفٍ أَوْ ابن وداعة الهذلي	١٦٦
الراء المكسورة			
وَلِنِّي لَا زُجُو مِلْحَهَا فِي بُطُونِكُمْ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَتْ أَغْبِرِ	الطويل	أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيّ	١٣٦
إِذَا كَانَ نَقْضُ الْحَبْرِ مَسْحًا بِخَرْقَةٍ وَأُخِذَ دُونَ الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ	الطويل	حاتم الطائي	١٧٨
عَلَى لَا حِبِّ لَا يَهْتَدَى بِمَنَارِهِ تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ	الطويل	امرؤ القيس	١٩٠
كَسَا اللُّؤْمُ نَيِّمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلٌ لِتَيْمٍ مِنْ سَرَايِلِهَا الْخُضْرِ	الطويل	جرير	٢٩٣
أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي إِخَائِكُمْ كَلْبًا كَوْزَهَاءَ ثَقِيلِي كُلِّ صَفَّارٍ لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آيَتَهَا مِنْ قَابِسِ شَيْطَانِ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ	البسيط	ذو الرُّمَّةِ أَوْ الْكَمِيتُ	١٦٠
فَقَالُوا مَا تُرِيدُ فَقُلْتُ أَهْوُ إِلَى الْإِصْبَاحِ آثَرُ ذِي أَثِيرِ	الوافر	عروة بن الورد	١٧٠

البيت	البحر	القائل	الصفحة
اِخْتُوا التُّرَابَ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّصْرِ	الكامل	الخنساء	١١٧
بُئِثْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُتَذَرِّ	الكامل	أوس بن حجر	١٥٩
أَحْيَاؤُهُمْ خِزْيٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَالْمَيِّتُونَ فَضِيحَةٌ لِلْغَايِرِ	الكامل	عبد الله بن عباس	٥١٩
بَاسِلَةٌ الْوَقْعِ سَرَّابِلُهَا بِيضٌ إِلَى دَانِيَّتِهَا الظَّاهِرِ	السريع	الأعشى	٤٣٩
الزاي			
الزاي المكسورة			
فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرْوَرُ الْأَرْزِ أَوْ كَرَّرَ يَمْشِي بَطِينَ الْكُرْزِ	رجز	رؤية	٥٥٢
السين			
السين المضمومة			
سَرِيعٌ إِلَى الْهَيْجَاءِ شَاكٍ سِلَاحُهُ فَمَا إِنْ يَكَادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ	الطويل	زيد الخيل	٣٧٠

البيت	البحر	القائل	الصفحة
السين المفتوحة			
فَحِيَّ عَهْدًا قَدْ عَفَا مَذْرُوسًا كَمَا رَأَيْتَ الطَّلَلِ الْمَطْرُوسَا	رجز	رؤية	٤٣٦
يَتَبَعْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَسَا إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمْلَسَا أَزْبَعُ وَهُوَ مُضْعَبٌ وَأَسْدَسَا ثُمَّ أَدَّلَ عَيْرَ مَا إِنْ يَسَسَا عِنْدَ الْحِيَاضِ عَرَكًَا مُحْبَسَا يَتْرُكُ أَسْمَالَ الْحِيَاضِ يُبَسَا لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا لَيْلًا دَجُوجِيَّ الظَّلَامِ خِرْمَسَا وَضَمَّ كِسْرَاهُ الْعَبَامَ الْجُعْبَسَا كَأَنَّ كَبَشًا سَاجِسِيًّا أَغْبَسَا عُلِقَ فِي عُثُونِهِ مَجْرَفَسَا يُولِي الْجُبُوبَ مَارِنًا مُلْدَسَا وَمَنْسِمًا أَجَاى الْعَجِينِ أَخْنَسَا كَمَنْخِرِ الدُّثْنِ إِذَا تَعَسَعَسَا إِذَا عَلَوْنَ مُعْمَلًا مُوعَسَا	رجز	علقمة التيمي أو العجاج أو جري الكاهلي	٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢

البيت	البحر	القائل	الصفحة
تَرَى صَوَاهُ قُيًّا وَجُلْسَا كَمَا رَأَيْتَ الْعُسْفَاءَ الْبُؤْسَا			
السين المكسورة			
لَنَا نَاقَةٌ مِنْ مَنَحَةِ اللَّهِ دَرَّهَا وَمَرَّتُهَا بَيْنَ الْوِسَادَةِ وَالْجِلْسِ مُعَوَّدَةٌ أَلَّا تَرَالَ مُنَاخَةٌ لِشَلْوٍ سَمِينٍ أَوْ لِأَرْغَفَةٍ مُلْسٍ كَأَنَّ دَمَ الْغَزْلَانِ لَوْنُ ذَبِيحِهَا إِذَا مَا أَثَارُوهَا إِلَيْنَا مِنَ الرَّمْسِ	الطويل	غير معروف	٥٢١
فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكِحُكِ مِثْلِي إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِنَحْسِ وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهَلْ أَنْبَأْتُهَا أَنِي ابْنُ أَمْسٍ	الوافر	دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ	٤٩١
بَقِيتُ وَفَرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عُبُوسٍ إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي ضَمَرًا تَعْدُو بِفَتَيَانِ الْكَرِيمَةِ شُوسٍ	الكامل	مَالِكُ الْأَشْتَرِ	٢٧١، ٢٧٢

البيت	البحر	القائل	الصفحة
حَمِي الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ لَهْبَانُ نَارٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسٍ			
فَاسْمَعْ لِأَمْثَالٍ إِذَا أُنْشِدَتْ ذَكَرْتَ الْعِلْمَ وَلَمْ تُنْسِه سَوَائِرًا لَمْ يَكْ تَحْيِرُهَا عَنْ فَهْمَةِ الْعَقْلِ وَلَا أَلْسِه	رجز	غير معروف	٤٣١
رُبَّ سَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسٍ لَيْسَ بِرِيَّانٍ وَلَا مُوَاسٍ شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي أَفْعَسَ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَاسِ	رجز	غير معروف	٥٧٧
الصاد			
الصاد المكسورة			
يَا رَبِّ شَاةٍ شَاصٍ فِي رَبْرِبٍ خِصَاصٍ يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ وَحَمَصِيصٍ آصٍ يَنْظُرْنَ مِنْ خِصَاصٍ بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ	رجز	غير معروف	٥٨١

البيت	البحر	القائل	الصفحة
كَفَلَقِ الرَّصَاصِ يَنْطَخَنَ بِالصَّيَاصِ عَارَضَهَا قَنَاصٌ ^(١) بِأَكْلِبِ مِلَاصِ إِذْ أَنَا أَهْلِي عَاصِ			
الضاد			
الضاد المضمومة			
هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ وَالْحُبُّ قَدْ تَعْرِضُهُ الْعَوَارِضُ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ	رجز	أبو محمد الفَقَّعِي عبد الله بن رَبِيعِ ابن خالد	٤٤٩، ٤٥٠
الضاد المفتوحة			
كُنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضَا	رجز	رؤبة	٣٥٧
الضاد المكسورة			
أَلَا تَرَى بِكُلِّ عِزْضٍ مُعْرِضٍ كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةٍ الْمُحَوِّضِ	رجز	لعله: عمر بن لَجَأ التيمي	٣٥٦

البيت	البحر	القائل	الصفحة
سَوْفَ تُذْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَبَبَتَا هَ أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ حِينَ نِيلَتْ يِعَارَةً فِي عِرَاضِ	الخفيف	الطَّرِمَّاح	٣٦٣
فَنَأْكُلُ مَا رُضَّ مِنْ تَمَرِهَا وَنَأْبَى الْأَبْلَةَ لَمْ تُرَضِّضِ	المتقارب	أبو المثلِّم الخُثَاعِي الهذلي	٣٨٨
العين			
العين الساكنة			
أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَدِيدُ طَعْمُهُ طَيِّبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَغَ	الرمل	سويد بن أبي كاهل اليشكري	٥٠٨
العين المضمومة			
غَدَاةً امْتَرَّتْ مَاءَ الْعُيُونِ وَنَغَصَتْ لُبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورُ الرَّوَافِعُ وَالْمَنِيَّةُ أَسْبَابٌ تُقَرَّبُهَا كَمَا تُقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرْعُ	الطويل	ذو الرمة	٣٤٠
فَأَبْدَهُنَّ خُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بَذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ	البسيط	الراعي النميري	٢٨١
	الكامل	أبو ذؤيب	٢٨٨

البيت	البحر	القائل	الصفحة
العين المفتوحة			
لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّيَّاعَا	الوافر	دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ	٣٤٥
يَا رَبَّ هِنَجَا هِي خَيْرٌ مِنْ دَعَا أَكَلُ يَوْمٍ هَامَتِي مُقَرَّعَا لَا تَمْنَعِ الْفَتَيَانَ مِنْ حُسْنِ الرَّعَا نَحْنُ بَنُو ^(١) أُمِّ الْبَيْنِ الْأَرْبَعَا وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَا الْمُطْعَمُونَ الْجَفَنَةُ الْمُدْعَدَا وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ وَسَطَ الْخَيْضَعَا مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَا إِنَّ اسْتَه مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَا وَأَنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إَضْبَعَا يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَا كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا أَطْمَعَا	رجز	ليبد	٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩

(١) في رواية أخرى في ص ٤٦٨: بني.

البيت	البحر	القائل	الصفحة
الفاء			
الفاء المضمومة			
وَيَهْمَاءُ يَسْتَأْفُ التُّرَابَ دَلِيلُهَا وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَمَانِيُّ مُخْلَفُ تَجَاوَزْتُهَا وَخَدِي وَلَمْ أَزْهَبِ الرَّدَى دَلِيلِي نَجْمٌ أَوْ حَوَارٌّ مُخْلَفُ	الطويل	غير معروف	٢٩١
أَأَنْتَ الْهَلَالِيُّ الَّذِي كُنْتَ مَرَّةً سَمِعْنَا بِهِ وَالْأَرْحَبِيُّ الْمَعْلَفُ	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	٣١٠
وَعَاشِيَةِ رُحِّ بَطَانٍ دَعَرْتُهَا بِصَوْتِ قَتِيلٍ وَسَطَهَا يُتَسَيَّفُ كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنٌ بُرْدٌ مُحَبَّرٌ إِذَا مَا أَتَاهُ صَارِخٌ مُتَلَهِّفُ فَبَاتَ لَهَا أَهْلٌ خَلَاءَ فَنَاوُهُمْ وَمَرَّتْ هُمْ طَيْرٌ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا وَبَاتُوا يَظُنُّونَ الظُّنُونُ وَصُحْبَتِي إِذَا مَا عَلَوْا نَشْرَا أَهْلُوا وَأَوْجَفُوا وَمَا نِلْتُهَا حَتَّى تَصْعَلَكُ حِقْبَةُ وَكِدْتُ لِأَسْبَابِ الْمَنِيِّ أَعْرِفُ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْجُوعَ بِالصَّيْفِ ضَرَّنِي إِذَا قُمْتُ يَغْشَانِي ظِلَالٌ فَاسْدَفُ	الطويل	السُّلَيْكُ بْنُ سُلَكَةَ السَّعْدِي	٤٨٧

البيت	البحر	القائل	الصفحة
القاف			
القاف الساكنة			
قَبَاصَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّيْقِ	رجز	رؤية	١٠٣
فِي غِيلٍ قَصْبَاءٍ وَخَيْسٍ مُحْتَلَقٍ	رجز	رؤية	١١٤
إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَنَافَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ	رجز	رؤية	٢٨٩، ٢٩٠
القاف المضمومة			
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ رَبٌّ غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الْحُظُوظَ وَيَرْزُقُ	الطويل	غير معروف	٢٥٥
القاف المفتوحة			
بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الشَّعَاعُ الْأَبْهَقَا	رجز	رؤية	٥٢٠
القاف المكسورة			
يَا عَيْدُ ^(١) مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ وَمَرٍّ طَيِّفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ	البسيط	تأبط شرًا	١٧٢

(١) روي أيضًا في ص ١٧٢: يَا هَيْدُ.

البيت	البحر	القائل	الصفحة
تَدْعُ الْجَمَاحِمَ ضَاحِيًا هَامَاتَهَا بَلَهَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ	الكامل	كعب بن مالك	١٥٥
تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ جَائِيَةً مِنْ سُوقِهَا دَعَاهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا	رجز	رؤية	١٣٢
حَمْرَاءُ تَبْرِي اللَّحْمَ عَنْ عُرَاقِهَا	رجز	أبو زُبَيْد المنذر بن حرملة	٥٤٤

الكاف

الكاف المضمومة

لَوْ كَانَ مَا وَاحِدًا هَوَاكِ لَقَدْ أَنْهَى وَلَكِنْ هَوَاكِ مُشْتَرَكُ	المنسرح	يزيد بن ضَبَّة	٣١٧

الكاف المفتوحة

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدًى السَّبِيلِ هَذَاكَ	الكامل	العباس بن مرداس	٤٢٢
إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ فَخَلَّهُ حَتَّى يَبُكَّ بِكَّةٍ	رجز	عامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم	٣٨٤

البيت	البحر	القائل	الصفحة
اللام			
اللام الساكنة			
عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجْلٍ الشَّغَرِيَّاتِ وَأَخَذَا بِالرَّجْلِ	رجز	غير معروف	٢١٥
لَا عَهْدَ لِي بِنِيضَالٍ أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِ	المنسرح المنهوك	غير معروف	٥١٢
اللام المضمومة			
لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلَ غَدَاةٍ لَقِيتُهَا فَيَا بِأَبِي ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبْسِمِلُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	١١
ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ	الطويل	الأسدي	٨٧
فَلَا بِيَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٤٣٢
وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَاؤُهَا فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيتُ	الطويل	حميد بن ثور	٤٤٤
هَلْ حَبْلُ شِمَاءٍ بَعْدَ الضُّرْمِ مَوْصُولُ أَمْ لَيْسَ لِلضُّرْمِ عَنْ شِمَاءٍ مَعْدُولُ	البسيط	طفيل الغنوي	١٩٢

البيت	البحر	القائل	الصفحة
لَمَّا وَرَدَنَ نَبِيًّا وَاسْتَبَّ بِنَا مُسْحَنَفَرٌ كَخُطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَجِلُ	البسيط	القُطَامِي	٤٢٠
فَقَدْ أَظْلَنَكَ أَيَّامٌ لَهَا حَمْسٌ فِيهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَهْوَالُ وَالْوَهْلُ	البسيط	عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ	٤٢٨
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتْبَعُنِي شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلٌ شَوِلٌ	البسيط	الأعشى	٤٤٥
أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتُهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْكَمَالُ	الوافر	غير معروف	٤٩٣
وَعَرَكْتُهُمْ بِالْحَيْلِ ثُمَّ رَدَسْتُهُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ وَلِلنِّسَاءِ عَوِيلُ	الكامل	غير معروف	٤٣٦
وَلَمْ يَذْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَحْجَلُوا	المتقارب	الكميت	١٥٠

اللام المفتوحة

فَمَا أَخَذُوهَا عَنُوءَ عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ بِضَرْبِ الْمَشْرِقِ اسْتَقَالَهَا	الطويل	كُثَيْرٌ	١٣٠
أَلَفَ الْهُمُومُ وَسَادَهُ وَتَجَنَّبَتْ كَسْلَانٌ يُضْبِجُ فِي الْمَنَامِ ثَقِيلًا	الطويل	الراعي النميري	٤٥٧
قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلًا	البسيط	النعمان بن المنذر	٤٦٧

البيت	البحر	القائل	الصفحة
لَيْتَن رَحَلْتُ جِمَالِي لِإِلَى سَعَةٍ لا مِثْلَهَا سَعَةٌ عَرْضًا وَلَا طُولًا بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ لَحْمٌ بِأَجْمَعِهَا ما وَازَنْتَ رِيشَةً مِنْ رِيشِ سَمُويَلا تَرَعَى الرِّوَاثِمُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا لا مِثْلَ رَعِيكُمُ مِلْحًا وَعَسُويَلا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ هَذِي وَاخْلُ مُتَكِنًا مَعَ النُّطَاسِيِّ طَوْرًا وَابْنِ تُوفِيلا	البسيط	الرَّيِّعَ بْنَ زِيَادِ العَبْسِيِّ	٤٧٠، ٤٧١
شَرِّدْ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِثْتُ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنكَ الْأَبَاطِيلَا فَقَدْ ذُكِرْتَ بِهِ وَالرَّكْبُ حَامِلُهُ ما جَاوَرَ الْغَيْلَ أَهْلُ الشَّامِ وَالنِّيَلَا فَمَا انْتِفَاؤُكَ مِنْهُ بَعْدَ مَا جَزَعْتَ هُوجُ الْمَطِيِّ بِهِ أَبْرَاقُ شِمْلِيلَا قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبَا فَمَا اعْتَذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا فَالْحَقُّ بِحَيْثُ رَأَيْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةً فَانْشُرْ بِهَا الطَّرْفَ إِنْ عَرْضًا وَإِنْ طُولَا	البسيط	النعمان بن المنذر	٤٧١، ٤٧٢
حَتَّى إِذَا لَمْ يَتَرَكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولَا	الكامل	الراعي النميري	١٩١

البيت	البحر	القائل	الصفحة
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي قُولِي مُحِبِّكَ هَاتِمًا مَحْبُورًا	الكامل	عنزة أو عمر بن أبي ربيعة	٣١٠
يَا عَزُّ أَخْفِي سَمِعُوا الصَّلَا صَلَا صَلْصَلَةَ الْحَلِي فَبَاتَتْ عَاطِلًا الشَّدْرَ عَنْهَا وَالْوَشَاحَ الْجَائِلًا فَبَاتَ وَفَضًا بَيْنَنَا تَزَاوِلًا أَضْحَى الْغُيُورُ يَقْفُو ^(١) الْمَنَازِلَا فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا حَصَى فَلَانِلَا وَمَعْرَكَ النَّجِيَّةِ الْكَلَالَا	رجز	كثير	٥٧٩
مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَا لَهْ يَبْكِي وَقَدْ أَنْعَمْتُ مَا بَالَهُ ^(٢) مَا لِي أَرَاهُ مُطْرِقًا سَامِيًا ذَا سِنَةٍ يُوعَدُ أَخْوَالَهُ وَذَاكَ مِنْهُ خُلِقَ عَادَةٌ أَنْ يَفْعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي قَالَهُ إِنَّ ابْنَ بَيْنِضَاءٍ وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قِيدَ أَجْمَالَهُ ^(٣)	السريع	ابن زِيَابَةَ وقيل ابن زِيَابَةَ	٣٠٦، ٣٠٧

(١) كذا، والبيت مكسور، ويصح لو أنشد: يقتفي.

(٢) ورد هذا البيت مفردًا في ص ٣٠٥.

(٣) ورد هذا البيت مفردًا في ص ٣٠٧.

البيت	البحر	القائل	الصفحة
أَلَيْتُ لَا أَذْفِنُ قَتْلَاكُمْ فَدَخْنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ الدَّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا نَفْرَةً كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ وَالرُّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَتْبَعُ تَزْوَالَهُ			
اللام المكسورة			
لَقَدْ كَذَبَ الْوَائِسُونَ مَا بُحْتُ عَنْهُمْ بِسِرٍّ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ	الطويل	كثير	٣٥
وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ أَرُوضَ نَجَائِبًا كَغَزَلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالٍ	الطويل	امرؤ القيس	٢٤٢
لِيَقْتُلْنِي وَقَدْ شَعَفْتُ ^(١) فَوَادَهَا كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي	الطويل	امرؤ القيس	٢٨٦
وَمِثْلِكَ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ لَعُوبٍ تُنْسِينِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي	الطويل	امرؤ القيس	٤٣٨
سِبَاطُ الْبَنَانِ وَالْعَرَانِينَ وَالْقَنَّا لِطَافِ الْخُصُورِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالٍ	الطويل	امرؤ القيس	٤٤٨

(١) روي أيضا في ص ٢٨٧ بلفظ: قَطَرْتُ ... كما قَطَر.

البيت	البحر	القائل	الصفحة
أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي وَهَلْ يَنْعَمَنَّ إِلَّا سَعِيدٌ مُحَلَّدٌ قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ	الطويل	امرؤ القيس	٤٥٧
كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةِ عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أَطَاطِي شِيَالِي	الطويل	امرؤ القيس	٥١٣
لَعَمْرُكَ إِنَّ خُبْرَ أَبِي مُلَيْلٍ لَبَادِي الْيُسْرِ مَحْشُومٍ الْأَكِيلِ	الوافر	غير معروف	٢٦٢
شَرِبْتُ الْإِنَّمِ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَاكَ الْإِنَّمُ يَذْهَبُ بِالْعُقُولِ	الوافر	غير معروف	٣٢١
يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ	الكامل	حسان بن ثابت	١٤٧
لَوْ أَنَّهَا تَبْدُو لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَبَتِّلٍ لَرَأَى لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنَ حَدِيثِهَا وَلَهَمَّ مِنْ تَأْمُورِهِ بِتَنْزُلِ	الكامل	ربيعة بن مَقْرُوم الضبي	١٥٨، ١٥٩
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّجِيحِ السَّلْسَلِ	الكامل	أبو كبير الهذلي	٣٢٧
كَشَائِطِ الرَّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالِ	رجز	أبو النجم العجلي	٣٤٧

البيت	البحر	القائل	الصفحة
قُلْتُ وَقَدْ خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ يَا نَاقَتِي مَا جُلْتِ مِنْ مَجَالِي	رجز	غير معروف	٥١٢
يَا أَيُّهَا الصَّاعِبُ بِالْعُمْلُولِ إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَيْكَ غُولٌ ^(١)	رجز	غير معروف	٥٧٩، ٥٨٠
قُلْتُ يَوْمًا لِلرَّقَاشِيْ يِ وَقَدْ سَبَّ الْمَوَالِي مَا الَّذِي نَحَاكَ عَنْ أَصْ لِكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالِ قَالَ لِي قَدْ كُنْتُ مَوْلى رَمَنًا ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنَا بِالْبَضْرَةِ مَوْلى عَرَبِيٍّ بِالْجَبَالِ أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ لِسَوَادِي وَهُزَالِي	مجزوء الرمل	أبو نواس	٢٩٤
وَكَأَنَّ الْحَمَرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْدِ فَظَنُطِ مَمْزُوجَةً بِهَاءِ زُلَالِ	الخفيف	الأعشى	٣٣٠
وَالْمَكَائِكَ وَالصَّحَافَ مِنَ الْفِضِّ صَبَّةً وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرَّحَالِ	الخفيف	الأعشى	٣٨٥

البيت	البحر	القائل	الصفحة
أَلَا أَيْلَعًا خُلْتِي جَابِرًا بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ	المتقارب	أَوْفَى بن مَطَر	٢٧٨
الميم			
الميم الساكنة			
أَلَا أَيْلَعًا هَذَا الْمُعَرَّضُ آيَةً أَيُّظَانُ قَالَ الْقَوْلُ أَمْ قَالَ إِذْ حَلَمَ	الطويل	كعب بن زهير	٦٧
الميم المضمومة			
رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُونَيْدُ لَا تُرْغِ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ	الطويل	أبو خراش	١٧٦
أَبَاهِلَ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوا عَلَى أَيْنَا سَرٍّ قَبِيلًا وَأَلَامَ	الطويل	الفرزدق	١٩٣
إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْآلِئُ تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ يُلْؤِمُكُمْ وَتَقْرِي بِهِ الصَّيْفَ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ	الطويل	الفرزدق	٤٩٦

البيت	البحر	القائل	الصفحة
وَأَشَعَتْ أَعْلَى مَالِهِ كِفْفٌ لَهُ بِفَرْشٍ فَلَاةٍ يَبْنُهُنَّ قَصِيمٌ غَدَا مَعَهُ صَلْتُ رَمِيضٍ وَكِفَّةٌ تَحَيَّرَهَا مِنْ الْجَلِيلِ أَرْوَمٌ أَعَدَّ لَهَا خُبًّا نَقِيًّا فَكَفَّهَا كَمَا كُفَّ فِي حَرْفِ الشَّعِيبِ أَدِيمٌ وَتَتَبَعُهُ غُبْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَوَا كَسِلْحَانِ حِجْلَى قُمْنَ حِينَ يَقُومُ إِذَا لَمْ يَنْلُ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَقَضَرُهُ لَدَى حِفْشِهِ مِنَ الْهَيْبِ جَرِيمٌ تَرَى حَوْلَهُ الْبُقَاطَ مُلْقَى كَأَنَّهُ غَرَائِقُ نَخْلٍ يَعْتَلِينَ جُثُومٌ وَوَفَضْتُهُ ثُورِي بَيْنَهَا وَلَمْ تَلِدْ وَكَيفَ تُلْقَى الْوُلْدَ وَهِيَ عَقِيمٌ وَهَنَّ إِذَا مَا هَاجَهُنَّ قَوَاصِدُ لَمَّا يَشْتَهِي وَمَا هَنَّ حُلُومُ وَلَا بَصَرٌ فَيَهْتَدِينَ بَأَعْيُنِ وَهَنَّ هَوَادٍ سَمْتُهُنَّ قَوِيمٌ كَسَاهُنَّ أَلَامًا كَأَنَّ لِحَاطَهَا وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ قَصِيمٌ	الطويل	جُؤَيَّةُ بْنُ عَائِدٍ النَّضْرِيُّ	٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨

البيت	البحر	القائل	الصفحة
وَلَمْ يَكُشْهَا لَغْبًا وَلَكِنْ نَظَائِرًا مِنْ أَوْتَادٍ وَخَفِ بَيْنَهُنَّ هَضِيمٌ هَهَا أُطْرُ صُفْرٌ لِطَافٍ كَأَنَّهَا عَقِيقٌ جَلَاهُ الْعَابِتَاتُ نَظِيمٌ وَفَلَقَ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا بِرُزْقِ الْمَنَائِيَا الْمُذْعِصَاتِ رَجُومٌ مُقِيمًا بِمَوَاقِفٍ كَأَنَّ بُرَامَهَا إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ ظَلِيمٌ كَأَنَّ الْعَسَاقِيلَ الَّتِي حَوْلَ حِفْشِهِ جُدُوعٌ نَخِيلٍ فِي الْفُرَاتِ تَعُومُ			
تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ	البيسط	النابعة الذبياني	١٦٨
القائدُ الحَيَّلُ مَنكُوبًا دَوَابِرُهَا مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ	البيسط	زهير بن أبي سلمى	٤٤٩
كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُحْلِفَةٌ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ	الوافر	الكلحبة العُريّ أو سلمة بن الحُرْشُب أو خالد بن الصَّقْعَب	٣٢٨
وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الْحَلِيِّ فَإِنَّهُ نَصَبُ الْفَوَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٢٧٤

البيت	البحر	القائل	الصفحة
فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَانَا هَبَطَا تَبَالَةً مُخَصَّبَا أَهْضَامَهَا	الكامل	ليد	٤٠٤
يَنْبُغُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ زَيَافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ	الكامل	عنتره	٥١٣
الميم المفتوحة			
وَصَهْبَاءُ يَسْتَوْثِي بِذِي اللَّبِّ مَيْلَهَا قَرَعْتُ بِهَا نَفْسِي إِذَا الدِّيكُ أَعْتَمَا	الطويل	ابن مُقْبِلٍ	٥١٠
وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا سَبَخْتَ أَوْ صَلَّيْتَ يَا اللَّهُمَّ مَا أَزْدُدُ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلَّمَا	رجز	غير معروف	٥٠
وَمَنْ تَكْمَى الشَّرَّ لَأَقَى نَدَمَا	رجز	غير معروف	١٠٩
يَا عَمْرُو يَا خَيْرَ فَتَى نَارَعْتُ دَرَّ الْحَلَمَةِ وَحَيْرَ مَنْ أَوْقَدَ لِدِ أَضْيَافِ نَارَا زَهْمَةِ يَا قَائِدَ الْحَيْلِ إِذَا أَلِ خَيْلُ تَعَادَى أَضْمَةِ سَيْفِكَ لَا تَشْقَى بِهِ إِلَّا الْعَسِيرُ السَّيْنَمَةِ	رجز	سالم بن دارة أو أخت سعد بن قُرْط العَبْدِي واسمها تنهان	١٤٠، ١٤١

البيت	البحر	القائل	الصفحة
جَادَ عَلَى قَرِيكَ غَيْبٌ تُ مِنْ سَاءِ رَزْمَةٍ يُنْبِتُ نَوْرًا أَرْجَا جَزَجَارُهُ وَالْيَنَمَةُ			
حَطَّامَةُ الصُّلْبِ حَطُومًا مُخْطِئًا وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنَ إِلَّا مُؤَدَمًا	رجز	غير معروف	٤٤٥
رَبَّةٌ مُحْرَابٍ إِذَا جِثَّتْهَا لَمْ أَدْنُ حَتَّى أَرْتَقِي سُلَّمًا	رجز	غير معروف	٤٥٨
لُقَيْمُ بْنُ لُقَيْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ فَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنًا عَشِيَّةً حَمَقَ فَاسْتَحْصَنَتْ إِلَيْهِ فَجَامَعَهَا مُظْلِمًا	السريع	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	٢٤٢
الميم المكسورة			
دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ جِهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُدْمَمِ	الطويل	الأعشى	٤٥٢
إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلْتُ رَكَائِبُنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ	البيسيط	ابن مقبل	٢٢٢
هُنَالِكَ لَوْ دَعَيْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ أُنَاسٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ	الوافر	أبو جندب الهذلي أو أبو ذؤيب الهذلي	٢٦١

البيت	البحر	القائل	الصفحة
كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحْيًا بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلَا مِ	الوافر	جرير	٥٢٣
إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُءُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ	الكامل	المُهَلِّهْل بن ربيعة	١٨٦
بَكَرَتْ عَلَيَّ تَلُومُنِي بِصَرِيمٍ فَلَقَدْ عَدَلْتُ وَلَمْتُ غَيْرَ مُلِيمٍ	الكامل	غير معروف	١٩٠
وَكَأَنَّ رِيًّا فَأَرَّةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ	الكامل	عنتره	٣٥٨
وَتَكَادُ تَكْسُلُ أَنْ تَحْيِيَ فِرَاشَهَا فِي جِسْمِ خَرْعَبَةٍ وَحُسْنِ قَوَامِ	الكامل	حسان بن ثابت	٣٧٠
لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا نَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ اللَّجْرِ اللَّئِيمِ	رجز	غير معروف	٥٩
فِي انْقِبَاصٍ وَجِشْمَةٍ فَإِذَا صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ	المنسرح	محمد بن كُنَاسَة الأسدي	٢٦٣

البيت	البحر	القائل	الصفحة
النون			
النون الساكنة			
وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعَنُ	رجز	خِطَامُ الْمُجَاشِعِيِّ أَوْ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	٨٣
لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ بَيْضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ عَيْلَيْنِ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلِ الزَّيْدَيْنِ وَعُقْبِ الْعَيْسِ إِذَا تَمَطَّيْنِ يَطْوِينَ أَجَوَازَ الْفَلَا وَيُطَوِّينِ	رجز	منظور بن مرثد الْأَسَدِيُّ	٥٧٨
أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ	الرمل	عَدِيَّ بن زيد الْعِبَادِيُّ	٣٠٤
النون المضمومة			
يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحُزْنِ أَهْلُهُ بِأَيِّ الْحُشَا أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايْنُ	الطويل	ربيعة بن جحدر الهذلي أو مالك بن خالد الحنّاعي أو المعطل الهذلي	٢٩٩
وَقَدْ عَلَنِي نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ	رجز	أَبَاؤُ الدُّمَيْرِيِّ	٣٩٤

البيت	البحر	القائل	الصفحة
لَيْتَ شُعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمَدٍ رَوِ وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ كَيْفَ كَانَتْ مَذَاقَةُ الْمَوْتِ إِذْ مَرَّ تَ وَمَاذَا بَعْدَ الْمَمَاتِ يَكُونُ	الخفيف	أبو طالب	١٢٤، ١٢٦
النون المفتوحة			
أَوْ تَزْكُونِ إِلَى الْفَسَنِ هَجَرْتَكُمْ وَمَسَحَكُمْ صُلْبُهُمْ رَحْمَنَ قُرْبَانَا	البسيط	جرير	٥٥
بِتْنَا عَلَى الْحَسَفِ لَا رِسْلُ ثَقَاتٍ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا	البسيط	غير معروف	٣٣٩
يَوْمٍ كَرِيمَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنَا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعُيُونَا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١٢٣
إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُودًا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٩٧
النون المكسورة			
وَكَأْسٍ تَرَى بَيْنَ الْإِنَاءِ وَبَيْنَهَا قَدَى الْعَيْنِ قَدْ نَارَعْتُ أُمَّ أَبَانِ	الطويل	عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي	٢٦٦

البيت	البحر	القائل	الصفحة
لَمَّا رَأَوْنِي وَاقِفًا كَأَنِّي بَذَرْتُ تَجَلَّى مِنْ دُجَى الدُّجُنِّ غَضَبَانَ أَهْدِي بِكَلَامِ الْجُنِّ فَبَعْضُهُ مِنْهُمْ وَيَبْغُضُ مِنِّي بِجَبْهَةٍ جَبْهَاءَ كَالْجَبْنِ ضَخَمَ الذَّرَاعَيْنِ عَظِيمَ الطَّنِّ	رجز	غير معروف	٢٢٦، ٢٢٧
مُعَرِّضًا مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ	رجز	غير معروف	٢٢٧
الهاء			
الهاء المضمومة			
وَيَكْفِيكَ أَلَّا يَزْحَلَ الضَّيْفُ لَأَيَّامًا عَصَا الْعَبْدِ وَالْبِئْرُ الَّتِي لَا تُمِيقُهَا	الطويل	غير معروف	١٧٧
الياء			
الياء المضمومة			
أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَسْرِيٌّ وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ	رجز	العجاج	٣٩٤
أَلَيْسَ عَنْ حَوْبَائِهِ سَخِيٌّ	رجز	العجاج	٤٣١

البيت	البحر	القائل	الصفحة
الباء المفتوحة			
إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَجْرُ فَنَاتُهُ طَوِيلُ الْعَصَا عَدَيْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا	الطويل	غير معروف	١٧٨
وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَانْكُحْ فَنَاتُهُمْ وَأُكْرُومَةُ الْحَيِّينِ خَلَوْ كَمَا هِيَا	الطويل	غير معروف	٣١١
نَجَائِبُ لَا يَلْقَحْنَ إِلَّا يِعَارَةَ عِرَاضًا وَلَا يُشْرِنَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا	الطويل	الراعي النميري	٣٦٢
فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا	الطويل	ابن أَحمر	٣٨١
مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّجِيَّةَ	رجز	زهير بن جَنَاب الكَلْبِي	٥٨
الألف اللينة			
إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً تَتَبَّعَ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا	الطويل	ليلي الأَخِيلِيَّة	٢٥٩



فهرس أجزاء الأبيات مرتبة على أوائلها ^(١)

الصفحة	القائل	جزء البيت
الهمزة		
٥٧	الكميت	أَلَا حِيَّتِ عَنَّا يَا مَدِينَا ^(٢)
٢٨٨	عمر بن أبي ربيعة	أَمْبِدُّ سُؤَالَكَ الْعَالِيْنَا ^(٣)
الفاء		
٢٦٥	النمر بن تَوَلَّب	فَإِنَّ هَلَكَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ ^(٤)
الكاف		
٢٧٦	أبو شبيل الأعرابي أو خرقة ابن نباتة أو ابن أحمر	كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غَيْرٍ ^(٥)

(١) ذَكَرْتُ فِي الْهَامِشِ مَا عُرِفَ مِنْ تَمَامِ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ.

(٢) عجز البيت:

وَهَلْ بِأَسِّ بِقَوْلِ مُسْلِمِينَا

(٣) صدر البيت:

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ

(٤) صدر البيت:

وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ

(٥) عجز البيت:

أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنْ الشَّهْرِ

الصفحة	القائل	جزء البيت
اللام		
٣٢٩	النابعة الجعدي	لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِيمٌ ^(١)
٢٦٧	الراعي النُميري أو القتال الكلابي	لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ ^(٢)
الواو		
٥٦٣	أمية بن أبي الصَّلْتِ أو تُبْعُ الحَمِيرِي	وَنَاطِ حَزْمِدِ ^(٣)

(١) هو بعض بيت تمامه:

جُونِ كَجَوَزِ الحَمَارِ جَرْدُهُ
الحَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِيمِ

(٢) هو بعض بيت تمامه:

هُنَّ الحَرَّائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمِرَةٍ
سُودُ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

(٣) هو بعض بيت تمامه:

فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَا بَهَا
فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَنَاطِ حَزْمِدِ

الصفحة	القائل	جزء البيت
٣٤١	النابعة الذبياني	وَخَيْسِ الْجِنِّ ^(١)
٣٣٥	سويد بن أبي كاهل اليشكري	وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ ^(٢)
٥٣٩	ذو الرِّمَّة	وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْعَجْوِ تَدْوِيمُ ^(٣)
٢٦٨	ابن هَرَمَةَ	وَإِنْ أَكْثَرَ الْوَاشِي عَلَيَّ وَأَسْبَلَا ^(٤)
٢٩٧	النابعة الذبياني	وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ^(٥)

(١) هو بعض بيت تمامه:

وَخَيْسِ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ
يَبْنُونَ تَدْمَرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

(٢) صدر البيت:

وَحَيْبٌ لِي إِذَا لَا فَيْتُهُ

(٣) صدر البيت:

مُعْرُورِيَا رَمَضَ الرِّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ

(٤) صدر البيت:

وَعِرْفَانِ أَنِي لَا أُطِيقُ زِيَاهَا

(٥) صدر البيت:

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ

الصفحة	القائل	جزء البيت
الياء		
١٨٤	غير معروف	يُمُجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونَ صَبًا



فهرس اللغة

الصفحة	الجزر
٣٦٥	أخي
١٨٦	أدب
٤٣٣، ٤٢٨	أدد
٢١٩، ٤٠	أدم
٤٥٨	
٣٠٤، ٣٠	أذن
٤٩٤	
١٨٢	أرب
٥٥٢	أرز
٥١٥	أرش
٢٥١	أرك
١٥٧	أرم
٣٦٥	أري
٣٥٠، ٢٤١	أزر

الصفحة	الجزر
٤٧٥	أبد
٣٨٨	أبل
٣٦٥، ٢٣٠	أبن
٤٨٥، ١٠٤	أبي
٥٥٧، ٥	أتل
١٠٤	أتم
٣٤٤	أثث
١٧٠	أثر
٣٢٢، ٣٢١	أثم
٥٧٠	أثن
٤٩٣	أثو
١٤٤	أجر
٣٦٨	أخذ
٣٦٥	أخو

الصفحة	الجذر
٥٠١	ألك
٣٦٧، ٢٦٤	ألل
٢٦٠	ألم
٥٠، ٤٩، ٤٨ ٤٢٨، ١٥٥	أله
٤٣٩	ألي
٣٦٣، ٢٢٩ ٥٣٤، ٥٣٢ ٥٣٥	أمر
٨٨	أمل
٣١٨، ٩٧ ٣٩١	أمم
٧٩، ٦٩، ٦١	أمن
٥٦٦	أنث
٣٦٦، ٢١٨ ٥٣٤، ٥٣٢ ٥٣٦	أنس

الصفحة	الجذر
٥٦٩	أزم
٣٦٨، ٢٧٢	أسر
١٣١	أسف
٤٩٣، ١٧٤	أسو
٢١٣	أشر
٥٠٣	أشن
٤١٨	أصبهان
٣٤٨	أصر
٤١٨	أصص
٥٨١	أصو
١٩٨	أطم
٥٥٩	أفت
١١١	أفف
٥٥٨، ٥	أفق
٤٠٦	أكك
٤٣٠، ٣٦٧ ٤٣١	ألس

الصفحة	الجذر
١٣٩	بث
٤٩٢	بثر
٥١٣	بجح
٤٥٥	بجد
٤٩٢	بجر
١١٥	بجل
٢٥٨	بحت
٢٣٧	بحج
٣٩٧، ٣٩٦	بحر
٢٧٣	بخس
٣٦٦	بخل
٥٦٠	بخند
٥٦١	بخنق
٥٦١	بدأ
٥٧٥	بدح
٢٨٨، ٢٨٧	بدد
٤٥٥	

الصفحة	الجذر
٤٥٦	أنف
٣١٨، ١٧٣	أني
٨٢	أوب
٢٢٧	أود
٥٣٦	أول
١٥٢، ٧٨	أوه
١٠٥	أيض
٢٦٩، ١٠٣	أيم
١٤٦، ٦٥	أبي
١٧٧	بَار
٣٩	بَاق
٣٤٨، ٢٥٦	بتت
٥٢٤	
٣٠٩	بتر
٣٢٧	بتع
٣٤٨، ٣٠٩	بتل
٥٢٤	

الصفحة	الجذر
٥٦٩،٩٠	برم
٤٣٠	برهم
٤٣٤	برو
٤٢٤	بري
٢٠٣	بزل
٥٥٣	بزو
٣٤٠،٢٣٥	بسر
١٤٢	بسس
١٦٠	بسق
٢٠١	بسل
١١	بسمل
٤٩٢،٣٤٤	بسن
٤٣٥،٩٩	بشر
١٣٩	بشش
٥٧٧	بشك
٣٨٧،٣٨٦	بصر
٣٩٨	
٥٣٦،٥٣٣	بصن

الصفحة	الجذر
٥٣٠،١٧٨	بدر
٥١٨	بدل
٢٧٩	بدن
٣٠١،٢١٧	بدو
٣٧٤	
٤٩٢	بذر
٣٣٣،٣٢٧	بذق
٤٩٢	
٤٢٤،٧١	برأ
١٢١	بريس
١٥٦	برج
٤٧٥،١٢١	برد
١٥٠،١٤٤	برر
١٥١	
٥١٦	برق
٤٩٢،٥٢	برك
٥٣٥،٥٣٣	
٥٣٦	

الصفحة	الجذر
٥	بلط
١٠٧	بلغ
٤١٠	بلق
٥٥٢، ١٤١	بلل
١٩٩	بلم
٧٥	بله
٣٤٧، ١٤٩	بلي
١٩٣	بنق
٥٦٢	بنك
١٧٦	بنن
٤٦٠	بنو
٤٦٠	بني
٥٦١	بهصل
٥٢٠	بهق
٨٤	بهل
١٩٧	بهـ
٥١٩	بهـ

الصفحة	الجذر
٥٢٤	بضع
٥٤١	بطن
٤٩٣	بظو
٥٢٥	بعد
٣٠٨	بغت
٣٩٩	بغدد
٣٩٩	بغذذ
١٩٤، ٧١	بقر
٥٦٩	بقط
٣٧٥، ٢٣٥	بقع
٣١٥، ٣٠٩	بقل
٣٨٤	بكك
١٦٥	بكم
٥٢٤، ٣٠٠	بلح
٨٤	بلد
٤٠٦	بلدح
٢١٥	بلص

الصفحة	الجزر
٤٩٢	تفه
٤٩٢	تكك
١٠٠	تلد
٤٩٢	تلل
١٠٥،٨٨	تلو
١٥٨	تمر
٥٢٢	تمم
٥٦٥	تمهل
٥٦٢	توز
٩٨	تيم
٥٥٨،٦	ثبج
٤٠١	ثرب
٥٦١	ثرو
٤٠٣،٤٠٢	ثعلب
٥٤٢	
٢٤٥	ثغر
٢٧٧	ثغو

الصفحة	الجزر
١٣١	بوب
١٥٥	بوح
٣٠٠،١٨٤	بور
٣٩	بوق
١٢٨	بوو
٣٥٠،٢٤٥	بيت
١٥٥،١٤٧	بيض
٣١٥	
٥٨	بيي
٢٥٥	تبب
٤٩٢	تبع
٤٠٤،١٦١	تبل
٥٦٢	ترب
٤٩٢	ترك
٤١٢	تستر
٤٩٩	تعس
١١١	تفف

الصفحة	الجذر
١١١	جدع
٤٣٩	جدو
١٦٦	جذذ
١٦٦	جذف
٥٠٨، ١٦٦	جذم
٢٠٧	جذمر
٥٢٣	جرج
١٦١	جرح
٤٢	جرد
٤٢٥	جرذق
٤٢٥، ٢١٠	جرر
٤٩٢	
٥٧٢، ٥٥٩	جرفس
٣٢٤، ٣٢٠	جرل
٢٥٨، ١٦٢	جرم
٥٥٩	جرمز
١٥٥	جري

الصفحة	الجذر
٤٩٢	ثقف
٥١٨، ٢٨١	ثقل
٥٢٣	ثكم
٣٧٧، ٤١	ثني
٢٤١، ٤٨	ثوب
٥٥٣	
٥٧٢	ثور
٥٧٤، ٥٢٣	جيب
٥٣٢، ٦٧	جبر
٥٣٦، ٥٣٤	
١٣٣	جبل
١٦٠	جبن
٤٩٢	جحد
٤٥٣، ٨٤	جحم
٦٣، ٥٢، ٢٣	جدد
٥٢٣	
٣٢٧	جلر

الصفحة	الجزر
٥٦١	جلخ
٥٧٦	جلعب
٢٦٧، ٢٤٤	جلل
٥٦٩، ٤٥٤	
٢٠٧	جلم
٢٦٧	جلو
٨٨	جلي
٥٣٢	جد
٤٤	جر
٣٦٧	جمل
٥٢٢	جهم
٥٠٩، ٢٤٠	جنب
١٣٣	جنن
٢٨٠	جني
٥٥٨، ٥	جهض
٢٣٣	جهم
٤٥٢	جهنم

الصفحة	الجزر
٤١٥	جزر
٥٢١	جزز
٤٧٢	جزع)
٥٦٣	جزعل
٣٨١	جزل
١٦٦	جزم
٢٢٠، ١٦٢	جزري
٢١٠	جسس
١٠٩	جشع
٣٣٨	جشم
٥	جعب
٥٧٢، ٥٥٧، ٥	جعبس
٣٣٣، ٣٢٧	جعو
٣٧٣	جفأ
٣٧٣	جفل
٥٠٧، ٣٦٦	جفن
١٦١	جلح

الصفحة	الجذر
٥٣٢،٣٦٦،٧٦	حجج
٣٦٦،٢٨٩	حجر
٣٩٨،٣٩٢	حجز
٥٦٩،٥٠٢	حجل
٢٦٠،١٧٠	حدد
٢٨٨،٢٧٠	
١٧٩	حدر
٣٣٨	حدس
٤٥٦،٣٦٦	حلق
٣٦٧،١٦٦	حذف
٢٠٧،١٦٥	حذفر
٤٩٢	حذق
٢٠٧	حذمر
٢٤٣،٢٤١	حرب
٥٤٢	
٤٢٥	حرث
٣٣٧،١٤٤	حرج

الصفحة	الجذر
٣١١	جود
٣١٥	جوز
٤٩٢،٣٤٤	جوع
٢٠٣	جوف
١٥٥	جون
٥٥٦	جوه
٢٥٣	جوي
٥٧٤،١٩٦	حب
٤٧٣	حبيب
٤٩٧	حبر
٤١٦	حبط
٢٠٠	حبك
٥٠٩،٥٠٧	حبل
٥٤٢	حبن
٣٤٨،٢٥٤	حبو
٤٩١	حتف
٥٦٩	حتفل

الصفحة	الجذر
١٧٠	حشش
٢٦١	حشم
٢٩٧	حشي
٢٣٦	حصر
٤٤٨	حصص
٣٧٦	حصف
٤٠٧، ٣٧٦	حضر
٥٦٦	حضرم
٥٦٢	حطأ
٤٥٣	حطم
٤٦٥	حفظ
٤٩٣، ٨٨	حظو
٦٢	حفد
٢٠٦	حفر
٥٦٩	حفش
٤٩٣، ٢٢٣	حفف
٤١	حفل

الصفحة	الجذر
٢٤٨، ٢٤٦	حرد
٤١٧، ٣١٧	حرر
٤٩٢	
٤١٤، ٣٧٥	حرش
٥٠٣	حرض
٥٣١، ٢٣٢	حرم
٥٦٣	حرمد
٣٩٣، ٢٠٠	حرز
٨٢	حزم
٣٦٧، ٩، ٨	حسب
٤٣٧، ١٤٢	حسس
٥٦٥	
١٦١	حسف
١٦١	حسك
١٧٩	حسم
٤٩٢	حسن
٥٦١	حشب

الصفحة	الجذر
٥٠٧	
٤٢٨	حمس
٥٨١، ٣٩٨	حمص
٣١٨، ٢٧٢	حمق
٤٩٢	
٣٦٦	حلق
٢٠٤، ١٧١	حمم
٢٦١، ٢٦٠	
٤٩١، ٢٨٩	
٤٩٣	
٣٢٥، ٣٢٠	حمي
٣٩٦، ٣٦٧	
٢٨٨	حتل
٢٨٨	حتتن
٥٤٢	حنظب
٣٥٠، ٧٨	حنن
٥٣٤، ٥٣٣	
٥٣٦	
٣٢٤، ٣٢٠	حنو

الصفحة	الجذر
٢٠٢	حفو
١٦١	حقد
٤٩٢	حقر
٢٨٢	حقن
٤٥٤	حكل
٢٢٤، ٨٠، ٦٧	حكم
٤٦٤	حلا
٤١١، ٢٦٣	حلب
٤٢٥	حلز
١٨٦	حلس
٣٨١	حلط
٥٠٥	حلق
١٣٩، ١١٣	حلل
٢٤٩	
٧٤، ٤٠	حلم
٤٦٤	حلو
٥٦، ٥٠، ٤٨	حمد
٤٢٨، ٣٦٨	
٢٧٩، ٢٠٣	حمر

الصفحة	الجذر
٤٤٤	خبث
٤٠٢	خبر
٣٣٢	خبعثن
٥٦٠	خبند
٢٣٤	ختل
٤١٤	ختعم
١٤٩	خجل
٥٤٢	خدرق
٥٠٧	خدع
١٦٦	خدم
٤١٥	خرب
٥٥٧،٥	خرث
٥٠٢	خرج
١٨٥	خرس
٥٦٤	خرشم
٣٢٥،٣٢٠	خرطم
٢٦٠	خرف

الصفحة	الجذر
٣٣٧	حوب
٤٩٢	حوج
٢٨،٢٧،٢٦	حور
٢٤٥	حوق
١١	حوقل
١٢،١٠	حول
١١	حولق
٣٧٣	حوم
٤٠٨	حير
١٢	حيعل
١٠	حيل
٣٥٠،٢٥٢	حين
٥٧،٤٣،٤٢	حيي
٣٥٠،٧٢،٥٨	
٤٦٢،٤٢٤	خبأ
٥٦٩،٣٤٣	خبب
٥٧٤	

الصفحة	الجذر
٤٦٩	خضع
٩٨	خطط
٤٢٥	خطل
٥٤٢	خفد
٥٦٢، ٢٨٢	خفق
٥٥٧	خلأ
١٢٨	خلب
٣٦٩	خلد
٤٩٣، ٢٩١	خلف
٤٩٤	
٧٢	خلق
٣٢٠، ٢٧٧	خلل
٣٢٧، ٣٢٥	
٢٧٣	خلو
٢٤٣، ٢٣١	خمر
٣٢٩، ٣٢٠	
٣٣٠	
٣٢٥، ٣٢٠	خط

الصفحة	الجذر
٥٧٢	خرفع
٥١٧، ١١١	خرق
٥٧٢	خرمس
٥٦١	خزرف
٥٤٢	خزز
٥٦٢	خزع
٤٣٤	خزم
٥٦٤	خزنبل
٣٤٣	خسأ
٣٣٩	خسف
١٠٧	خصر
٥٨١	خصص
٢١٦	خصف
١١٧، ١١٦	خضر
٤٣٢، ٢٩٢	
٤٥٥	
٥٦٤	خضرف
٥٦٢	خضرم

الصفحة	الجذر
٢٥٨، ٢٥٤	
٥٣٤، ٥٣٢	
٥٣٦	
٢٢١	دجل
١٩٧	دحض
٥٥٨، ٦	دحن
١١٨	دحي
٣٠٤	ددن
٣٠٤	ددو
٢٨١، ١١٩	درأ
٣٤٦	
٢١٦، ١٣٠	درج
٥٢٣، ١١٩	درر
٥٣٧	
٤٣٥، ١٩٣	درس
٨٦	درع
٥٧٥	درقع

الصفحة	الجذر
٤٥٤	خنث
٣٢٥، ٣٢٠	خندرس
٤٢٩	خندف
٥٥٧	خنر
٢١٦	خنس
٥٤٢	خنفس
٥٥٩	خوذ
٥٧٣، ٢٢٤	خور
٣٤٧	خول
٥٣٦، ٥٣٣	خون
٥١٦	خوي
٤٦٥، ٢٨٣	خير
٣٤٢، ٣٤١	خيس
٥٧٨، ٣٧٥	خيل
١٣٠	دبب
١٥٧	دبج
١١١، ١١٠	دبر

الصفحة	الجذر
١٩٨	دلو
٥٦١	دخق
١١٥	دمدم
١٨٣	دمس
٤٠٩	دمشق
٨٩	دمم
١٦١	دمن
٥٥٨،٥	دهمج
٢٨٠،٣٧	دهن
٤٩٢	دوج
٣١٢	دوخ
١٥٧	دور
٥٧٣	دوز
٢٣٠	دوس
٤٩٢	دوق
٤٠٥،٣٢٠	دوم
٥٣٨	
٥٣٩	دوي

الصفحة	الجذر
٤٢٨،٣٠٢	درك
٤٩٢	
٢٨١،١٠٥	دري
٤٧٦،٣٤٦	
٢٣٨	دسس
١٧٦	دسع
٥٦٣	دعب
٣٦٩	دعر
٥٧٢	دعشق
٥٦٩	دعص
٤٦٩	دعم
٢٢٨	دغر
٢٥٨	دفر
٢٤٣	دفف
١٥٠	دقع
٣٦٣	دلج
٣٦٧	دلس
٥٥٩	دللس

الصفحة	الجزر
٥٦٢	ذهط
٥٧٣	ذور
٢٨٤	ذيع
٣٠٣	ذيم
٤٢٦	رأب
٧٦	رأف
٣٤٤	رأي
٤٧٥	رأى
٥٥٩	رأي
٢٠٠	ربأ
١١٣، ١١٠ ٥٣٣، ٢٥٥ ٥٣٦، ٥٣٤ ٥٤٥، ٥٤٤	ربب
١١٣	ربت
٥٢٠، ٢١٧ ٥٣٠	ربد
٣٩٧	ربذ

الصفحة	الجزر
٤٥٠	ديث
٣٤١	ديص
١٦٥	دين
٣٠٣	ذأم
١٦١	ذحل
٥٢١	ذرا
١٦٤	ذرب
٣٣٢، ١٩٥	ذرح
٤٦٠، ٤٢٤	ذرر
٢٨٠	ذرع
٢٨٢، ١٢٢	ذرو
٣٦٩	ذعر
٥٧٦	ذعلب
٢٥٨	ذفر
٥٤٠، ١٥٥	ذكو
٥١٥	ذمر
٣٠٣، ٢٦٣	ذمم
٢٧٦	ذهب

الصفحة	الجذر
٥٤	رجم
١٤٤	رحب
٤٨٨	رحح
٣٢٤، ٣٢٠	رحق
٤٦٥	رحل
٥٤	رحم
٣٧٧	رحي
٥٤٥	رخل
٤٣٦	ردس
٣٩٤	ردن
٣٣٧	رزح
٥٥٧، ٥	رزف
٢٨٣، ١٣٩	رزم
٣٣٠، ٣٢٦	رسط
٣٣٩، ٣٥	رسل
٤٦٠	
٢٨٢	رشق

الصفحة	الجذر
٣٥٠	ربض
٣٧٧، ٢٠٢	ربع
٥٣١، ٥٢٢	
٥٥٩	ربل
٢٠٧	ربن
٢٠٠	ربو
٥٥٧، ٣٣٤	رتع
٢٦٠	رتق
٤٦٤	رثأ
٤٦٥	رثا
٤٦٥	رثأ
٤٦٥، ٤٦٤	رثي
٥٣٢، ٥٣٠	رجب
٥١٨، ٣٨	رجس
١٩٤	رجع
٥١٨، ١١٥	رجف
٢٧٢	رجل

الصفحة	الجذر
٧٩	رقم
٤٦٥	ركب
٤٥	ركع
١١٢	ركك
٥٢٣	ركم
٢٠٠	رمأ
٥٢٠، ٢١٧	رمد
٣٠٣	رمرم
٥٦٥	رمص
٥٦٩، ٥٣٢	رمض
٤١٠، ٢٣٢	رمل
٥١٤	
٢٠٧، ١٩٨	رمم
٤٩٣، ٢٨٩	
٢٦١	رمي
٥٧٥	رنح
٥٦٢	رنم

الصفحة	الجذر
٣١٧	رصد
١٠٨	رضع
٢٥٥	رطل
٥١٦	رعد
٣١٥	رعز
٣٣٨	رعف
١١١	رعل
٢٥٥	رغد
٢٨٩، ١٤١	رغم
٢٧٧	رغو
١٧٦	رفأ
٤٢	رغد
٥٥٥، ٤٩٣	رفف
١٧٦	رفو
٢١٧	رقأ
٤٢٥، ٤٢٣	رقش
٣٨٨، ٢٤٨	رقق

الصفحة	الجذر
٥٧٣	روف
٥٧٣	روق
٥٧٣	روك
٤٧١، ٤١٣	روم
٥٧٤	
٥٧٤	رون
١٥١	ريش
٣٤٤	ربي
٢٠٧	زأبج
٥٦٠	زأل
٥٦٤	زأمج
٥٧٤	زبب
٢٠٧	زبيج
٢٠٧، ٦٣	زبر
٤٠٣	زبل
٦	زبي
٥٦٩	زجم

الصفحة	الجذر
٨٩	رھط
٤١٧	رھو
٤٢٦	روب
٥٧٢	روث
٥٧٣	روج
١٥٤، ٨٨	روح
٣٢٥، ٣٢٠	
٥٤٧، ٤١١	
٥٥٣، ٥٤٨	
٥٧٣	روخ
٣١٧	روز
٥٧٣	روص
٥٧٣، ٤٥٦	روض
٥٧٣	روط
٢٣٩، ٩٨	روع
٥٧٣، ٤٨٨	
٥٧٣، ٣٧٣	روغ

الصفحة	الجزر
٢٩٧	زند
١١١	زنم
٨٠	زهد
٤٢٥	زهر
٤٤٩، ٤٤٨	زهق
٤٤٩	زهم
٣٥٠، ٣٤٩	زوج
٤٨٢، ٤٨١	
٢٦٩، ١٥٦	زور
٤٢	زوق
٣١٨	زوي
٥٦٠	زيك
٤٧٥	سأر
٣٢٤، ٣٢٠	سبأ
٣٠٨	سبب
٤٤١، ٢٤٨	سبت
٥٣٧، ٤٨	سبح

الصفحة	الجزر
٣٧٤	زجو
٥٦٤	زخرط
١٢١	زدر
٥٥٦	زرب
٥٠٧	زرجن
٢٠٣	زrer
٥٧٦	زعلبل
٤٣٦	زعم
٢٠٧	زغبر
٢٣١	زكن
٤٦٦	زكو
٥٠٤	زلف
٥١٧، ٤٢٧	زلل
٥٦٤	زمج
٤٠٣، ٣٤٣	زمل
٣٢٤، ٣٢٠	زنبق
٥٧٥	زنج

الصفحة	الجذر
١٥٥،٤٢	سرج
٢٤٣	سرد
٥١٥،٤١٦	سرر
٣٢٧	سرط
٥٦٣،٥	سرمرت
٢٣٥،٢١٦	سرو
٢٤١	سرول
٢٣٥	سري
٣١٦	سطو
٥٧٦	سعبر
٧٧	سعد
١٧١	سعر
٤٦١	سفع
٤٩٩،٤٣٦،٦٧	سفر
٣٣٦	سفع
٣٢٥،٣٢٠	سفنط
٣٣٠،٣٢٦	
٢٢٤	سفه

الصفحة	الجذر
٢٧٧	سبد
٥٤١	سبط
٢٨٠،٢٠٥	سبع
٤١٣	
٤٨١،٢٦٨	سبل
٥٦٣	سهل
٥٢٣	سجج
٤٥	سجد
٢٠٤	سحج
١٢٨،٤٤٤	سحر
٢٠٠	سخف
٣٢٠،١٦١	سخم
٣٦٧،٣٢٥	
٥٨٠	
١٢٣	سخن
٥٦٢	سدا
١٢٣	سدر
٨٧	سلم

الصفحة	الجزر
٥٦٩	
٥٦٩	سلك
٢٤٦، ٧٩، ٦٠	سلم
٤٦١، ٣٢٥	
٣٤٣، ٨٨	سلو
٦٣	سلي
٤٥٩	سمت
٢٧٩	سمدر
٢٠٧	سمر
٥٧٥	سمط
٥٦	سمع
٤٧١	سمل
٣١٧، ١٧١	سمم
٢٠٤	سمه
١٥٦	سمهادر
١٤٤، ٥٢	سمو
٤١٨	سنجر

الصفحة	الجزر
٤٥٣	سقر
٣٣١، ٣٢٧	سقرق
٣٣٢	
١٤٩	سقط
٢٣٥	سقع
٨٨	سكت
٣٧١	سكر
٣٣١، ٣٢٧	سكرك
٢٢٨، ٢٠٤	سكك
٥١١، ٢٣٩، ٨٦	سكن
٤١١	سكندر
٥٦٥	سكتم
٥٦٩	سلح
٥٧٥	سلس
٤٧٦، ٣٢٧	سلسل
٣٣٣	سلط
٣٢٥، ٣٢٠	سلف

الصفحة	الجذر
٢٧٢	سوي
٣٩٦	سيب
٤٥	سيح
٤٨٨	سيف
٣٤٦	شأف
٣٩٨، ٣٩٢	شأم
٥٢٠	
٥٧٤، ٢٥٧	شيب
٥٧٤، ٥١٨	شبه
٤٦٥، ٢٧٤	شتت
١٩٨	شجر
٤٧٠	شجع
٤٧٤، ٢٣٠	شجن
٢٧٣، ٢٠١	شجو
٢٧٣، ٢٠١	شجي
٢٣٢	شحث
٢٣٢	شخذ

الصفحة	الجذر
٥٧٥، ٥٢٣	سنع
٤١٨	سند
٥٧٥	سنت
٢٧٢، ٢٧٠	سنن
٣٧٧، ٢٩٩	
٥٢٣	
٥٦٠	سهف
١٤٤	سهل
٢٠٨، ١٤٥	سوأ
٢٨١، ١٤٧، ٨٥	سود
٢٣٥، ٦٥	سور
٣٦٤، ٢٣٦	
٤١٢	
٤٩٢	سوع
٢٨٩	سوف
٢٩٢	سوق
٤٤٠	سوم

الصفحة	الجذر
١٢٤، ١٢٣	شعر
٣٢٤، ٣٢٠	شعع
٥٢٠	
٢٨٥	شعف
٤٦١	شغر
٢٨٧	شغف
٣٦٦، ١٥٧	شفر
٤٩٢	شقح
٥٥٨، ٥	شقحطب
٥٤٠	شقذ
٥٧٤	شقق
٤٩٢	شقن
٤٩٢	شقيح
٣٦٨، ٧٦	شكر
٥٦٠	شكز
٤٥٤، ٢٥٢	شكل
٤٥٩	شمت

الصفحة	الجذر
٥٦٢	شخب
٥٠٢	شدخ
٣٨٠، ٣٧٨	شذب
٣٤٢	شذر
٥٦٣	شرب
٢٥٣	شرح
٢٣٣	شرد
٢٠١	شرط
٤٠٣	شرف
٢٣٧، ١١١	شرق
٣٠٩	
٤٩٨	شري
٥٨١	شصو
٢٦٣، ٨٥	شطر
٤٩٢، ١٠٦، ٥٤	شطن
٤٨٥، ٢٤٥	شعب
٥٣٢	

الصفحة	الجذر
٥٣٢، ٢٠٨	شور
٥٧٣، ٥٣٣	
٢٠١	شوش
١٩٨	شوك
٥٣٢	شول
١٩٦	شوه
٤٩٢	شوي
٤٢٩	شيب
٥٣٢، ٤٤٢	شير
٥٣٣	
١٠٦، ٥٤	شيط
٣٤٦، ٢٥٣	
٤٩٢	
٢٨٣	شيع
١٧٨	شيه
٤٩٢	شيبي
٤٨٤	صبأ

الصفحة	الجذر
٢٣٢	شمر
٥٠٢	شمرخ
٣٢٠، ١٥٥	شمس
٣٢٥	
٥١٥	شمط
٣٢٣، ٣٢٠	شمل
٥٥٧	
٤٧٢	شملل
٥٦٣	شنظر
١٩٠	شنع
٤٤٩، ٢٧٠	شنن
٥٥٦	
١٨٣، ٣٣	شهد
٤٧٥	
٢٥٧	شهر
٤٥٤، ٣٥٠	شهل
٥٤٢، ٨٢	شهم

الصفحة	الجزر
٥٦٦	صعر
٥١٧،٤٢٧	صعق
١٦٢	صفح
١٦١،١٦٠	صفر
٥٣١،٤٥٩	
٣٣٣،٣٢٧	صفق
٤٩٢	صقر
٥١٧،٤٢٧	صقع
٥٦٤	صقعل
٤١٣	صقلب
٢٠٤	صكك
٣٦٧	صلب
٥٦٩،٥٥٩	صلت
٥٤٠،٢٣٥	صلف
١١٤،٣٩	صلل
٥٧٩	
٣٠٩	صلم

الصفحة	الجزر
٥٧٤،٩٧	صبب
٣٧	صبر
١٩٩	صبغ
٥٥٢،٥٠٥	صدأ
٥٠٥	صدد
١٢١	صدر
٣٤٨،١٣١	صدق
٥٥١،٥٤٢	صدي
٢٢٠،٩٩	صرح
٤٢	صرر
٣٢٨،٣٢٧،٩٥	صرف
٥٥٧،٥	صرقح
٤٥٥،١٩٠	صرم
٤٢	صري
٣٢٧،٣٢٠	صطر
٥٦٠	
٤٤	صعد

الصفحة	الجذر
٤٨٨	صيف
٤١٢	صين
٥٧٤، ٥٦٤	ضيب
٥٤٢	ضبع
١٥٥، ١٥٤	ضحح
٣٧٧	ضحك
٢٣١	ضراً
٩٤	ضرح
٤٦٠	ضرر
٥٨٠	ضغب
١٦١	ضغن
٥٤١	ضلع
٤٩٢	ضلل
٥٥٨	ضمأد
٥٦٠	ضمعج
٤٣٦	ضمن
٢٦٣	ضنك

الصفحة	الجذر
٨٨، ٥٨، ٤٥	صلو
٣٨٢	صلي
٢٢٥، ١٢٦	صمت
٦٩	صمد
٥٠٢، ٥٠١	صمع
٥	صمل
٥٦٤	صملخ
٥٣٢، ٣٣٧	صمم
٥٣٤، ٥٣٣	
٥٣٦	
٤٠٥	صنع
٣٢٤، ٣٢٠	صهب
٤٧٥، ٣٦٦	صوب
٥٧٣، ٢٣٤	صور
٣٢٢	صوع
٤٥	صوم
٤١٠	صيد

الصفحة	الجذر
٤٥٥، ١٤٤	طرق
٤٨١	
٥٦٤، ٤٢٦	طرمح
٣٠٩	طرو
٣٠٣	طعم
٣٤٩	طعن
٤٢٩	طلب
٢٣٣	طلح
٥٧٢	طلفح
٤٦١	طلق
٣٥٠، ٢٥٦	طلل
٣٣٠، ١٥٧	طلي
٢٣٠	طمر
١٩٨	طمم
٢٢٧، ٢٢٦	طنن
٢٥١، ١٥٧	طور
٥٧٣، ٤١١	
٤٨٤	طوس

الصفحة	الجذر
٥٧٣، ٤٦٠	ضور
٤٩٢، ٤٨٨	ضيع
٥٦١	ضيم
١٥٧	طاو
٥٧٥، ١٩٦	طبب
٤١٠	طبر
١٩٨	طبع
٥٧٢، ٥	طحرب
٥٢٠	طحل
١١٨	طحو
٥٦٢	طخس
٣٠٩	طراً
١٠٤	طرب
٣٢٢	طرجهر
٢٥٨	طرد
٤٩٧	طرر
١٣٣، ١٠٠	طرف
٤٢٤	

الصفحة	الجذر
٥٧٥	عيب
٨٠	عبد
٣٤٩، ١٢٧	عبر
٥٥٥	عبقر
٥٧٢	عبم
٥٦٠	عبهر
٥٧٥	عبو
٤٢٦	عتر
٣٢٥، ٣٢٠ ٣٢٩، ٣٢٧ ٤٦٦، ٣٣٠	عتق
٤٩٥	عتم
٤٢٧	عجج
٣٤٩	عجم
٥٧٢	عجنس
٥٦٥	عجهم
٥٦٥	عجهن

الصفحة	الجذر
٤٠٣	طوف
٢٥٩	طوق
٣٧٦، ٢٣٩، ٤١	طول
١٥٧	طوى
٢٤٩، ٥٨ ٤٠٢، ٢٨١	طيب
٥١٩، ١١٥	طير
٢٢٤	طيش
٨١	ظرف
٥٥٩	ظرو
٥٤١	ظلع
٣١٥	ظلف
٣٦٥	ظلل
٣٣٨، ٨٣ ٥٧٢، ٥٤٢	ظلم
٥٠٦	ظنن
٥٦٩	عبأ

الصفحة	الجذر
٩٦	عرر
٥٧٦	عرزم
٣٥٠، ١٨٥	عرس
٣٥٣، ٣٥٠ ٣٥٨، ٣٥٦ ٣٧٨، ٣٦١	عرض
٥٦٤، ٤٨٨	عرف
٣٣٢، ٣٢٧ ٣٩٨، ٣٨٣ ٥٤٣، ٣٩٩ ٥٤٥	عرق
٢٤٥	عرقل
١٩٣	عرك
٥٧٢	عرهم
٥٢٢	عري
٦٧	عزز
٥٦٥	عزهل

الصفحة	الجذر
٥٦٢	عدأ
٣٤٥، ٩٥	عدل
٤٠٧، ٢٨٠ ٤٣٣	عدن
٢٣٦، ١٣٢ ٣٧٤	عدو
٢١٨، ١٨٥ ٢٣١، ٢٢٨ ٢٤٤	عذر
٥٣٣، ٤٧٤ ٥٣٦، ٥٣٥	عذل
٣٢٥، ١٥٧ ٥٣٢، ٣٤٩ ٥٣٦، ٥٣٤	عرب
٣٦٤	عربد
٥٦١	عرتن
٥٤٢	عرج

الصفحة	الجذر
٢٥١	عضل
٥٧٦	عضنك
٥٦١	عطبل
٤٩٢	عطش
٨٨	عطف
٥٦١	عطمس
٥٥٤	عطن
٤٥٣	عطو
١١٥	عظظ
٥٤٢	عظي
٥٦٢	عفت
٤١٤، ١٢٨	عفر
٥٧٨، ٤٤٩	
٥٦٤	عفشل
٥٦١	عفضج
٢٤١	عفف
٥٧٢	عفهم

الصفحة	الجذر
٥٤٢	عسب
٥٧٧	عسد
٥٧٢، ٥٥٧، ٥	عسس
٥٧٦	عسطس
٥٦٩	عسقل
٤٨٥	عشو
٥٠٧	عصد
٤٦٥	عصر
٢٥٦	عصم
٢٦٨، ١٧٧	عصو
٤٨٨، ٣٧٤	
٣٥٧	عض
٣٠٩	عضب
٣٣٧	عضد
٥٧٦	عضرط
٥٧٦، ٥٤٢	عضر فط
٥٧٧	

الصفحة	الجزر
٥٤٢	علم
٥٧٢	علهب
٥٦٥	علهج
٥٠٤	علو
٢٢٣،٧٧	عمر
٥٢٢،٤٩٢	
٤٠٨،٣٩٨	عمن
٣٤٠	عمه
٥٦٥	عمهج
٥٤١	عنبر
١٩٦	عنت
٤٢٦	عنتر
٢٨٨	عند
٤١٤	عنز
٥٦٢	عنظ
٥٤٢	عنظب
٣٧٥	عنن

الصفحة	الجزر
٢٤٠	عفو
٥٤٢،٢٥٨	عقب
٥٧٥،٣٧١	عقد
٢٧٧،٢٥٧	عقر
٣٢٣،٣٢٠	
٣٤٨،٣٤٤	
٥٧٨	
٥٤٢	عقرب
٤٥٦،٨١	عقل
٤٠٦	عكك
٥٧٤،٣٣٨	عكل
٥٦٣،٥٥٤	علب
٥٤٢	علجم
٥٧٦	علجن
٥٦٢	علد
٥٦٤	علكم
٥٧٦	علل

الصفحة	الجذر
٣٧٣	غثو
٤٤٩	غدر
٣٢٠، ١١٨	غرب
٣٢٤	
٥٣٦، ٥٠٢	غرر
٥٥٩، ٥٣٧	
١٤٥	غرم
١٥٥	غزل
٤٧١	غسل
٣٣٨	غشم
١١٧	غضر
٧٦، ١٦	غفر
٥٤٠	غلب
٢٥٤	غلق
١٨٤، ١١٣	غلل
٢٠٨	
٥٤٢	غلم

الصفحة	الجذر
١٣٠، ١٢٩	عنو
٢٧٩، ١٣٠	عني
١٧١	عود
٥٧٣	عور
٩١	عول
٣٢٠، ١٩١	عون
٣٢٧، ٣٢٤	
٤٥٨	عيب
٢٠٥، ٩٨	عير
٤٨٨	عيف
٣٥٠، ٩٨، ٩٢	عيل
٢٦٩	عيم
١٥٨، ٢٧	عين
٤٩٤، ٣٤٥	
٤٩٢	عبي
٥١٨	غبر
٥٢٠	غثر

الصفحة	الجزر
٤٢٥،٣٣٧	فتت
٧٥	فتح
٢٦٠	فتق
٥٠٥،٣١٦	فتك
٢٥٧	فتن
٩٣	فجر
١٦	فحص
٥٢٢	فحل
٢٨٠	فحم
٤٠	فخم
٤٠٢	فذك
٥١٦	فرج
٤٨٨	فرخ
٢٨١	فردس
٤٢٥	فرزدق
٤١٨	فرس
٢٣٦	فرسخ

الصفحة	الجزر
٥٤١	غلو
١٢٦	غمد
٢٣١،١٦١	غمر
٥٠٩	
٢١٦	غمز
٥٧٩	غمل
٤٦٩	غمم
١٠٤	غني
٥٣٧،٣٩٨	غور
٥٧٣	
٤٤	غوط
٥٠٠	غوو
٥١٤،٥٢	غير
١١٤،١١٣	غيل
٥٠٥	
٢٦٩	غيم
٢٤٠	غبي

الصفحة	الجذر
٥٤٢	فعو
٣٨٢	فقع
١٨٨،٨٦،٣٩ ٥٢٢،٤٥٥	فقر
٣٨٢	فقع
٨٠	فقه
٤٩٢	فكك
١٠٢	فكن
١٠١،١٠٠ ١٠٢	فكه
٥٤٠	فلت
٤٣	فلح
٤١٠	فلسط
٣٤٠	فلق
١٦٦	فلل
٣٧٢	فنخ
٣٣٦	فني

الصفحة	الجذر
٥٦٩	فرش
٥٦٤	فرضخ
١٨٢	فرط
٤١٢،٦٣	فرق
٥٤٠،٢٣٦	فرك
٤١٣	فرنج
٥٢٠	فره
٤١٤	فزر
٤١١	فسط
٨٤	فسق
١٣٤	فصص
٢٤٥،٤١	فصل
١٣٤	فصي
١٠٩	فضض
١٠٩	فضو
٢٩١	فظظ
٥٤٢	فعل

الصفحة	الجذر
٥٦٢	قبعثر
١١١، ١١٠	قبل
٢٥٧، ٢٤٥	
٤٣٦	
٧٠	قبن
٥١٨	قتب
٤١٦، ٢١٦	قتت
٥١٤، ٢٣٢	قتر
١٧٣	قتل
٥٦١	قحز
٥٦٤	قحطب
١٩٤	قحم
٥٦٢	قدأ
٣٢٧، ٢٤٨	قدد
٣٣١	
١٨٦	قدر
٤١٥	قدس

الصفحة	الجذر
٣٢٤، ٣٢٠	فهج
٤٣٤	فهر
٥٨٠	فهو
١٢٢	فود
٥٧٣	فور
٢٤٥	فوز
٥٢٥	فوظ
٣٦٤	فيأ
٥٤٢، ٤٠٢	فيد
٥٦٠	فيش
٥٢٥	فيض
٥٢٥	فيظ
٥٥٨	قبأن
٥٧٥	قنب
٥٤٢	قنبج
٤٩٢	قنبج
٥٦٥، ٥	قبر

الصفحة	الجذر
٤١٩	قرمس
٥٦١، ٤٥٥	قرن
٥٦٤	
٣٨٠	قري
٤٩٢	قزح
٢١٦	قسس
٧٦	قسط
٩٩	قسم
٣٨١	قشش
٤٦٥	قصر
٨٩	قصع
٥٦٩	قصم
٤٢٩	قصو
٢٠٩	قضض
٥٦٩	قضم
٢٦٩	قضي
٥١٨	قطط

الصفحة	الجذر
٢٠٣	قدم
٣٧٧	قذذ
٥٧٥	قذعر
٣٦٧	قذف
٦٣	قرأ
١٠٧	قرب
٥٧٥	قرثع
٥٠٢	قرح
١٢٢	قرر
٤٢٢	قرش
٥٨١	قرص
٣٦٥	قرظ
٥٧٧	قرعبل
٢٥٥	قرف
٥٦٢	قرق
٣٢٣، ٣٢٠	قرقف
٢٦٩، ٢٦٨	قرم

الصفحة	الجذر
٢١٦	قمم
٦١	قنت
٥٦١	قنخر
٣٢٦، ٣٢٠	قند
٤٥٠	قندع
٣٩٤	قنسر
١٩٥	قنطر
٣٤٢	قنع
١٠٢	قنن
٤٤٧	قنو
١٠٢	قني
٣٢٣	قههم
٣٢٣، ٣٢٠	قهو
٥٥٩	قوب
٥٧٣	قور
١٩٩	قوس
٤٥٨، ٧٢	قوم

الصفحة	الجذر
٥٧٥	قطعر
٥٣٢، ٣٥٠	قعد
٥٧٨	قعس
٥٧٠	قعص
٥٥٩	قعل
٣٢٣، ١٥٢	قفف
٣٦٥	قفل
٧٠	قفن
٥٧٩، ٢٠٩	قفو
٥٤٧، ١٤٣	قلب
١١٥	قلس
٤٩٢	قلل
١٩٨	قلمس
٢٠٧	قمر
٢٥٨	قمط
١٩٨	قمقم
١٨٤	قمل

الصفحة	الجذر
٥٥٨	كردم
٥٥٢	كرز
٢١٦	كرس
٤٥٨	كرش
٣٦٣	كرض
٥٠٧	كرم
٥٥٨	كرمح
٥٤٠، ٥٣٩	كرو
٥٤٠	كري
٢٦٩	كزم
٢٥٨	كسأ
٤٧٣، ٢٧٥	كسع
٤١٥	كسكر
١٠٧	كشح
٥٢١	كظم
٤٣٤، ٤٣٣	كعب
٥٧٦	كعتر

الصفحة	الجذر
٥١٤، ٢٣٢	قوو
٥٣٧	قيل
٣٤٢	قين
٢٦٥	كأس
٥٧٥	كيب
٢٠٤	كبد
٣٣، ٣٠	كبر
١٥٧	كتع
١٦١	كف
٥٦٢	كثأ
٤٩٢	كثر
٥٢٠	كدر
٢٢٠	كدي
٢١٣	كذب
١٥٨	كرب
٢٥٨	كرت
٥٧٦	كرتع

الصفحة	الجذر
٤٣٤	كنن
٥٠٢	كهل
٥٧٣، ٢٦	كور
٣٩٨، ٣٨٨	كوف
١٦٨	كوكب
٥١١	كون
٣٦٩	كيد
٨١	كيس
٥٥٩	كين
٥٠١	لأك
٥١٥	لألاً
٤٦٢، ٣٦٦	لأم
٤٦٤، ٤٦٣	
٤٣٢	لأي
٢٠٥	لبأ
٧٨، ٧٧	لبب
٤٢٥، ٢٧٧	لبد

الصفحة	الجذر
٥٧٦	كعذب
٥٦٣، ٥٥٨	كعسب
٦	كعل
٨٣	كفر
٥٦٨، ٥٥٣	كفف
٥٦٩	
٤٣٦، ٤٠	كفل
٤٤٤	كفهر
٥٥٧	كلط
٣٢٧، ٢٥٨	كلف
٣٢٩	
٣٢٤، ٣٢٠	كمت
٤٥٤	كمش
١١٤	كمم
١٠٩	كمي
٥٧٢	كندر
١٩١	كنف

الصفحة	الجذر
٣٣٨	لزم
٨٨	لطم
٤٥٣	لظي
٢٠٥	لعب
٣٦٩	لعثم
٤٩٩، ٢٢٣	لعن
١٦٤	لغب
٢٤٨	لفم
١٤٩	لقط
٤٩٢	لقف
٥٢٣	لقم
٩٤	لكع
٢١٦	لمز
٢٣٥	لمع
٥٢٣	لمق
٥٥٤	لم
٢٣٥	لمي

الصفحة	الجذر
٥٥٧، ٥	لبط
١٠٣	لبق
٤٨٨	لبن
٢٠٥	لبو
٧٨، ٧٧	لبي
٢٨٠	لتب
٢٤٨	لثم
٢١٦، ١٣٩	لحج
٩٤	لحد
٥٦٩، ٣٦٦	لحظ
٦٣	لحق
١٨٠	لحن
٣١٦	لحي
٢٨٨، ١٨٠	لدد
٥٥٢	
٥٧٢	لدس
٢٨٠	لذب

الصفحة	الجذر
٢٩٧	متن
٥١٨	مثل
٥٦١	مجر
٢١٣، ١٦، ١٥	محص
١٢، ١١، ١٠	محل
٤٩٧	مدد
٣٢٣	مدم
٤١١، ٤٠١	مدن
٤٥٢، ٤٥١	مذل
٤٥١	مذي
٢٣٩	مرج
٩٩	مرد
٢٠٣، ٢٠٢	مرر
٢٥٨	مرض
٢٠٢	مري
١٠٠	مزح
٣٣١، ٣٢٧	مزر

الصفحة	الجذر
٣٧٦	لهب
٢٣٥	لهم
٥٦١، ٢٠٤	لوح
١٩٨	لوذ
٢٢١	لوس
٣٤٤	لوط
٣٦٦	لوم
٥٥٤	ليت
٤٣٠	ليس
٤٩٢	ليط
٣٦٨	ليق
٢١٧	مأس
٩٠	مأق
١٥٣	مأن
٤٨٢	ممت
٣٢٧، ١٨٦	متع
٣٢٣	متك

الصفحة	الجذر
٣٨٥	
٤٥٩	ملا
٤٩٢، ١٣٤	ملح
٢٦٣	ملط
٥٠١، ١٠٢	ملك
٥٢٣	
٤٥٩، ٢٨٢	ملو
٥٢١، ٤٥٥	منح
٥٢٢	
٣٤٣، ٢٣٣	منن
٥٢٤، ٤٩١	
٤٥٤، ٤٥١	مني
٤٩١	
٥٦١، ٥٠٣	مهج
٥٦٤، ٤٢٦	مهل
٥٠٤	مهما
١٥٦	مهو

الصفحة	الجذر
٣٢٠	مزز
٢٢٢، ٢٢١	مسح
٥٤١	مسك
٣٨٣	مصر
٤٣٢	مضر
٤٨٢، ٢٣٧	مطط
٣٤٠	مطل
٢٣٧	مطو
٤٩٦، ٤٣٢	معد
٢٦٤، ١٨٤	معن
٨٧	مغث
٥٦١	مغظ
٣٣١، ٣٢٧	مقد
٤٩٢	مقر
٢٣٥	مقع
٤٤٨، ٣٦٦	مقل
٣٨٤، ٣٢٢	مكك

الصفحة	الجذر
٤٢٨	
٥٣٥، ٥٣٣	نتق
٥٣٦	
٤٧	نثر
٤٥٤، ٣٩٧	نجد
٤٩٨	
٣٧٧	نجد
٥٣٣، ٤٠٦	نجر
٥٣٦، ٥٣٤	
٥٠٥	نجز
٥١٨، ٣٨	نجس
٢٢٧	نجش
٦٣	نجل
٤٤	نجو
٢٠٤	نحب
٢٠٣	نحر
٥٠٠	نحل

الصفحة	الجذر
٣٢٥، ٣٢٠	موذ
٥٧٤	مور
٥٦١	موص
٤٩٢، ٣٦٦	موق
٥٢٢	
١٥٢	موه
٢٦٥، ٢١٢	ميد
٢٨٣	مير
٢٣٩	ميز
١٤٧	نأش
١٢٢	نأم
٤٢٨، ٤١٩	نبأ
٤٦٢	
١١٢	نبذ
٤١٦، ٢٣٦	نبر
٤١٧	
٤٢٠، ٤١٩	نبو

الصفحة	الجذر
٣٦٦	نسي
٤٦٤، ١٢٣	نشأ
٣٨١	نشط
٥٥٩	نشغ
٤٧	نشق
٤٦٤	نشو
٥٠٩، ٤٨٢	نصر
١٨٥	نصص
٩٩	نصف
٤٣٤	نضر
٤٩٢، ٣٤٤	نطش
٢٢٥	نطق
٣٣٦	نظر
٢٤١	نظف
٥٦٩	نظم
١٧٨	نعج
٢٦٨	نعش

الصفحة	الجذر
١٤٥	نخب
٢٤٨	نخس
١٦٦	ندح
٣٤٤	ندد
٥٣٠	ندر
٥٥٨	ندس
٥	ندص
٥٣٧	ندي
١٢٧	نذل
٤٣٢	نزر
٤١٤	نرك
١٣٨	نزه
٥٢٢	نزو
٢٥١	نسأ
١٤٣	نسج
٢٣٥	نسف
٢١٨	نسي

الصفحة	الجذر
٣٢٩،٣٢٧	نقس
١٨١	نقش
٢٣٥،١٨٥	نقع
٥٤٢	نقق
٣١٥	نقي
٤٩٢	نكد
٤٩٩،٣٤٣	نكس
٥١٨	نكل
٥٥٩	نلخ
٥٨٠	نمر
٤١٤	نمس
٢١٧	نمل
٢١٦	نمم
٥٦٠	نهر
٤١٩	نهند
٣١٧	نهي
٢٥٤	نوأ

الصفحة	الجذر
١١٨،٩٧	نعم
٥٠٧،٣٤٧	
٥١٤	
٢٥٠	نغر
٣٤٠	نغص
٢٥٣	نغف
١٨	نغق
١٢٩	نفر
٣٧١	نفرز
٥٤٧،١٩٣	نفس
٥٧٧	
٥١٤	نفض
٢٣٢،٨٩،٨٨	نفق
٤٩٢	نقه
٢٤٨	نقب
٢٣٧،٢٠٦	نقد
٤٩٢،٣٤٢	نقر

الصفحة	الجذر
٣٦٣	هجد
٢٢٨، ٢٠٨	هجر
٤١٢	
٥٥٩	هجل
٢٤٩	هجم
٥٧٢	هجنع
٣٦٦	هذب
٥٨٠	هدكر
٣٧٦	هذب
٣٧٦	هرب
١٥١، ١٥٠	هرر
٥٦١، ٦	هرط
٥٥٧، ٥	هرطل
٥٧٢	هرنع
١٤٤	هزم
٤٢٩	هشم
٥٦٩	هضم

الصفحة	الجذر
١٠٤	نوح
٥٧٤	نور
١٤٧	نوش
٥٥٣	نوط
٤٩٢، ٣٤٤	نوع
٩١	نوك
٣٧٦، ٢٥٢	نول
٢٢٤	نوم
٢١٠	نوى
٢١٠	نيا
٣٧٧، ١٣٣	نيب
٤٢٩	نيف
٣٧٦	نيل
٢٢٤	هبل
٥٦٢، ١٢١	هبو
٢٥٣، ٣٩	هتر
٢١٧	هتمل

الصفحة	الجزر
٢٠١	هوش
٥٣٦،٥٣٥	هوع
٥٣٧	هوم
٢١٠،٣٢	هون
٥٣٣،٥٣٢	
٥٣٦	
٥٥٣،٤٥٣	هوي
٣٩٠	هيت
١٧٢	هيد
١٢،١١	هيلل
٩٨	هيم
٢١٦	هينم
٥٣٣،٥٣٢	وأل
٥٤٥	وأم
١٥٨	وبر
٥٣٤،٥٣٣	وبص
٥٣٦	

الصفحة	الجزر
٢٣٥	هقع
٥٤٢	هقل
٥٦٤	هلقس
٤٩٦	هلك
٤٨٨،٢٥٥	هلل
٢١٠	هلم
٥٠٠،٢١١	هلم
١١٠	هملج
٤١٩	همذ
٤٣٨،٢١٦	همز
٢٧٩	همم
٦٩	همن
٤١٨	هند
٥٦٢	هنغ
٥٦١	هوأ
٤٨٣،٢٢٦	هود
٥٧٢	هور

الصفحة	الجذر
٥٤٠	ورش
١٦٤	ورط
٨١	ورع
٥٣٥، ٥٣٣ ٥٣٦	ورن
١٩٦، ٦٣	وري
١٢٨	وزر
٥٥٦	وزع
٢٨٣	وزغ
٤٠٨	وسط
٧٥	وسع
١٤٨، ٩٩، ٥٢ ٤٤٠، ٢٦٠	وسم
٥٠٩	وشي
٤١٥، ٣٩٦	وصل
٣٩	وصم
٥٨١	وصي
٤٤	وضأ
٥٢٣	وضح

الصفحة	الجذر
١٧٥	وبق
٢٥٦، ٢٥٣	وبل
٤٩٢، ١٢٧	وتح
١٦١، ٦١، ٤٥	وتر
٥٥٤	وتن
٥٦٠	وثج
٥٥٨، ٦	وجب
٣٣٣، ٣٢٧	وجع
٤٨٨	وجف
١٤٣	وحد
٢٣٢	وحش
٥٢٣	وحي
٧١	ودد
٣٦٧	ودك
٤٥١	وذى
٣٢٧، ٣٢٣ ٥٥٤، ٣٢٨	ورد

الصفحة	الجذر
١٦٨	وقذ
٥١٣،٤٠٣	وقص
٥٥٨،٦	وقم
٨٥	وقي
١٨٦	وكر
٨	وكل
١٨٨	ولد
١٨٥	ولم
٤٣٩،٢٦٠،٨٥	ولي
٥٥٩	ومس
٥١٨	وني
٥٣٦،٥٣٤	وهد
٥٧٠	وهط
٤٢٨	وهل
٩٢	ويح

الصفحة	الجذر
٣٤٠،٣٣٩	وضع
٣٧٦	وطس
٢٦	وعث
٤٣٥	وعد
٤٩٢	وعر
١١٥	وعظ
٥٣٥،٥٣٣	وعل
٥٣٦	
٤١٤	وعوع
٢٨٩	وعي
١٢٧	وغد
١٦١	وغر
٥٥٨،٥	وغف
١٦١	وغم
٢٧٨	وفز
٥٦٩	وفض
٤٩٧	وفي
٧٤	وقت
٤٤	وقد

الصفحة	الجذر
٥٦٥	يسر
٣٦٢	يعر
٣٩٠،٤٤	يمم
٣٩٨،٢٩١	يمن
٥٢٠،٤٠١	

الصفحة	الجذر
٩٢	ويس
٩١	ويل
٣٧٤	يبب
٥٧٤،٨٧	يتم
٤٩٢	يرر



فهرس لغات العرب المنسوبة لقائليها

الصفحة	اللغة
٢٥٧	أَفْتَنَّتِ الْمَرْأَةُ فَلَانًا هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ وَسَائِرِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: فَتَنَّتُهُ.
٢١٩	إِسَانٌ لُغَةُ طَيِّئٍ فِي إِنْسَانٍ وَيَقُولُونَ فِي الْجَمْعِ: أَيَّاسِينَ.
١٠٢	تَفَكَّنَ (بِمَعْنَى تَنَدَّمَ) لُغَةُ عُكْلٍ فِي تَفَكَّهَ.
٦٨	جَبَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَذَا جَبْرًا وَجُبُورًا بِمَعْنَى أَكْرَهْتُهُ هَذِهِ لُغَةُ تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ: أَجْبَرْتُهُ أَجْبَرُهُ إِجْبَارًا.
٢٦٧	جَلَا الرَّجُلُ عَنْ مَنْزِلِهِ جَلَاءً هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ: جَلَّ جُلُولًا.
٢٠٤	الْجَوْفُ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْوَادِي.
٣٣٧	الْحَائِبُ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ: الْقَاتِلُ.
١٩٥	ذُرْنُوخٌ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ فِي: الذَّرْخَرَحْ (وَهُوَ اسْمُ دَابَّةٍ).
٤٢	الزَّأُووقُ فِي لُغَةِ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الرَّثْبِقِ.
٥٢٥	فَاطَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَطَيِّئٍ. وَقُضَاعَةُ وَتَمِيمٍ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ.
٧٥	الْفَتَّاحُ هُوَ الْقَاضِي عِنْدَ أَهْلِ عُثْمَانَ.

الصفحة	اللغة
١٦٣	لا جَرَمَ هي لغة أهل الحجاز. وبنو فزارة يقولون: لا جَر. وبنو عامر يقولون: لا ذا جَرَم.
١٨١	المُسَنَّاة بلغة أهل اليمن: العَرِمُ (أي: السَّد).
١٦٤	هاتا لغة طيِّ في: هذه.



فَهْرُسُ مَسَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ

الصفحة	المسألة
١٥-١٢	أوجه الإعراب في «لا حول ولا قوة إلا بالله».
٢٢-١٧	زيادة «مِنْ».
٣٢-٣٠	حذف «مِنْ» مع أفعال التفضيل.
٥٠-٤٩	مذهب البصريين والكوفيين في «اللهم».
٥٤-٥٢	جواز نصب «غير» في: «لا إله غيرك»، وفي قولهم في غير القرآن: «هل من خالق غير الله»، وكذلك في: «ما لكم من إله غيره».
٧٣	الاختلاف بين سيبويه والفراء في وزن «قِيَم»، فيقول سيبويه: وزنه «فَيْعِل»، ويقول الفراء: وزنه «فَيْعَل».
٧٦	جواز النصب والخفض بـ «بَلَّة».
١١٠	زيادة الألف والنون في النَّسَب للمبالغة، كقولهم: «فلان رَبَّائِي».
١٢٦-١٢٤	إجازة الفراء «لَيْتَ شِعْرِي أَبَاكَ مَا صَنَعَ» وَرَدَّ الزجاجي عليه بفساد ذلك من جهة الإعراب.

الصفحة	المسألة
١٣٨-١٣٤	لا يجوز أن يقال: بين الرجلين مُمَالَحَةٌ، بمعنى: رضاع، وإنما يقال: بينهما مِلْحٌ؛ لأنه لم يأت عن العرب مُفَاعَلَةٌ في هذا المعنى لِكَوْنِ المفاعلة تَجِيءَ من الفعل لا من الاسم، وعليه لا يجوز أن يقال: بين الرجلين مُحَابَزَةٌ ولا مُلَاَحَمَةٌ، من الحُبْزِ واللَّحْمِ، لكن يجوز أن يقال: بينهما مُشَارَبَةٌ ومُؤَاكَلَةٌ؛ لأنه وَرَدَ عن العرب: شَارَبَ وَآكَلَ.
١٤٧-١٤٦	الاختلاف في وزن «آيَةٌ» على ثلاثة أقوال: قول الفراء «فَعْلَةٌ»، والخليل «فَعَلَةٌ»، والكسائي «فَاعِلَةٌ»، واختيار الزجاجي رأي الكسائي.
١٦٨-١٦٦	لَمْ سمي الفعل المجزوم مجزوماً، وَلَمْ سمي الجَزْمُ جَزْماً؟.
١٧٣	أَكْثَرُ ما يكون فاعِلٌ لاثْنَيْنِ، مثل: قَاتَلَ فلانٌ فلاناً، وقد يكون للواحد، مثل: سَافَرْتُ، وَعَاقَبْتُ اللَّصَّ.
١٩٣-١٩٢	جواز الرفع في قولهم في غير القرآن: «بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ».
٢١٢-٢١١	أَوْجُهُ نصب «جَرًّا» في قولهم: «هَلُمَّ جَرًّا».
٢١٥-٢١٣	إجازةُ الفراء ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ بضم الباء على المبالغة، وردُّ الزجاجي عليه بأنها ضُمَّتْ مِنْ بابِ نقل الحركة عند الوقف؛ لأنه لا يُعْرَفُ في «فَعْلٍ» بإسكان العين أن تُضَمَّ للمبالغة، إنما يقال ذلك فيما جاء على «فَعِلٍ».

الصفحة	المسألة
٢١٥	قد تشذ الجُمُوع عن أبنية الأحاد، مثل جمعهم: البَلَصُوص (طائر) على البَلَنَصَى.
٢١٥-٢١٦	جواز قولهم في التعجب: «ما أَشَرَّ زيدًا وما أَخَيْرَ عَمْرًا» بالإتمام، وكذلك بالحذف فيقال: «ما شَرَّ اللَّبَنَ للمريض»، والإتمام أكثر في كلامهم وأقيس.
٢١٩	قد تُصَغَّرُ العربُ أشياءً على غير ألفاظٍ تكبيرها، كقول بعضهم في تصغير رَجُلٍ: رُؤَيْجِل، وفي تصغير عَشِيَّةٍ: عُشَيْشَة، وفي لَيْلَةٍ: لُيْلِيَّة، فزادوا في التصغير أشياء لم تكن في التكبير.
٢٢٠	جميع ما كان على «أَفْعَل» و«فَعْلَان» نعتًا يستوي في الجمع فيقال: «فُعْلٌ»، مثل: أَشَقَرَّ وشَقْرَاء، فيقال في جمعها: رجال شُقَرٌّ ونساء شُقَرٌّ. أما إذا كان «أَفْعَل» اسمًا فيقال في جمعه «فُعْلٌ» للمذكر، و«فَعْلَاوَات» للمؤنث، كما لو سَمَّيْتَ امرأة زَرْقَاءَ أو حَمْرَاءَ لَقُلْتَ في الجمع زَرْقَاوَاتٌ وَحَمْرَاوَاتٌ.
٢٢١	ما جاء على «فَعَّال» لا يكاد يجمع جمع تكسير، فجمع «دَجَّال»: «دَجَّالُونَ»، وأما جمعه على «دَجَّاجِلَة» فشاذ.

الصفحة	المسألة
٢٤٩	ليست الأسماء كلها مشتقة فيلزم طلب اشتقاقها.
٢٦٦-٢٦٧	قد تدخل الباء في كلام العرب مزيدة في الواجب.
٢٧٣	الشيء لا يضاف إلى نعته.
٢٩٧-٢٩٨	العرب تخفض بـ «حاشى» وتنصب، والأكثر في كلامهم الخفض بها.
٣١١	لا يجوز مثل قولنا: «عبد الله منطلقاً» على إضمار «هذا» لعدم وجود دليل على الإضمار، وإنما يجوز الإضمار إذا كان عليه دليل.
٣١٢-٣١٥	أوجه الإعراب في النداء على «الباقلاء».
٣٢٠	العرب تسمي الشيء باسم الشيء إذا كان سببه، أو مجاوراً له، أو متعلقاً به.
٣٦٤	لا يجوز جمع ساهر على سواهر؛ لأن فواعل من جمع المؤنث.
٣٧٠	ذكر الأخفش وقطرب وأبو حاتم أنه يجوز أن يكون معنى قولهم: «ما كاد فلان يقوم»: ما قام، و«كاد» صلة للكلام.
٣٧٧	جواز أن يقال: قُم قائماً، واقعدُ قاعداً، ويكون المراد من اسم الفاعل هو المصدر، فيكون المعنى: قُم قِياماً، واقعدُ قُعُوداً.

الصفحة	المسألة
٣٧٩	جواز النعت بالمصدر، كأن يقال: رَجُلٌ رِضًا وَعَدْلٌ، ويكون معناه معنى اسم الفاعل، أي: مَرْضِيٍّ وَعَادِلٍ.
٣٨٧	النَّسَبُ الْمَغْيَرُ.
٣٩١	ليس بمعروف في كلام العرب إبدال الهمزة إذا كانت أَوَّلًا ياءً.
٣٩٤	أوجه إعراب «قَنَسَرِينَ».
٤٣٠	لا يصح للاسم الأعجمي وزن في العربية لأنه لا يُدْرَى ما أصله.
٤٣٠	الاختلاف في الهمزة في أول «إبراهيم» وقول سيبويه بزيادتها.
٤٣١	الهمزة في كل كلمة عددها بالهمزة أربعة زائدة حتى يقوم دليل على غير ذلك؛ وذلك لكثرة زيادتها في هذا المكان، نحو: أَحْمَرُ، وَأَصْفَرُ، وَأَشْقَرُ.
٤٣٣	يجوز قلب الواو همزة إذا وقعت مضمومة في أول الكلمة، كما قيل في «وُجُوه»: «أُجُوه».
٤٤١	المقلوب قلبًا مَكَانِيًّا يُرَدُّ في التصريف إلى أصله؛ فمن يقول: طَأْمَنْتُ وَاطْمَأْنَنْتُ لا يقول إلا مُطْمَئِنٌّ، فَيُرَدُّ الهمزة إلى موضعها.

الصفحة	المسألة
٤٤٧	ليس في كلام العرب فِعْلٌ جاء على «فَعَلَّ» بضم العين وفاعله «مُفْعِلٌ».
٤٨٠	حكى سيبويه وغيره أن من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف في الكلام المنشور إلا «أَفْعَلَّ منك».
٤٨٣-٤٨٤	الأفعال لا يُنسَبُ إليها، ولم يُسمع في شيء من كلام العرب إلا في كلمة واحدة جَرَتْ كالمَثَل، وهو قولهم: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كُتَيْبًا، نَسَبًا إِلَى كُنْتُ.
٤٩٢-٤٩٣	الإثباع، مثل: حَسَنٌ بَسَنٌ، وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ
٤٩٤-٤٩٥	نوعا التأنيث
٥١١	قد تَصِلُ العربُ الضمة بالواو، والفتحة بالألف، والكسرة بالياء.
٥١٨	كُلُّ ما كان فيه ترجيع كُرِّرَتْ فاء الفعل منه، تقول: قَلَّ فُلَانٌ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ، فَإِذَا كُرِّرَ رَفَعُهُ وَرَدَّهُ قِيلَ: قَلَّقَلَهُ.
٥٢٥-٥٣٠	أوجه إعراب «قبل» و«بعد» وعلة بنائهما وبناء «حيث» و«نحن».
٥٤٢-٥٤٣	دخول الخافض على «ما» الاستفهامية.



فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب

الصفحة	الكتاب
٣٥٤	كتاب الأبواب للأصمعي
٥٥	كتاب الاشتقاق للزجاجي
٣٢١	كتاب الألفاظ لابن السكيت
٦	كتاب التفسير لمحمد بن جرير الطبري
٣٠١	كتاب الحروف للزجاجي
٥٧٨	كتاب حيلة ومحالة لأبي زيد الأنصاري
٦، ٣، ٢، ١	كتاب الزاهر لأبي بكر الأنباري
٢	كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة
٥٦	كتاب القرآن للزجاجي
٣٠٦	كتاب الكامل للمبرد



فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
٣	فهرس محتوى الكتاب
٥٤	فهرس الآيات القرآنية
٨١	فهرس القراءات القرآنية
٨٦	فهرس الأحاديث والآثار
٩٥	فهرس مواضع أقوال الزجاجي
٩٦	فهرس الأقوال والأمثال غير ما ورد في فهرس محتويات الكتاب
١٠٦	فهرس الأعلام
١٤٧	فهرس القبائل والجماعات
١٥٥	فهرس المواضع والبلدان
١٦٣	فهرس الشعر
٢٠٥	فهرس أجزاء الأبيات
٢٠٩	فهرس اللغة
٢٦٠	فهرس لغات العرب المنسوبة لقائلها
٢٦٢	فهرس مسائل العربية
٢٦٨	فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب



نبذة تعريفية الإدارة العامة للأوقاف

الوقف علامة فارقة في مسيرة الحضارة الإسلامية، وقد أثبت دوره ومكانته في مجالات التعليم، والصحة، والعمل الثقافي والاجتماعي بمختلف أشكاله. ومازالت المساجد، والمدارس، والمعاهد، والمستشفيات تقف شاهدة على عظمة وأهمية الوقف؛ عبر تاريخنا المجيد.

وفي هذا السياق من العطاء، والتواصل الإنساني تهدف الإدارة العامة للأوقاف التي أعلن عن إنشائها بالقرار الأميري رقم ٤١ لسنة ٢٠٠٦ إلى إدارة الأموال الوقفية، واستثمارها على أسس اقتصادية، وفق ضوابط شرعية؛ بما يكفل نماءها، وتحقيق شروط الواقفين.

وتعدّ الأوقاف إحدى أهم مؤسسات المجتمع المدني، سواء من ناحية النشأة والقِدَم، أو الاختصاصات المناطة بها.

وانطلاقاً من النهضة الوقفية المعاصرة تمّ توسيع نطاق الوقف، وتنويع مصارفه خلال إنشاء المصارف الوقفية الستة المشتملة على مختلف نواحي الحياة الثقافية، والتربوية، والصحية، والاجتماعية... إلخ، وذلك تشجيعاً لأهل الخير، وإرشاداً لهم لوقف أموالهم على المشاريع الخيرية التنموية، وتنظيماً لقنوات الصّرف، والإنفاق؛ المساهمة في بناء المجتمع الإسلامي الحضاري.

وأما المصارف الستة فهي:

١ - المصرف الوقفي لخدمة القرآن والسنة.

٢ - المصرف الوقفي لرعاية المساجد.

٣ - المصرف الوقفي لرعاية الأسرة والطفولة.

٤ - المصرف الوقفي للبرِّ والتقوى.

٥ - المصرف الوقفي للرعاية الصحيّة.

٦ - المصرف الوقفي للتنمية العلمية، والثقافية.

وانطلاقاً من الإيمان العميق بدور العلم الشرعي، والثقافة الإسلامية بشكل خاص، والعلوم التطبيقية بشكل عام في تقدّم الأمة، وتطورها، جاء إنشاء «المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية» ليكون رافداً غنياً للعطاء الثقافي والعلمي ضمن نطاق اختصاصاته. وأبرزُ مثالٍ في إطار أعمال وإنجازات هذا المصرف: رحلات العمرة للمتميزين، إلى جانب إقامة العديد من الدورات العلمية.

ولا ننسى الإشارة إلى الدور المهم الذي نهض به الوقف تاريخياً في تنشيط الحركة العلمية، والثقافية، وذلك بإقامة المدارس، والمكتبات، والمعاهد، وغيرها، ليصنّع بذلك حضارةً أفادت منها الإنسانية جمعاء.

من أهدافه:

- تشجيع ودعّم الأنشطة، والفعاليات العلمية والثقافية.

- الحثّ على الاهتمام بالتعليم، وبيان دوره في رقيّ الإنسان، ونمو المجتمعات.

- نشر العلم الشرعي، والثقافة الإسلامية على أوسع نطاق، والارتقاء بمستوى العاملين في هذا المجال.

من وسائله:

- دُعْم إقامة المؤتمرات، والندوات، وحلقات الحوار، والمهرجانات، والمعارض، والمراكز الثقافية الدائمة، والموسمية.

- دُعْم وإنشاء المكتبات العامة.

- دعم تنظيم الدورات التدريبية التأهيلية؛ لتنمية المهارات، والقدرات في مختلف المجالات العلمية، والثقافية.

